

جمهورية تركيا
جامعة كرابوك
معهد التعليمي للدراسات العليا

المعاني الصرفية لكلمات القرآن الكريم
(دراسة تطبيقية)

رسالة ماجستير في التفسير

الباحث: محمد العمر

مشرف الرسالة: الدكتور إبراهيم حقي إمام أوغلي

كرابوك

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

فهرس المحتويات

١	فهرس المحتويات
٧	ملخص الرسالة بالعربية
٨	ملخص الرسالة بالتركية
٩	ملخص الرسالة بالإنكليزية
١٠	معلومات التسجيل الأرشيفية
١١	معلومات التسجيل الإرشيفية بالتركية
١٢	معلومات التسجيل الإرشيفية بالإنكليزية
١٣	الاختصارات
١٤	المقدمة
١٥	مشكلة الدراسة
١٦	أهميتها
١٦	منهج البحث
١٦	حدود البحث
١٦	أولاً . مفردات غريب القرآن
١٩	الهدف من مفردات غريب القرآن
١٩	ثانياً . فهارس ألفاظ القرآن ومعاجمها
٢٠	المرحلة الأولى فهارس ألفاظ القرآن الكريم
٢١	المرحلة الثانية معاجم لألفاظ القرآن
٢٣	المرحلة الثالثة معاجم تخصصية لألفاظ القرآن
٢٦	الفصل الأول القسم النظري (قسم الدراسة)
٢٦	المبحث الأول علاقة الأوزان الصَّرْفية بعلم التفسير
٢٦	المطلب الأول تعريف الصَّرْف وميدانه وأهدافه
٢٧	المطلب الثاني مفهوم الموازين الصَّرْفية
٢٧	المطلب الثالث أهمية معرفة الوزن الصَّرْفِي ومعناه في علم التفسير
٣١	المبحث الثاني معاني الأوزان الصَّرْفِي
٣٢	المبحث الثاني معاني المصادر

المطلب الأول أشهر أوزان المصادر ومعانيها.....	٣٢
المطلب الثاني المصدر الميمي واسم الزمان والمكان.....	٣٣
المطلب الثالث مصدر المرة والهيئة ووزن تَفْعِلَةٌ.....	٣٣
المبحث الثالث اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصيغ الجموع.....	٣٣
المطلب الأول معاني اسم الفاعل.....	٣٣
المطلب الثاني معاني صيغ المبالغة.....	٣٣
المطلب الثالث معاني اسم المفعول.....	٣٤
المطلب الرابع الصفة المشبهة وصيغها.....	٣٤
المطلب الخامس اسم الآلة.....	٣٤
المطلب السادس صيغ الجموع.....	٣٥
المبحث الثالث معاني الأفعال المزيدة.....	٣٧
المطلب الأول معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف.....	٣٧
المطلب الثاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين.....	٣٨
المطلب الثالث في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاث حروف.....	٤٠
الفصل العملي المعاني الصرفية للكلمات القرآنية.....	٤٢
مبحث الألف.....	٤٢
مبحث الباء.....	٥٤
مبحث التاء.....	٧٠
مبحث الثاء.....	٧٣
مبحث الجيم.....	٧٧
مبحث الحاء.....	٨٩
مبحث الخاء.....	١٠٧
مبحث الدال.....	١٢٠
مبحث الذال.....	١٢٨
مبحث الراء.....	١٣٢
مبحث الزاي.....	١٤٦

١٥١	مبحث السين
١٦٠	مبحث الشين
١٦٥	مبحث الصاد
١٧٢	مبحث الضاد
١٧٧	مبحث الطاء
١٨٢	مبحث الظاء
١٨٥	مبحث العين
١٩٧	مبحث الغين
٢٠٤	مبحث الفاء
٢١٠	مبحث القاف
٢٢١	مبحث الكاف
٢٣١	مبحث اللام
٢٣٩	مبحث الميم
٢٤٩	مبحث النون
٢٦٤	مبحث الهاء
٢٦٩	مبحث الواو
٢٩٣	مبحث الياء
٢٩٦	الفهارس
٣٢٠	السيرة الذاتية:

صفحة تأكيد الأطروحة

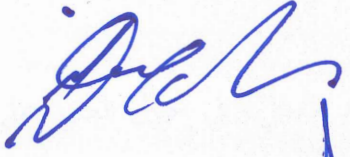
إلى مدير إدارة المعهد العالي للعلوم الاجتماعية - جامعة كرابوك

تم الموافقة بالإجماع من قبل مجلسنا على بحث أطروحة (رسالة) الماجستير العائدة

ل محمد العمر والتي عنوانها (المعاني الصرفية لكلمات القرآن الكريم)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و التوقيع



١- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور إبراهيم حقي إمام أوغلي



٢- عضواً مناقشاً: الدكتور طغرل ترجان



٣- عضواً مناقشاً: الدكتور زين العابدين أيدين

تاريخ المناقشة: ١٨ / ١٠ / ٢٠١٩

تعهد

أتعهد بشرفي، وأوضح لكم بأن هذا البحث الذي قمت بتقديمه كأطروحة (رسالة) ماجستير، وقد كتبتها دون الرجوع إلى المساعدة ودون اتباع طريقة تخالف العادات والأخلاق العلمية، و أن المؤلفات التي استفدت منها هي كما مبينة في المصادر، وعند استخدامي لهذه المؤلفات قد استفدت منها عن طريق الاقتباس.

دون الالتزام بالمدة الزمنية التي تم تحديدها من قبل المعهد العالي، في حال العثور على موقف مخالف تجاه هذا البيان الذي قدمته والمتعلق بأطروحتي، فإنني أبين لكم بأني سأتحمل كافة النتائج الأخلاقية والحقوقية التي ستترتب.

٢٠١٩ / ١٠ / ١٨

محمد العمر



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح لما

سبق وناصر الحق والهادي إلى صراطك المستقيم أما بعد :

فأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى هذا البلد الميمون تركية التي أتاحت في لي

الفرصة للدراسة فيها.

وأقدم بالشكر الجزيل والعرفان لمشرفي الرحيم المحبوب

الدكتور إبراهيم إمام أوغلي

فإنه لم يضمن علي بصبره ومساعدته في إتمام هذا البحث، فأسأل الله أن يجزيه عني

خير الجزاء إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وأسأله تعالى أن يجمعنا في جنات

النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

المخلص

تتضمن هذه الرسالة جمعاً واستقراءً لكل كلمات القرآن تقريباً والتي يتناولها علم الصرف وهي الأسماء المعربة والأفعال المنصرفة، دون التعرض للأسماء المبنية وحروف المعاني، ورتبت هذه الكلمات حسب ترتيب المعجم، وتحت كل جذر جمعاً كل المشتقات التي أتت من هذا الجذر في القرآن وذلك حسب قراءة حفص عن عاصم دون التعرض لبقية القراءات ثم بينت المعنى اللغوي للكلمة ثم المعنى الصرفي لكل اشتقاق كما ورد في القرآن معتمداً على كتب التفسير لا المعاجم اللغوية لأن هديني من هذه الرسالة جمع معان الكلمات القرآنية كما وردت في القرآن لا جمع كل المعاني المحتملة لها ويتضح من هذه الرسالة الفوائد التالية:

- ١- إن معرفة الأوزان الصرفية ضرورية جداً لفهم المعنى المراد من الكلمة القرآنية وبالتالي هي ضرورية في تفسير القرآن.
 - ٢- إن كل وزن من الأوزان الصرفية يحتمل عدة معان وإن علماء التفسير اجتهدوا وبينوا المعنى المقصود من كل وزن في كل كلمة من كلمات القرآن، وهم اتفقوا في معان بعض الأوزان واختلفوا في أوزان أخرى، هو اجتهاد من العلماء يحتمل الإصابة والخطأ.
 - ٣- ضرورة التمييز بين المعاني المحتملة للوزن الواحد لان الخلط بينها يؤدي إلى الفهم الخطأ لتفسير الآيات القرآنية.
 - ٤- إن المعاني الشائعة للوزن الصرفي الواحد لا تكفي لتفسير القرآن فلا بد للمفسر من الإلمام بكل المعاني المحتملة له.
 - ٥- إن تكوين المفسر المكين في فنه لا بد أن يعتمد على قواعد راسخة من علوم اللغة والصرف ثم يمتد إلى النحو و ينتهي بالبلاغة ولكن بدون الأسس الراسخة من الصرف واللغة ستبقى شجرته ضعيفة ويبقى بنيانه مزعزع الأركان.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: صرف - معنى - وزن - كلمة - فعل

Özet (Türkçe)

Bu tez, sarf ilmi tarafından murab isimleri, munserif fiiller altında incelenen mebni isimleri huruf-i maaniye maruz kalmadan, Kur'an'ın hemen hemen tüm kelimelerini içermektedir. Bu kelimeleri sözlük sırasına göre düzenledim ve her kökün altında, bu kökten gelen tüm türevleri Kuran'da topladım. Bunu Hafs-ı Asım'dan okunuşa ve geri kalan okunuşlara maruz kalmadan yaptım. Sonra kelimenin dilbilimsel anlamını ve her bir türevini Kur'an'da belirtildiği gibi sözlük anlamlarının değil; tefsir kitaplarına göre sarf anlamı gösterdim. Çünkü bu çalışmadaki amacım; Kur'an'da yer alan kelimelerin sadece Kur'an bağlamındaki anlamlarını toplamak bu bağlam dışındaki muhtemel bütün manalar değildir. Bu nedenle, bu çalışma aşağıdaki faydaları göstermektedir:

1. Sarf, vezin bilgisi Kur'ani kelimelerinin anlamını anlamak için çok gereklidir. Bunun yanında Kur'an'ın yorumunda da gereklidir.
2. Sarf vezinlerinde her veznin birçok anlamı vardır ve tefsir âlimleri Kur'an'ın her bir kelimesinin maksut anlamını belirleme konusunda çok çalışmıştır. Bazı vezinlerin anlamlarında ittifak ettiler ve diğer bazı vezinlerde ihtilaf etmiştir. Bu âlimlerin içtihadıdır ki; olası doğru ve yanlışları vardır.
3. Bir veznin olası anlamlarını ayırt etme ihtiyacı vardır. Çünkü bunlar arasındaki karışıklık, Kur'an ayetlerinin yanlış yorumlanmasına yol açar.
4. Sadece sarf vezninin yaygın anlamları, Kuran'ı yorumlamak için yeterli değildir. Müfessir tüm olası anlamlara aşina olmalıdır.
5. Bir müfessirin sanatında oluşturduğu seçkin bir kompozisyonu, dil ve sarf ilminin yerleşik kurallarına dayanmalı, dilbilgisine uzanmalı ve retorikle sona ermelidir ancak; sarf ve dilin sağlam temellerine dayanmazsa ağacı zayıf ve yapısı titrek kalacaktır.

Son duamız, âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamdolsun, bütün peygamberlere selâm olsun, Hz. Peygamber Muhammed (s.a.v)'e, ailesine ve ashabına selam ve salavat olsun.

Anahtar kelimeleri: Sarf Kelime Anlam Fiil

Anahtar Kelimeler **Sarf. Kelime .Anlam .Fiil .**

Abstract (ingilizce)

This thesis includes the collection and extrapolation of almost all the words of the Qur'an, which are addressed by the science of morphology, and these are the syntactic nouns and distracted verbs, without exposure to the indeclinable nouns and the letters of meaning. I have arranged these words in the order of the lexicon, and under each root, I have collected all the derivatives that came from this root in the Qur'an. And this is done according to the reading of Hafis from Assem without exposure to the rest of the readings, and then I have showed the linguistic meaning of the word, afterwards the morphological meaning of each derivation as stated in the Qur'an based on the books of interpretation, not lexical dictionaries because my aim in this study is to collect the meanings of the Qur'anic words as contained in the Qur'an not to collect all possible meanings. Hence, this study shows the following benefits:

1. Knowledge of morphological weights is very necessary to understand the meaning of the Qur'anic word; besides it is necessary in the interpretation of the Qur'an.
2. Each weight of morphological weights have several meanings, and the scholars of interpretation tried hard and showed the intended meaning of each weight in each word of the Koran, and they agreed in the meanings of some weights and differed in other weights, it is the diligence of scholars that carries potential truth and error.
3. The need to distinguish between the possible meanings of one weight because confusion between them leads to a misunderstanding of the interpretation of the Qur'anic verses.
4. The common meanings of a single morphological weight is not enough to interpret the Qur'an, the interpreter must be familiar with all possible meanings.
5. The composition of the distinguished interpreter in his art must be based on the established rules of the science of language and morphology and then extends to grammar and ends with rhetoric, but without the established foundations of morphology and language will remain a weak tree and its structure remains shaky.

Our last prayer is that Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace be upon the Messengers. May Allah bless our Prophet Muhammad and his family and companions.

Keywords: Morphological Analysis. Meanings . Words . Quran. Virbs.

معلومات التسجيل الأرشيفية

اسم الرسالة	المعاني الصرفية لكلمات القرآن الكريم
مؤلف الرسالة	محمد العمر
مشرف الرسالة	د. إبراهيم حقي إمام أوغلي
درجة الرسالة	ماجستير
تاريخ الرسالة	١٨ / ١٠ / ٢٠١٩ م
مجال الرسالة	التفسير
مكان الرسالة	جامعة كارابوك / كلية الإلهيات
عدد صفحات الرسالة	320
الكلمات المفتاحية	صرف - معنى - وزن - كلمة - فعل

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Kurandaki Kelimelerin Sarf Manası
Tezin Yazarı	Muhammed ELÖMER
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr.Üy: İbrahim Hakkı İMAMOĞLU
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	18/10/2019
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimleri(Tefsir)
Tezin Yeri	KBU/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	320
Anahtar Kelimeler	Sarf. Kelime .Anlam .Fiil .

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	Morphological Analysis Meanings of the words of the Holy Quran
Author of the Thesis	Mohammad ALOMAR
Advisor of the Thesis	Dr. Öğr.Üy: İbrahim Hakkı İMAMOĞLU
Status of the Thesis	Master's Degree
Date of the Thesis	18-10-2019
Field of the Thesis	Exegesis of the Quraan
Place of the Thesis	KBU/LEE
Total Page Number	320
Keywords	Morphological Analysis. Meanings .Words .Quran.Virbs

الاختصارات

ت:	تحقيق.
ن:	دار النشر.
ط:	رقم الطبعة.
ر:	ترجمة.
م:	التقويم الميلادي.
هـ:	التقويم الهجري.
ج:	الجزء.
ص:	الصفحة.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً كما أمر والصلاة والسلام على سيد البشر سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
أما بعد:

فإن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها، وإن الخطوة الأولى في علم التفسير هي معرفة معاني الألفاظ القرآنية، قال الراغب الأصفهاني في مقدمة مفرداته: "وذكرت أنّ أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه، وليس ذلك نافعاً في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع" (١) وكما قال السمين الحلبي في مقدمة كتابه عمدة الحفاظ: "أما بعد، فإنّ علوم القرآن جمّة، ومعرفتها مؤكّدة مهمّة. ومن جملتها المحتاج إليها، والمعوّل في فهمه عليها، مدلولات ألفاظه الشريفة، ومعرفة معانيه اللطيفة؛ إذ بذلك يترقى إلى معرفة أحكامه، وبيان حلاله وحرامه، ومناصي أقاله، وإشارة مواعظه وأمثاله" (٢)

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

(١) الراغب الأصفهاني الكتاب: المفردات في غريب القرآن ص: ٥٤، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
(٢) المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، الكتاب: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ج ١، ص: ٣٩، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٤.

مشكلة الدراسة:

إن فهم الكلمة المفردة يحتاج إلى فهم معناها، والكلمة تستمد معناها من المعنى اللغوي والمعنى الصَّرْفِي، لذلك فإن كثيراً من الكلمات التي تتشابه رسماً تختلف معنىً بحسب وزنها الصَّرْفِي، لذلك سعيت في هذا البحث إلى:

- ١- جَمَعْتُ جُذُورَ الكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.
- ٢- كَتَبْتُ عِنْدَ كُلِّ جَذْرِ كَلِّ الكَلِمَاتِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ هَذَا الْجَذْرِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ٣- بَيَّنْتُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي اللَّغَوِي لِكُلِّ كَلِمَةٍ.
- ٤- بَيَّنْتُ الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّةَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
- ٥- بَيَّنْتُ الْمَعْنَى الْمَخْتَلِفَةَ لِلْوِزْنِ الْوَاحِدِ عِنْدَمَا تَتَشَابَهُ الْكَلِمَتَانِ فِي الْفِظِّ وَتَخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى. لَاحِظْ كَلِمَةَ جَان ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَكْمُوسَىٰ لَأَخَافُ إِلِّيَّ لَا يُخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة النمل: ١٠]

. وتعني نوع من الثعابين.

- ٦- بَيَّنْتُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنَ الْوِزْنِ الصَّرْفِيِّ فِي الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ حَيْثُ كُلُّ زِيَادَةٍ لَهَا عِدَّةٌ مَعْنَايَ مُحْتَمَلَةٌ وَبَيَّنْتُ الْمَقْصُودَةَ مِنْهَا بِالْآيَةِ. انظر لكلمة محيض في هذه الآية ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢]

فالأولى تعني الحيض والثانية تعني وقت الحيض والسبب أن وزن مفعول يدل على ثلاث معان وهي

المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان.

- وانظر إلى كلمة مصير في هذه الآية ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة إبراهيم: ٣٠].

فإن "مصير": مصدر ميمي لكنه لا يساوي المصدر بالمعنى وهو الصيرورة بل يزيد عليه، فإن معنى

مصير هو نهاية أمركم وهكذا المصدر الميمي يكون زائداً على المصدر في المعنى في كثير من الأحيان (١).

(١) الدكتور فاضل السامرائي، معاني الأبنية الصرفية، ص: ٣١، ن: دار عمار، ط: ١، عمان الأردن، ٢٠٠٧هـ.

أهميتها:

ترجع أهميتها إلى:

- ١- أن معرفة معنى الكلمة القرآنية هو الخطوة الأولى في تفسير القرآن.
- ٢- أن كتب التفسير كثيراً ما تذكر المعنى المجازي للكلمة فيظن القارئ أنه المعنى الأصلي للكلمة.
- ٣- كتب الصّرف اهتمت ببيان الصيغ الصّرفية دون الاهتمام بمعانيها.
- ٤- لا يوجد كتاب شامل يجمع بين بيان المعنى اللغوي والمعنى الصّرفي للكلمات القرآنية.

منهج البحث:

اعتمدتُ في بحثي هذا على المنهج الوصفي الاستقصائي فقد جمعت جذور الكلمات القرآنية وقمت بتمييز وصفها الصّرفي وبيّنتُ معناها بناء على ذلك .

حدود البحث:

يشمل هذا البحث الأفعال المنصرفة والأسماء المعربة في قراءة حفص عن عاصم دون التعرض للقراءات الأخرى.

الدراسات السابقة:

أولاً. مفردات غريب القرآن:

الغريب من الكلام إنما هو الغامض والبعيد عن الفهم، و "لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، وهو الذي صنف أكثر الناس فيه وسموه غريب القرآن" (١) .
تطور التأليف في غريب القرآن:

أول من قال بغريب القرآن هو ابن عباس، وطبع له كتاب في غريب القرآن.

(١) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٥٧٤٥هـ)، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ص: ٤٠، ن: المكتب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

كما أن مسائل نافع بن الأزرق المتوفى سنة /٦٥/ هـ قد أثبتت في الإتيان للسيوطي وهي مطبوعة في "شواهد القرآن" لأبي تراب الظاهري وفي "إعجاز القرآن" لعائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ونشرها محمد فؤاد عبد الباقي ضمن "معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري" كما ذكرت هذه المسائل في كتب تراثية أخرى، والمؤلف الثاني في غريب القرآن هو لأبي سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري المتوفى /١٤١/ هـ ودون شواهد من الشعر.

وهذا ما يجعلنا نقول: إن بداية تدوين غريب القرآن في النصف الأول من القرن الثاني للهجرة، واستمر إلى العصر الحاضر، وسنكتفي بذكر نماذج للتطور في تأليف كتب الغريب.

وفي القرن الخامس وضع الراجب الأصفهاني المتوفى /٥٠٢/ هـ كتابه المسمى "المفردات في غريب القرآن" وقد أتقن مؤلفه ترتيبه على حروف المعجم مراعيًا أوائل الكلمات. ويلاحظ أن الراجب لم يكتف بالألفاظ الغريبة، بل تعداها إلى بعض الألفاظ المعروفة لدى عامة الناس مثل كلمة "الغنم" فقال في مادة غنم: الغنم معروف. قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَآ عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعِيهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٦٦﴾ [سورة الأنعام: ١٤٦]

. والغنم: إصابته والظفر به، ثم استعمل في كل مظفور به من جهة العدى وغيرهم. قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ [سورة الأنفال: ٤١]، ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ [سورة الأنفال: ٦٩]

، والمغنم: ما يُغنم، وجمعه مغنم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ [سورة النساء: ٩٤]

التي أثبتتها الراغب الأصفهاني المتوفى سنة / ٥٠٢ هـ في كتابه "المفردات في غريب القرآن" (١).

ومن الكتب المشهورة في القرن الثامن الهجري "تحفة الأريب، بما في القرآن من الغريب" تأليف الشيخ أثير الدين أبي حيان الأندلسي المتوفى / ٧٤٥ هـ وكتاب (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للسمين الحلبي المتوفى (٧٥٦) هـ جمع فيه ألفاظ القرآن وفسرها وهو من الكتب الجامعة في تفسير كلمات القرآن حيث استدرك على الراغب بعض الكلمات التي فاتته حيث قال في مقدمة كتابه: "وقد وضع أهل العلم، رحمهم الله تعالى، في ذلك تصانيف حسنة، وتأليف مجردة مُتَقَنَّة، كـ «غريب» الإمام الحَبْرِ الرِّبَابِيِّ أبي عبيدٍ أحمد بن الهروي، وكـ «غريب» محمد بن بكر بن عَزِيزِ السَّجِسْتَانِيِّ، وكـ «مفردات الألفاظ» لأبي القاسم، الراغب الأصفهاني. غير أنهم لم يُثْمُوا المقصود من ذلك لاختصار عباراتهم، وإيجاز إشاراتهم.

على أن الراغب، رحمه الله قد وسَّعَ مجاله، وبَسَطَ مقالَه بالنسبة إلى مَنْ تَقَدَّمَه، وحذا بهذا الحذو رسمه. غير أنه، رحمه الله تعالى، قد أغفل في كتابه ألفاظاً كثيرة، لم يتكلَّم عليها، ولا أشارَ في تصنيفه إليها، مع شدَّة الحاجة إلى معرفتها، وشرح معناها ولُغَتِهَا (٢)."

طريقة إعداد كتب الغريب:

إن التأليف في غريب القرآن كان في مراحلهِ الأولى، يعتمد في تفسير كلماته على الشعر وخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في "غريب القرآن" إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، ولقد وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين إلى ذلك فقال: "يا أيها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم".

ولجأ بعضهم إلى كتب التفسير وكتب اللغة في تفسير مفرداتهم، وهذا ما فعله الراغب الأصفهاني في "المفردات في غريب القرآن".

إن كتب الغريب ألفت نثراً، إلا أن بعض العلماء نظمها شعراً كما فعل زين الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي المعروف بالحافظ العراقي المتوفى سنة / ٨٠٦ هـ وسمي كتابه "ألفية غريب القرآن".

أما من حيث ترتيب الألفاظ، فإن كتب الغريب، كانت في جملتها تفتقر للدقة والمنهجية المنظمة على اختلاف طرائقه، ففي كتاب (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة (٧٤٥) هـ اعتمد المؤلف على الحرف الأول فقط من المادة وجمعها اعتباراً في كل حرف، فجاء

(١) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، الكتاب: المفردات في غريب القرآن ص: ٦١٥، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٢) المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، الكتاب: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ج ١، ص: ٣٨، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٤.

المحققون ورتبوا المفردات ترتيباً جديداً، ورتب بعض المؤلفين مفرداته بحسب ترتيب السور القرآنية، كما في غريب القرآن لابن قتيبة المتوفى /٢٧٦هـ، إذ جعل كتابه أقساماً وفقاً للسور، وسار فيه على ترتيب تلك السور في المصحف، ورتب الراغب الأصفهاني، كتابه ترتيباً ألفبائياً، فقال في مقدمته موضحاً منهجه "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفياً فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فنقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المُعْجَم...". ولكنه لم يراع الحرف الثاني تماماً.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد هذا المنهج، واستفاد العلماء بعضهم من بعض، فهذا صاحب "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بالسمين المتوفى /٧٥٦هـ قد اتبع في ترتيبه منهج المعاجم معزراً شرح الألفاظ بالشواهد القرآنية وبالحدِيث والأمثال والشعر، وقد اعتمد أصل الكلمة مجردة من الزوائد، وقام بتحليل اللفظة مجردة من المزيد، وتعرض لأصولها واشتقاقاتها وتطور معناها، واختلاف هذا المعنى من حيث الاستعمال، أي أن المؤلف كان يتابع اللفظ صرفياً وأصولياً فهو يفوق كتاب "المفردات" للأصفهاني، وقد أكمل في كتابه "عمدة الحفاظ" النواقص الواردة في القراءات، وسدد المآخذ التي أخذها على الأصفهاني. وما لبث النظام الهجائي المُعْجَمي أن استقر في القرون الأخيرة.

الهدف من مفردات غريب القرآن:

أما الهدف من وضع غريب القرآن، فهو تقديم معاني المفردات القرآنية الغريبة للعلماء والأدباء وطلاب العلم وهكذا رأينا أهمية كتب غريب القرآن في تفسير ما أشكل من مفردات القرآن، وتقديمها للعلماء والباحثين، كما أننا لاحظنا تطور إعدادها ومنهجها، واهتمام المسلمين بها وتحقيقها وطبعها حتى بلغت طبعات بعضها العشرات، وتجلت لنا وجهة العلماء من تأليفهم، وصدقهم في عملهم، وإتقانهم له.

ثانياً. فهارس ألفاظ القرآن ومعاجمها

أما في العصر الحديث فلقد تطورت معاجم ألفاظ القرآن في القرن العشرين ومرت بمراحل ثلاث:

١. فهارس لألفاظ القرآن وأطراف آياته.

٢. معاجم لألفاظ القرآن.

٣. معاجم تخصصية لألفاظ القرآن.

المرحلة الأولى: فهارس ألفاظ القرآن الكريم:

ثمة فارق بين الفهرس والمُعْجَم: فالفهرس يرتب الألفاظ، ويدلك على مكان ورودها، أما المُعْجَم فيرتبها ويشرحها.

ولقد دعت الحاجة إلى وضع فهارس لألفاظ القرآن، تسهل للباحثين الوصول إلى كلمات القرآن بيسر، فاتجهت عناية المسلمين والمستشرقين في الثلث الأول من القرن العشرين إلى وضع فهارس لألفاظ القرآن وأطراف آياته.

ومن المؤلفات الرائدة في هذا المجال:

١. نجوم الفرقان في أطراف القرآن: للمستشرق الألماني (فلوجل).
٢. فتح الرحمن: تأليف علي زاده فيض الله الحسيني.
٣. مفتاح كنوز الرحمن: لكازم بك.
٤. كتاب ترتيب زيبا: لحافظ محمود الورداري.
٥. معجم آيات القرآن: حسين نصار.
٦. المُعْجَم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

وكان أهم هذه الفهارس فهرس الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي الذي استفاد من تجربة المستشرق (فلوجل) حين اطلع على كتابه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) فأعجب به، لكنه وجد فيه بعض الهنات والنواقص، فشمّر عن ساعد الجد، وسهر الليالي فترجم هذا السفر وأكمل نواقصه، وأخرجه إخراجاً جديداً، وأضاف إليه، وسمّاه (المُعْجَم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) ورتب مواد هذا المُعْجَم ترتيباً هجائياً، بعد تجريد اللفظة من أحرف الزيادة، وجاءت على حسب أوائلها فتوائها فتوالثها، وبدأ معجمه المفهرس بمادة

(أ ب ب) وأنها بمادة (ي و م) ويكفي أن تعرف كلمة من الآية حتى يدلك على موضعها من السورة، ويذكر لك نص الآية أيضاً.

إن الطريقة التي اتبعت في ذكر مفردات (المادة) هي الابتداء بالفعل المجرد المبني للمعلوم: ماضيه فمضارعه فأمره، ثم المبني للمجهول من الماضي والمضارع، ثم المزيد بالتضعيف فالمزيد بحرف... إلخ، ثم الأسماء كالمصدر والمشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول وباقي الأسماء....

ومنهجته في كل لفظة أن يذكر: عدد مرات اللفظة في القرآن، والآيات التي وردت فيها اللفظة، ويثبت أمام كل آية رقمها في السورة ويرمز بـ /ك/ للآية المكية و بـ/م/ للآية المدنية، ثم يذكر اسم السورة ورقمها في المصحف. انتهى المؤلف من إعداد فهرسه هذا في عام ١٩٤٥ ثم طبعه وأصدره وكانت أرقام آياته تطابق ما ورد في المصحف الذي تولت الحكومة المصرية — آنذاك — طبعه، ثم صدر المُعْجَم بطبعات متعددة في بلاد عربية وإسلامية، وتولت دار الفكر بدمشق عام ١٤٠٧/ هـ نشره وطبعه على هامش القرآن الكريم نفسه ليسهل الرجوع إلى السور والآيات مباشرة، ومن طبعاته الجيدة المميزة الطبعة التركية الصادرة عن المكتبة الإسلامية في إستانبول في تركيا عام ١٩٨٢ م.

وأقبل الناس والباحثون والعلماء عليه يستفيدون منه أيما استفادة.

والناظر في هذا المُعْجَم يجده يحوي ألفاظ القرآن ما عدا الضمائر والأدوات مما دفع الدكتور (إسماعيل أحمد عمارة) إلى إعداد (معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم) فَهْرَسَ فيه الأدوات والضمائر في القرآن، بحيث ييسر هذا الأمر لمن يدرُس أدوات الشرط أو النفي أو الاستفهام أو الحصر أو الضمائر المنفصلة أو ما شابه ذلك من أبواب الدرس الأسلوبية أو النحوية أو البلاغية في القرآن الكريم. وهذا المُعْجَم يقسم إلى قسمين كبيرين، يستقل أحدهما عن الآخر. القسم الأول: الأدوات. والقسم الثاني: الضمائر.

إن هذه الفهارس وفّرت الجهد والزمن للعلماء والباحثين، وقدمت خدمة جلييلة لهم، ومهدت الطريق لوضع معاجم أكثر سعة وشمولية وفائدة.

المرحلة الثانية: معاجم لألفاظ القرآن:

إن فهارس ألفاظ القرآن توصل الباحث إلى موقع اللفظة في القرآن، وبعد ذلك عليه أن يبحث عن معناها في كتب اللغة وتفسير القرآن، لذا دعت الحاجة لوضع معاجم تدل على الألفاظ وتشرحها لتخفف على الباحث مشقة البحث وتسهل عليه جمع المادة اللازمة للدراسة والتأليف، وكان العمل في هذا الاتجاه جماعياً، إذ اقترح الدكتور (محمد حسين هيكل) عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، وضع معجم خاص

بألفاظ القرآن، وكان ذلك في دورة المجمع السابقة في الجلسة الثانية لمؤتمر المجمع في ٦/ محرم - ١٣٦٠ هـ - الموافق ٢ فبراير سنة ١٩٤١ م.

وبعد بضع دورات وجلسات وفي عام ١٩٤٩ م، تشكلت لجنة من المجمع وبدؤوا بإعداد المُعْجَم ضمن مراحل متعددة:

١. إذا كانت الكَلِمَةُ الْقُرْآنِيَّةُ ترد في الْقُرْآنَ بمعنى واحد:

أ. تشرح شرحاً لغوياً.

ب — يبيّن أن الكلمة وردت في القرآن في مواضع متعددة، وأنها جاءت في كل هذه المواضع بالمعنى الذي ذُكر آنفاً.

٢. إذا كان لها معان لغوية مختلفة:

أ. ينص على الْمَعَانِي اللُّغَوِيَّةَ كلها.

ب - يؤخذ أولاً أكثر الْمَعَانِي دورانياً في القرآن، وينص على أن الكلمة وردت بهذا المعنى في كذا وكذا موضعاً، ويُذكر مثالان من الآيات مع اسم السورة ورقم الآية، ثم يُكتفى بعد ذلك بما جاء في هذا المعنى بذكر السورة ورقم الآية.

ج — تذكر الْمَعَانِي الأخرى معنى بعد آخر، ويذكر بعد ذلك عدد الآيات التي جاءت فيها الكلمة بهذا المعنى، ويُكتفى بمثال، ثم تُذكر السور وأرقام الآيات الأخرى.

٣- إذا كان للكلمة أكثر من معنى يُبدأ بِالْمَعَانِي التي وردت في قليل من الآيات ثم يذكر المعنى الذي ورد به في كثير من الآيات.

٤- إذا كان للكلمة معنى لغوي واحد ولكنها استعملت في القرآن الكريم بألوان مختلفة بسبب المجاز ونحوه، نص على المعنى اللغوي البحت.

لقد رتبت ألفاظ القرآن في هذا المُعْجَم بحسب ترتيب حروف الهجاء، مسترشدة بالمُعْجَم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله - وإن الآيات التي أحال إليها المُعْجَم هي أرقام المصحف المتداول، ووُضِعَ رقم يبيّن عدد مرات كل لفظ من الألفاظ في القرآن. مثال ذلك: لفظة الأب تحتها رقم واحد.

وبعد هذا المُعْجَم الذي وضعه مجمع اللغة بالقاهرة، أُعِدَّتْ معاجم أخرى تشرح الألفاظ القرآنية وتشير إلى مكانها، وكان لكل معجم خصائص تميزه عن غيره.

لقد رتبت هذه المعاجم ترتيباً هجائياً، ولكن قسماً منها جاءت فيه الكلمات مجردة وقد رُدَّتْ إلى أصلها الثلاثي، نذكر من هذه المعاجم - على سبيل المثال - معجم الألفاظ والأعلام في القرآن الكريم للأستاذ (محمد إسماعيل إبراهيم) وهو موجزٌ لما سبقه من معاجم ألفاظ القرآن، وألحق به ما جاء في القرآن من أعلام تاريخية وجغرافية، ونذكر معجماً آخر وضعه الفريق يحيى عبد الله المعلمي وعنوانه (مفردات القرآن). يقول المعلمي في مقدمته "أخذت مادة المفردات من القرآن، وشرحت معانيها في اللغة بدءاً ببيان أصل المعنى ثم

ما طرأ عليها من تطورات، ثم أبرزت المعنى الذي وردت الكلمة به في القرآن الكريم، وتوجت بعد ذلك بالآيات الكريمات التي وردت فيها هذه الكلمة، وقد رتبها ترتيباً هجائياً على طريقة المعاجم العربية، وذلك بإرجاع الكلمة إلى أصلها المجرد، واخترت أن يكون البدء بالحرف الأول في الكلمة المجردة، ثم الذي يليه، وهكذا، ورجعت في ذكر المعاني اللغوية للكلمات إلى أمهات كتب العربية"

أما القسم الآخر من هذه المعاجم التي تشرح الألفاظ، فقد أخذت الكلمة كما وردت في القرآن دون أن تجردها من أحرف الزيادة، وأشارت إلى مكانها وشرحتها لغوياً وبيّنت معانيها في الآيات. وهذا ما فعله المرحوم الأستاذ (حامد عبد القادر) عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة في (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي طبع أول مرة عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م. حيث رتب فيه الكلمات وفق ترتيب الأحرف الأبجدية دون تجريدها، ثم شرح معناها اللغوي وبعدها أتى بمعانيها في الآيات مع ذكر الآية، ووُضع بهذا الترتيب أيضاً (معجم القرآن) وهو قاموس مفردات القرآن وغريبه: فيه تفسير ولغة وأدب وعلم واجتماع وفلسفة، أعده المحامي عبد الرؤوف المصري.

وعن ترتيبه وإعداده قال المؤلف في المقدمة: "أخذت الكلمة من القرآن بحالها من غير نظر إلى ذكر أصلها المشتقة منه، وذكرت الكلمة دون أن أعير الحروف الداخلة عليها التفاتاً مثل (الأيامى) أوردتها (أيامى)، ورتبت الكلمات ترتيباً ألف بائياً، ووضعت بجانب كل لفظة السورة ورقم الآية فيها، وفي هامش الصفحات عرّفت بالأعلام والأديان وغيرها".

بالإضافة إلى كل ذلك نجد المؤلف يورد أحياناً أبياتاً من الشعر أو أقوال بعض العلماء حول المعنى، وقد يورد آراء المفسرين وهكذا...

وعلى هذا الترتيب والمنهج وضعت بضعة معاجم، ولا يزال العلماء يمحرون عباب هذا المجال ويتفننون فيه، وهذا ما سنراه في المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة: معاجم تخصصية لألفاظ القرآن:

إن المعاجم السابقة هي فهارس عامة تشمل معظم ألفاظ القرآن — إن لم نقل جميعها — فإذا ما أراد باحث أن يكتب عن النبات في القرآن، فما عليه إلا أن يتتبع أسماء النبات وصفاته في القرآن، ويكتب بحثه مستعيناً بفهارس القرآن ومعاجمه، مما حدا ببعض العلماء والباحثين إلى أن يصنفوا معاجم تخصصية تجمع ألفاظ القرآن في موضوع واحد، وكان من الرواد في هذا المجال الأستاذ الباحث (مختار فوزي النعال) الذي صدر له (معجم ألفاظ النبات في القرآن).

ثم ألف عدة معاجم تخصصية أخرى منها: معجم ألفاظ الإنسان في القرآن، ومعجم ألفاظ الحيوان في القرآن، ومعجم ألفاظ الزمان في القرآن، ومعجم ألفاظ الكون الواردة في القرآن، ومعجم ألفاظ

المصنوعات في القرآن، ومعجم ألفاظ المكان في القرآن، ومعجم ألفاظ القبائل والأمم والشعوب في القرآن، ومعجم ألفاظ الأخلاق في القرآن، ومعجم الألفاظ التجارية والمالية في القرآن.

وجمع المعاجم السابقة في (موسوعة الألفاظ القرآنية) بعد أن اختصر بعض الشروح.

وأصدرت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تباعاً معاجم تخصصية أخرى تحت عنوان (قاموس القرآن

الكريم) كان أولها (معجم النبات في القرآن) طبع لأول مرة عام ١٩٩٢، ورتبت هذه المعاجم هجائياً.

وهكذا لاحظنا أن عمل المعاجم قام على جهد فردي أو على جهد جماعي صادر عن مؤسسات

علمية أو مجامع اللغة العربية، وقد يلتقي الجهدان، فيتعاون الأفراد مع المعاهد ودور النشر لإصدار معجم

تخصصي، كما فعل الأستاذ (محيي الدين عطية) الذي أعد (الكشاف الاقتصادي) لآيات القرآن الكريم،

بالتعاون مع الدار العالمية للكتاب الإسلامي في المملكة العربية السعودية والمعهد العالي للفكر الإسلامي في

الولايات المتحدة الأمريكية، وصدرت طبعته الثانية عام ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، وبلغ عدد مفردات الكشاف

فيه /٥٥٠/ مفردة وعدد صفحاته /٥٩٨/ صفحة، ورتبت ألفاظه حسب ترتيب الحروف الهجائية، وذكرت

الآيات وما جاء في تفسيرها مع ذكر المراجع ومصادر النقول، وفي نهايته فهرس تحليلي للكشاف يذكر فيه

اللفظة والسورة والآيات التي وردت فيها. وهذا الكشاف يعين الباحث في علوم الاقتصاد الإسلامي.

وفطن الأستاذ (محمد السيد الداودي) الموجه السابق للغة العربية - القاهرة - إلى الأرقام في القرآن

الكريم فأعد (معجم الأرقام في القرآن) وهو بحث يستوعب كل ما ورد في القرآن من أرقام مع إحاطة كل

رقم بما يتطلبه من لغة وفقه وتاريخ وأسباب نزول وأهدافه، ورتبه حسب الأعداد الواردة في القرآن تصاعدياً:

أي بدءاً بالأصغر فالأكبر.

ولم ينس العلماء اللغة في القرآن فأصدروا بالإضافة إلى ما ذكرنا من قبل معجم مفردات الإبدال

والإعلال في القرآن للدكتور (أحمد محمد الخراط) الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية. قسم هذا المُعْجَم إلى قسمين: قسم الأسماء وقسم الأفعال، وهو يرصد المفردات التي وقع فيها

إبدال أو إعلال على نحو يفصل مراحل التوجيه الصَّرْفِي للكلمة، ويسعى المُعْجَم كذلك إلى تعليل الظاهرة

الصَّرْفِيَّة على نحو يُفَصِّل في مراحل التوجيه الصَّرْفِي للكلمة، ويسعى المُعْجَم كذلك إلى تحرير تعليل الظاهرة

الصَّرْفِيَّة على نحو ميسر مرتب... أضيف إليه فهارس للأسماء والأفعال ليسهل الرجوع إليها. وفي الجانب

اللغوي ألف أيضاً الأستاذ (محمد حسن الشريف) (معجم حروف المَعَانِي في القرآن).

بالإضافة لما سبق وضع العلماء معاجم تشمل موضوعات تخصصية أخرى مثل الناحية العسكرية،

فقد استخرج اللواء محمود شيت خطاب عضو مجمع اللغة العربية في العراق مفردات عسكرية من القرآن

وجمعها في معجم سماه (المصطلحات العسكرية في القرآن) وأصدره في الستينيات من القرن العشرين، فَصَّلَ

فيه كل مصطلح عسكري ورد في الذكر الحكيم في ثلاث مواد: جعل العنوان العسكري بصيغة الفعل

الماضي وأورد في المادة الأولى بعض الآيات أمثلة لاستعماله، وذكر في المادة الثانية مشتقاته ومعانيها اللغوية،

كما وردت في المُعْجَمَات اللغوية، وسجل في المادة الثالثة استعمالات المصطلح العسكري الوارد في القرآن الكريم ومشتقاته في المصطلحات العسكرية الحديثة في الجيوش العربية لعله ينير لهم الطريق في تدليل مهمتهم الشاقة.

الفصل الأول القسم النظري (قسم الدراسة)

المبحث الأول علاقة الأوزان الصَّرْفِيَّة بعلم التفسير

المطلب الأول تعريف الصَّرْف وميدانه وأهدافه

المطلب الثاني مفهوم الموازين الصَّرْفِيَّة

المطلب الثالث أهمية معرفة الوزن الصَّرْفِي ومعناه في علم التفسير

المبحث الثاني معاني الأوزان الصَّرْفِيَّة

المطلب الأول أشهر أوزان المصادر ومعانيها.

المطلب الثاني المصدر الميمي واسم الزمان والمكان.

المطلب الثالث مصدر المرة والهيئة ووزن تَفْعَلَة.

المبحث الثالث اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصيغ الجموع

المطلب الأول معاني اسم الفاعل

المطلب الثاني معاني صيغ المبالغة

المطلب الثالث معاني اسم المفعول

المطلب الرابع الصفة المشبهة وصيغها.

المطلب الخامس اسم الآلة.

المطلب السادس صيغ الجموع.

المبحث الثالث معاني الأفعال المزيدة

المطلب الأول معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

المطلب الثاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين

المطلب الثالث في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاث حروف

الفصل الأول: القسم النظري (قسم الدراسة)

المبحث الأول: علاقة الأوزان الصرفية بعلم التفسير

المطلب الأول: تعريف الصَّرف وميدانه وأهدافه

الصَّرفُ أو التصريف لغة: التغير والتحويل مطلقاً، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ [سورة البقرة: ١٦٤]

﴿وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ءآيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ [سورة الجاثية: ٥] أي تغير الرياح بمعنى تأتي تارة بالعذاب وتارة بالرحمة، واصطلاحاً: هو علم يبحث فيه عن المفردات، من حيث بيان هيئاتها العارضة لها، وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء.

وهذا التغير في بنية الكلمة: إما لغرض لفظي: كالتخلص من التقاء الساكنين ومن الثقل وينحصر في ستة أشياء: الزيادة والإبدال والحذف والقلب والنقل والإدغام وهذا ليس موضع بحثنا.

وإما لغرض معنوي: وهو تحويل الكلمة إلى أبنية لأجل إفادة معانٍ مقصودة لا تحصل تلك المعاني

إلا بهذه الأبنية مثل تحويل العِلْم إلى عالم، عَلَام، عَلَامَة، معلوم، مَعْلَم، أَعْلَم، عِلْم، عِلْم..... (١)

مجال علم الصَّرف هو الكلمة المفردة قبل أن تنتظم في التركيب لكنه يختص بالأسماء المعربة والأفعال المتصرفة أما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة والأسماء الأعجمية فلا تعلق لعلم الصَّرف

بها (٢)

(١) ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، ص: ٨، ن: دار العصماء، دمشق ط: الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م

(٢) فاضل صالح السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص: ن: دار ابن كثير، دمشق، ط: الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م

المطلب الثاني: مفهوم الموازين الصَّرْفِيَّة

المِيزَانُ الصَّرْفِيُّ: هو مقياس وضعه علماء الصَّرْفِ لمعرفة أحوال بنية الكلمة، ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنهم جعلوا المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ مكوناً من ثلاثة أصول هي: (فعل) .
وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة.

فإذا كان الفعل أو الاسم مجرداً وعدد حروفه أربعة يُضاف في آخره لام، فإن كان خمسة يُضاف في آخره لامين، فإن كانت الكلمة مزيدة يضاف لها حروف الزيادة العشرة المجموعة في (سألتمونيهـا) (١) فإن كانت الزيادة ناتجة عن تكرار حرف أصلي، فإننا نكرر ما يقابله في المِيزَانِ، والعرب لا تزيد غالباً حرفاً إلا للدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل، والمَعَانِي كثيرة والمشهور منها سبعة: التعدية والمشاركة والطلب والصيرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق .

المطلب الثالث: أهمية معرفة الوزن الصَّرْفِيَّ ومعناه في علم التفسير

إن علم التصريف برأي بعض المفسرين أهم من علم النحو لِأَنَّ التَّصْرِيفَ نَظَرَ فِي دَاتِ الْكَلِمَةِ وَالنَّحْوَ نَظَرَ فِي عَوْرَاتِهَا وَهُوَ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمُفَسِّرُ
قَالَ ابْنُ فَارِسٍ مَنْ فَاتَهُ عِلْمُهُ فَاتَهُ الْمُعْظَمُ لِأَنَّ نَقُولَ "وَجَدَ" كَلِمَةٌ مُبْهَمَةٌ" لأنها تحتل معان كثيرة" فَإِذَا صَرَّفْنَاهَا اتَّضَحَتْ فَمَلْنَا فِي الْمَالِ وَجَدْنَا وَفِي الضَّالَّةِ وَجَدْنَا وَفِي الْعَصَبِ مَوْجِدَةٌ وَفِي الْحُزْنِ وَجَدْنَا وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [سورة الجن: ١٥]

القاسطون يعني الظالمون

(١) ياسين الحافظ، إتخاف الطرف في علم الصرف، ص: ١٢، ن: دار العصماء، دمشق ط: الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاتَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الحجرات: ٩]

فَانظُرْ كَيْفَ تَحَوَّلَ الْمَعْنَى بِالتَّصْرِيفِ مِنَ الْجُورِ إِلَى الْعَدْلِ لِأَنَّ وَزْنَ أَفْعَلَ يَدُلُّ عَلَى الْإِزَالَةِ فَأَقْسَطَ بِمَعْنَى أزال الظلم وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَيَقُولُونَ لِلطَّرِيقِ فِي الرَّهْلِ حَيْبَةً وَاللَّأَرْضِ الْمُحْصَبَةَ وَالْمُجْدِبَةَ حَيْبَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَادَّةَ ذَكَرَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مُهْمَلَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ فَكَتَبَ التَّاجُ الْكِنْدِيُّ عَلَى الطَّرَةِ مَا ذَكَرَ أَنَّهُ مُهْمَلٌ مُسْتَعْمَلٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ [سورة البقرة: ١٥]

وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ سَهْوٌ أَوْجَبَهُ الْعَقْلُ عَنْ قَاعِدَةِ التَّصْرِيفِ فَإِنَّ الذَّالَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ لِأَنَّ الذَّكَرَ أَصْلُهُ ادْتَكَّرَ افْتَعَلَ مِنَ الذَّكَرِ وَكَذَلِكَ مُدَكَّرٌ أَصْلُهُ مُدْتَكَّرٌ مُفْتَعَلَ مِنَ الذَّكَرِ أَيْضًا فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ ذَالًا وَالذَّالُ كَذَلِكَ وَأُدْغِمَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى فَصَارَ اللَّفْظُ بِيَمَا كَمَا تَرَى وَقَالَ الرَّخْمَشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوْءٌ لَهُمْ﴾ سَهْلٌ لَهُمْ رُكُوبَ الْمَعَاصِي مِنَ السُّؤْلِ وَهُوَ الْإِسْتِرْحَاءُ وَقَدْ اسْتَفَقَهُ مِنَ السُّؤْلِ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالتَّصْرِيفِ وَالِاسْتِفْقَاقُ جَمِيعًا يُعْرَضُ بِابْنِ السِّكِّيتِ وَقَالَ أَيْضًا مِنْ بَدَعِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ الْإِمَامَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَاتَلْتُمُ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [سورة البقرة: ٧٢]

هُوَ تَفَاعُلْتُمْ أَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ فَأُرِيدُ مِنْهُ الْإِدْغَامَ تَخْفِيفًا وَأُبْدِلُ مِنَ التَّاءِ ذَالًا فَسُكِّنَ لِلإِدْغَامِ فَاجْتَلِبَتْ لَهَا أَلِفُ الْوَصْلِ فَحَصَلَ عَلَى أَفَاعَلْتُمْ وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: ﴿ادْرَأْتُمْ﴾ افْتَعَلْتُمْ وَعَلِطَ مِنْ أَوْجِهِ أَوْلَا أَنْ: ﴿ادْرَأْتُمْ﴾ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ وَافْتَعَلْتُمْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ وَالثَّانِي أَنَّ الَّذِي يَلِي أَلِفَ الْوَصْلِ تَاءٌ فَجَعَلَهَا ذَالًا وَالثَّلَاثُ أَنَّ الَّذِي يَلِي الثَّانِي ذَالٌ فَجَعَلَهَا تَاءً وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْفِعْلَ الصَّحِيحَ الْعَيْنُ لَا يَكُونُ مَا بَعْدَ تَاءٍ الْإِفْتِعَالِ مِنْهُ إِلَّا مُتَحَرِّكًا وَقَدْ جَعَلَهُ هَذَا سَاكِنًا وَالْحَامِسُ: أَنَّ هَاهُنَا قَدْ دَخَلَ بَيْنَ التَّاءِ وَالذَّالِ زَائِدٌ وَبِئْسَ افْتَعَلْتُ لَا يَدْخُلُ ذَلِكَ

وَالسَّادِسُ أَنَّهُ أَنْزَلَ الْأَلْفَ مَنْزِلَةَ الْعَيْنِ وَلَيْسَتْ بعين. وَالسَّابِعُ: أَنَّ تَاءَ افْتَعَلَ قَبْلَهُ حَرْفَانِ وَبَعْدَهُ حَرْفَانِ وَ
﴿إِذَا رَأَيْتُمْ﴾ بَعْدَهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ

وَقَالَ: ابْنُ جَيْ: مَنْ قَالَ اتَّخَذْتُ افْتَعَلْتُ مِنْ الْأَخْذِ فَهُوَ مُحْطِيٌّ قَالَ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ
وَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَأَقَامَ الدَّلَالََةَ عَلَى فَسَادِهِ وَهُوَ أَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ تَاءً وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ (١)
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة: ٢]

الريب مصدر فهل بقي على معنى المصدر أم يدل على وزن الفاعل أم المفعول؟ وقيل: معناه لا ريب فيه
لِلْمُتَّقِينَ. وَهُدًى حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الظَّرْفُ الْوَاقِعُ صِفَةً لِلْمَنْفِيِّ. وَالرَّيْبُ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ رَابِعِي الشَّيْءِ إِذَا حَصَلَ فِيكَ الرِّيْبَةُ، وَهِيَ قَلْبُ النَّفْسِ وَاضْطِرَابُهَا، سُمِّيَ بِهِ الشُّكُّ لِأَنَّهُ يُغْلِقُ النَّفْسَ
وَيُرِيْلُ الطَّمَأْنِينَةَ. (٢) فالريبة هي ليست عين الشك بل هي سبب الشك لأننا عندما نقول رابني الشيء
يعني تسبب في شكّي، فيكون معنى المصدر ريب في الآية لا ريب فيه يعني ليس فيه شيء مريب يعني
يبعث على الشك. فإن قلت: كيف نفى الريب على سبيل الاستغراق؟ وكم من مراتب فيه؟ قلت: ما نفى
أَنَّ أَحَدًا لَا يَرْتَابُ فِيهِ وَإِنَّمَا الْمَنْفِي كَوْنُهُ مُتَعَلِّقًا لِلرَّيْبِ وَمُظَنَّةٌ لَهُ لِأَنَّهُ مِنْ وَضُوحِ الدَّلَالَةِ وَسَطْوَعِ الْبِرْهَانِ
بِحَيْث لَا يَنْبَغِي لِمَرْتَابٍ أَنْ يَقَعَ فِيهِ (٣).

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ ارْنِيْ اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي
وَلَكِنْ اَنْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنْ اَسْتَقَرَّ مَكَانَهُ وَفَسَّوَفَ تَرَانِيْ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ
جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ ثَبَّتْ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ
الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣]

دكاً في الآية السابقة مصدر دكّ يدك، وهو يحتمل ثلاث معانٍ إما أن يكون ١- يدل على الحدث وهو
الأصل ٢- يدل على اسم الفاعل ٣- يدل على اسم المفعول

(١) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بھادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، ج: ١، ص: ٢٩٨، ت: محمد
أبو الفضل إبراهيم، ن: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط: لأول، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
(٢) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج: ١، ص: ٣٦،
ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ.
(٣) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: ١، ص: ٣٤، ن:
دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

الدُّكُّ: مَصْدَرٌ دَكَّكَتُ الشَّيْءَ فَتَّتُهُ وَسَحَقَّتُهُ مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى الْمُفْعُولِ (١) يعني مدكوك أي مفتت، أما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [سورة الفجر: ٢١]

فالدك بقي على أصل معنى المصدر

﴿قَالَ يَنْوُحٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [سورة هود: ٤٦]

كلمة عمل في الآية السابقة مصدر والأصل في المصدر أن تدل على الحدث لكنها في هذه الآية صفة، ويجوز الوصف بالمصدر على سبيل المبالغة مثل قولنا عمر عدلٌ أي عادل، وهكذا قال المفسرون في تفسيرها " ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ أصله إنه ذو عملٍ غيرٍ صالحٍ فجعل نفس العملِ مبالغةً (٢) " قال يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ لقطع الولاية بين المؤمن والكافر وأشار إليه بقوله: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ فإنه تعليل لنفي كونه من أهله، وأصله إنه ذو عملٍ فاسدٍ فجعل ذاته ذات العمل للمبالغة (٣) "

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَامًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦]

الفعل اكتسب وزن افتعل هو بمعنى كسب الثلاثي لكن صيغة افتعل تعطيه معنى الجهد فالله من رحمته بالناس سيثيبهم على كل عمل صالح عمله ولا يحسبهم من الشر الا على ما اجتهدو فيه

(١) أبوحيان، البحر المحيط في التفسير، ج: ٥، ص: ١٦٦، ت: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر - بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ
(٢) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ٤، ص: ١١٢، ن: : دار إحياء التراث العربي - بيروت
(٣) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ال.ي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، ج: ٢٥، ص: ٧، ن: . - . هـ

المبحث الثاني: معاني الأوزان الصَّرْفِيَّة

- المطلب الأول: أشهر أوزان المصادر ومعانيها.
- المطلب الثاني: المصدر الميمي واسم الزمان والمكان.
- المطلب الثالث: مصدر المرة والهيئة ووزن تَفْعَلَةٌ.

- المبحث الثاني: اسم الفاعل.
- المطلب الأول: معاني اسم الفاعل.
- المطلب الثاني: معاني صيغ المبالغة.
- المطلب الثالث: الصيغ التي تعمل عمل اسم الفاعل.

- المبحث الثالث اسم المفعول:
- المطلب الأول: معاني اسم المفعول
- المطلب الثاني: الصيغ التي تعمل عمل اسم المفعول.
- المطلب الثالث: مبالغة اسم المفعول.

- المبحث الرابع: الصفة المشبهة.

المطلب الأول: معنى الصفة المشبهة.
المطلب الثاني: أشهر صيغ الصفة المشبهة ومعانيها.
المطلب الثالث: الأوزان السماعية من الصفة المشبهة.

المبحث الخامس: اسم الألة وجموع
المطلب الأول معنى اسم الألة.
المطلب الثاني: صيغ اسم الألة.
المطلب الثالث صيغ الجموع.

المبحث الثاني: معاني المصادر.

المطلب الأول: أشهر أوزان المصادر ومعانيها.

المصدر: اسم يدل على الحدث مجرداً من الزمن، وللمصدر أوزان متعددة (١) ، وقد يكون للمعنى الواحد أكثر من مصدر وكل وزن يختص ببعض المعاني فمثلاً: الكفر يختص ببحود الدين، والكفران يختص ببحود النعمة (٢) .

أشهر أوزان المصدر:

- ١- فَعَّلَ وَفَعَّلُوا: مصدر الفعل الثلاثي المتعدي كضرب ضرباً، فإن كان حرفه فمصدره على وزن فِعَالَة كسقاية. أما الفعل الثلاثي اللازم فمصدره فعول كجلس جلوساً.
- ٢- فِعَالَة: ما دل على حرفه أو ولاية.
- ٣- فُعَال: ما دل على داء أو صوت.
- ٤- فَعِيل ومثلها فُعَال: ما دل على سير أو صوت.
- ٥- فِعَال: ما دل على إباء.
- ٦- فَعْلَان: ما دل على التقلب والاضطراب والحركة.
- ٧- تَفَعَّل: ما دل على المبالغة.

(١) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١٣٠، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

(٢) الدكتور فاضل السامرائي، معاني الأبنية الصرفية، ص: ٣١، ن: دار عمار، ط: ١، عمان الأردن، ٢٠٠٧هـ.

٨- فَعِيلِي: ما دل على الكثرة.

٩- فُعْلَة: ما دل على الألوان.

١٠- فَعَل: ما دل على المساحة (١).

المطلب الثاني: المصدر الميمي واسم الزمان والمكان.

المصدر الميمي: المصدر يدل على الحدث وأما المصدر الميمي فمصدر ملتبس بذات غالباً، فالمصدر الميمي لا يتطابق في المعنى مع المصدر.. مفعلة: يأتي بمعنى سبب المصدر مثال ترك العشاء مهزلة أي سبب للهم.

اسم الزمان والمكان: اسم الزمان هو زمان وقوع الفعل، واسم المكان هو مكان وقوع الفعل. فإن تغير إلى مَفْعَلٍ أو مَفْعِلٍ دل على اسم مكان معين، وكذا ما دخلته التاء يدل على اسم مكان مخصوص لا مكان الفعل. وصاغوا على وزن مَفْعَلَة للدلالة على كثرة الشيء الجامد في المكان.

المطلب الثالث: مصدر المرة والهيئة ووزن تَفْعَلَة.

مصدر المرة والهيئة: قد يأتيان بمعنى المصدر، التَفْعَلَة: تجيء بمعنى ما يؤدي إلى الشيء، كالتبصرة ما يؤدي إلى الإبصار، والتذكرة ما يؤدي إلى الذكرى. الفَعْلَة والفُعْلَة: يجيء بمعنى موضع الفعل.

المبحث الثالث: اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصيغ الجموع

المطلب الأول: معاني اسم الفاعل:

اسم الفاعل: يدل على الحدث والحدوث والفاعل فإن دل اسم الفاعل على الثبوت فهو صفة مشبهة مثل ضامر البطن، وقد يدل على النسبة مثل دارع يعني لابس درعه. فإذا كان اسم الفاعل يختص بال مؤنث لا تلحقه تاء التأنيث مثل حائض ومرضع، فإن لحقته تاء التأنيث دل على مباشرة الفعل

المطلب الثاني: معاني صيغ المبالغة.

صيغ المبالغة: فَعَال إذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت وتقضي الاستمرار والتكرار مفعال ومفعيل لمن جرى منه الفعل مجرى العادة مفعل إذا كان الرجل عدة للشيء وسبباً له فَعُول إذا كان كأنه مادة معدة للشيء فاعول إذا كان كأنه آلة للشيء فَعِل هو من صارته الصفة كأنها عادة له. فَعِيل هو من صارت الصفة كأنها طبيعة له. فَعِيل وهو من كان مولعاً بالشيء. والتاء إذا دخلت على الصفات حولتها من الوصفية إلى الاسمية.

(١) الدكتور فاضل السامرائي، معاني الأبنية الصرفية، ص: ٣١، ن: دار عمار، ط: ١، عمان الأردن، ٢٠٠٧هـ.

المطلب الثالث: معاني اسم المفعول

اسم المفعول: يدل على الحدث والحدوث وذات المفعول، فإن دل على الثبوت فهو صفة مشببهة مثل مقرون الحاجبين، ويأتي فَعِيل بمعنى مفعول مثل جريح بمعنى مجروح وقتيل بمعنى مقتول، وإذا لحقت تاء التأنيث وزن فَعِيل تحولت من الوصفية إلى الاسمية فَعِيلَة مثل ذبيحة،

الصيغ التي تعمل عمل اسم المفعول:

١- فَعَل: ذبح. ٢- فَعَلَ: سلب. ٣- فُعِل: حُبز. ٤- فُعِلَة: ويأتي بمعنى مقدار. ٥- فُعِل: ويأتي اسم. أو وصف يفيد المبالغة ٦- فَعُول: اسم لما يفعل به الشيء كرسول. ٧- فُعَال. ٨- فُعَالَة ٩- فَعَال: كتاب ولباس.

مبالغة اسم المفعول:

صيغ المبالغة لاسم الفاعل والمفعول: فُعَلَة فَعِيل فَعُول فُعَل فُعَل فَعَل

المطلب الرابع: الصفة المشببهة وصيغها.

الصفة المشببهة تدل على الثبوت والاستمرار أي تدل على أن الصفة ثابتة في صاحبها على الدوام.

أشهر صيغ الصفة المشببهة ومعانيها:

- ١- فَعَل: يدل على ما يكره أمره من الأمور الباطنة في الغالب وللدلالة على الهيجان والخفة كأشرب واطر.
- ٢- أفعال: ويكون وصفاً للأوان والعيوب الظاهرة والحلي من الخلقة أو ما هو بمنزلة الخلقة.
- ٣- فَعْلان: يدل على الامتلاء والخلو وحرارة الباطن.
- ٤- فَعِيل: يدل على الثبوت لما هو خلقة أو مكتسب. وهذا الوزن يبنى من فَعَل وهو يدل على الطباع.

الأوزان السماعية من الصفة المشببهة:

الأوزان السماعية فُعَل فَعَل فُعَل فَعَال فَعَال

المطلب الخامس: اسم الآلة.

معنى اسم الآلة: اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يؤدَّى الفِعْلُ بواسطتها.

صيغ اسم الآلة: مِفْعَال، مِفْعَل، فاعول اسم الآلة نوعان:

أ - قياسي وأوزانه: مِفْعَل و مِفْعَال و مِفْعَلَة .

ب - غير قياسي أوزانه غير محصورة مثل:

فأس - سيف - قلم - رمح - قوس - فرجار .

صيغته القياسية هي:

- ١ - مَفْعَلٌ: مَبْرَدٌ - مَدْفَعٌ - مَقْصَصٌ - مَشْرُطٌ .
 ٢ - مَفْعَالٌ: مِفْتَاحٌ - مِشْجَارٌ - مِقْيَاسٌ - مِجْدَافٌ .
 ٣ - مَفْعَلَةٌ: مِطْرَقَةٌ - مِلْعَقَةٌ - مِدْفَأَةٌ - مِرَاةٌ .

المطلب السادس: صيغ الجموع.

فُعَالَةٌ يدل على التكاثر والمبالغة،

فَعَلَةٌ يطلق على الصنف من العقلاء،

فُعَلٌ يدل على الحركة الظاهرة،

فواعل: جمع فاعلة صفة أو اسماً، الجوابي. وهي جَمْعٌ: جابية وهي الحوض العظيم الواسع العميق الذي

يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ لِسَقْيِ الْأَشْجَارِ وَالزُّرُوعِ

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا

ءَالَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة سبأ: ١٣]

والجوارح: جَمْعُ الْجَارِحِ، أو الجارحة، جرى على صيغة جمع فاعلة، ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ

لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا

أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [سورة المائدة: ٤]

والجوازي: جَمْعُ جَارِيَةٍ صِفَةٌ لِمَحْدُوفٍ ذَلَّ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْبَحْرِ، أي السُّفُنُ الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ

الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ [سورة الشورى: ٣٢].

والخوالفُ جَمْعُ خَالِفَةٍ وهي المرأة التي تَتَخَلَّفُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ سَفَرِ زَوْجِهَا ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ

الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [سورة التوبة: ٨٧]

الدواب جمع دابة ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾

[سورة الأنفال: ٢٢]

والدوائر: جَمْعُ دَائِرَةٍ وهي تَعْيِيرُ الْحَالَةِ مِنْ اسْتِقَامَةٍ إِلَى اخْتِلَالٍ. ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا

يُنْفِقُ مَعْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[سورة التوبة: ٩٨]

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾﴾

[سورة النحل: ١٥]

رواسي جمع راسية أي جبال ثابتة

﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾

[سورة الشورى: ٣٣]

والرَّوَاكِدُ: جَمْعُ رَاكِدَةٍ، والرُّكُودُ: الاسْتِقْرَارُ والثَّبُوتُ.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ

الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة البقرة: ١٩]

والصَّوَاعِقُ جَمْعُ صَاعِقَةٍ وهي نَارٌ تَنْدَفِعُ مِنْ كَهْرِبَائِيَّةِ الْأَسْحَابِ.

﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾﴾ [سورة الأعراف: ٤١]

وغَوَاشٌ: جَمْعُ غَاشِيَةٍ وهي ما يَعْشَى الْإِنْسَانَ، أَي يُعْطِيهِ كَالْحَافِّ، شَبَّهَ مَا هُوَ تَحْتَهُمْ مِنَ النَّارِ بِالْمِهَادِ، وَمَا هُوَ فَوْقَهُمْ مِنْهَا بِالْغَوَاشِيِّ، وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ انْتِفَاءِ الرَّاحَةِ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَخْتَاجُ إِلَى الْمِهَادِ وَالْغَاشِيَةِ عِنْدَ اضْطِجَاعِهِ لِلرَّاحَةِ، فَإِذَا كَانَ مِهَادُهُمْ وَغَاشِيَتُهُمْ النَّارَ، فَقَدْ انْتَفَتْ رَاحَتُهُمْ، وَهَذَا ذِكْرٌ لِعَذَابِهِمْ السُّوءِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ حِرْمَانَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة

الشورى: ٣٧]

الفواحش جمع فاحشة.

فُعْلَانٌ وهو جمع للأسماء لا للصفات وقد يأتي الجمع على وزن المصدر للدلالة على تحقق معنى الفعل فيه فعلى وفعالى وهو جمع ما دل على آفة والمكروه والهلاك والوجع، مثل شتت وقتلى وصرعى موتى ومرضى وفعلاء وصف لمذكر عاقل بما دل على مدح أو سجية أو ذم من الأمور المعنوية مثل أشدء وضعفاء فإن كانت ظاهرة فهو على وزن فِعَالٍ شِدادٍ وضعفاء وما جمع من فعيل على فعال ولم يجمع على فعلاء فإنه ليس فيه جانب معنوي، مثل ملاح، مثل شديد يجمع على أشدء وشِدادٍ فأشدء يوجد جانب معنوي وشداد في الظاهر فالملائكة شداد لأنهم أقوىاء في الجسم وأما المؤمنون فأشدء على الكفار فقوتهم معنوي وحتى وإن كانت أجسامهم ليست قوية وهذا هو الفرق في جمع ضعيف على ضعفاء والضعفاء فالضعفاء ضعف معنوي والضعفاء ضعف ظاهر

فعائل وهو جمع لكل رباعي مؤنث بمدة قبل آخره سواء كان في آخره تاء أم لا ويختص بالأسماء لا الصفات. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾ الحلائل جمع الحليلة فعيلة بمعنى فاعلة، وهي الزوجة، لأنها تحل معة، فالحليلة اسم للزوجة والحداثق: جمع حديقة وهي الجنة من النخيل والأشجار ذوات الساق المحوطة بحائط أو جدار أو حَضَائِرٍ.

المبحث الثالث: معاني الأفعال المزيدة

المطلب الأول: معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف:

أولاً- معاني أفعال: وله معان كثيرة:

- ١- التعديّة: ومعناها إكساب الفعل قدرة على نصب المفعول به، نحو: أذهب، أخرج.
- ٢- المطاوعة (مطاوعة المجرد ومطاوعة فعّل): أن تريد من الشيء أمراً فيفعله وهي عكس التعديّة، تفقد الفعل قدرته على نصب المفعول به، فتجعل المتعدي لازماً.
- ٣- الإزالة والسلب: وهي أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، نحو: أشكيتَه أزلت عنه الشكوى. فأن كان الفعل لازماً ودخلت عليه الهمزة فأنما تسلب أصل الفعل عن الفاعل نحو أقسط الحاكم أي زال عنه القسط وهو الظلم.
- ٤- الجعل (التصيير): وهو أن يجعل المفعول صاحب شيء أو صفة من لفظ الفعل. أماته فأقبره يعني صيره ذا قبر أكفليها صيرها من كفلي أي نصيبي.
- ٥- الصيرورة: ومعناها أن الفاعل صار صاحب شيء من أصل الفعل، أبقل المكان أي صار ذا بقل.
- ٦- الوجدان (الإصابة): وهي أن يجد الفاعل المفعول على صفة من لفظ الفعل أكفره يعني وجدته كافراً.
- ٧- البلوغ عددياً أو زمانياً أو مكانياً: أثلت المال، أمسى الرجل، أعرق أحمد.
- ٨- المبالغة: هي الزيادة في معنى الفعل وتوكيده، وتصح المبالغة إذا كان المجرد والمزيد لمعنى واحد، مثل: وعى أوعى وحى أوحى.
- ٩- الإغناء عن المجرد: ويكون هذا المعنى إذا لم يكن للفعل المزيد فعل مجرد يشاركة في معناه الأصلي: أقسم، أفلح أناب أحضر وأدرك وأنشد (١).

(١) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١١١، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

- ٦- الاستعانة: أحلبه يعني أعانه على الحلب
٧- التكثير/: أعال الرجل كثرت عياله.

١٠- التعريض: أبعث العبدَ عرضته للبيع

ثانيا- معاني فاعل

- ١- المشاركة في الفاعلية والمفعولية معنى لا لفظاً قاتل وخاصم (١) .
٢- المبالغة: راقب ، سافر.
٣- الإغناء عن المجرد: عاقب، حاول (٢) .
٤- التصير: تابعت الصوم أي جعلته متتابعاً باعد بين أسفارنا أي أبعده (٣) .

ثالثا- معاني فَعَل:

- ١- التعدية: فَرَّح.
٢- التكثير: والمراد به تكثير وقوع الفعل، وكأنه حدث مراراً، صَفَّقْتُ يعني تكرر التصفيق، التكثير: في الفعل أو الفاعل أو المفعول طوف، برك، غلقت الأبواب.
٣- النسبة: وهي أن ينسب الفاعلُ المفعولَ إلى ما هو من لفظ الفعل، أو أن يصفه به مثل: فسَّق، كذَّب.
٤- الإزالة والسلب: قذاه.
٥- التوجه: المراد به التوجه نحو ما هو من لفظ الفعل، مثل: شرَّق
٦- اختصار حكاية المركب: سَبَّح.
٧- المبالغة: شَمَّر
٨- الإغناء عن المجرد: شَمَّر أي شَمَّر (٤) .

المطلب الثاني: الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

الأول: معاني تَفَعَّل:

مطاوعة فَعَّل: علَّمته فتعلَّم

(١) الطرة

(٢) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١١٥، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

(٣) الطرة.

(٤) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١١٥، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

- ١- الانتساب: هو أن ينتسب الفاعل إلى ما هو من لفظ المفعول مثل تعرّب، تمصّر.
- ٢- التكلف: هو أن يعاني الفاعل أصل صفة يجيها، فيحصل له أصل الفعل مثل: تحلّم.
- ٣- التجنب: (المجانبة): هو أن يترك الفاعل أصل الفعل تمجداً، تأثماً.
- ٤- الطلب (موافقة استفعل): هو أن يطلب الفاعل ما هو أصل الفعل تزكّى، تبيّن.
- ٥- الصيرورة: تحجّر.
- ٦- المبالغة: (موافقة فَعَل): ولّى تولّى.
- ٧- الإغناء عن المجرد: تعجّب عجب ومثله تكلم، تبسّم تعدّى (١).

الثاني: معاني تفاعل:

- ١- المشاركة: وهي أن يشترك اثنان في الفعل لفظاً ومعنى.
- ٢- الإيهام: وهو أن يخيل الفاعل لغيره أصل الفعل، وهو غير متصف به في الحقيقة، مثل تجاهل وتمارض، تكاسل.
- ٣- مطاوعة فاعل: باعدته فتباعده.
- ٤- المبالغة: تقارب من الخير، أي قرب منه.
- ٥- الإغناء عن المجرد: تتأب (٢).

الثالث: معاني انفعال:

- ١- المطاوعة: وتكون مطاوعته للفعل المجرد المتعدي إلى مفعول واحد فتجعله لازماً، ويشترط في ذلك الفعل ان يكون علاجياً، أي ذا أثر حسي ظاهر للعين نحو: انفتح (٣).
- ٢- المبالغة:
- ٣- مطاوعة أفعال أزعجته فانزعج، وأغلقتة فانغلق
- ٤- موافقة المجرد: انطفأت النار أي طفت.
- ٤- الإغناء عن المجرد انطلق أي ذهب.

الرابع: معاني افتعل:

- ١- مطاوعة الفعل المجرد ما أوله ميم، لام، راء، واو، نون. مطاوعة فعل ملاً امتلاً.
- ٢- مطاوعة أفعال: أشعلت النار فاشتعلت.

(١) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١١٦، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

(٢) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١١٧، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

(٣) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال ص: ١١٧، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

- ٤- الاتخاذ: أكثرى اتخذ كرياً، اشتوى اتخذ شواء
- ٥- الاختيار: اختار وانتقى
- ٦- موافقة تفاعل: تخاصم اختصم، تقاتل اقتتل، فیدل على المشاركة
- ٧- موافقة تفعل: تقرب اقترب، تذکر اذكر
- ٨- موافقة فعل بالضم والفتح: بسم ابتسم، قرب اقترب،
- ٩- المبالغة: اجتهد واكتسب
- ١٠- فعل النفس: امتشط، اكتحل، اعتم، انتقب، اختمر ادهن
- ٨- الإغناء الثلاثي: ارتحل وابتسم

المطلب الثالث: في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاث حروف

الأول: معاني استفعال:

- ١- الطلب: طلب الفاعل أصل الفعل لفظاً أو تقديراً: استغفر الله، استخرجها من وعاء أخيه
- ٢- التحول هو انتقال الفاعل من حال إلى حال حساً أو معنى: استحجر الطين، استنسر البغاث
- ٣- الوجدان (الإصابة): استكبره وجده كبيراً
- ٤ - مطاوعة أفعال: أقمته فاستقام.
- ٥ - المبالغة: استيأس واستبشر
- ٦ - موافقة أفعال: أجاب استجاب. أيقن واستيقن
- ٧- الإغناء عن الثلاثي: غني استغنى، بان استبان (١).

الثاني: في معاني افعال وفعال: تدل على المبالغة في العيب واللون غالباً.

(١) فخر الدين قباوة، ت صريف الأسماء والأفعال ص: ١١٧، مكتبة المعارف بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٨.

الفصل العملي المعاني الصرفية للكلمات القرآنية

مبحث الألف

- ١- أب: ﴿أَبٌ﴾ مصدر وزن فَعَلَ ﴿وَفَكِهَةً وَأَبًّا﴾ (١) . "أي مَرَعَى الكَأُ الَّذِي تَرَعَاهُ الأنْعَامُ، من أَبَّه إذا أمَّه أي قَصَدَهُ لأنَّه يُؤْمُ وَيُنْتَجِعُ" (٢) " فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول " أو مَنْ أَبَّ لكذا إذا تهيأ لأنه متهيء للرعي أو فاكهَةً يابسةً تؤبُّ للشئاء" (٣) " فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل.
- ٢- أبدأ: ﴿أَبْدَأُ﴾ ظرف زمان، وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل " الأبد: الدهر، والأبدُ أيضاً: الدائم. (٤) "

(١) سورة عبس: ٣١.

- (٢) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ٩، ص: ١١٢، ن: : دار إحياء التراث العربي - بيروت
- (٣) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ٩، ص: ١١٢، ن: : دار إحياء التراث العربي - بيروت
- (٤) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج ٢، ص: ٤٣٩، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣- أبق: ﴿أَبَقَ﴾ فعل ثلاثي وزن فَعَلَ، و"أَبَقَ" مَصْدَرُهُ إِبَاقٌ بِكَسْرِ الهمزة وتَخْفِيفِ الباءِ (١)
 "وزن المصدر فِعَالٌ وهو فِرَازُ العَبْدِ مِنَ مالِكِهِ. وَفَعْلُهُ كَضَرَبَ وَسَمِعَ (٢). ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (٣).

٤- أبل: ﴿إِبِلٌ﴾ والإِبِلُ: اسم جنس جامد، اسْمُ جَمْعٍ لِلْبُعْرَانِ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ،
 ﴿أَبَابِيلٌ﴾ وأَبَابِيلٌ، اسْمُ جَمْعٍ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ (٤) ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ (٥).

٥- أبو: ﴿أَبٌ﴾ (أَبُو) "الهمزة والباء والواو يدلُّ على التَّزْيِيَةِ وَالْعَدُوِّ (٦): فيكون أبو مصدر
 بمعنى اسم الفاعل، "الأب: الوالد، ويسمى كلُّ من كان سببا في إيجاد شيءٍ أو صلاحه أو ظهوره أبا (٧)
 "﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرًا أَنْ تَخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ (٨). فأزر ليس آباه على الحقيقة ولكن
 على المجاز لأنه رباه ﴿أَبْوَانٌ﴾ مثنى ﴿آباءٌ﴾ جمع تكسير

٦- أبي: ﴿أَبِي﴾ والإبَاءُ شِدَّةُ الإِمْتِنَاعِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ تَلَقِّي شَيْءٍ مَطْلُوبٍ (٩).

٧- أتى: ﴿أَتَى﴾ فعل ثلاثي مجرد معناه المجيء، ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (١٠)

. و أتى ب يعني جلب وأحضر ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (١١). ﴿آتٍ﴾ اسم

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة الصافات: ١٤٠.

(٤) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج ٤،

ص: ١٦١٨، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٥) سورة الفيل: ٣.

(٦) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ١، ص: ٤٤،

ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٧) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٧، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية

- دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٨) سورة الأنعام: ٧٤.

(٩) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٧، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية

- دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

(١٠) سورة طه: ٩.

(١١) سورة المائدة: ٥٤.

فاعل من أتى ﴿مَأْتِي﴾ اسم مفعول يعني يُؤْتَى إليه ﴿آتَى﴾ الإيتاء حَقِيقَةً مَعْنَاهُ الْمَنَاوَلَةُ فعل مزيد وزن فاعل، ﴿ءَأْتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ (١). "فَالْإِيْتَاءُ مُسْتَعْمَلٌ فِي حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ وَهُوَ الْمَنَاوَلَةُ وَلَيْسَ تَكْلِيْفًا لِلْقَوْمِ بِأَنْ يَجْلِبُوا لَهُ الْحَدِيدَ مِنْ مَعَادِنِهِ (٢) ﴿مُؤْتِي﴾ اسم فاعل من فعل آتى ﴿إِيْتَاءُ﴾ مصدر فعل آتى بمعنى الإيعاء والمناولة.

٨- أث: ﴿أَثَاتُ﴾ "اسْمُ جَمْعٍ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي تُفْرَشُ فِي الْبُيُوتِ مِنْ وَسَائِدَ وَبُسْطٍ وَزَّرَائِيٍّ، وَكُلُّهَا تُنْسَجُ أَوْ تُحْشَى بِالْأَصْوَابِ وَالْأَشْعَارِ وَالْأَوْبَارِ (٣)".

٩- أثر: له ثلاث معان: الأول الإيتاع، أثر الشيء أي تبعه، وأثر الإنسان ما يبقى من أثره لأنه يتبعه، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً. والثاني: الرواية، ومنه المصدر والأثر مصدر قولك أثمرت الحديث أثره إذا ذكرته عن غيرك. ومنه الأثر الخبر وجمعه آثار، والثالث: التفرد والاستثارة، والأثر بفتحين بمعنى الاستثارة والتفرد (٤)، ﴿أَثَرُ﴾ جاءت أثر بصيغة الفعل المبني للمجهول بمعنى يُرَوَى ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤَثَّرُ ٢٤﴾ (٥).

"وَوَصَفَ هَذَا السِّحْرَ بِأَنَّهُ مَا تُؤَثَّرُ، أَي: مَرْوِيٌّ عَنِ الْأَقْدَمِينَ، (٦) " ﴿أَثَرُ﴾ مصدر ﴿آثَارُ﴾ جمع أثر "أَثَرُ الشَّيْءِ: حَاصِلُ مَا يَدَلُّ عَلَى وُجُودِهِ، وَيَسْتَعَارُ الْأَثَرُ لِلْفَضْلِ، وَالْإِيْتَارُ لِلْفَضْلِ (٧) " ﴿أَثَارَةٌ﴾ مصدر أثر بمعنى بقي لأن الأثر يبقى بعد صاحبه فالمصدر بمعنى اسم الفاعل، ﴿أَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٨).

(١) سورة الكهف: ٩٦.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، ج: ٤، ص: ٥، ن: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ

(٥) سورة المدثر: ٢٤.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٢، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٨) سورة الأحقاف: ٤.

﴿أَثَرَ﴾ فعل مزيد على وزن أفعل بمعنى ترك الأثر والنفرد فالهمزة للإزالة، ﴿وَعَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (١) . "والإيثار: تَفْضِيلُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فِي حَالٍ لَا يَتَيَسَّرُ فِيهَا الْجَمْعُ بَيْنَ أَحْوَالٍ كُلِّ مِنْهُمَا (٢) " .

٩- أثل: ﴿أَثَلَ﴾ "الأثل شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَجُودٌ عُوْدًا مِنْهُ (٣) " .
 ١٠- ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (٤) .

١١- أثم: "الإثم والأثام: اسم للأفعال المبطئة عن الثواب، وجمعه آثام، ولتضمنه معنى البطء (٥) " .
 ﴿إِثْمٌ﴾ اسم فاعل لمن يفعل الإثم ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ وَءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (٦) .
 ﴿أَثِيمٌ﴾ "الأثيم: مُبَالَعَةٌ فِي الْإِثْمِ، أَي: كَثِيرُ الْإِثْمِ (٧) " . ﴿إِثْمٌ﴾ مصدر بمعنى المُبْطِئِ اسم الفاعل، وهو الذنب والفجور، ﴿أَثَامٌ﴾ جمع إثم ﴿تَأْثِيمٌ﴾ مصدر وزن تفعيل من فعل أثم بمعنى أوقع بالإثم، فالتضعيف للتعديدية ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوٌّ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ (٨) . "والتأثيم: ما يُؤْتَمُّ بِهِ فَاعِلُهُ شَرَعًا أَوْ عَادَةً مِنْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ، مِثْلِ الضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَمَزْيِقِ الثِّيَابِ وَمَا يُشْبِهُ أفعال المجانين من آثار العرَبَدَةِ بِمَا لَا يَحْلُو عَنْهُ النَّدَامَى غَالِبًا (٩) " .

(١) سورة النازعات: ٣٨.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ١، ص: ٥٨، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٤) سورة سبأ: ١٦.

(٥) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٣، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٦) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٨) سورة الطور: ٢٣.

(٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٥٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٢- أجاج: ﴿أجاج﴾ مصدر وزن فُعال، شديد الملوحة والحرارة، يأجوج ومأجوج منه، شبهوا بالنار المضطربة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم (١) ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ (٢) .

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (٣) .

يَأْجُوجُ ﴿مَأْجُوجُ﴾

١٣- أجر: أُجِرْتُ يَدُهُ. يعني جُبر العظم، وأَجْرَةُ الْعَامِلِ كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُجْبَرُ بِهِ حَالُهُ فِيمَا لِحِقَّةُ مِنْ كَدِّ فِيمَا عَمَلُهُ. والأجر ثواب العمل (٤) ، ﴿أَجْرٌ﴾ أَجْرَهُ يُؤْجِرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجِزَاءَ، وَكَذَلِكَ أَجْرَهُ يَأْجُرُهُ، تَأْجِرُنِي أَي تَكُونُ أَجِيرًا لِي (٥) ، ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَنِّي حِجَابًا﴾ (٦) .

﴿أَجْرٌ﴾ مصدر ﴿أُجُورٌ﴾ جمع أ جور أما قوله ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (٧) . ﴿اسْتَأْجَرَ﴾ اسْتَأْجَرُهُ؛ أَي اتَّخَذَهُ أَجِيرًا؛ (٨) ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا بَتِ اسْتَغْرَهُ إِنِّي خَيْرٌ مَنِ اسْتَعَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (٩) .

١٤- أجل: ﴿أَجَلٌ﴾ وَالْأَجَلُ مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ مَحْدُودَةٌ النَّهَائِيَّةُ مَجْعُولَةٌ ظَرْفًا لِعَمَلٍ غَيْرِ مَطْلُوبٍ فِيهِ الْمُبَادَرَةُ، لِرَغْبَةِ تَمَامِ ذَلِكَ الْعَمَلِ عِنْدَ انْتِهَائِهِ تِلْكَ الْمُدَّةُ أَوْ فِي أَثْنَائِهَا الْأَجَلُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَالْمَصْدَرُ

(١) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٤، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٢) سورة الفرقان: ٥٣.

(٣) سورة فاطر: ١٢.

(٤) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ١، ص: ٦٣، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٥) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، ج: ٤، ص: ١١، ن: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ

(٦) سورة القصص: ٢٧.

(٧) سورة النساء: ٢٤.

(٨) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، ج: ٤، ص: ١١، ن: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ

(٩) سورة القصص: ٢٦.

التأجيل، وهو إعطاء الأجل، ولما فيه من معنى التوسعة في العمل أطلق الأجل على التأخير الأجل مدة من الزمان محدودة النهاية مجعولة ظرفاً لعمل غير مطلوب فيه المبادرة، لرغبة تمام ذلك العمل عند انتهاء تلك المدة أو في أثنائها (١). ﴿أجل﴾ والأجل الجراء والتسبب أصله مصدر أجل يأجل ويأجل كنصر وضرب بمعنى جنى واكتسب. وقيل: هو خاص باكتساب الجريمة، فيكون مراداً لجنى وجرم، ومنه الجناية والجريمة. غير أن العرب توسعوا فأطلقوا الأجل على المكتسب مطلقاً بعلاقة الإطلاق (٢). ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ (٣)

﴿أجل﴾ فعل مضعف يدل على التعدية وهو إعطاء الأجل ﴿مؤجل﴾ اسم مفعول من أجل ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتباً مؤجلاً﴾ (٤).

١٥- أحد: ﴿أحد لا يستعمل إلا في نفي أو في شبهه كالنهي والاستفهام. وهذا همزته أصلية﴾ (٥) ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ (٦).

١٦- أخذ: ﴿أخذ﴾ الأخذ: حقيقته التناول (٧) ويستعمل مجازاً في معان منها: لئلاستعداد والتلافي ﴿وإن نضبك مصيبةً يقولوا قد أخذنا أمراً من قبل ويتولوا وهم فرحون ٥٠﴾ (٨) (٩) و للقدرة بتسليط الإهلاك (١٠) ويستعمل الأخذ بالتناول بالقهر والعذاب (١١) ﴿وأصحب مدّين وكذب

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة المائدة: ٣٢.

(٤) سورة آل عمران: ١٤٥.

(٥) المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، الكتاب: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ج ١، ص: ٦٩، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٦) سورة الحاقة: ٤٧.

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٨) سورة التوبة: ٥٠.

(٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(١٠) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(١١) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٧، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ (١) وهو هنا مجاز في العَلْبِ والتَّمَكُّنِ بِهِمُ والأَخْذُ: حَقِيقَتُهُ الإِسْتِيْلَاءُ. ﴿أَخَذَ﴾ اسم فاعل من فعل أخذ ﴿أَخَذَ﴾ مصدر ﴿أَخَذَ﴾ مصدر مرة وزن فُعْلَةٌ ﴿أَخَذَ﴾ فعل وزن فاعل والمُواخِذَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الأَخْذِ بِمَعْنَى العُقُوبَةِ، ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ١٠٢﴾ (٢) والمِفَاعَلَةُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ أَي: لَا تَأْخُذْنَا بِالنِّسْيَانِ وَالْخَطَأِ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (٣). ﴿اتَّخَذَ﴾ والاتَّخَاذُ افْتِعَالٌ مِنْهُ، وَيَعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَيَجْرِي مَجْرَى الْجَعْلِ (٤) ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ (٥).

﴿مُتَّخِذٌ﴾ اسم فاعل ﴿اتَّخَاذَ﴾. مصدر وزن افتعال.

١٧- أخر: ﴿أَخِرٌ﴾ اسم فاعل وهو الحَاصِلُ المُتَأَخَّرُ عَن شَيْءٍ قَبْلَهُ فِي فِعْلٍ أَوْ حَالٍ، ﴿أَخِرَةٌ﴾ صِفَةٌ تَأْنِيثُ الأَخْرِ وَتَأْنِيثُ وَصْفِ الأَخِرَةِ مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى أَنَّ المَرَادَ إِجْرَاؤُهُ عَلَى مَوْصُوفٍ مُؤَنَّثٍ اللَّفْظِ حَذِفَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ وَصَيْرُورَتِهِ مَعْلُومًا وَهُوَ يُقَدَّرُ بِالحَيَاةِ الأَخِرَةِ ثُمَّ صَارَتِ الأَخِرَةُ عَلَمًا بِالعَلْبَةِ عَلَى الحَيَاةِ الحَاصِلَةِ بَعْدَ المَوْتِ وَهِيَ الحَاصِلَةُ بَعْدَ البَعْثِ لِإِجْرَاءِ الجَزَاءِ عَلَى الأَعْمَالِ (٦). ﴿أَخْرَ﴾ اسم تفضيل وزن أفعل ﴿أُخْرَى﴾ اسم تفضيل وزن فُعْلَى مؤنث وزن أفعل ﴿أُخْرَ﴾ جمع وزن فُعْلٍ (٧) ﴿أَخَّرَ﴾ فعل مزيد وزن فَعْلٌ يدل على التعديّة ﴿تَأَخَّرَ﴾ ﴿اسْتَأَخَّرَ﴾ ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٨). ﴿يَسْتَأْخِرُونَ: وَيَسْتَقْدِمُونَ بِمَعْنَى: يَتَأَخَّرُونَ وَيَتَقَدَّمُونَ، فَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ فِيهِمَا لِلتَّأَكِيدِ مِثْلَ اسْتَجَابَ﴾ (٩). ﴿مُسْتَأْخِرٌ﴾ اسم فاعل وزن مستفعل.

(١) سورة الحج: ٤٤.

(٢) سورة هود: ١٠٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٤) الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٧، ت: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٥) سورة المائدة: ٥١.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٢٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٨) سورة الأعراف: ٣٤.

(٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨ - ب، ص: ١٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٦- أرب: ﴿الِرْبَة﴾ وزن فِعْلَة، مصدر مرة، ﴿مَارِب﴾ مَارِبُ وزن مفاعلِ جَمْعُ مَارِيَةٍ، وزن مَفْعَلَة، مصدر ميمي: الحاجةُ، أي أُمُورٌ أحتاجُ إِلَيْهَا (١).

٢٧- أرض: ﴿الأَرْض﴾

٢٨- أرك: ﴿الأَرَائِكُ﴾ الأَرَائِكُ: جَمْعُ أَرِيكَةٍ بِوَزْنِ سَفِينَةٍ، والأَرِيكَةُ: اسْمٌ لِمَجْمُوعِ سَرِيرٍ وَوِسَادَتِهِ وَحَجَلَةٍ مَنْصُوبَةٍ عَلَيْهِمَا، فلا يُقالُ: أَرِيكَةٌ إِلَّا لِمَجْمُوعِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ (٢).

٢٩- أرم: ﴿إِرم﴾

٣٠- أزر: ﴿أَزْر﴾ الظهر ﴿أَزْر﴾ وزن فاعلِ ﴿وَزِيرٌ﴾ والوَزِيرُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ، مِن وازَرَ، وهو

مُشْتَقٌّ مِنَ الأَزْرِ، وهو المَعُونَةُ، والمُوازِرَةُ كَذَلِكَ، والكُلُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الأَزْرِ، أي الظَّهْرِ (٣).

٣١- أزز: ﴿أَزَّ﴾ ﴿أَزَّ﴾

٣٢- أذف: ﴿أَزَفَ﴾ ﴿الأَزْفَة﴾

٣٣- أسر: ﴿أَسَرَ﴾ ﴿أَسِيرٌ﴾ الأَسِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ أَسَرَهُ إِذَا أوثَقَهُ، وهو فِعْلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الإِسْمِ الجامِدِ فَإِنَّ الإِسارَ هو السَّيْرُ مِنَ الجِلْدِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ المَسْجُونُ والمُوثَقُ وكانوا يُوثِقُونَ المَغْلُوبِينَ فِي الحَرْبِ بِسُيُورٍ مِنَ الجِلْدِ ﴿أَسْرَى﴾ ﴿أَسَارَى﴾ والأَسَارَى بِضَمِّ الهَمْزَةِ جَمْعُ أَسِيرٍ حَمَلًا لَهُ عَلَى كَسَلانٍ كَمَا حَمَلُوا كَسَلانَ وَقِيلَ هو جَمْعٌ جَمِعَ فَالأَسِيرُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْرَى ثُمَّ يُجْمَعُ أَسْرَى عَلَى أَسَارَى وهو أَظْهَرُ. (٤)

﴿أَسْر﴾ مصدر وزن فعل.

٣٤- أسس: ﴿أَسَسَ﴾

٣٥- أسف: ﴿أَسِفَ﴾ فعل ثلاثي ﴿أَسَفَ﴾ الأَسْفُ: أَشَدُّ الحُزْنِ، أَسِفَ كَحَزَنَ ﴿أَسَفَ﴾ فعل وزن

فاعل

٣٦- أسن: ﴿أَسِنَ﴾ اسم فاعلٍ من فعلِ أَسَنَ المَاءُ مِنَ بابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَرِحَ، إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ (٥).

٣٧- أسو: ﴿أَسَى﴾ ﴿أُسُوَّةُ﴾

٣٨- أشر: ﴿أَشِرَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٩- أصر: ﴿إِصْرٌ﴾ الإِصْرُ معناه الحقيقي ما يُؤَصِّرُ بِهِ أَيْ يُرْبِطُ، وَتُعْقَدُ بِهِ الْأَشْيَاءُ، وَيُقَالُ لَهُ: الإِصَارُ وَزِنَ فِعَالٌ اسْمُ آلَةٍ لَمَّا يَرِيطُ بِهِ، وَيَسْتَعْمَلُ مَجَازًا فِي الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ الْمَوْكَّدِ فِيمَا يَصْعُبُ الْوَفَاءُ بِهِ وَأُطْلِقَ أَيْضًا عَلَى مَا يَنْقُلُ عَمَلُهُ، وَالْإِمْتِنَالُ فِيهِ (١).

٤٠- أصل: ﴿أَصْلٌ﴾ ﴿أُصُولٌ﴾ ﴿أَصِيلٌ﴾ ﴿أَصَالٌ﴾ الأَصَالُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ الْعَشِيٌّ وَهُوَ النَّيْضُ الثَّانِي مِنَ النَّهَارِ إِلَى الْغُرُوبِ (٢).

٤١- أف: ﴿أَفٌ﴾ أَفٌ اسْمٌ فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَعْنَاهُ أَنْصَجَرَ.

٤٢- أفق: ﴿أُفُقٌ﴾ ﴿أَفَاقٌ﴾

٤٣- أفك: ﴿أَفَكٌ﴾ ﴿أَفَاكٌ﴾ صِيغَةُ مَبَالِغَةٍ وَزِنَ فِعَالٌ ﴿إِفْكٌ﴾ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ ﴿مُؤْتَفِكَةٌ﴾ ﴿مُؤْتَفِكَاتٌ﴾ الأَفْكُ بَفَتْحٍ الْهَمْزَةُ مَصْدَرٌ أَفَكُهُ يَأْفِكُهُ، مِنْ بَابِ ضَرَبَ، إِذَا صَرَفَهُ عَنْ مَكَانٍ أَوْ عَنْ عَمَلٍ (٣).

٤٤- أفل: ﴿أَفَلَ﴾ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ﴿أَفَلٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ، وَأَفَلَ النَّجْمُ أَفُولًا: غَابَ، وَالْأَفُولُ خَاصٌّ بِغِيَابِ النُّجُومِ السَّمَاوِيَّةِ، يُقَالُ: أَفَلَ النَّجْمُ وَأَفَلَتِ الشَّمْسُ، وَهُوَ الْمَغِيبُ الَّذِي يَكُونُ بِغُرُوبِ الْكَوْكَبِ وَرَاءَ الْأَفُقِ بِسَبَبِ الدَّوْرَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْكَوْكَبِ الْأَرْضِيَّةِ، فَلَا يُقَالُ: أَفَلَتِ الشَّمْسُ أَوْ أَفَلَ النَّجْمُ إِذَا اخْتَجَبَ بِسَحَابٍ (٤).

٤٥- أكل: ﴿أَكَلَ﴾ الأَكْلُ: مُسْتَعَارٌ لِلانْتِفَاعِ بِالشَّيْءِ انْتِفَاعًا لَا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا، ﴿أَكَلَ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ، ﴿أَكَّالٌ﴾ صِيغَةُ مَبَالِغَةٍ وَزِنَ فِعَالٌ، ﴿مَأْكُولٌ﴾ اسْمُ مَفْعُولٍ ﴿أُكِّلَ﴾ فِي الْأَصْلِ مَا يُؤْكَلُ، وَشَاعَ فِي ثَمَارِ الشَّجَرِ (٥)، ﴿أَكَّلَ﴾ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ.

٤٦- ألا: حرف تنبيه

٤٧- ألت: ﴿أَلَّتْ﴾ "أَلْتَنَاهُمْ" نَقَضْنَاهُمْ، يُقَالُ: أَلَّتْهُ حَقَّةٌ، إِذَا نَقَضَهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَمِنْ بَابِ عَلِمَ (٦).

٤٨- ألف: ﴿أَلْفٌ﴾ عِدَدٌ ﴿أَلُوفٌ﴾ جَمْعُ أَلْفٍ ﴿أَلَفٌ﴾ ﴿إِيْلَافٌ﴾ وَالْإِيْلَافُ: مَصْدَرٌ أَلْفٌ بِهَمْزَتَيْنِ بِمَعْنَى أَلْفٍ وَهِيَ لَعْنَانٌ، وَالْأَصْلُ هُوَ أَلْفٌ، وَصِيغَةُ الْإِفْعَالِ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

حُصُولِ الْفِعْلِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، فَصَارَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي إِفَادَةِ قَوْلِ الْفِعْلِ مَجَازًا ثُمَّ شَاعَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ حَتَّى سَاوَى الْحَقِيقَةَ مِثْلَ سَافِرٍ، وَعَافَاهُ اللَّهُ، وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ (١). ﴿أَلْفَ﴾ ﴿مَوْلَمَةَ﴾

٤٩- إلّا: أداة استثناء، أداة حصر.

٥٠- اللّائي: ﴿الَّذِي﴾ ﴿الَّذَانِ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿الَّتِي﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿الَّلَائِي﴾ ﴿الَّلَائِي﴾

٥١- ألم: ﴿أَلَمْ﴾ ﴿أَلِيمَ﴾

٥٢- أله: ﴿اللَّهُ﴾ ﴿اللَّهُمَّ﴾ ﴿إِلَهَ﴾ ﴿أَلِهَةَ﴾

٥٢- ألو: ﴿أَلَى﴾ ﴿الْأَلُوُ التَّقْصِيرُ وَالتَّرْكَ، وَفِعْلُهُ: (أَلَا يَأْلُو)، وَقَدْ يَتَوَسَّعُونَ فِي هَذَا الْفِعْلِ فَيُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، لِأَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى الْمَنْعِ فِيمَا يَرْغَبُ فِيهِ الْمَفْعُولُ، فَقَالُوا لَا أَلُوكَ جَهْدًا، كَمَا قَالُوا لَا أَدْخِرُكَ نُصْحًا، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ شَاعَ ذَلِكَ الْإِسْتِعْمَالُ حَتَّى صَارَ التَّضْمِينُ مَنْسِيًّا، فَلِذَلِكَ تَعَدَّى إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى الشَّرِّ

كَمَا يُعَدَّى إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى الْخَيْرِ (٢) ﴿أَلَى﴾ ﴿أَتَلَى﴾ ﴿آلَاءَ﴾

٥٣- إلي: ﴿إِلَى﴾ حرف جر.

٥٤- أمت: ﴿أَمْتٌ﴾ ﴿الْأَمْتُ: التُّنُوءُ الْيَسِيرُ،

٥٥- أمد: ﴿أَمَدٌ﴾

٥٦- أمر: ﴿أَمْرٌ﴾ ﴿أَمْرٌ﴾ اسم فاعل ﴿أَمَارَةٌ﴾ صيغة مبالغة وزن فَعَالٍ ﴿أَمْرٌ﴾ ﴿الْأَمْرُ: اسْمٌ مُبْتَهَمٌ بِمَعْنَى الشَّيْءِ وَالشَّانِ﴾ ﴿أُمُورٌ﴾ جمع أمر ﴿إِمْرٌ﴾ ﴿إِئْتَمَرَ﴾ الإِئْتِمَارُ: التَّشَاوُزُ وَالتَّدَاوُلُ فِي النَّظَرِ. وَأَصْلُهُ مُطَاوَعٌ أَمْرُهُ لِأَنَّ الْمَتَشَاوِرِينَ يَأْمُرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَيَأْتِمُرُ الْآخَرُ بِمَا أَمَرَهُ (٣).

٥٧= أمس: ﴿الْأَمْسِ﴾

٥٨- أمل: ﴿أَمَلٌ﴾

٥٩- أمم: ﴿أَمٌّ﴾ ﴿أَمٌّ﴾ ﴿أُمَّهَاتٌ﴾ ﴿أُمِّيَّ﴾ وَالْأُمِّيُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّةِ بِمَعْنَى عَامَّةِ النَّاسِ فَهُوَ يُرَادِفُ الْعَامِّيَّ، وَقِيلَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّةِ وَهِيَ الْوَالِدَةُ أَيْ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مُدَّةَ حَضَانَةِ أُمِّهِ إِيَّاهُ فَلَمْ يَكْتَسِبْ عِلْمًا جَدِيدًا ﴿أُمَّةٌ﴾ وَالْأُمَّةُ: الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَجْمَعُهُمْ دِينٌ جَاءَ بِهِ رَسُولٌ إِلَيْهِمْ. وَالْأُمَّةُ الْجَمَاعَةُ وَالطَّائِفَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُحْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨].

وَأَصْلُ الْأُمَّةِ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ الَّتِي تُوَمُّ قَصْدًا وَاحِدًا: مِنْ نَسَبٍ أَوْ مَوْطِنٍ أَوْ دِينٍ، أَوْ مَجْمُوعٍ ذَلِكَ، وَبِتَعَيُّنٍ مَا يَجْمَعُهَا بِالْإِضَافَةِ أَوْ الْوَصْفِ كَقَوْلِهِمْ: أُمَّةُ الْعَرَبِ وَأُمَّةُ عَسَانَ وَأُمَّةُ النَّصَارَى.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٧٢- أول: ﴿آل﴾ ﴿أول﴾ الأولون: السابِقُونَ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي حَالَةٍ، والمرادُ هُنَا الأُمَّمُ الَّتِي سَبَقَتْ
﴿أولى﴾ ﴿تأويل﴾
٧٣- أولو: ﴿أولو﴾ ﴿أولات﴾ ﴿أولاء﴾
٧٤- أوه: ﴿أواه﴾
٧٥- أوى: ﴿أوى﴾ ﴿مأوى﴾ ﴿أوى﴾ الإيواء: الضَّمُّ والآنِحْيَاؤُ.

مبحث الباء

- ١- حرف الباء: حرف جر،
٢- بَار: وقد بَارَتْ بِقَرَأً. حفرته، وبَارَتِ الشَّيْءَ ادخرته. ﴿بئر﴾ اسم جامد مصدر على وزن
فَعَلَ بمعنى اسم المفعول يعني المحفور (١). ﴿وبئرٍ معطلة﴾ [الحج: ٤٥]
٣- بَأْس: البُؤْسُ والبَأْسُ والبَأْسَاءُ: الشدة والمكروه، إلا أنَّ البؤس في الفقر والحرب أكثر،
والبأس والبأساء في النكايه، () البؤس، ﴿بئس﴾ فعل ماض ثلاثي مجرد جامد لإنشاء الذم
﴿بئسما﴾ (بئسما) مُرَكَّبٌ مِنْ (بئس) و(ما) الزائدة. ﴿بئس﴾ اسم فاعل من فعل بؤس يبؤس وهو الَّذِي
أصابه البؤس وصار البؤس له سجية، ﴿بئس﴾ وزن فاعيل صفة مشبهة البئس الفقير، ﴿بأساء﴾ اسم وزن
فعلاء البأساء مُشْتَقَّةٌ مِنَ البؤس، وهي الشدة في المال. ﴿بأس﴾ البأس ما يَحْصُلُ بِهِ الأَلَمُ، وَأَكْثَرُ إِطْلَاقِهِ
عَلَى شِدَّةِ الحَرْبِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الحَرْبُ البَأْسَاءُ، ﴿تبتئس﴾ فعل مزيد على وزن افتعل والابتئس افتعال من
البؤس وهو مُطَاوَعَةُ الإبتاس، أَي جَعَلَ أَحَدٌ بَائِسًا، أَي صَاحِبَ بؤسٍ. وهو الهُمُّ والحَزَنُ، أَي لا تَأْذَنَ لَهُمْ
بأن يجعلوك بئساً (٢). ﴿فَلَا تَبْتَيْسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦]
٤- بيل: ﴿بابل﴾ اسم علم لمدينة
٥- بتر: بَتَرَ قَطَعَ، بَتَرَ انقطع، و﴿أبتر﴾ صفة مشبهة من بَتَرَ باب فرح بمعنى انقطع لازم، وزنه
أفعل، أي منقطع العقب. من الدواب مقطوع الذنب ومن الإنسان من لا نسل له ولا عقب (٣)، ﴿إِنَّ
شَانِقَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]
٦- بتك: ﴿ببتك﴾ فعل رباعي على وزن فَعَّلَ وهو قطع خاص، يستعمل في قطع الأعضاء
والشعر (٤)، ﴿وَلَا مُرَّهْمَ فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ [النساء: ١١٩]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٢٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧- بتل: هو الانفراد عن الأصل ﴿تَبَتَّلَ﴾ فعل أمر من مزيد الخماسي باب (تَفَعَّلَ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَتَبُّلاً﴾ [المزمل: ٨]، التَّبَتُّلُ: شِدَّةُ التَّبَتُّلِ، وهو مَصْدَرُ تَبَتَّلَ الْقَاصِرُ الَّذِي هُوَ مُطَاوِعٌ بَتَّلَهُ فَتَبَتَّلَ وهو هُنَا لِلْمُطَاوَعَةِ الْمَجَازِيَّةِ يُفْصَدُ مِنْ صَيَغَتِهَا الْمِبَالِغَةُ فِي حُصُولِ الْفِعْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ فَعَلَهُ غَيْرُهُ بِهِ فَطَاوَعَهُ، وَالتَّبَتُّلُ: الْإِنْقِطَاعُ، وهو هُنَا انْقِطَاعٌ مَجَازِيٌّ، أَي: تَفَرُّغُ الْبَالِ وَالْفِكْرِ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ (١).

﴿تَبَتَّلَ﴾ مصدر مزيد الرباعي باب (فَعَّلَ)

٨- بث: ﴿بَثَّ﴾ نَشَرَ وَفَرَقَ ﴿مَبْتُوثٌ﴾ اسم مفعول بمعنى منشور ومتفرق ﴿بَثَّ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي﴾ [يوسف: ٨٦]، مصدر واقع موقع مفعول ومعناه: غمي الذي أبته عن كتمانِي، الْبَثُّ: الْهَمُّ الشَّدِيدُ، وهو التَّفَكِيرُ فِي الشَّيْءِ الْمُسِيءِ (٢). ﴿مُنْبَثٌ﴾ اسم فاعل من الخماسي انبث، بمعنى مُنْتَشِرٌ.

٩- بجس: ﴿أَبْجَسَ﴾ مُطَاوِعٌ بَجَسَ إِذَا شَقَّ وَفَجَّرَ ﴿فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠]، يعني: انفجر (٣).

١٠- بحث: ﴿يَبْحَثُ﴾ الْبَحْثُ: طَلَبُ الشَّيْءِ فِي التُّرَابِ؛ الْبَحْثُ طَلَبُ الشَّيْءِ وَالتَّفْتِيْشُ عَنْهُ ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١]

١١- بحر: ﴿بَحَّرَ﴾ كل مكان واسع جامع للماء الكثير، وجمعه ﴿أَبْحَرُ﴾ وزن أَفْعُلُ ﴿بِحَارٍ﴾ وزن فِعَالٍ وَ﴿بَحِيرَةٌ﴾ فِعْلَةٌ بمعنى مفعولة واستعملت اسما جامدا اسم للناقة التي شَقَّتْ أذُنَهَا شَقًّا وَاسِعًا (٤)، قَالَ تَعَالَى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ [المائدة/ ١٠٣]

١٢- بجس: ﴿تَبَحَّسُ﴾ النَّقْصُ مِنَ الْحَقِّ عَنَ عَقْلَةٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَيَكُونُ النَّقْصُ بِالتَّعْيِيبِ وَالتَّزْهِيدِ أَوْ الْمِحَادَعَةِ عَنِ الْقِيَمَةِ أَوْ الْإِحْتِيَالِ فِي التَّزْيِيدِ فِي الْكَيْلِ وَالتَّنْقِصَانِ مِنْهُ ﴿بِحَسٍّ﴾ مصدر بمعنى الْمُبْخُوسِ (٥)، ﴿وَشَرُّهُ يَتَمَنَّى بِحَسٍّ﴾ [يوسف: ٢٠]

١٣- بجع: ﴿بَاخَعُ﴾ اسم الفاعل يعمل عمل فعله بَجَعَ، الْبَخْعُ: أَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ الدَّابِحُ بِالدَّبْحِ إِلَى الْقَفَا، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْقَتْلِ الْمَشُوبِ بِعَيْظٍ. ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ﴾ [الكهف: ٦] بَجَعَ نَفْسَهُ بَجْعًا، أَي قَتَلَهَا غَمًّا (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٥٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٤ - بخل: ﴿بَخَلَ﴾ فعل ثلاثي مجرد باب فَرَحَ ﴿بُخِلَ﴾ مصدر، وهو الإِنْقِبَاضُ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَالِ بِدُونِ عَوْضٍ (١). ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ [النساء: ٣٧].

١٥ - بدأ: ﴿بَدَأَ﴾ فعل ثلاثي على وزن فَعَلَ معناه إن كان متعدياً: ظهور الشيء أو تكونه لأول مرة ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ١١]، وأن كان متعدياً بحرف الجر يكون بمعنى هو كَوْنُ الشيء أَوَّلَ فعل الفاعل في أمر ما ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ آخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦]، أو سبقه آخر في أمر ﴿وَهُمْوَا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [التوبة: ١٣]. ﴿يُبْدِئُ﴾ فعل رباعي مزيد على وزن أَفْعَلَ ﴿يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ بمعنى الإيجاد (٢).

١٦ - بدر: ﴿بَدَرَ﴾ اسم علم لمكان قريب من المدينة ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾ [آل عمران: ١٢٣] ﴿بَدَارٌ﴾ مَصْدَرٌ بَادَرَهُ، وهو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَدْرِ، وهو الْعَجَلَةُ إِلَى الشَّيْءِ، بَدَرَهُ عَجَلَهُ، وبَادَرَهُ عَاجَلَهُ (٣)، ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾ [النساء: ٦]

١٧ - بدع: الإِنشَاءُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ ﴿بَدِيعٌ﴾ هو فَعِيلٌ صفة مشبهة بِمَعْنَى فَاعِلٍ ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧] ﴿بِدْعِ﴾ الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا، هو مصدر بمعنى اسم المفعول قال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٤)

﴿إِبْتَدَعَ﴾ أتى ببدعة فعل وزن افتعل خماسي مزيد (٥)، قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة الأحقاف: ٩.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٦٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) سورة الحديد: ٢٧.

١٨- بدل: ﴿بَدَّلَ﴾ مصدر فعل الثلاثي المجرد، ولكن الفعل الثلاثي لم يستخدم ﴿يُبَدِّلُ﴾ فعل رباعي مزيد وزن أفعل ﴿بَدَّلَ﴾ فعل رباعي مزيد وزن فَعَّلَ، ﴿مَبَدَّلَ﴾ اسم فاعل لفعل بَدَّلَ ﴿تَبَدَّلَ﴾ مصدر لفعل بَدَّلَ ﴿تَبَدَّلَ﴾ فعل خماسي وزن تَفَعَّلَ ﴿اسْتَبَدَّلَ﴾ فعل سداسي وزن اسْتَفْعَلَ ﴿اسْتَبَدَّلَ﴾ مصدر الفعل السداسي السَّيْنُ والتَّاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ لِلطَّلْبِ. وَجَمِيعُ أَفْعَالِ مَادَّةِ الْبَدَلِ: الْبَدَلُ وَالْإِبْدَالُ وَالتَّبْدِيلُ وَالِاسْتِبْدَالُ، تَدُلُّ عَلَى جَعْلِ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ مِنَ الدَّوَاتِ أَوْ الصِّفَاتِ أَوْ عَنْ تَعْوِيضِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ آخَرَ مِنَ الدَّوَاتِ أَوْ الصِّفَاتِ (١).

١٩- بدن: ﴿بَدَنَ﴾ هو الجسد. إلا أن البدن يقال باعتبار كبر الجثة، والجسد باعتبار اللون ﴿فَالْيَوْمَ نُنجِيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢] ﴿بَدَنُ الْبُدْنِ: جَمْعُ بَدَنَةٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ الْبَدَنِ. وَهُوَ اسْمٌ مَأخُودٌ مِنَ الْبَدَانَةِ. وَهِيَ عِظْمُ الْجِثَّةِ وَالسَّمْنِ. ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦] هي الإبل السمان التي تهدي البيت مفردا بَدَنَةً (٢).

٢٠- بدو: ﴿بَدَا﴾ ظَهَرَ ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ [الجاثية: ٣٣] ﴿الْبَادِي﴾ اسم فاعل ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] ظاهر الرأي من غير تفكر في باطنه من إضافة الصِّفَةِ إِلَى الْمُؤَصِّفِ، وَ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] الباد الطارئ غير المقيم فيه وهو ساكن البادية ﴿الْبَدْوُ﴾ مصدر فعل بدا واسم مكان للبدو وهم غير الحضرة سكان البادية لأنها تبدو كل ما يعرفها أي تكشف وتظهر لخلوها من سائر. ﴿وجاء بكم من البدو﴾ [يوسف: ١٠٠] ﴿يُبْدِي﴾ فعل رباعي مزيد وزن أفعل يعني أَظْهَرَ ﴿وَأَعْلَمَ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٣] ﴿مُبْدِي﴾ اسم فاعل من الرباعي المزيد (٣).

٢١- بذر: أصله إلقاء البذر وطرحه ﴿تُبَذِّرُ﴾ فعل رباعي مزيد وزن فَعَّلَ ﴿مُبَذِّرٌ﴾ اسم فاعل من الرباعي ﴿تَبَذَّرَ﴾ مصدر للفعل الرباعي، والتَّبَذِيرُ: هو التفریق، واستعير لتفريق المال في غير وجهه، وهو مُرَادِفُ الْإِسْرَافِ، فَإِنْفَاقُهُ فِي الْفَسَادِ تَبَذَّرَ، وَلَوْ كَانَ الْمِقْدَارُ قَلِيلًا، وَإِنْفَاقُهُ فِي الْمَبَاحِ إِذَا بَلَغَ حَدَّ السَّرْفِ تَبَذَّرَ، وَإِنْفَاقُهُ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ وَالصَّلَاحِ لَيْسَ بِتَبَذَّرَ (٤)، ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبَذِّرًا﴾ (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴿﴾ [الإسراء: ٢٦-٢٧]

٢٢- برأ: الانفصال من الشيء المكروه مجاورته كالمرض والعيوب، ﴿بَرَأَ﴾ فعل ثلاثي مجرد خلق ﴿بَارِئٌ﴾ اسم فاعل بمعنى خالق ﴿بَرِيءٌ﴾ البريء فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ بَرِيءٍ بِكسْرِ الرَّاءِ لَا غَيْرَ يَبْرَأُ بِفَتْحِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الراء لا عَيْرٍ بِمَعْنَى تَفَصَّى وَتَنَزَّهَ وَنَفَى الْمَخَالَطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَجْرُورِ بِـ (من). ﴿بِرَاءٌ﴾ مَصْدَرٌ بِوَزْنِ الْفَعَالِ يُخْبِرُ بِهِ وَيُوصَفُ بِهِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ وَهِيَ مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ بِمَاءٍ وَرَاءَ مَكَّةَ وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ بِرِيءٌ. ﴿بِرَاءَةٌ﴾ مَصْدَرٌ سَمَاعِي لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ نَبَذَ الْعَهْدَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْإِنْفِصَالَ ﴿بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١] ﴿الْبِرِّيَّةُ﴾ الْخَلْقُ ﴿أَبْرَأُ﴾ فِعْلٌ رَّبَاعِيٌّ مَزِيدٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ خَلَّصَهُ مِمَّا يَكْرَهُ ﴿بَرَأُ﴾ فِعْلٌ رَّبَاعِيٌّ مَزِيدٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ﴿مُبْرَأٌ﴾ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ الرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ ﴿تَبْرَأُ﴾ فِعْلٌ خَمَاسِيٌّ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ التَّبَرُّؤُ تَكَلَّفَ الْبِرَاءَةَ وَهِيَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي مِنْ شَأْنِ قُرْبِهِ أَنْ يَكُونَ مُضِرًّا (١).

٢٣- برح: ﴿بُرُوجٌ﴾ الْحِصُونُ، الْوَاحِدُ: بُرْجٌ، وَبِهِ سَمِيَ بُرُوجُ السَّمَاءِ لِمَنَازِلِهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١] ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] ﴿تَبَرَّجَ﴾ فِعْلٌ خَمَاسِيٌّ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ، وَثَوْبٌ مُّبَرَّجٌ: صَوَّرَتْ عَلَيْهِ بُرُوجَ، وَاعْتَبَرَ حَسَنَهُ، فَقِيلَ: تَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ أَي: تَشَبَّهَتْ بِهِ فِي إِظْهَارِ الْحَاسَنِ، ﴿مُبْتَرِّجٌ﴾ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الْفِعْلِ الْخَمَاسِيِّ ﴿تَبَرَّجَ﴾ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الْخَمَاسِيِّ التَّبَرُّجُ: التَّكَشُّفُ. إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ مُحَاسِنِ ذَاتِهَا وَثِيَابِهَا وَحُلِيِّهَا بِمَرَأَى الرِّجَالِ (٢). ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]

٢٤- برح: ﴿أَبْرَحُ﴾ مُضَارِعُ بَرَحَ بِمَعْنَى زَالَ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ، هُوَ فِعْلٌ نَاقِصٌ لَا يُسْتَعْمَلُ نَاقِصًا إِلَّا مَعَ التَّفْصِي، وَيَكُونُ الْخَبْرُ مَحْدُوفًا بِقَرِينَةِ الْكَلَامِ.

٢٥- برد: وَالْبِرْدُ: ضِدُّ الْحَرِّ، ﴿يَارِدٌ﴾ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ (برد) الثَّلَاثِيِّ بَابِ نَصْرٍ، ﴿بَرَدٌ﴾ مَصْدَرٌ ﴿لَا يَدُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤] وَيَأْتِي الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلْمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩] ﴿بَرَدٌ﴾ مَا يَبْرُدُ مِنَ الْمَطَرِ فِي الْهَوَاءِ فَيَصِلُ (٣)، ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ﴾ [النور: ٤٣]

٢٦- بر: ﴿بَرٌّ﴾ فِي الْيَمِينِ الْبَرُّ فِي الْيَمِينِ فَقَدْ جَاءَ مِنَ بَابِ عَلِمَ وَبَابِ ضَرَبَ، ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٢٤] وَالْبَرُّ: حُسْنُ الْمَعَامَلَةِ وَالْإِكْرَامِ. وَهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ، يُقَالُ: بَرَّ بِهِ، فَتَعَدِّيَّتُهُ هُنَا بِنَفْسِهِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ. ﴿لَا يَنْهَلِكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ [المتحنة: ٨] ﴿بَرٌّ﴾ خِلَافُ الْبَحْرِ، ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢] وَلِتَصَوَّرَ التَّوَسُّعَ فِيهِ أَطْلَقَ عَلَى التَّوَسُّعِ فِي الْجَنَّةِ فَقِيلَ: الْبَرُّ. وَالْبَرُّ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَصَفٌّ عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ، فَالْوَصْفُ بِهِ مُبَالِغَةٌ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] ﴿أَبْرَارٌ﴾ جَمْعُ ﴿بَرَّةٍ﴾ ﴿الْبَرُّ﴾ الْبَرُّ بِكَسْرِ الْبَاءِ فَهُوَ اسْمٌ مَصْدَرٌ لِعَدَمِ جَرِّهِ عَلَى الْقِيَاسِ. مَصْدَرُ الْبَرِّ

- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

يَكْسِرُ الباءَ الحَيِّزُ في الأعمالِ في أُمُورِ الدُّنْيَا وأُمُورِ الآخِرَةِ والمعامَلَةِ، وفِعْلُهُ في الغالبِ مِنْ بابِ عِلْمٍ إِلَّا والِبِرُّ كَمالُ الحَيِّزِ وثَمُوهُ في نَوَعِهِ. والِبُرُوزُ: الإِكْرَامُ والسَّعْيُ في الطَّاعَةِ (١)

٢٧- برز: ﴿بَرَزَ﴾ بَرَزَ الرَّجُلُ: إذا خَرَجَ إلى الأَرْضِ البرازِ وهي الأَرْضُ المَكشُوفَةُ الفِضاءِ ﴿بَارِزٌ﴾ اسمُ فاعِلٍ ﴿وتَرى الأَرْضُ بارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧] ﴿بَرَزَ﴾ فعلٌ رباعيٌّ مزيْدٌ على وَزنِ فَعَلَ يَدُلُّ على التَّعدِيَةِ يعني جَعَلَهُ يَبْرُزُ (وَبَرَزَتْ) مُبالِغَةً في أُبْرِزْتُ؛ لِأَنَّ التَّضَعِيفَ فِيهِ مُبالِغَةٌ لَيْسَتْ في التَّعدِيَةِ بِالهُمَزَةِ (٢)، ﴿وبرزوا لله الواحد القهار﴾ [إبراهيم: ٤٨].

٢٨- برزخ: ﴿بَرَزَخَ﴾ اسمٌ هو الحَاجِزُ بَيْنَ مَكَائِنِ البرزخِ ما بَيْنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] كذلك الحَاجِزُ بَيْنَ البَحْرَيْنِ (الماءِينِ المِلْحِ والعَذْبِ) ﴿بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَّا يَبْغِيانِ﴾ [الرحمن: ٢٠]

٢٩- برص: ﴿أَبْرَصَ﴾ المِصَابُ بِداءِ البَرَصِ وأَعْرَاضُهُ بُقْعٌ بَيضاءٌ شَدِيدَةٌ البِياضِ تَظْهَرُ على الجِلْدِ صِفَةً مَشْبَهَةً مِثْلِها بِرِصاءِ فَعَلَهُ بِرِصَ يَبْرِصُ ﴿وَأَبْرَأُ الأَكْمَةَ والأَبْرَصَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

٣٠- برق: ﴿بَرَقَ﴾ بَرِقَ يَبْرِقُ فَهُوَ بَرِقٌ مِنْ بابِ فَرِحَ فَهُوَ مِنْ أحوالِ الإنسانِ وَمَعْنَاهُ: دُهِشَ وَهُتِ، ﴿فَإِذَا بَرِقَ أَلْبَصُرٌ﴾ [القيامة: ٧] ﴿بَرَقَ﴾ لَمعانُ السحابِ ﴿أَبَارِيقٌ﴾ جَمْعُ إِبْرِيقٍ وهو إناءٌ تُحْمَلُ فِيهِ الحَمْرُ لِلشَّارِبِينَ فَتُصَبُّ في الأَكْوابِ، والإِبْرِيقُ لَهُ حُرْطُومٌ وَعُرْوَةٌ. ﴿اسْتَبْرَقَ﴾ اسمٌ مَعْرَبٌ، وهو الدِّيبَاجُ العَلِيظُ المَنسُوجُ بِحِيطِ الدَّهَبِ، يُلبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ المِباشِرَةِ لِلجِلْدِ (٣).

٣١- برك: ﴿بَرَكَاتٌ﴾ جَمعُ بَرَكةٍ وهي زِيادةٌ في الحَيِّزِ، بِحيثِ يَبقى وتَدومُ مَنفَعَتُهُ أَطولَ مَدَةٍ فلا يَنفَدُ سَريعاً ﴿بَارَكَ﴾ فعلٌ رباعيٌّ مزيْدٌ وَزنِ فاعِلٍ صِيعَةً المِفاعِلَةِ هُنا لِلْمُبالِغَةِ في تَكثيرِ الفِعْلِ، مِثْلُ: عافاك اللهُ ﴿مُبارَكٌ﴾ اسمٌ مَفْعُولٌ مِنْ بارَكَ الشَّيْءُ إذا جَعَلَ لَهُ بَرَكةً ﴿مُبارَكَةٌ﴾ ﴿تَبَارَكَ﴾ فعلٌ خَماسِي وَزنِ تَفاعَلَ في صُورَةٍ اشتِقاقيَةٍ يُؤذَنُ بِإِظْهارِ الوَصْفِ على صَاحِبِهِ المِتَّصِفِ بِهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى ظُهُورِ الفِعْلِ على المِتَّصِفِ بِهِ ظُهُوراً بَيْنًا حَتَّى كَأَنَّ صَاحِبَهُ يُظْهِرُهُ، وَمِنْهُ تَعالَى اللهُ أَيَّ ظَهَرَ عُلوُّهُ، أَيَّ شَرَفُهُ على المِوجوداتِ كُلِّها، وَمِنْهُ تَبَارَكَ، أَيَّ ظَهَرَتْ بَرَكَتُهُ (٤).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٢- برم: ﴿أَبْرَمَ﴾ فعل رباعي مزيد ﴿مَبْرَمٌ﴾ اسم الفاعل ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ [الزخرف: ٧٩] الإبرام حَقِيقَتُهُ: القتل المحكم، وهو هنا مُسْتَعَارٌ لِإِحْكَامِ التَّدْبِيرِ والعزم على ما دَبَّرُوهُ (١).

٣٣- برهن: ﴿بُرْهَانَ﴾ مصدر للفعل الرباعي برهن، هو الدليل القاطع، فهو أخص من الدليل الواضح.

٣٤- بزغ: ﴿بَازَغَ﴾ ﴿بَازِعَةً﴾ اسم فاعل من فعل بزغ وهو الشَّارِقُ في ابتداء شُرُوقِهِ، والبُزُوعُ ابتداء الشُّرُوقِ. القمر بازغ والشمس بازغة (٢).

٣٥- بسر: البَسْرُ: الاستعجال بالشيء قبل أوانه، ﴿بَسَرَ﴾ فعل ماض ﴿بَاسِرَةً﴾ اسم فاعل ومعناه أظهر العبوس قبل وقته (٣). ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ﴾ [القيامة: ٢٤].

٣٦- بسس: ﴿بَسَّ﴾ فعل ماض ﴿بَسَّ﴾ مصدره البَسُّ يُطْلَقُ بِمَعْنَى التَّفَقُّتِ وهو تَفَرُّقُ الأجزاء المجموعَةِ، ﴿وَوُضِّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الواقعة: ٥] أي فُتِّتِ الْجِبَالُ وَنُسِفَتْ (٤).

٣٧- بسط: ﴿بَسَطَ﴾ فعل ماض، بَسَطَ الشيء: نشره وتوسيعه، ﴿بَاسِطٌ﴾ اسم فاعل ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [الرعد: ١٤] ﴿مَبْسُوطَةً﴾ اسم مفعول ﴿بَلَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] ﴿بَسَاطَ﴾ مصدر وزن فَعَالٍ بمعنى مفعول ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ [نوح: ١٩] ﴿بَسْطَةً﴾ مصدر مرة ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] أي: سعة. ﴿بَسَطَ﴾ مصدر ضِدُّ القَبْضِ وهو الإِطْلَاقُ والإِزْسَالُ (٥).

٣٨- بسق: ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ اسم فاعل من فعل بسق ومعناه الطَّوِيلَاتُ في ارتفاع، أي عَالِيَاتٌ فلا يُقَالُ: بِاسِقٌ لِلطَّوِيلِ المَمْتَدِّ عَلَى الْأَرْضِ (٦) ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ هَما طَلَعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]

٣٩- بسل: منع الشيء وانضمامه. ولدلالته على المنع قيل للمحرم والمرتهن: المبسل. ﴿أَبْسَلْ﴾ فعل رباعي مزيد وزن أَفْعَلَ ولها معنيان المنع والحرم من الثواب قهراً والثاني الإسلام إلى العذاب والإبسال: التحريم (٧). ﴿وَدَكَّرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ [الأنعام: ٧٠]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٢٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٨٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٢٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٠ - بسم: ﴿تَبَسَّمَ﴾ فعل خماسي وزن تَفَعَّلَ التَّبَسُّمُ أضعف حالات الضَّحِكِ (١).

٤١ - بشر: ﴿بَشَّرَ﴾ جمع بَشْرَةٌ وهي ظاهر الجلد، وعبر عن الإنسان بالبَشَرِ اعتباراً بظهور جلده واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع ﴿أَنْتُمْ مِنْ لِبَشَرِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٧]. ﴿بَشَّرَ﴾ جمع بَشُورٍ مِنَ التَّبَشِيرِ؛ لِأَنَّهَا تُبَشِّرُ بِالْمَطَرِ. ﴿أَبَشَّرَ﴾ حُصُولُ الْبِشَارَةِ فَرِحَ وَسُرَّ ﴿بَاشَرَ﴾ الْإِفْضَاءُ بِالْبَشْرَتَيْنِ، وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ﴿بَشَّرَ﴾ أَخْبَرْتَهُ بِأَوْلِ خَيْرٍ سَاطِرٍ بِسَطِّ بَشْرَةٍ وَجْهَهُ ﴿بَشِيرٌ﴾ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مَأْخُودٍ مِنْ بَشَّرَ الْمُضَاعَفِ فَمَجِيئُهُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، ﴿مُبَشِّرٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ لِبَشَّرَ ﴿بُشْرَى﴾ الْبُشْرَى اسْمٌ لِمَصْدَرِ بَشَّرَ كَالرُّجْعِيِّ، وَالْبُشْرَى حَبْرٌ بِحُصُولِ مَا فِيهِ نَفْعٌ وَمَسْرَةٌ لِلْمُخْبِرِ بِهِ، ﴿اسْتَبَشَّرَ﴾ فعل سداسي وزن اسْتَفْعَلَ وَالْإِسْتِبْشَارُ: حُصُولُ الْبِشَارَةِ، فَالْسِتِيُّ وَالتَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ لِلطَّلَبِ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ بَشَّرَهُ فَاسْتَبَشَّرَ، ﴿وَيَسْتَبَشِّرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، ﴿مُسْتَبَشِّرَةٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ السِّدَاسِيِّ مَعْنَاهُ فَرِحَةٌ، وَالسِتِيُّ وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ: اسْتَجَابَ (٢).

٤٢ - بصر: ﴿بَصَّرَ﴾ و”بَصَّرْتُ“ و”أَبَصَّرْتُ“ كِلَاهُمَا مِنْ أفعالِ النَّظَرِ بِالْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّ ”بَصَّرَ“ بِالشَّيْءِ “حَقِيقَتُهُ صَارَ بَصِيرًا بِهِ أَوْ بَصِيرًا بِسَبَبِهِ، أَيْ شَدِيدَ الْإِبْصَارِ، فَهُوَ يُعِيدُ قُوَّةَ الْإِبْصَارِ، أَيْ قُوَّةَ اسْتِعْمَالِ حَاسَّةِ الْبَصَرِ وَهُوَ التَّحْدِيقُ إِلَى الْمُبْصِرِ، فَهُوَ أَقْوَى مِنْ ”أَبَصَّرْتُ“، لِأَنَّهُ صِيغٌ مِنْ فِعْلِ بَصَّرَ الْعَيْنَ الَّذِي تُشْتَقُّ مِنْهُ الصِّفَاتُ الْمِشْبَهَةُ الدَّالَّةُ عَلَى كَوْنِ الْوَصْفِ سَجِيَّةً، ﴿تَصِيرٌ﴾ ﴿بَصْرٌ﴾ الْبَصَرُ إِدْرَاكُ الْعَيْنِ الَّذِي تَتَجَلَّى بِهِ الْأَجْسَامُ، ﴿أَبْصَارٌ﴾ الْأَبْصَارُ جَمْعُ بَصَرٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِقُوَّةِ - الَّتِي بِهَا النَّظَرُ - الْمُنْتَشِرَةِ فِي إِنْسَانِ الْعَيْنِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْحَدَقَةِ وَبِهِ إِدْرَاكُ الْمُنْصَرَاتِ. ﴿بَصِيرَةٌ﴾ ﴿بَصَائِرٌ﴾ وَبَصَائِرٌ جَمْعُ بَصِيرَةٍ؛ وَالْبَصِيرَةُ: الْعَقْلُ الَّذِي تَظْهَرُ بِهِ الْمَعَانِي وَالْحَقَائِقُ، وَأُطْلِقَتِ الْبَصَائِرُ عَلَى مَا هُوَ سَبَبٌ فِيهَا. ﴿أَبْصَرَ﴾ أَبْصَرَ يَعْنِي رَأَى وَتَأْتِي بِمَعْنَى عَلِمَ ﴿مُبْصِرٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَبَاعِيٍّ وَقَدْ اسْتَعْبِرَ الْإِبْصَارُ لِلْإِهْتِدَاءِ كَمَا يُسْتَعَارُ ضِدُّهُ الْعَمَى لِلضَّلَالِ، أَيْ: مُهْتَدُونَ نَاجُونَ مِنْ تَضَلُّلِ الشَّيْطَانِ، وَصَفَهُمْ بِاسْمِ الْفَاعِلِ دُونَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْإِبْصَارَ ثَابِتٌ لَهُمْ مِنْ قَبْلُ، وَلَيْسَ شَيْئًا مُتَجَدِّدًا (٣)، ﴿بَصَّرَ﴾ فعل رباعي مزيد وزن فَعَّلَ (يُبَصِّرُوهُمْ) مُضَارِعٌ بَصَّرَهُ بِالْأَمْرِ إِذَا جَعَلَهُ مُبْصِرًا لَهُ، أَيْ نَاطِقًا، فَأَصْلُهُ: يُبَصِّرُونَ بِهِمْ فَوْقَ فِيهِ حَذْفُ الْجَارِ وَتَعْدِيَةُ الْفِعْلِ. ﴿تَبْصِيرَةٌ﴾ مصدر رباعي ﴿مُسْتَبْصِرٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلِ سِدَاسِيِّ وَنِزْوَانِ اسْتَفْعَلَ وَالْإِسْتِبْشَارِ: الْبَصَارَةُ بِالْأُمُورِ، وَالسِتِيُّ وَالتَّاءُ لِلتَّأَكِيدِ مِثْلُ: اسْتَجَابَ وَاسْتَمْسَكَ وَاسْتَكْبَرَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ بَصَائِرٍ، أَيْ عُقُولٍ.

٤٣ - بصل: ﴿بَصَلَ﴾ اسْمُ جَنْسٍ وَاحِدِهِ بِصَلَةٌ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٤ - بضع: وبضعت اللحم بضعاً بالفتح: قطعته. ﴿بِضْعٌ﴾ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى السَّبْعِ. ﴿بِضَاعَةٌ﴾
عُرُوضُ التِّجَارَةِ وَمَتَاعُهَا (١).

٤٥ - بطأ: ﴿بَطَأٌ﴾ فعل رباعي مزيد وزن فَعَلَ لكنه ليس متعد بل قاصرٌ، بِمَعْنَى تَنَاقَلَ فِي نَفْسِهِ
عَنْ أَمْرِ (٢)، ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء: ٧٢]

٤٦ - بطر: ﴿بَطِرٌ﴾ فعل ﴿بَطَرَ﴾ مصدر و(البَطْرُ) إعجابُ المرءِ بما هو فيه من نعمةٍ،
والإستكبارُ والفخرُ بها، البَطْرُ الطُّغْيَانُ فِي النَّعْمَةِ (٣).

٤٧ - بطش: ﴿بَطَشَ﴾ فعل والبطشُ الأخذُ بِالْيَدِ بِقُوَّةٍ، والإضرارُ بِالْيَدِ بِقُوَّةٍ. ﴿بَطْشَةٌ﴾
مصدر مرة والبطشَةُ: واحدةُ البَطْشِ وهو: الأخذُ الشَّدِيدُ بِعُنْفٍ، والبَطْشَةُ الكُبرى: هي بَطْشَةُ يَوْمِ بَدْرٍ
﴿يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] ﴿بَطَشَ﴾ مصدر (٤)

٤٨ - بطل: ﴿بَطَلَ﴾ فعل ثلاثي، ذَهَبَ ضَيَاعًا وَحَسِرَ وَذَهَبَ دُمُهُ بَطْلًا أَي هَدْرًا. ﴿بَاطِلٌ﴾
فَعْلٌ يَذْهَبُ ضَيَاعًا وَحَسَارًا عَلَى صَاحِبِهِ. ﴿أَبْطَلَ﴾ فعل رباعي مزيد وزن أَفْعَلَ الإِبْطَالُ جَعْلُ الشَّيْءِ بَاطِلًا
أَي زَائِلًا غَيْرَ نَافِعٍ لِمَا أُريدَ مِنْهُ، فَمَعْنَى بَطْلَانِ العَمَلِ عَدَمُ تَرْتُّبِ أثرِهِ الشَّرْعِيِّ عَلَيْهِ، سَوَاءٌ كَانَ العَمَلُ وَاجِبًا
أَمْ كَانَ مُتَطَوِّعًا بِهِ، فَإِنْ كَانَ العَمَلُ وَاجِبًا فَبَطْلَانُهُ عَدَمُ إِجْرَائِهِ بِحَيْثُ لَا تَبْرَأُ ذِمَّةُ المَكْلَفِ مِنْ تَكْلِيفِهِ بِذَلِكَ
العَمَلِ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَلَّ رُكْنٌ أَوْ شَرَطٌ مِنَ العَمَلِ، وَإِنْ كَانَ العَمَلُ مُتَطَوِّعًا بِهِ رَجَعَ البَطْلَانُ إِلَى عَدَمِ الثَّوَابِ
عَلَى العَمَلِ لِمَانِعِ شَرْعِيِّ مِنْ اِعْتِبَارِ ثَوَابِهِ وَهُوَ المَرَادُ هُنَا جَمْعًا بَيْنَ أدِلَّةِ الشَّرِيعَةِ. ﴿مُبْطَلٌ﴾ اسم فاعل من
الرباعي المزيد وزن أَفْعَلَ الآتِي بِالباطِلِ فِي مُعْتَقَدَاتِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ إِذِ الباطِلُ مَا ضَادَّ الحَقَّ (٥).

٤٩ - بطن: ﴿بَطْنٌ﴾ البَطُونُ: جَمْعُ بَطْنٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِلجَوْفِ الحَاوِيَةِ لِلجِهَازِ الهَضْمِيِّ كُلِّهِ؛ مِنْ
مَعْدَةٍ وَكَبِدٍ وَأَمْعَاءٍ. هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَوْفُهُ، ﴿بِطْنٍ مَكَّةً﴾ [الفتح: ٢٤] وادِيهَا ﴿بُطُونٌ﴾ جَمْعُ بَطْنٍ،
﴿بِطَانَةٌ﴾ البِطَانَةُ - بِكسْرِ الباءِ - فِي الأَصْلِ دَاخِلُ الثَّوْبِ، وَجَمْعُهَا بَطَائِنٌ، وَظَاهِرُ الثَّوْبِ يُسَمَّى الظَّهَارَةَ
- بِكسْرِ الظَّاءِ - وَالبِطَانَةُ أَيضًا الثَّوْبُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ ثَوْبٍ آخَرَ، ﴿مُتَكِينٌ عَلَى فُرْشٍ بَطَانَتِهَا مِنْ
إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، ثُمَّ أُطْلِقَتِ البِطَانَةُ عَلَى صَدِيقِ الرَّجُلِ وَخَصِيصِهِ الَّذِي يَطَّلِعُ عَلَى شُئُونِهِ، تَشْبِيهًا
بِطَانَةِ النَّيَابِ فِي شِدَّةِ القُرْبِ مِنْ صَاحِبِهَا. ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٤٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

[١١٨] ﴿بَطَّائِنٌ﴾ جمعه ﴿بَطْنٌ﴾ ﴿خَفِيٌّ﴾ ﴿بَاطِنٌ﴾ الخفي الغامض من كل شيء اسم فاعل ضده ظاهر، ويعبر بالباطن عن داخل الشيء كما يعبر بالظاهر عن خارجه،. ومعنى وصفه تعالى بباطنٍ وصفٌ ذاته وكُنْهه لِأَنَّهُ مَخْجُوبٌ عَنِ إِدْرَاكِ الْحَوَاسِ الظَّاهِرَةِ (١) ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]

٥٠ - بعث: ﴿بَعَثَ﴾ فعل ثلاثي باب ﴿مَبْعُوثٌ﴾ اسم مفعول ﴿الْبَعْثُ﴾ ﴿الْبَعْثُ﴾ أَصْلُهُ التَّوَجُّيهُ والإرسال، وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى الإِقَامَةِ وَالْإِنْمَاضِ كَقَوْلِهِ: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢] وَقَوْلِهِ: ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾ [الروم: ٥٦]. ثُمَّ شَاعَ هَذَا الْمَجَازُ حَتَّى بَنِيَ عَلَيْهِ مَجَازٌ آخَرٌ بِإِطْلَاقِهِ عَلَى الإِقَامَةِ الْمَجَازِيَّةِ ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى إِثَارَةِ الْأَشْيَاءِ وَإِنْشَاءِ الْحَوَاطِرِ فِي النَّفْسِ. ﴿انْبَعَثَ﴾ فعل خماسي مزيد انفعال (انْبَعَثَ): مُطَاوَعٌ بَعَثَ، فالمعنى: إِذْ بَعَثُوا أَشْقَاهُمْ فَانْبَعَثَ وَانْتَدَبَ لِذَلِكَ ﴿انْبِعَاثٌ﴾ مصدر الفعل الخماسي انفعال (٢)

٥١ - بعثر: ﴿بَعَثَرَ﴾ انْقَلَبَ بِاطْنُهَا ظَاهِرَهَا، وَالبَعَثَرَةُ: الإِنْقِلَابُ، وَيُقَالُ: بَعَثَرَ الْمَتَاعَ إِذَا قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ

٥٢ - بعد: ﴿بَعُدَ﴾ فعل ثلاثي ضد قَرُبَ معناه أصبح بعيداً ﴿بَعِيدٌ﴾ صفة مشبهة وزن فعيل يستوي فيها المكر والمؤنث ويكون ذلك في المحسوس وهو الأكثر. والمعقول نحو: ﴿وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ [سبأ: ٨]. ﴿بُعِدَ﴾ ضد القُرْبِ مصدر بَعَدَ ﴿وَقِيلَ بُعِدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٤٤] ﴿بَعُدَ﴾ ظرف مُبْهَمٌ، قَبْلُ وَبَعْدُ إِذَا أُضِيفَا لِلذَّوَاتِ كَانَ المرادُ بَعْضَ أَحْوَالِ الذَّاتِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ المَقَامُ، ﴿بَعِدَ﴾ وَبَعْدَ: مات، والبعد أكثر ما يقال في الهلاك، نحو: ﴿بَعِدَتْ ثُمُودٌ﴾ [هود: ٩٥] ﴿مُبْعَدٌ﴾ اسم مفعول من الفعل الرباعي أبعد يعني جعله بعيداً ﴿بَاعَدَ﴾ فعل رباعي باب فاعل يدل على المشاركة في الفعل بين اثنين.

٥٣ - بعير: ﴿بَعِيرٌ﴾ يقال لكل من "الجمل والناقة: بعير، اسم جنس.

٥٤ - بعض: ﴿بَعْضٌ﴾ بَعْضُ الشَّيْءِ: جزء منه، (بَعْضٌ) اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مِقْدَارٍ مِنْ نَوْعٍ مَا يُضَافُ هُوَ إِلَيْهِ ﴿بَعْضَةٌ﴾ وَالبَعْضَةُ وَاحِدَةُ البَعْضِ وَهِيَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ طَائِرَةٌ ذَاتُ خُرْطُومٍ دَقِيقٍ نَحْوَمُ عَلَى الإِنْسَانِ لِيَتَمَتَّصَ بِخُرْطُومِهَا مِنْ دَمِهِ غِذَاءً لَهَا (٣).

٥٥ - بعل: ﴿بَعَلٌ﴾ اسْمٌ صَنِمَ الكِنَعَانِيَّينَ وَهُوَ أَكْبَرُ أَصْنَامِهِمْ وَهُوَ كَلِمَةٌ سَامِيَّةٌ قَدِيمَةٌ قَالَ تَعَالَى ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [الصفافات: ١٢٥] ﴿بُعُولَةٌ﴾ البُعُولَةُ جَمْعُ بَعْلٍ، وَالبَعْلُ اسْمُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ. وَأَصْلُ البَعْلِ فِي كَلَامِهِمْ، السَّيِّدُ. ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْحًا﴾ [هود: ٧٢]، وَزِنُ بُعُولَةٍ، وَأَصْلُهُ فُعُولٌ الْمُطَّرِدِ فِي جَمْعِ فَعْلٍ، لِكِنَّةِ زَيْدَتْ فِيهِ الهَاءُ لِتَوْهَمِ مَعْنَى الجَمَاعَةِ فِيهِ، وَنَظِيرُ قَوْلِهِمْ: فُحُولَةٌ وَذُكُورَةٌ وَكُعُوبَةٌ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٣٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وسُهُولَةً، جَمَعَ السَّهْلَ، ضِدُّ الجَبَلِ، وزيَادَةُ الهَاءِ فِي مِثْلِهِ سَمَاعِيٌّ؛ لِأَنَّهَا لَا تُؤْذَنُ بِمَعْنَى، غَيْرِ تَأْكِيدِ مَعْنَى
الجَمْعِيَّةِ بِالدَّلَالَةِ عَلَى الجَمَاعَةِ (١).

٥٦ - بعت: ﴿بَعْتَهُ﴾ فَعْلَةٌ مِنَ البَعْتِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ. بَعْتَهُ الأَمْرُ إِذَا نَزَلَ بِهِ فَجَاءَهُ مِنْ غَيْرِ تَرْقُبٍ
وَلَا إِعْلَامٍ وَلَا ظُهُورِ شَبَحٍ أَوْ نَحْوِهِ. ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَةٌ﴾ [الأعراف: ١٨٧] وَهُوَ مُنْتَصِبٌ عَلَى الحَالِ، فَإِنَّ
المَصْدَرَ يَجِيءُ حَالًا إِذَا كَانَ ظَاهِرًا تَأْوِيلُهُ بِاسْمِ الفَاعِلِ، وَالإِخْبَارُ بِالمَصْدَرِ لِقَصْدِ المِبَالِغَةِ (٢).

٥٧ - بغض: ﴿البغضاء﴾ نَفَارُ النَفْسِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي تَرُغِبُ عَنْهُ، وَهُوَ ضِدُّ الحُبِّ، فَإِنَّ
الحُبَّ انجذابِ النَفْسِ إِلَى الشَّيْءِ، الَّذِي تَرُغِبُ فِيهِ. فَالبِغْضَاءُ شِدَّةُ الكَرَاهِيَّةِ غَيْرُ مَصْحُوبَةٍ بِعَدُوٍّ، فَهِيَ
مُضْمَرَةٌ فِي النَّفْسِ. ﴿وَأَلْفَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبِغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ﴾ [المائدة: ٦٤]
٥٨ - بغل: ﴿البغال﴾ جَمْعُ بَعْلٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّكْرِ، وَالأُنثَى مِنْ نَوْعِ أُمِّهِ مِنَ الحَيْلِ وَأَبُوهُ مِنَ
الحَمِيرِ.

٥٩ - بغى: ﴿بَغَى﴾ بَغَى الشَّيْءَ يَبْغِيهِ: طَلَبَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَآرْتَدَا

عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (٣) وَمِنَ التَّزَايُدِ فِي الطَّلَبِ جَاءَ مَعْنَى التَّجَاوُزِ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى وَتَزِيدٌ: "بَغَى
عَلَيْهِمْ: عَدَلَ عَنِ الحَقِّ وَاسْتَطَالَ ﴿بَاغٍ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ بِمَعْنَى ظَالِمٍ لِأَنَّهُ يَتَجَاوَزُ الحُدُودَ فِي الظُّلْمِ ﴿بَغْيٌ﴾ مَصْدَرٌ
﴿بَغْيٌ﴾ البَغْيُ: اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَوَزْنُهُ فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ فَيَكُونُ
أَصْلُهُ بَعُوي. لِأَنَّهُ مِنَ البَغْيِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ الواوُ والياءُ وَسَكَنَ السَّابِقُ مِنْهُمَا قَلِبَتِ الواوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ فِي الياءِ
الأَصْلِيَّةِ وَعَوُضَ عَنْ ضَمَّةِ العَيْنِ كَسْرَةٌ لِمُنَاسَبَةِ الياءِ فَصَارَ بَغْيٌ. ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم:
٢٨]، ﴿بِغَاءٌ﴾ وَالبِغَاءُ مَصْدَرٌ: بَاغَتِ الجَارِيَةُ. إِذَا تَعَاطَتِ الزَّيْنُ بِالأَجْرِ حِرْفَةً لَهَا، فَالبِغَاءُ الزَّيْنُ بِأَجْرَةٍ. وَاشْتِقَاقُ
صِغَةِ المِفَاعَلَةِ فِيهِ لِلْمِبَالِغَةِ وَالتَّكْرِيرِ، وَلِذَلِكَ لَا يُقَالُ إِلَّا: بَاغَتِ الأُمَّةُ. وَلَا يُقَالُ: بَعَتٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
البَغْيِ بِمَعْنَى الطَّلَبِ (٤) ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ حُصْنَآ﴾ [النور: ٣٣] ﴿إِنْبَغَى﴾ وَمِنْ
مَطَاوِعَةِ الطَّلَبِ: التَّأْتِي وَالتَّيَسُّرُ: "انْبَغَى لَهُ الشَّيْءُ: تَسَهَّلَ وَتَيَسَّرَ ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس:
٦٩]، ﴿إِنْبَغَى﴾ فَعَلٌ خَمَاسِي وَوزنُ افْتَعَلَ مَطَاوِعُ بَغْيٌ، وَالبِتْغَاءُ حَصٌّ بِالاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ ﴿إِنْبِغَاءٌ﴾
٦٠ - بقر: ﴿بَقَرٌ﴾ اسْمُ جِنْسٍ وَاحِدِهِ ﴿بَقْرَةٌ﴾ ﴿بَقَرَاتٌ﴾ جَمْعُ مَوْثِ سَالِمٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة الكهف: ٦٤.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٦١ - بقع: ﴿بُقِعَ﴾ وزن فُعِلَ هي القِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَمَيِّزَةُ عَنْ مَا حَوْلَهَا (١).
- ٦٢ - بقل: ﴿بُقِلَ﴾ ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء،
- ٦٣ - بقي: ﴿بَقِيَ﴾ البَقَاءُ: ثبات الشيء على حاله الأول، وهو يصاد الفناء، وقد بقي بقاءً، ﴿بَاقٍ﴾ اسم فاعل ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] الباقية: إما اسم فاعل على بابه، والهاء: إما للتأنيث بتأويل نفس، أي فما ترى منهم نفس باقية أو بتأويل فرقة، أي ما ترى فرقة منهم باقية. ويجوز أن تكون (باقية) مصدرًا على وزن فاعلة ﴿أَبْقَى﴾ اسم تفضيل ﴿بَقِيَّةٌ﴾ البقية في الأصل: ما يفضل من شيء بعد انقضاء معظمه، ويجوز أن تكون البقية مجازًا عن النفس من الأشياء؛ مصدر بقي بمعنى اسم الفاعل (٢) ﴿أَبْقَى﴾ فعل رباعي وزن أفعل ﴿لَا تُبْقَى وَلَا تَذُرُ﴾ [المدثر: ٢٨] معناه التعدية.
- ٦٤ - بكر: ﴿بُكَرَ﴾ البكرة: هي أول النهار لمقابلتها بالعشي وهي آخره، ﴿إِبْكَارٌ﴾ مصدر الفعل الرباعي أَبْكَرَ أي خرج بكرة. ﴿بِكَرٌ﴾ البكر من النساء: التي لم تمس، والبكر من الرجال: الذي لم يقرب النساء بعد، والبكر من كل شيء أوله (٣) ﴿أَبْكَارٌ﴾ جمع بَكَرَ.
- ٦٥ - بكك: ﴿بَكَّكَ﴾ للذي بيكة مباركًا ﴿آل عمران: ٩٦﴾. يعني مكة
- ٦٦ - بكم: ﴿أَبْكُمْ﴾ وزن أفعل صفة مشبهة مؤنثه فعلاء صَمَاءٌ ﴿بُكُمْ﴾ جمع أَبْكُمْ، وهو الذي يولد أخرس، ﴿صُمُّ بُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨]
- ٦٧ - بكى: ﴿بَكَى﴾ والبكاء: أثار الحزن ﴿بُكِيٌّ﴾ جمع باك. وزنه فَعُولٌ جمع فاعل؛ مثل قوم فُعُودٍ، وهو يأتي لأن فعله بكى يبكي، فأصله: بُكُويٌّ، فلما اجتمع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء وحركت عين الكلمة بحركة مناسبة للياء. وهذا الوزن سماعي في جمع فاعل ومثله. ﴿أَبْكَى﴾ أوجد البكاء. وإسناد الإضحاك والإبكاء إلى الله تعالى؛ لأنه خالق قوت الضحك والبكاء في الإنسان (٤).
- ٦٨ - بلد: ﴿بَلَدٌ﴾ البلد: المكان المحيط المحدود المتأثر باجتماع قطانه وإقامتهم فيه، ﴿بَلْدَةٌ﴾ والبُلْدَةُ: البلد. والبلد يُدَكَّرُ وَيؤنثُ مثل كثيرٍ من أسماء أجناس البقاع كما قالوا: دارٌ ودارَةٌ. ﴿بِلَادٌ﴾ جمع بلد.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٦٩- بلس: ﴿أَبْلَسَ﴾ الإِبْلَاسُ: سُكُونٌ بِحَيْرَةٍ. يُقَالُ: أَبْلَسَ، إِذَا لَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْ شِدَّةٍ هُوَ فِيهَا ﴿مُبْلِسٌ﴾ وَالْمُبْلِسُ الْيَائِسُ مِنَ الْخَيْرِ الْمَتَحَيِّرِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلَاسِ، وَهُوَ الْوُجُومُ وَالسُّكُوتُ عِنْدَ طَلَبِ الْعَفْوِ يَأْسًا مِنَ الْإِسْتِجَابَةِ. ﴿إِبْلِيسُ﴾ وَإِبْلِيسُ اسْمُ الشَّيْطَانِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مُوَلَّدُ الشَّيَاطِينِ، وَإِبْلِيسُ اسْمٌ مُعَرَّبٌ مِنْ لُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ لَمْ يُعَيَّنْهَا أَهْلُ اللُّغَةِ، وَلَكِنْ يَدُلُّ لِكَوْنِهِ مُعَرَّبًا أَنَّ الْعَرَبَ مَنْعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ وَلَا سَبَبَ فِيهِ سِوَى الْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ (١).

٧٠- بلع: ﴿بَلَعٌ﴾ الْبَلْعُ: حَقِيقَتُهُ اجْتِيَاؤُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى الْحَلْقِ بِدُونِ اسْتِثْرَارٍ فِي الْفَمِّ. ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ [هود: ٤٤] وَهُوَ هُنَا اسْتِعَارَةٌ لِإِدْخَالِ الشَّيْءِ فِي بَاطِنِ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ، وَمَعْنَى بَلَعِ الْأَرْضِ مَاءَهَا دُخُولُهُ فِي بَاطِنِهَا بِسُرْعَةٍ كَسُرْعَةِ إِزْدِرَادِ الْبَالِعِ بِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ جَفَافُ الْأَرْضِ بِحَرَارَةِ شَمْسٍ أَوْ رِيَاحٍ بَلَّ كَانَ يَعْمَلُ أَرْضِيًّا عَاجِلٍ (٢).

٧١- بلغ: ﴿بَلَّغٌ﴾ وَالْبُلُوغُ الْوُصُولُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَطْلُوبِ وَوُضُوعُهُ ﴿بَالِغٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ وَبَالِغَةٌ: الْوَاصِلَةُ، أَي: وَاصِلَةٌ إِلَى الْمَقْصُودِ مُفِيدَةٌ لِصَاحِبِهَا. ﴿بَلِّغْ﴾ وَبَلِّغٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى بَالِغٌ بُلُوعًا شَدِيدًا بِقُوَّةٍ، أَي: بَالِغًا إِلَى نُفُوسِهِمْ مُتَعَلِّغًا فِيهَا. ﴿مَبْلُغٌ﴾ مَصْدَرٌ مِيمِي ﴿ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [النجم: ٣٠]؛ غَايَتُهُمْ وَمُنْتَهَاهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، ﴿بَلَّغٌ﴾ التَّبْلِغُ ﴿أَبْلَغٌ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنَ أَفْعَلَ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ ﴿بَلَّغٌ﴾ رِبَاعِيٌّ فَعَّلَ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ وَالتَّبْلِغُ جَعَلَ الشَّيْءَ بَالِغًا. وَالْبُلُوغُ الْوُصُولُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَطْلُوبِ وَوُضُوعُهُ، وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ فِي إِيْصَالِ الْخَبَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَّغَ الْخَبَرَ وَبَلَّغَتِ الْحَاجَةُ (٣).

٧٢- بلو: الْبَلُؤُ: الْإِخْتِبَارُ وَتَعَرُّفُ حَالِ الشَّيْءِ. وَالْمِرَادُ بِالْإِثْبَاتِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ فِي التَّكْلِيفِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ بِهِ الْمَطِيعُ وَالْعَاصِي وَالْكَافِرُ، ﴿بَلَّأٌ﴾ اخْتَبَرَ وَالْإِثْبَاتُ: الْإِخْتِبَارُ، وَيُرَادُ بِهِ مَجَازًا لِأَنَّهُ هُوَ الْمَصِيبَةُ، لِأَنَّ فِي الْمَصَائِبِ إِخْتِبَارًا لِمَقْدَارِ الثَّبَاتِ. ﴿بَلَاءٌ﴾ مَصْدَرٌ هُوَ بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ أَوْ بِمَعْنَى الْمَصِيبَةِ ﴿أَبْلَى﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنَ أَفْعَلَ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَتَبْلُؤَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٢٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ (١) ﴿إِبْتَلَى﴾ فعل وزن افتعل ﴿مُبْتَلِي﴾ اسم فاعل من افتعل وكل تصاريف الفعل بلا وأبلى وابتلى بمعنى واحد (٢).

- ٧٣- بنن: ﴿بَنَّانٌ﴾ البنَّانُ اسمُ جَمْعِ بَنَانَةٍ وهي الإصْبَعُ وقيل طَرْفُ الإصْبَعِ (٣).
- ٧٤- بنو: ﴿ابْنٌ﴾ الولد ﴿بَنُونَ﴾ جمع مذكر سالم ﴿أَبْنَاءٌ﴾ جمع تكسير ﴿بَنَاتٌ﴾ مؤنث ابن ﴿بَنَاتٌ﴾ جمع مؤنث سالم
- ٧٥- بني: ﴿بَنَى﴾ ﴿بَنَاءٌ﴾ صيغة المبالغة وزن فَعَّال كثير البِنَاءِ ﴿مَبْنِيٌّ﴾ اسم مفعول من الثلاثي وزن مفعول ﴿بِنَاءٌ﴾ مصدر وزن فِعَال بمعنى اسم المفعول، والبِنَاء: اسم لما يبني ﴿بُنْيَانٌ﴾ مصدر وزن فُعْلَان وهو بمعنى اسم المفعول، ويُطْلَقُ البُنْيَانُ على المَبْنِيِّ مِنَ الحَجَرِ والطِّينِ خَاصَّةً (٤).
- ٧٦- بهت: ﴿بَهَتَ﴾ بَهْتُهُ فَبَهَتَ. بِمَعْنَى أَعْجَزَهُ عَنِ الجَوَابِ فَعَجَزَ أَوْ فَاجَأَهُ بِمَا لَمْ يَعْرِفْ دَفْعَهُ. دهش وتحير، ﴿بُهْتَانٌ﴾ البُهْتَانُ وهو الكَذِبُ الفَطِيحُ الَّذِي يَبْهَتُ سَامِعَهُ وهو مصدر وزن فُعْلَان بمعنى اسم الفاعل (٥).

٧٧- بهج: ﴿بَهَّجَ﴾ البَهَّيجُ: الحَسَنُ المِنْظَرِ السَّارُّ لِلنَّاضِرِ. صفة مشبهة وزن فَعِيل من فعل بَهَجَ ﴿بَهَجَةٌ﴾ مصدر مرة بمعنى حسن اللون وظهور السرور (٦).

٧٨- بهل: ﴿إِبْتَهَلَ﴾ فعل خماسي وزن افتعل، الإِبْتِهَالُ افْتِعَالٌ مِنَ البَهْلِ، وهو اللَعْنُ، يُقَالُ: بَهَلَهُ اللهُ بِمَعْنَى لَعَنَهُ واللَّعْنَةُ هَمْلَةٌ وَهَمْلَةٌ بِالضَّمِّ والفَتْحِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ الإِبْتِهَالُ مَجَازًا مَشْهُورًا فِي مُطْلَقِ الدُّعَاءِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الإِجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ مُطْلَقًا لِأَنَّ الدَّاعِيَ بِاللَّعْنِ يَجْتِهَدُ فِي دُعَائِهِ (٧).

٧٩- بهم: ﴿بَهَمَ﴾ البَهِيمَةُ: الحَيَوَانُ الرِّبِّيُّ مِنَ دَوِي الأَرْبَعِ إِنْسِيهَا وَوَحْشِيَّهَا، عَدَا السَّبَاعِ، البهيم فَعِيل بمعنى مُفْعَل لما في صوته من الإبهام لأن صوتها غير مفهوم.

٨٠- بؤأ: ﴿بَاءَ﴾ رَجَعَ ﴿بَوَّأَ﴾ بَوَّأَكُمْ مَعْنَاهُ هَيَأَ لَكُمْ مَنْزِلًا، مُشْتَقٌّ مِنَ البَوءِ وهو الرُّجُوعُ، لِأَنَّ المَرْءَ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَمَسْكَنِهِ ﴿مَبَوَّأٌ﴾ اسم مكان المَبَوَّأِ: مَكَانُ البَوءِ، أَي الرُّجُوعِ، والمِرَادُ المَسْكَنُ ﴿تَبَوَّأَ﴾

(١) سورة آل عمران: ١٨٦.

- (٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

والتَّبَوُّؤُ: اتِّخَاذُ مَكَانٍ يَسْكُنُهُ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الْبَوِّءِ، أَيِ الرَّجُوعِ، كَأَنَّ صَاحِبَ الْمَسْكَنِ يُكَلِّفُ نَفْسَهُ الرَّجُوعَ إِلَى مَحَلِّ سَكْنِهِ (١).

٨١- بوب: ﴿باب﴾ مدخل الشيء، ومنه باب الدار. والباب أيضاً: ما يتوصل منه إلى غيره. ﴿أَبْوَابٌ﴾ جمع باب وزن أفعال.

٨٢- بور: ﴿بَارٌ﴾ البوارُ حَقِيقَتُهُ: كَسَادُ التِّجَارَةِ وَعَدَمُ نَفَاقِ السِّلْعَةِ، وَاسْتَعْيِيرَ لِحَبِيبَةِ الْعَمَلِ وَهَلَاكُ التِّجَارَةِ: حَسَارَةُ التَّاجِرِ. ﴿بُورٌ﴾ البُورُ: جَمْعُ بَائِرٍ كَالْعُودِ جَمْعُ عَائِدٍ، وَالبَائِرُ: هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْبَوَارُ، أَيِ الْهَلَاكِ. (٢) ﴿بَوَارٌ﴾ مصدر وزن فَعَالٍ وَالبَوَارُ: الْهَلَاكُ وَالْحُسْرَانُ.

٨٣- بول: ﴿بَالٌ﴾ والبَالُ: كَلِمَةٌ دَقِيقَةُ الْمَعْنَى، تُطْلَقُ عَلَى الْحَالِ الْمُتَمِّمِ، وَمَصْدَرُهُ الْبَالَةُ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ (٤) وَيُطْلَقُ الْبَالُ عَلَى الْحَالِ وَالْقَدْرِ. وَفِي الصَّحاحِ الْبَالُ الْقَلْبُ (٥).

٨٤- بيت: ﴿بَاتٌ﴾ بَاتٌ: أَقَامَ بِاللَّيْلِ، ﴿بَيَّاتٌ﴾ الْبَيَّاتُ مَصْدَرُ بَاتٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ مُبَيَّاتٌ، وَيُطْلَقُ الْبَيَّاتُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْغَارَةِ تَفْعُ لَيْلًا، (٦) ﴿بَيْتٌ﴾ بَيْتٌ: بِيُوتٌ ﴿بِيُوتٌ﴾ بِيُوتٌ: يَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرُهَا، وَهُوَ جَمْعُ بَيْتٍ، وَضَمُّ الْمُوَحَّدَةِ هُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فُعُولٍ، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي جَمْعِ فَعَلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَالبَيُوتُ: جَمْعُ بَيْتٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَحْدَدُ الْمَتَّحِدُ لِلسُّكْنَى، سِوَاهُ كَانَ مُبَيَّاتًا مِنْ حَجَرٍ أَمْ كَانَ مِنْ أَثْوَابِ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ. ﴿بَيْتٌ﴾ وَ"بَيْتٌ" بِمَعْنَى قَدَرٍ أَمْرًا فِي السِّرِّ وَأَضْمَرُهُ، لِأَنَّ أَصْلَ الْبَيَّاتِ هُوَ فِعْلٌ شَيْءٌ فِي اللَّيْلِ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْيِرُ ذَلِكَ إِلَى مَعْنَى الْإِسْرَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ أَكْتَمَ لِلسِّرِّ.

٨٥- بيد: ﴿بَادٌ﴾ تَبِيدُ: هَلَكَ، وَتَفَنَّى. وَأَصْلُهُ مِنْ بَادٍ فِي الْبِيدَاءِ أَيِ تَفَرَّقَ فِيهَا وَتَوَزَع، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ غَالِبًا فِي الْهَلَاكِ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٢٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٣٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة محمد: ٢.

(٤) سورة محمد: ٥.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٨٦- بيض: ﴿بَيْضٌ﴾ سمي البَيْضُ لبياضه، الواحدة: بَيْضَةٌ، وكَيَّ عن المرأة بالبيضة تشبيها بها في اللون، وكونها مصونة تحت الجناح. والبَيْضُ المَكْنُونُ: هو بَيْضُ النَّعَامِ، ﴿أَبْيَضٌ﴾ صفة مشبهة وزن أفعال مؤنثة فعلاء ﴿بَيْضَاءٌ﴾ وجمعه ﴿بَيْضٌ﴾ وزن فُعَلٌ ﴿أَبْيَضٌ﴾ فعل خماسي وزن إِفْعَلٌ يعني أصبح لونه أبيض ابيضاضُ العَيْنَيْنِ: ضَعْفُ البَصْرِ (١).

٨٧- بيع: ﴿بَيْعٌ﴾ مصدر باع يبيع البَيْعُ: إعطاء المثلث وأخذ الثمن ﴿بَايَعٌ﴾ والمبايعةُ أصلها مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَيْعِ فَهِيَ مُفَاعَلَةٌ لِأَنَّ كِلَا المَعْرِفَيْنِ بائِعٌ، ونُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى العَهْدِ عَلَى الطَّاعَةِ والنُّصْرَةِ (٢) ﴿تَبَايَعٌ﴾ فعل خماسي وزن تفاعل تدل على المشاركة، ﴿بَيْعٌ﴾ البَيْعُ جَمْعٌ: بَيْعَةٌ مَكَانٌ عِبَادَةٌ النَّصَارَى وَلَا يُعْرَفُ أَصْلُ اسْتِقْفَائِهَا. وَلَعَلَّهَا مُعَرَّبَةٌ عَنْ لُغَةٍ أُخْرَى .

٨٨- بين: ﴿بَيْنٌ﴾ (بَيْنٌ) وهو اسمٌ مَكَانٍ مُبْهَمٍ مُتَوَسِّطٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُبَيِّنُهُ مَا يُضَافُ هُوَ إِلَيْهِ، وشَأْنُهُ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلْفِعْلِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لِمَجْرَدِ مَكَانٍ مُتَوَسِّطٍ إِمَّا بِالإِضَافَةِ أَوْ بِدُونِ إِضَافَةٍ تَوْشُّعًا، ﴿بَيْنٌ﴾ البَيْنُ: الواضِحُ الدَّلَالَةُ، وزن فاعِلٍ صفة مشبهة ﴿بَيْنَةٌ﴾ البَيْنَةُ: الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة، وجمعه ﴿بَيْنَاتٌ﴾ ﴿بَيَانٌ﴾ البَيَانُ: الكشف عن الشيء، وهو أعم من النطق، ﴿أَبَانَ﴾ (أَبَانَ) مُرَادِفُ (بَانَ) ﴿مُبِينٌ﴾ المُبِينُ: البَيْنُ الواضِحُ، مُشْتَقٌّ مِنْ (أَبَانَ) مُرَادِفُ (بَانَ) وَيَأْتِي بِمَعْنَى أَبْنَتْهُ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيَانًا تَكْشِفُهُ، نَحْوُ: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤] ، وقال: ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [ص: ٧٠] ، و﴿إِنَّ هَذَا هُوَ البَلَاءُ المُبِينُ﴾ [الصافات: ١٠٦] ، ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ [الزخرف: ٥٢] ، أَي: يَبِينُ، ﴿وَهُوَ فِي الحِصَامِ غَيْرٌ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: ١٨] . ﴿بَيْنٌ﴾ ﴿مُبِينٌ﴾ اسمٌ فاعِلٍ مِنْ (بَيْنَ) اللّازِمِ بِمَعْنَى تَبَيَّنَ، كَمَا فِي قَوْلِهِمْ فِي المَثَلِ (بَيْنَ الصُّبْحِ لِيذِي عَيْنَيْنِ) ﴿تَبَيَّنَ﴾ وَضَمَّنَ (تَبَيَّنَ) مَعْنَى: تَمَيَّزَ. فَلِذَلِكَ عُدِّي بِـ (من) وَإِنَّمَا تَبَيَّنَ ذَلِكَ بِدَعْوَةِ الإِسْلَامِ وَظُهُورِهِ فِي بَلَدٍ مُسْتَقِيلٍ بَعْدَ الهِجْرَةِ ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ العَيْ﴾ . ﴿اسْتَبَانَ﴾ السَّبِينُ وَالتَّاءُ لَيْسَا لِلطَّلَبِ بَلْ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ اسْتَجَابَ . ﴿مُسْتَبِينٌ﴾ وَالمُسْتَبِينُ القَوِيُّ الوُضُوحِ، فَالسَّبِينُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، يُقَالُ: اسْتَبَانَ الشَّيْءُ إِذَا ظَهَرَ ظُهُورًا شَدِيدًا. بَانَ وَاسْتَبَانَ وَتَبَيَّنَ مترادفة. (٣) ﴿تَبَيَّنَ﴾ وَالتَّبَيُّانُ مُصَدَّرٌ دَالٌّ عَلَى المِبَالَغَةِ فِي المَصْدَرِيَّةِ، بِمَعْنَى البَيَانِ .

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مبحث التاء

١- تب: ﴿تَبَّ﴾ التَّبُّ: التَّبُّ والتَّبَابُ: الاستمرار في الخسران، ويعبر به عن الهلاك، ﴿تَبَّ﴾ مصدر ﴿تَبَابَ﴾ التَّبَابُ: الخُسْرَانُ والهلاك، ﴿تَتَبَّيَّبَ﴾ مصدر الفعل الرباعي تَبَّبَ وزن فَعَّلَ إذا أَوْفَعَهُ في التَّبَابِ وهو الخَسَارَةُ (١) .

٢- تبت: ﴿تَابُوتٌ﴾ التَّابُوتُ اسْمٌ عَجْمِيٌّ مُعَرَّبٌ فَوْزُهُ فاعولٌ، وهذا الوزن قليلٌ في الأسماء العربية، فَيُدُلُّ على أَنَّ ما كانَ على وزنه إمَّا هو مُعَرَّبٌ: مِثْلُ نَافُوسٍ وناؤوسٍ، والتَّابُوتُ بِمعنى الصُّنْدُوقِ المِستَظْلِلِ .

٣- تبر: التَّبْيِيرُ: التَّفْيِيتُ لِالأَجْسَامِ الصُّلْبَةِ كَالرُّجَاجِ والحديد. أطلق التَّبْيِيرُ على الإِهْلَاكِ على طَرِيقَةِ الإِسْتِعَارَةِ وَيُسْتَعَارُ لِفَسَادِ الحَالِ ﴿تَبَّرَ﴾ مصدر وزن فعَّال ﴿تَبَّرَ﴾ أهلك فعل رباعي وزن فَعَّلَ ﴿مَتَبَّرَ﴾ اسم مفعول من الرباعي المضعف ﴿تَبْيِيرٌ﴾ مصدر بمعنى الهلاك وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّبْيِيرُ مُسْتَعَارًا لِسُوءِ العَاقِبَةِ (٢) .

٤- تبع: ﴿تَبَعَ﴾ ﴿تَابَعَ﴾ ﴿تَبِعَ﴾ ﴿تَبِعَ﴾ والتَّبِيعُ: مُبَالَعَةٌ في التَّابِعِ، أي المُتَّبِعِ غَيْرُهُ المُطَالِبُ لِإِقْتِضَاءِ شَيْءٍ مِنْهُ، أي لا تَجِدُوا مَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ، ولا مَنْ يُطَالِبُ لَكُمْ بِتَأْرٍ. ﴿اتَّبَعَ﴾ وأتبعه هَمَزَةٌ قَطْعٌ وَسُكُونٌ المِثْنَاءِ الفَوْقِيَّةِ بِمعنى لِحِقُّهُ غَيْرَ مُقْلَبٍ كَقَوْلِهِ ﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثاقِبٌ﴾ [الصفات: ١٠] ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنٌ بِجُودِهِ﴾ [طه: ٧٨] وهذا أَخْصُ مِنْ اتَّبَعَهُ بِتَشْدِيدِ المِثْنَاءِ ووَصَلَ الهَمَزَةَ. ﴿اتَّبَعَ﴾ خماسي وزن افتعل ﴿مُتَّبِعٌ﴾ اسم فاعل من الخماسي ﴿اتَّبَاعٌ﴾ مصدر وزن افتعال ﴿مُتَّبَاعٌ﴾ اسم فاعل من فعل تفاعل ﴿تُبَّعَ﴾ (٣) .

٥- تجر: ﴿تَجَارَةٌ﴾ التَّجَارَةُ بِكسْرِ أولِهِ على وزنِ فِعالَةٍ وهي زِنَةُ الصَّنَائِعِ ومعنى التَّجَارَةِ التَّصَدِّي لِإِشْتِرَاءِ الأَشْيَاءِ لِقَصْدِ بَيْعِهَا بِشَمَنِ أَوْفَرَ مِمَّا اشْتَرَى بِهِ لِيَكْتَسِبَ مِنْ ذَلِكَ الوَفْرِ ما يُنْفِقُهُ أو يَتَأَثَلُهُ. وَلَمَّا كانَ ذَلِكَ لا يَنْجَحُ إلا بِالْمِثَابَرَةِ والتَّجَدِيدِ صِيغَ لَهُ وَزْنُ الصَّنَائِعِ (٤) .

٦- تحت: ﴿تَحَّتْ﴾

٧- ترب: ﴿تَرَابٌ﴾ وفِعْلُهُ (تَرَبَ)، يُقالُ: تَرَبَ، إذا نامَ على التُّرابِ أي: لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يَفْتَرِشُهُ على الأَرْضِ، وهو في الأصلِ كِنَايَةٌ عَنِ العُرْوِ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَ الجَسَدِ والأَرْضِ عِنْدَ الجُلُوسِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٥٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٢٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

والإضطجاع، وقريب منه قوهم في الدعاء: تَرَبَّتْ يَمِينُكَ، وَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ﴿مَتْرَبَةٌ﴾ المَتْرَبَةُ مُصَدَّرٌ بِوَزْنِ مَفْعَلَةٍ أَيْضًا ﴿تَرَائِبٌ﴾ وَالتَّرَائِبُ: جَمْعُ تَرِيْبَةٍ، وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ وَالتَّدْيَيْنِ، وَوَسْمَةٌ بِأَنَّهُ مُوضِعُ القِلَادَةِ مِنَ المَرَاةِ. ﴿أَتْرَابٌ﴾ الأَتْرَابُ: جَمْعُ تَرَبٍ بِكَسْرِ فَسُكُونٍ. وَهُوَ المِساوِي غَيْرُهُ فِي السِّنِّ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الإناثِ. قِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التُّرَابِ، فَقِيلَ: لِأَنَّهُ حِينَ يُوَلَّدُ يَقَعُ عَلَى التُّرَابِ مِثْلَ الآخَرِ، أَوْ لِأَنَّ التَّرَبَّ يَنْشَأُ مَعَ لِدَّتِهِ فِي سِنِّ الصَّبَا يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ (١).

٨- ترف: ﴿أَتْرَفَ﴾ فعل رباعي وزن أفعل والإتراف: إعطاء الترف، وهو التعيم ورفع العيش، ﴿مُتْرَفٌ﴾ المُتْرَفُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ (أَتْرَفَهُ) إِذَا أَعْطَاهُ التَّرْفَةَ أَي النِّعْمَةَ، وَالمُتْرَفُونَ هُم أَهْلُ النِّعْمَةِ، وَسَعَةِ العَيْشِ (٢)،

٩- ترق: ﴿تَرَقِي﴾ التَّرَاقِي: جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ، وَهِيَ ثَعْرَةُ النَّخْرِ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ تَرْقُوتَانِ عَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ. فَالجَمْعُ هُنَا مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّنْبِيَةِ لِغَضَبِ اللَّفْظِ وَقَدْ أَمِنَ اللَّبْسُ، لِأَنَّ فِي تَنْبِيَةِ تَرْقُوتَةٍ شَيْئًا مِنَ التَّقَلُّبِ لَا يُنَاسِبُ أَفْصَحَ كَلَامٍ (٣).

١٠- ترك: ﴿تَرَكَ﴾ التَّرْكَ: حَقِيقَتُهُ مُفَارَقَةُ شَيْءٍ شَيْئًا كَانَ بِقُرْبِهِ، وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى جَعْلِ الشَّيْءِ بِحَالَةٍ مُخَالَفَةٍ لِحَالَةٍ سَابِقَةٍ تَمَثِيلًا لِحَالِ إِلفَائِهِ عَلَى حَالَةٍ، ثُمَّ تَعْيِيرُهَا بِحَالٍ مَن كَانَ قُرْبَ شَيْءٍ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ. وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا المِجَازُ مُقَيَّدًا بِحَالَةٍ كَانَ عَلَيْهَا مَفْعُولُ تَرَكَ، فَيُفِيدُ أَنَّ ذَلِكَ آخِرُ العَهْدِ، وَذَلِكَ يَسْتَتْبِعُ أَنَّهُ يَدُومُ عَلَى ذَلِكَ الحَالِ الَّذِي تَرَكَهَ عَلَيْهَا بِالقَرِينَةِ. ﴿تَارَكَ﴾ اسم فاعل (٤).

١١- تسع: عدد معلوم ﴿تَسَعٌ﴾ ﴿تَسَعَةٌ﴾ ﴿تَسْعُونَ﴾

١٢- تعس: ﴿تَعَسَ﴾ التَّعَسُ: الشَّقَاءُ وَيُطْلَقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ: المَهْلَاكُ، وَالحَيْبَةُ، وَالأَلْحِطَاطُ، وَالسُّقُوطُ، وَهِيَ مَعَانٍ تَحْوُمُ حَوْلَ الشَّقَاءِ، وَقَدْ كَثُرَ أَنْ يُقَالَ: تَعَسَا لَهُ، لِلْعَاثِرِ البَغِيضِ، أَي سُقُوطًا وَخُرُورًا لَا تُحَوِّضُ مِنْهُ (٥).

١٣- تفت: ﴿تَفَتَّ﴾ التَّفَتُّ: هُوَ الوَسْخُ وَالدَّرْنُ (٦).

١٤- تقن: ﴿أَتَقَّنَ﴾ أَي أَحْكَمَهُ. وَالإِتْقَانُ: الإِحْكَامُ لِلشَّيْءِ وَالإِتْيَانُ بِهِ عَلَى أتمِّ صُورَةٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ١٥ - تَلَّ: ﴿تَلَّ﴾ صَرَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ التَّلِّ وَهُوَ الصُّبْرَةُ مِنَ الثَّرَابِ كَالْكُدْيَةِ، فَمَعْنَى تَلَّته: أَسْقَطْتَهُ عَلَى التَّلِّ (١).
- ١٦ - تَلَوْ: ﴿تَلَا﴾ تَلَاةً: تَبِعَهُ مَتَابَعَةً لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَا لَيْسَ مِنْهَا، وَذَلِكَ يَكُونُ تَارَةً بِالْجِسْمِ وَتَارَةً بِالْاِقْتِدَاءِ فِي الْحُكْمِ، وَمَصْدَرُهُ: تُلُّوْا وَتُلُّوْا، وَتَارَةٌ بِالْقِرَاءَةِ وَتَدَبَّرِ الْمَعْنَى، وَمَصْدَرُهُ: تِلَاوَةٌ ﴿تَالٍ﴾ التِّلَاوَةُ: الْقِرَاءَةُ، ﴿تِلَاوَةٌ﴾ التِّلَاوَةُ: قِرَاءَةُ الْمَكْتُوبِ أَوْ اسْتِعْرَاضُ الْمَحْفُوظِ (٢).
- ١٧ - تَمَّ: ﴿تَمَّ﴾ تَمَّ الشَّيْءَ: انْتَهَاؤُهُ إِلَى حَدٍّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ خَارِجٍ عَنْهُ، ﴿أَتَمَّ﴾ الْإِفْعَالُ هُنَا بِمَعْنَى إِيقَاعِ الْفِعْلِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْهَمَزِ التَّصْيِيرِ أَيْ صَيَّرَهَا تَامَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نَاقِصَةً إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ فَعَلَ بَعْضَهَا ثُمَّ أَتَى بِالْبَعْضِ الْآخَرِ، ﴿تَمَّتْ﴾ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ أَفْعَلَ ﴿تَمَّامٌ﴾ التَّمَامُ الْكَمَالُ مَصْدَرُ الثَّلَاثِي (٣).
- ١٨ - تَنَرَّ: ﴿تَنَوَّرَ﴾ التَّنَوُّرُ: الَّذِي يُجْبَرُ فِيهِ. وَقَدْ عُدَّ فِي الْأَلْفَاظِ الْمَعْرَبَةِ الْوَاقِعَةَ فِي الْقُرْآنِ وَيَجُوزُ أَنْ وَفَارَ التَّنَوُّرُ مَثَلٌ لِيُلَوِّغَ الشَّيْءَ إِلَى أَقْصَى مَا يُحْتَمَلُ مِثْلُهُ، كَمَا يُقَالُ: بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِي، وَأَمْتَلًا الصَّاعُ، وَفَاضَتِ الْكَأْسُ وَتَفَاقَمَ.
- والتَّنَوُّرُ: مَخْفِلُ الْوَادِي، أَيْ ضَفَقْتُهُ، فَيَكُونُ مِثْلَ طَمَا الْوَادِي مِنْ قَبِيلِ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِي. وَالْمَعْنَى: بَانَ نَفَادًا أَمْرِنَا فِيهِمْ وَبَلَغُوا مِنْ طُولِ مُدَّةِ الْكُفْرِ مَبْلَغًا لَا يُغْتَفَرُ لَهُمْ بَعْدُ (٤).
- ١٩ - تَوَبَّ: ﴿تَابَ﴾ التَّوْبَةُ وَالتَّوْبُ: الرَّجُوعُ. يُقَالُ: تَابَ وَتَابَ بِالْمُنَاةِ وَالْمِثْلَةِ أَي رَجَعَ مِنْ قَبِيحٍ إِلَى جَمِيلٍ. ﴿تَائِبٌ﴾ اسْمٌ فَاعِلٌ ﴿تَوَّابٌ﴾ صَيْغَةٌ مَبَالِغَةٌ يُوَصِّفُ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى لِكثْرَةِ قَبُولِهِ تَوْبَةَ عِبَادِهِ، وَالعَبْدُ لِكثْرَةِ وَقُوعِهَا مِنْهُ إِلَى رَبِّهِ، ﴿مَتَّابٌ﴾ مَصْدَرٌ مِيمِي ﴿تَوَّابَةٌ﴾ مَصْدَرٌ مَرَّةً ﴿تَوَّبَ﴾ مَصْدَرٌ.
- ٢٠ - تَوْرَةٌ: ﴿التَّوْرَةُ﴾ وَالتَّوْرَةُ اسْمٌ لِكِتَابِ الْمَنْزِلِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَهُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ.
- ٢١ - تَرَّ: ﴿تَارَةٌ﴾ التَّارَةُ: الْمَرَّةُ الْمَتَكَرِّرَةُ، عَيْنُهُ هَمْزَةٌ ثُمَّ حُقِّقَتْ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ (٥).
- ٢٢ - تَيْنٌ: ﴿التَّيْنُ﴾ وَالتَّيْنُ ظَاهِرُهُ: الثَّمَرَةُ الْمَشْهُورَةُ بِهَذَا الْإِسْمِ
- ٢٣ - تَيْهٌ: ﴿تَيْهٌ﴾ يَتَيْهُونَ يَتَيْهُونَ، وَمَصْدَرُهُ التَّيْهُ. وَتَيْهٌ الْمَفَارَةُ تَيْهَاءَ وَتَيْهٌ تَيْهَاءَ (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٧٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مبحث الثاء

- ١- ثبت: ﴿ثَبَّتَ﴾ الثَّبَاتُ ضِدَّ الزَوَالِ، يقال: ثَبَّتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا، والمعنى المجازي، وهو التَّحْقُوقُ مِثْلُ ثُبُوتِ عَدَالَةِ الشَّاهِدِ لَدَى الْقَاضِي، ﴿ثَابِتٌ﴾ اسم فاعل ﴿ثُبُوتٌ﴾ والثُّبُوتُ: مَصْدَرٌ ثَبَّتَ كَالثَّبَاتِ، وهو الرُّسُوحُ، وَعَدَمُ التَّنْقُلِ، ﴿أَثَبْتُ﴾ فعل رباعي وزن أفعل يدل على التعديّة، مَعْنَى لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسُوكَ. يُقَالُ أَثَبْتُهُ إِذَا حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَأَوْثَقَهُ وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى أَضْدَادِ مَعَانِي الْمَجْزُورِ. ﴿ثَبَّتَ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ، يدل على التعديّة، والتَّثْبِيثُ: جَعَلَ الشَّيْءَ ثَابِتًا، أَي مُتَمَكِّنًا مِنْ مَكَانِهِ غَيْرَ مُقْلَقِلٍ وَلَا مَقْلُوعٍ، وهو مُسْتَعَارٌ لِلْبَقَاءِ عَلَى حَالِهِ غَيْرَ مُتَغَيِّرٍ، ﴿تَثْبَيْتُ﴾ (١).
- ٢- ثبر: الثُّبُورُ: الهلاك والفساد، ﴿مَثْبُورٌ﴾ اسم مفعول، المَثْبُورُ: الَّذِي أَصَابَهُ الثُّبُورُ، وهو الهلاكُ، ﴿ثُبُورٌ﴾ الثُّبُورُ: الهلاكُ (٢).
- ٣- ثبط: ﴿ثَبَّطَ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ يدل على التعديّة، التَّنْبِيْطُ إِزَالَةُ الْعَزْمِ. وَتَنْبِيْطُ اللَّهِ إِيَّاهُمْ: أَنْ خَلَقَ فِيهِمُ الْكَسَلَ وَضَعَفَ الْعَزِيْمَةَ عَلَى الْعَزْوِ (٣).
- ٤- ثبو: ﴿ثَبَاتٌ﴾ جمع ثَبَّةٍ وهي الجماعة
- ٥- ثجج: ﴿ثَجَّجَ﴾ صيغة مبالغة وزن فَعَّالٌ، الثَّجَّاجُ: الْمُنْصَبُ بِقُوَّةٍ، وهو فَعَّالٌ مِنْ ثَجَّ الْقَاصِرُ إِذَا انْصَبَّ، يُقَالُ: ثَجَّ الْمَاءُ، إِذَا انْصَبَّ بِقُوَّةٍ، فهو فَعْلٌ قَاصِرٌ. وَقَدْ يُسْنَدُ الثَّجُّ إِلَى السَّحَابِ، يُقَالُ: ثَجَّ السَّحَابُ يَثْجُ بِضَمِّ الثَّاءِ، إِذَا صَبَّ الْمَاءُ، فهو حِينئذٍ فَعْلٌ مُتَعَدٍّ (٤).
- ٦- ثخن: المَثْخَنُ وهو الثَّقِيلُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَخْفُ لِلْحَرَكَةِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمَائِعُ الَّذِي جَمَدَ أَوْ قَارَبَ الْجُمُودَ بِحَيْثُ لَا يَسِيلُ بِسُهُولَةٍ، وَوُصِفَ بِهِ الثُّوبُ وَالْحَبْلُ إِذَا كَثُرَتْ طَاقَاتُهُمَا بِحَيْثُ يَعْسُرُ تَفَكُّكُهَا ﴿أَثَخَنَ﴾ فعل رباعي وزن أفعل مصدره إفعال، الإثخانُ: العَلْبَةُ لِأَنَّهَا تَتْرُكُ الْمُغْلُوبَ كَالشَّيْءِ الْمَثْخَنِ (٥).
- ٧- ثرب: ﴿تَثْرِبَ﴾ مصدر فعل ثَرَبَ الربعي وزنه تفعيل، والتَثْرِيْبُ: التَّوْبِيْخُ وَالتَّفْرِيعُ (٦) ﴿يَثْرِبُ﴾ اسم علم لمكان.
- ٨- ثري: ﴿الثَّرَى﴾ الثَّرَابُ. وما تَحْتَهُ: هو باطنُ الأَرْضِ كُلهُ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢١٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٩- ثعب: ﴿تُعْبَانُ﴾ و﴿التُّعْبَانُ﴾: حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ،

١٠- ثقب: ﴿ثَاقِبٌ﴾ اسم فاعل، الثَّاقِبُ: الحَارِقُ، أَي الَّذِي يَبْرُكُ ثُقْبًا فِي الْجِسْمِ الَّذِي يُصِيبُهُ،

أَي: ثَاقِبٌ لَهُ (١) .

١١- ثقف: ﴿ثَقِفَ﴾ ثَقِفْتُ كَذَا: إِذَا أَدْرَكَتَهُ بِبَصْرِكَ لِحَدَقِ فِي النَّظَرِ، ثُمَّ يَتَجَوَّزُ بِهِ فَيَسْتَعْمَلُ

فِي الْإِدْرَاكِ وَ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ بِمَعْنَى لَقَيْتُمُوهُمْ لِقَاءَ حَرْبٍ، وَفَعْلُهُ كَفَرِحَ، (٢) .

١٢- ثقل: ﴿ثَقُلَ﴾ فَعْلٌ ثَلَاثِي ﴿ثَقِيلٌ﴾ صِفَةٌ مَشْبَهَةٌ وَزَنٌ فَعِيلٌ ﴿مَثْقَالٌ﴾ الْمَثْقَالُ: اسْمُ آلَةٍ

لِيَا يُعْرَفُ بِهِ مِقْدَارُ ثِقَلِ الشَّيْءِ فَهُوَ وَزْنٌ مِفْعَالٍ مِنْ ثَقُلَ، وَهُوَ اسْمٌ لِصَنْجٍ مُقَدَّرٍ بِقَدْرِ مُعَيَّنٍ يُوزَنُ بِهِ الثَّقَالُ. ﴿ثَقْلَانِ﴾ وَالثَّقَلَانِ: تَثْنِيَةٌ ثَقُلَ، وَهَذَا الْمَثْنِيُّ اسْمٌ مُفْرَدٌ لِمَجْمُوعِ الْإِنْسِ وَالْحَيَّةِ. ﴿أَثْقَالٌ﴾ وَالْأَثْقَالُ:

جَمْعُ ثَقُلٍ بِفَتْحَتَيْنِ، وَهُوَ مَا يَثْقُلُ عَلَى النَّاسِ حَمْلُهُ بِأَنْفُسِهِمْ. ﴿أَثْقَلُ﴾ وَالْإِثْقَالُ ثِقْلُ الْحِمْلِ وَكُلْفَتُهُ، يُقَالُ أَثْقَلَتِ الْحَامِلُ فَهِيَ مُثْقَلٌ وَأَثْقَلَ الْمَرِيضُ فَهُوَ مُثْقَلٌ، وَالْهَمْزَةُ لِلصَّيْرُورَةِ مِثْلُ أَوْزَقِ الشَّجَرِ، فَهُوَ مُورِقٌ

﴿مُثْقَلٌ﴾ اسْمُ مَفْعُولٍ ﴿أَثَاقَلُ﴾ أَصْلُهُ تَثَاقَلْتُمْ وَزَنَ تَفَاعَلٌ، فَلَبَّتِ التَّاءُ الْمِثْلَةَ ثَاءً مُثْلَةً لِتَقَارُبِ مَحَرَجَيْهِمَا طَلَبًا لِلإِدْغَامِ، وَاجْتَلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِإِمْكَانِ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَلِمَةِ عِنْدَ إِدْغَامِهِ. وَالتَّثَاقُلُ تَكْلُفٌ

الثَّقِيلُ، أَي إِظْهَارٌ أَنَّهُ ثَقِيلٌ لَا يَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ. وَالثَّقِيلُ حَالَةٌ فِي الْجِسْمِ تَقْتَضِي شِدَّةَ تَطَلُّبِهِ لِلنُّزُولِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَعُسْرَ انْتِقَالِهِ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ هُنَا فِي الْبُطْءِ (٣) ﴿ثِقَالٌ﴾ الثَّقَالُ: جَمْعُ ثَقِيلَةٍ. وَالثَّقَلُ كَوْنُ الْجِسْمِ

أَكْثَرَ كَمِيَّةٍ أَجْزَاءٍ مِنْ أَمْثَالِهِ .

١٣- ثلث: ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ ﴿ثَلَاثٌ﴾ ﴿ثَلَاثٌ﴾ ﴿ثَالِثٌ﴾ ﴿ثَلَاثُونَ﴾ ﴿ثُلُثٌ﴾ ﴿ثَلَاثٌ﴾ صِيغَةٌ مَفْعَلٍ وَفُعَالٍ فِي

أَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ تَدُلُّ كُلُّهَا عَلَى مَعْنَى تَكَرُّرِ اسْمٍ لِقَصْدِ التَّوْزِيْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أُولَى أَجْحِحَةٍ مِثْنَى وَثَلَاثَ رُبَاعٍ﴾ [فاطر: ١] أَي لِطَائِفَةٍ جَنَاحَانِ، وَلِطَائِفَةٍ ثَلَاثَةٍ، وَلِطَائِفَةٍ أَرْبَعَةٍ.

١٤- ثل: ﴿ثُلَّةٌ﴾ الثُّلَّةُ: بِضَمِّ التَّاءِ لَا عَيْرٍ: اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ مُطْلَقًا قَلِيلًا كَانُوا أَوْ

كَثِيرًا (٤)

١٥- ثمد: ﴿ثَمُودٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٦ - ثمر: ﴿ثَمْرٌ﴾ الثَّمْرُ: الجنى الَّذِي يُخْرِجُهُ الشَّجَرُ، الواحدة ثَمْرَةٌ، والجمع: ثَمَارٌ وَثَمَرَاتٌ، ويكْتَبُ به عن المال المستفاد، ﴿ثَمْرَةٌ﴾ ﴿ثَمَرَاتٌ﴾ ﴿ثَمَرٌ﴾ وزن أفعل يعني صار ذا ثمر (١).

١٧ - ثم: ﴿ثَمٌّ﴾ ظرف مكان ﴿ثُمَّ﴾ حرف عطف.

١٨ - ثمن: ﴿ثَمَانِيَةٌ﴾ ﴿ثَمَانِي﴾ ﴿ثَمَانُونَ﴾ ﴿ثَامِنٌ﴾ ﴿ثَمْنٌ﴾ ﴿ثَمْنٌ﴾ والثَّمَنُ: العَوْضُ الَّذِي يَأْخُذُهُ

المعاوضُ

١٩ - ثني: ﴿ثَنَيْنٌ﴾ ﴿ثَنَيْنِ﴾ ﴿ثَانِي﴾ ﴿ثَانِي﴾ ﴿ثَانِي﴾ صَيْغَةُ مَفْعَلٍ وَفُعَالٍ فِي أَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ تَدُلُّ كُلُّهَا عَلَى مَعْنَى تَكَرُّبِ اسْمِ لِفَصْدِ التَّوْزِيعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أُولَىٰ أُجْنَحَةٍ مَثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: ١] أَي لِبَطَائِفَةِ جَنَاحَانِ، وَلِبَطَائِفَةِ ثَلَاثَةٍ، وَلِبَطَائِفَةِ أَرْبَعَةٍ. ﴿مَثَانِي﴾ (المثاني) يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ مَثْنَىٰ بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الثُّونِ اسْمِ مَفْعُولٍ مُشْتَقًّا مِنْ ثَنَىٰ إِذَا كَرَّرَ تَكَرُّبَةً، قِيلَ المَثَانِي جَمْعٌ مَثْنَاةٍ بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ المَثَلَّةِ وَهَاءِ تَأْنِيثٍ فِي آخِرِهِ، فَهوَ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الإِثْنَيْنِ. (٢) ﴿ثَنَى﴾ الثَّنَى: لِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: ثَنَى عِنَانَ فَرَسِهِ، إِذَا لَوَاهُ لِيُدِيرَ رَأْسَ فَرَسِهِ إِلَى الجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُوجِّهَهُ إِلَيْهَا. وَيُطْلَقُ أَيْضًا الثَّنَى عَلَى الإِمَالَةِ. ﴿اسْتَنَى﴾ فعل

سداسي وزن استفعل يدل على الطلب، الاستثناء: إيراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجهه عموم لفظ متقدم
٢٠ - ثوب: ﴿مَثَابَةٌ﴾ مصدر ميمي وزن مفعلة من ثاب يثوب إذا رجع ويقال مَثَابَةٌ ومُثَابٌ ومِثْلُ

مَقَامَةٍ وَمَقَامٍ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى

وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَاللَّكِيْفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ (٣)

والمراءُ بِالمَثَابَةِ أَنَّهُ يَفْصِدُهُ النَّاسُ بِالتَّعْظِيمِ وَيُلَوِّدُونَ بِهِ. ﴿مَثُوبَةٌ﴾ والمُثُوبَةُ اسْمُ مَصْدَرٍ (أثاب) إِذَا أُعْطِيَ الثَّوَابَ، وَالثَّوَابُ الجِزَاءُ الَّذِي يُعْطَى لِخَيْرِ المُعْطِي، وَيُقَالُ: ثُوبٌ وَأَثُوبٌ بِمَعْنَى أَثَابَ فَلِلمُثُوبَةِ عَلَى وَزْنِ المَفْعُولَةِ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالمَشُورَةِ وَالمَكْرُوهَةِ. سُمِّيَ بِهَا الشَّيْءُ الَّذِي يَثُوبُ بِهِ المرءُ إِلَى مَنْزِلِهِ إِذَا نَالَهُ جِزَاءٌ عَن عَمَلٍ عَمِلَهُ أَوْ سَعَى سَعَاهُ، وَأَصْلُهَا مَثُوبٌ بِهَا، اعْتَبَرُوا فِيهَا التَّأْنِيثَ عَلَى تَأْوِيلِهَا بِالعَطِيَّةِ أَوْ الجَائِزَةِ ثُمَّ حُذِفَ المِتْعَلِقُ لِكثْرَةِ الإِسْتِعْمَالِ. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ

عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ

﴿٦٠﴾ (٤) ﴿ثَوَابٌ﴾ مصدر وزن فَعَالٍ، بمعنى اسم مفعول، الثَّوَابُ: هو ما يُجَازَى بِهِ مِنَ الخَيْرِ عَلَى فِعْلٍ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٣) سورة البقرة: ١٢٥.

(٤) سورة المائدة: ٦٠.

مَحْمُودٍ وَاسْتِعْمَالُهُ فِي جَزَاءِ الشَّرِّ اسْتِعَارَةٌ مَهْكُمِيَّةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ثَابٍ بِمَعْنَى رَجَعَ ﴿ثِيَابٌ﴾ وَجَمَعَ الثَّوْبَ أَثْوَابٌ وَثِيَابٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ (١)، يَحْمَلُ عَلَى تَطْهِيرِ الثَّوْبِ، وَقِيلَ: الثِّيَابُ كِنَايَةٌ عَنِ النَّفْسِ ﴿أَثَابٌ﴾ فَعَلُ رِبَاعِيٌّ وَزَنْ أَفْعَلُ، يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ، وَأَصْلُ الْإِثَابَةِ إِعْطَاءُ الثَّوْبِ وَهُوَ شَيْءٌ يَكُونُ جَزَاءً عَلَى عَطَاءٍ أَوْ فِعْلٍ. ﴿ثَوَّبَ﴾: ثَوَّبَهُ كَمَا يُقَالُ: أَثَابَهُ، إِذْ أُعْطِيَ ثَوَابًا (٢).

٢١- ثور: ﴿أَثَارٌ﴾ فَعَلُ رِبَاعِيٌّ وَزَنْ أَفْعَلُ، يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ، وَالْإِثَارَةُ: الْإِهَاجَةُ، وَالتَّحْرِيكُ، وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ حَرْثُهَا وَقَلْبُهَا دَاخِلٌ ثُرَاهَا ظَاهِرًا وَظَاهِرُهُ بَاطِنًا. أُطْلِقَ عَلَى الْحَرْثِ فِعْلُ الْإِثَارَةِ تَشْبِيهًا لِانْقِلَابِ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ بِثَوْرَةِ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنفِثُ بِهَا سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (٣).

قَالَ تَعَالَى فَتَنفِثُ سَحَابًا أَي تَبْعَثُهُ وَتَنْفُلُهُ وَنَظِيرُهُ هَذَا الْاسْتِعْمَالُ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٤) (٥).

٢٢- ثوي: ﴿ثَاوٍ﴾ الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ. ﴿مَثَوَى﴾ وَالمَثْوَى: حَقِيقَتُهُ الْمَحَلُّ الَّذِي يَتَوَي الْمَرْءُ، أَي يَرْجِعُ إِلَيْهِ. اسْمُ مَكَانٍ وَزَنْ مَفْعَلٌ تَعَالَى: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨] أَمَا فِي قَوْلِهِ ﴿أَكْرَمَى مَثْوَلَهُ﴾ [يوسف: ٢١] فَالْمَعْنَى: اجْعَلِي إِقَامَتَهُ عِنْدَكَ كَرِيمَةً يَعْنِي مَثْوَى مُصَدَّرٌ مِثْمَى (٦).

٢٣- ثيب: ﴿ثِيْبَاتٌ﴾ الثَّيْبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا.

(١) سورة المدثر: ٤.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٢٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.

(٣) سورة الروم: ٤٨.

(٤) سورة الروم: ٩.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.

مبحث الجيم

- ١- جَارٌ: ﴿جَارٌ﴾ و﴿تَجَارُونَ﴾ تَصْرُحُونَ بِالتَّضَرُّعِ، وَالْمَصْدَرُ: الْجَوَارُ، بِصِغَةِ أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ فُعَالٌ (١).
- ٢- جبب: ﴿جُبُّبٌ﴾ والجُبُّبُ: البئرُ التي تُحْفَرُ ولا تُطْوَى.
- ٣- جبت: ﴿جَبَّتْ﴾ والجَبْتُ: كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ مِنَ الْحَبَشِيَّةِ، أَي الشَّيْطَانِ وَالسَّحَرُ؛
- ٤- جبر: ﴿جَبَّارٌ﴾ والجَبَّارُ: القَوِيُّ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَبْرِ، وَهُوَ الْإِلْزَامُ لِأَنَّ القَوِيَّ يَجْبِرُ النَّاسَ عَلَى مَا يُرِيدُ. الْجَبَّارُ: الْمُتَكَبِّرُ. ﴿جَبْرِيلٌ﴾ اسم ملك المكلف بتبليغ الوحي (٢).
- ٥- جبل: ﴿جَبَلٌ﴾ والجِبَالُ: جَمْعُ جَبَلٍ وَهُوَ الْأَرْضُ النَّاتِيَةُ عَلَى غَيْرِهَا مُرْتَفَعَةٌ، وَالجِبَالُ: ضِدُّ السُّهُولِ. ﴿جِبَالٌ﴾ ﴿جَبَلٌ﴾ والجِبَلُ: الجَمْعُ العَظِيمُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَبَلِ بِسُكُونِ البَاءِ بِمَعْنَى الخَلْقِ. ﴿جَبَلَةٌ﴾ والجَبَلَةُ: الخَلْقَةُ، وَأُرِيدَ بِهِ المَخْلُوقَاتُ؛ لِأَنَّ الجَبَلَةَ اسْمٌ كالمَصْدَرِ (٣).
- ٦- جبن: ﴿جَبِينٌ﴾ والجَبِينُ: أَحَدُ جانِبِي الجَبْهَةِ، وَلِجَبْهَةِ جَبِينَانِ، وَلَيْسَ الجَبِينُ هُوَ الجَبْهَةُ
- ٧- جبه: ﴿جَبَاهُ﴾ الجِبَاهُ جَمْعُ جَبْهَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الوَجْهِ مِمَّا يَلِي الرُّأْسَ.
- ٨- جبي: ﴿جَبِيٌّ﴾ والجَبِيُّ: الجَمْعُ والجَلْبُ وَمِنْهُ جِبَايَةُ الخِرَاجِ. ﴿جَوَابٌ﴾ وَهِيَ جَمْعٌ: جَابِيَةٌ وَهِيَ الخَوْضُ العَظِيمُ الواسِعُ العَمِيقُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ المَاءُ لِسَقْيِ الأشْجَارِ والرُّزُوعِ وَسَمِيَتْ جَابِيَةً لِأَنَّهَا تَجِي المَاءَ أَي تَجْمَعُهُ، ﴿اجْتَبَى﴾ وَالِاجْتِبَاءُ الإِصْطِفَاءُ وَالِاجْتِبَاؤُ، الإِفْتِعَالُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ الإِضْطِرَارِ، وَوَجْهُ الإِشْتِقَاقِ أَنَّ الجَمْعَ إِذَا يَكُونُ لِشَيْءٍ مَرْعُوبٍ فِي تَحْصِيلِهِ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ (٤)،
- ٩- جثث: ﴿اجْتَثَّتْ﴾ فَعَلَ خَمَاسِي وَزَنَ افْتَعَلَ، وَالِاجْتِثَاتُ: قَطْعُ الشَّيْءِ كُلِّهِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الجَثَّةِ وَهِيَ الدَّاثُ (٥)
- ١٠- جثم: ﴿جَثِمٌ﴾ والجَثِمُ: المَكْبُ عَلَى صَدْرِهِ فِي الأَرْضِ مَعَ قَبْضِ سَاقِيهِ كَمَا يَجْتَنُو الأَرْنَابُ،
- قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) سورة الأعراف: ٧٨.

استُعْمِلَ فِي الْآيَةِ كِنَايَةً عَنِ هُمُودِ الْجَنَّةِ بِالْمَوْتِ (١)

١١ - جثو: ﴿جَائِيَةً﴾ "جائية" اسم فاعلٍ من مصدرِ الجئو بصممتين وهو البرؤك على الركبنتين باستئفاز، أي بغير مباشرة المفعدة للأرض، فالجائي هو البارك المستوفز وهو هيئة الخضوع. ﴿جئِي﴾ والجئِي:

جمع جاث. ووُزْنُهُ فُعُولٌ مِثْلُ: قَاعِدٍ وَفُعُودٍ وَجَالِسٍ وَجُلُوسٍ، وَهُوَ وَزْنٌ سَمَاعِيٌّ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ (٢).

١٢ - جحد: ﴿جَحَدَ﴾ والجحد: الإنكار الشديد، مثل إنكار الواقعات والمشاهدات.

١٣ - جحم: ﴿جَحِيمٌ﴾ الجحيم أصله: النار ذات الطبقات من الوؤود من حطب ونحوه بعضها

فوق بعض، وصار علمًا بالعلبة على جهنم دار العذاب في الآخرة في اصطلاح القرآن (٣).

١٤ - جدث: ﴿أَجْدَثَ﴾ والأجدث: جمع جدث بالتحريك، وهو القبر (٤)

١٥ - جدد: ﴿جَدِيدٌ﴾ ضد القديم ﴿جُدَدٌ﴾ جُدَّدَ: جمع جُدَّةٍ بصم الجيم، وهي الطريقة والخطة

في الشيء تكون واضحة فيه. يُقَالُ لِلْحُطَّةِ السُّودَاءِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ جُدَّةٌ، وَلِلظَّيْرِ جُدَّتَانِ مَسْكِيَّتَا اللَّوْنِ تَفْصِلَانِ بَيْنَ لَوْنَيْ ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ، وَالْجُدُّ الْبَيْضُ الَّتِي فِي الْجِبَالِ هِيَ مَا كَانَتْ صُحُورًا بَيْضَاءَ مِثْلَ الْمَرْوَةِ، أَوْ كَانَتْ تَقْرُبُ مِنَ الْبَيَاضِ فَإِنَّ مِنَ التُّرَابِ مَا يَصِيرُ فِي لَوْنِ الْأَهْصَبِ فَيُقَالُ: تُرَابٌ أَبْيَضٌ، وَلَا يَعْشُونَ أَنَّهُ أَبْيَضٌ كَالْجَبْرِ وَالْجِصِّ بَلْ يَعْشُونَ أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِغَالِبِ أَلْوَانِ التُّرَابِ، وَالْجُدُّ الْحُمْرُ هِيَ ذَاتُ الْحِجَارَةِ الْحُمْرَاءِ فِي

الجبال. ﴿جَدَّ﴾ والجُدُّ، يفتح الجيم: العظمة والجلال (٥)

١٦ - جدر: ﴿أَجْدَرَ﴾ اسم تفضيل وزن أفعال، والأجدر: الأحق. والجدارة: الأولوية. ﴿جَدَارٌ﴾

والجدار: الحائط المني. ﴿جُدِّرَ﴾ والجُدِّرُ بصممتين في قراءة الجمهور جمع جدار (٦)

١٧ - جدل: ﴿جَادَلَ﴾ فعل رباعي وزن فاعل، المجادلة: المخاصمة والمراجعة بالقول ﴿جَدَلٌ﴾

والجدل: المنازعة بمعاوضة القول، أي هو الكلام الذي يُحاولُ به إبطال ما في كلام المخاطب من رأي أو عزم عليه: بالحجة أو بالإفناع أو بالباطل، ﴿جَدَالٌ﴾ والجِدَالُ مصدرُ جادل إذا خصمه خصامًا شديدًا والمجادلة مفاعلة من الجدال، وهو القدرة على الخصام والحجة فيه، وهي منازعة بالقول لإفناع الغير برأيك، ولم يسمع للجدل فعلٌ مجردٌ أصلي، والمسموع منه جادل لأن الخصام يستدعي خصمين. وأما

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٣٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

قَوْهْم: جدله فهو بمعنى غلبه في المجادلة، فليس فعلاً أصلياً في الاشتقاق. ومصدرُ المجادلة: الجِدال، . وأما الجدلُ بفتحِ حَتَيْنِ فهو اسمُ المصدرِ، وأصلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الجدلِ، وهو الصَّرْعُ على الأرضِ، لأنَّ الأرضَ تُسَمَّى الجِدالَةَ يُقالُ: جدلُهُ فهو مجْدولٌ (١) .

١٨ - جذذ: ﴿جذذوذ﴾ اسم مفعول والمجذوذُ: المقطوعُ. ﴿جذاذ﴾ الجذاذُ اسمُ جمعِ جذاذةٍ، وهي فعالةٌ مِنَ الجذِّ، وهو القطعُ مثلُ فُلَامَةٍ وكُناسَةٍ، أي كسَّرتهم وجعلهم قطعاً (٢) .

١٩ - جذع: ﴿جذع﴾ والجذعُ: العودُ الأصليُّ للنخلةِ الَّذي يتفرَّعُ منه الجريدُ. وهو ما بينَ العُرُوقِ والأغصانِ، قال تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ (٣) أي إلى أصلِ نخلةٍ استندت إليه. ﴿جذوع﴾ والجذوعُ: جمعُ جذع. (٤)

٢٠ - جذو: ﴿جذوة﴾ هي العودُ الغليظُ. قيلُ مطلقاً وقيلُ المشتعلُ

٢١ - جرح: ﴿جرح﴾ ومعنى جرحْتُم كسبْتُم، وأصلُ الجرحِ تمزيقُ جلدِ الحيِّ بشيءٍ مُحدِّدٍ مثلُ السِّكِّينِ والسَّيْفِ والطُّفْرِ والنَّابِ وأُطلقَ على كِلابِ الصَّيْدِ وبُرَاتِهِ ونحوها اسمُ الجوارِحِ لِأَنَّها تُجرحُ الصَّيْدَ لِيُمسِكَهُ الصَّائِدُ. ﴿جوارح﴾ الجوارِحُ: جمعُ الجارِحِ، أو الجارِحَةِ، جرى على صيغةِ جمعِ فاعلةٍ، لأنَّ الدَّوابَّ مُراعى فيها تأنيثُ جمعِها، كما قالتِ العربُ لِلسِّبَاعِ: الكواسِبُ فَصارَ لفظُ الجوارِحِ مُرادِفاً لِلكواسِبِ؛ وشاعَ ذَلِكَ فَأُطلقَ على الكسبِ اسمُ الجرحِ، ﴿جروح﴾ ﴿اجترح﴾ والاجتراحُ: الإكتسابُ، وصيغةُ الإفتعالِ فِيهِ لِلْمبالغةِ، وهو مُشتَقٌّ مِنَ الجرحِ فَأُطلقَ على اكتسابِ السِّبَاعِ ونحوها، ولِذَلِكَ سُمِّيَتْ كِلابُ الصَّيْدِ جوارِحَ وسُمِّيَ بِهِ اكتسابُ النَّاسِ لِأَنَّ غالِبَ كسبِهِم في الجاهليَّةِ كانَ مِنَ الإغارةِ على إبلِ القومِ وهي بِالرِّماحِ، ولِذَلِكَ غلبَ إطلاقُ الاجتراحِ على اكتسابِ الإثمِ والحِثِّ (٥) .

٢٢ - جرد: ﴿جراد﴾ الجرادُ: الحشرةُ الطَّائرةُ مِنَ فصيلةِ الصُّرُصِ والحنافسِ لَهُ أجنحةٌ سِنَّةٌ ذاتُ ألوانٍ صُفْرٍِ وحُمْرٍ تَنْتَشِرُ عِنْدَ طيرانِهِ، يَكُونُ جُنوداً كَثيرةً يُسَمَّى الجُنْدُ منها رجلاً. وهو مُهلكٌ لِلزَّرْعِ والشَّجَرِ، يَأْكُلُ الوَرَقَ والسُّنبُلَ ووَرَقَ الشَّجَرِ وقشِرُهُ، فهو مِنَ أسبابِ الفَحْطِ. (٦) .

٢٣ - جرر: ﴿جرر﴾ الجر: الجذب بعنفٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة مريم: ٢٣.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٤ - جزر: ﴿جُرْزٌ﴾ الجُرْزُ: القاحِلُ الأَجْرُدُ، والجُرْزُ: اسْمٌ لِلأَرْضِ الَّتِي انْقَطَعَ نَبْتُهَا، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ الجُرْزِ، وَهُوَ: انْقِطَاعُ النَّبْتِ وَالْحَشِيشِ، إِمَّا بِسَبَبِ يُبْسِ الأَرْضِ أَوْ بِالرَّعْيِ، وَالجُرْزُ: القَطْعُ. وَسُمِّيَ السَّيْفُ القاطِعُ جُرْزًا (١)،

٢٥ - جرع: ﴿تَجْرَعُ﴾ فعل خماسي وزن تَفَعَّلَ والتَّجْرَعُ: تَكَلَّفُ الجِرْعَ، والجِرْعُ: بَلَغَ المَاءُ (٢).

٢٦ - جرف: ﴿جُرْفٌ﴾ والجُرْفُ: جَانِبُ الوادِي وَجَانِبُ الهَوَّةِ.

٢٧ - جرم: ﴿جَرَمٌ﴾ أصل الجرم: قطع الثمرة عن الشجر، (يَجْرِمَنَّكُمْ) يُكْسِبَنَّكُمْ، يُقَالُ: جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ، مِثْلُ ضَرَبَ. وَأصلُهُ كَسَبَ، مِنْ جَرَمَ النَّخْلَةَ إِذَا جَدَّ عَرَاجِينَهَا، فَلَمَّا كَانَ الجُرْمُ لِأَجْلِ الكَسْبِ شَاعَ إِطْلَاقُ جَرَمٍ بِمَعْنَى كَسَبَ، قَالُوا: جَرَمَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ كَذَا، أَي كَسَبَ. ﴿جَرَمٌ﴾ وَلَا جَرَمَ كَلِمَةٌ جَرَمَ وَيَقِينُ جَرَتْ جَرَى المِثْلِ، وَ(جَرَمٌ) اسْمٌ بِمَعْنَى مَحَالَةٍ أَي لَا مَحَالَةَ أَوْ بِمَعْنَى بُدٍّ أَي لَا بُدَّ. قَالَ تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الآخِرُونَ﴾ (٣) ﴿أَجْرَمٌ﴾ فعل رباعي وزن أفعال، الإجرامُ: فِعْلُ الجُرْمِ وَهُوَ الذَّنْبُ، وَأصلُ: أَجْرَمَ صَارَ ذَا جُرْمٍ، كَمَا يُقَالُ: أَلْبَنَ وَأَثَمَرَ وَأَحْصَبَ ﴿مُجْرِمٌ﴾ اسم فاعل من الفعل الرباعي أجرم وزن أفعال، والمجرمُ: الَّذِي أتى الجُرْمَ، وَهُوَ الذَّنْبُ العَظِيمُ، ﴿إِجْرَامٌ﴾ مصدر الفعل الرباعي وزنه إفعال، والإجرامُ: اكْتِسَابُ الجُرْمِ وَهُوَ الذَّنْبُ، فَهُوَ يَقْتَضِي المُواحَدَةَ لَا مَحَالَةَ (٤).

٢٨ - جري: الجري: المَرُّ السريع، ﴿جَرَى﴾ فعل ماض مضارعه يجري ﴿جَارِيَةٌ﴾ اسم فاعل وهي السفينة التي تجري في البحر أو النجوم في السماء أو عين جارية ﴿جَارِيَاتٌ﴾ جمع جارية ﴿جَوَارٍ﴾ وزن فواعل جمع فاعلة الجوّاري: جَمْعُ جَارِيَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَجْرِي، أَي: تَسِيرُ سَيْرًا حَثِيثًا. (٥) ﴿تَجْرَى﴾ مصدر ميمي وزنه مَفْعَلٌ لِلْمَصْدَرِ أَوْ الزَّمَانِ أَوْ المَكَانِ.

٢٩ - جزأ: ﴿جُزْءٌ﴾ جُزْءُ الشَّيْءِ: مَا يَتَقَوَّمُ بِهِ جَمَلَتُهُ، كَأجزاء السفينة، وأجزاء البيت

٣٠ - جزع: ﴿جَزَعٌ﴾ والجَزَعُ: حُزْنٌ مَشُوبٌ بِاضْطِرَابٍ، قَالَ تعالى: ﴿وَيَرْزُقُوا لِلَّهِ جَمِيعًا

فَقَالَ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَدَنَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢١١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة هود: ٢٢.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

من مَحِيصٍ ﴿١١﴾ (١) ﴿جَزُوعٌ﴾ صفة مشبهة وزن فَعُول جَزُوعٌ: الشَّدِيدُ الجَزَعُ، والجَزَعُ: ضِدُّ الصَّبْرِ (٢)

٣١- جزى: ﴿جَزَى﴾ قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ غَيْرِهِ وَمُكَافَأَتُهُ إِيَّاهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا

تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

﴿٤٨﴾ (٣)، أَيْ لَا تَقْضِي. ﴿جَازٍ﴾ اسم فاعل يعني قائم مكان غيره ﴿جَزَاءٌ﴾ أصلُ الجَزَاءِ مَصْدَرُ جَزَى، وَيُطْلَقُ

الجَزَاءُ عَلَى الْمُجَازَى بِهِ مِنْ إِطْلَاقِ المَصْدَرِ عَلَى المَفْعُولِ، والجَزَاءُ: المِكَافَأَةُ عَلَى عَمَلٍ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ بِشَيْءٍ

مِثْلِهِ فِي الحُسْنِ أَوْ الإِسَاءَةِ، ﴿جَازَى﴾ وزن فاعل بمعنى الفعل المجرد جَزَيْتُ فَلَانًا أَجْرِيهِ جَزَاءً، وَجَازَيْتُهُ مُجَازَةً.

﴿جَزِيَّةٌ﴾ والجَزِيَّةُ اسْمٌ لِمَالٍ يُعْطِيهِ رِجَالٌ قَوْمِ جَزَاءٍ عَلَى الإِبْتِغَاءِ بِالحَيَاةِ أَوْ عَلَى الإِقْرَارِ بِالأَرْضِ، بُيِّنَتْ عَلَى

وَزْنِ اسْمِ الهَيْئَةِ، وَلَا مُنَاسَبَةَ فِي اعْتِبَارِ الهَيْئَةِ هُنَا، فَلِذَلِكَ كَانَ الظَّاهِرُ فِي هَذَا الإِسْمِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ عَنْ كَلِمَةٍ

(كَزَيْتٌ) بِالفَارِسِيَّةِ بِمَعْنَى الحِرَاجِ نَقْلَهُ المَفْسَرُونَ عَنِ الخَوَارِزْمِيِّ (٤) ،

٣٢- جسد: ﴿جَسَدٌ﴾ الجِسْمُ الَّذِي لَا حَيَاةَ فِيهِ، وَهُوَ يُرَادُفُ الجُنَّةَ (٥) .

٣٣- جسس: أصلُ الجَسَسِ: مَسُّ العِرْقِ وَتَعَرَّفَ نَبْضَهُ لِلحَكْمِ بِهِ عَلَى الصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، وَمِنْ

لِفظِ الجَسَسِ اشْتَقَّ الجَاسُوسُ ﴿جَسَّسَ﴾ وَزِن تَفَعَّلَ يَدُلُّ عَلَى التَّكْلِيفِ وَشِدَّةِ التَّطَلُّبِ وَالتَّعَرُّفِ مَعَ اِحْتِفَاءٍ

وَتَسْتُرٍ.

٣٤- جسم: ﴿جِسْمٌ﴾ ﴿أَجْسَامٌ﴾ وَأَجْسَامٌ: جَمْعُ جِسْمٍ وَهُوَ مَا يُقْصَدُ بِالإِشَارَةِ إِلَيْهِ أَوْ مَا لَهُ

طَوْلٌ وَعَرَضٌ وَعُمُقٌ.

٣٥- جعل: ﴿جَعَلَ﴾ الجَعْلُ: تَكْوِينُ الشَّيْءِ ﴿جَاعَلَ﴾ اسم فاعل لفظ عام في الأفعال كلها،

وهي بمعنى خلق: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٠]

وبمعنى صيّر: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤]

وبمعنى اعتقد: ﴿وَجَعَلُوا المَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ [الزخرف: ١٩]

٣٦- جفأ: ﴿جَفَأَ﴾ والجُفَاءُ: الطَّرِيحُ المَرْوِيُّ

(١) سورة إبراهيم: ٢١.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة البقرة: ٤٨.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٣٧- جفن: ﴿جَفَانٌ﴾ الجِفَانُ: جَمْعُ جَفْنَةٍ، وهي الفِصْعَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُجْفَنُ فِيهَا المَاءُ.
- ٣٨- جفو: الجفو: الارتفاع والتباعد، ومنه قوله: جفاء الحبيب، وهو تباعده ﴿تَتَجَافَى﴾ فعل خماسي وزن تفاعل، يدل على المبالغة والكثرة، والتَّجَافَى: التَّبَاعُدُ والمِتَارَكَةُ، قال تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١) والمعنى: أَنَّ بَحَائِبَ جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَتَكَرَّرُ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، أَي يُكْتَبِرُونَ السَّهَرَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ والدُّعَاءِ لِلَّهِ؛ (٢)
- ٣٩- جلب: ﴿أَجْلَبٌ﴾ الإِجْلَابُ: جَمْعُ الجَيْشِ وَسَوْفُهُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الجَلْبَةِ، وهي الصِّبَاخُ؛ لِأَنَّ قَائِدَ الجَيْشِ إِذَا أَرَادَ جَمْعَ الجَيْشِ نَادَى فِيهِمْ لِلتَّقْيِيرِ أَوْ لِلغَارَةِ وَهُجُومِ. (٣) ﴿جَلَابِيْبٌ﴾ والجَلَابِيْبُ: جَمْعُ جَلْبَابٍ وهو ثَوْبٌ أَصْعَرٌ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الخِمَارِ والقِنَاعِ، تَضَعُهُ المَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا فَيَتَدَلَّى جَانِبَاهُ عَلَى عِذَارِهَا وَيَسْتَدِلُّ سَائِرُهُ عَلَى كَتِفَيْهَا وَظَهْرِهَا، تَلْبَسُهُ عِنْدَ الخُرُوجِ وَالسَّفَرِ.
- ٤٠- جلت: ﴿جَالُوتٌ﴾ وهو قَائِدٌ مِنَ قَوَادِ الفِلَسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ فِي كُتُبِ اليَهُودِ "جُلْيَاتٍ" كَانَ طُولُهُ سِتَّةَ أَذْرُعٍ وَشِبْرًا، وَكَانَ مُسَلَّحًا مُدْرَعًا، وَكَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَارِزَهُ أَحَدٌ مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِلصَّفِّ عَرَضَ عَلَيْهِمْ مُبَارَزَتَهُ وَعَيَّرَهُم بِجُبْنِهِمْ (٤).
- ٤١- جلد: ﴿جَلَدٌ﴾ والجَلْدُ: الضَّرْبُ بِسَيْرٍ مِنْ جِلْدٍ. مُشْتَقٌّ مِنَ الجِلْدِ بِكَسْرٍ؛ لِأَنَّهُ ضَرَبَ الجِلْدَ. أَي: البَشْرَةَ، كَمَا اشْتَقَّ الجَنْبُ، والبَطْنُ، والرَّأْسُ فِي قَوْلِهِمْ: جَبَهُهُ إِذَا ضَرَبَ جَبْهَتَهُ، وَبَطْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بَطْنَهُ، وَرَأْسَهُ إِذَا ضَرَبَ رَأْسَهُ، (٥) ﴿جَلْدَةٌ﴾ مصدر مرة فُعْلَةٌ معناه ضربه مرة واحدة ﴿جُلُودٌ﴾ جمع جِلْدٍ
- ٤٢- جلس: ﴿مَجَالِسٌ﴾ جمع على وزن مفاعل مفردة المجلس اسم مكان: لكلِّ موضع يقعد فيه الإنسان. (٦).
- ٤٣- جلل: ﴿جَلَالٌ﴾ (ذُو الجَلَالِ)، أَي العِظَمَةُ
- ٤٤- جلو: أصل الجَلْوُ: الكَشْفُ الظَّاهِرُ، ﴿جَلَاءٌ﴾ والجَلَاءُ: الخُرُوجُ مِنَ الوَطَنِ بِنَيْتَةِ عَدَمِ العَوْدِ، ﴿جَلَّى﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ أَظْهَرَ "التَّجْلِيَّةُ" الكَشْفُ، والمرادُ بِهَا مَا يَشْمَلُ الكَشْفَ بِالْإِخْبَارِ وَالتَّعْيِينِ، وَالكَشْفَ بِالْإِيقَاعِ، ﴿جَلَّى﴾ فعل خماسي وزن تَفَعَّلَ التَّجَلَّى حَقِيقَةُ الظُّهُورِ وإِزَالَةُ الحِجَابِ، قال تعالى:

(١) سورة السجدة: ١٦.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ (١)

وهو هنا مجاز، ولعله أُريدَ به إزالة الحوائل المعتادة التي جعلها الله حجاباً بين الموجودات الأرضية وبين قوى الجزوت التي استأثر الله - تعالى - بتصريفها على مقادير مضبوطة ومدد رجة في عوالم مترتبة ترتيباً يعلمه الله (٢). قال تعالى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ (٣)

٤٥ - جمع: الجموح أصله في الفرس إذا غلب فارسه ولم ينقد له، ﴿جمع﴾ (والجموح) حقيقته التفور، قال تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَدَجًّا أَوْ مَغْرَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (٤) واستعمل هنا تميلاً للسرعة مع الخوف (٥)

٤٦ - جمد: الجمود: الثبوت والاستقرار ضد التحرك. ﴿جامدة﴾ (الجامدة: الساكنة،

٤٧ - جمع: الجمع: ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جمعه فاجتمع، ﴿جمع﴾ فعل

ثلاثي باب فتح ﴿جامع﴾ اسم فاعل ﴿مجموع﴾ اسم مفعول قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ بِجٍ﴾ (٦)، وقد ضمن مجموعون معنى مسوفون، فتعلق به مجزؤه بحرف إلى للإنتهاء، وإلا فإن ظاهر مجموعون أن يعدى بحرف (في). قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِتَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ

(١) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة الليل: ٢.

(٤) سورة التوبة: ٥٧.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) سورة هود: ١٠٣.

إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ (١)، يجوز أن يكون مثل تامر ورامح أي ذي جمع، ﴿جَمِيعٌ﴾
﴿مَجْمَعٌ﴾ اسم مكان وزن مَفْعَل مثل مجمع البحرين مكان التقاء البحرين ﴿أَجْمَعُ﴾ ﴿جَمَعُ﴾ ﴿مُجْمَعَةٌ﴾ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ الْيَوْمِ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَرُوبَةً. ﴿أَجْمَعُ﴾
﴿اجْتَمَعَ﴾ فعل خماسي وزن افتعل مطاوع فعل جمع ﴿مَجْتَمِعٌ﴾ اسم فاعل من فعل اجتمع
٤٨- - جمل: ﴿جُمْلَةٌ﴾ مصدر فُعْلَةٌ بمعنى اسم المفعول مجموع، ﴿جَمِيلٌ﴾ صفة مشبهة وزن فاعيل
من فعل جَمَلَ الْجَمَالُ: حُسْنُ الشَّيْءِ فِي صِفَاتِ مَحَاسِنِ صِنْفِهِ، فَجَمَالَ الصَّبْرُ أَحْسَنُ أَحْوَالِهِ، وَهُوَ أَنْ لَا
يُقَارِنُهُ شَيْءٌ يُقَلِّلُ خَصَائِصَ مَا هِيَ بِهِ. ﴿جَمَالَ﴾ مصدر ﴿جَمَلَ﴾ الْجَمَلُ: الْبَعِيرُ الْمَعْرُوفُ لِلْعَرَبِ، ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ
لِأَنَّهُ أَشْهَرُ الْأَجْسَامِ فِي الضَّخَامَةِ فِي عَرَفِ الْعَرَبِ. ﴿جَمَالَاتٌ﴾ وَالْجَمَالَاتُ: بِكسْرِ الْجِيمِ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَهِيَ
اسْمُ جَمْعٍ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَمَالِ (٣) ،

٤٩- - جم: ﴿جَمٌّ﴾ الْجَمُّ: الْكَثِيرُ، يُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ، إِذَا كَثُرَ، وَيَثُرُ جَمُومٌ يَفْتَحُ الْجِيمَ:
كثيرة الماء، قال تعالى: ﴿وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (٤) أي: حُبًّا كَثِيرًا، وَوَصَفَ الْحُبَّ بِالْكَثَرَةِ مُرَادًا
بِهِ الشَّدَّةَ؛ لِأَنَّ الْحُبَّ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي النَّفْسِيَّةِ لَا يُوصَفُ بِالْكَثَرَةِ الَّتِي هِيَ وَفَرَّةٌ عَدَدِ أَفْرَادِ الْخِنْسِ، فَالْجَمُّ
مُسْتَعَارٌ لِمَعْنَى الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ، أَي: حُبًّا مُفْرَطًا، وَذَلِكَ مَحَلُّ ذَمِّ حُبِّ الْمَالِ (٥) ؛

٥٠- - جنب: ﴿جَنْبٌ﴾ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٦) واجنبني: أَمَرٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ الْمَجْرَدِ، يُقَالُ: جَنَّبَهُ الشَّيْءُ،
إِذَا جَعَلَهُ جَانِبًا عَنْهُ، أَي: بَاعَدَهُ عَنْهُ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ نَجْدٍ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: جَنَّبَهُ بِالْتَّضْعِيفِ أَوْ أَجْنَبَهُ
بِالْهَمْزِ، وَجَاءَ الْقُرْآنُ هُنَا بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ؛ لِأَنَّهَا أَحْفُ. ﴿جَانِبٌ﴾ الْجَانِبُ: هُوَ الشَّقُّ، ﴿جُنْبٌ﴾ الْجُنْبُ:
بِضَمَّتَيْنِ الْبَعِيدُ. وَهُوَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ يُعْرَفُ مِنَ الْمَقَامِ، أَي عَنْ مَكَانٍ جُنْبٍ. جُنْبٌ، أَي بَعِيدٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْجَانِبِ، وَهُوَ وَصْفٌ عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ أُجْدٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُطَابِقْ مَوْصُوفَهُ، وَالْمُرَادُ
بِهِ الْمَبَاعِدُ لِلْعِبَادَةِ مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا قَارَفَ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَغْتَسِلَ. وَالْجُنْبُ فُعْلٌ، قِيلَ: مَصْدَرٌ، وَقِيلَ: وَصْفٌ مِثْلُ
أُجْدٍ، وَوَصْفٌ جُنْبٍ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُجْمَعْ إِذْ أُخْبِرَ بِهِ عَنْ جَمْعٍ، ﴿جُنُوبٌ﴾ الْجُنُوبُ جَمْعُ جُنْبٍ

(١) سورة النور: ٦٢.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة الفجر: ٢٠.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) سورة إبراهيم: ٣٥.

وهو جانبُ الجسدِ مِنَ اليمينِ واليسارِ. ﴿جَنَّبَ﴾ ﴿اجْتَنَبَ﴾ والاجتنابُ: ائْتِعالٌ مِنْ جَنَبَهُ وَأَجَنَبَهُ، إِذا أَبْعَدَهُ، أَي جَعَلَهُ جانِبًا آخَرَ، وَفَعْلُهُ يُعَدِّي إِلى مَفْعُولَيْنِ، يُقالُ: جَنَبَهُ الشَّرُّ، قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قالَ إِبراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا وَاجْنِبْني وَبنيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأصنامَ ﴿٣٥﴾﴾ (١). ومُطاوَعُهُ أَجَنَّبَ، أَي أَبْتَعَدَهُ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ فِعْلٌ أمرٌ إِلا بِصِغَةِ الإئْتِعالِ. ﴿تَجَنَّبَ﴾ والتَّجَنَّبَ: التَّباعُدُ، وَأَصْلُهُ تَفَعَّلَ لِتَكْلِيفِ الكَيْفِيَّةِ بِجانِبٍ مِنْ شَيْءٍ. والجانِبُ: المِكانُ الَّذي هو طَرْفٌ لِعَيرِهِ، وَتَكْلُفُ الكَيْفِيَّةِ بِهِ كِنايَةٌ عَن طَلَبِ البُعْدِ (٢)

٥١ - جنح: ﴿جَنَحَ﴾ الجُنُوحُ: المِيلُ، وهو مُسْتَقٌّ مِنْ جَناحِ الطَّائِرِ: لِأَنَّ الطَّائِرَ إِذا أَرادَ النُّزُولَ مالَ بِأحدِ جانِحَيْهِ، وهو جَناحُ جانِبِهِ الَّذي يَنْزِلُ مِنْهُ، قالَ تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٦﴾﴾ (٣) إِنْ مالُوا إِلى السَّلْمِ مِيلَ القاصِدِ إِليهِ، كما يَميلُ الطَّائِرُ الجانِحُ. ﴿جَنَاحٌ﴾ الجَنَاحُ: العَضُدُ وما تَحْتَهُ إِلى الإِبطِ، أُطْلِقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ تَشبيهاً بِجَناحِ الطَّائِرِ. ﴿أَجْنِحَةَ﴾ ﴿جَنَاحٌ﴾ والجَنَاحُ: بَضَمَ الجِيمِ الإِثْمَ مُسْتَقٌّ مِنْ جَنَحَ إِذا مالَ لِأَنَّ الإِثْمَ يَميلُ بِهِ المَرءُ عَن طَرِيقِ الحَيْرِ، فَاعتَبَرُوا فِيهِ المِيلَ عَن الحَيْرِ عَكسَ اعتبارِهِمْ فِي حَنَفٍ أَنَّهُ مِيلٌ عَنِ الشَّرِّ إِلى الحَيْرِ. (٤)

٥٢ - جند: ﴿جُنِدَ﴾ الأرضُ الغليظةُ التي فيها حجارةٌ يقالُ للعِسكرِ الجُنْدُ اعتبارًا بالغلظة، ﴿جُنُودٌ﴾

٥٣ - جنف: ﴿جَنَفَ﴾ مصدرُ جَنَفَ كَفَرَحَ والجَنَفُ: المِيلُ والحَيْفُ والجَوْرُ. ﴿مُتَجانِفٌ﴾ والتَّجانُفُ: التَّمائِلُ. (٥)

٥٤ - جنن: ﴿جَنَّ﴾ ﴿جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ أَي أَظْلَمَ اللَّيْلُ إِظلامًا، يُقالُ: جَنَّهُ اللَّيْلُ، أَي أَحْفاءَهُ، وَجَنانُ اللَّيْلِ بِفَتْحِ الجِيمِ، وَجَنَّهُ: سَتَرَهُ الأَشياءَ المرئيَّةَ بِظلامِهِ الشَّدِيدِ ﴿جَانٌ﴾ لها مَعنِيانِ الأَوَّلِ الجانُّ: ذَكَرَ الحِياتِ، وهو شَدِيدُ الإِهْتِرازِ وَجَمْعُهُ جِنانٌ والثَّانِي الجانُّ بِمَعْنى واحِدِ الجِنِّ فَاسْمٌ جَمَعَهُ جِنٌّ. ﴿جِنَّ﴾ ﴿جِنَّةٌ﴾ والجِنَّةُ - بِكسْرِ الجِيمِ - اسمٌ لِلْجِنُونِ وهو الحَبالُ الَّذي يَعْتَرِي الإنسانَ مِنْ أَثرِ مَسِّ الجِنِّ إِياهُ فِي عَرَفِ النَّاسِ، ﴿مَجْنُونٌ﴾ اسمٌ مَفْعولٌ بِمعْنى مَسْتورِ العقلِ ﴿أَجِنَّةٌ﴾ والأَجِنَّةُ: جَمْعُ جَنِينٍ، وهو نَسْلُ الحِوانِ ما

(١) سورة إبراهيم: ٣٥.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة الأنفال: ٦١.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

دام في الرَّحِمِ، وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ لِأَنَّهُ مَسْتُورٌ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ. ﴿جَنَّةٌ﴾ وَالجَنَّةُ: الوِقَايَةُ وَالسُّتْرَةُ، مِنْ جَنٍّ، إِذَا اسْتَتَرَ، مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ يَعْنِي سَاتِرٌ (١) ﴿جَنَّةٌ﴾ الْجَنَّةُ مَكَانٌ مِنَ الْأَرْضِ ذُو شَجَرٍ كَثِيرٍ بِحَيْثُ يُجْنُ - أَيْ يُسْتَرُّ - الْكَائِنُ فِيهَا، فَاسْمُهَا مُشْتَقٌّ مِنْ جَنٍّ: إِذَا سَتَرَ، وَأَكْثَرُ مَا تُطْلَقُ الْجَنَّةُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ذَاتِ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الْمُخْتَلِفِ الْأَصْنَافِ، فَأَمَّا مَا كَانَ مَعْرُوسًا نَحِيلاً بَحْتًا فَإِنَّمَا يُسَمَّى حَائِطًا، ﴿جَنَّاتٍ﴾ جَمْعُ جَنَّةٍ.

٥٥ - جني: ﴿جَنَى﴾ مَا يُقْطَفُ مِنَ الثَّمَرِ ﴿جَنَى﴾ الْجَنَى: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مُجْتَنَى، وَهُوَ

كِنَايَةٌ عَنِ حَدَثَانِ سُقُوطِهِ، أَيْ عَنِ طَرَاوَتِهِ (٢)

٥٦ - جهد: ﴿جَهَدٌ﴾ وَجَهْدُ الْأَيْمَانِ يَفْتَحُ الْجِيمَ أَقْوَاهَا وَأَعْلَطُهَا، وَحَقِيقَةُ الْجُهْدِ التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ وَمُنْتَهَى الطَّاقَةِ، وَفِعْلُهُ كَمَنْعَ. ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى أَشَدِّ الْفِعْلِ وَنَهَايَةِ قُوَّتِهِ لِمَا بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالْمَشَقَّةِ مِنَ الْمَلَازِمَةِ ﴿جُهْدٌ﴾ الْجُهْدُ - بِضَمِّ الْجِيمِ - الطَّاقَةُ. وَأُطْلِقَتِ الطَّاقَةُ عَلَى مُسَبِّبِهَا النَّاشِئِ عَنْهَا. وَالْمَرَادُ لَا يَجْدُونَ سَبِيلًا إِلَى إِيجَادِ مَا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ إِلَّا طَاقَتَهُمْ، أَيْ جُهْدَ أَيْدِيهِمْ. ﴿جَاهَدٌ﴾ وَالْمِجَاهِدَةُ مُفَاعَلَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْجُهْدِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ وَهِيَ الْقِتَالُ لِمَا فِيهِ مِنْ بَدَلِ الْجُهْدِ كَالْمِفَاعَلَةِ لِلْمُبَالِغَةِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَضُمُّ جُهْدَهُ إِلَى جُهْدِ آخَرَ فِي نَصْرِ الدِّينِ مِثْلَ الْمِسَاعَدَةِ وَهِيَ ضَمُّ الرَّجُلِ سَاعِدَهُ إِلَى سَاعِدِ آخَرَ لِإِعَانَةِ الْقُوَّةِ، فَالْمِفَاعَلَةُ بِمَعْنَى الضَّمِّ وَالتَّكْرِيرِ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْمِجَاهِدَ يَبْدُلُ جُهْدَهُ فِي قِتَالٍ مَنْ يَبْدُلُ جُهْدَهُ كَذَلِكَ لِقِتَالِهِ فَهِيَ مُفَاعَلَةٌ حَقِيقِيَّةٌ.

(٣) ﴿مُجَاهِدٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الرَّبَاعِيِّ جَاهِدٌ ﴿جِهَادٌ﴾ مَصْدَرٌ سَمَاعِي لِلْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ جَاهَدَ .

٥٧ - جهر: ﴿جَهَرَ﴾ وَالجَهْرَةُ مَصْدَرٌ يَوْزَنُ فَعْلَةً مِنَ الْجَهْرِ وَهُوَ الظُّهُورُ الْوَاضِحُ فَيُسْتَعْمَلُ فِي ظُهُورِ الدَّوَاتِ وَالْأَصْوَاتِ حَقِيقَةً ﴿جَهْرٌ﴾ مَصْدَرٌ وَالْمَرَادُ بِالْجَهْرِ مَا يَبْلُغُ إِلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ ﴿جِهَارٌ﴾ وَجِهَارٌ: اسْمٌ مَصْدَرٌ جَهَرَ، اسْمٌ مَصْدَرٌ جَهَرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ (٤) وَهُوَ هُنَا وَصْفٌ لِمَصْدَرِ دَعْوَتِهِمْ، أَيْ دَعْوَةً جِهَارًا. (٥)

٥٨ - جهز: ﴿جَهَّزَ﴾ التَّجْهِيزُ: إِعْطَاءُ الْجِهَازِ ﴿جِهَازٌ﴾ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالْجِهَازُ

يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسْرُهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَسَافِرُ وَالْعُرُوسُ وَالْمَيْتُ لِيَصْبَحَ تَامًا (٦) .

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة نوح: ٨.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٩ - جهل: ﴿جَهْلٌ﴾ ثلاثي من باب فرح ﴿جَاهِلٌ﴾ اسم فاعل ﴿جَهُولٌ﴾ صيغة مبالغة وزن فعول، والجهل: انتفاء العلم بما يتعين علمه، والمراد به هنا انتفاء علم الإنسان بمواقع الصواب فيما تحمّل به، ﴿جَهَالَةٌ﴾ مصدر الجهالة وتُطلق على سوء المعاملة وعلى الإقدام على العمل دون روية، وهي ما قابل الحلم، ولذلك تُطلق الجهالة على الظلم. ﴿جَاهِلِيَّةٌ﴾ اسم منسوب، الجاهلية: المدة التي كانت عليها العرب قبل الإسلام، وتأتيها لتأويلها بالمدة. والجاهلية نسبة إلى الجاهل لأن الناس الذين عاشوا فيها كانوا جاهلين بالله وبالشرائع (١)،

٦٠ - جهنم: ﴿جَهَنَّمَ﴾ و﴿جَهَنَّمَ﴾ علم على دار العقاب الموقدة نارا.

٦١ - جوب: ﴿جَابٌ﴾ الجوب: قطع الجوب، وهو كالغائط من الأرض. ثم استعمل في قطع كل أرض. قال تعالى: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] أي قطعوه وجعلوه بيوتا يسكنونها. ومعنى جابوا قطعوا، أي: نحتوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا ﴿جَوَابٌ﴾ رد النداء ﴿أَجَابَ﴾ رد النداء وغيره ﴿مُجِيبٌ﴾ اسم فاعل ﴿اسْتَجَابَ﴾ الاستجابة: إجابة نداء المنادي ودعوة الداعي، فالسبب والتاء لقوة الفعل. للمبالغة في الإجابة (٢).

٦٢ - جود: ﴿جُودِيٌّ﴾ و﴿الجُودِيُّ﴾ اسم جبل بين العراق وأرمينيا، ﴿جِيَادٌ﴾ الجياد: جمع جواد وهو الفرس ذو الجودة، أي التفاسة، وهو الذي يسرع في جريه (٣).

٦٣ - جور: ﴿جَائِرٌ﴾ والجائر: هو الحائد عن الاستقامة، وكُتِبَ به عن طريق غير موصّل إلى المقصود، أي إلى الخير، وهو المفضي إلى ضرر، فهو جائر بسالكه، ووصفه بالجائر على طريقة المجاز العقلي، ﴿جَارٌ﴾ والجار هو النزول بقرب منزلك، ويُطلق على النزول بين القبيلة في جوارها، فالمراد بـ ﴿الجارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ الجار النسب من القبيلة، وبـ ﴿الجَارِ الْجُنُبِ﴾ الجار الغريب الذي نزل بين القوم وليس من القبيلة ﴿أَجَارَ﴾ ومعنى (يُجِيرُ) يُغِيثُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْأَذَى. ومصدره الإجارة فيفيد معنى العلبية، وإذا عُدِيَ بِحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ أَفَادَ أَنَّ الْمَجْرُورَ مَغْلُوبٌ عَلَى أَنْ لَا يُبَالِ الْمَجَارُ بِأَذَى، فَمَعْنَى ﴿لَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ عِقَابِهِ، فَيُفِيدُ مَعْنَى الْعِزَّةِ التَّامَّةِ. ﴿جَاوَرَ﴾ فالجوار مصدر يتحمل ضمير صاحبه لأن أصل المصدر أن يضاف إلى فاعله، ﴿مُتَجَاوَرٌ﴾ ﴿اسْتَجَارَ﴾ فعل سداسي والاستجارة: طلب الجوار، وهو الكون بالقرب، وقد استعمل مجازا شائعا في الأمن؛ لأن المرء لا يستقر بمكان إلا إذا كان آمنا، فمن ثم سُموا المؤمن جارا، والحليف جارا، وصار فعل "أجار" بمعنى "أمن"، ولا يُطلق بمعنى جعل شخصا جارا له. قال

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ
مَأْمَنَهُ وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾ (١)

والمعنى: إن أحد من المشركين استأمنك فأمنه (٢).

٦٤- جوز: ﴿جَاوَزَ﴾ (وجاوز) فاعلٌ فيه بمعنى فعل أي: جازَ المجاوزة: البعدُ عن المكانِ عقبَ

المؤرورِ فيه، يُقال: جاوزَ بمعنى جازَ، قال تعالى: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ
يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝﴾ (٣) قَدَرْنَا لَهُمْ جَوَازَهُ وَيَسَّرْنَا لَهُمْ. ﴿تَجَاوَزَ﴾ معنى التجاوز في اللغة: ترك
الوقوف على الشيء، يقال: جاز عنه وتجاوز، ثم استعمل بمعنى العفو؛ لأنه بمعنى الترك للذنب والمحاسبة
عليه (٤)

٦٥- جوس: ﴿جَاسَ﴾ والجوسُ: التخلُّلُ في البلادِ وطَرْفُهَا ذِهَابًا وَإِيَابًا؛ لَتَتَّبِعَ مَا فِيهَا، قال

تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ
الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ۝﴾ (٥) وأريدُ بِهِ هُنَا تَتَّبِعُ المِقَاتِلَةَ فَهُوَ جَوْسٌ مَضْرَّةٌ وَإِسَاءَةٌ بِقَرِينَةٍ
السِّيَاقِ (٦).

٦٦- جوع: ﴿جَاعَ﴾ نقيضُ الشَّبَعِ. ﴿جُوعٌ﴾ الجُوعُ حُلُوُّ بَاطِنِ الجِسمِ عَمَّا يَبْقِيهِ تَأَلُّمُهُ وَذَلِكَ
هُوَ الطَّعَامُ.

٦٧- جوف: ﴿جَوَّفَ﴾ والجَوْفُ: بَاطِنُ الإنسانِ صَدْرُهُ وَبَطْنُهُ وَهُوَ مَقَرُّ الأَعْضَاءِ الرَّئِيسِيَّةِ عِدا
الدِّمَاغِ.

(١) سورة التوبة: ٦.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١١٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة الأعراف: ١٣٨.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) سورة الإسراء: ٥.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٦٨- جوو: ﴿جَوَّ﴾ الجو: الهواء البعيد من الأرض، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٧٩) (١)

٦٩- جياً: ﴿جَاءَ﴾ ﴿أَجَاءَ﴾ أجازها معناه أجازها، وأصله جاء، عُدِّي بالهمزة فقيل: أجازة، أي جعله جائياً. ثم أُطلق مجازاً على إجازة شيء شئياً إلى شيء، كأنه يجيء به إلى ذلك الشيء، ويضطره إلى المجيء إليه (٢).

٧٠- جيب: جُبْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ ﴿جَيْبٌ﴾ الجيب من القميص: طوقه؛ ﴿جُيُوبٌ﴾

٧١- جيد: ﴿جَيْدٌ﴾ الجيد: العُنُقُ، وَعَلَبَ فِي الإِسْتِعْمَالِ عَلَى عُنُقِ المَرْأَةِ وَعَلَى مَحَلِّ القِلَادَةِ مِنْهُ (٣).

مبحث الحاء

١- حب: ﴿أَحَبَّ﴾ اسم تفضيل ﴿حَبَّةٌ﴾ وزن مفعلة مصدر ميمي ﴿أَحْبَاءٌ﴾ جمع حبيب هو صفة صيغة مبالغة بمعنى مفعول ﴿حَبَّ﴾ مصدر أحب ﴿أَحَبَّ﴾ فعل ماضي وزن أفعال بمعنى المجرد ﴿حَبَّبَ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ يدل على التعدية، ﴿اسْتَحَبَّ﴾ فعل سداسي وزن استفعل قال تعالى: قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٧) (٤) ﴿اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ﴾ أَحْبُوهُ حُبًّا مُتَمَكِّنًا. فَالسَّيِّئُ وَالتَّاءُ لِلتَّأَكِيدِ، مِثْلُ مَا فِي اسْتَقَامَ وَاسْتَبَشَرَ. (اسْتَحَبُّوا) مُبَالِغَةٌ فِي (أَحْبُوا). (٥) ﴿حَبَّ﴾ الحَبُّ: هو ثَمَرُ النَّبَاتِ، كَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ، وَالزَّرَارِيعِ كُلِّهَا. ﴿حَبَّةٌ﴾ الحَبُّ: اسمُ جَمْعِ حَبَّةٍ وَهِيَ البَرَزَةُ.

٢- حبر: الحَيْرُ: الأثر المستحسن، ﴿حَبَّرَ﴾ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (٦) معناه يفرحون ويسرون حتى يظهر عليهم حبار

(١) سورة النحل: ٧٩.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة النحل: ١٠٧.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) سورة الروم: ١٥.

نعيمهم، وفَعَلَهُ حَبْرَهُ، إِذَا سَرَّهُ، وَمَصْدَرُهُ الْحَبْرُ، وَالِاسْمُ الْحُبُورُ وَالْحَبْرَةُ (١) ﴿أَخْبَارٌ﴾ وَالْأَخْبَارُ جَمْعُ حَبْرٍ، وَهُوَ الْعَالَمُ فِي الْمِلَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ.

٣- حَبَسَ: ﴿حَبَسَ﴾ الْحَبْسُ: الْإِمْسَاكُ أَيْ الْمَنْعُ مِنَ الْإِنْصِرَافِ. فَمِنْهُ مَا هُوَ بِإِكْرَاهٍ كَحَبْسِ الْجَانِي فِي السِّجْنِ أَوْ إِتْقَانِهِ فِي قَيْدٍ. وَمِنْهُ مَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ (٢) وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ بِالْمَعْنَى الثَّانِي قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ آخِرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (٣)

٤- حَبَطَ: أَصْلُهُ مِنَ الْحَبِطِ: وَهُوَ انْتِفَاحٌ فِي بُطُونِ الْإِبِلِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ فَتَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ، فإِطْلَاقُهُ عَلَى إِبْطَالِ الْأَعْمَالِ تَمْثِيلٌ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ الْحَضِرَ شَهْوَةً لِلشَّبَعِ فَيَقُولُ عَلَيْهَا بِالْمَوْتِ، فَشَبَّهَ حَالَ مَنْ عَمِلَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ لِنَفْعِهَا فِي الْآخِرَةِ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا أَثْرًا بِالْمَاشِيَةِ الَّتِي أَكَلَتْ حَتَّى أَصَابَهَا الْحَبِطُ، ﴿حَبِطَ﴾ مِنْ بَابِ سَبَعِ فَعَلٍ لَازِمٍ ﴿أَحْبَطَ﴾ فَعَلٌ مُتَعَدٌّ بِالْهَمْزِ وَزْنَ أَفْعَلَ وَالْإِحْبَاطُ: جَعَلَ شَيْءٌ حَاطِبًا، فَالْهَمْزُ فِيهِ لِلْجَعْلِ مِثْلَ الْإِذْهَابِ.. وَحَبِطَ الْأَعْمَالِ: زَوَالَ آثَارِهَا الْمَجْعُولَةِ مُرْتَبَةً عَلَيْهَا شَرْعًا، فَيَشْمَلُ آثَارَهَا فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَابَ فِي الْآخِرَةِ (٤).

٥- حَبَكَ: ﴿حُبُكٌ﴾ الْحُبُكُ: بِضَمَّتَيْنِ جَمْعُ حَبَاكٍ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ وَمِثَالٍ وَمِثْلٍ، أَوْ جَمْعُ حَبِيكَةٍ مِثْلُ طَرِيقَةٍ وَطُرُقٍ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحُبُكِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَهُوَ إِجَادَةُ النَّسِجِ وَإِتْقَانُ الصَّنْعِ. فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِحُبُكِ السَّمَاءِ نُجُومِهَا لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الطَّرَائِقَ الْمَوْشَاةَ فِي التَّوْبِ الْمَحْبُوكِ الْمُتَقَنَّ (٥).

٦- حَبَلَ: ﴿حَبَلٌ﴾ مَعْرُوفٌ ﴿حَبَالٌ﴾ جَمْعُ حَبَلٍ، وَالحَبْلُ: مَا يُشَدُّ بِهِ لِلِالْتِمَاقِ، أَوْ التَّدْيِ، أَوْ لِلنَّجَاةِ مِنَ غَرَقٍ، أَوْ نَحْوِهِ، ثُمَّ يَتَجَوَّزُ بِهِ عَنِ كُلِّ وَصْلَةٍ، فَيَقَالُ: بَيْنَا حَبَالٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَوَصْلٌ. وَمِنْهُ سَمِيَ كِتَابُ اللَّهِ: حَبْلُ اللَّهِ (٦)

٧- حَتَمَ: ﴿حَتَمٌ﴾ الْحَتْمُ: مَصْدَرٌ حَتَمَهُ إِذْ جَعَلَهُ لِازِمًا، وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى الْمُفْعُولِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (٧)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة هود: ٨.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) سورة مريم: ٧١.

أَيُّ مَحْتَمًا عَلَى الْكَافِرِينَ. (١) .

٨- حثث: ﴿حَثِيثٌ﴾ والحَثِيثُ: المُسْرِعُ، وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ حَثَّ إِذَا أَعَجَلَهُ وَكَرَّرَ إِعْجَالَهُ لِيُبَادِرَ بِالْعَجَلَةِ (٢) ،

٩- حجب: الحَجْبُ والحِجَابُ: المنع من الوصول ﴿مَحْجُوبٌ﴾ اسم مفعول ﴿حِجَابٌ﴾ مصدر بمعنى اسم الفاعل يعني حاجب وحَقِيقَةُ الحِجَابِ: السِّتَارُ الَّذِي يَحْجُبُ البَصَرَ عَن رُؤْيَا مَا وراءَهُ، كَالسِّتْرِ المَرْخَى عَلَى بابِ البَيْتِ. وَيُسْتَعَارُ لِكُلِّ مَا يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَقْصُودِهِ (٣) .

١٠- حجج: أصل الحَجِّ القصد للزيارة، ﴿حَجَّ﴾ خصَّ في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك، ﴿حَاجَّ﴾ اسم فاعل ﴿حَجَّ﴾ مصدر ﴿حَجَّ﴾ اسم مصدر ﴿حُجَّجَ﴾ الحِجَّجُ اسْمٌ جَمَعَ حِجَّةً بِكَسْرِ الحَاءِ وَهِيَ السَّنَةُ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الحَجِّ؛ لِأَنَّ الحَجَّ يَقَعُ كُلَّ سَنَةٍ وَمَوْسِمُ الحَجِّ يَقَعُ فِي آخِرِ شَهْرِ مِنْ السَّنَةِ العَرَبِيَّةِ. ﴿حُجَّةٌ﴾ الحُجَّةُ لَا تُطْلَقُ حَقِيقَةً إِلَّا عَلَى البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ النَّاهِضِ الْمَبْكُوتِ لِلْمُخَالَفِ، وَأَمَّا إِطْلَاقُهَا عَلَى الشُّبْهَةِ فَمَجَازٌ لِأَنَّهَا تُورَدُ فِي صُورَةِ الحُجَّةِ وَمِنْهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾

(١٦) ﴿٤﴾ ﴿حَاجَّ﴾ فعل رباعي وزن فاعل، حَاجَّ إِذَا أَتَى بِمَا يَظُنُّهُ حُجَّةً ﴿تَحَاجَّ﴾ فعل خماسي وزن تفاعل يدل على المشاركة، والتَحَاجُّ: الإحتجاجُ مِنْ جَانِبَيْنِ فَأَكْثَرَ، أَي إِقَامَةُ كُلِّ فَرِيقٍ حُجَّتَهُ وَهُوَ يَقْتَضِي وَفُوعَ خِلافِ بَيْنِ الْمُتَحَاجِّينَ إِذِ الحُجَّةُ تَأْيِيدُ الدَّعْوَى لِذِفْعِ الشَّكِّ فِي صِحَّتِهَا (٥) .

١١- حجر: ﴿حَجَرَ﴾ مفرد جمعه ﴿حِجَارَةٌ﴾ والحَجَرُ والتَحْجِيرُ: أَنْ يَجْعَلَ حَوْلَ الْمَكَانِ حِجَارَةً، ﴿مَحْجُورٌ﴾ اسم مفعول معنى ممنوع ﴿حَجَرَ﴾ و﴿حَجْرٌ﴾ هي كَلِمَةٌ يَقُولُونَهَا عِنْدَ رُؤْيَا مَا يُخَافُ مِنْ إِصَابَتِهِ بِمَنْزِلَةِ الإِسْتِعَاذَةِ. و﴿حَجْرٌ﴾: مَصْدَرٌ حَجْرُهُ، إِذَا مَنَعَهُ ﴿حُجُورٌ﴾ الحُجُورُ جَمْعُ حَجْرٍ وَهُوَ مَا يَحْتَوِيهِ مُجْتَمَعُ الرِّجْلَيْنِ لِلْجَالِسِ المَوْتَرِّعِ. وَيُرَادُ بِهَا مَعْنَى مَجَازِيٍّ وَهُوَ الحِضَانَةُ وَالكِفَالَةُ، لِأَنَّ أَوَّلَ كِفَالَةِ الطِّفْلِ تَكُونُ بِوَضْعِهِ فِي الحِجْرِ، كَمَا سُمِّيَتْ حِضَانَةً، لِأَنَّ أَوَّلَهَا وَضَعُ الطِّفْلِ فِي الحِضَنِ. ﴿حُجْرَاتٌ﴾ الحُجْرَاتُ: جَمْعُ حُجْرَةٍ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة الشورى: ١٦.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ١٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وهي البُقعة المحجورة، أي التي مُنعت من أن يستعملها غير حاجرها فهي فُعلة بمعنى مفعولة كغرفة،
وُقْبضة (١) .

١٢- حجز: الحجز: المنع بين الشئيين بفاصل بينهما، ﴿حَاجَزَ﴾ اسم فاعل والحجز: الدفع
والحيلولة (٢) .

١٣- حذب: ﴿حَذَبَ﴾ والحذب: وهو ما ارتفع من الأرض وبرز.

١٤- حدث: الحدوث: كون الشيء بعد أن لم يكن، عرضا كان ذلك أو جوهرًا، وإحداثه:
إيجاده. ﴿حَدِيثٌ﴾ الحديث يقابل القديم. الحديث: الخبر، يأتي على القليل والكثير،
﴿أَحَادِيثٌ﴾ والأحاديث: يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَدِيثٍ بِمَعْنَى الشَّيْءِ الْحَادِثِ، فَتَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ: إِزْجَاعُ
الْحَوَادِثِ إِلَى عِلَلِهَا وَأَسْبَابِهَا بِإِدْرَاكِ حَقَائِقِهَا عَلَى التَّمَامِ، وَهُوَ الْمَعْنَى بِالْحِكْمَةِ، وَذَلِكَ بِالِاسْتِدْلَالِ بِأَصْنَافِ
الْمَوْجُودَاتِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْأَحَادِيثُ جَمْعَ حَدِيثٍ بِمَعْنَى الْخَبَرِ الْمَتَحَدِّثِ
بِهِ، ﴿أَحَدَّثَ﴾ فعل رباعي وزن أفعل بمعنى أوجد ﴿مُحَدَّثٌ﴾ اسم مفعول من فعل أحدث المحدث: الجديّد،
الذكر المحدث أي: مَنْ ذَكَرَ بَعْدَ ذِكْرِ يُذَكِّرُهُمْ بِمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا قَرَّبَ عَهْدَهُ
مُحَدِّثٌ، فَعَلَا كَانَ أَوْ مَقَالًا. ﴿حَدَّثَ﴾ والتَّحْدِيثُ حَقِيقَتُهُ: أَنْ يَصْدَرَ كَلَامٌ بِخَبَرٍ عَنِ حَدَثٍ. (٣)

١٥- حدد: الحد هو الحاجز المانع من اختلاط شئيين بآخر. ﴿حُدُودٌ﴾ والحُدُودُ والحواجزُ
ونهاياتُ الأشياءِ التي إذا تجاوزها المرءُ دَخَلَ فِي شَيْءٍ آخَرَ، وَشَبَّهَتِ الْأَحْكَامُ بِالْحُدُودِ لِأَنَّ تَجَاوُزَهَا يُخْرِجُ مِنَ
حِلِّ إِلَى مَنَعٍ، ﴿حَادَّ﴾ المِحَادَّةُ: المِشَاقَّةُ والمِعَادَاةُ، ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾، خَالَفَهُ، وَعَادَاةٌ، مِنَ الْحَدِّ وَالْجِهَةِ فَإِنَّ
كَلِمَةَ الْمُتَخَالِفِينَ فِي حَدِّ ﴿حَدَادٍ﴾ حَدَادٌ: جَمْعُ حَدِيدٍ، ﴿حَدِيدٌ﴾ وَحَدِيدٌ: كُلُّ شَيْءٍ نَافِذٌ فَعَلٌ أَمْثَالِهِ
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢] وفي غيرها الْحَدِيدُ: مَعْدَنٌ مِنَ مَعَادِنِ الْأَرْضِ يَكُونُ قِطْعًا
كَالْحَصَى وَدُونَ ذَلِكَ يَكُونُ فِيهَا صَلَابَةٌ (٤) .

١٦- حدق: ﴿حَدَائِقُ﴾ الحدائق: جَمْعُ حَدِيقَةٍ وَهِيَ الْجَنَّةُ مِنْ نَحْلِ وَكَرِيمٍ وَشَجَرٍ وَفَوَاكِهٍ،

١٧- حذر: الحذر: احتراز من مخيف، ﴿حَذَرَ﴾ فعل ماض باب فرح ﴿حَاذِرٌ﴾ اسم
فاعل ﴿مُحَذَّرٌ﴾ اسم مفعول ﴿حَذَرَ﴾ مصدر ﴿حَذَرَ﴾ اسم مصدر ﴿حَذَرَ﴾ فعل رباعي وزن فَعَلَ يدل على
التعدية.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٩٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٨- حرب: ﴿حَرْبٌ﴾ مصدر حَرَبَ بمعنى قَاتَلَ ولكنها مؤنثة ﴿مِحْرَابٌ﴾ والمِحْرَابُ بِنَاءٍ يَتَّخِذُهُ أَحَدٌ لِيَخْلُو فِيهِ بِتَعَبُدِهِ وَصَلَاتِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَّخِذُ فِي عُلُوٍّ يُرْتَفَى إِلَيْهِ بِسَلْمٍ أَوْ دَرَجٍ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَسْجِدِ، قَدْ قِيلَ: إِنَّ الْمِحْرَابَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَرْبِ؛ لِأَنَّ الْمُتَعَبِدَ كَأَنَّهُ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ فِيهِ، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ آلَةً لِمِحْرَابِ الشَّيْطَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿١١﴾﴾ (١)

﴿مِحْرَابٌ﴾ والمِحْرَابِيُّ: جَمْعُ مِحْرَابٍ، وَهُوَ الْحِصْنُ الَّذِي يُحَارَبُ مِنْهُ الْعَدُوُّ وَالْمُهَاجِمُ لِلْمَدِينَةِ، أَوْ؛ لِأَنَّهُ يُرْمَى مِنْ شُرَفَاتِهِ بِالْحِرَابِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْقَصْرِ الْحَصِينِ. وَقَدْ سَمَّوْا قُصُورَ عُمْدَانَ فِي الْيَمَنِ مِحْرَابِ عُمْدَانَ. وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. ثُمَّ أُطْلِقَ الْمِحْرَابُ عَلَى الَّذِي يُحْتَلَى فِيهِ لِلْعِبَادَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْجِدِ الْخَاصِّ، قَالَ تَعَالَى ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩] (٢) ﴿حَارَبَ﴾ وزن فاعل تدل على المشاركة

١٩- حرث: ﴿حَرَثٌ﴾ ﴿حَرَثٌ﴾، الْحَرْثُ مَصْدَرٌ حَرَثَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا بِآلَةٍ تَشُقُّ التُّرَابَ لِيُزْرَعَ فِي شُقُوقِهِ زَرْعَةً أَوْ تُعْرَسَ أَشْجَارًا. وَهُوَ هُنَا مُطْلَقٌ عَلَى مَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿نِسَاءُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ فَاثُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي سَنَنْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَيُنشِرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾﴾ (٣) وَالْحَرْثُ مُرَادٌ بِهِ الزَّرْعُ وَالشَّجَرُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، ثُمَّ شَاعَ ذَلِكَ الْإِطْلَاقُ حَتَّى صَارَ الْحَرْثُ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فِي الْجَنَاتِ وَالْمَزَارِعِ (٤)، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَعِدُّوا عَلَى حَرَثِكُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ [القلم: ٢٢].

٢٠- حرج: ﴿حَرْجٌ﴾ أصل الحرج مجتمع الشيعين، وتصوّر منه ضيق ما بينهما، فقليل للضييق: حَرْجٌ، وَلِلْإِثْمِ حَرْجٌ.

٢١- حرد: ﴿حَرْدٌ﴾ وَالْحَرْدُ: يُطْلَقُ عَلَى الْمَنَعِ وَعَلَى الْقَصْدِ الْقَوِيِّ، أَيْ السُّرْعَةِ وَعَلَى الْعَضَبِ

٢٢- حرر: ﴿حَرَّرَ﴾ الْحَرُّ: ضِدُّ الْبَرْدِ. ﴿حَرُورٌ﴾ وَالْحَرُورُ: حَرُّ الشَّمْسِ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الرِّيحِ الْحَارَّةِ وَهِيَ السَّمُومُ، أَوْ الْحُرُورُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَهْبُ بِلَيْلٍ وَالسَّمُومُ تَهْبُ بِالنَّهَارِ. (٥) ﴿حَرِيرٌ﴾ وَالْحَرِيرُ: يُطْلَقُ عَلَى مَا نُسِجَ مِنْ خُيُوطِ الْحَرِيرِ كَمَا هُنَا. وَأَصْلُ اسْمِ الْحَرِيرِ اسْمُ الْخَيْوِطِ تُفْرَزُهَا مِنْ لُعَابِهَا دُودَةٌ

(١) سورة ص: ٢١.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٢٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مُخْصُوصَةٌ تُلْفُهَا لَفًّا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مِثْلَ كُبَّةٍ تَلْتَمِمْ مَشْدُودَةً ﴿حُرَّ﴾ والحر بالضم: خلاف العبد. ﴿مُحَرَّرٌ﴾ اسم مفعول لفعل حَرَّرَ، المُحَرَّرُ: الذي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ. ﴿تَحْرِيرٌ﴾ مصدر حَرَّرَ

٢٣- حرس: ﴿حَرَسَ﴾ والحرس: اسْمٌ جَمَعَ لِلْحِرَاسِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مِثْلَ خَدَمٍ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْوَاحِدُ مِنْهُ بِالْحَرَسِيِّ (١).

٢٤- حرص: والحِرْصُ: شِدَّةُ الرَّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْجَشَعِ إِلَيْهِ. ﴿حَرَصَ﴾ فعل ثلاثي باب ضرب ﴿حَرِصَ﴾ وزن فاعيل صفة مشبهة ﴿أَحْرَصَ﴾ اسم تفضيل (٢)

٢٥- حرض: الحُرْضُ: مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ: حُرْضٌ، ﴿حَرَضَ﴾ (حَرَضًا) مَصْدَرٌ هُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ الْمُشْفِي عَلَى الْهَلَاكِ، وَهُوَ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ، أَيَّ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا، أَيَّ بَالِيًّا لَا شُعُورَ لَكَ (٣) ﴿حَرَضَ﴾ التحريض: الحث على الشيء بكثرة التزوين وتسهيل الخطب وزن فَعَلَّ أزال عنه الحرض

٢٦- حرف: ﴿حَرَفَ﴾ حَرَفَ الشَّيْءَ: طَرَفَهُ، ﴿حَرَفَ﴾ التَّحْرِيفُ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ حَرَفَ الشَّيْءَ إِذَا مَالَ بِهِ إِلَى الْحَرَفِ وَهُوَ يُفْتَضِي الْخُرُوجَ عَنِ جَادَّةِ الطَّرِيقِ. وَلَمَّا شَاعَ تَشْبِيهُ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ وَالرُّشْدِ وَالْمَكَارِمِ بِالْجَادَّةِ وَالْبَصْرَاتِ الْمُسْتَقِيمِ شَاعَ فِي عَكْسِهِ تَشْبِيهُ مَا خَالَفَ ذَلِكَ بِالْإِنْحِرَافِ مِنْ فُرُوعِ هَذَا التَّشْبِيهِ قَوْلُهُمْ: زَاغَ، وَحَادَ، وَمَرَقَ، وَأَلْحَدَ ﴿مُتَحَرِّفٌ﴾ وَالتَّحَرُّفُ الْإِنْصِرَافُ إِلَى الْحَرَفِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْبَعِيدُ عَنِ وَسْطِهِ فَالتَّحَرُّفُ مُزَايَلَةُ الْمَكَانِ الْمُسْتَقِيمِ فِيهِ وَالْعُدُولُ إِلَى أَحَدِ جَوَانِبِهِ، وَهُوَ يَسْتَدْعِي تَوَلِيَةَ الظَّهْرِ لِذَلِكَ الْمَكَانِ بِمَعْنَى الْفِرَارِ مِنْهُ (٤).

٢٧- حرق: حَرَقَ وَأَحْرَقَ كَذَا فَاحْتَرَقَ، وَالْحَرِيقُ: النَّارُ، ﴿حَرِيقٌ﴾ الْحَرِيقُ: النَّارُ الضَّخْمَةُ الْمُنْتَشِرَةُ. ﴿حَرَّقَ﴾ وزن فَعَّلَ ﴿احْتَرَقَ﴾ وزن افْتَعَلَ مطاوع أحرق (٥).

٢٨- حرك: الحركة: ضِدُّ السَّكُونِ، ﴿حَرَكَ﴾ وزن فَعَلَ للتعدية.

٢٩- حرم: الحرم: المنع، ﴿مَحْرُومٌ﴾ وَأَصْلُ الْمَحْرُومِ: الْمَمْنُوعُ مِنْ مَرْغُوبِهِ، ﴿حَرَامٌ﴾ الْحَرَامُ: فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْحَرَامُ الْمَمْنُوعُ مَنَعًا شَدِيدًا أَوْ الْمَمْنُوعُ مَنَعًا مِنْ قِبَلِ الدِّينِ، ﴿حُرْمٌ﴾ ﴿حُرْمَةٌ﴾ الْحُرْمَاتُ: جَمْعُ حُرْمَةٍ بِضَمَّتَيْنِ: وَهِيَ مَا يَجِبُ احْتِرَامُهُ. وَالْإِحْتِرَامُ: اعْتِبَارُ الشَّيْءِ ذَا حَرَمٍ، كِنَايَةٌ عَنِ عَدَمِ الدُّخُولِ فِيهِ، أَيَّ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

عَدِمَ انْتِهَاكِهِ بِمُخَالَفَةِ أَمْرِ اللَّهِ فِي شَأْنِهِ، وَالْحُرْمَاتُ يَشْمَلُ كُلَّ مَا أَوْصَى اللَّهُ بِتَعْظِيمِ أَمْرِهِ ﴿حَرَّمَ﴾ فعل رباعي

وزن فَعَلَّ يدل على التعدية ﴿مَحْرَمٌ﴾ اسم مفعول من الفعل الرباعي فَعَلَّ، المَحْرَمُ المَمْنُوعُ (١)

٣٠ - حري: ﴿تَحَرَّى﴾ فعل خماسي، وزن نَفَعَلَّ، والتَّحَرَّى: طَلَبُ الْحَرِّ، بِفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورًا وَأُوِيًّا،

وهو الشَّيْءُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ، يُقَالُ: بِالْحَرِيِّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَأُخْرَى أَنْ تَفْعَلَ (٢).

٣١ - حزب: حَزِبُ الرَّجُلِ: أَصْحَابُهُ، ﴿حَزِبٌ﴾ ﴿أَحْزَابٌ﴾ الحَزْبُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ

أَحْزَابٌ.

٣٢ - حزن: الحُزْنُ والحُزَنُ: خَشْوَةٌ فِي الْأَرْضِ وَخَشْوَةٌ فِي النَّفْسِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ،

وَيُضَادُّهُ الْفَرْحُ، ﴿حَزِنَ﴾ فعل ثلاثي من باب فرح ﴿حَزَنَ﴾ مصدر ﴿حُزِنَ﴾ اسم المصدر، الحُزْنُ: الْأَسْفُ

عَلَى فَائِتٍ (٣).

٣٣ - حسب: ﴿حَسِبَ﴾ وَحَسِبَ بِكَسْرِ السِّينِ فِي الْمَاضِي: فَعَلَّ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَخَوَاتِ

ظَنٍّ، وَ﴿حَاسِبٌ﴾ ﴿حَسَبٌ﴾ مصدر يستعمل في معنى الكفاية، ﴿حَسَبْنَا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٧٣]

يعني كافينا ﴿حَسِيبٌ﴾ الحَسِيبُ: الْعَلِيمُ وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ: مِنْ حَسِبَ بِكَسْرِ السِّينِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْعَالِ

الْقَلْبِ، فَحُوِّلَ إِلَى فَعْلٍ بِضَمِّ عَيْنِهِ لَمَّا أُرِيدَ بِهِ أَنَّ الْعِلْمَ وَصَفُ ذَاتِي لَهُ، وَبِذَلِكَ نَقَصَتْ تَعْدِيَّتُهُ فَاقْتَصَرَ

عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ ضُمَّنَّ مَعْنَى الْمِحْصِي فَعُدِّي إِلَيْهِ بِـ “ عَلَى ”. وَيُجُوزُ كَوْنُهُ مِنْ أَمْثَلَةِ الْمِبَالِغَةِ. قِيلَ:

الْحَسِيبُ هُنَا بِمَعْنَى الْمِحْصِي، كَالْأَكْبِيلِ وَالشَّرِيبِ. وَالْحَسِيبُ: الْمِحْصِي. ﴿حُسْبَانٌ﴾ ﴿حِسَابٌ﴾ حِسَابًا:

اسْمُ مَصْدَرٍ حَسَبَ يَحْسُبُ، إِذَا عَدَّ أَشْيَاءَ، وَجَمِيعَ مَا تَصَرَّفَ مِنْ مَادَّةٍ حَسَبَ مُتَفَرِّعٌ عَنِ مَعْنَى الْعَدِّ وَتَقْدِيرِ

الْمِقْدَارِ، ﴿حَاسِبٌ﴾ وَالْمِحْصِيَّةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحُسْبَانِ وَهُوَ الْعَدُّ إِلَّا أَنَّهُ شَاعَ إِطْلَاقُهُ عَلَى لَازِمِ الْمَعْنَى، وَهُوَ

الْمُؤَاخَذَةُ وَالْمِجَازَةُ ﴿اِحْتَسَبَ﴾ وَالْإِحْتِسَابُ: مُبَالِغَةٌ فِي الْحُسْبَانِ، أَيْ الظَّنُّ (٤)

٣٤ - حسد: الحسد: تَمَّتِي زَوَالِ نِعْمَةٍ مِنْ مُسْتَحَقِّ لَهَا، ﴿حَسَدَ﴾ فعل ثلاثي ﴿حَاسِدٌ﴾ اسم

فاعل ﴿حَسَدَ﴾ مصدر

٣٥ - حسر: الحسر: كَشَفَ الْمَلْبَسَ عَمَّا عَلَيْهِ، ﴿مَحْسُورٌ﴾ ﴿حَسِيرٌ﴾ وَالْحَسِيرُ: الْكَلِيلُ، وَهُوَ كَلَّلٌ

نَاشِئٌ عَنِ قُوَّةِ التَّأْمَلِ وَالتَّحْدِيقِ مَعَ التَّكْرِيرِ، ﴿حَسْرَةٌ﴾ وَالْحَسْرَةُ حُزْنٌ فِي نِدَامَةٍ وَتَلَهُفٍ وَفِعْلُهُ كَفَرَحَ،

وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْحَسْرِ وَهُوَ الْكَشْفُ لِأَنَّ الْكَشْفَ عَنِ الْوَاقِعِ هُوَ سَبَبُ النَّدَامَةِ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عَدَمِ الْحَيْطَةِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

لَهُ. ﴿اسْتَحْسَرَ﴾ وَالْإِسْتِحْسَارُ: مَصْدَرٌ كَالْحُسُورِ، وَهُوَ التَّعَبُ، فَالْتَّعَبُ وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ،
الْإِسْتِحْسَارُ الَّذِي هُوَ التَّعَبُ الشَّدِيدُ (١).

٣٦- حَسَسَ: ﴿حَسَّ﴾ الْقَتْلُ الدَّرِيعَ، ﴿حَسِيسٌ﴾ وَالْحَسِيسُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَبْلُغُ الْحِسَّ، أَيْ
الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ، أَيْ لَا يَقْرُبُونَ مِنَ النَّارِ وَلَا تَبْلُغُ أَسْمَاعَهُمْ أَصْوَاتُهَا، فَهَمَّ سَالِمُونَ مِنَ الْفَرْعِ
مِنْ أَصْوَاتِهَا فَلَا يَفْرَعُ أَسْمَاعَهُمْ مَا يُؤْلِمُهَا. ﴿أَحَسَّ﴾ وَالْإِحْسَاسُ: الْإِدْرَاكُ بِالْحِسِّ، فَيَكُونُ بِرُؤْيَا مَا يُزَعِّجُهُمْ
أَوْ سَمَاعِ أَصْوَاتٍ مُؤَذِّنَةٍ بِالْهَلَاكِ، كَالصَّوَاعِقِ وَالرِّيَاحِ. ﴿تَحَسَّسَ﴾ التَّحَسُّسُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: شِدَّةُ التَّطَلُّبِ
وَالْتَعَرُّفِ (٢)،

٣٧- حَسَمَ: ﴿حُسُومٌ﴾ وَ(حُسُومًا) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَاسِمٍ مِثْلَ قُعُودٍ جَمْعَ قَاعِدٍ، وَشُهُودٍ
جَمْعُ شَاهِدٍ، غُلِبَ فِيهِ الْأَيَّامُ عَلَى اللَّيَالِي؛ لَهُ مَعَانٍ: أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: يُتَابِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، أَيْ لَا
فَصَلَ قِيلَ: وَالْحُسُومُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ بِالْمَكْوَاةِ إِذْ يُكْوَى وَيُتَابِعُ الْكَيَّ أَيَّامًا، فَيَكُونُ إِطْلَافُهُ
اسْتِعَارَةً، الْمَعْنَى الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَسَمِ وَهُوَ الْقَطْعُ، أَيْ حَاسِمَةً مُسْتَأْصِلَةً. الْمَعْنَى الثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ
حُسُومٌ مَصْدَرًا كَالشُّكُورِ وَالذُّخُولِ فَيَنْتَصِبُ عَلَى الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ وَعَامِلُهُ (سَحَّرَهَا)، أَيْ سَحَّرَهَا عَلَيْهِمْ
لِاسْتِئْصَالِهِمْ وَقَطْعِ دَابِرِهِمْ (٣).

٣٨- حَسَنَ: الْحُسْنُ: عِبَارَةٌ عَنْ كَلِّ مَبْهَجٍ مَرْغُوبٍ فِيهِ، ﴿حَسَنٌ﴾ فَعْلٌ ثَلَاثِي لَازِمٌ
﴿حَسَنٌ﴾ ﴿حَسَنَةٌ﴾ هِيَ النِّعْمَةُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْهَجُ صَاحِبَهَا وَيَرْغَبُ فِيهَا، ﴿أَحَسَنَ﴾ "أَحْسَنُ"
اسْمٌ تَفْضِيلِيٌّ مَسْلُوبٌ الْمِفَاضَلَةَ، أَيْ الْحَسَنَةُ، وَهِيَ النَّافِعَةُ الَّتِي لَا ضَرَّ فِيهَا لِلْيَتِيمِ وَلَا لِمَالِهِ ﴿حُسْنَى﴾
الْحُسْنَى مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ، وَهُوَ الْمَتَّصِفُ بِالْحُسْنِ ﴿حُسْنٌ﴾ مَصْدَرٌ ﴿أَحْسَنَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ (وَأَحْسِنُوا)
الْإِحْسَانُ فِعْلٌ النَّافِعِ الْمَلَائِمِ، ﴿مُحْسِنٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿إِحْسَانٌ﴾ مَصْدَرٌ ﴿حِسَانٌ﴾ جَمْعُ حَسَنَاءَ

٣٩- حَشَرَ: ﴿حَشَرَ﴾ حَشَرُهَا: جَمْعُهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، ﴿حَاشِرٌ﴾ اسْمُ فَاعِلِ الْحَاشِرُونَ الَّذِينَ
يَحْشُرُونَ النَّاسَ وَيَجْمَعُوهُمْ. ﴿مَحْشُورٌ﴾ اسْمُ مَفْعُولٍ وَالْمَحْشُورَةُ: الْمَجْتَمِعَةُ (٤) ﴿حَشَرَ﴾ مَصْدَرٌ

٤٠- حَصَبَ: ﴿حَاصِبٌ﴾ الْحَاصِبُ: الرِّامِي بِالْحَصْبَاءِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، يُقَالُ: حَصَبَهُ، وَهُوَ هُنَا

صِفَةً، أَيْ يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ عَارِضًا حَاصِبًا، تَشْبِيهًا لَهُ بِالَّذِي يَرْمِي الْحَصْبَاءَ (٥) ﴿حَصَبٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤١- حصد: ﴿حَصَدَ﴾ ﴿حَصِيدٌ﴾ الحصيد: المحصود، وهو الزرع المقطوع من منابته

﴿حَصَادٌ﴾ (١)

٤٢- حصر: الحصر: التضييق، قال عز وجل: ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥] ، أي: ضيقوا

عليهم، ﴿حَصَرَ﴾ ﴿حَصِرَتْ﴾ بمعنى ضاقت وخرجت. فعل لازم، ﴿حَصِيرٌ﴾ الحصير: المكان الذي يُحصَرُ فيه فلا يُستطاع الخروج منه، فهو إما فاعيلٌ بمعنى فاعلٍ، وإما بمعنى مفعولٍ على تقديرٍ متعلقٍ، أي محصورٍ فيه. ﴿حَصُورٌ﴾ الحصورُ فَعُولٌ بمعنى مفعولٍ مثل رسولٍ. أي حصورٌ عن قربانِ النساءِ. ﴿أَحْصَرَ﴾ مرادفٌ حصره، وهو فعلٌ مهموزٌ لم تُكسبه همزته تعدية؛ نظيرهما صدّه وأصدّه، ولكن كثر استعمالُ "أَحْصَرَ" المهموز في المنع الحاصل من غير العدوّ، وكثر استعمالُ "حَصَرَ" المجرد في المنع من العدوّ، (٢)

٤٣- حصص: ﴿حَصَّحَصَ﴾ ﴿حَصَّحَصَ﴾: حَصَّحَصَ: ثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ (٣)

٤٤- حصل: ﴿حَصَلَ﴾ ﴿حُصِلَ﴾: جُمِعَ وَأُحْصِيَ

٤٥- حصن: الحصن جمعه حصون ﴿حُصُونٌ﴾ جمع حصن ﴿أَحْصَنَ﴾ وأصل الإحصان المنع،

ويكون بالزواج قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُسَلِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤)

أو بعبء النفس قال تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُّوحِنَا

وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (٩١) ﴿مُحْصِنٌ﴾ أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصِنٌ بِكَسْرِ الصَّادِ لَا غَيْرُ، ﴿مُحْصِنَةٌ﴾ اسم مفعول من فعل رباعي أفعَل، والمُحْصِنَاتُ بفتح الصَّادِ مِنْ أَحْصَنَهَا الرَّجُلُ:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة النساء: ٢٥.

(٥) سورة الأنبياء: ٩١.

إِذَا حَفِظَهَا وَاسْتَقَلَّ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ، امْرَأَةٌ مُحْصِنَةٌ بِكَسْرِ الصَّادِ أَحْصَنَتْ نَفْسَهَا عَنْ غَيْرِ زَوْجِهَا، (١) ﴿مُحْصِنَةٌ﴾
تسم مفعول من الفعل الرباعي فَعَلَ (مُحْصِنَةٌ): مَمْنُوعَةٌ مِمَّنْ يُرِيدُ أَحْذَاهَا بِأَسْوَارٍ أَوْ حَنَادِقَ. ﴿تَحْصِنُ﴾ وزن
تَفَعَّلَ يدل على التكلف وطلب التحصين .

٤٦ - ﴿أَحْصَى﴾ اسم تَفْضِيلٍ مَصُوعًا مِنَ الرَّبَاعِيِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، ﴿أَحْصَى﴾
والإحصاء: العُدُّ، أَي كَانَتْ أفعالهم مَعْدُودَةً مُفَصَّلَةً (٢) .

٤٧ - حضر: المعنى الحقيقي الحَضَرَ: خلاف البدو، والحَضَارَةُ والحِضَارَةُ: السكون بالحضر،
المعنى المجازي اسم لشهادة مكان أو إنسان أو غيره، ﴿حَضَرَ﴾ فعل ثلاثي ﴿حَاضِرٌ﴾ اسم فاعل ﴿أَحْضَرَ﴾
الإحْضَارُ: جَعَلَ الشَّيْءَ حَاضِرًا. رباعي يدل على التعدي ﴿مُحْضِرٌ﴾ اسم مفعول من الرباعي
﴿مُحْتَضِرٌ﴾ اسم مفعول من فعل احتضر. والمُحْتَضِرُ يَفْتَحُ الصَّادِ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الحُضُورِ وهو ضِدُّ العَيْبَةِ.
والمعنى: مُحْتَضِرٌ عِنْدَهُ فَحَذِفَ المِتْعَلِقُ الحُضُورِ (٣) .

٤٨ - حضض: ﴿حَضَّ﴾ ﴿تَحَاضَّ﴾ ﴿تَحَاضُّونَ﴾ يَفْتَحُ الحَاءِ وَأَلْفِ بَعْدَهَا، مُضَارِعٌ حَاضٍ
بَعْضُهُم بَعْضًا، وَأَصْلُهُ (تَتَحَاضُّونَ) فَحَذِفَتْ إِخْدَى التَّاءِ يَنْ اِخْتِصَارًا لِلتَّخْفِيفِ (٤)
٤٩ - حطب: ﴿حَطَبٌ﴾ ما يعدُّ للإيقاد.

٥٠ - حطط: ﴿حِطَّةٌ﴾ فِعْلَةٌ مِنَ الحِطِّ وهو الحَفْضُ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَذِهِ
الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ (٥)

وَأَصْلُ الصِّعَةِ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الهَيْئَةِ وَلَكِنَّهَا هُنَا مُرَادٌ بِهَا مُطْلَقُ المِصْدَرِ، (٦)

٥١ - حطم: الحَطْمُ: حَقِيقَتُهُ الكَسْرُ لِشَيْءٍ صُلْبٍ. ﴿حَطَمَ﴾ أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ﴿حُطَامٌ﴾
الحُطَامُ: الشَّيْءُ الَّذِي حَطَّمَهُ حَاطِمٌ، أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَهُوَ بِمَعْنَى المِخْطُومِ، كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ زِنَةُ فُعَالٍ مِثْلِ
الْفُتَاتِ، وَالْجُدَادِ وَالدُّقَاقِ، وَكَذَلِكَ المُقْتَرِنُ مِنْهُ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ كَالْفُصَاصَةِ وَالفَلَامَةِ وَالكُنَاسَةِ وَالفَمَامَةِ.
﴿حُطْمَةٌ﴾ الحُطْمَةُ: صِفَةٌ بِوَزْنِ فُعْلَةٍ صِيعَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ صُدُورِ الفِعْلِ المِصْغِ مِنْهُ، وَأَنَّهُ صَارَ عَادَةً

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) سورة البقرة: ٥٨.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥١٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

لصاحبه كَقَوْلِهِمْ: ضَحَكَةٌ لِكَثِيرِ الضَّحِكِ، وَلَعْنَةٌ لِكَثِيرِ اللَّعْنِ. وَأَصْلُهَا: أَنَّ صَيْغَةَ فَعَلٍ بِضَمِّ فَتْحٍ تَرُدُّ لِلْمُبَالَغَةِ فِي فَاعِلٍ (١)،

٥٢ - حَظَرٌ: ﴿مَحْظُورٌ﴾ الْمَحْظُورُ: الْمَمْنُوعُ، ﴿مُحْتَظَرٌ﴾ وَالْمَحْتَظَرُ: مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحَظِيرَةِ، أَيْ مُتَكَلِّفٌ

عَمَلِ الْحَظِيرَةِ (٢)

٥٣ - حَظَظٌ: ﴿حَظَظٌ﴾ الْحَظُّ: النَّصِيبُ.

٥٤ - حَفَدٌ: ﴿حَفَدَةٌ﴾ الْحَفْدَةُ: جَمْعُ حَافِدٍ، مِثْلُ كَمَلَةٍ جَمْعُ كَامِلٍ، وَالْحَافِدُ أَصْلُهُ الْمَسْرِعُ فِي

الْحِدْمَةِ، وَأُطْلِقَ عَلَى ابْنِ الْإِبْنِ؛ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ أَنْ يَخْدِمَ جَدَّهُ لِضَعْفِ الْجَدِّ بِسَبَبِ الْكِبَرِ، (٣)

٥٥ - حَفَرٌ: ﴿حَافِرَةٌ﴾ الْمَرَادُ بِ(الْحَافِرَةِ): الْحَالَةُ الْقَدِيمَةُ، يَعْنِي: الْحَيَاةَ. وَإِطْلَاقُ (الْحَافِرَةِ) كَثِيرَةٌ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَا تَتَمَيَّزُ الْحَقِيقَةُ مِنْهَا عَنِ الْمَجَازِ، وَالْأَظْهَرُ مَا فِي الْكَشَافِ: يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَافِرَتِهِ، أَيْ: فِي طَرِيقِهِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا فَحَفَرَهَا، أَيْ: أَثَّرَ فِيهَا بِمَشْيِهِ فِيهَا، جُعِلَ أَثَرُ قَدَمَيْهِ حَفْرًا أَيْ لِأَنَّ قَدَمَيْهِ جُعِلَتَا فِيهَا أَثْرًا مِثْلَ الْحَفْرِ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ وَصْفَ الطَّرِيقِ بِأَنَّهَا حَافِرَةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ حَفْرٍ، وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ كَقَوْلِهِمْ: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، أَيْ: رَاضٍ عَائِشُهَا، وَيَقُولُونَ: رَجَعَ إِلَى الْحَافِرَةِ، تَمَثِيلًا لِمَنْ كَانَ فِي

حَالَةٍ فَفَارَقَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَصَارَ: رَجَعَ فِي الْحَافِرَةِ، وَرُدَّ إِلَى الْحَافِرَةِ، جَارِيًا مَجْرَى الْمِثْلِ (٤). ﴿حُفْرَةٌ﴾

٥٦ - حَفَظٌ: الْمَعْنَى ضَبَطَ الشَّيْءَ فِي النَّفْسِ، وَيضَادُّهُ النِّسْيَانُ، الْمَعْنَى الْمَجَازِي: تَفَقَّدَ وَتَعَهَّدَ

وَرِعَايَةَ الشَّيْءِ، ﴿حَفِظَ﴾ ﴿حَافِظٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿حَفِيزٌ﴾ صَيْغَةُ مَبَالَغَةٍ بِمَعْنَى الْحَارِسِ ﴿حَفِظَةٌ﴾ جَمْعُ

حَافِظٍ ﴿مَحْفُوظٌ﴾ اسْمُ مَفْعُولٍ ﴿حَفِظَ﴾ مَصْدَرٌ ﴿حَافِظٌ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنُ فَاعِلٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَبَالَغَةِ

﴿اسْتَحْفَظَ﴾ الْإِسْتِحْفَاطُ هُوَ طَلَبُ الْحِفْظِ وَيُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِإِجَادَةِ الْفَهْمِ وَالتَّبْلِيغِ لِلْأُمَّةِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ (٥)

٥٧ - حَفَفٌ: ﴿حَفَفَ﴾ حَفَفْنَاهُمَا أَحَطْنَاهُمَا، يُقَالُ: حَفَفَهُ بِكَذَا، إِذَا جَعَلَهُ حَافًا بِهِ، أَيْ

مُحِيطًا (٦)، ﴿حَافٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢١٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٢٠٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٨ - حفي: ﴿أَحْفَى﴾ والإخفاء: الإكثار وتلويح النهاية في الفعل، يُقال: أخفاه في المسألة إذا لم يترك شيئاً من الإلحاح. ﴿حَفِيٌّ﴾ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ "﴿حَفِيٌّ﴾" مُشْتَقًّا مِنْ حَفِيٍّ بِهِ كَرَضِيٌّ بِمَعْنَى بَالَعٍ فِي الْإِكْرَامِ فَيَكُونُ مُسْتَعْمَلًا فِي صَرِيحِ مَعْنَاهُ، وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهِمْ أَيْ مُكْرِمٌ لَهُمْ وَمُلاطِفٌ فَيَكُونُ هَكَذَا بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَفِيٌّ فَعِيلٌ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُشْتَقًّا مِنْ حَفِيٍّ بِهِ مِثْلُ غَنِيٍّ فَهُوَ غَنِيٌّ إِذَا أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ تَلَطُّفًا وَيَكُونُ الْمَعْنَى كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ السُّؤَالَ عَنْ وَفْتِهَا حَتَّى عَلِمْتَهُ، فَيَكُونُ وَصْفٌ حَفِيٌّ كِنَايَةً عَنِ الْعَالِمِ وَالْحَفِيُّ: الشَّدِيدُ الْبِرِّ وَالْإِلْطَافِ (١) .

٥٩ - حقب: ﴿حُقِبَ﴾ ﴿أَحْقَابُ﴾ ﴿أَحْقَابُ﴾ جمع حُقِبٍ - بِضَمَّتَيْنِ -، وهو زمنٌ طويلٌ نحو الثَّمَانِينَ سَنَةً

٦٠ - حقف: ﴿أَحْقَافُ﴾ الأَحْقَافُ: جَمْعُ حَقْفٍ بِكَسْرِ فَسُكُونٍ، وهو الرَّمْلُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَطِيلُ وَكَانَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ الْمَسْمُوءَةُ بِالْأَحْقَافِ مَنَازِلَ عَادٍ وَكَانَتْ مُشْرِفَةً عَلَى الْبَحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَعَدَانَ. وفي مُنْتَهَى الْأَحْقَافِ أَرْضُ حَضْرَمَوْتِ (٢) ،

٦١ - حقق: ﴿حَقَّقَ﴾ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿حَقِيقٌ﴾ ﴿أَحَقَّ﴾ ﴿حَقَّ﴾ ﴿أَحَقَّ﴾ ﴿سَحَقَ﴾

٦٢ - حكم: حَكَمَ أصله: المنع من الفساد، الحكمة من ذلك لأنها تمنع من الجهل؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أَوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]. وأحكمته: أي منعه من الفساد. وعليه قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ﴾ [هود: ١] ﴿حَكَمٌ﴾ ﴿حَاكِمٌ﴾ ﴿حُكَّامٌ﴾ جمع حاكم وزن فُعَال ﴿حَكَمٌ﴾ ﴿حَكِيمٌ﴾ الْحَكِيمُ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ حَكَمَ أَيْ قَوِيُّ الْحُكْمِ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ الْمُحَكَّمُ لِأُمُورٍ فَهُوَ مِنْ مَجِيءِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، ﴿أَحْكَمَ﴾ اسم تفضيل وزن أفعال ﴿حُكْمٌ﴾ ﴿حِكْمَةٌ﴾ فالحكمة: إصابة الحق بالعلم والعقل. والحكمة من الله: معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الناس: معرفة الموجودات وفعل الخيرات، وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢] ﴿أَحْكَمَ﴾ الإحكام: إتقان الصُّنْعِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ. وهي إتقان الأشياء بحيث تكون سالمةً مِنَ الْأَخْلَالِ الَّتِي تَعْرِضُ لِتَوَعُّعِهَا، (٣) ﴿مُحَكَّمَةٌ﴾ اسم مفعول من الفعل الرباعي أحكم ﴿حَكَمَ﴾ وزن فَعَّلَ ﴿حَكَّامٌ﴾ وزن تفعال

٦٣ - حلف: الحَلْفُ أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد، ثم عبّر به عن كلِّ يمين، ﴿حَلَفَ﴾ فعل ثلاثي بمعنى أقسم ﴿حَلَّافٌ﴾ صيغة مبالغة من اسم الفاعل وزن فَعَّالٍ، والحلَّافُ:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٣١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

المكثُرُ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَى وُغُودِهِ وَأَخْبَارِهِ، وَرَبَّمَا أُرِيدَ بِهِ الْكِنَايَةُ عَنْ عَدَمِ الْمِهَالَةِ بِالْكَذِبِ وَبِالْإِيمَانِ الْفَاجِرَةِ فَجَعَلَتْ صِبْعَةً الْمِهَالَعَةَ كِنَايَةً عَنْ تَعَمُّدِ الْحِنْثِ (١) ،

٦٤ - حلق: الحلق: العضو المعروف، وحلقه: قطع حلقه، ثم جعل الحلق لقطع الشعر وجزه، ﴿حَلَّقَ﴾ للمعنى المجازي ﴿مُحَلِّقٌ﴾ اسم فاعل من فعل الرباعي حَلَّقَ يدل على التعدية يعني جعل غيره يخلق له، ﴿حُلُقُومٌ﴾ هو الحلق العضو المعروف.

٦٥ - حلل: الحلال: المباح، وأصله من حل العقدة أحلها أي أزلت ما كانت ممنوعة به، فالحلال ما ارتفع عن تعاطيه الخطر، ويعبر عن النزول بالحلول، فيقال: حل بمكان كذا، وأصله أن النازل يحل إحلالاً، ثم جعل كل نزولٍ حلولاً وإن لم يكن فيه حل توسعاً، ﴿حَلَّ﴾ يُحَلُّ: بِضَمِّ الْحَاءِ مُضَارِعُ حَلَّ اللَّازِمِ. يعني اتصف بالحل، ﴿حَلَّالٌ﴾ حَلَّالٌ جَمْعُ الْحَلِيلَةِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، وَهِيَ الرُّوَجَةُ، لِأَنَّهَا تَحَلُّ مَعَهُ، وَقَالَ الرَّجَاحُ: هِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، أَيْ مُحَلَّلَةٌ إِذْ أَبَاحَهَا أَهْلُهَا لَهُ، فَيَكُونُ مِنْ حِجْيٍ فَعِيلٌ لِلْمَفْعُولِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حَكِيمٌ، ﴿مَحَلٌّ﴾ الْمَحَلُّ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسَرَ الْحَاءَ مَكَانَ الْحُلُولِ أَوْ زَمَانِهِ، يُقَالُ: حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحَلُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ ﴿حَلٌّ﴾ (حَلٌّ) اسْمًا مُشْتَقًّا مِنَ الْحَلِّ وَهُوَ ضِدُّ الْمَنْعِ، أَيْ: الَّذِي لَا تَبَعَةَ عَلَيْهِ فِيمَا يَفْعَلُهُ. ﴿حَلَّالٌ﴾ مصدر حَلَّ بمعنى اسم الفاعل يعني المباح ﴿أَحَلَّ﴾ فعل رباعي وزن أَفْعَلَ يدل على التعدية ﴿يُحَلِّلُ﴾ اسم فاعل من الرباعي أَحَلَّ ﴿تَحَلَّلَ﴾ وَزَمَّهَا تَفَعَّلَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ الْمُضَعَفِ حَلَّلَ جَعَلَ الْفِعْلَ حَلَّالًا. وَأَصْلُهُ تَحَلَّلَةٌ فَأُدْغِمَ اللَّامَانِ وَهُوَ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي آخِرِهِ لَيْسَتْ بِقِيَاسٍ إِذْ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ حَرْفٌ حَتَّى يُعَوِّضَ عَنْهُ الْهَاءُ مِثْلَ تَرْكِيبَةٍ وَلَكِنَّهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ تَعَلَّةٍ (٢) .

٦٦ - حلم: له معنيان الأول الحلم: الرؤيا، والجَمْعُ أَحْلَام. يُقَالُ: حَلَمَ يَحْلُمُ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ. والثاني الحِلْمُ: ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب، وجمعه أَحْلَام، ﴿حَلِيمٌ﴾ وزن فاعل صفة مشبهة بمعنى الصبور ذو الأناة ويراد به العاقل من إطلاق الشيء على مسببه ﴿حُلْمٌ﴾ رؤية الحلم مصدر حَلَمَ فِي نَوْمِهِ حُلْمًا أَي زَمِنَ الْبُلُوغَ. قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلْمَ فَلْيَسْتَدْنُوا كَمَا اسْتَدْنَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ (٣) أَحْلَامٌ﴾ الحِلْمُ وَهُوَ الصَّبْرُ وَجَمْعُهُ أَحْلَامُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة النور: ٥٩.

طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ (١)، أو الخُلْم: الرُّؤْيَا، وَالْجَمْعُ أَخْلَامُقال تعالى: ﴿قَالُوا أَضْعَفُ أَلْحَمِ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ

الْأَلْحَمِ بِعِلْمِيتِ ﴿٤٤﴾ (٢)

٦٧- حلي: ﴿حَلَى﴾ رباعي وزن فَعَل بمعنى زَيْن ﴿حَلِيَّة﴾ الحَلِيَّةُ: ما يُتَحَلَّى بِهِ، أَي يُتَزَيَّن

وهو المصنوعُ (٣) ﴿حُلِي﴾ الحلي جمع الحلي، وهو ما يزين به من الذهب، والأصل حلوي، بزنة فَعُول، وأدغمت الواو في الياء بعد قلبها ياءً

٦٨- حمأ: ﴿حَمَّة﴾ وزن فَعَلَة صفة مشبهة باسم الفاعل، عَيْنٌ حَمَّةٌ مَهْمُورًا مُشْتَقًّا مِنَ الحَمَاءِ،

وهو الطينُ الأسودُ. والمعنى: عَيْنٌ مُخْتَلِطٌ مَاءُهَا بِالْحَمَاءِ فَهُوَ غَيْرٌ صَافٍ. ﴿حَمًّا﴾ والحَمَاءُ: الطينُ إِذَا اسْوَدَّ وَكُرِهَتْ رَائِحَتُهُ (٤)،

٦٩- حمد: الحمدُ لله تعالى: الثناء عليه بالفضيلة، ﴿حَمْدٌ﴾ ﴿حَامِدٌ﴾ اسم فاعل الشَّاكِرُونَ

لَهُ. ﴿مُحْمُودٌ﴾ اسم مفعول ﴿حَمِيدٌ﴾ والحَمِيدُ من أَمْثَلَةِ المِبَالِغَةِ، أَي: شَدِيدُ الحَمْدِ، لِأَنَّهُ يُشْنِي عَلَى فَاعِلِي الحَيَاتِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المرادُ أَنَّهُ مُحْمُودٌ، فَيَكُونُ "حَمِيدٌ" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، (٥) ﴿أَحْمَدٌ﴾ اسم علم منقول من اسم التفضيل أفعَل ﴿حَمْدٌ﴾ مصدر ﴿مُحَمَّدٌ﴾ اسم علم منقول من صيغة اسم المفعول لفعل الرباعي حَمَدَ .

٧٠- حمر: ﴿حُمْرٌ﴾ وزن فُعَل جمع أَحْمَر صفة مشبهة ﴿حِمَارٌ﴾ الحِمَار: الحيوان المعروف، وجمعه

حَمِيرٌ وَحُمُرٌ، ﴿حُمُرٌ﴾ ﴿الحَمِيرُ﴾ الحمير هي جمع حمار لكن لم دخلت عليها الألف واللام دلت على المفرد لأنَّ المَعْرَفَ بِلامِ الجِنْسِ يَسْتَوِي مُفْرَدُهُ وَجَمْعُهُ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ: إِنَّ لَامَ الجِنْسِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى جَمْعٍ أَبْطَلَتْ مِنْهُ مَعْنَى الجُمُعِيَّةِ (٦) .

٧١- حمل: ﴿حَمَلٌ﴾ الحَمَلُ مجازٌ في التَّكْلِيفِ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ يَثْقُلُ عَلَى النَّفْسِ، ﴿حَامِلٌ﴾ اسم

فاعل ﴿حَامِلَاتٌ﴾ جمع مؤنث سالم ﴿حَمَّالَةٌ﴾ صيغة المبالغة فَعَالٌ ﴿حَمَلٌ﴾ والحَمَلُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى المَفْعُولِ، بِقَرِينَةٍ تَعَلِّقُهُ بِفِعْلِ (تَضَعُ) أَي تَضَعُ جَنِينَهَا (٧) ﴿أَحْمَالٌ﴾ جمع حَمَلٌ وهو ماحِمِلٌ ﴿حَمُولَةٌ﴾ اسم لما يحمل

(١) سورة الطور: ٣٢.

(٢) سورة يوسف: ٤٤.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ١٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

عليه من الدواب ويركب وزنه فَعُولَةٌ ﴿حَمَلٌ﴾ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِلتَّعْدِيَةِ، ﴿اِحْتَمَلٌ﴾ فعل حماسي وزن افتعل مطاوع حَمَلٌ.

٧٢- حمم: ﴿حَمِيمٌ﴾ الحَمِيمُ: الحَلِيلُ الصَّادِقُ، الحَمِيمُ: الماءُ الشَّدِيدُ الحَرَارَةِ. الحَمِيمُ: القَيْحُ السَّائِلُ مِنَ الدَّمَلِ ﴿يَحْمُومٌ﴾ واليَحْمُومُ: الدُّخَانُ الأَسْوَدُ عَلَى وَزْنِ يَفْعُولٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَمَمِ بِوَزْنِ صَرَدٍ اسْمٌ لِلْفَحْمِ (١).

٧٣- حمي: ﴿حَمِيٌّ﴾ الحَمِيٌّ شِدَّةُ الحَرَارَةِ. يُقَالُ: حَمِيَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ. ﴿حَامِيَةٌ﴾ اسم فاعل صفة للمؤنث ﴿حَامٌ﴾ اسم للفعل يضرب عشرة أبطن؛ يقولون: قد حمى ظهره، فلا يركب ولا يُحْمَلُ عليه. ﴿الحَمِيَّةُ﴾ الحَمِيَّةُ: الأَنْفَةُ، أي الإِسْتِنْكَافُ مِنْ أَمْرِ لِأَنَّهُ يَرَاهُ غَضَاضَةً عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ إِطْلَاقٍ ذَلِكَ عَلَى اسْتِكْبَارٍ لَا مُوجِبَ لَهُ فَإِنْ كَانَ لِمُوجِبٍ فَهُوَ إِبَاءُ الضَّمِّ (٢).

٧٤- حنث: ﴿حَنْثٌ﴾: حَنْثٌ فِي يَمِينِهِ، أَي أَهْمَلُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ فَجَرَّ لِنَفْسِهِ حَرْجًا. ﴿حَنْثٌ﴾ مصدر بمعنى اسم المفعول، والحِنْثُ: الذَّنْبُ والمعصيةُ وما يَتَخَرَّجُ مِنْهُ (٣).

٧٥- حنجر: ﴿حَنَاجِرٌ﴾ والحَنَاجِرُ: جَمْعُ حَنْجَرَةٍ: مُنْتَهَى الخُلُقُومِ وهي رَأْسُ العَلَصَمَةِ. وُثُلُوعُ القُلُوبِ الحَنَاجِرِ تَمَثِيلٌ لِشِدَّةِ اضْطِرَابِ القُلُوبِ مِنَ الفَزَعِ والهَلَعِ حَتَّى كَأَنَّهَا لِاضْطِرَابِهَا تَتَجَاوَزُ مَقَارَهَا وَتَرْتَفِعُ طَالِبَةً الخُرُوجِ مِنَ الصُّدُورِ فَإِذَا بَلَغَتِ الحَنَاجِرَ لَمْ تَسْتَطِعْ بِجَاوِزِهَا مِنَ الضَّيْقِ (٤).

٧٦- حنذ: ﴿حَنِيزٌ﴾ الحَنِيزُ: المشوِيُّ، وهو المَحْنُودُ فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول. (٥).

٧٧- حنِف: ﴿حَنِيفٌ﴾ الحَنِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَنْفِ بِالتَّحْرِيكِ وهو المَيْلُ فِي الرِّجْلِ المَعْنَى المراد المَيْلُ فِي المَذْهَبِ أَنَّ الَّذِي بِهِ حَنْفٌ يَمِيلُ فِي مَشْيِهِ عَنِ الطَّرِيقِ المَعْتَادِ. وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا مَدْحًا لِلْمِلَّةِ لِأَنَّ النَّاسَ يَوْمَ ظُهُورِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ كَانُوا فِي ضَلَالَةٍ عَمِيَاءَ فَجَاءَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ مَائِلًا عَنْهُمْ فَلَقِبَ بِالحَنِيفِ ثُمَّ صَارَ الحَنِيفُ لَقَبٌ مَدْحٌ بِالعَلْبَةِ. ﴿حَنْفَاءٌ﴾ وزن فُعلاء: جَمْعُ حَنِيفٍ، وهو لَقَبٌ لِلَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ دُونَ شَرِيكٍ (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٨١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٨- حنك: الحنكُ: حنك الإنسان والدابة، ﴿إِحْتَنَكَ﴾ الإحتنأكُ: وضع الرّاكب اللّجام في حنك الفرس ليركبهُ ويُسَيِّرُهُ، فهو هنا تمثيلٌ لجلب ذرّيّة آدم إلى مُرادِهِ مِنَ الإفسادِ والإغواءِ بِتَسْيِيرِ الفرسِ على حُبِّ ما يُريدُ رَاكِبُهُ (١).

٧٩- حنن: ﴿حَنَّانٌ﴾ مصدر وزن فعّال، والحنانُ: الشَّفَقَةُ. ﴿حَنِينٌ﴾ اسم علم لمكان.

٨٠- حوب: ﴿حُوبٌ﴾ والحبُّ بِضَمِّ الحاءِ لَعَةُ الحِجَازِ، وبِفَتْحِهَا لَعَةُ تَمِيمٍ، وقيل: هي حَبَشِيَّةٌ، ومعناها، الإيُّمُ (٢)

٨١- حوت: ﴿حُوتٌ﴾ ﴿حَيْتَانٌ﴾ والحيتانُ جَمْعُ حُوتٍ، وهو السَّمَكَةُ، ويُطْلَقُ الحُوتُ على الجَمْعِ فهو مِمَّا اسْتَوَى فِيهِ المُفْرَدُ والجَمْعُ مِثْلُ فُلْكِ، وأكثرُ ما يُطْلَقُ الحُوتُ على الواحدِ، والجَمْعُ حَيْتَانُ.

٨٢- حوج: ﴿حَاجَةٌ﴾ مصدر وزن فعلة والحاجةُ: الأمرُ المرغوبُ فِيهِ. سُمِّيَ حَاجَةً لِأَنَّهُ مُخْتِاجٌ إِلَيْهِ، فَهِيَ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِاسْمِ المُصَدَّرِ (٣).

٨٣- حوذ: ﴿اسْتَحْوَذَ﴾ والإستحواذُ: العَلْبَةُ والإحاطَةُ، أَبَقُوا الواوَ على أَصلِهَا ولم يَقْلِبُوها أَلْفًا بَعْدَ الفَتْحِ على خِلافِ القِياسِ. وَهَذَا أَحَدُ الأَفْعَالِ الَّتِي صَحَّحَتْ على خِلافِ القِياسِ مِثْلُ: اسْتَجَوَّبَ، وَقَدْ يَقُولُونَ: اسْتَحَادَ على القِياسِ كما يَقُولُونَ: اسْتَجَابَ واسْتَصَابَ. ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ أَلَمْ نَتَوَلَّ شُؤنَكُمْ وَنُحِيطُ بِكُمْ إِحاطَةً العِنايةِ والنُّص (٤).

٨٤- حور: ﴿حَوْرٌ﴾ حَارٌ يَحْوَرُ، إِذَا رَجَعَ إلى المِكانِ الَّذِي كانَ فِيهِ، ثُمَّ أُطْلِقَ على الرُّجُوعِ إلى حالَةٍ كانَ فِيها بَعْدَ أَنْ فارَقَها، (٥) ﴿حَاوَرَ﴾ فعل رباعي وزن فاعل المحاورَةُ: مُراجَعَةُ الكلامِ بَيْنَ مُتَكَلِّمِينَ. ﴿تَحَاوَرُوا﴾ والتحاوَرُ تفاعلٌ مِنَ حارَ إِذا أَجابَ، فَالتحَاوَرُ حُصُولُ الجِوابِ مِنَ جانِبَيْنِ فاقْتَضَتْ مُراجَعَةَ بَيْنَ شَخْصَيْنِ. ﴿حَوَارِيٌّ﴾ والحَوَارِيُّونَ: لَقِبَ لِأَصْحابِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الَّذينَ آمَنُوا بِهِ ولازَمُوهُ، وَهُوَ اسْمٌ مُعَرَّبٌ مِنَ النَّبْطِيَّةِ وَمُفْرَدُهُ حَوَارِيٌّ ﴿حُورٌ﴾ الحُورُ: جَمْعُ الحَوْرَاءِ، وَهِيَ البَيْضَاءُ. صفة مشبهة وزن فعلاء.

٨٥- حوز: ﴿مُتَحَيِّرٌ﴾ اسم فاعل من تفعل، والتَّحْيِيزُ طَلَبُ الحَيِّزِ، فَيَعْلَمُ مِنَ الحَوَزِ، فَأَصْلُ إِحْدَى ياءِ الوائِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وَكانَتِ السَّابِقَةُ ساكِنةً قَلِبَتِ الواوُ ياءً وَأدْغَمَتِ الياءُ فِي الياءِ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٢٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

تَمَّ اشْتَقُوا مِنْهُ تَحْيِيزٌ فَوَزْنُهُ "تَفْعِيلٌ" فَمَعْنَى ﴿مُنَحَّيِّرًا إِلَى فِقَةٍ﴾ أَنْ يَكُونَ رَجَعَ الْفَهْمَى لِيَلْتَحِقَ بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَتَفَوَّى بِهِمْ (١) .

٨٦- حوط: ﴿أَحَاطَ﴾ والإحاطة: الإشتimal على الشيء وجعله في حوزة المحيط، وهي هنا مستعارة لاستيعاب العلم بالمعلومات قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (٢) ﴿مُحِيطٌ﴾ اسم فاعل لفعل أحاط، والإحاطة استعارة للقدرة الكاملة شبهت القدرة التي لا يقوؤها المذوور بإحاطة المحيط بالمحاط على طريقة التبعية أو التمثيلية (٣)

٨٧- حول: أصل الحَوْلُ تغيّر الشيء وانفصاله عن غيره، وباعتبار التغيّر قيل: حَالُ الشيء يُحْوَلُ وباعتبار الانفصال قيل: حَالُ بيني وبينك كذا، ﴿حَالٌ﴾ صار حائلاً بين شيئين ﴿حَيْلَةٌ﴾ ما يتوصل به إلى حالة ما في خفية، وأكثر استعمالها فيما في تعاطيه خبت، ﴿حَوْلٌ﴾ الحَوْلُ في كلام العرب: العام، وهو مُشْتَقٌّ مِنْ تَحْوُلٍ دَوْرَةَ الْقَمَرِ أَوْ الشَّمْسِ فِي فَلَكِهِ، وَيَأْتِي ظَرْفَ مَكَانٍ ﴿حَوْلٌ﴾ والحَوْلُ: مَصْدَرٌ بِوَزْنِ الْعَوَجِ وَالصَّغَرِ بِمَعْنَى التَّحْوِيلِ. ﴿حَوْلٌ﴾ ﴿تَحْوِيلٌ﴾ مصدر الفعل الربعي حَوَّلَ، وزنه تَفْعِيلُ التَّحْوِيلِ: نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. والتَّحْوِيلُ: تَغْيِيرُ الْحَالِ وَهُوَ التَّبْدِيلُ (٤) ،

٨٨- حوي: ﴿أَحْوَى﴾ والأحوى: الموصوف بالحوّة بضم الحاء وتشديد الواو، وهي من الألوان: سُمْرَةٌ تَقْرُبُ مِنَ السَّوَادِ. وهو صِفَةٌ عُثَاءٌ لِأَنَّ الْعُثَاءَ يَابِسٌ فَتَصْبِرُ حُضْرَتُهُ حُوَّةً. وهذا الوصف أحوى لاستحضار تغيّر لونه بعد أن كان أخضر يانعا، وذلك دليل على تصرّفه تعالى بالإنشاء وبالإنهاء. ﴿حَوَايَا﴾ الحوايا، وهي جمع حَوِيَّةٍ، وهي الأكياسُ الشَّحْمِيَّةُ الَّتِي تَحْوِي الْأَمْعَاءَ (٥) .

٨٩- حيث: ﴿حَيْثُ﴾ حيث عبارة عن مكان مبهم يشرح بالجملة التي بعده، ﴿حَيْثُمَا﴾ شرطية

٩٠- حيد: ﴿حَادٌ﴾ "حَيْدٌ" تَفَرُّ وَتَهَرُّبٌ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ لِلْكَرَاهِيَةِ أَوْ لِتَجَنُّبِ أَسْبَابِ الْمَوْتِ (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) سورة الكهف: ٦٨.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٩١- حير: ﴿حَيْرَانٌ﴾ صفة مشبهة وزن فعلان وهو وصفٌ مِنَ الحَيْرَةِ، وهي عَدَمُ الإِهْتِدَاءِ إِلَى السَّبِيلِ، وَتَطَلُّقٌ مَجَازًا عَلَى التَّرَدُّدِ فِي الأَمْرِ بِحَيْثُ لَا يُعْلَمُ مَخْرَجُهُ (١).

٩٢- حيض: ﴿مَحِيضٌ﴾ المَحِيضُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ أَوْ اسْمٌ مَكَانٍ مِنْ: حَاصٍ يَحِيضُ: إِذَا هَرَبَ، أَيُّ مَا لَهُمْ مَقَرٌّ مِنَ النَّارِ (٢).

٩٣- حيض: ﴿حَاضٌ﴾ حَاضَتِ المَرْأَةُ إِذَا سَالَ مِ الدَّمِ مِنْ رَحِمِ المَرْأَةِ فِي أَوْقَاتٍ مُنْتَظَمَةٍ؛ كَمَا ﴿مَحِيضٌ﴾ وَاسْمٌ عَلَى زِنَةِ مَفْعِلٍ يَكُونُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى الحَيْضِ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ﴿وَأَلْسِي يَسْنَنُ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَاءِكُمْ﴾ [الطلاق: ٤] وَيَكُونُ اسْمَ مَكَانٍ يَعْنِي مَكَانَ الحَيْضِ ﴿فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي المَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] (٣)

٩٤- حيف: الحَيْفُ: المِيلُ فِي الحُكْمِ وَالجُنُوحِ إِلَى أَحَدِ الجَانِبَيْنِ، ﴿خَافَ﴾ الحَيْفُ: الظُّلْمُ وَالجَوْرُ فِي الحُكُومَةِ (٤).

٩٥- حيق: ﴿حَاقٌ﴾ بِمَعْنَى أَحَاطَ، وَاخْتِيَرَ فِعْلُ الإِحَاطَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَعَدَمِ إِفْلَاتِهِ أَحَدًا مِنْهُمْ (٥).

٩٦- حين: ﴿حِينَ﴾ ظَرْفٌ مَبْهَمٌ المَعْنَى وَيَتَخَصَّصُ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ، وَيَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ مَطْلُوقٌ فِي قَوْلِهِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [الدهر: ١]، ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [ص: ٨٨] . ﴿حِينَئِذٍ﴾ ظَرْفٌ زَمَانٌ

٩٧- حيي: (الحَيَاةُ) ضِدُّ المَوْتِ وَ(الحَيُّ) ضِدُّ المَيِّتِ. وَالمَهْلَاكُ وَالمَحْيَاةُ مُسْتَعَارَانِ لِمَعْنَى دَهَابِ الشُّوْكَةِ، وَلِمَعْنَى مُهْوِضِ الأُمَّةِ وَقُوَّتِهَا لِأَنَّ حَقِيقَةَ المَهْلَاكِ المَوْتِ، ﴿حَيٌّ﴾ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ﴿مَحْيَاً﴾ مَحْيَاً وَالمَمَاتُ يُسْتَعْمَلَانِ مَصْدَرَيْنِ مِيمِيَيْنِ، وَيُسْتَعْمَلَانِ اسْمِي زَمَانٍ، مِنْ حَيِّي وَمَاتَ، وَالمَعْنِيَانِ مُتَمَثِّلَانِ إِذَا كَانَ المَرَادُ مِنَ المَحْيَا وَالمَمَاتِ المَعْنَى المَصْدَرِيَّ، كَانَ المَعْنَى عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْمَالُ المَحْيَا وَأَعْمَالُ المَمَاتِ، أَيِ الأَعْمَالِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ يَتَلَبَّسَ بِهَا المَرْءُ مَعَ حَيَاتِهِ، وَمَعَ وَقْتِ مَمَاتِهِ. وَإِذْ كَانَ المَرَادُ مِنْهُمَا المَعْنَى الزَّمَنِيَّ كَانَ المَعْنَى مَا يَعْتَرِيهِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ. ﴿حَيٌّ﴾ الحَيُّ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ حَيِّي، أَصْلُهُ حَيٌّ كَحَذِرٍ أُدْغِمَتِ اليَاءُ وَهُوَ يَأْتِي بِاتِّفَاقِ أُمَّةِ اللُّغَةِ (الحَيُّ) ضِدُّ المَيِّتِ. ﴿أَحْيَاءٌ﴾ جَمْعُ حَيٍّ ﴿حَيَاةٌ﴾ مَصْدَرُ حَيِّي

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٧١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٤٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وزن فَعَلَةٌ (الْحَيَاةُ) ضِدُّ الْمَوْتِ ﴿حَيَوَانٌ﴾ مصدر وزن فعلان بمعنى أبلغ من الحياة ﴿حَيَّةٌ﴾ نوع من الثعابين ﴿أَحْيَى﴾ فعل رباعي وزن أفعل يدل على التعدية بمعنى وهب له الحياة ﴿مُحْيِي﴾ اسم فاعل من وزن أفعل ﴿حَيٌّ﴾ حَيٌّ أَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ دَعَا لَهُ بِالْحَيَاةِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ قَبِيلِ النَّحْتِ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: حَيَّاكَ اللَّهُ، أَيِ وَهَبَ لَكَ طَوْلَ الْحَيَاةِ. فعل رباعي وزن فَعَلٌ ﴿تَحْيِيَّةٌ﴾ مصدر فَعَلٌ ﴿اسْتَحْيَى﴾ لها معنيان الأول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴿[البقرة: ٢٦]﴾ الاستحياء والحياء واحدٌ، فالسَّيْنُ والتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ اسْتَقْدَمَ واسْتَأْخَرَ واسْتَجَابَ. وهو انقباض النَّفْسِ مِنْ صُدُورِ فَعَلٍ أَوْ تَلْقِيهِ لِاسْتِشْعَارِ أَنَّهُ لَا يَلِيْقُ أَوْ لَا يَحْسُنُ فِي مُتَعَارَفِ أَمْثَالِهِ، فَهُوَ هَيْئَةٌ تَعْرِضُ لِلنَّفْسِ هِيَ مِنْ قَبِيلِ الْإِنْفِعَالِ يَطْهَرُ أَثَرُهَا عَلَى الْوَجْهِ، وَفِي الْإِمْسَاكِ عَنَ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَفْعَلَ. والثاني ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ٤٩] والاستحياء استيفعالٌ يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ لِلْحَيَاةِ أَيْ يُبْفِوْهَنَّ أَحْيَاءً أَوْ يَطْلُبُونَ حَيَاتَهُنَّ. ﴿اسْتَحْيَاءٌ﴾ والاستحياء مُبَالَغَةٌ فِي الْحَيَاءِ مِثْلُ الْاسْتِجَابَةِ ﴿يَحْيِي﴾ وَيَحْيِي مُعَرَّبٌ يُوحِنَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ، فَهُوَ عَجْمِيٌّ لَا مَحَالَةَ، نَطَقَ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ مِنَ حَيِّي، وَهُوَ غَيْرٌ مُنْصَرَفٍ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لَوْزِنِ الْفِعْلِ (١).

مبحث الخاء

- ١- خبأ: ﴿خَبَّءٌ﴾ والخبء: مَصْدَرٌ خَبَأَ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَاهُ. أُطْلِقَ هُنَا عَلَى اسْمِ الْمُفْعُولِ، أَيْ: الْمَخْبُوءِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْخَفَاءِ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّءَ﴾ (لِحَالَةِ خَبَرِ الْهُدْمِ ظَاهِرَةٌ؛ لِأَنَّ فِيهَا إِطْلَاعًا عَلَى أَمْرِ خَفِيٍّ. وَإِخْرَاجُ الْخَبَّءِ: إِبْرَازُهُ لِلنَّاسِ، أَيْ: إِعْطَاؤُهُ، أَيْ: إِعْطَاءُ مَا هُوَ غَيْرٌ مَعْلُومٍ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ وَإِخْرَاجِ النَّبَاتِ وَإِعْطَاءِ الْأَرْزَاقِ (٢) ،
- ٢- خبت: ﴿أَخْبَتَ﴾ ﴿مُخِبَتٌ﴾ الإخبات: الخُضُوعُ والتَّوَضُّعُ، أَيْ أَطَاعُوا رَبَّهُمْ أَحْسَنَ طَاعَةٍ.
- ٣- خبت: ﴿خَبَّتْ﴾ فعل ثلاثي لازم ﴿خَبِيثٌ﴾ والخبيث: الشَّدِيدُ سُوءًا فِي صِنْفِهِ؛ فَلِذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَى الْحَرَامِ وَعَلَى الْمُسْتَقْدَرِ. ﴿خَبِيثَةٌ﴾ صفة مشبهة وزن فعيلة ﴿خَبَائِثٌ﴾ والخبائث: جَمْعُ خَبِيثَةٍ أَيْ الشَّيْئَةِ (٣).

- ٤- خير: وَخَبَّرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ. ﴿خَبِيرٌ﴾ الخبير: مُبَالَغَةٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ (خَبَرَ) الْمِتَعَدِّي، بِمَعْنَى (عَلِمَ)، يُقَالُ: خَبَرَ الْأَمْرَ، إِذَا عَلِمَهُ وَجَرَّبَهُ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبْرِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَلِمَ أَمَكَّنَ الْإِخْبَارَ بِهِ. أَوْ "خَبِيرٌ" صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ "خَبَرَ" بِضَمِّ الْبَاءِ فِي الْمَاضِي،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

”خَبْرًا“ بِمَعْنَى عِلْمٍ وَعَرَفَ، فَالْخَبِيرُ الْمُؤَصِّفُ بِالْعِلْمِ بِالْأُمُورِ الَّتِي شَأْنُهَا أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا عِلْمًا مُوَافِقًا لِلْوَاقِعِ (١).
﴿خَبْرٌ﴾ ﴿أَخْبَارٌ﴾ ﴿خَبْرٌ﴾ مصدر الخُبْرُ: العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر، وخَبْرْتُهُ خَبْرًا.

٥- خبز: ﴿خَبَزَ﴾ الخُبْزُ: اسْمٌ لِقِطْعَةٍ مِنْ دَقِيقِ الْبُرِّ أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ نَحْوِهَا يُعْجَنُ بِالْمَاءِ وَيُوضَعُ قُرْبَ النَّارِ حَتَّى يَنْضَجَ لِيُؤْكَلَ، وَيُسَمَّى رَغِيْفًا أَيْضًا. وهو مصدر بمعنى اسم المفعول، قال الله تعالى: ﴿أَحْمِلْ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ [يوسف: ٣٦] ،

٦- خبط: ﴿تَخَبَّطَ﴾ والتَّخَبُّطُ مُطَاوَعٌ (خَبَطَةٌ): إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَاضْطَرَبَ لَهُ، أَي: تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا شَدِيدًا، وَلَمَّا كَانَ مِنْ لَازِمٍ هَذَا التَّحَرُّكِ عَدَمُ الْإِتِّسَاقِ، أَطْلَقَ التَّخَبُّطَ عَلَى اضْطِرَابِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ اتِّسَاقٍ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى فِعْلِ الْمِطَاوَعَةِ فَيَجْعَلُونَهُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ إِذَا أَرَادُوا الْإِحْتِصَارَ، فَعَوَضًا عَنْ أَنْ يَقُولُوا خَبَطَهُ فَتَخَبَّطَ يَقُولُونَ: تَخَبَّطَهُ. كما قالوا: اضْطَرَّهُ إِلَى كَذَا. فَتَخَبَّطَ الشَّيْطَانُ الْمَرْءَ جَعَلَهُ إِيَّاهُ مُتَخَبِّطًا، أَي: مُتَحَرِّكًا عَلَى غَيْرِ اتِّسَاقٍ. وَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمَجْنُونُ الَّذِي أَصَابَهُ الصَّرَعُ، فَيَضْطَرِبُ بِهِ اضْطِرَابَاتٍ، وَيَسْتَفْطِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ (٢) ،

٧- خبل: ﴿خَبَلَ﴾ مصدر وزن فعال، والخبالُ اختلافُ الأمرِ وفَسَادُهُ، ومنه سُمِّيَ فَسَادُ الْعَقْلِ خَبَالًا، وفَسَادُ الْأَعْضَاءِ (٣) .

٨- خبو: ﴿خَبَى﴾ وَخَبَتِ النَّارُ خُبُوءًا وَخَبُوءًا: نَقَصَ لَهْيُهَا.

٩- ختر: ﴿خَتَّرَ﴾ صيغة مبالغة وزن فعال، والختارُ: الشَّدِيدُ الخَتْرِ، والختَرُ: أَشَدُّ العَدْرِ (٤) .

١٠- ختم: والختَمُ حَقِيقَتُهُ السَّدُّ عَلَى الْإِنَاءِ وَالْعَلْقُ عَلَى الْكِتَابِ بِطِينٍ وَنَحْوِهِ مَعَ وَضْعِ عَلامَةٍ مَرَسُومَةٍ فِي خَاتَمٍ لِيَمْنَعَ ذَلِكَ مِنْ فَتْحِ الْمُخْتَمِ، فَإِذَا فُتِحَ عِلْمَ صَاحِبِهِ أَنَّهُ فُتِحَ لِفَسَادِ يَظْهَرُ فِي أَثَرِ النَّقْشِ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الْبُلُوغِ لِآخِرِ الشَّيْءِ حَتْمًا فَلِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَوْ ذَلِكَ الْوَقْتَ هُوَ ظَرْفُ وَضْعِ الخَتْمِ فَيُسَمَّى بِهِ مَجَازًا. ﴿خَتَمَ﴾ ﴿مُخْتَمٌ﴾ وهو اسم مفعولٍ مِنْ حَتَمَهُ إِذَا شَدَّهُ بِصِنْفٍ مِنَ الطِّينِ مَعْرُوفٍ بِالصَّلَابَةِ إِذَا بَيَسَ فَيَعْسُرُ قَلْعُهُ، وَإِذَا قُلِعَ ظَهَرَ أَنَّهُ مَقْلُوعٌ وَيُسَمَّى مَا تُطْبَعُ بِهِ خَاتَمًا بِفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ، ﴿خِتَامٌ﴾ اسم آلة وزن فعال، وهو: اسمٌ لِلطِّينِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ كَانُوا يَجْعَلُونَ طِينَ الخِتَامِ عَلَى مَحَلِّ البَسَادِ مِنَ القَاوِرَةِ. ﴿خَاتَمٌ﴾ اسم آلة

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ١٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وزن فاعل الخاتم وهو الطين المؤضوع على المكان المحتوم، وأطلق على القالب المنقوش فيه علامة أو كناية يُطْبَعُ بِهَا عَلَى الطين الذي يُحْتَمُّ بِهِ (١) .

١١ - خدد: ﴿خَدَّ﴾ ﴿أَخْدُوذُ﴾ الخدُّ في الوجه، والأخدود: شقٌّ في الأرض مستطيل، وخدَّ الأرضَ يَخْدُهَا شَقُّهَا. الأخدودُ: يوزنُ أفعول،

١٢ - خدع: الإخداعُ إخفاءُ الشيء. ﴿خَدَعُ﴾ ﴿خَادِعُ﴾ اسم فاعل ﴿خَادَعُ﴾ فعل رباعي وزن فاعل، والخداعُ مصدرُ خادَعِ الدالُّ على معنى مُفاعلةِ الخدع، والخدعُ هو فعلٌ أو قولٌ معهُ ما يُوهِمُ أنَّ فاعله يُريدُ بِمَدْلُولِهِ نَفْعَ غَيْرِهِ وهو إمَّا يُريدُ خِلافَ ذَلِكَ (٢)

١٣ - خدن: خدن، أي المصاحب، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوة، ﴿أَخْدَانُ﴾ (مُتَّخِذَاتُ الْأَخْدَانِ) هُنَّ مُتَّخِذَاتُ أَخْلَاءٍ تَتَّخِذُ الْوَاحِدَةَ خَلِيلًا مَخْتَصُّ بِهِ لَا تَأَلَّفُ غَيْرَهُ (٣) .

١٤ - خذل: ﴿خَذَلَ﴾ الخِذْلَانُ والخِذْلُ وهو إمساكُ الإعانةِ مَعَ القُدْرَةِ، مأخوذةٌ مِنْ خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ عَجْزِ وَلَدِهَا عَنِ الْمَشِيِّ. ﴿خَذُولٌ﴾ وزن فاعول، صيغةُ المبالغةِ أَنَّ الشَّيْطَانَ خَذُولُ الْإِنْسَانِ، أي مَجْبُولٌ عَلَى شِدَّةِ خِذْلِهِ. ﴿مَخْذُولٌ﴾ اسم مفعول، والمخذولُ: الَّذِي أَسْلَمَهُ نَاصِرُهُ (٤) .

١٥ - خرب: ﴿خَرَبَ﴾ مصدر الفعل الثلاثي خرب، ﴿أَخْرَبَ﴾ فعل رباعي وزن أفعل يدل على التعدية، والإخرابُ والتَّخْرِيبُ: إسقاطُ البناءِ ونَقْضُهُ. والخرابُ: تَهْدُمُ الْبِنَاءِ.

١٦ - خرج: خَرَجَ خُرُوجًا: برز من مقره أو حاله، سواء كان مقره دارا، أو بلدا، أو ثوبا، وسواء كان حاله حالة في نفسه، أو في أسبابه الخارجة، ﴿خَرَجَ﴾ ﴿خَارَجَ﴾ اسم فاعل ﴿مَخْرَجَ﴾ مصدر ميمي ﴿خُرُوجَ﴾ مصدر، ﴿خَرَجَ﴾ والخُرُجُ: العطاءُ المَعْيُنِ عَلَى الدَّوَاتِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِينَ كَالْإِثَارَةِ، الخراجُ: هو مُرَادِفُ الخُرُجِ ﴿خَارَجَ﴾ ﴿أَخْرَجَ﴾ الإخراجُ يُطْلَقُ عَلَى إِبْعَادِ الشَّيْءِ مِنْ حَيْثِهِ، وَعَلَى إِبْعَادِهِ مِنْ بَيْنِ مَا يُصَاحِبُهُ ﴿مَخْرَجَ﴾ اسم فاعل ﴿مَخْرَجَ﴾ اسم مفعول ﴿إِخْرَاجَ﴾ والإخراجُ أكثر ما يقال في الأعيان، ﴿اسْتَخْرَجَ﴾ والاستخراجُ: كَثْرَةُ الإِخْرَاجِ، فَالْبَسِيْنُ وَالتَّاءُ لِلتَّأَكِيدِ مِثْلُ: اسْتَجَابَ لِمَعْنَى أَجَابَ (٥)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٢٥٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٢٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٧- خردل: ﴿خَرْدَلٌ﴾ الحَرْدَلُ: حُبُوبٌ دَقِيقَةٌ كَحَبِّ السِّمْسِمِ هِيَ بُزُورُ شَجَرٍ يُسَمَّى عِنْدَ الْعَرَبِ الحَرْدَلُ.

١٨- خرر: ﴿خَرَّرَ﴾ الخُرُورُ السُّقُوطُ عَلَى الْأَرْضِ.

١٩- خرص: ﴿خَرَصَ﴾ الخَرَصُ: الظَّنُّ الَّذِي لَا حُجَّةَ لِصَاحِبِهِ عَلَى ظَنِّهِ فَهُوَ مُعَرَّضٌ لِلخَطَأِ فِي ظَنِّهِ، وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ الضَّلَالِ عَمْدًا أَوْ تَسَاهُلًا، فَالخَرَّاصُونَ هُمُ أَصْحَابُ القَوْلِ المِخْتَلِفِ، فَأَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُمُ المِخْتَلِفَ نَاشِئٌ عَنِ حَوَاطِرَ لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا (١) ﴿خَرَّاصٌ﴾ وَزَنَ فَعَّالٌ صَيغَةٌ مَبَالِغَةٌ مِنْ اسْمِ الفَاعِلِ يَعْنِي كَثِيرَ الخَرَصِ.

٢٠- خرطم: ﴿خَرَطُومٌ﴾ وَخَرَطُومٌ: أُريدَ بِهِ الأنْفُ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ حَقِيقَةَ الخَرَطُومِ الأنْفُ المِسْتَطِيلُ كَأَنَّفِ الفَيْلِ وَالخَنْزِيرِ وَنَحْوَهُمَا مِنْ كُلِّ أَنْفٍ مُسْتَطِيلٍ.

٢١- خرق: ﴿خَرَقَ﴾ وَخَرَقٌ: الخَرَقُ: الثَّقْبُ وَالشَّقُّ، وَهُوَ ضِدُّ الإلتِمَامِ. أَصْلُهُ القَطْعُ وَالشَّقُّ. وَاسْتَعْمَلَ الخَرَقُ مَجَازًا فِي الكَذِبِ (٢).

٢٢- خزن: ﴿خَازَنَ﴾ اسْمٌ فاعِلٌ ﴿خَزَنَةً﴾ خَزَنَةُ النَّارِ: المَلَايِكَةُ المَوْكَلَةُ إِلَيْهِمْ أَمْرٌ جَهَنَّمِ وَهُوَ جَمْعُ خَازِنٍ لِلْمَوْكَلِ بِالحِفْظِ، وَأَصْلُ الخَازِنِ: الَّذِي يُخَرِّنُ شَيْئًا، أَيْ يَحْفَظُهُ فِي مَكَانٍ حَصِينٍ، فإِطْلَاقُهُ عَلَى المَوْكَلِينَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ. ﴿خَزَائِنٌ﴾ وَخَزَائِنٌ جَمْعُ خِزَانَةٍ بِكسْرِ الخاءِ وَهِيَ البَيْتُ أَوْ الصُّنْدُوقُ الَّذِي يَخْتَوِي مَا تَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ النُّفُوسُ وَمَا يَنْفَعُ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالحَاجَةِ (٣)

٢٣- خزي: وَخَزِيٌّ بِالكسْرِ ذُلٌّ فِي النَّفْسِ طَارِئٌ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ لِإِهَانَةِ الحَقِيقَةِ أَوْ مَعَرَّةِ صَدْرَتِهَا مِنْهَا أَوْ حِيلَةٍ وَغَلَبَةِ تَمَشَّتْ عَلَيْهَا وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَحْصُلُ مِنْ ذَلِكَ وَفِعْلُهُ مِنْ بَابِ سَمِعَ بِفَتْحِ الخاءِ. ﴿خَزِيٌّ﴾ فَعَلَ ثَلَاثِي لَازِمٌ ﴿أَخْزَى﴾ وَأَخْزَى: اسْمٌ تَفْضِيلٌ جَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ: أَشَدُّ إِخْزَاءً، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: خَزَاهُ، بِمَعْنَى أَخْزَاهُ، أَيْ أَهَانَهُ، وَمِثْلُ هَذَا فِي صَوْغِ اسْمِ التَّفْضِيلِ كَثِيرٌ فِي الاسْتِعْمَالِ. ﴿خَزِيٌّ﴾ وَخَزِيٌّ: الذُّلُّ. مَصْدَرٌ ﴿عَذَابِ الخَزِيِّ﴾ وَمَعْنَى كَوْنِ العَذَابِ مُخْزِيًّا: أَنَّهُ سَبَبُ خِزْيٍ فَوَصَفُ العَذَابِ بِأَنَّهُ خِزْيٌ بِمَعْنَى مُخْزٍ مِنْ بَابِ المِجَازِ العَقْلِيِّ. ﴿أَخْزَى﴾ فَعَلَ رِبَاعِيٌّ وَزَنَ أَفْعَلَ يَدُلُّ عَلَى التَّعَدِيِ ﴿مُخْزِيٌّ﴾ اسْمٌ فاعِلٌ مِنَ الرِّبَاعِيِّ (٤).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٢٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٤ - حسأ: ﴿حَسِيءٌ﴾ (احْسُوا) زَجْرٌ وَشْتَمٌ بِأَنَّهُمْ حَاسِئُونَ، وَمَعْنَاهُ عَدَمُ اسْتِجَابَةِ طَلِبِهِمْ. وَفَعْلٌ

حَسَأَ مِنْ بَابٍ مَنَعٍ وَمَعْنَاهُ ذَلَّ. قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (١) وَهُوَ عَنْ خِطَابِ اللَّهِ وَالْمَقْصُودُ تَأْيِيسُهُمْ مِنَ النَّجَاةِ بِمَا هُمْ فِيهِ. ﴿حَاسِيءٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ، وَالْحَاسِيءُ: الْخَائِبُ، أَيِ الَّذِي لَمْ يَجِدْ مَا يَطْلُبُهُ (٢)

٢٥ - خسر: (حَسِرَ) الْخَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يُدُلُّ عَلَى النَّقْصِ ﴿حَسِرَ﴾ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ﴿حَاسِرٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿أَحْسَرَ﴾ اسْمُ تَفْضِيلٍ ﴿حُسِرَ﴾ مَصْدَرٌ ﴿حَسَارٌ﴾ الْحَسَارُ: مَصْدَرٌ حَسِرَ مِثْلُ الْحَسَارَةِ، وَهُوَ: نُقْصَانُ التِّجَارَةِ، وَاسْتَعْيِيرٌ لِحَيِّبَةِ الْعَمَلِ. شَبَّهَ عَمَلَهُمْ فِي الْكُفْرِ بِعَمَلِ التَّاجِرِ وَالْحَاسِرِ، أَيِ الَّذِي بَارَتْ سِلْعَتُهُ فَبَاعَ بِأَقَلِّ مِمَّا اشْتَرَاهَا بِهِ فَأَصَابَهُ الْحَسَارُ فَكُلَّمَا زَادَ بَيْعًا زَادَتْ خَسَارَتُهُ حَتَّى تُفْضِي بِهِ إِلَى الْإِفْلَاسِ، ﴿حُسِرَانَ﴾ مَصْدَرُ الْحُسْرِ وَالْحُسْرَانِ، مِتْرَدِفَانِ ﴿أَحْسَرَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ مِتْعَدٌ حَسِرَتْ الْمِيزَانَ وَأَحْسَرْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ. ﴿مُحْسِرٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الرَّبَاعِيِّ. ﴿تَحْسِيرٌ﴾ مَصْدَرٌ فَعْلٌ حَسَرَ (٣)

٢٦ - خسف: ﴿خَسَفَ﴾ وَالْخَسْفُ: انْقِلَابُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ فِي بَاطِنِهَا مِنَ الزَّلْزَالِ، عُمُوضٌ ظَاهِرِ الْأَرْضِ (٤)

٢٧ - خشب: ﴿خُشِبَ﴾ (خُشِبْتُ) بِضَمِّ الْخَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ جَمْعُ خَشْبَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءُ وَفَتْحُ الشِّينِ

٢٨ - خشع: خَشَعٌ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ، يَخْشَعُ خُشُوعًا. وَهُوَ قَرِيبٌ الْمَعْنَى مِنَ الْخُضُوعِ،

إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِفْرَازَ بِالِاسْتِخْدَاءِ، وَالْخُشُوعَ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصْرِ. وَهُوَ مَجَازٌ فِي خُشُوعِ النَّفْسِ وَهُوَ سُكُونٌ وَانْقِبَاضٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْعِصْيَانِ. ﴿خَشَعٌ﴾ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ﴿خَاشِعٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿خُشِعَ﴾ جَمْعُ خَاشِعٍ ﴿خَاشِعَةٌ﴾ ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩] وَالْخُشُوعُ: التَّنَدُّلُ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ لِحَالِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مُفْحِطَةً لَا نَبَاتَ عَلَيْهَا لِأَنَّ حَالَهَا فِي تِلْكَ الْحِصَاصَةِ كَحَالِ الْمِتَدَلِّ، وَهَذَا مِنْ تَشْبِيهِهِ الْمَحْسُوسِ بِالْمَعْقُولِ بِاعْتِبَارِ مَا يَتَحَيَّلُهُ النَّاسُ مِنْ مُشَابَهَةِ اخْتِلَافِ حَالِي الْفُحُولَةِ وَالْخِصْبِ بِحَالِي التَّنَدُّلِ وَالْإِزْدِهَاءِ (٥). ﴿خَاشِعَاتٌ﴾

٢٩ - خشى: ﴿خَشِيَ﴾ ﴿خَشِيَةٌ﴾ مَصْدَرُ الْخَشْيَةِ: خَوْفٌ بِتَعْظِيمِ الْمُخَافِ مِنْهُ.

(١) سورة المؤمنون: ١٠٨.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٣٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٠- خصص: حَصَّه بِالشَّيْءِ يُحْصِه حَصًّا أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. والخصاصة: الحَلَل، والثقب الصغير. فعبر عن الفقر بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة. ﴿حَاصَّةٌ﴾ وخاصةً اسْمٌ فاعِلٍ ﴿حِصَاصَةٌ﴾ والخصاصة: شِدَّةُ الإحتياج. وأصل ذلك في الفُرْجَة أو الخَلَّة لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهِيَ وَاحْتَلَّتْ، وَدَوَّو الحِصَاصَةَ: دَوَّو الخَلَّةَ والفقر. ﴿إِحْتَصَّ﴾ ومعنى الإختصاص جعلها لِأَحَدٍ دُونَ غَيْرِهِ لِأَنَّ أَصْلَ الإختصاصِ والتَّحْصِيصِ راجِعٌ إِلى هَذَا المَعْنَى أعني جَعَلَ الحُكْمَ خاصًّا غَيْرَ عامٍّ سِوَاءَ حَصَّ واحِدًا أَوْ أَكْثَرَ وَمَفْعُولُ المِشْيَةِ مَحْدُوفٌ كما هو الشَّأْنُ فِيهِ إِذا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ كَلامٌ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ أَي مَن يَشَاءُ إِختصاصَهُ بِالرَّحْمَةِ (١)

٣١- خصف: ﴿حَصَفَ﴾ والحِصْفُ حَقِيقَتُهُ تَقْوِيَةُ الطَّبَقَةِ مِنَ النُّعْلِ بِطَبَقَةٍ أُخْرَى لِتَشْتَدَّ، وَيُسْتَعْمَلُ مَجَازًا مُرْسَلًا فِي مُطَلَقِ التَّقْوِيَةِ لِلحِرْزَةِ والنُّوبِ، وَمِنْهُ نَوْبٌ حَصِيفٌ أَي مَحْصُوفٌ أَي غَلِيظُ النَّسْجِ لا يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ، فَمَعْنَى يَحْصِفَانِ يَضَعَانِ عَلَي عَوْرَاتِهِمَا الوَرَقَ بَعْضُهُ عَلَي بَعْضٍ كَفَعْلِ الحاصِفِ وضِعًا مُلَزَمًا مُتَمَكِّنًا، إِذْ لَمْ يَقُلْ يَحْصِفَانِ وَرَقَ الجِنَّةِ (٢).

٣٢- خصم: خاصمته وحصمته خصامًا، أي: نازعته ﴿حَصَمَ﴾ ﴿حَصَمَ﴾ اسْمُ الحِصْمِ يُطْلَقُ عَلَي الواحِدِ وَعَلَي الجَماعَةِ إِذا اتَّحَدَتْ حُصُومَتُهُمْ ﴿حَصِيمٌ﴾ مِثْلُ حَصَمِ ﴿حِصَامٍ﴾ الحِصَامِ: مصدر خاصمته أخاصمه خصامًا ﴿إِحْتَصَمَ﴾ الإختصاصُ: افْتِعالٌ مِنَ الحُصُومَةِ. وهي الجَدَلُ والإختلافُ بِالقَوْلِ يُقالُ: حَاصَمَهُ واحْتَصَمَا، وهو مِنَ الأفعالِ المُفْتَضِلَةِ جانِبَيْنِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ إِلا إِذا أُريدَ مِنْهُ مَعْنَى العَلَبِ فِي الحُصُومَةِ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَصِيرُ فاعِلُهُ واحِدًا ﴿تَحَاصَمَ﴾ تفاعل يدل على المشاركة. (٣)

٣٣- خضد: ﴿مَحْضُودٌ﴾ المَحْضُودُ، أَي المُزالِ شَوْكُهُ فَقَدْ كَمَلَتْ مَحاسِنُهُ بِانْتِفَاءٍ ما فِيهِ مِنْ أَدَى (٤).

٣٤- خضر: ﴿خَضِرٌ﴾ صفة مشبهة وزن فعل، الحَضِرُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَوْنُهُ أَحْضَرُ، يُقالُ: أَحْضَرُ وَخَضِرُ كما يُقالُ: أَعُورٌ وَعُورٌ، وَيُطْلَقُ الحَضِرُ اسْمًا لِلنَّبْتِ ﴿أَحْضَرُ﴾ صفة مشبهة وزن أفعال ﴿خُضِرَ﴾ وزن فُعِلَ جمع أحضر ﴿مُخْضِرَةٌ﴾ اسم مفعول من فعل احضَرَّ وزن إِفْعَلَ (٥).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٦٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٥- خضع: ﴿خَضَعَ﴾ ﴿خَاضِعٌ﴾ اسم فاعل، والخُضُوعُ: التَّطَامُّنُ والتَّوَاضُعُ. وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْقِيَادِ بِمَجَازٍ؛ لِأَنَّ الْإِنْقِيَادَ مِنْ أَسْبَابِ الْخُضُوعِ. وَإِسْنَادُ الْخُضُوعِ إِلَى الْأَعْنَاقِ بِمَجَازٍ عَقْلِيٍّ، وَالْخُضُوعُ: حَقِيقَتُهُ التَّدَلُّلُ، وَيَطْلُقُ عَلَى الرَّقَّةِ لِمُشَابَهَتِهَا التَّدَلُّلَ (١).

٣٦- خطأ: الخَطَأُ: العَدُولُ عَنِ الْجِهَةِ، ﴿خَاطِئٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿خَاطِئَةٌ﴾ ﴿خَطَأٌ﴾ ﴿خَطَأٌ﴾ يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالطَّاءُ فَهُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ، وَفِعْلُهُ: أَخْطَأَ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُخْطِئٌ ﴿خَطِئَةٌ﴾ ﴿خِطْءٌ﴾ ﴿خِطْئًا﴾ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، أَيْ إِثْمًا، وَهُوَ فِعَالٌ مَنْ خَطِئَ إِذَا أُجْرِمَ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي خَطَأٍ، وَكَأَنَّ الْفِعَالَ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ، الْخِطْأُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ مُصَدَّرٌ خَطِئٌ بِوَزْنِ فَرْحٍ، إِذَا أَصَابَ إِثْمًا، وَلَا يَكُونُ الْإِثْمُ إِلَّا عَنِ عَمْدٍ، ﴿أَخْطَأَ﴾ ﴿الْخَطَايَا﴾ جَمْعُ خَطِئَةٍ وَلَا مِثْلَهَا مَهْمُوزَةٌ فَمِثْلُهَا بِوَزْنِ فَرْحٍ، إِذَا أَصَابَ إِثْمًا، وَلَا يَكُونُ الْإِثْمُ إِلَّا عَنِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ لِأَنَّ فِي الْهَمْزَتَيْنِ ثِقَلًا فَحَقَّقُوا الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا يَاءً ثُمَّ قَلَبُوهَا أَلْفًا إِذَا لَاجْتِمَاعِ ثِقَلِ الْيَاءِ مَعَ ثِقَلِ صِيغَةِ الْجَمْعِ وَإِمَّا لِأَنَّهُ لَمَّا أَشْبَهَ جَائِي اسْتَحَقَّ التَّخْفِيفَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُعَامِلُوهُ مُعَامَلَةَ (جَائِي) لِأَنَّ هَمْزَةَ (جَائِي) زَائِدَةٌ وَهَمْزَةُ خَطَائِي أَصْلِيَّةٌ فَفَرَّقُوا بِتَخْفِيفِهِ إِلَى قَلْبِ الْيَاءِ أَلْفًا كَمَا فَعَلُوا فِي يَتَامَى وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا وَهُوَ طَهَارَى جَمْعُ طَاهِرَةٍ. وَالْخَطِئَةُ فِعْلِيَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا مَخْطُوءٌ بِهَا أَيْ مَسْلُوكٌ بِهَا مَسَلَكُ الْخَطِّ أَشَارُوا إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ يَحِقُّ أَنْ لَا يَقَعَ فِيهِ فَاعِلُهُ إِلَّا خَطَأً فَهِيَ الذَّنْبُ وَالْمَعْصِيَةُ (٢).

٣٧- خطب: ﴿خَطَبٌ﴾ مصدر بمعنى اسم المفعول، وهو الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب، ﴿فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [طه: ٩٥]، ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [الذاريات: ٣١] ﴿خِطَابٌ﴾ المراجعة في الكلام ﴿خِطْبَةٌ﴾ المراجعة في الكلام ولكنها تختص بخطبة النساء ﴿خَاطَبٌ﴾ فعل رباعي وزن فاعل يدل على التأكيد.

٣٨- خطط: ﴿خَطَطٌ﴾ ﴿وَلَا تُحْطِطُ﴾ أَيْ لَا تَكْتُبُ كِتَابًا

٣٩- خطف: ﴿خَطَفَ﴾ وَالْحَطْفُ الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ. ﴿حَطْفَةٌ﴾ وَالْحَطْفُ: ابْتِدَاءُ تَنَاوُلِ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ، وَالْحَطْفَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ ﴿حَخَطَفَ﴾

فعل خماسي وزن تفعل، التَّحَطَّفُ شِدَّةُ الْحَطْفِ، وَالْحَطْفُ الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطَفَ

الْحَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ ثَابِتٌ ۖ﴾ (٣)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥١٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة الصافات: ١٠.

وهو مُسْتَعَارٌ لِلْعَلَبَةِ السَّرِيعَةِ لِأَنَّ الْعَلَبَةَ شَبَهُهُ الْأَخْذُ، فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً أَشْبَهَتْ الْخَطْفَ قَالَ تَعَالَى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيَتَخَفَتِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿١﴾ (٢)

٤٠ - خطو: ﴿خَطَوَاتٌ﴾ والخطوات بِضَمِّ فَسُكُونِ جَمْعِ حُطْوَةٍ مِثْلُ الْعُرْفَةِ وَالْقُبْضَةِ بِضَمِّ أَوْهَمَا بِمَعْنَى الْمَخْطُوبِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَقْبُوضِ، فَهِيَ بِمَعْنَى مَخْطُوبَةٍ اسْمٌ لِمَسَافَةٍ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ مَشْيِ الْمَاشِي فَهُوَ يَخْطُوهَا، وَأَمَّا الْخَطْوَةُ بِفَتْحِ الْخَاءِ فَهِيَ الْمَوَّةُ مِنْ مَصْدَرِ الْخَطْوِ وَتُطْلَقُ عَلَى الْمَخْطُوبِ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ (٣).

٤١ - خفت: ﴿خَافَتْ﴾ فعل رباعي وزن فاعل والمخافتة مفاعلة: مِنْ خَفَتَ بِكَلَامِهِ، إِذَا أَسْرَرَ بِهِ، وَصِبْغَةُ الْمِفَاعَلَةِ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي مَعْنَى الشَّدَّةِ، أَي لَا تُسْرَرُهَا ﴿تَخَافَتْ﴾ التَّخَافُتُ: تَفَاعُلٌ مِنْ خَفَتَ إِذَا أَسْرَرَ الْكَلَامَ (٤).

٤٢ - خفض: الْخَفْضُ: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَالْخَفْضُ الدَّعَةُ وَالسَّيْرُ اللَّيِّنُ ﴿خَفَضَ﴾ خَفَضَ الْجَنَاحَ تَمَثِيلًا لِلرَّفْقِ وَالتَّوَاضُعِ بِحَالِ الطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْحَطَّ لِلْوُقُوعِ خَفَضَ جَنَاحَهُ يُرِيدُ الدُّنُوءَ، وَكَذَلِكَ يَصْنَعُ إِذَا لَاعَبَ أَنْتَاهُ فَهُوَ رَاكِنٌ إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالرَّفْقِ، أَوِ الَّذِي يَنْتَهِيًا لِحُضْنِ فِرَاحِهِ ﴿خَافِضَةٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣] ، أَي: تَضَعُ قَوْمًا وَتَرْفَعُ آخَرِينَ (٥).

٤٣ - خفف: ﴿خَفَّفَ﴾ صَارَ خَفِيفًا ﴿خَفِيفٌ﴾ صِفَةٌ مَشْبَهَةٌ وَزَنَ فَعِيلٌ ضِدُّ الثَّقِيلِ ﴿خَفَّافٌ﴾ وَ"خَفَّافًا" جَمْعُ خَفِيفٍ وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنَ الْخَفْفَةِ، وَهِيَ حَالَةٌ لِلْجِسْمِ تَقْتَضِي قَلَّةَ كَمِّيَّةِ أَجْزَائِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَجْسَامٍ أُخْرَى مُتَعَارَفَةٌ، فَيَكُونُ سَهْلَ التَّنْقِيلِ سَهْلَ الْحَمْلِ. وَالتَّقَالُ ضِدُّ ذَلِكَ ﴿خَفَّفَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِي وَزَنَ فَعَّلَ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ ﴿تَخَفَّفَ﴾ مَصْدَرٌ قِيَاسِيٌّ لِفِعْلِ خَفَّفَ الرِّبَاعِيِّ وَزَنَهُ تَفْعِيلٌ ﴿اسْتَخَفَّفَ﴾ السَّيْنُ وَالتَّاءُ فِي (تَسْتَخَفُّوهُمَا) لِلْوَجْدَانِ، أَي بَجْدُوهُمَا خَفِيفَةً، أَي خَفِيفَةً الْمَحْمَلِ حِينَ تَرَحَّلُونَ، إِذْ يَسْهَلُ نَقْضُهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا وَطَيْبُهَا وَحَمْلُهَا عَلَى الرَّوَاجِلِ، وَحِينَ تُنِيحُونَ إِنَاخَةَ الْإِقَامَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُنْتَقِلِ إِلَيْهِ فَيَسْهَلُ صَرْفُهَا وَتَوَثُّيْهَا فِي الْأَرْضِ (٦).

(١) سورة العنكبوت: ٦٧.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٣٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٤ - خفي: الإخفاء: الستر والتغطية. يقال: خفي الشيء وأخفيته: استتر وسترته. والخفاء: ما يستر به كالغطاء، ﴿خَفِي﴾ ﴿خَافِيَةٌ﴾ وُصِفَ لِمَوْصُوفٍ مُؤَنَّثٍ ﴿خَفِي﴾ صفة مشبهة وزن فَعِيل ﴿أَخْفَى﴾ اسم تفضيل ﴿خُفْيَةٌ﴾ مصدر سماعي لفعل خفي يخفى باب فرح، وزنه فُعلة بضم الفاء ﴿أَخْفَى﴾ والإخفاء: السُّتْرُ وَعَدَمُ الإِظْهَارِ، ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ وأريد به هنا المجاز عن عَدَمِ الإِعْلَامِ. ﴿اسْتَحْفَى﴾ والإِسْتِحْفَاءُ: هُنَا الحَفَاءُ. فَالسِّينُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الفِعْلِ مِثْلَ اسْتَجَابَ. ﴿مُسْتَحْفٍ﴾ اسم فاعل (مُسْتَحْفٍ) مُسْتَتِرٍ (١)

٤٥ - خلد: الخُلْدُ: دوامُ البقاء. تقول: خَلَدَ الرَّجُلُ يَخْلُدُ خُلُودًا. يعني طال بقاءه وأخلده الله وخَلَدَهُ تخليداً، وأخلدت إلى فلان، أي ركنت إليه. ﴿خَلَدَ﴾ فعل ثلاثي ﴿خَالِدٌ﴾ اسم فاعل ﴿خُلِدَ﴾ مصدر ﴿خُلُودٌ﴾ ﴿أَخْلَدَ﴾ فعل رباعي وزن أفعال والهمزة في (أخْلَدَهُ) لِلتَّعْدِيَةِ، أي: جَعَلَهُ خَالِدًا. وأخلدت إلى فلان، أي ركنت إليه (٢). ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ﴿مُخْلَدٌ﴾ اسم مفعول من فعل خَلَدَ يعني جعله خالداً.

٤٦ - خلص: (خَلَصَ) هُوَ تَنْقِيَةُ الشَّيْءِ وَهَدْيُهُ. الخُلُوصُ هُوَ الصَّفَاءُ مِنَ الأَخْلَاطِ. ﴿خَلَصَ﴾ ﴿خَلَصُوا﴾ بِمَعْنَى اعْتَزَلُوا وَانْفَرَدُوا، ﴿خَالِصٌ﴾ الخَالِصُ: المِجْرَدُ مِمَّا يُكْرَهُ صَفَاءً، فَهُوَ الصَّافِي، ﴿خَالِصَةٌ﴾ الخَالِصَةُ السَّالِمَةُ مِنْ مُشَارَكَةِ الغَيْرِ ﴿أَخْلَصَ﴾ وزن أفعال والهمزة للتعدية جعله خالصاً ﴿مُخْلِصٌ﴾ اسم فاعل ﴿مُخْلِصٌ﴾ اسم مفعول ﴿اسْتَخْلَصَ﴾ السِّينُ وَالتَّاءُ فِي "اسْتَخْلَصَهُ" لِلْمُبَالَغَةِ. والمعنى أَجْعَلُهُ خَالِصًا لِنَفْسِي، أي خَاصًّا بِي لَا يُشَارِكُنِي فِيهِ أَحَدٌ، وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ شِدَّةِ اتِّصَالِهِ بِهِ وَالعَمَلِ مَعَهُ (٣). قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ أَسْتَخْلِصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ ﴿٥٤﴾ (٤)

٤٧ - خلط: الخَلْطُ: هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ فَصَاعِدًا، وَهُوَ جَمْعُ الأَشْيَاءِ جَمْعًا يَتَعَدَّرُ مَعَهُ تَمْيِيزُ بَعْضِهَا عَنِ بَعْضٍ فِيمَا تُرَادُ لَهُ، فَمِنْهُ خَلَطُ المَاءِ بِالمَاءِ وَالقَمَحِ بِالشَّعِيرِ وَخَلَطَ النَّاسَ وَمِنْهُ ائْتَلَطَ الحَابِلُ بِالنَّابِلِ، ﴿خَلَطَ﴾ ﴿خَلَطَاءٌ﴾ وَنِزَارَةُ الخَلْطَاءِ فَعْلَاءُ بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ. جمع الخليط، وزنه فَعِيل. وَهُوَ المُخَالِطُ ﴿خَالِطٌ﴾ وَالمِخَالِطَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الخَلْطِ وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ فِي شِدَّةِ المِلاَبَسَةِ وَالمِصَاحَبَةِ وَالمِرَادُ بِذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى إِصْلَاحِ المَالِ وَالتَّرْبِيَةِ عَنِ بُعْدِ فَيْشَمَلِ المِصَاحَبَةِ وَالمِشَارَكَةِ وَالكِفَالَةَ وَالمِصَاهَرَةَ إِذِ الكُلُّ مِنْ أَنْوَاعِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) سورة يوسف: ٥٤.

المخالطة. ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ ﴿اِخْتَلَطَ﴾ فعل ماضٍ مزيد الحماسي باب (افْتَعَلَ)، من مادة (خلط)، ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦] واختلاط الثبات: وفترته والتفاف بعضه ببعض من قوة الخصب والإزدهار. ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٤٥] ويقال اختلط الشيء (١)،

٤٨ - خلع: ﴿خَلَعَ﴾ والخلع: فصلُ شَيْءٍ عَن شَيْءٍ كَانَ مُتَّصِلًا بِهِ. (٢)

٤٩ - خلف: خَلْفٌ: ضِدُّ الْقُدَامِ، ﴿خَلَفَ﴾ يَأْتِي بَعْدَ غَيْرِهِ سَابِقِهِ فِي مَكَانٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ نَسْلِ، خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ. يُقَالُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً. ﴿خَالَفَ﴾ اسم فاعل و(الخالفين) جمع خالف وهو الذي يخلف الغازي في أهله وكانوا يتركون لذلك من لا غناء له في الحرب. فكأنهم مع الخالفين تعبير لهم. ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣] ﴿خَوَالِفٌ﴾ ﴿خَلِيفَةٌ﴾ والخليفة: الذي يستخلف بمن قبله، والجمع خلائف، ﴿خَلَائِفٌ﴾ الخلائف: جمع خليفة، وهو الذي يخلف غيره في أمر كان لذلك الغير، ﴿خَلَفَ﴾ الخلف - بسكون اللام - من يأتي بعد غيره سابقه في مكان أو عمل أو نسل، يُبَيِّنُهُ الْمَقَامُ أَوْ الْقَرِينَةُ، الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُ الْخَلْفِ - بِسُكُونِ اللَّامِ - فِيمَنْ يَخْلُفُ فِي الشَّرِّ، وَيَفْتَحُ اللَّامُ فِيمَنْ يَخْلُفُ فِي الْخَيْرِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ أَيْ (خَالِفٌ)، وَالْخَلْفُ مَا أُخِذَ مِنَ الْخَلْفِ ضِدِّ الْقُدَامِ لِأَنَّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ قَوْمٍ فَكَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا حَدَّ لِآخِرِ الْخَلْفِ، بَلْ يَكُونُ تَحْدِيدُهُ بِالْقَرَائِنِ، فَلَا يَنْحَصِرُ فِي جِيلٍ وَلَا فِي قَرْنٍ، بَلْ قَدْ يَكُونُ الْخَلْفُ مُتَمَدًّا. ﴿خِلْفَةٌ﴾ ﴿خِلَافٌ﴾ و(خلاف) لغة في (خلف) ﴿أَخْلَفَ﴾ ﴿مُخْلِفٌ﴾ اسم فاعل من أخلف الرباعي، ﴿خَلَفَ﴾ ﴿مُخْلَفٌ﴾ اسم مفعول مزيد الرباعي باب (فَعَّلَ)، ﴿اِخْتَلَفَ﴾ ﴿مُخْتَلِفٌ﴾ ﴿اِخْتِلَافٌ﴾ ﴿مُخْتَلَفٌ﴾ أي تآخَّرَ ﴿اسْتَخْلَفَ﴾ اسْتَخْلَفَ فُلَانًا: جَعَلَهُ مَكَانَهُ. ﴿مُسْتَخْلَفٌ﴾ وَالسَّبِيْنُ وَالتَّاءُ فِي "مُسْتَخْلَفِينَ" لِلْمُبَالَغَةِ فِي حُصُولِ الْفِعْلِ لَا لِلطَّلَبِ لِاسْتِفَادَةِ الطَّلَبِ مِنْ فِعْلِ "جَعَلَكُمْ" . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِتَأْكِيدِ الطَّلَبِ (٣) . ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧]

٥٠ - خلق: الخلق أصله: التقدير المستقيم، ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء، ﴿خَلَقَ﴾ ﴿خَالِقٌ﴾ ﴿خَلَقٌ﴾ ﴿خَلَقٌ﴾ والخلق: ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه، قال تعالى: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ ﴿خَلَقٌ﴾ والخلق أيضًا مصدرُ خَلَقَ، ويأتي بمعنى اسم مفعول مخلوق ﴿خُلِقَ﴾ والخلق في اصطلاح الحكماء: ملكة أي: كيفية راسخة في النفس أي: متمكنة من الفكر تصدُرُ بِهَا عَنِ النَّفْسِ أفعالٌ صاحبها بدون تأملٍ. ﴿مُخْلَقَةٌ﴾ التَّخْلِيقُ: صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ، أَيْ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

حَلْفًا بَعْدَ حَلْقٍ، أَيْ شَكْلًا بَعْدَ شَكْلٍ. ﴿اِحْتِلَاقٌ﴾ اِحْتِلَاقٌ بِصِغَةِ الْاِفْتِعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّكْلُفِ
والِاخْتِرَاعِ (١)، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اِحْتِلَاقٌ﴾ [ص: ٧]

٥١ - خلل: ﴿خَلِيلٌ﴾ ﴿أَخْلَاءٌ﴾ لِأَخْلَاءٍ: جَمْعُ خَلِيلٍ، وَهُوَ الصَّاحِبُ الْمَلَاذِمُ، قِيلَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنَ التَّخَلُّلِ لِأَنَّهُ كَالْمَتَخَلِّلِ لِصَاحِبِهِ وَالْمَمْتَزِجِ فَيَكُونُ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ ﴿خَلَّةٌ﴾ وَالْخَلَّةُ الْمَوْدَّةُ وَالصُّحْبَةُ،
وَتُطْلَقُ الْخَلَّةُ عَلَى الصَّدِيقِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ فَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ وَالْمَذَكَّرُ وَغَيْرُهُ ﴿خَالَالٌ﴾ الخِلَالُ:
الْفُتُوقُ، جَمْعُ خَلَلٍ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ. (خَالَالٌ) اسْمٌ جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْجُمُوعِ، وَلَا مُفْرَدَ لَهُ، وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ
الَّذِي يَتَخَلَّلُ مِنْهُ ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَى﴾ [إبراهيم: ٣١] وَالخِلَالِ: الْكِنَايَةُ عَنِ التَّبَرُّعِ (٢).

٥٢ - خلو: يَدُلُّ عَلَى تَعَرِّي الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. ﴿خَلَا﴾ ﴿وَإِذَا خَلُوا إِلَى شِيَاطِينِهِمْ﴾ [البقرة:
١٤] أَي انْفَرَدُوا مَعَهُمْ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤] خَلَتْ مَضَتْ، وَأَصْلُ الْخَلَاءِ الْفِرَاقُ فَأَصْلُ
مَعْنَى خَلَتْ خَلَا مِنْهَا الْمَكَانُ فَأَسْنَدَ الْخُلُوءُ إِلَى أَصْحَابِ الْمَكَانِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ لِئُكْتَبَ الْمِبَالَعَةُ،
﴿خَالِيَةً﴾ الْأَيَّامُ الْخَالِيَةُ: الْمَاضِيَةُ الْبَعِيدَةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُلُوءِ وَهُوَ الشُّعُورُ وَالبُعْدُ. ﴿خَلَى﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنَ
فَعْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّعَدِيَةِ، وَالتَّخْلِيَةِ: التَّرْكَ فِي خَلَاءٍ. ثُمَّ قِيلَ: لِكُلِّ تَرْكِ تَخْلِيَةٍ ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ ائْتَرَكُوا طَرِيقَهُمْ
الَّذِي يَمْزُونَ بِهِ، يُقَالُ: خَلَّ سَبِيلِي، أَي: دَعَوْنِي وَشَأْنِي ﴿تَخَلَّى﴾ فَعْلٌ خَمَّاسِيٌّ وَزَنَ تَفَعَّلَ وَتَخَلَّتْ أَي:
أَخْرَجَتْ مَا فِي بَاطِنِهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ فِعْلَ تَخَلَّى يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْخُلُوءِ عَنِ شَيْءٍ لِمَا فِي مَادَّةِ التَّفَعُّلِ
مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَكْلُفِ الْفِعْلِ كَمَا يُقَالُ تَكَرَّمَ فُلَانٌ إِذَا بَالَعَ فِي الْإِكْرَامِ (٣). ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾
[الانشقاق: ٤]

٥٣ - خمد: ﴿خَامِدٌ﴾ الْخَامِدُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِّنْ حَمَدَتِ النَّارُ تَحْمُدُ إِذَا زَالَ لَهْبُهَا (٤).

٥٤ - خمر: ﴿خَمْرٌ﴾ الْخَمْرُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِّنْ مَّصْدَرٍ خَمَّرَ الشَّيْءَ حَمَرَهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ إِذَا سَتَرَهُ،
سُمِّيَ بِهِ عَصِيرُ الْعِنَبِ إِذَا عَلِيَ وَاشْتَدَّ وَقَدَفَ بِالرَّبْدِ فَصَارَ مُسْكِرًا؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْعَقْلَ عَنِ تَصَرُّفِهِ الْخَلْقِيِّ
تَسْمِيَةً مَجَازِيَّةً وَهِيَ إِمَّا تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ، أَوْ هُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى زِنَةِ المَصْدَرِ. (٥) ﴿خَمْرٌ﴾ الْخَمَارُ اسْمٌ لِمَا
تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَجَمْعُهُ خُمُرٌ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٥٥ - خمس: ﴿خَمْسَةٌ﴾ ﴿خَمْسِينَ﴾ ﴿خَامِسَةٌ﴾ ﴿خُمْسٌ﴾.
- ٥٦ - خصص: ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ مصدر ميمي وزن مفعلة، وهي: المَجَاعَةُ، اشْتُقَّتْ مِنَ الْخَمِصِ وهو ضُمُورُ الْبَطْنِ، لِأَنَّ الْجُوعَ يُضْمِرُ الْبَطُونَ، (١).
- ٥٧ - خمط: ﴿خَمَطٌ﴾ مرادٌ به شَجَرُ الْأَرَاكِ، وَأَكْلُهُ ثَمْرُهُ وهو الْبَرِيرُ وهو مُرُّ الطَّعْمِ.
- ٥٨ - خنزير: ﴿خِنْزِيرٌ﴾ ﴿خَنَازِيرٌ﴾ الحيوان المخصوص.
- ٥٩ - خنس: ﴿خَنَسٌ﴾ صيغة مبالغة وزن فعّال، وهو: الشَّدِيدُ الْخَنَسِ وَالكَثِيرُ. والمرادُ أَنَّهُ صَارَ عَادَةً لَهُ. وَالْخَنَسُ وَالْخُنُوسُ: الْإِحْتِفَاءُ. وَالشَّيْطَانُ يُلَقَّبُ بِـ (الْخَنَاسِ) لِأَنَّهُ يَتَّصِلُ بِعَقْلِ الْإِنْسَانِ وَعِزْمِهِ مِنْ غَيْرِ شُعُورٍ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ خَنَسَ فِيهِ، وَأَهْلُ الْمَكْرِ وَالْكَيْدِ وَالْتَحَتُّلِ خَنَاسُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَحَيَّنُونَ عَقَلَاتِ النَّاسِ وَيَتَسَتَّرُونَ بِأَنْوَاعِ الْحَيْلِ لِكَيْلَا يَشْعُرَ النَّاسُ بِهِمْ. ﴿خُنَسٌ﴾ الْخَنَسِ: جَمْعُ خَانِسَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَخْنَسُ، أَي: تَخْتَفِي، يُقَالُ: خَنَسَتِ الْبَقْرَةُ وَالطَّبِيئَةُ، إِذَا احْتَفَتْ فِي الْكِنَاسِ. الْخُنُوسُ احْتِفَاءُ الْوَحْشِ عَنِ أَنْظَارِ الصَّيَّادِينَ وَنَحْوِهِمْ دُونَ الشُّكُونِ فِي كِنَاسٍ (٢).
- ٦٠ - خنق: ﴿مُنْخَنِقَةٌ﴾ اسم مفعول من فعل الخنق وزن انفعّل، وهي الَّتِي عَرَضَ لَهَا مَا يَخْنُقُهَا. وَالْخَنْقُ: سَدُّ مَجَارِي النَّفْسِ بِالضَّعْطِ عَلَى الْحَلْقِ، أَوْ بِسَدِّهِ، وَقَدْ كَانُوا يَرْطُبُونَ الدَّابَّةَ عِنْدَ خَشَبَةٍ فَرَمَّهَا تَحَبَّطَتْ فَانْخَنَقَتْ وَلَمْ يَشْعُرُوا بِهَا، وَلَمْ يَكُونُوا يَخْنُقُونَهَا عِنْدَ إِرَادَةِ قَتْلِهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ هُنَا: الْمُنْخَنِقَةُ، وَلَمْ يَقُلِ الْمِخْنُوقَةُ (٣).
- ٦١ - خور: ﴿خَوَارٌ﴾ وزن فُعَالٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ، حَارَ التَّوْرُ يَجُورُ.
- ٦٢ - خوض: المعنى الحقيقي الخَوْضُ: هو الشَّرُوعُ فِي الْمَاءِ وَالْمُرُورُ فِيهِ، وَالْمَعْنَى الْمَجَازِي الْخَوْضُ: الدخول في الحديث، ﴿خَاضَ﴾ فعل ثلاثي ﴿خَائِضٌ﴾ اسم الفاعل ﴿خَوْضٌ﴾ مصدر ﴿الْمَخَاضُ﴾ مصدر ميمي، الْمَخَاضُ بِفَتْحِ الْمِيمِ: طَلْقُ الْحَامِلِ، وَهُوَ تَحَرُّكُ الْجَيْنِ لِلْخُرُوجِ (٤).
- ٦٣ - خوف: الخوف: توقع المكروه، ﴿خَافَ﴾ ﴿خَائِفٌ﴾ ﴿خَوْفٌ﴾ الدُّعْرُ وَالْفَرْعُ ﴿خَيْفَةٌ﴾ و﴿خَيْفَةٌ﴾ اسمُ هَيْئَةٍ مِنَ الْخَوْفِ، أُرِيدَ بِهِ مُطْلَقُ الْمَصْدَرِ، وَأَصْلُهُ خَوْفَةٌ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِقُوعِهَا إِثْرَ كَسْرَةِ ﴿خَوْفٌ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ يدل على التعدي ﴿تَخَوَّفَ﴾ التَّخْوِيفُ: جَعَلَ الْمَرْءَ خَائِفًا.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٠٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

﴿تَحَوُّفٌ﴾ التَّحَوُّفُ فِي اللُّغَةِ يَأْتِي مَصْدَرٌ تَحَوَّفَ الْقَاصِرُ بِمَعْنَى خَافَ وَمَصْدَرٌ تَحَوَّفَ الْمَتَعَدِّي بِمَعْنَى (تَنَقَّصَ) (١) ،

٦٤- خول: ﴿خَالَ﴾ أخو الأم ﴿أَحْوَالٌ﴾ جمع خال ﴿خَالَةٌ﴾ اخت الأم ﴿خَالَاتٌ﴾ جمع خالة ﴿حَوْلٌ﴾ التَّحْوِيلُ: التَّفْضِيلُ بِالْعَطَاءِ. قِيلَ: أَصْلُهُ إِعْطَاءُ الْحَوْلِ - بِمُتَحَتِّينِ - وَهُوَ الْحَدْمُ، أَيُّ إِعْطَاءِ الْعَبِيدِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ مَجَازًا فِي إِعْطَاءِ مُطَّلَقٍ مَا يَنْفَعُ (٢) .

٦٥- خون: ﴿خَانَ﴾ نقض العهد ﴿خَائِنٌ﴾ اسم فاعل ﴿خَائِنَةٌ﴾ الخائنة بمعنى مصدر جاء على فاعلة كالعافية والكاذبة ﴿خَوَانٌ﴾ والخَوَانُ: الشَّدِيدُ الْحَوْنِ، وَالْحَوْنُ كَالْحَيَانَةِ: الْعُدْرُ بِالْأَمَانَةِ. وَالْمِرَادُ بِالْحَوَانِ الْكَافِرُ ﴿خِيَانَةٌ﴾ الخيانة: مخالفة الحق بنقض العهد في السر وضدها الأمانة ﴿إِحْتَانٌ﴾ الإحتيان، مُرَاوَدَةُ الخيانة بِمَعْنَى أَنَّهُ افْتَعَالَ مِنَ الْحَوْنِ، وَيُحْتَانُونَ بِمَعْنَى يُحْوُونَ، وَهُوَ افْتِعَالٌ دَالٌّ عَلَى التَّكْلِيفِ وَالْمِحَاوَلَةِ لِقَصْدِ الْمِبَالِغَةِ فِي الخيَانَةِ. وَأَصْلُهُ تَحْتَوُونَ فَصَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَخِيَانَةُ الْإِنْفِيسِ تَمَثِيلٌ لِتَكْلِيفِهَا مَا لَمْ تُكَلَّفْ بِهِ كَأَنَّ ذَلِكَ تَغْيِيرٌ بِهَا (٣) .

٦٦- خوي: ﴿خَاوِيَةٌ﴾ الخاوية: الفارغة مِنَ السُّكَّانِ وَالْبِنَاءِ (٤)

٦٧- خيب: خاب الرجل خيبةً، إذا لم ينل ما يَطْلُبُ ﴿خَابَ﴾ فعل ثلاثي ﴿خَائِبٌ﴾ اسم

فاعل ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧]

٦٨- خير: ﴿خَيْرٌ﴾ اسْمٌ تَفْضِيلِي، ﴿أَحْيَارٌ﴾ وَالْأَحْيَارُ: جَمْعُ خَيْرٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، أَوْ جَمْعُ خَيْرٍ بِتَخْفِيفِهَا مِثْلُ الْأَمْوَاتِ جَمْعًا لِمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ، وَكَلَّمَا الصَّيَغَتَيْنِ تَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الْوَصْفِ فِي الْمُؤْصَفِ. ﴿خَيْرَاتٌ﴾ الخيرات: جَمْعُ خَيْرٍ عَلَى عَيْرٍ قِيَاسٍ، وَالخَيْرُ: النَّافِعُ. وَخَيْرَاتٌ مُخَفَّفٌ مِنْ خَيْرَاتٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مُؤَنَّثٌ خَيْرٌ وَهُوَ الْمُحْتَصُّ بِأَنَّ صِفَتَهُ الخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ وَمَعْنَى (﴿خَيْرَاتٌ﴾) أَهَنَّ فَاضِلَاتُ النَّفْسِ كَرَائِمُ الْأَخْلَاقِ. ﴿خَيْرَةٌ﴾ وَالخَيْرَةُ: اسْمٌ لِمَصْدَرِ الْإِحْتِيَارِ، مِثْلُ الطَّيْرَةِ، اسْمٌ لِمَصْدَرِ التَّطْيِيرِ. ﴿إِحْتَارٌ﴾ وَالإِحْتِيَارُ تَمَيُّزُ الْمُرْعُوبِ مِنْ بَيْنِ مَا هُوَ مَخْلُوطٌ مِنْ مُرْعُوبٍ وَضِدِّهِ، وَهُوَ زِنَةٌ افْتِعَالٌ مِنَ الخَيْرِ صَيْغَ الْفِعْلِ مِنْ عَيْرٍ دَلَالَةً عَلَى مُطَاوَعَةِ لِفْعَلِ (خَارَ). ﴿تَحَيَّرَ﴾ (تَحَيَّرُونَ) أَصْلُهُ تَتَحَيَّرُونَ بِتَاءَيْنِ، حُدِفَتْ إِحْدَاهُمَا تَخْفِيفًا.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

والتَّخْيِيرُ: تَكْلُفُ الْخَيْرِ، أَي تَطَلُّبُ مَا هُوَ فِي أَحْسَنِ. والمعنى: إِنَّ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ لَكُمْ مَا تَخْتَارُونَ مِنْ خَيْرِ
الجزء (١).

- ٦٩- خيط: ﴿خَيْطٌ﴾ ﴿خِيَاطٌ﴾ الخياط هو المَحْيِط وهو آلة الخياطة المسَمَّى بالإبرة، والفِعَالُ
وَرَدَ اسْمًا مُرَادِفًا لِلْمِفْعَلِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى آلَةِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِمْ حَزَامٌ وَمَحْرَمٌ، وَإِزَارٌ وَمُتْرَزٌ (٢) ،
٧٠- خيل: ﴿خَيْلٌ﴾ ﴿مُخْتَالٌ﴾ وَالْإِخْتِيَالُ: التَّكْبُرُ، افْتِعَالٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَيْلَاءِ، يُقَالُ: خَالَ
الرَّجُلُ حَوْلًا وَخَالًا ﴿خَيْلٌ﴾ الخَيْلُ: اسْمٌ جَمْعُ الْفَرَسِ (٣) ،
٧١- خيم: ﴿خِيَامٌ﴾ وَالخِيَامُ: جَمْعُ خَيْمَةٍ وَهِيَ الْبَيْتُ، وَأَكْثَرُ مَا تُقَالُ عَلَى الْبَيْتِ مَنْ أَدَمَ أَوْ
شَعَرَ تُقَامُ عَلَى الْعَمَدِ وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْعَمَدِ وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى بَيْتِ الْبِنَاءِ.

مبحث الدال

- ١- دأب: ﴿دَائِبٌ﴾ اسم فاعل ﴿دَأَبٌ﴾ مصدر ﴿دَأَبٌ﴾ الدَّأْبُ: أَصْلُهُ الْكَدْحُ فِي الْعَمَلِ
وَتَكَرُّرُهُ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْعَادَةِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ، فَصَارَ حَقِيقَةً شَائِعَةً (٤)
٢- دبب: دبَّ على الأرض يدبُّ دبيبا أي مشى مشياً رويداً. (٥) ، ﴿دَابَّةٌ﴾ وكل ماش
على الأرض دابَّةٌ ﴿دَوَابٌّ﴾ جمع دابة وهي اسم لكل ذي أربعة من الحيوانات.
٣- دبر: ﴿دَابِرٌ﴾ ﴿دُؤْبِرٌ﴾ ﴿أُدْبَارٌ﴾ والأدبار جمع دُؤْبِرٍ وهو ضدُّ قُبُلِ الشَّيْءِ، وَجْهُهُ وَمَا
يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ مِنْهُ عِنْدَ إِقْبَالِهِ عَلَى شَيْءٍ وَجَعَلَهُ أَمَامَهُ، وَدُؤْبِرُهُ ظَهْرُهُ وَمَا تَرَاهُ مِنْهُ حِينَ انْصِرَافِهِ وَجَعَلَهُ إِثَاكًا
وَرَاءَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتَقْبَلُ وَاسْتَدْبَرَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَمَعْنَى تَوَلَّيْتَهُمُ الْأُدْبَارَ صَرَفُ الْأُدْبَارِ إِلَيْهِمْ، أَي الرُّجُوعُ عَنِ
اسْتِقْبَالِهِمْ، وَتَوَلَّيْتُهِ الْأُدْبَارَ كِنَايَةٌ عَنِ الْفِرَارِ مِنَ الْعَدُوِّ ﴿أَدْبَرَ﴾ الإِدْبَارُ: تَرَكُ شَيْءٍ فِي جِهَةِ الْوَرَاءِ؛ لِأَنَّ الدُّؤْبِرَ
هُوَ الظَّهْرُ، فَأَدْبَرَ: جَعَلَ شَيْئًا وَرَاءَهُ بَأْنَ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ أَصْلًا أَوْ بَأْنَ يُقْبَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُفَارِقُهُ. ﴿مُدْبِرٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

﴿إِدْبَارٌ﴾ ﴿دَبَّرَ﴾ ﴿مَدَبِرَاتٌ﴾ ﴿تَدَبَّرَ﴾ والتَّدَبُّرُ: التَّفَهُمُ فِي دُبْرِ الْأَمْرِ، أَيُّ مَا يَخْفَى مِنْهُ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ دُبْرِ الشَّيْءِ، أَيُّ خَلْفُهُ (١).

٤- دثر: ﴿مُدَّثِرٌ﴾ والمُدَّثِرُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ تَدَثَّرَ، إِذَا لَبَسَ الدِّثَارَ، فَأَصْلُهُ المِتْدَثِّرُ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ لِتَقَارُبِهِمَا فِي النُّطْقِ وَالدِّثَارُ: بِكَسْرِ الدَّالِ: الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ الثَّوْبِ الَّذِي يُلْبَسُ مُبَاشَرًا لِلجَسَدِ الَّذِي يُسَمَّى شِعَارًا (٢).

٥- دحر: الدَّحْرُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ، يُقَالُ: دَحَرَهُ دُحُورًا، ﴿مَدْحُورٌ﴾ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَالمَدْحُورُ: المَطْرُودُ، أَيُّ المَطْرُودُ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ، أَيُّ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ، وَمُبْعَدٌ مِنْ رَحْمَتِهِ فِي الْآخِرَةِ. ﴿دُحُورٌ﴾ مصدر الدُّحُورُ: الطَّرْدُ (٣).

٦- دحض: (دَحَضَ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى زَوَالِ وَزَلَقٍ. ﴿دَاحِضَةٌ﴾ دَاحِضَةٌ "مَعْنَاةٌ زَاهِقَةٌ. وَالدَّحَضُ: الزَّلَقُ" ﴿أَدْحَضَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنُّهُ أَفْعَلٌ وَهَمَزَتُهُ لِلتَّعْدِيَةِ، وَالْإِدْحَاضُ: الْإِزْلَاقُ، يُقَالُ: دَحَضَتِ القَدَمُ، إِذَا زَلَّتْ، وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْإِزَالَةِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَلَقَتْ زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِ تَحْطِيبِهَا، ﴿مُدْحَضٌ﴾ وَالْإِدْحَاضُ: جَعْلُ المَرْءِ دَاحِضًا، أَيُّ: زَالِقًا غَيْرَ ثَابِتِ الرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ هُنَا اسْتِعَارَةٌ لِلْحُسْرَانِ وَالمَغْلُوبِيَّةِ. (٤)

٧- دحو: ﴿دَحَا﴾ البَسْطُ وَالمُدُّ بِتَسْوِيَةٍ. وَالمَعْنَى: خَلَقَهَا مَدْحُوءَةً، أَيُّ: مَبْسُوطَةً مُسَوَّاةً (٥).

٨- دخر: (دَخَرَ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّلِّ ﴿دَاخِرٌ﴾ الدَّاخِرُ: الخَاضِعُ الدَّلِيلُ، أَيُّ (دَاخِرُونَ)

لِعَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى (٦).

٩- دخل: (دَخَلَ) أَصْلٌ هُوَ الوُلُوجُ. يُقَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا. وَالدَّخْلَةُ: بَاطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ. وَالدَّخْلُ: العَيْبُ فِي الحُسْبِ، وَكَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ عَابَهُ. ﴿دَخَلَ﴾ مَعْنَى الوُلُوجِ إِلَى المَكَانِ وَهُوَ الحَقِيقَةُ. وَكَثُرَ إِطْلَاقُهُ عَلَى دُخُولِ خَاصٍّ وَهُوَ افْتِحَامُ الجَيْشِ أَرْضًا ﴿دَاخِلٌ﴾ اسْمٌ فَاعِلٌ ﴿دَخَلَ﴾ وَالدَّخْلُ بِفَتْحَتَيْنِ: الفَسَادُ، أَيُّ يَجْعَلُونَ أَيْمَانَكُمْ الَّتِي حَلَفْتُمُوهَا. ، وَالدَّخْلُ أَيضًا: الشَّيْءُ الفَاسِدُ، وَمِنْ كَلَامِ العَرَبِ: تَرَى الفُتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ (سَكِنَ الخَاءُ لَعْنَةً أَوْ لِلضَّرُورَةِ إِنْ كَانَ نَظْمًا، أَوْ لِلسَّجْعِ إِنْ كَانَ نَثْرًا) أَيُّ مَا يُدْرِيكَ مَا فِيهِمْ مِنْ فَسَادٍ، ﴿أَدْخَلَ﴾ ﴿مُدْخَلَ﴾ ﴿مُدْخَلٌ﴾ المَدْخَلُ مُفْتَعَلٌ اسْمٌ مَكَانٍ لِلدَّخَالِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الَّذِي هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الدُّخُولِ. قُلِبَتْ تَاءُ الْإِفْتِعَالِ دَالًا لِقُفُوعِهَا بَعْدَ الدَّالِ، كَمَا أُبْدِلَتْ فِي آدَانَ مَدْخَلًا -
بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ - اسْمٌ مَكَانٍ مِنْ دَخَلَ (١).

١٠ - دخن: ﴿دُخَانَ﴾ الدُّخَانُ مَعْرُوفٌ.

١١ - درأ: ﴿دَرَأَ﴾ الدَّرْءُ: الدَّفْعُ وَالطَّرْدُ. وَهُوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ لِإِزَالَةِ أَثَرِ الشَّيْءِ فَيَكُونُ بَعْدَ خُصُولِ
الْمُدْفُوعِ وَقَبْلَ خُصُولِهِ بِأَنْ يُعَدَّ مَا يَمْنَعُ خُصُولَهُ. فَيُصَدِّقُ ذَلِكَ بِأَنْ يُتَّبَعَ السَّيِّئَةَ - إِذَا صَدَّرْتَ مِنْهُ - بِفِعْلِ
الْحَسَنَاتِ فَإِنَّ ذَلِكَ كَطَّرَدِ السَّيِّئَةَ. ﴿ادَّارَأْتُ﴾ وَادَّارَأْتُمُ افْتِعَالٌ، وَادَّارَأْتُمُ أَصْلُهُ تَدَارَأْتُمُ تَفَاعُلٌ مِنَ الدَّرْءِ وَهُوَ الدَّفْعُ
لِأَنَّ كُلَّ فَرِيْقٍ يَدْفَعُ الْجِنَايَةَ عَن نَفْسِهِ فَلَمَّا أُرِيدَ إِدْغَامُ التَّاءِ فِي الدَّالِ عَلَى قَاعِدَةِ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ مَعَ الدَّالِ
وَالدَّالِ جُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِتَيْسِيرِ التَّسْكِينِ لِإِدْغَامِ (٢).

١٢ - درج: (دَرَجَ) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُضَيِّ الشَّيْءِ وَالْمُضَيِّ فِي الشَّيْءِ. ﴿دَرَجَةَ﴾ الدَّرَجَةُ،
وَاحِدَةٌ مِنْ مَرَاقِي الدَّرَجِ، وَالدَّرَجَةُ الْمَنْزِلَةُ، وَالْجَمْعُ دَرَجٌ. ﴿دَرَجَاتٍ﴾ وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ: مَنَازِلٌ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ.
﴿اسْتَدْرَجَ﴾ وَالْإِسْتِدْرَاجُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَجَةِ وَهِيَ طَبَقَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ مُرْتَفِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ بِقَدْرِ مَا تَرْتَفِعُ الرَّجُلُ
لِلْإِرْتِقَاءِ مِنْهَا إِلَى مَا فَوْقَهَا تَيْسِيرًا لِلصُّعُودِ فِي مِثْلِ الْعُلُوِّ أَوْ الصَّوْمَعَةِ أَوْ الرُّجْحِ، وَهِيَ أَيْضًا وَاحِدَةٌ الْأَعْوَادِ
الْمُصْفُوفَةِ فِي السَّلْمِ يُرْتَقَى مِنْهَا إِلَى الَّتِي فَوْقَهَا، وَتُسَمَّى هَذِهِ الدَّرَجَةُ مِرْقَاةً، فَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ فِي فِعْلِ الْإِسْتِدْرَاجِ
لِلطَّلَبِ، أَيْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَدَرَّجَ، أَيْ صَاعِدًا أَوْ نَازِلًا، وَالْكَلَامُ تَمَثُّلٌ لِحَالِ الْقَاصِدِ إِبْدَالِ حَالِ أَحَدٍ إِلَى
غَيْرِهَا بِدُونِ إِشْعَارِهِ، بِحَالٍ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى أُخْرَى بِحَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ بِدُونِ ذَلِكَ، (٣)

١٣ - درر: ﴿دَرَرِي﴾ الدَّرَرِيُّ وَاحِدٌ الدَّرَارِيِّ وَهِيَ الْكَوَاكِبُ السَّاطِعَةُ النَّوْرِ مِثْلُ الرَّهْرَةِ وَالْمِشْتَرِي
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّرِّ فِي صَفَاءِ اللَّوْنِ وَبَيَاضِهِ، وَالْيَاءُ فِيهِ يَاءُ النَّسَبَةِ وَهِيَ نِسْبَةُ الْمِشَاهِجَةِ ﴿مَدْرَارٌ﴾ الْمَدْرَارُ: الْكَثِيرَةُ
الدَّرِّ وَالدَّرُورِ، وَهُوَ السَّبِيلَانُ، يُقَالُ: دَرَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ، وَسَمَاءٌ مَدْرَارٌ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ يَتَّبَعَ بَعْضُ الْأَمْطَارِ
بَعْضًا. وَمَدْرَارٌ، زِنَةٌ مُبَالِغَةٌ، وَهَذَا الْوَزْنُ لَا تَلَحُّفُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ (٤)

١٤ - درس: درس الدار معناه: بقي أثرها، وبقاء الأثر يقتضي انمحاءه في نفسه، فلذلك فسر
الدروس بالانمحاء، ودرست العلم: تناولت أثره بالحفظ، ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن إدامة

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

القراءة بالدرس (١) ﴿دَرَسَ﴾ والِدْرَاسَةُ: الْقِرَاءَةُ بِتَمَهُّلٍ لِلْحِفْظِ أَوْ لِقَهْمٍ ﴿دِرَاسَةً﴾ مصدر سماعي والِدْرَاسَةُ: الْقِرَاءَةُ بِمُعَاوَدَةٍ لِلْحِفْظِ أَوْ لِلتَّأَمُّلِ ﴿إِدْرِيسَ﴾ اسم علم

١٥ - درك: ﴿دَرَكَ﴾ والِدَّرَكَ - يَفْتَحَتَيْنِ اسْمٌ مَصْدَرِ الْإِدْرَاكِ، أَي لَا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ. ﴿دَرَكَ﴾ اسْمٌ جَمْعِ "دَرَكَتِهِ"، ضِدُّ الدَّرَجِ اسْمٌ جَمْعِ دَرَجَةٍ. والِدَّرَكَةُ الْمُنْزَلَةُ فِي الْهَبُوطِ. فَالشَّيْءُ الَّذِي يُفْصَدُ أَسْفَلُهُ تَكُونُ مُنَازِلُ التَّدَلِّيِ إِلَيْهِ دَرَكَاتٍ، وَالشَّيْءُ الَّذِي يُفْصَدُ أَعْلَاهُ تَكُونُ مُنَازِلُ الرُّقِيِّ إِلَيْهِ دَرَجَاتٍ، ﴿أَدْرَكَ﴾ وَالْإِدْرَاكُ حَقِيقَتُهُ الْوُصُولُ إِلَى الْمَطْلُوبِ. وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى شُعُورِ الْحَاسَةِ بِالْمَحْسُوسِ أَوْ الْعَقْلِ بِالْمَعْقُولِ يُقَالُ: أَدْرَكَ بَصْرِي وَأَدْرَكَ عَقْلِي تَشْبِيهًا لِآلَةِ الْعِلْمِ بِشَخْصٍ أَوْ فَرَسٍ وَصَلَ إِلَى مَطْلُوبِهِ تَشْبِيهَ الْمَعْقُولِ بِالْمَحْسُوسِ، وَيُقَالُ: أَدْرَكَ فُلَانٌ بِبَصَرِهِ وَأَدْرَكَ بِعَقْلِهِ، وَلَا يُقَالُ: أَدْرَكَ فُلَانٌ بِدُونِ تَقْيِيدٍ، وَاصْطَلَحَ الْمَتَأَخِّرُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَالْحُكَمَاءِ عَلَى تَسْمِيَةِ الشُّعُورِ الْعَقْلِيِّ إِدْرَاكًا، وَجَعَلُوا الْإِدْرَاكَ جِنْسًا فِي تَعْرِيفِ التَّصَوُّرِ وَالتَّصْدِيقِ، وَوَصَفُوا صَاحِبَ الْفَهْمِ الْمُسْتَقِيمِ بِالِدَّرَاكَةِ. ﴿مُدْرَكَ﴾ ﴿إِدْرَاكَ﴾ أَصْلُهُ ﴿تَدَارَكَ﴾ فَأُدْغِمَتْ تَاءُ التَّفَاعُلِ فِي الدَّالِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ سَكَنَتْ وَاجْتَلَبَ هَمْزُ الْوَصْلِ لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَصِيغَ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَزُنُ التَّفَاعُلِ، وَالْمَعْنَى: تَلَاَحَقُوا وَاجْتَمَعُوا فِي النَّارِ (٢) .. ﴿تَدَارَكَ﴾

١٦ - درهم: ﴿دَرَاهِمٌ﴾ الدِّرْهَمُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَجَمْعُ الدِّرْهَمِ دَرَاهِمٌ،
١٧ - دري: دَرَيْتُ الشَّيْءَ أَدْرَيْتُهُ عَرَفْتُهُ، وَأَدْرَيْتُهُ غَيْرِي إِذَا أَعْلَمْتُهُ. ﴿دَرَى﴾ ﴿أَدْرَى﴾
١٨ - دسر: دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا. ﴿دُسِرَ﴾ الدُّسْرُ: جَمْعُ دِسَارٍ، وَهُوَ الْمِسْمَارُ.

١٩ - دسس: دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ: أَحْفَيْتُهُ فِيهِ. وَدَسَّ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ فِيهِ بِقَهْرِ وَقُوَّةٍ. ﴿دَسَّ﴾ وَمَعْنَى (دَسَّهَا): حَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فِعْلِ الْحَيْرِ. وَأَصْلُ فِعْلِ (دَسَّى): دَسَّ، إِذَا أَدْخَلَ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ فَأَخْفَاهُ، فَأَبْدَلُوا الْحَرْفَ الْمُضَاعَفَ يَاءً طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ (٣)

٢٠ - ددع: يَدُّ عَلَى حَرَكَتِهِ وَدَفَعٍ وَاضْطِرَابٍ. فَالِدُّعُ: الدَّفْعُ؛ يُقَالُ دَعَعْتُهُ أَدْعُهُ دَعَاً (٤).
﴿دَعَّ﴾ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ﴿دَعَّ﴾ مَصْدَرٌ ﴿يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ [الطور: ١٣] ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٨١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٧١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢١- دعو: وَهُوَ أَنْ تُمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ. تَقُولُ: دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً. ﴿دَعَا﴾ ﴿دَاعٍ﴾ (الداعي)، اسم فاعل من دعا على وزن فاعل، ﴿دَعْوَةٌ﴾ (دعوة)، مصدر سماعي لفعل دعا يدعو باب نصر وزنه فعلة على وزن مصدر المرة بفتح الفاء. ﴿دَعْوَى﴾ (دعوى)، مصدر سماعي لفعل دعا يدعو باب نصر وزنه فعلى بفتح الفاء، وفيه إعلال بالقلب، فالألف الأخيرة أصلها ياء لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفا. ﴿دُعَاءٌ﴾ (دعاء)، مصدر دعا يدعو باب نصر، وفيه إبدال الواو همزة، أصله دعاو، جاءت الواو متطرفة بعد ألف ساكنة قلبت همزة، وهذا شأنها في كل لفظ كذلك. الدعاء: الدَّعْوَةُ إلى شَيْءٍ، والدُّعَاءُ: الْقَوْلُ الدَّالُّ عَلَى طَلَبِ عَمَلٍ مِنَ الْمُخَاطَبِ ﴿إِدْعَى﴾ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ [فصلت: ٣١] "يَدْعُونَ" يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا مِنَ الدُّعَاءِ أَوْ مِنَ الإِدْعَاءِ، أَيُّ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ أَوْ مَا يَدْعُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْهَمِ إِلَهِي. ﴿أَدْعِيَاءٌ﴾ الأَدْعِيَاءُ: جَمْعُ دَعِيَ بِوَزْنِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مُشْتَقًّا مِنْ مَادَّةِ الإِدْعَاءِ، وَالإِدْعَاءُ: زَعَمُ الزَّاعِمِ الشَّيْءَ حَقًّا لَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ بِصِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ، وَعَلَبَ وَصَفُ الدَّعِيِّ عَلَى الْمَدْعِيِّ أَنَّهُ ابْنٌ لِمَنْ يَتَحَقَّقُ أَنَّهُ لَيْسَ أَبًا لَهُ (١).

٢٢- دفا: ﴿دَفَعٌ﴾ الدَّفْعُ: خِلَافُ الْبَرْدِ. ﴿وَالْأَنْعَمُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: ٥]

٢٣- دفع: دَفَعْتُ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا أَعْطَيْتَهُ، وَدَفَعَ عَنْهُ وَدَفَعَ بِمَعْنَى الإِزَالَةِ بِقُوَّةٍ. ﴿دَفَعَ﴾ ﴿دَافِعٌ﴾ اسم فاعل ﴿دَفَعَ﴾ مصدر ثلاثي ﴿دَافِعٌ﴾ فعل رباعي وزن فاعل، دافع هو مُبَالِغَةٌ فِي دَفْعٍ لَا لِلْمُبَالِغَةِ (٢)، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٣٨]

٢٤- دفق: ﴿دَافِقٌ﴾ وَمَعْنَى دَافِقٍ خَارِجٌ بِقُوَّةٍ وَسُرْعَةٍ وَالْأَشْهُرُ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى نُطْقَةِ الرَّجُلِ. وَصِيغَةُ دَافِقٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ دَفَقَ الْقَاصِرِ، وَهُوَ قَوْلُ فَرِيْقٍ مِنَ اللُّعَوِيِّينَ. وَقَالَ الْجُمْهُورُ: لَا يُسْتَعْمَلُ دَفَقَ قَاصِرًا. وَجَعَلُوا دَافِقًا بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ وَجَعَلُوا ذَلِكَ مِنَ النَّادِرِ (٣).

٢٥- دك: ﴿دَكَ﴾ الدُّكُّ فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ لِلْمُبَالِغَةِ، أَيُّ جَعَلَهُ مَدْكُوكًا، أَيُّ مُسَوَّى بِالْأَرْضِ بَعْدَ ارْتِفَاعِهِ (٤) ﴿دَكَءٌ﴾ الدَّكَّاءُ: اسْمٌ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَلِيغِ. ﴿دَكَّةٌ﴾ ﴿دَكَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٥٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٦ - ذلك: ﴿ذُلُوكٌ﴾ والذُّلُوكُ: مِنْ أَحْوَالِ الشَّمْسِ، فَوَزَدَ بِمَعْنَى زَوَالِ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ قَوْسٍ فَرَضِيٍّ فِي طَرِيقِ مَسِيرِهَا اليَوْمِيِّ، وَوَزَدَ بِمَعْنَى: مِثْلُ الشَّمْسِ عَنْ مِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ القَوْسِ، وَهُوَ وَقْتُ العَصْرِ، وَوَزَدَ بِمَعْنَى عُرُوبِهَا؛ فَصَارَ لَفْظُ الذُّلُوكِ مُشْتَرَكًا فِي المَعَانِي الثَّلَاثَةِ (١).

٢٧ - دَلُّ: ﴿دَلَّ﴾ ﴿دَلَّ﴾ ما دَلَّم على موته ﴿سبأ: ١٤﴾ أي عرفهم. وأصل الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء ﴿دَلِيلٌ﴾ الدليل: ما يُسْتَدَلُّ به. دليلاً، صفة مشتقة وزنها فعيل بمعنى فاعل، وقيل بمعنى مفعول لذلك لم تؤنث مع الشمس، ودليل أصبح في حكم الاسم كما يقال الشمس برهان أو الشمس حق (٢). ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (٤٥)﴾ [الفرقان: ٤٥]

٢٨ - دَلُو: ﴿دَلُو﴾ والذُّلُ: ظَرْفٌ كَبِيرٌ مِنْ جِلْدٍ مَخِيضٍ لَهُ حُرْطُومٌ فِي أَسْفَلِهِ. والذُّلُ مُؤَنَّثَةٌ. ﴿أَذَى﴾ والإذلاء: إِرْسَالُ الذُّلِ فِي البِئْرِ لِتَنْزِعِ المَاءِ. ﴿دَلَى﴾ وأصل دَلَى تَمَثِيلُ حَالٍ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ مَطْنَتِهِ فَلَا يَجِدُهُ بِحَالٍ مَنْ يُدَلِّي ذَلُوهُ أَوْ رَجُلِيهِ فِي البِئْرِ لِيَسْتَقِي مِنْ مَائِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً ﴿فَدَلَّلَهُمَا بِعُرْوَةٍ﴾ [الأعراف: ٢٢] ﴿تَدَلَّى﴾ تَدَلَّى: انْخَفَضَ مِنْ عَلْوٍ قَلِيلًا، أَي: يَنْزِلُ مِنْ طَبَقَاتٍ إِلَى مَا تَحْتَهَا كَمَا يَتَدَلَّى الشَّيْءُ المَعْلُوقُ فِي الهَوَاءِ بِحَيْثُ لَوْ رَأَهُ الرَّاغِبُ يَحْسَبُهُ مُتَدَلِّيًا، وَهُوَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرَ مُنْقَضٍ (٣)

٢٩ - دَمَمَ: وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَلْرَقْتَهُ بِالأَرْضِ وَطَحَطَحْتَهُ، وَدَمَدَمَ اللهُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ، أَي أَهْلَكَهُمْ. ﴿دَمَدَمَ﴾ فَوَزَنُ (دَمَدَمَ) فَعَلَّلَ، وَقَالَ أَكْثَرُ المَفْسَّرِينَ: دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ: أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الأَرْضَ، يُقَالُ: دَمَمَ عَلَيْهِ القَبْرُ، إِذَا أَطْبَقَهُ (٤)

٣٠ - دَمَرَ: (دَمَرَ) يَدُّ عَلَى الدُّحُولِ فِي البَيْتِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، إِذَا دَخَلَهُ. التدمير: إِدْخَالُ الهَلَاكِ عَلَى الشَّيْءِ، ﴿دَمَرَ﴾ ﴿تَدْمِيرٌ﴾ التَّدْمِيرُ: الإِصَابَةُ بِالدَّمَارِ وَهُوَ الهَلَاكُ (٥)

٣١ - دَمَعَ: ﴿دَمَعَ﴾ الدَّمَعُ يَكُونُ اسْمًا لِلسَّائِلِ مِنَ العَيْنِ، وَمَصْدَرٌ دَمَعَتِ العَيْنُ دَمْعًا ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٨١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٢- دَمَعٌ: ﴿دَمَعٌ﴾ الدِّمَاغُ مَعْرُوفٌ. وَدَمَعْتُهُ: ضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الدِّمَاغِ. وَهِيَ

الدِّمَاغَةُ (١). وَيَسْتَعَارُ لِحَقِّ البَاطِلِ، ﴿بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [الأنبياء: ١٨]

٣٣- دَمُو: أَصْلُ الدَّمِ دَمِي، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَجَمَعَهُ دِمَاءٌ، وَقَالَ: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾

[البقرة: ٨٤]، ﴿دَمٌ﴾ ﴿دِمَاءٌ﴾

٣٤- دَنَرٌ: ﴿دِينَارٌ﴾ وَالدِّينَارُ مَعْرُوفٌ، مَعْرَبٌ.

٣٥- دَنَا: دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ: قَرَّبَ ﴿دَنَا﴾ فَعَلَ ثَلَاثِي ﴿دَانٍ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿دَانِيَةٌ﴾ اسْمُ

فَاعِلٍ وَصِفٌ لِمَوْثٍ ﴿أَدْنَى﴾ اسْمُ تَفْضِيلِ الْأَدْنَى الْأَقْرَبُ مِنَ الْمَكَانِ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الدُّنْيَا، ﴿دُنْيَا﴾ وَالدُّنْيَا:

أَصْلُهُ وَصْفٌ هُوَ مُؤَنَّثُ الْأَدْنَى، أَيِ الْقُرْبَى. ﴿أَدْنَى﴾ فَعَلَ رِبَاعِي وَزَنَ أَفْعَلَ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّجِيُّ قُلٌّ

لِأَرْوَجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ

يُعْرَفَنَّ فَلَا يُوَدِّعَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ (٢)

الإِدْنَاءُ: التَّقْرِيبُ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اللَّبْسِ وَالْوَضْعِ، أَيِ يَضَعَنَّ عَلَيْهِنَّ جَلَابِيبَهُنَّ فَالِإِدْنَاءُ هُنَا اللَّبْسُ (٣)

٣٦- دَهْرٌ: دَهْرٌ وَهُوَ الْعَلْبَةُ وَالْقَهْرُ. وَسُمِّيَ الدَّهْرُ دَهْرًا لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿دَهْرٌ﴾ الدَّهْرُ:

الزَّمَانُ.

٣٧- دَهَقٌ: (دَهَقٌ) يَدُلُّ عَلَى امْتِنَالٍ فِي حِجْيٍ وَدَهَابٍ وَاضْطِرَابٍ. ﴿دَهَاقٌ﴾ دِهَاقٌ: اسْمُ

مَصْدَرٍ دَهَقَ مِنْ بَابِ جَعَلٍ، أَوْ اسْمُ مَصْدَرٍ أَدَهَقَ، وَلِكُونِهِ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا لَمْ يَقْتَرَنَّ بِعَلَامَةِ تَأْنِيثٍ،

وَالدَّهْقُ وَالْإِدْهَاقُ مَلْءُ الْإِنَاءِ مِنْ كَثْرَةِ مَا صُبَّ فِيهِ، وَوَصَفُ الْكَأْسِ بِالدَّهْقِ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى

الْمَفْعُولِ، كَالْحَلْقِ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ، فَإِنَّ الْكَأْسَ مُدَهَّقَةٌ لَا دَاهِقَةٌ (٤).

٣٨- دَهَمٌ: (دَهَمٌ) يَدُلُّ عَلَى غَشْيَانِ الشَّيْءِ فِي ظَلَامٍ، ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ وَمُدْهَامَتَانِ وَصَفٌ مُشْتَقٌّ

مِنَ الدُّهْمَةِ بِضَمِّ الدَّالِ وَهِيَ لَوْنُ السَّوَادِ. وَوَصَفَ الْجَنْتَيْنِ بِالسَّوَادِ مُبَالَغَةً فِي شِدَّةِ خُضْرَةِ أَشْجَارِهِمَا حَتَّى

تَكُونَا بِالتَّفَافِ أَشْجَارَهَا وَقُوَّةِ خُضْرَتِهَا كَالسَّوْدَاوَيْنِ لِأَنَّ الشَّجَرَ إِذَا كَانَ رِيَانًا اشْتَدَّتْ خُضْرَةُ أَوْرَاقِهِ حَتَّى

تَقْرُبَ مِنَ السَّوَادِ (٥)،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) سورة الأحزاب: ٥٩.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٠٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٩ - دهن: ﴿دُهْنٌ﴾ والدُّهْنُ بِضَمِّ الدَّالِ: اسْمٌ لِمَا يُدْهَنُ بِهِ، أَيْ يُطْلَى بِهِ شَيْءٌ، وَيُطْلَقُ الدُّهْنُ عَلَى الرَّبْتِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يُطْلَى بِهِ الْجَسَدُ لِلتَّداوِي. ﴿دِهَانٌ﴾ الدِّهَانُ: مَا يُدْهَنُ بِهِ وَالدِّهَانُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: دُرْدِيُّ الرَّبْتِ. ﴿أَدَهَنَ﴾ ﴿مُدَهَنَ﴾ الإِدْهَانُ، مِنَ الْمُدَاهِنَةِ، وَهِيَ الْمَصَانَعَةُ. ذَاهَنْتُ الرَّجُلَ، إِذَا وَارَبْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ لَهُ خِلَافَ مَا تُضْمِرُ لَهُ، الْمُدَهْنُ: الَّذِي يُظْهِرُ خِلَافَ مَا يُبْطِنُ، يُقَالُ: أَدَهَنَ، وَيُقَالُ: دَاهَنَ، وَفُسِّرَ أَيْضًا بِالتَّهَاوُنِ وَعَدَمِ الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ، وَفُسِّرَ بِالتَّكْذِيبِ (١).

٤٠ - دهى: ﴿أَدَهَى﴾ أَدَهَى: اسْمٌ تَفْضِيلٌ مِّنْ دَهَاهُ إِذَا أَصَابَهُ بِدَاهِيَةٍ، أَيْ: السَّاعَةُ أَشَدُّ إِصَابَةً بِدَاهِيَةِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ مِّنْ دَاهِيَةِ عَذَابِ الدُّنْيَا بِالقِتْلِ وَالأَسْرِ (٢).

٤١ - دود: ﴿دَاوُدُ﴾ وَدَاوُدُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

٤٢ - دور: (دَوَّرَ) يَدُلُّ عَلَى إِحْدَاقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالِيهِ. ﴿دَارٌ﴾ ﴿دَائِرَةٌ﴾ وَالدَّائِرَةُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِّنْ دَارٍ إِذَا عَكَسَ سَيْرُهُ، فَالدَّائِرَةُ تَعْيِيرُ الْحَالِ، وَعَكَبَ إِطْلَاقُهَا عَلَى تَعْيِيرِ الْحَالِ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ، ﴿دَوَائِرٌ﴾ وَالدَّوَائِرُ: جَمْعُ دَائِرَةٍ وَهِيَ تَعْيِيرُ الْحَالَةِ مِنْ اسْتِقَامَةٍ إِلَى اخْتِلَالٍ، وَدَوَائِرُ الدَّهْرِ: نُوبُهُ وَدَوْلُهُ ﴿دَارٌ﴾ ﴿تِلْكَ الدَّارِ الْآخِرَةِ﴾ [القصاص: ٨٣] هِيَ الْمَنْزِلُ سَمِيَتْ دَارًا لِدَوْرَانِ أَهْلِهَا بِهَا أَوْ لِدَوْرَانِهَا هِيَ عَلَى أَهْلِهَا وَإِحَاطَتِهَا بِهَمٍّ: ﴿دِيَارٌ﴾ جَمْعُ دَارٍ ﴿دَيَّارٌ﴾ وَدَيَّارٌ: اسْمٌ مَّخْصُوصٌ بِالْوُقُوعِ فِي النَّفْيِ يُعْمُ كُلُّ إِنْسَانٍ دَيَّارًا مِنَ الأَسْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي النَّفْيِ الْعَامِّ، وَهُوَ اسْمٌ بِوَزْنِ فَيْعَالٍ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الدَّارِ فَعَيْنُهُ وَاوٌ؛ لِأَنَّ عَيْنَ دَارٍ مُقَدَّرَةٌ وَاوًا، فَأَصْلُ دَيَّارٍ: دَيَّوَارٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَاتَّصَلَتَا وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ قُبِلَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الزَّائِدَةِ كَمَا فُعِلَ بِسَيِّدٍ وَمَيِّتٍ. وَمَعْنَى دَيَّارٍ: مَنْ يَحُلُّ بِدَارِ الْقَوْمِ كِنَايَةً عَنِ إِنْسَانٍ.

(٣) ﴿أَدَارَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزْنَ أَفْعَلَ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِي ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٤٣ - دول: ﴿دَوْلَةٌ﴾ وَالدَّوْلَةُ بِضَمِّ الدَّالِ: مَا يَتَدَاوَلُهُ الْمَتَدَاوِلُونَ. وَالتَّدَاوُلُ: التَّعَاقُبُ فِي التَّصَرُّفِ فِي شَيْءٍ. وَخَصَّهَا الإِسْتِعْمَالُ بِتَدَاوُلِ الأَمْوَالِ. ﴿دَاوَلَ﴾ وَالمِدَاوَلَةُ تَصْرِيْفُهَا غَرِيبٌ إِذْ هِيَ مَصْدَرٌ دَاوَلَ فُلَانٌ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلَهُ عِنْدَهُ دَوْلَةً وَدَوْلَةً عِنْدَ الْآخَرِ أَيْ يُدْوِلُهُ كُلُّ مَنْهَا أَيْ يُلْزِمُهُ حَتَّى يَشْتَهَرَ بِهِ، وَمِنْهُ دَالَ يَدْوُلُ دَوْلًا اشْتَهَرَ، لِأَنَّ الْمِلَازِمَةَ تَقْتَضِي الشُّهْرَةَ بِالشَّيْءِ، فَالتَّدَاوُلُ فِي الأَصْلِ تَفَاعُلٌ مِّنْ دَالَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الأَشْيَاءِ وَالكَلَامِ، يُقَالُ: كَلَامٌ مُدَاوَلٌ، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوا دَاوَلْتُ الشَّيْءَ مَجَازًا، إِذَا جَعَلْتَ غَيْرَكَ يَتَدَاوَلُونَ، وَقَرِيبَةٌ هَذَا الإِسْتِعْمَالِ أَنْ تَقُولَ: بَيْنَهُمْ. فَالْفَاعِلُ فِي هَذَا الإِطْلَاقِ لَا حَظَّ لَهُ مِنَ الفِعْلِ، وَلَكِنْ لَهُ الحِظُّ فِي الجُعْلِ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: اضْطَرَّتْهُ إِلَى كَذَا، أَيْ جَعَلَتْهُ مُضْطَرًّا مَعَ أَنَّ أَصْلَ اضْطَرَّ أَنَّهُ مُطَاوَعٌ ضَرَّةٌ. وَالتَّاسُ البَشْرُ كُلُّهُمْ لِأَنَّ هَذَا مِنَ السُّنَنِ الكَوْنِيَّةِ، فَلَا يُخْتَصُّ بِالقَوْمِ الْمُتَحَدِّثِ عَنْهُمْ (١).

٤٤ - دَوْمٌ: (دَوَمٌ) يَدُلُّ عَلَى السُّكُونِ وَاللُّزُومِ. يُقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ، إِذَا سَكَنَ. وَالْمَاءُ الدَّائِمُ: السَّائِكُنُ، دَامَ الشَّيْءُ: إِذَا امْتَدَّ عَلَيْهِ الزَّمَانُ، ﴿دَامَ﴾ ﴿دَائِمٌ﴾ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] ، ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِماً﴾ [آل عمران: ٧٥] ، ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا﴾ [المائدة: ٢٤] .

٤٥ - دُونٌ: (دَوْنٌ) يَدُلُّ عَلَى المُدَانَاةِ وَالْمُقَارَبَةِ. ﴿دُونٌ﴾ ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨] ، أَيْ: مَنْ لَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَتَهُ مِنْزِلَتَكُمْ فِي الدِّيَانَةِ ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ [النساء: ٤٨] ، أَيْ: مَا كَانَ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، ﴿اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] ، أَيْ: غَيْرِ اللَّهِ.

٤٦ - دَيْنٌ: ﴿دَانَ﴾ دِنْتُهُ بِفِعْلِهِ دَيْناً يَفْتَحُ الدَّالَ وَكَسْرُهَا جَارِيَةٌ. وَقِيلَ: الدَّيْنُ المَصْدَرُ، وَالدَّيْنُ بِالكَسْرِ الإِسْمُ، وَالدَّيْنُ السِّيَاسَةُ، وَالدَّيَانُ السِّيَاسُ. قَالَ ذُو الإِصْبَعِ عَنْهُ: وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي، وَالدَّيْنُ الحَالُ. قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: لَوْ لَقَيْتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ هَذَا لَأَخْبَرْتُكَ، وَالدَّيْنُ الدَّاءُ، ﴿مَدِينٌ﴾ وَمِنْهُ المَدِينُ لِلْعَبْدِ وَالمَدِينَةُ لِالأُمَّةِ، ﴿دِينٌ﴾ وَيَوْمُ الدَّيْنِ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَمَبْدَأُ الدَّارِ الآخِرَةِ، فَالدَّيْنُ فِيهِ بِمَعْنَى الجِزَاءِ ﴿الدَّيْنِ﴾ الجِزَاءُ، ذَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا، ﴿دَيْنٌ﴾ ﴿تَدَايِنٌ﴾ وَالتَّدَايِنُ تَفَاعُلٌ، وَأُطْلِقَ هُنَا مَعَ أَنَّ الفِعْلَ صَادِرٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ جِهَةُ المُسَلِّفِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ دَانَ مِنْهُ فَدَانَهُ، فَالمِفَاعَلَةُ مَنْظُورٌ فِيهَا إِلَى المِخَاطَبِينَ وَهُمْ جَمْعُ الأُمَّةِ، لِأَنَّ فِي المِجْمُوعِ دَائِناً وَمَدِيناً فَصَارَ المِجْمُوعُ مُشْتَمِلاً عَلَى جَانِبَيْنِ، وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ المِفَاعَلَةَ عَلَى غَيْرِ بَاهِجَا كَمَا تَقُولُ تَدَايِنْتُ مِنْ زَيْدٍ (٢).

مبحث الذال

- ١ - ذَابٌ: (ذَابٌ) يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ اسْتِقْرَارِهِ، وَأَلَّا يَكُونَ لِلشَّيْءِ فِي حَرَكَتِهِ جِهَةً وَاحِدَةً. ﴿ذُتِبَ﴾ ﴿أَكَلَهُ الذُّبُّ﴾ [يوسف: ١٤] هو حيوان معروف
- ٢ - ذَامٌ: (ذَامٌ) يَدُلُّ عَلَى كَرَاهَةِ وَعَيْبٍ. يُقَالُ أَذَامْتَنِي عَلَى كَذَا، أَيْ أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ. وَيَقُولُونَ ذَامْتُهُ، أَيْ حَقَرْتُهُ. ﴿مَدَّوْمٌ﴾ وَمَدَّوْمٌ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ ذَامَهُ مَهْمُوزاً إِذَا عَابَهُ وَذَمَّهُ ذَاماً وَقَدْ تُسَهَّلُ هَمْزَةُ ذَامٍ فَتَصِيرُ أَلْفَا فَيُقَالُ ذَامَ وَلَا تُسَهَّلُ فِي بَقِيَّةِ تَصَاريفِهِ (٣).
- ٣ - ذَبٌ: ﴿ذُبَابٌ﴾ الذُّبَابُ: اسْمٌ جَمْعٌ ذُبَابَةٍ، وَهِيَ حَشْرَةٌ طَائِرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذِبَابٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤- ذبح: (ذَبَحَ) يَذُبُّ عَلَى الشَّقِّ. فَالذَّبْحُ: مَصْدَرٌ ذَبَحْتُ الشَّاةَ ذَبْحًا. ﴿ذَبَحَ﴾ ﴿ذَبَحَ﴾ وَزُنْ
فَعْلٌ يَأْتِي بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ بِقَيْدِ تَهْيِئَتِهِ لِتَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِهِ دُونَ تَعَلُّقِ حَصَلِّ. أَيُّ مُعَدِّ لِأَنْ يَذْبَحَ (١) ﴿ذَبَحَ﴾
وزن فَعَلَ يَدُلُّ عَلَى الْمَبَالَعَةِ

٥- ذبذب: ﴿مَذْبَذَبَ﴾ وَالْمَذْبَذَبُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ الذَّبَذَبَةِ. يُقَالُ: ذَبَذَبَهُ فَتَذْبَذَبُ.
وَالذَّبَذَبَةُ: شِدَّةُ الاضْطِرَابِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ حَجَلٍ، قِيلَ: إِنَّ الذَّبَذَبَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ تَكْرِيرِ ذَبَّ إِذَا طَرَدَ، لِأَنَّ
الْمَطْرُودَ يُعْجَلُ وَيَضْطَرُّ، فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَفَادَتْ كَثْرَةَ الْمَصْدَرِ بِالتَّكْرِيرِ، مِثْلَ زَلْزَلٍ وَلَمَلَمَ بِالْمَكَانِ
وَصَلَّصَ وَكَبَّكَ (٢)،

٦- ذرأ: ﴿ذَرَأَ﴾ ذَرَأَ أَنْشَأَ شَيْئًا وَكَثَّرَهُ، فَأُطْلِقَ عَلَى الْإِنْمَاءِ؛ لِأَنَّ إِنْشَاءَ شَيْءٍ تَكْثِيرٌ وَإِنْمَاءٌ. (٣)
٧- ذرر: ﴿ذَرَّرَ﴾ وَالذَّرَّةُ: التَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْهَبَاءِ الَّتِي تُرَى فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ كَغَبَارٍ
دَقِيقٍ جَدًّا، ﴿ذَرِّيَّةٌ﴾ وَالذَّرِيَّةُ نَسْلُ الرَّجُلِ وَمَا تَوَالَدَ مِنْهُ وَمِنْ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ إِمَّا مِنَ الذَّرِّ اسْمًا
وَهُوَ صِغَارُ التَّمْلِ، وَإِمَّا مِنَ الذَّرِّ مَصْدَرًا بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ، وَإِمَّا مِنَ الذَّرَى وَالذَّرْوِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَهُوَ مَصْدَرٌ ذَرَّتْ
الرِّيحُ إِذَا سَفَّتْ، وَإِمَّا مِنَ الذَّرِّ بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْخَلْقُ، فَوَزُّهَا إِمَّا فُعْلِيَّةٌ بِوَزْنِ النَّسَبِ إِلَى ذَرٍّ وَضَمِّ الدَّالِ فِي
النَّسَبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى ذَهْرٍ ذُهْرِيٌّ بِضَمِّ الدَّالِ، وَإِمَّا فُعْلِيَّةٌ أَوْ فُعُولَةٌ مِنَ الذَّرَى أَوْ
الذَّرْوِ أَوْ الذَّرِّ بِإِذْغَامِ الْيَائِيْنِ أَوْ الْيَاءِ مَعَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ مَعَ الْهَمْزَةِ بَعْدَ قَلْبِهَا يَاءٌ وَكُلُّ هَذَا تَصْرِيْفٌ لِاشْتِقَاقِ
الْوَاضِعِ فَلَيْسَ قِيَاسَ التَّصْرِيْفِ (٤). ﴿ذَرِّيَّاتٌ﴾

٨- ذرع: ﴿ذَرَعَ﴾ ﴿ذَرَعَ﴾ الذَّرْعُ: مِنَ كَيْلِ طُولِ الْجِسْمِ بِالذَّرَاعِ وَهُوَ مِقْدَارُ الطُّولِ مُقَدَّرٌ
بِذِرَاعِ الْإِنْسَانِ، وَكَانُوا يُقَدِّرُونَ بِمِقَادِيرِ الْأَعْضَاءِ مِثْلَ الذَّرَاعِ، وَالْأَصْبُعِ، وَالْأُتْمَلَةِ، وَالْقَدَمِ، وَبِالْإِبْعَادِ الَّتِي بَيْنَ
الْأَعْضَاءِ مِثْلَ الشِّبْرِ، وَالْفِئْرِ، وَالرَّيْبِ - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ -، وَالْعَتَبِ، وَالْبُصْمِ، وَالْحُطُوءِ (٥).

٩- ذرو: (ذَرَوْ) أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الشَّيْءُ يُشْرِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُظَلُّهُ، وَالْآخَرُ الشَّيْءُ يَتَسَاقَطُ
مُتَفَرِّقًا. ﴿ذَرَا﴾ أَيُّ تُفَرِّقُهُ فِي الْهَوَاءِ، وَالذَّرْوُ: الرَّمْيُ فِي الْهَوَاءِ، ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف]:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٢٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٧٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٥ ﴿ذَارِيَاتٍ﴾ ﴿ذَرَوْا﴾ وَحَقِيقَةُ الدَّرْوِ رَمِيْ أَشْيَاءٍ مُّجْتَمِعَةٍ تُرْمَى فِي الْهَوَاءِ لِتَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْحَبِّ عِنْدَ الزَّرْعِ وَمِثْلَ الصُّوفِ (١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ (٢)

١٠- ذعن: (ذَعَنَ) يَدُلُّ عَلَى الْإِصْحَابِ وَالْإِنْقِيَادِ. يُقَالُ أَدْعَنَ الرَّجُلُ، إِذَا انْقَادَ، ﴿مُدْعِنٌ﴾ اسم فاعل من فعل الرباعي أذعن، والإذعان: الانقياد والطاعة (٣).

١١- ذقن: ﴿أَذْقَانٌ﴾ الأذقان: جَمْعُ ذَقْنٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ
١٢- ذكر: الذكر خلاف الأنثى و ذَكَرْتُ الشَّيْءَ، خِلَافُ نَسِيتُهُ. وَالذِّكْرُ: الْعَلَاءُ وَالشَّرْفُ. وَهُوَ قِيَاسُ الْأَصْلِ. ﴿ذَكَرٌ﴾ ﴿ذَاكِرٌ﴾ اسم فاعل ﴿ذَكَرَاتٍ﴾ اسم فاعل وصف لمؤنث ﴿مَذْكُورٌ﴾ اسم مفعول ﴿ذَكَرٌ﴾ والذِكْرُ والذِّكْرَى، بالكسر: خلاف النسيان ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأُحْوِكَ بِأَيْتِي وَلَا تَنِيْبَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه: ٤٢] وَالذِّكْرُ: الْعَلَاءُ وَالشَّرْفُ. ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤] ﴿ذِكْرِي﴾ مصدر مثل ذَكَرَ. ﴿ذَكَرَ الذِّكْرُ﴾: خلاف الأنثى. والجمع ذكور، وذكران، ﴿ذُكُورٌ﴾ ﴿ذُكْرَانٌ﴾ ﴿ذَكَرَ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ ﴿مُذَكِّرٌ﴾ اسم فاعل ﴿تَذَكِيرٌ﴾ مصدر قياسي ﴿تَذَكْرَةٌ﴾ مصدر سماعي ﴿إِدْكَرَ﴾ وزن افتعل - مجرّدة ذكر - تقلب تاء الافتعال دالا بعد الذال، ثم قلبت الذال دالا لاقتراب المخرجين، ثم أدغمت الدالان فأصبح ادكر. ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (٤٥) ﴿مُدْكَرٍ﴾ اسم فاعل ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكَرٍ﴾ [القمر: ١٥] ﴿تَذَكَّرَ﴾ وزن تَفَعَّلَ التَّذَكُّرُ اسْتِحْضَارُ الْمَعْلُومِ السَّابِقِ (٤)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]

١٣- ذكو: (ذَكَا) يَدُلُّ عَلَى حِدَّةٍ فِي الشَّيْءِ وَنَفَازٍ. ﴿ذَكَّى﴾ ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣] فعل رباعي وزن فَعَّلَ يدل على التعديّة يعني جعله ذكياً يعني طيباً وظاهراً.

١٤- ذلل: (الذُّلُّ) ضِدُّ الْعِزِّ، وَ(الذَّلُّ) بِالْكَسْرِ اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ ﴿ذَلَّ﴾ فعل لازم يعني صار ذليلاً ﴿ذُلُولٌ﴾ الذُّلُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتَقَادَةُ الْمُطَاوِعَةُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّلِّ وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْإِنْقِيَادُ، فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ، وَالذُّلُولُ يَفْتَحُ الذَّلَّ فَعُولٌ مِنْ ذَلَّ ذَلًّا بِكَسْرِ الذَّلِّ فِي الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى لَانَ وَسَهْلَ. وَأَمَّا الذُّلُّ بِضَمِّ الذَّلِّ فَهُوَ ضِدُّ الْعِزِّ وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِفِعْلِ وَاحِدٍ حَصَّ الْإِسْتِعْمَالُ أَحَدَ الْمَصْدَرَيْنِ بِأَحَدِ الْمَعْنَيْنِ ﴿ذُلٌّ﴾ ﴿أَذَلَّ﴾ اسم تفضيل ﴿أَذَلَّةٌ﴾ جمع (ذليل) ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣] ﴿ذُلٌّ﴾ مصدر ضد العز ﴿ذَلَّةٌ﴾ مصدر ضد العز

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) سورة الذاريات: ١.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٥٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

﴿أَذَلَّ﴾ فعل رباعي وزن أفعل للتعدي تجعله ذليلاً ﴿وَتُعْزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿ذَلَّلَ﴾ رباعي وزن فَعَلَ والتَّذْلِيلُ: جَعَلَ الشَّيْءَ ذَلِيلًا، وَالدَّلِيلُ ضِدُّ الْعَزِيزِ ﴿تَذَلَّلَ﴾ مصدر فَعَلَ ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [يس: ٧٢]

١٥- ذم: (ذَمٌّ) يَذُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ الْحَمْدِ، الْعَهْدُ يُسَمَّى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَىٰ إِضَاعَتِهِ مِنْهُ. ﴿مَذْمُومٌ﴾ الذَّمُّ: الْوَصْفُ بِالْمَعَائِبِ الَّتِي فِي الْمُصَوِّفِ. ﴿ذِمَّةٌ﴾ وَالذِّمَّةُ مَا يَمْتُّ بِهِ مِنَ الْأَوَاصِرِ مِنْ صُحْبَةٍ وَخَلَّةٍ وَجَوَارٍ مِمَّا يَجِبُ فِي الْمَرْوَةِ أَنْ يُحْفَظَ وَيُحْمَى. يُقَالُ: فِي ذِمَّتِي كَذَا، أَيِ التَّرْتِيبِ بِهِ وَأَحْفَظُهُ (١).

١٦- ذنب: ذَنْبُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفٌ، وَيَعْبَرُ بِهِ عَنِ الْمَتَأَخَّرِ وَالرِّذْلِ، "الذَّنْبُ" فِي الْأَصْلِ: التَّلْوُّ وَالتَّبَاعُ، وَسَمِّيَ الْجَرِيمَةَ ذَنْبًا لِأَنَّهَا تَتَلَوُّ، أَيِ: تُتْبَعُ عِقَابُهَا فَاعْلَمْنَا. ﴿ذَنْبٌ﴾ الْجُرْمُ ﴿ذُنُوبٌ﴾ جَمْعُ ذَنْبٍ ﴿فَأَحَدَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١١] ﴿ذُنُوبٌ﴾ وَالدُّنُوبُ بِفَتْحِ الدَّالِ: الدَّلُ الْعَظِيمَةُ يَسْتَسْقِي بِهَا السَّقَاةُ عَلَى الْقَلْبِ ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذاريات: ٥٩]

وهذا تمثيل، أصله في السقاة يتقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب. (٢)

١٧- ذهب: الدَّهَابُ: الْمَضْيِ، فَعْلٌ لَازِمٌ، وَيَتَعَدَى بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالْبَاءِ نَحْوُ: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. وَالدَّهَبُ مَعْرُوفٌ، ﴿ذَهَبَ﴾ مَضْيٌ ﴿ذَاهِبٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿ذَهَابٌ﴾ ذَهَابٌ، مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ لِفِعْلِ ذَهَبَ الثَّلَاثِيَّ، وَزَنَهُ فِعَالٌ ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨)﴾ [المؤمنون: ١٨-٢٠] ﴿ذَهَبَ﴾ يَذُلُّ عَلَىٰ حُسْنٍ وَنَضَارَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الدَّهَبُ مَعْرُوفٌ ﴿أَذْهَبَ﴾ فَعْلٌ وَزَنُ أَفْعَلٍ وَالهَمْزَةُ لِلتَّعْدِيَةِ. ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤]

١٨- ذهل: (ذَهَلٌ) يَذُلُّ عَلَىٰ شُغْلٍ عَنِ شَيْءٍ بِذَعْرِ أَوْ غَيْرِهِ. ﴿ذَهَلُ﴾ الدُّهُولُ: نِسْيَانُ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ لَا يُنْسَى لِوُجُودِ مُقْتَضِي تَذَكُّرِهِ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ حَاضِرٌ أَوْ لِأَنَّ عِلْمَهُ جَدِيدٌ وَإِنَّمَا يُنْسَى لِشَاغِلٍ عَظِيمٍ عَنْهُ (٣). ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا﴾ [الحج: ٢]

١٩- ذود: ﴿ذَادٌ﴾ "تَذُودَانِ" تَطْرُدَانِ. وَحَقِيقَةُ الدُّودِ طَرْدُ الْأَنْعَامِ عَنِ الْمَاءِ؛ وَلِذَلِكَ سَمُّوا الْقَطِيعَ مِنَ الْإِبِلِ الدُّودَ فَلَا يُقَالُ: دُذْتُ النَّاسَ، إِلَّا مَجَازًا مُرْسَلًا (٤)،

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٠ - ذوق: (ذَوَّقَ) وَهُوَ اخْتِيارُ الشَّيْءِ مِنْ جِهَةِ تَطْعَمٍ، واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب، ﴿ذَاقَ﴾ والذوقُ الإحساسُ الطَّعْمِ ﴿ذَائِقَةً﴾ اسم فاعل وصف لمؤنث ﴿أَذَاقَ﴾ فعل رباعي وزن أفعال يدل على التعدية.

٢١ - ذوو: بمعنى صاحبٍ ﴿ذُو﴾ ﴿ذَوُو﴾ جمع ﴿ذَات﴾ مؤنث ذو ﴿ذَوَات﴾ جمع ذيع: (ذَيَع) يَدُلُّ عَلَى إِظْهَارِ الشَّيْءِ وَظُهُورِهِ وَانْتِشَارِهِ. ﴿أَذَاعَ﴾ "أذاعوا": أَفْشَوْا، وَيَتَعَدَّى إِلَى الْخَبَرِ بِنَفْسِهِ، وبالباء، يُقَالُ: أَذَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ، فالباءُ لِتَوْكِيدِ اللَّصُوقِ (١)

مبحث الرأى

١ - رأس: الرَّأْسُ معروف، وجمعه رُؤُوسٌ ﴿رَأْسٌ﴾ ﴿رُؤُوسٌ﴾ ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] ، ﴿وَلَا تَخْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] ،

٢ - رأف: (رَأَفَ) تَدُلُّ عَلَى رِقَّةٍ وَرَحْمَةٍ، ﴿رُؤُوفٌ﴾ وزن فعول صيغة مبالغة ﴿رَأْفَةً﴾ مصدر والرأفة: الرَّحْمَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِدَفْعِ الْأَذَى وَالضَّرِّ فَهِيَ رَحْمَةٌ خَاصَّةٌ (٢) ،

٣ - رأى: (رَأَى) يَدُلُّ عَلَى نَظَرٍ وَإِنْصَارٍ بَعَيْنٍ أَوْ بَصِيرَةٍ. ﴿رَأَى﴾ ﴿رَأَى﴾ ﴿رَأَى الْعَيْنَ﴾ مَصْدَرٌ مُبَيَّنٌ لِنَوْعِ الرُّؤْيَةِ: إِذْ كَانَ فِعْلُ "رَأَى" يَحْتَمِلُ الْبَصَرَ وَالْقَلْبَ، وإضافته إلى العين دليل على أنه يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا لِـ "رَأَى" الْقَلْبِيَّةِ، كَيْفَ وَالرَّأْيِ اسْمٌ لِلْعَقْلِ، وتشاركها فيها "رَأَى" الْبَصَرِيَّةِ، بِخِلَافِ الرُّؤْيَةِ فَخَاصَّةٌ بِالْبَصَرِيَّةِ. ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ الرَّأْيِيُّ: نَظَرُ الْعَقْلِ، مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلِ رَأَى، كما اسْتُعْمِلَ رَأَى بِمَعْنَى ظَنَّ وَعَلِمَ. ﴿رُؤْيَا﴾ والرُّؤْيَا أَشْهَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي رُؤْيَا النَّوْمِ، وتُسْتَعْمَلُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ﴿رَيْي﴾ وَزِنِ فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَذَبِحٍ مِنَ الرُّؤْيَةِ، أَي أَحْسَنُ مَرْتَبًا، أَي مَنْظَرًا وَهَيْئَةً. ﴿أَرَى﴾ وزن أفعال والهمزة للتعدية يعني بَصَرَ ﴿رَأَى﴾ الْمَفَاعَلَةُ هُنَا لِمُجَرَّدِ الْمَفَاعَلَةِ فِي الْإِرَاءَةِ، وهذا كثيرٌ في بابِ الْمَفَاعَلَةِ ﴿رِئَاءَ﴾ وَالرِّئَاءُ بِهَمْزَيْنِ فِعَالٌ مِنَ رَأَى، وهو أَنْ يُكْتَبَرُ مِنْ إِظْهَارِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ لِلنَّاسِ، فَصِيغَةُ الْفِعَالِ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ وَالكَثْرَةِ، وَأَوَّلَى الْهَمْزَيْنِ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَخِيرَةُ مُبَدَلَةٌ عَنِ الْيَاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ، وَيُقَالُ (رِئَاءُ) بِيَاءٍ بَعْدَ الرَّاءِ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً بَعْدَ الْكَسْرِ. ﴿تَرَاءَى﴾ و(تراءت) مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ، أَي رَأَتْ كِلْتَا الْفِتْعَتَيْنِ الْأُخْرَى. التَّرَائِي تَفَاعُلٌ؛ لِأَنَّهُ حُصُولُ الْفِعْلِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ (٣) .

٤ - رب: الرب: الملك والسيد والمصلح والساحب، وكلها معانٍ متقاربة. ولا يقال مطلقًا إلا للباري تعالى. ﴿رَبِّ﴾ ﴿رَبِّي﴾ ﴿رَبِّي﴾ الرُّبُوبُ جَمْعُ رَبِّيَّ وَهُوَ الْمَتَّبِعُ لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ مِثْلُ الرَّبَّائِي، والمرادُ بِهِمْ هُنَا

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٤٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَتَلَامِذَةَ الْأَنْبِيَاءِ. وَيَجُوزُ فِي رَأْيِهِ الْفَتْحُ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْكَسْرُ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ وَهُوَ الَّذِي قُرِئَ بِهِ فِي الْمُتَوَاتِرِ ﴿رَبَائِبٌ﴾ وَالرَّبَائِبُ جَمْعُ رَبِيبَةٍ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنْ رَبَّتهُ: إِذَا كَفَلَهُ وَدَبَّرَ شُؤْنَهُ، فَرَوْجُ الْأُمِّ رَابٌّ وَابْنَتُهَا مَرْبُوبَةٌ لَهُ، لِذَلِكَ قِيلَ لَهَا رَبِيبَةٌ (١).

٥- ربح: الرِّيحُ: الزَّيَادَةُ الْحَاصِلَةُ فِي الْمُبَايَعَةِ، ﴿رَبِحَ﴾

﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]

٦- ربح: (رَبِحَ) يَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِظَارِ. ﴿تَرَبَّصْ﴾ التَّرَبُّصُ: الْإِنْتِظَارُ ﴿مُتَرَبِّصٌ﴾ وَالتَّرَبُّصُ انْتِظَارُ حُصُولِ شَيْءٍ مَرْغُوبٍ حُصُولُهُ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ. أَنْ يَكُونَ انْتِظَارُ حُصُولِ شَيْءٍ لِعَيْرِ الْمُنْتَظَرِ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَلِذَلِكَ كَثُرَتْ تَعْدِيَةُ فِعْلِ التَّرَبُّصِ بِالْبَاءِ لِأَنَّ الْمُتَرَبِّصَ يَنْتَظِرُ شَيْئًا مُصَاحِبًا لِآخَرٍ هُوَ الَّذِي لِأَجْلِهِ الْإِنْتِظَارُ (٢). ﴿تَرَبَّصْ﴾ مَصْدَرٌ وَزَنٌ تَفَعَّلَ

٧- ربط: (رَبَطَ) يَدُلُّ عَلَى شَدِّ وَثَبَاتٍ. الرِّبَاطُ: مُلَازِمَةٌ تُعْرَى الْعَدُوَّ، كَأَهْمٌ قَدْ رُبَطُوا هُنَاكَ فَتَبَّبُوا بِهِ وَلَا زَمُوهُ. ﴿رَبَطَ﴾ وَالرَّبْطُ عَلَى الْقَلْبِ مُسْتَعَارٌ إِلَى تَثْبِيتِ الْإِيمَانِ، وَعَدَمِ التَّرَدُّدِ فِيهِ، فَلَمَّا شَاعَ إِطْلَاقُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِعْتِقَادِ وَالرَّبْطُ عَلَى الْقَلْبِ: تَوْثِيقُهُ عَنِ أَنْ يَضَعَفَ كَمَا يُشَدُّ الْعَضُوُّ الْوَهْنُ، أَيْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا بِخَلْقِ الصَّوْرِ فِيهِ. ﴿رَابَطَ﴾ رَابَطُوا أَعْدَاءَهُمْ الْخَيْلَ، أَيْ: ارْتَبَطُوهَا كَمَا يَرْتَبِطُهَا أَعْدَاؤُهُمْ، ﴿وَرَابَطُوا﴾ أَيْ: أَقِيمُوا فِي الثُّغُورِ رَابِطِينَ خَيْلَكُمْ فِيهَا مُتَرَبِّصِينَ لِلْعَزْوِ مُسْتَعِدِّينَ لَهُ ﴿رَبِاطٌ﴾ (وَالرِّبَاطُ) صِيغَةٌ مُفَاعَلَةٌ أُتِي بِهَا هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ لِتَدُلَّ عَلَى قَصْدِ الْكَثْرَةِ مِنْ رَبْطِ الْخَيْلِ لِلْعَزْوِ، أَيْ اخْتِبَاسِهَا وَرَبْطِهَا انْتِظَارًا لِلْعَزْوِ عَلَيْهَا (٣)،

٨- ربح: ﴿أَرْبَعَةٌ﴾ ﴿أَرْبَعُونَ﴾ ﴿رَابِعٌ﴾ ﴿رَبَاعٌ﴾ ﴿رُبْعٌ﴾

٩- ربو: ﴿رَبَا﴾ وَرَبَتْ: حَصَلَ لَهَا رُبُوٌّ وَهُوَ إِزْدِيَادُ الشَّيْءِ؛ يُقَالُ: رَبَا يَرْبُو رُبُوًّا (٤)، ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [الحج: ٥] وَفِيهِ بِإِنْتِفَاحِ الْأَرْضِ مِنْ تَفْتِيقِ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ ﴿رَابِيٌ﴾ وَ"الرَّابِي": الْمُنْتَفِخُ الَّذِي قَدْ رَبَا، وَمِنْهُ الرَّبْوَةُ. وَالرَّابِيَةُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ رَبَا يَرْبُو إِذَا زَادَ فَلَمَّا صَبِغَ مِنْهُ وَزُنَ فَاعِلَةٌ، فَلَبِثَ الْوَاوُ يَاءً لَوْفُوعَهَا مُتَحَرِّكَةً إِثْرَ كَسْرِهِ. وَاسْتُعِيرَ الرُّبُوُّ هُنَا لِلشَّدَّةِ كَمَا تُسْتَعَارُ الْكَثْرَةُ لِلشَّدَّةِ ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَيْدًا رَابِيًا﴾ [الرعد: ١٧]، ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ [الحاقة: ١٠] ﴿رَبْوَةٌ﴾ وَالرَّبْوَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَكَانٌ مِنَ الْأَرْضِ مُرْتَفِعٌ دُونَ الْجَبِيلِ ﴿إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٣٣]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٠ ﴿رَبَا﴾ الزيادة والرِّبَا: الزيادة على رأس المال، لكن خصَّ في الشرع بالزيادة على وجه دون وجهه، و باعتبار الزيادة قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً لِيَرْبُتُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩] ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦] ﴿أَرْبَى﴾ وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ أَي يُضَاعِفُ ثَوَابَهَا لِأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ إِلَّا بِمَعْنَى زِيَادَةِ ثَوَابِهَا، ﴿رَبَّى﴾ وَزَنَ فَعَلَ لِلتَّعْدِيَةِ يَعْنِي جَعَلَهُ يَرْبُو أَي يَكْبِرُ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (٢٤) [الإسراء: ٢٤]

١٠ - رت: (رَتَعَ) تَدُلُّ عَلَى الْإِتْسَاعِ فِي الْمَأْكَلِ ﴿رَتَعَ﴾ رَتَعَ إِذَا أَقَامَ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ هَذَا مُسْتَعَارٌ مِنْ رَتَعَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَكَلَتْ فِي الْمَرْعى حَتَّى شَبِعَتْ. (١) ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِيظُونَ﴾ [يوسف: ١٢]

١١ - رتق: الرَّتْقُ: ضِدُّ الْفَتْقِ، ﴿رَتَّقُ﴾ وَالرَّتْقُ: الْإِتِّصَالُ وَالتَّلَاصُقُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ. وَالْإِحْبَارُ عَنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِأَمَّهْمَا رَتَّقَ إِحْبَارًا بِالمصدرِ؛ لِلْمُبَالَغَةِ فِي حُصُولِ الصِّفَةِ (٢). ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]

١٢ - رتل: الرَّتْلُ: حُسْنٌ تَنَاسَقَ الشَّيْءُ، وَالْحَسَنُ مِنَ الْكَلَامِ، وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ﴿رَتَّلُ﴾ وَالتَّرْتِيلُ يُوصَفُ بِهِ الْكَلَامُ إِذَا كَانَ حَسَنَ التَّأْلِيفِ بَيْنَ الدَّلَالَةِ. وَاتَّفَقَتْ أَقْوَالُ أُمَّةِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ هَذَا التَّرْتِيلَ مَا حُوذِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَعْرُ مُرْتَلًا وَرَتَّلًا، إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُفَلَّجَةً تُشْبِهُ نُورَ الْأَفْحْوَانِ. وَمَ يُورِدُوا شَاهِدًا عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٣). ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]

١٣ - رجج: ﴿رَجَّجَ﴾ وَالرَّجَّجُ: الْإِضْطِرَابُ وَالتَّحْرُكُ الشَّدِيدُ، فَمَعْنَى رَجَّجَتْ رَجَّجًا رَجَّجًا، وَهُوَ مَا يَطْرُقُ فِيهَا مِنَ الزَّلَازِلِ وَالْحَسْفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ (٤).

١٤ - رجز: ﴿رَجَزَ﴾ ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩] الْعَذَابُ ﴿رُجْزٌ﴾ النَّجَاسَةُ ﴿وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥] الرَّجْزُ: يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَهِيَ لُغْتَانِ فِيهِ وَالمعنى وَاحِدُ الْعَذَابِ وَالنَّجَاسَةِ وَالمَعْصِيَةِ (٥).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٨٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٥- رجس: ﴿رَجَسَ﴾ والرجس الخبث المستفدّر والمكروه من الأمور الظاهرة، ويُطلق على

المدّات الباطنة والرجس: الخبث والفساد، ويُطلق على الخبث المعنوي والنفسي (١)،

١٦- رجع: (رجع) يدلُّ على ردِّ وتكرار. تقول: رجع يرجع رجوعاً، إذا عاد. ورجع الرجل

امرأته، وهي الرجعة والرجعة. والرجعى: الرجوع. ﴿رجع﴾ عاد وقد يستعار للانتقال من حالة طارئة إلى حالة

أصلية تشبيهاً بمغادرة المكان ثم العود إليه ﴿راجع﴾ مصدر ميمي بمعنى الرجوع المرجع: مكان

الرجوع، أي المكان الذي يعود إليه الخارج منه بعد أن يفارقه. (٢) ﴿رجع﴾ مصدر رجع ﴿أءذا متنا وكنا

ترباً ذلك رجع بعيد﴾ [ق: ٣] الرجع وهو المطر المعاقب لمطر آخر ﴿والسماء ذات الرجع﴾ [الطارق:

١١] ﴿رجعى﴾ مصدر مثل الرجوع ﴿ترجع﴾ وزن تفاعل يرجع كلُّ منهما إلى الآخر بالعقد؛ ﴿فإن طلقها

فلا جناح عليهما أن يتراجعا﴾ [البقرة: ٢٣٠]

١٧- رجف: ﴿رجف﴾ والرجف: الزلزلة والاضطراب، والمراد: الرجف المتكرر المستمر، وهو

الذي يكون به انقراط أجزاء الأرض وانحلالها. ﴿راجفة﴾ وزن فاعل ﴿رجفة﴾ مصدر مرة وزن فعلة ﴿مرجف﴾

اسم فاعل من فعل أرجف. والإرجاف: إشاعة الأخبار (٣). ﴿لئن لم ينته المؤمنون والذين في قلوبهم

مرض والمؤمنون في المدينة لنعربنك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً﴾ [الأحزاب: ٦٠]

١٨- رجل: ﴿رجل﴾ الرجل: مختص بالذكر من الناس ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً﴾

[الأنعام: ٩]، ﴿رجال﴾ جمع رجل ﴿الرجال قومون على النساء﴾ [النساء: ٣٤] ورجال جمع راجل

الذي يمشي على رجليه ﴿فإن خفتهم فرجالاً أو ركبناً﴾ [البقرة: ٢٣٩] ﴿رجل﴾ الرجل: اسم جمع الرجال

كصحب ﴿رجل﴾ يدلُّ على العضو الذي هو رجل كلِّ ذي رجل. ﴿أرجل﴾ ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم

من خلف ثم لأصلبنكم أجمعين﴾ [الأعراف: ١٢٤]

١٩- رجم: الرجم: الرمي بالحجارة، وقد غلب استعماله في القتل به، ﴿رجم﴾ ﴿مرجوم﴾ اسم

مفعول ﴿رجيم﴾ والرجيم: المحقّر؛ لأنَّ العرب كانوا إذا احتقروا أحداً حصبوه بالحصباء، ﴿قال فخرج منها

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

بالمصدر (١) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾
[الملك: ٥]

٢٠- رجو: رجا البئر والسَّمَاءِ وغيرهما: جانبهما. والجمع أَرْجَاءُ. والرجاء: الاستبشار بوجود فضل الربِّ تعالى، ﴿رَجَا﴾ والرجاء: الاستبشار بوجود فضل الربِّ تعالى ﴿مَرْجُو﴾ اسم مفعول من رجا أي مَرْجُوًّا لِلْخَيْرِ. ﴿قَالُوا يُصَلِّحْ فَدَ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ [هود: ٦٢] ﴿أَرْجَى﴾ الإرجاء حَقِيقَتُهُ: التَّأخِيرُ إِلَى وَفْتٍ مُسْتَقْبَلٍ (٢) ﴿ثُرَجَى مَن تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] ﴿مُرَجَى﴾ اسم مفعول من أَرْجَى ﴿أَرْجَاءُ﴾ جمع رجا يعني جانب ﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]

٢١- رحب: (رَحَبٌ) يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ. ﴿رَحْبٌ﴾ وَرَحَبَتِ الدَّارُ: اتَّسَعَتْ، ﴿وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ﴾ [التوبة: ٢٥] ﴿مَرْحَبٌ﴾ وقولهم: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أي: وجدت مكانا رَحْبًا. ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ إِذْ صَالُوا النَّارَ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ [ص: ٥٩-٦٠].

٢٢- رحق: ﴿رَحِيقٌ﴾ الرَّحِيقُ: اسْمٌ لِلْخَمْرِ الصَّافِيَةِ الطَّيِّبَةِ (٣).

٢٣- رحل: ﴿رَحَلٌ﴾ ﴿رِحَالٌ﴾ الرَّحَالُ: جَمْعُ رَحْلٍ، وَهُوَ مَا يُوضَعُ عَلَى الْبَعِيرِ مِنْ مَتَاعِ الرَّاحِبِ، وَلِذَا سُمِّيَ الْبَعِيرُ رَاحِلَةً ﴿وَقَالَ لِفَتَايَنِهِ اجْعَلُوا بُضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يوسف: ٦٢] ﴿رِخْلَةٌ﴾ اسْمٌ لِلرَّحَالِ وَهُوَ الْمَسِيرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بَعِيدٍ (٤)، ﴿إِلَيْهِمْ رِخْلَةٌ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢].

٢٤- رحم: (رَحِمٌ) يَدُلُّ عَلَى الرَّفْقَةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّافَةِ. ﴿رَحِمٌ﴾ ﴿رَاحِمٌ﴾ اسم فاعل ﴿رَحِيمٌ﴾ وزن فعيل ﴿رَحِمَنٌ﴾ وزن فعلان ﴿أَرْحَمٌ﴾ اسم تفضيل ﴿مَرْحَمَةٌ﴾ مصدر ميمي ﴿رُحِمٌ﴾ ﴿رَحْمَةٌ﴾ مصدر مرة وزن فعلة الرُّحْمُ وَالْمَرْحَمَةُ وَالرَّحْمَةُ بِمَعْنَى ﴿أَرْحَامٌ﴾ الرَّحْمُ: عِلَاقَةُ الْقُرَابَةِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ رَحِمًا لِأَنَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ مَا يُرْحَمُ وَيُرْقُ لَهُ مِنْ وَلَدٍ. ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ﴾ [الأَنْفَالُ: ٧٥]

٢٥- رخو: (رَخَوٌ) يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَسَخَافَةٍ عَقْلٍ. الرُّخَاءُ، وَهِيَ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ. ﴿رُخَاءٌ﴾ وَالرُّخَاءُ:

اللَّيْنَةُ الَّتِي لَا زَعَزَعَةَ فِي هُبُوبِهَا (٥). ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٦- ردأ: ﴿رَدء﴾ العَوْنُ

٢٧- ردد: الرد: في الأصل: صرف الشيء بذاته أو بحالته من أحواله عما هو عليه؛

﴿رَدَّ﴾ ﴿رَادَّ﴾ اسم فاعل ﴿مَرْدُودٌ﴾ اسم مفعول والمَرْدُودُ: الشَّيْءُ الْمَرْجَعُ إِلَى صَاحِبِهِ بَعْدَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ: لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى الْحَيَاةِ، أَي: إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ مِنْ قُبُورِنَا. ﴿مَرَدَّ﴾ مصدر ميمي بمعنى رَدَّ ﴿رَدَّ﴾ الرَّدُّ: الإِزْجَاعُ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ لِتَفْوِيضِ عِلْمِ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَالتَّبَرُّؤِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْمَسْئُولِ عِلْمٌ بِهِ، ﴿أَرْتَدَّ﴾ وزن افتعل بمعنى رجع ﴿تَرَدَّدَ﴾ وزن تَفَعَّلَ التَّرَدُّدُ حَقِيقَتُهُ ذِهَابٌ وَرُجُوعٌ مُتَكَرِّرٌ إِلَى مَحَلٍّ وَاحِدٍ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِحَالِ الْمُتَحَيِّرِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَعَدَمِهِ بِحَالِ الْمَاشِي وَالرَّاجِعِ (١). ﴿فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [التوبة: ٤٥]

٢٨- ردف: ﴿رَدَفَ﴾ ﴿رَادَفَ﴾ ﴿تَتَبَعَهَا الرَّادِفَةُ﴾: التَّالِيَةُ، يُقَالُ: رَدَفَ بِمَعْنَى تَبَعَ، وَالرَّادِفُ:

التَّابِعُ لِغَيْرِهِ، ﴿مَرَدَفَ﴾ اسم فاعل من فعل أَرَدَفَ وَالرَّادِفُ الْإِتْبَاعُ وَالْإِلْحَاقُ أَي تَكُونُ الْأَلْفُ رَادِفًا لِغَيْرِهِمْ قَبْلَهُمْ (٢).

٢٩- ردم: ﴿رَدَمَ﴾ يُدَلُّ عَلَى سَدِّ ثَلَمَةٍ. وَالتَّوْبُ الْمُرَدَّمُ هُوَ الْخَلْقُ الْمُرْقَعُ. وَالْكَلامُ يُلصَقُ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ. ﴿رَدَمَ﴾ الرَّدْمُ: الْبِنَاءُ الْمُرَدَّمُ. شَبَّهَ بِالتَّوْبِ الْمُرَدَّمِ الْمُؤْتَلِفِ مِنْ رِقَاعٍ فَوْقَ رِقَاعٍ. ﴿قَالَ مَا مَكَّتِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: ٩٥] أَي سُدًّا مُضَاعَفًا. وَلَعَلَّهُ بَنَى جِدَارَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ وَرَدَمَ الْفِرَاقَ الَّذِي بَيْنَهُمَا بِالتُّرَابِ الْمِخْلُوطِ لِيَتَعَدَّرَ نَقْبُهُ (٣).

٣٠- ردي: والردي: الهلاك. ﴿رَدِي﴾ رَدِي، أَي هَلَكَ. وَالهَلَاكُ مُسْتَعَارٌ لِأَسْوَأِ الْحَالِ ﴿فَلَا

يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَتَرَدَّى﴾ [طه: ١٦] ﴿أَرَدَى﴾ فعل رباعي وزن أفعال والهمزة للتعدية والإزادة: الإِهْلَاكُ، وَالإِزْدَاءُ مُسْتَعَارٌ لِلإِيقَاعِ فِي سُوءِ الْحَالَةِ ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٣] ﴿تَرَدَّى﴾ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ [الليل: ١١] وَالتَّرَدَّى: السَّقُوطُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، ﴿مُتَرَدِّيًا﴾ هِيَ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ جَبَلٍ أَوْ سَقَطَتْ فِي بئرٍ تَرَدِّيًا تَمُوتُ بِهِ ظَهَرَتْ عِلَامَةُ التَّائِيثِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجْرِ عَلَى مَوْصُوفٍ مَدْكُورٍ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ (٤).

٣١- رذل: ﴿أَرَذَلَ﴾ وَالأَرَذَلُ: تَفْضِيلٌ فِي الرَّدَائِلَةِ، وَهِيَ الرَّدَاءَةُ فِي صِفَاتِ الْإِسْتِيَاءِ. ﴿أَرَاذِلُ﴾

الأَرَاذِلُ: جَمْعُ أَرَذَلَ الْمَجْعُولِ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ كَذَلِكَ عَلَى الْقِيَاسِ، أَوْ جَمْعُ رَذِيلٍ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ. وَالرَّذِيلُ:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

المَحْتَقَرُ. وأرادوا أَنَّهُم مِن لَفِيْفِ الْقَوْمِ غَيْرُ سَادَةٍ وَلَا أَثْرِيَاءَ. وَالْأَزْدَلُونَ: سَقَطُ الْقَوْمِ مَوْصُوفُونَ بِالرِّذَالَةِ وَهِيَ الْحِسَّةُ وَالْحِقَارَةُ، أَرَادُوا بِهِمْ ضَعْفَاءَ الْقَوْمِ وَقُرَّاءَهُمْ (١)

٣٢- رَزَقَ: ﴿رَزَقَ﴾ اسم فاعل ﴿رَزَقَ﴾ صيغة المبالغة ﴿رَزَقَ﴾ مصدر بمعنى اسم المفعول المرزوق (٢) ﴿وَأَمُرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعُقْبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢]

٣٣- رَسَخَ: (رَسَخَ) يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ وَالتَّمَكُّنِ فِي الْمَكَانِ،. ﴿رَاسِخٌ﴾ يُقَالُ: رَسَخَتِ الْقَدَمُ تَرَسَخَ رُسُوحًا إِذَا ثَبَتَتْ عِنْدَ الْمَشْيِ وَلَمْ تَتَزَلَّزَلْ، وَاسْتُعِيرَ الرُّسُوحُ لِكَمَالِ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ بِحَيْثُ لَا تُضَلُّهُ الشُّبُهَةُ، وَلَا تَتَطَرَّفُهُ الْأَخْطَاءُ غَالِبًا، وَشَاعَتْ هَذِهِ الْإِسْتِعَارَةُ حَتَّى صَارَتْ كَالْحَقِيقَةِ. فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ: الثَّابِتُونَ فِيهِ الْعَارِفُونَ بِدِقَائِقِهِ، فَهَمَّ يُحْسِنُونَ مَوَاقِعَ التَّأْوِيلِ وَيَعْلَمُونَهُ (٣). ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: ٧]

٣٤- رَسَسَ: الرس: البئر التي لم تطو (٤)، ﴿رَسَّ﴾ الرَّسَّ بِئْرٌ عَظِيمَةٌ أَوْ حَفِيرٌ كَبِيرٌ.

٣٥- رَسَلَ: ﴿أَرْسَلَ﴾ الْإِرْسَالُ: حَقِيقَتُهُ تَوْجِيهُ رَسُولٍ أَوْ رِسَالَةٍ (٥) ﴿مُرْسِلٌ﴾ اسم فاعل ﴿مُرْسِلٌ﴾ اسم مفعول ﴿مُرْسَلَاتٌ﴾ والمرسلات عرفاً ﴿المرسلات: ١﴾. قيل: هي الرياح أرسلت كعرف الفرس، وقيل: هم الملائكة. ﴿رَسُولٌ﴾ حامل الرسالة يطلق على الواحد وعلى الجمع ﴿فقولا إنا رسولا ربك﴾ [طه: ٤٧]. ﴿إنا رسول رب العالمين﴾ [الشعراء: ١٦]. ﴿رُسُلٌ﴾ وجمع الرسول رُسُلٌ. ﴿رِسَالَةٌ﴾ ﴿رِسَالَاتٌ﴾

٣٦- رَسَوُ: ﴿رَوَاسِيٌّ﴾ ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣]. الرَوَاسِي: جَمْعُ رَاسٍ، أَي جِبَالًا رَوَاسِي، أَي ثَوَابِتٍ فِي الْأَرْضِ وَجَمْعٌ عَلَى فَوَاعِلٍ لِقُوعِهِ صِفَةً لِمُدَّكَرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ ﴿رَاسِيَاتٍ﴾ ﴿أَرْسَى﴾ فعل وزن أَفْعَلَ والهمزة للتعدية ﴿مُرْسَى﴾ والمُرْسَى مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ أَوْ اسم زمان أَوْ مَكَانٍ مِنَ الْإِرْسَاءِ وَهُوَ الْإِقْرَارُ مِنْ فَعْلِ أَرْسَى الرَّبَاعِي (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٧- رشد: (رَشَدَ) يَدُلُّ عَلَى اسْتِقَامَةِ الطَّرِيقِ. ﴿رَشَدَ﴾ ﴿رَاشَدَ﴾ ﴿رَشِيدَ﴾ (رشيد) ، صفة
 مشبهة من فعل رشد يرشد باب نصر وباب فرح وكلاهما لازم، زنه فعيل ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود:
 ٧٨] ﴿رَشَدٌ﴾ مصدر و(الرُّشْدُ) بِضَمِّ فَسُكُونٍ، وَبِفَتْحِ فَفَتْحِ، الهُدَى وَسَدَادُ الرَّأْيِ، وَيُقَابِلُهُ الْعَيُّ وَالسَّفَهُ
 ﴿رَشَدٌ﴾ ﴿رَشَادٌ﴾ الرِّشَادُ: مصدر سماعي للثلاثي رشد باب نصر، وزنه فعال بفتح الفاء، ﴿مُرْشِدٌ﴾ اسم
 فاعل من فعل أَرَشَدَ، الَّذِي يُبَيِّنُ لِلْخَيْرَانِ وَجْهَ الرُّشْدِ، وَهُوَ إِصَابَةُ الْمَطْلُوبِ مِنَ الْخَيْرِ (١) .

٣٨- رصد: (رَصَدَ) وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِرِقْبَةِ شَيْءٍ عَلَى مَسَلِكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُشَاكِلُهُ. ﴿مُرْصِدٌ﴾
 وَالْمُرْصِدُ مَكَانُ الرِّصْدِ. وَالرِّصْدُ: الْمِرَاقَبَةُ وَتَتَّبَعُ النَّظْرَ. ﴿مِرْصَادٌ﴾ الْمِرْصَادُ: مَكَانُ الرِّصْدِ، أَي: الرِّقَابَةُ، وَهُوَ
 بِوَزْنِ مِفْعَالٍ الَّذِي غَلَبَ فِي اسْمِ آلَةِ الْفِعْلِ، مِثْلُ مِضْمَارٍ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تُصَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَمِنْهَا جِ لِلْمَوْضِعِ
 الَّذِي يُنْهَجُ مِنْهُ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِرْصَادٌ مَصْدَرًا عَلَى وَزْنِ الْمِفْعَالِ، أَي: رِصْدًا. وَالْإِخْبَارُ بِهِ عَنْ جِهَتِهِمْ
 لِلْمُبَالَغَةِ حَتَّى كَأَنَّهَا أَصْلُ الرِّصْدِ، أَي: لَا تُفْلِتُ أَحَدًا مِّنْ حَقِّ عَلَيْهِمْ دُخُولَهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِرْصَادٌ زِنَةً
 مُبَالَغَةً لِلرَّاصِدِ الشَّدِيدِ الرِّصْدِ، مِثْلُ صِفَةِ مِغْيَارٍ وَمِغْطَارٍ، وَصِفَتْ بِهِ جِهَتُهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِسْتِعَارَةِ وَلَمْ تَلْحَقْهُ
 (ها) التَّأْنِيثُ؛ لِأَنَّ جِهَتَهُمْ شَبَّهَتْ بِالْوَاحِدِ مِنَ الرِّصْدِ - بِتَحْرِيكِ الصَّادِ -، وَهُوَ الْوَاحِدُ مِنَ الْحَرَسِ الَّذِي
 يَقِفُ بِالْمُرْصِدِ إِذْ لَا يَكُونُ الْحَارِسُ إِلَّا رَجُلًا (٢) .. ﴿رَصَدٌ﴾ وَالرِّصْدُ: اسْمُ جَمْعِ رَاصِدٍ، وَهُوَ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ
 ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ أَلَّانَ يَحْدُ لَهُ شَهَابًا رَّصَدًا (٩)﴾ [الجن: ٩] ﴿إِرْصَادٌ﴾
 (إرصادا) ، مصدر قياسي لفعل أرصد الرباعي، وزنه إفعال. التَّهَيُّؤُ

٣٩- رصص: ﴿مِرْصُوصٌ﴾ اسم مفعول لفعل رص، المرصُوصُ: المتلاصقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.
 وَالتَّشْبِيهُ فِي الثَّبَاتِ وَعَدَمِ الْإِنْفِلَاتِ (٣) .

٤٠- رضع: (رَضَعَ) وَهُوَ شَرِبُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أَوْ التَّدْيِ. ﴿رَضَاعَةٌ﴾ ﴿أَرَضَعُ﴾ ﴿مُرْضِعَةٌ﴾
 وَالتَّحَقُّقُ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِوَصْفِ (مُرْضِعَةٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَقْرِيْبِ الْوَصْفِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، فَإِنَّ الْفِعْلَ الَّذِي لَا
 يُوصَفُ بِحَدِيثِهِ غَيْرُ الْمَرْأَةِ تَلْحَقُهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ لِيُفَادَ بِهَذَا التَّقْرِيْبِ أَنَّهَا فِي حَالَةِ التَّلَبُّسِ بِالْإِرْضَاعِ، كَمَا يُقَالُ:
 هِيَ تُرْضِعُ. وَلَوْلَا هَذِهِ النُّكْتَةُ لَكَانَ مُفْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يُقَالَ: كُلُّ مُرْضِعٍ، لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ مِنْ حِصَائِصِ
 الْأُنْثَى فَلَا يُجْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْهَاءِ الَّتِي أَصْلُ وَضْعِهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ حَيْفَةَ اللَّبَسِ. ﴿مِرْاضِعٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ١٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

﴿اسْتَرْضَعُ﴾ الإِسْتِرْضَاعُ أَصْلُهُ طَلَبُ إِرْضَاعِ الطِّفْلِ، أَي طَلَبُ أَنْ تُرْضِعَ الطِّفْلَ غَيْرَ أُمِّهِ، فَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ فِي تَسْتَرْضِعُوا لِلطَّلَبِ (١).

٤١ - رضو: ﴿رَضِيَ﴾ ﴿رَاضِيَةً﴾ ﴿مَرْضِي﴾ ﴿رَضِيَ﴾ ﴿رَضُونَ﴾ ﴿مَرْضَاتٍ﴾ ﴿أَرْضَى﴾ ﴿ارْتَضَى﴾ ﴿تَرَضَى﴾ ﴿تَرَضٍ﴾

٤٢ - رطب: ﴿رَطَبٌ﴾ ﴿رُطْبٌ﴾ ﴿رُطْبٌ﴾ ﴿رُطْبٌ﴾: تَمَّرٌ لَمْ يَتِمَّ جَفَافُهُ.

٤٣ - رعب: ﴿رُعْبٌ﴾

٤٤ - رعد: ﴿رَعْدٌ﴾

٤٥ - رعي: ﴿رَعَى﴾ وَالرَّعْيُ: الْحِفْظُ، أَي: مَا حَفِظُوهَا حَقَّ حِفْظِهَا، وَاسِنْ ﴿رَاعٍ﴾ ﴿مَرَعَى﴾

المَرَعَى: التَّبْتُ الَّذِي تَرَعَاهُ السَّوَائِمُ، وَأَصْلُهُ: إِمَّا مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ أُطْلِقَ عَلَى الشَّيْءِ الْمَرَعِيِّ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ مِثْلَ الْحَلْقِ بِمَعْنَى الْمَحْلُوقِ، وَإِمَّا اسْمٌ مَكَانِ الرَّعْيِ أُطْلِقَ عَلَى مَا يَنْبُتُ فِيهِ وَيُرْعَى إِطْلَاقًا مَجَازِيًّا بِعِلَاقَةِ الْحُلُولِ كَمَا أُطْلِقَ اسْمُ الْوَادِي عَلَى الْمَاءِ الْجَارِي فِيهِ (٢). ﴿رَعَايَةً﴾ ﴿رَاعَى﴾ ﴿رِعَاءٌ﴾ ﴿الرِّعَاءُ: جَمْعُ رَاعٍ

٤٦ - رغب: ﴿رَغِبَ﴾ وَالرَّغْبَةُ طَلَبٌ أَمْرٌ مَحْبُوبٌ: فَحَقُّ فِعْلِهَا أَنْ يَتَعَدَّى بِفِي وَقَدْ يُعَدَّى بِعَنْ

إِذَا ضَمَّنَ مَعْنَى الْعُدُولِ عَنْ أَمْرٍ وَكَثُرَ هَذَا التَّضْمِينُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ مَنْسِيًّا (٣)، ﴿رَاغِبٌ﴾ ﴿رَغَبٌ﴾

٤٧ - رعد: ﴿رَعْدٌ﴾ مصدر وزن فعل، وهو وصفٌ لِمَوْصُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ أَي أَكْلًا رَعْدًا،

والوصف بالمصدر للمبالغة وهو بمعنى اسم الفاعل، والرَّعْدُ الْهَيْئَةُ الَّتِي لَا عَنَاءَ فِيهِ وَلَا تَفْتِيرٌ، الرَّعْدُ: الْوَافِرُ الْهَيْئَةُ (٤)

٤٨ - رغم: ﴿مُرَاغِمٌ﴾ وَالْمُرَاغِمُ اسْمٌ مَكَانٍ مِنْ رَاغَمَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَفَعْلٌ رَاغَمَ مُشْتَقٌّ مِنْ

الرَّغَامِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ التُّرَابُ. أَوْ هُوَ مِنْ رَاغَمَ غَيْرُهُ إِذَا غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ، وَلَعَلَّ أَصْلَهُ أَنَّهُ أَبْقَاهُ عَلَى الرَّغَامِ، أَيِ التُّرَابِ، أَيِ يَجِدُ مَكَانًا يُرْغَمُ فِيهِ مَنْ أَرْغَمَهُ، أَيِ يَغْلِبُ فِيهِ قَوْمَهُ بِاسْتِثْلَالِهِ عَنْهُمْ كَمَا أَرْغَمُوهُ بِإِكْرَاهِهِ عَلَى

الْكُفْرِ (٥)،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٧٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٤٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٩ - رفث: ﴿رَفَثٌ﴾ والرَّفَاتُ: الأشياءُ المَرْفُوثَةُ، أي المَفْتَتَةُ، يُقَالُ: رَفَثَ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرَهُ

كَسْرًا دَقِيقَةً، وَوَزَنَ فُعَالٌ يَدُلُّ عَلَى مَفْعُولِ أَفْعَالِ التَّجْرِيزَةِ مِثْلَ الدُّفَاقِ، وَالْحُطَامِ، وَالْجُنَادِ، وَالْفُتَاتِ (١)
٥٠ - رفث: ﴿رَفَثٌ﴾ والرَّفَثُ هُوَ الْكَلَامُ مَعَ النِّسَاءِ فِي شُئُونِ الْإِلْتِنَادِ بِهِنَّ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى

الْجَمَاعِ كِنَايَةً، وَقِيلَ هُوَ حَقِيقَةٌ فِيهِمَا (٢)

٥١ - رَفَدَ: ﴿مَرْفُودٌ﴾ وَالْمَرْفُودُ: حَقِيقَتُهُ الْمَعْطَى شَيْئًا. وَوُصِفَ الرَّفْدُ بِالْمَرْفُودِ لِأَنَّ كِلْتَا اللَّعْنَتَيْنِ

مَعْضُودَةٌ بِالْأُخْرَى، فَتُسَبِّهَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِمَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَهِيَ مَرْفُودَةٌ. وَإِنَّمَا أُجْرِيَ الْمَرْفُودُ عَلَى التَّذْكِيرِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ أُطْلِقَ عَلَيْهِ رَفْدٌ ﴿رَفْدٌ﴾ وَالرَّفْدُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ ذَبَحَ. أَيْ مَا يُرْفَدُ بِهِ، أَيْ يُعْطَى. يُقَالُ: رَفَدَهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَا يُعِينُهُ بِهِ مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ (٣).

٥٢ - رَفَرَفَ: ﴿رَفْرَفٌ﴾ وَالرَّفْرَفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ رَفْرَفَةٍ، وَهُوَ مَا يُبْسَطُ عَلَى

الْفِرَاشِ لِيَنَامَ عَلَيْهِ، وَهِيَ تُنْسَجُ عَلَى شِبْهِ الرِّيَاضِ وَيَغْلُبُ عَلَيْهَا اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ (٤)،

٥٣ - رَفَعَ: ﴿رَفَعٌ﴾ ﴿رَافِعٌ﴾ ﴿مَرْفُوعٌ﴾ ﴿رَفِيعٌ﴾

٥٤ - رَفَقَ: ﴿رَفِيقٌ﴾ ﴿مَرْفِقٌ﴾ ﴿مَرْفِقٌ﴾ ﴿مَرْفِقٌ﴾ ﴿مَرْتَفِقٌ﴾ ﴿الْمَرْتَفِقُ﴾: مَحَلُّ الْإِتِّفَاقِ، وَهُوَ اسْمٌ مَكَانٍ مُشْتَقٌّ

مِنْ اسْمِ جَامِدٍ إِذْ اشْتَقَّ مِنَ الْمَرْفِقِ، وَهُوَ مَجْمَعُ الْعَضِدِ وَالذِّرَاعِ، سُمِّيَ مَرْفِقًا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُحْصِلُ بِهِ الرَّفْقَ إِذَا أَصَابَهُ إِعْيَاءٌ فَيَتَكَيُّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ الْعَضُو تَنَوَّسِيَ اشْتِقَاقُهُ وَصَارَ كَالْجَامِدِ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الْمَرْتَفِقُ، فَالْمَرْتَفِقُ هُوَ الْمَتَكُّ، شَأْنُ الْمَرْتَفِقِ أَنْ يَكُونَ مَكَانَ اسْتِرَاحَةٍ، فَيُطْلَقُ ذَلِكَ عَلَى النَّارِ تَهْكُمًا (٥)،

٥٥ - رَقَبَ: ﴿رَقَبٌ﴾ ﴿رَقِيبٌ﴾ ﴿رَقِيبَةٌ﴾ ﴿رَقَابٌ﴾ ﴿ارْتَقَبَ﴾ ﴿مَرْتَقِبٌ﴾ ﴿تَرَقَّبَ﴾

٥٦ - رَقَدَ: ﴿رُقُودٌ﴾ الرُّقُودُ: جَمْعُ رَاقِدٍ. ﴿مَرْقَدٌ﴾ وَالْمَرْقَدُ: مَكَانُ الرُّقَادِ. وَحَقِيقَةُ الرُّقَادِ: النَّوْمُ.

وَأُطْلِقُوا الرُّقَادَ عَلَى الْمَوْتِ وَالْإِضْطِجَاعِ فِي الْقُبُورِ تَشْبِيهًا بِحَالَةِ الرَّاقِدِ (٦).

٥٧ - رَقَقَ: ﴿رَقٌّ﴾ وَالرَّقُّ: (بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا قَافٌ مُشَدَّدَةٌ) الصَّحِيفَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدٍ مُرَقَّقٍ

أَبْيَضَ لِيُكْتَبَ عَلَيْهِ (٧).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ تَمَثُّيْلٌ هَيْئَةً رَفُضِهِ دَعْوَةَ مُوسَى هَيْئَةَ الْمُنْصَرِفِ عَنْ شَخْصٍ. وَيَأِيرَادُ قَوْلَهُ بِرُكْنِهِ تَمَّ التَّمَثُّيْلُ وَلَوْلَاهُ لَكَانَ قَوْلُهُ تَوَلَّى مُجَرَّدَ اسْتِعَارَةٍ (١).

- ٦٨ - رمح: ﴿رَمَاحٌ﴾
 ٦٩ - رمد: ﴿رَمَادٌ﴾ وَالرَّمَادُ: مَا يَبْقَى مِنَ اخْتِرَاقِ الحَطَبِ وَالْفَحْمِ
 ٧٠ - رمز: ﴿رَمَزٌ﴾
 ٧١ - رمض: ﴿رَمَضَانٌ﴾
 ٧٢ - رمم: ﴿رَمِيمٌ﴾ وَالرَّمِيمُ: البالي، يُقَالُ: رَمَّ العَظْمُ وَأَرَمَّ، إِذَا بَلِيَ فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى المِصْدَرِ، يُقَالُ: رَمَّ العَظْمُ رَمِيمًا، فَهُوَ حَبْرٌ بِالمِصْدَرِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُطَابِقِ المِخْبَرَ عَنْهُ فِي الجَمْعِيَّةِ وَهِيَ بِلْيَ (٢).

- ٧٣ - رمن: ﴿رَمَانٌ﴾
 ٧٤ - رمى: ﴿رَمَى﴾ الرَّمْيُ حَقِيقَتُهُ قَذْفُ شَيْءٍ مِنَ اليَدِ، وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى نِسْبَةِ حَبْرٍ أَوْ وَصْفٍ

لِصَاحِبِهِ بِالحَقِّ أَوْ البَاطِلِ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي نِسْبَةِ غَيْرِ الوَاقِعِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِم رَمْتَنِي بِدَائِحِهَا وَأَسَلَّتْ (٣)
 ٧٥ - رهب: ﴿رَهَبٌ﴾ ﴿رَهَبٌ﴾ ﴿رَهَبٌ﴾ الرَّهَبُ، أَي: الحَوْفُ ﴿رَهَبٌ﴾ ﴿رَهْبَةٌ﴾ ﴿رُهْبَانٌ﴾ جَمْعُ رَاهِبٍ، مِثْلُ رُكْبَانٍ جَمْعُ رَاكِبٍ، وَفُرْسَانٍ جَمْعُ فَارِسٍ، وَهُوَ غَيْرٌ مَقْيَسٍ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ. وَالرَّاهِبُ مِنَ النَّصَارَى المُنْقَطِعُ فِي دَيْرٍ أَوْ صَوْمَعَةٍ لِلْعِبَادَةِ. ﴿رَهْبَانِيَّةٌ﴾ الرَّهْبَانِيَّةُ: اسْمٌ لِلْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ الرَّاهِبُ مُتَّصِفًا بِهَا فِي غَالِبِ شُئُونِ دِينِهِ، فِيهَا يَأُ النَّسْبَةُ إِلَى الرَّاهِبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَ النَّسَبِ إِلَى الرَّاهِبِ الرَّاهِبِيَّةُ، وَالتُّونُ فِيهَا مَزِيدَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسْبَةِ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِمْ: شَعْرَانِيٌّ، لِكَثِيرِ الشَّعْرِ، وَحَيَانِيٌّ لِعَظِيمِ اللِّحْيَةِ، وَرُوحَانِيٌّ، وَنَصْرَانِيٌّ. وَجُعِلَ فِي الكَشَافِ التُّونُ جَائِيَّةً مِنْ وَصْفِ رُهْبَانٍ مِثْلِ نُونِ حَشِيَّانٍ مِنْ حَشِيٍّ وَالمُبَالَغَةُ هِيَ هِيَ، إِلَّا أَنَّهَا مُبَالَغَةٌ فِي الوَصفِ لَا فِي شِدَّةِ النَّسْبَةِ. وَالهَاءُ هَاءٌ تَأْنِيثٍ بِتَأْوِيلِ الإِسْمِ بِالحَالَةِ ﴿أَرْهَبٌ﴾ وَالإِزْهَابُ جَعَلَ العَبْرَ رَاهِبًا، أَي: خَائِفًا (٤)، ﴿اسْتَرْهَبَ﴾

- ٧٦ - رهط: ﴿رَهْطٌ﴾ وَالرَّهْطُ إِذَا أُضْيِفَ إِلَى رَجُلٍ أُرِيدَ بِهِ القَرَابَةُ الأَدْنَوْنَ لِأَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ كَثِيرًا، فَاطْلُقُوا عَلَيْهِمْ لَفْظَ الرَّهْطِ الَّذِي أَصْلُهُ الطَّائِفَةُ القَلِيلَةُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ، وَالرَّهْطُ: العَدْدُ مِنَ النَّاسِ حَوَالِي العَشْرَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّفْرِ. وَإِضَافَةٌ تَسْنَعَةٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الجُزْءِ إِلَى اسْمِ الكُلِّ عَلَى التَّوَسُّعِ (٥)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٧- رَهَقٌ: ﴿رَهَقٌ﴾ والرَهَقُ: غَشِيَانُ الْحَارِمِ. وَالرَّهَقُ: الْغَشْيَانُ. وَفِعْلُهُ مِنْ بَابِ فَرَحَ. ﴿رَهَقٌ﴾
وَالرَّهَقُ: الدُّلُّ. وَالرَّهَقُ: يُطْلَقُ عَلَى الْإِثْمِ. ﴿أَرْهَقُ﴾ وَالْإِرْهَاقُ: تَعْدِيَةُ رَهَقَ، إِذَا غَشِيَ وَحَقَّ، أَيْ لَا تُغَشِي
عُسْرًا، وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ فِي الْمَعَامَلَةِ بِالشَّدَةِ. وَالْإِرْهَاقُ: مُسْتَعَارٌ لِلْمَعَامَلَةِ وَالْمَقَابَلَةِ (١).

٧٨- رَهْنٌ: ﴿رَهَيْنٌ﴾ وَرَهَيْنٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الرَّهْنِ وَهُوَ الْحَبْسُ. ﴿رَهَيْنَةٌ﴾ وَالرَّهْنُ:
الْوِثَاقُ وَالْحَبْسُ وَمِنْهُ الرَّهْنُ فِي الدَّيْنِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمِلَازِمَةِ وَالْمَقَارَنَةِ، وَرَهَيْنَةٌ: مَصْدَرٌ بِوَزْنِ فَعِيلَةٍ كَالشَّتِيمَةِ
فَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُفْتَرَنَةِ بِهَاءٍ كَهَاءِ التَّأْنِيثِ مِثْلَ الْفُعُولَةِ وَالْفَعَالَةِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ وَصْفٌ
بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ مِثْلَ قَتِيلَةٍ، إِذْ لَوْ قَصَدَ الْوَصْفَ لَقِيلَ رَهَيْنٌ لِأَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
إِذَا جَرَى عَلَى مَوْصُوفِهِ كَمَا هُنَا، وَالْإِخْبَارُ بِالْمَصْدَرِ لِلْمُبَالَغَةِ ﴿رَهَانٌ﴾ وَالرَّهَانُ جَمْعُ رَهْنٍ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
رُهْنٍ بِضَمِّ الرَّاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ. وَقَدْ قَرَأَهُ جُمْهُورُ الْعَشْرَةِ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، وَقَرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو: بِضَمِّ
الرَّاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ، وَجَمَعَهُ بِاعْتِبَارِ تَعَدُّدِ الْمُخَاطَبِينَ بِهَذَا الْحُكْمِ. وَالرَّهْنُ هُنَا اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَرْهُونِ تَسْمِيَةً لِلْمَفْعُولِ
بِالْمَصْدَرِ كَالخَلْقِ، وَمَعْنَى الرَّهْنِ: أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مِنْ مَتَاعِ الْمُدِينِ بِيَدِ الدَّائِنِ تَوْثِيقًا لَهُ فِي دَيْنِهِ، وَأَصْلُ الرَّهْنِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ يَدُلُّ عَلَى الْحَبْسِ قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨] فالمرهونُ محبوسٌ
بِيَدِ الدَّائِنِ إِلَى أَنْ يَسْتَوِي دَيْنُهُ (٢).

٧٩- رَهْوٌ: ﴿رَهْوٌ﴾ وَالرَّهْوُ: الْفَجْوَةُ الْوَاسِعَةُ. وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ رَهَا، إِذَا فَتَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَسَمِيَتْ
الْفَجْوَةُ رَهْوًا تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ (٣)،

٨٠- رَوْحٌ: ﴿رَوَاحٌ﴾ ﴿رَيْحَانٌ﴾ ﴿رُوحٌ﴾ ﴿رُوحٌ﴾ الرُّوحُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: النَّفْسُ بِفَتْحِ الْفَاءِ اسْتَعِيرَ
لِكَشْفِ الْكَرْبِ؛ لِأَنَّ الْكَرْبَ وَالْهَمَّ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا الْعَمُّ وَضِيقُ النَّفْسِ وَضِيقُ الصَّدْرِ، فَكَذَلِكَ يُطْلَقُ التَّنْفُسُ
وَالرُّوحُ عَلَى ضِدِّ ذَلِكَ، وَمِنْهُ اسْتِعَارَةُ قَوْلِهِمْ: تَنَفَّسَ الصُّبْحُ إِذَا زَالَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ (٤). ﴿رِيحٌ﴾ ﴿رِيَّاحٌ﴾
﴿أَرَّاحٌ﴾

٨١- رُودٌ: ﴿أَرَادَ﴾ ﴿رَاوَدَ﴾ الْمَرَاوِدَةُ الْمُفْتَضِيَةُ تَكَرِيرِ الْمِحَاوَلَةِ بِصِيغَةِ الْمِفَاعَلَةِ، وَالْمِفَاعَلَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ
فِي التَّكَرِيرِ. الْمَرَاوِدَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَادَ يَرُودُ، إِذَا جَاءَ وَدَهَبَ. شَبَّهَ حَالَ الْمِحَاوَلِ أَحَدًا عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ مُكَرَّرًا
ذَلِكَ بِحَالٍ مَنْ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي الْمَعَاوِدَةِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَذْهُوبِ عَنْهُ، فَأُطْلِقَ رَاوَدَ بِمَعْنَى حَاوَلَ (٥). ﴿رَاوَدَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٨٢- روض: ﴿رَوْضَةٌ﴾ الرُّوضَةُ: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَمَاءٍ وَأَزْهَارٍ فِي الْبَادِيَةِ أَوْ فِي الْجَبَانِ
﴿رَوْضَاتٍ﴾ وَرَوْضَاتٌ: جَمْعُ رَوْضَةٍ، وَهِيَ اسْمٌ لِمَجْمُوعِ مَاءٍ وَشَجَرٍ حَافٍ بِهِ وَخُضْرَةٍ حَوْلَهُ (١).

٨٣- روع: ﴿رَوْعٌ﴾ الرُّوعُ: مُرَادِفُ الْخَيْفَةِ.

٨٤- روع: ﴿رَاعٌ﴾ وَفِعْلٌ "رَاعٌ" مَعْنَاهُ: حَادَ عَنِ الشَّيْءِ، وَمَصْدَرُهُ الرَّوْعُ وَرَوَّغَانُ، وَقَدْ أُطْلِقَ
هُنَا عَلَى الدَّهَابِ إِلَى أَصْنَافِهِمْ مُحَاتَلَةً لَهُمْ وَلِأَجْلِ الْإِشَارَةِ إِلَى تَضَمُّنِهِ مَعْنَى الدَّهَابِ عُدِّي بِ (إِلَى). وَ
"رَاعٌ" مَالٌ فِي الْمَشْيِ إِلَى جَانِبٍ، وَمِنْهُ: رَوَّغَانُ التَّلْعَبِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَادَ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ
الصُّيُوفُ إِلَى أَهْلِهِ، أَيْ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي فِيهِ أَهْلُهُ. (٢)

٨٥- روم: ﴿رُومٌ﴾ وَرُومٌ: اسْمٌ غَلَبَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أُمَّةٍ مُخْتَلِطَةٍ مِنَ الْيُونَانِ وَالصَّقَالِيَةِ

وَمِنَ الرُّومَانِيِّينَ الَّذِينَ أَصْلُهُمْ مِنَ اللَّاطِينِيِّينَ سُكَّانِ إِيطَالِيَا (٣)

٨٦- ريب: ﴿رَيْبٌ﴾ الرَّيْبُ الشُّكُّ وَأَصْلُ الرَّيْبِ الْقَلْقُ وَاضْطِرَابُ النَّفْسِ، وَرَيْبُ الزَّمَانِ وَرَيْبُ
الْمُتُونِ نَوَائِبُ ذَلِكَ لَمَّا كَانَ الشُّكُّ يَلْزِمُهُ اضْطِرَابُ النَّفْسِ وَقَلْقُهَا غَلَبَ عَلَيْهِ الرَّيْبُ فَصَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً يُقَالُ
رَابَهُ الشَّيْءُ إِذَا شَكَّكَهُ أَيْ يَجْعَلُ مَا أُوجِبَ الشُّكُّ فِي حَالِهِ فَهُوَ مُتَعَدِّ، وَيُقَالُ أَرَابَهُ كَذَلِكَ إِذِ الْهَمْزَةُ لَمْ
تُكْسِبْهُ تَعَدِيَّةً زَائِدَةً فَهُوَ مِثْلُ لِحَقِّ وَأَلْحَقِّ، وَرَلَّقَهُ وَأَزَلَّقَهُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَرَابَ أَضْعَفُ مِنْ رَابٍ أَرَابَ بِمَعْنَى قُرْبِهِ
مِنْ أَنْ يَشْكُ (وَالرَّيْبُ هُنَا: الْحَدَثَانِ، وَفُسِّرَ بِصَرْفِ الدَّهْرِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَيْبٌ فِي الْقُرْآنِ شَكٌّ إِلَّا مَكَانًا
وَاحِدًا فِي الطُّورِ ﴿رَيْبُ الْمُنُونِ﴾) (٤). ﴿رَيْبَةٌ﴾ ﴿مُرَيْبٌ﴾ الْمُرَيْبُ الَّذِي أَرَابَ غَيْرَهُ، أَيْ جَعَلَهُ مُرْتَابًا، أَيْ
شَاكًّا، أَيْ بِمَا يُلْفُونَهُ إِلَى النَّاسِ مِنْ صُنُوفِ الْمِغَالِطَةِ لِيُشَكِّكُوهُمْ فِي صِدْقِ الرَّسُولِ ﷺ وَصِحَّةِ الْإِيمَانِ
والتَّوْحِيدِ ﴿إِرْتَابٌ﴾ ﴿مُرْتَابٌ﴾

٨٧- ريش: ﴿رَيْشٌ﴾

٨٨- ريع: ﴿رَيْعٌ﴾ وَرَيْعٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الشَّرْفُ، أَيْ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ، (٥)

٨٩- رين: ﴿رَانَ﴾ وَرَيْنٌ: الصَّدَأُ الَّذِي يَعْلُو حَدِيدَ السَّيْفِ وَالْمِرْآةِ، وَيُقَالُ فِي مَصْدَرِ الرَّيْنِ الرَّانُ
مِثْلَ الْعَيْبِ وَالْعَابِ، وَالذَّيْمِ وَالذَّامِ. وَأَصْلُ فِعْلِهِ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَصَابَهُ الرَّيْنُ، فَيُقَالُ: رَانَ السَّيْفُ
وَرَانَ الثَّوْبُ، إِذَا أَصَابَهُ الرَّيْنُ، أَيْ: صَارَ ذَا رَيْنٍ، وَلِذَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّعْطِيقَةِ أُطْلِقَ عَلَى التَّعْطِيقَةِ، فَجَاءَ مِنْهُ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

فَعَلُ رَانَ بِمَعْنَى عَشِيَ، فَقَالُوا: رَانَ الثُّعَاسُ عَلَى فُلَانٍ، وَرَانَتِ الْحَمْرُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
 هُوَ مِنْ بَابِ رَانَ الرَّيْنُ عَلَى السَّيْفِ (١)

مبحث الزاي

١- زيد: ﴿زَيْدٌ﴾
 ٢- زير: ﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾
 بِمَعْنَى مَخْطُوطٍ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ زَيْرٍ إِذَا زَجَرَ أَوْ حَبَسَ لِأَنَّ الْكِتَابَ يُفْصَدُ لِلْحُكْمِ. وَأُرِيدَ بِالزُّرِيِّ
 كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، مِمَّا يَتَضَمَّنُ مَوَاعِظَ وَتَذَكِيرًا مِثْلَ كِتَابِ دَاوُدَ وَالْإِنْجِيلِ (٢). ﴿زَيْرٌ﴾ و﴿زَيْرٌ﴾: جَمْعُ زَيْرَةٍ،
 وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ (٣)

٣- زين: ﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾ و﴿زَيْنَةٌ﴾
 مُشَدَّدَةٌ، أَوْ جَمْعُ زَيْنَةٍ بِكَسْرِ الزَّيِّ فَمَوْحِدَةٌ سَاكِنَةٌ فَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فَتَحْتِيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ، أَوْ جَمْعُ زَيْنِيٍّ بِكَسْرِ
 فَسُكُونٍ فَتَحْتِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، مِثْلُ أَبِييْلَ وَعَبَادِيدَ. وَهَذَا الْاسْمُ
 مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ بِشِدَّةٍ، يُقَالُ: نَاقَةٌ زَيْوْنٌ إِذَا كَانَتْ تَرُكِّلُ مَنْ يَحْلِبُهَا، وَحَرْبٌ زَيْوْنٌ يَدْفَعُ بَعْضُهَا
 بَعْضًا بِتَكَرُّرِ الْقِتَالِ. فَالزَّيْنِيَّةُ الَّذِينَ يَزْبُونُ النَّاسَ، أَي: يَدْفَعُوهُمْ بِشِدَّةٍ. وَالْمَوَادُّ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَيُطْلَقُ
 الزَّيْنِيَّةُ عَلَى أَعْوَانِ الشُّرْطَةِ (٤).

٤- زجاج: ﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾ و﴿زُجَاجَةٌ﴾
 مَصْنُوعَةٌ مِنَ الزُّجَاجِ بِضَمِّ الزَّيِّ وَتَخْفِيفِ الْجِيمَيْنِ مُلْحَقَةٌ بِأَحْرِ الْكَلِمَةِ هَاءٌ هِيَ عَلَامَةُ الْوَاحِدِ مِنْ اسْمِ
 الْجَمْعِ كَأَنَّهُمْ عَامِلُوا الزُّجَاجِ مُعَامِلَةً أَسْمَاءِ الْجُمُوعِ، مِثْلُ تَمْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنَ الزُّجَاجِ آيَةً لِلْحَمْرِ
 وَقَنَادِيلَ لِلْإِسْرَاجِ بِمَصَابِيحِ الزَّيْتِ؛ لِأَنَّ الزُّجَاجَ شَقَافٌ لَا يَحْجُبُ نُورَ السِّرَاجِ وَلَا يَحْجُبُ لَوْنَ الْحَمْرِ وَصَفَاءَهَا
 لِيَعْلَمَهُ الشَّارِبُ (٥).

٥- زجر: ﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾ و﴿زَجْرَاتٌ﴾
 ٦- زجو: ﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾ و﴿زَجْوِيٌّ﴾
 بَعْضُ السَّحَابِ مِنْ بَعْضِ بَتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى الشَّيْبِ بِالسُّوقِ حَتَّى يَصِيرَ سَحَابًا كَثِيفًا، ﴿مُزْجَاةٌ﴾ و﴿مُزْجَاةٌ﴾:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الْقَلِيلَةُ الَّتِي لَا يُرْعَبُ فِيهَا فَكَأَنَّ صَاحِبَهَا يُرْجِيهَا، أَيْ يَدْفَعُهَا بِكُلْفَةٍ لِيَقْبَلَهَا الْمَدْفُوعَةُ إِلَيْهِ. وَالْمَرَادُ بِهَا مَالٌ قَلِيلٌ لِلْإِمْتِيَارِ (١) ،

٧- زحج: ﴿زَحَجَ﴾ ﴿مَزَحَجَ﴾ وَمَعْنَى زُحِجَ أُبْعِدَ. وَحَقِيقَةُ فِعْلِ زُحِجَ أَنَّهَا جَذِبَتْ بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ رَحَهُ عَنِ الْمَكَانِ إِذَا جَذَبَهُ بِعَجَلَةٍ (٢) .

٨- زحف: ﴿زَحَفَ﴾ الرَّحْفُ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ زَحَفَ مِنْ بَابِ مَنَعَ إِذَا انْبَعَثَ مِنْ مَكَانِهِ مُتَنَقِّلاً عَلَى مَقْعَدَتِهِ يَجْرُ رِجْلَيْهِ كَمَا يَزْحَفُ الصَّيْفِيُّ. ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى مَشْيِ الْمُقَاتِلِ إِلَى عَدُوِّهِ فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ زَحْفٌ لِأَنَّهُ يَدْنُو إِلَى الْعَدُوِّ بِاخْتِرَاسٍ وَتَرَصُّدٍ فُرْصَةٍ فَكَأَنَّهُ يَزْحَفُ إِلَيْهِ (٣) .

٩- زخرف: ﴿زُخِرِفَ﴾ الرَّخْرِفُ: اسْمُ الذَّهَبِ. وَأُطْلِقَ عَلَى مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِمَّا فِيهِ ذَهَبٌ وَتَلْوِينٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحُلِيِّ (٤) .

١٠- زرب: ﴿زَرَبِي﴾ وَزَرَابِي: جَمْعُ زَرَبِيَّةٍ يَفْتَحُ الزَّايِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْمُوحَّدَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَهِيَ الْبِسَاطُ أَوْ الطَّنْفُسَةُ (بِضَمِّ الطَّاءِ) الْمَنْسُوجُ مِنَ الصُّوفِ الْمَلَوَّنِ النَّاعِمِ يُفْرَشُ فِي الْأَرْضِ لِلزَّيْنَةِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ لِأَهْلِ التَّرَفِ وَالْيَسَارِ. وَالزَّرَبِيَّةُ نِسْبَةٌ إِلَى (أَذْرَبِيحَانَ) بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ وَبُخَارَى، فَأَصْلُ زَرَبِيَّةٍ أَدْرَبِيَّةٌ، حُدِفَتْ هَمْزُهَا لِلتَّخْفِيفِ لِثِقَلِ الْإِسْمِ لِعُجْمَتِهِ وَاتِّصَالَ يَاءِ النَّسَبِ بِهِ، وَذَلِكَ مُبَدَّلَةٌ عَنِ الزَّايِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْبَلَدِ فِي لِسَانِ الْفَرَسِ أَرْزَبِيحَانَ بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا رَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْفَارِسِيِّ حَرْفُ الدَّالِ، وَبَلَدُ (أَذْرَبِيحَانَ) مَشْهُورٌ بِنُعُومَةِ صُوفِ أَعْنَامِهِ. وَاشْتَهَرَ أَيْضًا بِدِقَّةِ صُنْعِ الْبُسْطِ وَالطَّنَافِسِ وَرِقَّةِ حَمَلِهَا (٥) .

١٢- زرع: ﴿زَرَعَ﴾ ﴿زَارَعَ﴾ ﴿زَرَّعَ﴾ ﴿زَرَعُ﴾ ﴿زُرُوعٌ﴾

١٣- زرق: ﴿زُرِقَ﴾ الزُّرْقُ: جَمْعُ أَرْزِقٍ، وَهُوَ الَّذِي لَوْنُهُ الزُّرْقَةُ. وَالزُّرْقَةُ: لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ إِتْرَ الْعُرُوبِ، وَهُوَ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ لَوْنَ مَا أَصَابَهُ حَرْقٌ نَارٍ. وَظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّ الزُّرْقَةَ لَوْنٌ أَجْسَادِهِمْ (٦) ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ١٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٤ - زري: ﴿إِزْدَرَى﴾ الإِزْدِرَاءُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ الزَّرْيِ وهو الإِخْتِقَارُ وَالصَّاقُ العَيْبِ، فَأَصْلُهُ: اِزْتِرَاءٌ، فُلبِتْ تاءُ الإِفْتِعَالِ دالًّا بَعْدَ الزَّايِ كَمَا فُلبِتْ فِي الإِزْدِيَادِ. وإِسْنَادُ الإِزْدِرَاءِ إِلَى الأَعْيُنِ وإِنَّمَا هو مِن أفعالِ النَّفْسِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ لِأَنَّ الأَعْيُنَ سَبَبُ الإِزْدِرَاءِ غَالِيًا؛ لِأَنَّ الإِزْدِرَاءَ يَنْشَأُ عَن مُشَاهَدَةِ الصِّفَاتِ الحَقِيرَةِ عِنْدَ النَّاطِرِ (١).

١٥ - زعم: ﴿زَعَمَ﴾ ﴿زَعِمَ﴾ الزَّعِيمُ: الكَفِيلُ. ﴿زَعَمَ﴾ الزَّعْمُ: القَوْلُ المُسْتَبَعَدُ أوِ المِحَالُ (٢).

١٦ - زفر: ﴿زَفِرَ﴾ الزَّفِيرُ: إِخْرَاجُ الأَنْفَاسِ بِدَفْعٍ وَشِدَّةٍ بِسَبَبِ ضَعْفِ التَّنَفُّسِ (٣)

١٧ - زفف: ﴿زَفَّ﴾ ﴿زَفُونٌ﴾ "أَيُّ يَعْدُونَ، وَالزَّفُّ: الإِسْرَاعُ فِي المَجْرَى، وَمِنْهُ زَفِيفُ النَّعَامَةِ

وَزَفُفُهَا وهو عَدُوها الأَوَّلُ حِينَ تَنْطَلِقُ (٤).

١٨ - زقم: ﴿زُقُمٌ﴾ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزُّقْمَةِ بِضَمِّ الزَّاءِ وَسُكُونِ القَافِ وهو اسْمُ الطَّاعُونِ (٥)

١٩ - زكريا: ﴿زَكَرِيَّا﴾

٢٠ - زكو: ﴿زَكَى﴾ ﴿زَكِيَ﴾ ﴿زَكِيَّةٌ﴾ ﴿أَزكى﴾ الأَزكى: الأَطْيَبُ والأَحْسَنُ؛ لِأَنَّ الزَّكُوَ الزِّيَادَةُ فِي

الْحَيْرِ وَالنَّفْعِ. ﴿زَكَاةٌ﴾ ﴿زَكَى﴾ وَتُرْكُوا مُضَارِعُ زَكَى الَّذِي هو مِنَ التَّضْعِيفِ المَرادُ مِنْهُ نِسْبَةُ المَفْعُولِ إِلَى أَصْلِ

الفِعْلِ نَحْوُ جَهَلَهُ، أَيُّ: لا تَنْسُبُوا لِأَنْفُسِكُمْ الزَّكَاةَ (٦). ﴿زَكَى﴾

٢١ - زلزل: ﴿زَلَزَلَ﴾ ﴿زَلَزَالَ﴾ ﴿زَلَزَلَةٌ﴾

٢٢ - زلف: ﴿زُلْفَةٌ﴾ ﴿زُلْفَى﴾ ﴿زُلف﴾ ﴿أَزْلَفَ﴾ الإِزْلَافُ: التَّقْرِيبُ. أُرْلِفْتُ قُرْبَتًا، وَالزُّلْفَى:

الْقُرْبُ (٧)،

٢٣ - زلق: ﴿زَلَقَ﴾ ﴿أَزْلَقَ﴾ الزَّلَقُ أَنْ تَسِيرَ الرِّجْلانِ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ اِحْتِيارٍ لِإِرتِخاءِ الأَرْضِ

بِطِينٍ وَنَحْوِهِ، أَيُّ ذاهِبَةً رِجْلَاهُ بِدُونِ إِرَادَةٍ وهو مَجَازٌ مَشْهُورٌ فِي صُدُورِ الحَطِيبَةِ وَالعَلَطِ (٨)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٤٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٤ - زل: ﴿زَلَّ﴾ والإزلال: جَعَلَ الْغَيْرَ زَالًا أَي قَائِمًا بِهِ الزَّلُّ وهو كَالزَّلَقِ أَنْ تَسِيرَ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ اخْتِيَارٍ لِإِتِّخَاءِ الْأَرْضِ بَطِينٍ وَنَحْوِهِ، أَي ذَاهِبَةً رِجْلَاهُ بِدُونِ إِرَادَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ مَشْهُورٌ فِي صُدُورِ الْخَطِيئَةِ وَالْعَلَطِ الْمُضَرِّ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعِصْيَانُ وَنَحْوُهُ الزَّلَلُ. أَصْلُ الزَّلَلِ الزَّلْقُ أَي اضْطِرَابُ الْقَدَمِ وَتَحَرُّكُهَا فِي الْمَوْضِعِ الْمُقْصُودِ إِنْ بَاتَتْهَا بِهِ، وَاسْتُعْمِلَ الزَّلَلُ هُنَا مَجَازًا فِي الضَّرِّ النَّاشِئِ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ (١) ﴿أَزَلَّ﴾ فَعَلَ بَاعِي وَزْنَ أَفْعَلَ وَهَمْزَتُهُ لِلتَّعْدِيَةِ ﴿اسْتَزَلَّ﴾ فَعَلَ سِدَاسِي وَزْنَ اسْتَفْعَلَ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ لِلتَّأَكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ.

٢٥ - زلم: ﴿أَزْلَامٌ﴾ الْأَزْلَامُ جَمْعُ زَلَمٍ بِفَتْحَتَيْنِ وَيُقَالُ لَهُ: قِدْحٌ - بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ وَهُوَ عَوْذٌ سَهْمٌ لَا حَدِيدَةَ فِيهِ. وَكَيْفِيَّةُ اسْتِقْسَامِ الْمَيْسِرِ: الْمُقَامَرَةُ عَلَى أَجْزَاءِ جُزُورٍ يَنْحَرُونَ وَبِتَقَامُرُونَ عَلَى أَجْزَائِهِ (٢)

٢٦ - زمر: ﴿زُمُرٌ﴾ وَالزُّمُرُ: جَمْعُ زُمْرَةٍ، وَهِيَ الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ الْمَتَّبِعِ بِفَوْجٍ آخَرَ، فَلَا يُقَالُ: مَرَّتْ زُمْرَةٌ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَتَّبِعَةً بِآخَرٍ، وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي مَدَّلُوهَا شَيْءٌ مُقَيَّدٌ. وَإِنَّمَا جُعِلُوا زُمُرًا لِاخْتِلَافِ دَرَجَاتِ كُفْرِهِمْ (٣) ،

٢٧ - زمل: ﴿مَزْمَلٌ﴾ وَالْمَزْمَلُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنَ تَزَمَلٍ، إِذَا تَلَقَّفَ بِثَوْبِهِ كَالْمَقْرُورِ، أَوْ مُرِيدِ النَّوْمِ، وَأَصْلُ الْمَزْمَلِ: الْمَتَزَمِّلُ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الرَّايِ بَعْدَ قَلْبِهَا زَايًا لِتَقَارُبِهِمَا (٤) .

٢٨ - زمهر: ﴿زَمَهْرِيرٌ﴾ وَالزَّمَهْرِيرُ: اسْمٌ لِلْبَرْدِ الْقَوِيِّ

٢٩ - زنجل: ﴿زَنْجِيلٌ﴾ زَنْجِيلٌ: كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ

٣٠ - زنم: ﴿زَنِيمٌ﴾ وَالزَّنِيمُ: اللَّصِيقُ وَهُوَ مَنْ يَكُونُ دَعِيًّا فِي قَوْمِهِ لَيْسَ مِنْ صَرِيحِ نَسَبِهِمْ: إِذَا بَعَمَزَ فِي نَسَبِهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُهُ حَلِيفًا فِي قَوْمٍ أَوْ مَوْلَى، مَا أَخُوذُ مِنَ الرَّمَّةِ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ لَا تُنَزَعُ بَلْ تَبْقَى مُعَلَّقَةً بِالْأُذُنِ عَلَامَةً عَلَى كَرَمِ الْبَعِيرِ. وَالزَّمَّتَانِ بِضَمَّتَانِ فِي رِقَابِ الْمُعْزِ يُطْلَقُ الزَّنِيمُ عَلَى مَنْ فِي نَسَبِهِ غَضَاظَةٌ مِنْ قِبَلِ الْأُمَّهَاتِ (٥) ،

٣١ - زنو: ﴿زَنَا﴾ ﴿زَانٍ﴾ ﴿زَانِيَةٌ﴾ وَصَيغَتَا (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) صَيغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ وَهُوَ هُنَا مُسْتَعْمَلٌ

فِي أَصْلِ مَعْنَاهُ وَهُوَ اتِّصَافٌ صَاحِبِهِ بِمَعْنَى مَا دَبَّهِ فَلِذَلِكَ يُعْتَبَرُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِتِّصَافِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

بِالْحَدِيثِ فِي زَمَنِ الْحَالِ، ﴿زَنَا﴾ وَالزَّيْنَى: اسْمٌ مَصْدَرٍ زَيْ، وَهُوَ الْجِمَاعُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ اللَّذَيْنِ لَا يَحِلُّ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرِ (١)

٣٢- زهد: ﴿زَاهِدٌ﴾ الزَّهَادَةُ: قِلَّةُ الرَّغْبَةِ فِي حُصُولِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرْعَبَ فِيهِ، أَوْ قِلَّةُ الرَّغْبَةِ فِي عَوَضِهِ (٢)

٣٣- زهر: ﴿زَهْرَةٌ﴾ وَالزَّهْرَةُ يَفْتَحُ الزَّايُّ وَسُكُونِ الهَاءِ: وَاحِدَةُ الزَّهْرِ، وَهُوَ نَوْرُ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، وَتُسْتَعَارُ لِلزَّيْنَةِ الْمُعْجَبَةِ الْمُبَهَّمَةِ، لِأَنَّ مَنْظَرَ الزَّهْرَةِ يُزِينُ النَّبَاتَ وَيُعْجِبُ النَّاطِرَ، فَزَهْرَةُ الْحَيَاةِ: زِينَةُ الْحَيَاةِ، أَيْ زِينَةُ أُمُورِ الْحَيَاةِ مِنَ اللَّيْسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْجَنَانِ وَالنِّسَاءِ وَالْبَيْنِ (٣)

٣٤- زهق: ﴿زَهَقَ﴾ ﴿زَاهَقَ﴾ ﴿زَهْوَقَ﴾

٣٥- زوج: ﴿زَوْجٌ﴾ الزَّوْجُ: الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الزَّوْجِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالزَّوْجِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ صِنْفُ الذَّكَرِ وَصِنْفُ الْأُنثَى. لِأَنَّ كُلَّ فَرْدٍ مِنْ أَحَدِ الصَّنْفَيْنِ يَقْتَرِنُ بِالْفَرْدِ مِنَ الصَّنْفِ الْآخَرِ فَيَصِيرُ زَوْجًا فَيُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجًا بِهَذَا الْمَعْنَى، ثُمَّ شَاعَ إِطْلَاقُهُ عَلَى أَحَدِ الصَّنْفَيْنِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ وَصِنْفٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَكَرًا وَلَا أَنْثَى. فَأُطْلِقَ هُنَا عَلَى أَنْوَاعِ النَّبَاتِ. ﴿أَزْوَاجٌ﴾ وَالْأَزْوَاجُ جَمْعُ زَوْجٍ، وَالزَّوْجُ اسْمٌ لِدَاتٍ مُنْضَمَّةٌ إِلَى غَيْرِهَا عَلَى وَجْهِ الْمِلَازِمَةِ، فَالزَّوْجُ ثَانٍ لِوَاحِدٍ، وَكُلٌّ مِنْ ذَيْنِكَ الْإِثْنَيْنِ يُقَالُ لَهُ: زَوْجٌ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ مَضْمُومٌ، ﴿زَوْجٌ﴾ التَّزْوِيجُ: جَعَلَ الشَّيْءَ زَوْجًا لِغَيْرِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ كِلَاهُمَا فَرْدًا، وَالتَّزْوِيجُ أَيْضًا: جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَنْوَاعًا مُتَمَاثِلَةً (٤)

٣٦- زود: ﴿زَادَ﴾ ﴿تَزَوَّدَ﴾ التَّزَوُّدُ إِعْدَادُ الزَّادِ وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الْمِسَافِرُ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ جَامِدٍ وَهُوَ الزَّادُ، كَمَا يُقَالُ تَعَمَّمَ وَتَقَمَّصَ (٥)؛

٣٧- زور: ﴿زَارَ﴾ ﴿زُورَ﴾ ﴿تَزَاوَرَ﴾ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّوْرِ يَفْتَحُ الزَّايُّ، وَهُوَ الْمَيْلُ، وَأَصْلُهُ: تَتَزَاوَرُ بِنَاءَيْنِ أُدْغِمَتْ تَاءُ التَّفَاعُلِ فِي الزَّايِّ تَخْفِيفًا. "تَزَاوَرُ" (٦)

٣٨- زول: ﴿زَالَ﴾ ﴿زَوَالَ﴾

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٩- زيت: ﴿زَيْتٌ﴾ الزَيْتُ: عُصَارَةٌ حَبِّ الزَّيْتُونِ وما يُشْبِهُهُ مِنْ كُلِّ عُصَارَةٍ دُهْنِيَّةٍ، مِثْلُ زَيْتِ السَّمْسِمِ وَالْجُلْجُلَانِ ﴿زَيْتُونٌ﴾ اسم جنس واحده ﴿زَيْتُونَةٌ﴾

٤٠- زيد: ﴿زَادَ﴾ ﴿مَزَيْدٌ﴾ ﴿المَزِيدُ﴾: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، وهو الزِّيَادَةُ مِثْلُ المَجِيدِ والحَمِيدِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ زَادَ (١)، ﴿زِيَادَةٌ﴾ ﴿زَيْدٌ﴾ ﴿زِدَادٌ﴾

٤١- زيع: ﴿زَاعَ﴾ ﴿وَالزَّيْعُ﴾: المَيْلُ عَنِ الاستِواءِ إِلَى الانْحِرَافِ. فَزَيْعُ البَصَرِ أَنْ لَا يَرَى مَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ، أَوْ أَنْ يُرِيدَ التَّوَجُّهَ إِلَى صَوْبٍ فَيَقَعُ إِلَى صَوْبٍ آخَرَ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ وَالانْدِعَارِ. ﴿زَيْعٌ﴾ مصدر ﴿أَزَاعَ﴾ ﴿وَالزَّيْعُ﴾: المَيْلُ وَالانْحِرَافُ عَنِ المَقْصُودِ: ﴿مَا زَاعَ البَصْرُ﴾ [النجم: ١٧] وَيُقَالُ: زَاعَتِ الشَّمْسُ. فَالزَّيْعُ أَحْصُ مِنَ المَيْلِ؛ لِأَنَّهُ مَيْلٌ عَنِ الصَّوَابِ وَالمَقْصُودِ. (٢)

٤٢- زيل: ﴿زَالَ﴾ ﴿زَيْلٌ﴾ ﴿تَزَيْلٌ﴾

٤٣- زين: ﴿زَيْنَةٌ﴾ الزَّيْنَةُ هي ما فِي الشَّيْءِ مِنَ المَحَاسِنِ: الَّتِي تُرْعِبُ النَّاطِرِينَ فِي اقْتِنَائِهِ ﴿زَيْنٌ﴾ التَّزْيِينُ تَصْيِيرُ الشَّيْءِ زَيْنًا أَيْ حَسَنًا، فَهو تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَالمِخْتِاجُ إِلَى التَّحْسِينِ، وَإِزَالَةُ مَا يَعْزِيهِ مِنَ القُبْحِ ﴿أَزَيْنَ﴾ أَصْلُهُ تَزَيْنَ فَعْلَيْتِ التَّاءُ زَايًا لِئُدْغَمَ فِي الرَّايِ فَسَكِنَتْ وَأُدْغِمَتْ وَاجْتَلِبَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ لِأَجْلِ التَّنْقِطِ بِالسَّاكِنِ. يعني أخذت زينتها (٣).

مبحث السين

١- سأل: ﴿سَأَلَ﴾ ﴿سَائِلٌ﴾ ﴿مَسْئُولٌ﴾ ﴿سُؤَالٌ﴾ ﴿سُؤَالٌ﴾ ﴿تَسَاءَلٌ﴾ التَّسَاؤُلُ: سُؤَالٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالمَعْنَى بِهِ التَّسَاؤُلُ المُنَاسِبُ لِحُلُولِ يَوْمِ الهَوْلِ، وَهو أَنْ يَسْأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا المَعُونَةَ وَالتَّنَجُّدَةَ (٤).

٢- سأم: ﴿سَتِمَ﴾ السَّامَةُ: المَلَلُ مِنْ تَكَرُّرِ فِعْلٍ ما. وَالسَّامَةُ: الضَّجْرُ وَالمَلَلُ مِنَ الإِعْيَاءِ (٥)

٣- سبأ: ﴿سَبَأٌ﴾ وَ﴿سَبَأٌ﴾ بِهَمْزَةٍ فِي آخِرِهِ وَقَدْ يُخَفَّفُ اسْمُ رَجُلٍ هُوَ عَبَّشَمَسُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ فَحْطَانَ. لُقِبَ بِسَبَأٍ. قَالُوا: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَى فِي عَزْوِهِ. وَكَانَ الهَمُّزُ فِيهِ لِتَغْيِيرِهِ العِلْمِيَّةَ عَنِ المِصْدَرِ فَاسْمٌ (سَبَأٌ) عَلَبَ عَلَى القَبِيلَةِ المُنَاسِلَةِ مِنْ سَبَأٍ (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣١٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٤- سبب: ﴿سَبَبٌ﴾ ﴿أَسْبَابٌ﴾ الأسبابُ جمعُ سَبَبٍ وهو الجبلُ الَّذِي يُمَدُّ لِزَيْتَنِي عَلَيْهِ فِي النَّخْلَةِ أَوْ السُّطْحِ (١) ، ﴿سَبَبٌ﴾
- ٥- سبت: ﴿سَبَتَ﴾ حَفِظُوا حُرْمَةَ السَّبْتِ، فَأَمْسَكُوا عَنِ الصَّيْدِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ (٢) ، ﴿السَّبْتِ﴾ ﴿سُبَاتٍ﴾ والسُّبَاتُ فِي مَادَّةِ السَّبْتِ وَهُوَ الْقَطْعُ. وَأَنْسَبُ الْمَعَانِي بِمَقَامِ الْإِمْتِنَانِ هُوَ مَعْنَى الرَّاحَةِ (٣)
- ٦- سبح: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿سَابِحَاتٍ﴾ و(السَّابِحَاتِ) صِفَةٌ مِنَ السَّبْحِ الْمِجَازِيِّ، وَأَصْلُ السَّبْحِ الْعَوْمُ وَهُوَ تَنْقُلُ الْجِسْمِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ مُبَاشَرَةً، وَهُوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ لِسُرْعَةِ الْإِنْتِقَالِ (٤) ، ﴿سَبَّحَ﴾ (وَسَبَّحًا) مُصَدَّرٌ مُؤَكِّدٌ لِإِفَادَةِ التَّحْقِيقِ مِنَ التَّوَسُّلِ إِلَى تَنْوِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ (سُبْحَانَ اللَّهِ) إِنْشَاءٌ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَجْزِ عَنِ إِحْيَاءِ النَّاسِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَإِنْشَاءٌ ثَنَاءٍ عَلَيْهِ (٥) . ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿مُسَبِّحٌ﴾ ﴿تَسْبِيحٌ﴾
- ٧- سبط: ﴿أَسْبَاطٌ﴾
- ٨- سبع: ﴿سَبَعٌ﴾ ﴿سَبْعَةٌ﴾ ﴿سَبْعُونَ﴾ ﴿سَبْعٌ﴾
- ٩- سبع: ﴿سَابِعَةٌ﴾ ﴿أَسْبَعٌ﴾
- ١٠- سبق: ﴿سَبَقَ﴾ ﴿سَابِقٌ﴾ السَّابِقُ أَصْلُهُ: الْوَاصِلُ إِلَى غَايَةٍ مُعَيَّنَةٍ قَبْلَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَاشِيْنَ إِلَيْهَا. وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ لِإِحْرَازِ الْفَضْلِ لِأَنَّ السَّابِقَ يُحْرِزُ السَّبْقَ "بِفَتْحِ الْبَاءِ"، أَوْ مَجَازٌ فِي بَدَلِ الْعِنَايَةِ لِنَوَالِ رِضَى اللَّهِ، وَعَلَى الْإِعْتِبَارَيْنِ فِي الْمَجَازِ فَهُوَ مُكْتَبَى عَنِ الْإِكْثَارِ مِنَ الْخَيْرِ لِأَنَّ السَّبْقَ يَسْتَلْزِمُ إِسْرَاعَ الْخُطَوَاتِ، وَالْإِسْرَاعُ إِكْثَارٌ. وَفِي هَذَا السَّبْقِ تَفَاوُتٌ أَيْضًا كَخَيْلِ الْحَلَبَةِ (٦) . ﴿مَسْبُوقٌ﴾ ﴿سَبَقَ﴾ ﴿سَابَقٌ﴾ ﴿اسْتَبَقَ﴾ الْإِسْتِبَاقُ: افْتِعَالٌ مِنَ السَّبْقِ وَالْإِفْتِعَالُ دَالٌّ عَلَى التَّكْلِيفِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي الْفِعْلِ أَيْ فَبَادَرُوا.
- ١١- سبل: ﴿سَبِيلٌ﴾ ﴿سُبُلٌ﴾
- ١٢- ستت: ﴿سَتَّتَ﴾ ﴿سَتَّتِينَ﴾
- ١٣- ستر: ﴿مَسْتُورٌ﴾ ﴿سَتْرٌ﴾ ﴿اسْتَتَرَ﴾
- ١٤- سجد: ﴿سَجَدَ﴾ ﴿سَاجِدٌ﴾ ﴿سُجَّدٌ﴾ ﴿مَسْجِدٌ﴾ ﴿مَسَاجِدٌ﴾ ﴿سُجُودٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٣١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٥- سجر: ﴿سَجَرَ﴾ ﴿مَسْجُورٌ﴾ ﴿سَجَرَ﴾ سَجَرَ مُضَاعَفًا وَسَجَرَ مُحَقَّفًا تَسْجِيرُ الْبَحَارِ: فَيَضَاهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦] فِي سُورَةِ الطُّورِ. وَالْمِرَادُ بِجَاوِزٍ مِيَاهِهَا مُعَدَّلٌ سَطُوحَهَا وَاحْتِلَاطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ

١٦- سجل: ﴿سَجَلٌ﴾ ﴿سَجِيلٌ﴾

١٧- سجن: ﴿سَجَنٌ﴾ ﴿مَسْجُونٌ﴾ ﴿سَجِينٌ﴾ ﴿سِجْنٌ﴾

١٨- سجو: ﴿سَجَاٌ﴾

١٩- سحب: ﴿سَحَبٌ﴾ ﴿سَحَابٌ﴾ السَّحَابُ: اسْمٌ جَمْعٌ لِسَحَابَةٍ

٢٠- سحت: ﴿سُحِتٌ﴾ ﴿أَسْحَتٌ﴾

٢١- سحر: ﴿سَحَرَ﴾ ﴿سَاحِرٌ﴾ ﴿سَحَّارٌ﴾ ﴿السَّحْرَةَ﴾ ﴿مَسْحُورٌ﴾ ﴿سِحْرٌ﴾ ﴿مُسَحَّرٌ﴾

﴿سَحْرٌ﴾ ﴿أَسْحَارٌ﴾

٢٢- سحق: ﴿سَحِيقٌ﴾ ﴿سُحِقٌ﴾ ﴿إِسْحَاقٌ﴾

٢٣- سحل: ﴿سَاحِلٌ﴾

٢٤- سخر: ﴿سَخَرَ﴾ ﴿سَاحِرٌ﴾ ﴿سُخْرِيٌّ﴾ ﴿سِخْرِيٌّ﴾ ﴿سَخَّرَ﴾ ﴿مُسَخَّرٌ﴾ ﴿اسْتَسَخَرَ﴾

٢٥- سخط: ﴿سَخِطَ﴾ ﴿سَخَطَ﴾ ﴿أَسَخَطَ﴾

٢٦- سدد: ﴿سَدَّدَ﴾ (سديدا) ، صفة مشبّهة من سدّ يسدّ باب ضرب و باب فتح أي

استوى قولاً وفعلاً، وهو في معنى الفاعل ومعنى المفعول، وزنه فاعيل. والسَّدِيدُ: الَّذِي يُوَفِّقُ السَّدَادَ. وَالسَّدَادُ: الصَّوَابُ وَالْحَقُّ وَمِنْهُ تَسْدِيدُ السَّهْمِ نَحْوَ الرَّمِيَةِ، أَي عَدَمُ الْعُدُولِ بِهِ عَنِ سِمَتِهَا بِحَيْثُ إِذَا انْدَفَعَ أَصَابَهَا، فَتَمَلَّ الْقَوْلُ السَّدِيدُ الْأَقْوَالَ الْوَاجِبَةَ وَالْأَقْوَالَ الصَّالِحَةَ النَّافِعَةَ مِثْلَ ابْتِدَاءِ السَّلَامِ وَقَوْلِ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي يُجِبُّهُ: إِيَّيْ أَجِبْكَ (١) . ﴿سَدَّ﴾ السُّدُّ بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِهَا: الْجَبَلُ. وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْجِدَارِ الْفَاصِلِ، لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ الْفُضَاءَ، وَقِيلَ: الضَّمُّ فِي الْجَبَلِ وَالْفَتْحُ فِي الْحَاجِرِ (٢) .

٢٧- سدر: ﴿سَدْرٌ﴾ ﴿سِدْرَةٌ﴾ وَالسِّدْرَةُ: وَاحِدَةُ السِّدْرِ وَهُوَ شَجَرُ التَّبَقِ قَالُوا: وَيَخْتَصُّ بِثَلَاثِ

أَوْصَافٍ: ظِلٌّ مَدِيدٌ، وَطَعْمٌ لَدِيدٌ، وَرَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ، فَجُعِلَتِ السِّدْرَةُ مَثَلًا لِذَلِكَ الْمَكَانِ كَمَا جُعِلَتِ النَّخْلَةُ مَثَلًا لِلْمُؤْمِنِ. وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى اسْمٌ أُطْلِقَهُ الْقُرْآنُ عَلَى مَكَانٍ غُلُوبِيٍّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَقَدْ وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِهَا فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ مِنَ الصِّحَاحِ عَنِ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ (٣) .

٢٨- سدس: ﴿سَادِسٌ﴾ ﴿سُدْسٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٢٩- سدي: ﴿سُدَى﴾
- ٣٠- سرب: ﴿سَارِبٌ﴾ و﴿السَّارِبُ﴾: اسْمٌ فاعِلٍ مِنْ سَرَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي السَّرْبِ بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَهُوَ الطَّرِيقُ. وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ. (١) ﴿سَرَابٌ﴾ و﴿السَّرَابُ﴾: رُطُوبَةٌ كَثِيفَةٌ تَصْعَدُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَعْلُو فِي الْجَوِّ تَنْشَأُ مِنْ بَيْنِ رُطُوبَةِ الْأَرْضِ وَحَرَارَةِ الْجَوِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْحَارَةِ الرَّمْلِيَّةِ فَيَلُوحُ مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ مَاءٌ (٢) ﴿سَرَبٌ﴾
- ٣١- سربل: ﴿سَرَابِيلٌ﴾ السَّرَابِيلُ: جَمْعُ سَرْبَالٍ وَهُوَ الْقَمِيصُ
- ٣٢- سرج: ﴿سِرَاجٌ﴾
- ٣٣- سرح: ﴿سَرَحٌ﴾ و﴿سَرَّاحٌ﴾ و﴿سَرَّاحٌ﴾ و﴿سَرَّاحٌ﴾ و﴿تَسْرِيحٌ﴾
- ٣٤- سرد: ﴿سَرْدٌ﴾
- ٣٥- سردق: ﴿سُرَادِقٌ﴾
- ٣٦- سرر: ﴿سَرَّرٌ﴾ و﴿مَسْرُورٌ﴾ و﴿سَرَاءٌ﴾ و﴿سُرُورٌ﴾ و﴿سِرٌّ﴾ و﴿سَرَائِرٌ﴾ و﴿سُرُرٌ﴾ و﴿أَسْرٌ﴾ و﴿إِسْرَارٌ﴾
- ٣٧- سرع: ﴿سَرِيعٌ﴾ السَّرِيعُ: ضِدُّ الْبَطِيءِ. (سريع) ، صفة مشتقة من سرع يسرع باب فرح وباب كرم، فهو صفة مشبهة باسم الفاعل وزنه فعيل. ﴿أَسْرَعٌ﴾ و﴿سِرَاعٌ﴾ و﴿سَارِعٌ﴾
- ٣٨- سرف: ﴿أَسْرَفٌ﴾ و﴿مُسْرِفٌ﴾ و﴿إِسْرَافٌ﴾
- ٣٩- سرق: ﴿سَرَقٌ﴾ و﴿سَارِقٌ﴾ و﴿اسْتَرَقٌ﴾
- ٤٠- سرمد: ﴿سَرْمَدٌ﴾
- ٤١- سري: ﴿سَرَى﴾ و﴿سَرِيٌّ﴾ و﴿أَسْرَى﴾
- ٤٢- سطح: ﴿سَطَحٌ﴾
- ٤٣- سطر: ﴿سَطَرَ﴾ و﴿مَسْطُورٌ﴾ و﴿مُصْطَيرٌ﴾ و﴿مُسْتَطِرٌ﴾ و﴿أَسَاطِيرٌ﴾
- ٤٤- سطع: ﴿اسْطَاعٌ﴾ اسْطَاعُوا تَخْفِيفُ اسْطَاعُوا ﴿﴾ و﴿﴾
- ٤٥- سطو: ﴿سَطَا﴾
- ٤٦- سعد: ﴿سَعِدٌ﴾ و﴿سَعِيدٌ﴾
- ٤٧- سعر: ﴿سَعَرَ﴾ و﴿سُعِرٌ﴾ و﴿سَعَّرٌ﴾ تَسَعَّرْتُهَا أَوْ إِسْعَارُهَا: إِيقَادُهَا، أَي: هَيَّئْتُ لِعَذَابٍ مَن حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٨ - سعي: ﴿سَعَى﴾ و﴿سَعِيَ﴾ و﴿السَّعَى﴾ أصله المشي ثم صار مجازاً مشهوراً في التَّسَبُّبِ الْمُقْصُودِ كالحَقِيقَةِ العَرَفِيَّةِ (١)

٤٩ - سغب: ﴿مَسْغَبَةٌ﴾

٥٠ - سفح: ﴿مَسْفُوحٌ﴾ و﴿مَسَافِحٌ﴾ و(المسافحات) الزَّوَانِي مَعَ غَيْرِ مُعَيَّنٍ. (٢)

٥١ - سفر: ﴿سَفَرٌ﴾ و﴿أَسْفَارٌ﴾ و﴿سَفْرَةٌ﴾ و﴿أَسْفَرٌ﴾ و﴿مُسْفِرَةٌ﴾

٥٢ - سفع: ﴿سَفْعٌ﴾

٥٣ - سفك: ﴿سَفَكٌ﴾

٥٤ - سفل: ﴿سَافِلٌ﴾ و﴿أَسْفَلٌ﴾ و﴿سُفْلَى﴾

٥٥ - سفن: ﴿سَفِينَةٌ﴾

٥٦ - سفه: ﴿سَفِهَةٌ﴾ و﴿سَفِيهٌ﴾ و﴿سُفَهَاءٌ﴾ و﴿سَفَهٌ﴾ و﴿سَفَاهَةٌ﴾

٥٧ - سقر: ﴿سَقْرٌ﴾ و﴿سَقَرٌ﴾ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ بُقِعَ مِنْ جَهَنَّمَ أَوْ

اسْمٌ جَهَنَّمَ (٣)

٥٨ - سقط: ﴿سَقَطٌ﴾ و﴿سَاقِطٌ﴾ و﴿أَسْقَطٌ﴾ و﴿سَاقِطٌ﴾ و﴿تَسَاقُطٌ﴾ تَسَاقُطٌ بِتَاءٍ يَنْ أُدْغِمَتِ التَّاءُ

الثَّانِيَةُ فِي السِّينِ لِيَتَأْتِيَ التَّخْفِيفُ بِالْإِدْغَامِ.. مُضَارِعٌ سَاقَطَتِ التَّخْلَةُ تَمَرَّهَا، مُبَالَعَةٌ فِي اسْقَطَتْ (٤) ،

٥٩ - سفف: ﴿سَفْفٌ﴾ و﴿سُفْفٌ﴾

٦٠ - سقم: ﴿سَقِيمٌ﴾ و﴿السَّقِيمُ﴾ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَهُوَ الْمَرِيضُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ ”﴿يَقْلَبُ سَلِيمٌ﴾

[الصفات: ٨٤] . يُقَالُ: سَقِمَ بَوَازِنَ مَرَضٍ، وَمَصْدَرُهُ السَّقْمُ بِالتَّحْرِيكِ، فَيُقَالُ: سَقِمَ وَسُقِمَ بَوَازِنَ

فُقُلٍ (٥) .

٦١ - سقى: ﴿سَقَى﴾ و﴿سُقِيَا﴾ السُّقْيَا: اسْمٌ مَصْدَرٍ سَقَى أُطْلِقَ السُّقْيَا عَلَى الْمَاءِ الَّذِي تُسْقَى

مِنْهُ إِطْلَاقًا لِلْمَصْدَرِ عَلَى الْمُفْعُولِ، (٦) ﴿سَقَايَةٌ﴾ و﴿أَسْقَى﴾ و﴿اسْتَسْقَى﴾

٦٢ - سكب: ﴿مَسْكُوبٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٦٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣١١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٦٣- سكت: ﴿سَكَتٌ﴾

٦٤- سكر: ﴿سَكَرٌ﴾ ﴿سَكْرَةٌ﴾ السَّكْرَةُ: اسْمٌ لِمَا يَعْزِي الْإِنْسَانَ مِنْ أَلْمٍ أَوْ اخْتِلَالٍ فِي الْمَزَاجِ يَحْجُبُ مِنْ إِدْرَاكِ الْعَقْلِ فَيَحْتَلُّ الْإِدْرَاكُ وَيَعْزِي الْعَقْلَ عَيْبُوبَةً. وَهِيَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّكْرِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَهُوَ الْعَلْقُ لِأَنَّهُ يُعْلَقُ الْعَقْلُ وَمِنْهُ جَاءَ وَصْفُ السَّكَرَانِ. ﴿سُكَارَى﴾ ﴿سَكَّرَ﴾ وَسُكِّرَتْ بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ، وَتَخْفِيفِ الْكَافِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ، أَيُّ: سُدَّتْ، يُقَالُ: سَكَّرَ الْبَابَ بِالتَّشْدِيدِ وَسَكَّرَهُ بِالتَّخْفِيفِ إِذَا سَدَّهُ (١).

٦٥- سكن: ﴿سَكَنَ﴾ ﴿سَاكِنٌ﴾ ﴿مَسْكُونَةٌ﴾ ﴿مَسْكَنٌ﴾ ﴿مَسَاكِينٌ﴾ ﴿سَكَنَ﴾ ﴿سَكِينَةٌ﴾ السَّكِينَةُ: الثَّبَاتُ وَالْأَنَاءُ، أَيُّ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمُ التَّأَيُّيَّ وَصَرَفَ عَنْهُمْ الْعَجَلَةَ، فَعَصَمَهُمْ مِنْ مُقَابَلَةِ الْحَمِيَّةِ بِالْعَضَبِ وَالْإِنْتِقَامِ فَقَابَلُوا الْحَمِيَّةَ بِالتَّعَقُّلِ وَالتَّنَبُّهِ فَكَانَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ (٢). ﴿سَكِينٌ﴾ ﴿مَسْكَنَةٌ﴾ ﴿مَسْكِينٌ﴾ ﴿مَسَاكِينٌ﴾ ﴿أَسْكَنَ﴾

٦٦- سلب: ﴿سَلَبَ﴾

٦٧- سلح: ﴿أَسْلِحَةٌ﴾ وَالْأَسْلِحَةُ جَمْعُ سِلَاحٍ، وَهُوَ اسْمٌ جِنْسٍ لِأَلَّةِ الْحَرْبِ كُلِّهَا مِنَ الْحَدِيدِ، وَهِيَ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالتَّبَلُّ وَالْحَرْبَةُ (٣)،

٦٨- سلخ: ﴿سَلَخَ﴾ ﴿أَنْسَلَخَ﴾ الْإِنْسِلَاحُ حَقِيقَتُهُ خُرُوجُ جَسَدِ الْحَيَوَانِ مِنْ جِلْدِهِ حِينَمَا يُسْلَخُ عَنْهُ جِلْدُهُ، وَالسَّلْخُ إِزَالَةُ جِلْدِ الْحَيَوَانِ الْمَيِّتِ عَنْ جَسَدِهِ، وَاسْتَعْبِرَ فِي الْآيَةِ لِلْإِنْفِصَالِ الْمُعْنَوِيِّ، وَهُوَ تَرَكَ التَّلْبُسَ بِالشَّيْءِ أَوْ عَدِمَ الْعَمَلَ بِهِ، وَمَعْنَى الْإِنْسِلَاحِ عَنِ الْآيَاتِ الْإِقْلَاحُ عَنِ الْعَمَلِ بِمَا تَقْتَضِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْآيَاتِ أَعْلَمَتْهُ بِفَسَادِ دِينِ الْجَاهِلِيَّةِ. (٤).

٦٩- سلس: ﴿سَلْسَلٌ﴾ (سَلْسَلِيٌّ): وَصْفٌ قِيلَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَاسَةِ وَهِيَ السُّهُولَةُ وَاللَّيْنُ فَيُقَالُ: مَاءٌ سَلْسَلٌ، أَيُّ عَدْبٌ بَارِدٌ قِيلَ زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ وَالْيَاءُ - أَيُّ زِيدَتَا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٥)

٧٠- سلسل: ﴿سَلْسِلَةٌ﴾ ﴿سَلَسِلٌ﴾

٧١- سلطن: ﴿سَلَطَ﴾ ﴿سُلْطَانٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٢- سلف: ﴿سَلَفٌ﴾ ﴿سَلَفٌ﴾ ﴿سَلَفٌ﴾ ﴿سَلَفٌ﴾ الإِسْلَافُ: جَعَلَ الشَّيْءَ سَلْفًا، أَي سَابِقًا (١)

٧٣- سلق: ﴿سَلَقٌ﴾

٧٤- سلك: ﴿سَلَكٌ﴾ (اسْلُكُوهُ): اجْعَلُوهُ سَالِكًا، أَي دَاخِلًا فِي السِّلْسِلَةِ وَذَلِكَ بِأَنْ تُلَفَّ

عَلَيْهِ السِّلْسِلَةُ فَيَكُونُ فِي وَسْطِهَا، وَيُقَالُ: سَلَكَهُ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِي شَيْءٍ، أَي اجْعَلُوهُ فِي الْجَحِيمِ مُكَبَّلًا فِي أَعْلَالِهِ (٢).

٧٥- سلل: ﴿سُلَالَةٌ﴾ ﴿تَسَلَّلٌ﴾

٧٦- سلم: ﴿سَالِمٌ﴾ ﴿سَلِيمٌ﴾ ﴿سَلِمٌ﴾ السِّلْمُ الصُّلْحُ وَتَرَكُ الْحَرْبِ بِكَسْرِ السِّينِ وَاشْتِقَاقِهِ مِنْ

السَّلَامَةِ وَهِيَ النَّجَاةُ مَنْ أَلِمَ أَوْ ضُرَّ أَوْ عِنَادٍ يُقَالُ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ أَي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا بِدُونِ مُقَاوَمَةٍ، وَاسْتَسَلِمَ: طَلَبَ السِّلْمَ أَي تَرَكَ الْمَقَاوِمَةَ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَسْلَمْتُ أُمَّ حَرْبٍ، أَي أَنْتَ مُسَالِمٌ أُمَّ مُحَارِبٌ، وَكُلُّهَا مَعَانٍ مُتَوَلِّدٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَلِذَلِكَ جَزَمَ أَثِمَّةُ اللَّعَةِ بِأَنَّ السِّلْمَ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا وَبِالتَّحْرِيكِ يُسْتَعْمَلُ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِيمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْآخِرُ (٣). ﴿سَلِمٌ﴾ ﴿سَالِمٌ﴾ ﴿سَلِمٌ﴾ ﴿سَلِيمٌ﴾ ﴿سَلِيمَانٌ﴾ ﴿أَسْلَمٌ﴾ الإِسْلَامُ: الْإِنْتِقَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. ﴿مُسْلِمٌ﴾ الْمُسْلِمُ: الَّذِي اتَّصَفَ بِالإِسْلَامِ، ﴿إِسْلَامٌ﴾ ﴿سَلَمٌ﴾ ﴿مُسْلَمَةٌ﴾ ﴿تَسْلِيمٌ﴾ ﴿مُسْتَسْلِمٌ﴾

٧٧- سلو: ﴿سَلْوَى﴾ السَّلْوَى فَهِيَ اسْمٌ جِنْسٌ جَمْعِيٌّ وَاحِدُهُ سَلْوَاءٌ وَقِيلَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقِيلَ

وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ وَهُوَ طَائِرٌ بَرِّيٌّ لَدِيدُ اللَّحْمِ سَهْلُ الصَّيْدِ كَانَتْ تَسْوِفُهُ لَهُمْ رِيحُ الْجُنُوبِ كُلِّ مَسَاءٍ فَيُمَسِّكُونَهُ قَبْضًا وَيُسَمَّى هَذَا الطَّائِرُ أَيْضًا السُّمَانِيَّ بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مُحْفَفَةً بَعْدَهَا أَلِفٌ فَتُونٌ مَقْصُورٌ كَحُبَارَى. وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ هُوَ الْجَمْعُ وَأَمَّا الْمُفْرَدُ فَهُوَ سُمَانَاةٌ (٤).

٧٨- سمد: ﴿سَامِدٌ﴾

٧٩- سمر: ﴿سَامِرٌ﴾ ﴿سَامِرِيٌّ﴾

٨٠- سمع: ﴿سَمِعٌ﴾ ﴿سَمَاعٌ﴾ ﴿سَمِيعٌ﴾ ﴿سَمِعٌ﴾ ﴿أَسْمَعٌ﴾ ﴿مُسْمِعٌ﴾ ﴿مُسْمَعٌ﴾ ﴿سَمِعٌ﴾ ﴿سَمِعٌ﴾

﴿مُسْتَمِعٌ﴾ ﴿نَسْمَعٌ﴾

٨١- سمك: ﴿سَمَكٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٨٢- سم: ﴿سَمٌ﴾ السَّمُّ: الحَرْثُ الَّذِي فِي الإِبْرَةِ يُدْخَلُ فِيهِ حَيْطُ الحَائِطِ، وَهُوَ تُقْبُ ضَيْقٌ، وَهُوَ يَفْتَحُ السِّينَ فِي الآيَةِ بِلُغَةِ فُرَيْشٍ (١) ﴿سَمُومٌ﴾
- ٨٣- سمن: ﴿سَمِينٌ﴾ ﴿سَمَانٌ﴾ ﴿أَسْمَنٌ﴾
- ٨٤- سمو: ﴿إِسْمٌ﴾ ﴿أَسْمَاءٌ﴾ وَالْأَسْمَاءُ هِيَ الأَلْفَاظُ المَجْعُولَةُ أَعْلَامًا عَلَى الدَّاتِ بِالتَّخْصِيسِ أَوْ بِالْعَلْبَةِ ﴿سَمِيٌّ﴾ ﴿سَمَاءٌ﴾ وَالسَّمَاءُ أُطْلِقَتْ فِي القُرْآنِ عَلَى مَعَانٍ، وَالأَكْثَرُ أَنْ يُرَادَ بِهَا العَوَالِمُ العُلْيَا عِزُّ الأَرْضِيَّةِ وَهِيَ مَرَاتِبُ وَفِيهَا عَوَالِمُ القُدْسِ الإِلَهِيَّةِ مِنَ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحَانِيَّاتِ الصَّالِحَةِ النَّافِعَةِ، وَمَصْدَرُ إِفَاضَةِ الحَيَرَاتِ الرُّوحِيَّةِ وَالجُنْمَانِيَّةِ عَلَى العَالَمِ الأَرْضِيِّ، وَمَصْدَرُ المَقَادِيرِ المَقْدَرَةِ السَّمَاءِ: الجَوْ الأعلى وَهُوَ جَوْ الأَسْحَبَةِ. ﴿سَمَاوَاتٌ﴾ ﴿سَمَى﴾ ﴿مُسَمَى﴾ المَسْمَى حَقِيقَتُهُ المَمَيَّزُ بِاسْمٍ يُمَيِّزُهُ عَمَّا يُشَابِهُهُ فِي جِنْسِهِ أَوْ نَوْعِهِ، فَمِنْهُ أَسْمَاءُ الأَعْلَامِ وَأَسْمَاءُ الأَجْنَاسِ، وَالمَسْمَى هُنَا مُسْتَعَارٌ لِلْمَعْنَى المَحْدُودِ، وَإِنَّمَا يُقْصَدُ تَحْدِيدُهُ بِنَهَايَةِ مِنَ الأَزْمَانِ المَعْلُومَةِ عِنْدَ النَّاسِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالتَّحْدِيدِ بِوَضْعِ الإِسْمِ بِجَامِعِ التَّعْيِينِ، إِذْ لَا يُمَكِّنُ تَمْيِيزُهُ عَنِ أَمْثَالِهِ إِلاَّ بِذَلِكَ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّسْمِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الفُقَهَاءِ: المَهْرُ المَسْمَى، فَالمَعْنَى أَجَلٌ مُعَيَّنٌ بِنَهَايَتِهِ، وَالدَّيْنُ لَا يَكُونُ إِلاَّ إِلَى أَجَلٍ، فَالمَقْصُودُ مِنَ وَصْفِ الدَّيْنِ بِهَذَا الوَصْفِ، هُوَ وَصْفُ أَجَلٍ مُسَمًّى إِدْمَاجًا لِأَمْرٍ بِتَعْيِينِ الأَجَلِ. (٢) ﴿تَسْمِيَةٌ﴾
- ٨٥- سنبل: ﴿سُنْبُلٌ﴾ ﴿سُنْبُلَةٌ﴾ ﴿سُنْبُلَاتٌ﴾ ﴿سَنَابِلٌ﴾
- ٨٦- سند: ﴿مُسْنَدَةٌ﴾ وَالمُسْنَدَةُ الَّتِي سُنِدَتْ إِلَى حَائِطٍ أَوْ نَحْوِهِ، أَيُّ أَمِيلَتْ إِلَيْهِ فَهِيَ غَلِيظَةٌ طَوِيلَةٌ قَوِيَّةٌ لَكِنَّهَا غَيْرُ مُنْتَفِعٍ بِهَا فِي سَقْفٍ وَلَا مَشْدُودٍ بِهَا جِدَارٌ (٣)
- ٨٧- سندس: ﴿سُنْدُسٌ﴾
- ٨٨- سنم: ﴿تَسْنِيمٌ﴾
- ٨٩- سنن: ﴿مَسْنُونٌ﴾ ﴿سُنَّةٌ﴾ السُّنَّةُ العَادَةُ المَأْلُوفَةُ وَالسِّيَرَةُ (٤)، ﴿سُنَنٌ﴾ ﴿سِنٌّ﴾
- ٩٠- سنه: ﴿تَسْنَهُ﴾ أَصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّنَةِ؛ لِأَنَّ مَرَّ السِّنِّينِ يُوجِبُ التَّعْيِيرَ وَهُوَ مِثْلُ تَحْجُرٍ الطَّيْنِ، وَهَاءُ أَصْلِيَّةٌ لَا هَاءٌ سَكْتٌ (٥)،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٢٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٣٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٩١ - سنو: ﴿سَنَا﴾ السَّنَا مَقْصُورًا: ضَوْءُ الْبَرَقِ وَضَوْءُ النَّارِ. وَأَمَّا السَّنَاءُ الْمَمْدُودُ فَهِيَ الرَّفْعَةُ (١)
- ﴿سَنَّة﴾ ﴿سِنِينَ﴾
- ٩٢ - سهر: ﴿سَاهِرَةٌ﴾
- ٩٣ - سهل: ﴿سُهُولٌ﴾ السُّهُولُ جَمْعُ سَهْلٍ، وَهُوَ الْمِسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ، وَضِدُّهُ الْجَبَلُ (٢).
- ٩٤ - سهم: ﴿سَاهَمَ﴾ وَسَاهَمَ: قَارَعَ. وَأَصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ السَّهْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْتَرِعُونَ بِالسَّهَامِ وَهِيَ أَعْوَادُ النَّيَالِ وَتُسَمَّى الْأَزْلَامَ (٣).
- ٩٥ - سهو: ﴿سَاهُونَ﴾ وَالسَّهْوُ: الْعَقْلَةُ. وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ مُعْرِضُونَ إِعْرَاضًا كِإِعْرَاضِ الْغَافِلِ وَمَا هُمْ بِغَافِلِينَ (٤)
- ٩٦ - سوا: ﴿سَاءَ﴾ (سَاءَ) فِعْلٌ ذَمٌّ بِمَعْنَى بَيْسَ ﴿أَسْوَأَ﴾ ﴿سَيِّءَ﴾ ﴿سَيِّئَةً﴾ ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ ﴿سَوَايَ﴾ ﴿سَوَاتٍ﴾ ﴿سُوءَ﴾ ﴿سُوءًا﴾ ﴿سَوَاءَ﴾ وَالسَّوَاءُ: مَا تَسَوَّاهُ رُؤْيَاهُ، ﴿أَسَاءَ﴾ ﴿مُسِيءَ﴾
- ٩٧ - سوح: ﴿سَاحَةٌ﴾
- ٩٨ - سود: ﴿سَيِّدٌ﴾ ﴿سَادَاتٍ﴾ ﴿أَسْوَدَ﴾ ﴿سُودَ﴾ ﴿سُودًا﴾ جَمْعُ أَسْوَدَ وَهُوَ الَّذِي لَوْنُهُ السَّوَادُ. ﴿إِسْوَدَ﴾ ﴿مُسْوَدَّةً﴾
- ٩٩ - سور: ﴿سُورٌ﴾ ﴿أَسَاوِرٌ﴾ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ ﴿سُورَةٌ﴾ ﴿سُورٌ﴾ ﴿تَسْوَرٌ﴾
- ١٠٠ - سوط: ﴿سَوَاطِئُ﴾
- ١٠١ - سوع: ﴿سَاعَةٌ﴾ ﴿السَّاعَةُ﴾: عَلَمٌ بِالْعَلْبَةِ عَلَى سَاعَةِ انْقِرَاضِ الدُّنْيَا، ﴿سُوعٌ﴾
- ١٠٢ - سوغ: ﴿سَائِعٌ﴾ ﴿السَّائِعُ﴾: السَّهْلُ الْمُرُورِ فِي الْحَلْقِ. ﴿أَسَاعٌ﴾
- ١٠٣ - سوف: ﴿سَوَفٌ﴾ حَرْفٌ اسْتِقْبَالٌ
- ١٠٤ - سوق: ﴿سَاقٌ﴾ ﴿سَائِقٌ﴾ وَالسَّقُوقُ: تَسْيِيرُ الْأَنْعَامِ قُدَّامَ رُعَاتِهَا، يَجْعَلُونَهَا أَمَامَهُمْ لِتَرْهَبَ زَجْرَهُمْ وَسِيَاطَهُمْ فَلَا تَتَقَلَّتْ عَلَيْهِمْ، فَالسَّقُوقُ: سَيْرٌ خَوْفٍ وَحَدَرٍ. ﴿مَسَاقٌ﴾ ﴿الْمَسَاقُ﴾: مَصْدَرٌ مِيَمِيٌّ لِ (سَاقٍ)، وَهُوَ تَسْيِيرُ مَاشٍ أَمَامَ مُسَيِّرِهِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ مُسَيِّرُهُ، وَضِدُّهُ الْقَوْدُ، وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي مَعْنَى الْإِحْضَارِ وَالْإِيصَالِ إِلَى حَيْثُ يَلْقَى جَزَاءَ رَبِّهِ (٥). ﴿سَاقٌ﴾ ﴿سُوقٌ﴾ ﴿أَسْوَاقٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٠٥ - سول: ﴿سَوْلٌ﴾ التَّسْوِيلُ: التَّسْهِيلُ وَتَزْيِينُ النَّفْسِ مَا تَحْرِصُ عَلَى حُصُولِهِ.

١٠٦ - سوم: ﴿سَامٌ﴾ ﴿سِيمَى﴾ السَّيْمَا الْعَلَامَةُ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ (سَام) الَّذِي هُوَ مَقْلُوبٌ وَسَمٌ، فَأَصْلُهَا وَسَمَى، فَوَزَّنَهَا عَفْلَى، وَهِيَ فِي الصُّورَةِ فِعْلَى، يَدُلُّ لِدَلِّكَ قَوْلُهُمْ سَمَّةٌ، فَإِنَّ أَصْلَهَا وَسَمَّةٌ وَيَقُولُونَ سِيمَى بِالْقَصْرِ وَسِيمَاءُ بِالْمَدِّ وَسِيمِيَاءُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْمِيمِ وَبِالْمَدِّ، وَيَقُولُونَ سَوَمَّ إِذَا جَعَلَ سَمَّةً، وَكَأَنَّهُمْ إِذَا قَبِلُوا حُرُوفَ الْكَلِمَةِ لِقَصْدِ التَّوَصُّلِ إِلَى التَّخْفِيفِ بِهَذِهِ الْأَوْزَانِ لِأَنَّ قَلْبَ عَيْنِ الْكَلِمَةِ مُتَّاتٌ بِخِلَافِ قَلْبِ فَائِهَا، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ مِنْ (سَوَمَّ) الْمَقْلُوبِ، وَإِنَّمَا سُمِعَ مِنْهُ فِعْلٌ مُضَاعَفٌ فِي قَوْلِهِمْ سَوَمَّ فَرَسَهُ (١) . ﴿أَسَامٌ﴾ ﴿مُسَوِّمٌ﴾ ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ الرَّاعِيَّةُ، فَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ السَّوَمِ وَهُوَ الرَّعْيُ، يُقَالُ ، فَتَكُونُ مَادَّةُ "فَعَلٌ" لِلتَّكْتِيرِ أَيْ الَّتِي تُتْرَكُ فِي الْمِرَاعِيِّ مُدَدًا طَوِيلَةً وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِسَعَةِ أَصْحَابِهَا وَكَثْرَةِ مِرَاعِيهِمْ، فَتَكُونُ حَيْلُهُمْ مُكْرَمَةً فِي الْمِرْوَجِ وَالرِّيَاضِ. الْمُسَوِّمَةُ مِنَ السَّوَمَةِ - بِضَمِّ السِّينِ - وَهِيَ السِّمَّةُ أَيْ الْعَلَامَةُ مِنَ صُوفٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَ لَهَا ذَلِكَ تَنْوِيهَا بِكْرَمِهَا وَحُسْنِ بَلَائِهَا فِي الْحَرْبِ، (٢)

١٠٧ - سوي: ﴿سَوِيٌّ﴾ السَّوِيُّ: الشَّدِيدُ الْإِسْتِوَاءِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ (٣) قَالَ تَعَالَى ﴿أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣]. ﴿سَوَاءٌ﴾ ﴿سَوَى﴾ ﴿سَاوَى﴾ ﴿سَوَى﴾ تَسْوِيَةُ النَّفْسِ: خَلَقَهَا سَوَاءً، أَيْ: غَيْرُ مُتَّفَاوِتَةٍ الْخَلْقِ، ﴿إِسْتَوَى﴾ الْإِسْتِوَاءُ: الْإِسْتِقْرَارُ

١٠٨ - سيب: ﴿سَائِبَةٌ﴾

١٠٩ - سيح: ﴿سَاحٌ﴾ ﴿سَائِحٌ﴾ ﴿سَائِحَةٌ﴾

١١٠ - سير: ﴿سَارٌ﴾ ﴿سَيَارَةٌ﴾ ﴿سَيْرٌ﴾ ﴿سَيْرَةٌ﴾ ﴿سَيْرٌ﴾

١١١ - سيل: ﴿سَالٌ﴾ ﴿سَيْلٌ﴾ ﴿أَسَالٌ﴾

١١٢ - سين: ﴿سِينَاءٌ﴾ ﴿سِينِينَ﴾

مبحث الشين

١ - شام: ﴿مَشَامَةٌ﴾

٢ - شأن: ﴿شَانٌ﴾

٣ - شبه: ﴿شَبَةٌ﴾ ﴿مُشْتَبِهٌ﴾ ﴿تَشَابَهُ﴾ ﴿مُتَشَابِهٌ﴾ ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾ التَّشَابُهُ وَالِإِشْتِبَاهُ مُتَرَادِفَانِ

كَالتَّسَاوِي وَالِإِسْتِوَاءِ، وَهُمَا مُشْتَقَّانِ مِنَ الشَّبِّهِ. التَّشَابُهُ: التَّمَاثُلُ فِي حَالَةٍ مَعَ الْإِخْتِلَافِ فِي غَيْرِهَا مِنْ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الأحوال، أي بَعْضُ شَجَرِهِ يُشْبِهُ بَعْضًا وَبَعْضُهُ لَا يُشْبِهُ بَعْضًا، أَوْ بَعْضُ ثَمَرِهِ يُشْبِهُ بَعْضًا وَبَعْضُهُ لَا يُشْبِهُ بَعْضًا (١) ،

٤- شتت: ﴿شَتَّى﴾ ﴿أَشْتَات﴾
٥- شتو: ﴿الشِّتَاءُ﴾ اسْمٌ لِفَصْلِ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ الْمُقَسَّمَةِ إِلَى أَرْبَعَةِ فُصُولٍ. وَفَصْلُ الشِّتَاءِ تِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ يَوْمًا وَبِضْعُ دَقَائِقٍ مَبْدُوهَا حُلُولُ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ الجَدِيِّ. وَنَهَائُهَا خُرُوجُ الشَّمْسِ مِنْ بُرْجِ الحَوْتِ، وَبُرُوجُهُ ثَلَاثَةٌ: الجَدِيُّ، وَالدَّلْوُ، وَالحَوْتُ، وَفَصْلُ الشِّتَاءِ مُدَّةُ البَرْدِ.

٦- شجر: ﴿شَجَرٌ﴾ ﴿شَجْرٌ﴾ ﴿شَجْرَةٌ﴾
٧- شح: ﴿أَشْحَةٌ﴾ ﴿شُحٌّ﴾
٨- شحم: ﴿شُحُومٌ﴾ ﴿الشُّحُومُ﴾: جَمْعُ شَحْمٍ، وَهُوَ المَادَّةُ الدُّهْنِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ اللَّحْمِ فِي

جَسَدِ الحَيَوَانِ (٢)

٩- شحن: ﴿مَشْحُونٌ﴾ وَالفَلَكُ المَشْحُونُ: المَمْلُوءُ بِالرَّاكِبِينَ (٣) ،
١٠- شخص: ﴿شَخْصٌ﴾ شُحُوصُ البَصَرِ: ارْتِفَاعُهُ كَنظَرِ المَبْهُوتِ الخَائِفِ (٤) . ﴿شَاخِصَةٌ﴾
١١- شدد: ﴿شَدَّ﴾ ﴿شَدِيدٌ﴾ ﴿شِدَادٌ﴾ وَشِدَادٌ: جَمْعُ شَدِيدٍ. وَالشِّدَّةُ بِكسْرِ الشِّينِ حَقِيقَتُهَا قُوَّةُ العَمَلِ المُوْذِي، وَالمَوْصُوفُ بِهَا شَدِيدٌ. وَالمَعْنَى: أَنَّهُم أَقْوِيَاءُ فِي مُعَامَلَةِ أَهْلِ النَّارِ (٥) ﴿أَشْدَاءُ﴾ "أَشْدَاءُ": جَمْعُ شَدِيدٍ، وَهُوَ المَوْصُوفُ بِالشِّدَّةِ المَعْنَوِيَّةِ وَهِيَ صَلَابَةُ المِعَامَلَةِ وَفَسَاوُهَا، الشِّدَّةُ عَلَى الكُفَّارِ: هِيَ الشِّدَّةُ فِي قِتَالِهِمْ وَإِظْهَارِ العِدَاوَةِ لَهُمْ (٦) ، ﴿أَشَدَّ﴾ ﴿أَشَدَّ﴾ الأَشَدُّ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الإِنْسَانِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الشِّدِّ وَهُوَ التَّوْتُّقُ، وَالمِرَادُ بِهِ فِي هَذِهِ الآيَةِ وَنظَائِرِهَا، مِمَّا الكَلَامُ فِيهِ عَلَى اليَتِيمِ، بُلُوغُهُ القُوَّةَ الَّتِي يَخْرُجُ بِهَا مِنَ ضَعْفِ الصَّبَا، وَتِلْكَ هِيَ البُلُوغُ مَعَ صِحَّةِ العَقْلِ (٧) ﴿أَشَدَّ﴾

١٢- شرب: ﴿شَرِبَ﴾ ﴿شَارِبٌ﴾ ﴿مَشْرَبٌ﴾ ﴿مَشَارِبٌ﴾ ﴿شَرَابٌ﴾ ﴿شَرِبَ﴾ ﴿أَشْرَبَ﴾
١٣- شرح: ﴿شَرَحَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٢٤ - شطط: ﴿شَطَطٌ﴾ ﴿أَشْطَطَ﴾ وتُشْطِطُ: مُضَارِعُ أَشْطَطَ، يُقَالُ: أَشْطَطَ عَلَيْهِ، إِذَا جَارَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ الْمِتَعَارِفِ (١).
- ٢٥ - شطن: ﴿شَيْطَانٌ﴾ ﴿شَيْطَانِينَ﴾
- ٢٦ - شعب: ﴿شُعْبٌ﴾ الشُّعْبُ: اسْمٌ جَمَعَ شُعْبَةً وَهِيَ الْفَرِيقُ مِنَ الشَّيْءِ وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ (٢)، ﴿شُعُوبٌ﴾ ﴿شُعَيْبٌ﴾
- ٢٧ - شعر: ﴿شَعْرٌ﴾ ﴿شَاعِرٌ﴾ ﴿شُعْرَاءُ﴾ ﴿مَشْعَرٌ﴾ ﴿مَشَاعِرٌ﴾ ﴿شِعْرٌ﴾ ﴿أَشْعَارٌ﴾ ﴿الشِّعْرَى﴾ ﴿أَشْعَرَ﴾ الإِشْعَارُ: الإِعْلَامُ، وَهُوَ إِفْعَالٌ مِنَ شَعَرَ، مِنْ بَابِ نَصَرَ وَكَرَّم، شُعُورًا، أَيَّ عِلْمٍ، فَالْهَمْزَةُ لِلتَّعْدِيَةِ، مِثْلُ هَمْزَةِ "أَعْلَمَ" مِنْ "عَلِمَ" الَّذِي هُوَ عَلِيمُ الْعِرْفَانِ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ (٣).
- ٢٨ - شعل: ﴿اشْتَعَلَ﴾
- ٢٩ - شغف: ﴿شَغَفَ﴾
- ٣٠ - شغل: ﴿شَغَلَ﴾ ﴿شُغِلَ﴾
- ٣١ - شفيع: ﴿شَفَعَ﴾ ﴿شَافِعٌ﴾ ﴿شَفِيعٌ﴾ ﴿شَفَاعَةٌ﴾ ﴿شَفَعٌ﴾
- ٣٢ - شفق: ﴿شَفِقَ﴾ ﴿أَشْفَقَ﴾ ﴿مُشْفِقٌ﴾
- ٣٣ - شفاه: ﴿شَفَّتَيْنِ﴾ وَأَصْلُ شَفَّةٍ شَفْوٌ، نَقِصَ مِنْهُ الْوَاوُ وَعُوِضَ عَنْهُ هَاءٌ فَيُجْمَعُ عَلَى شَفَوَاتٍ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ شَفَّةٌ بِهَاءٍ هِيَ لَامٌ الْكَلِمَةِ، فَعُوِضَ عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ فَيُجْمَعُ عَلَى شَفَهَاتٍ وَشَفَاهٍ، الشَّفَفَتَانِ هُمَا الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ تَسْتُرَانِ الْقَمَّ وَأَسْنَانَهُ وَبِهِمَا يَمْتَصُّ الْمَاءَ، وَمِنْ انْفِتَاحِهِمَا وَانْغِلَاقِهِمَا تَتَكَيَّفُ أَصْوَاتُ الْحُرُوفِ الَّتِي بِهَا النُّطْقُ وَهُوَ الْمُقْصُودُ هُنَا (٤).
- ٣٤ - شفوا: ﴿شَفَا﴾ الشَّفَا مِثْلُ الشَّفَةِ هُوَ حَرْفُ الْقَلْبِ وَطَرَفِهِ، وَالْفُهُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ (٥).
- ٣٥ - شفي: ﴿شَفَى﴾ ﴿شَفَاءٌ﴾
- ٣٦ - شفق: ﴿شَفَقَ﴾ الشَّفَقُ: الْإِبْعَادُ بَيْنَ مَا كَانَ مُتَّصِلًا، ﴿أَشْفَقَ﴾ ﴿شَفِقَ﴾ ﴿شَفِقَ﴾ ﴿شَفَقَةٌ﴾ ﴿شَاقٌ﴾ ﴿شِفَاقٌ﴾ ﴿أَشْفَقَ﴾ ﴿تَشَفَّقَ﴾
- ٣٧ - شقوا: ﴿شَقَى﴾ ﴿شَقِيٌّ﴾ ﴿شَقِيٌّ﴾ ﴿أَشْقَى﴾ ﴿شِقْوَةٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٥٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٣٨- شكر: ﴿شَكَرَ﴾ ﴿شَاكِرٌ﴾ ﴿شَاكِرٌ﴾ ﴿شَاكِرٌ﴾ الشُّكْرُ: فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُبَالَغَةً، أَيْ كَثِيرٍ الشُّكْرِ وَأُطْلِقَ الشُّكْرُ فِيهِ عَلَى الْجَزَاءِ بِالْحَيْرِ عَلَى فِعْلِ الصَّالِحَاتِ (١) ﴿مَشْكُورٌ﴾ ﴿شُكْرٌ﴾ ﴿شُكْرٌ﴾ ﴿شُكْرٌ﴾
- ٣٩- شكس: ﴿مُتَشَاكِسٌ﴾
- ٤٠- شكك: ﴿شَكَكَ﴾
- ٤١- شكل: ﴿شَاكِلَةٌ﴾ ﴿شَكَلٌ﴾
- ٤٢- شكو: ﴿شَكَى﴾ ﴿اشْتَكَى﴾ ﴿مَشْكَاةٌ﴾
- ٤٣- شمت: ﴿أَشْمَتَ﴾
- ٤٤- شمخ: ﴿شَاخَحَاتٌ﴾
- ٤٥- شمز: ﴿اشْمَأَزَّ﴾
- ٤٦- شمس: ﴿شَمَسَ﴾
- ٤٧- شمل: ﴿شَمَلَ﴾ ﴿شَمَائِلٌ﴾ ﴿اشْتَمَلَ﴾
- ٤٨- شنأ: ﴿شَانَى﴾ ﴿شَنَانٌ﴾ الشَّنَانُ شِدَّةُ الْبُعْضِ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الدَّالَّةِ عَلَى الْاضْطِرَابِ

والتَّقَلُّبِ، لِأَنَّ الشَّنَانَ فِيهِ اضْطِرَابُ النَّفْسِ، فَهُوَ مِثْلُ الْعَلْيَانِ وَالتَّرْوَانِ (٢).

- ٤٩- شهب: ﴿شَهَابٌ﴾ والشَّهَابُ: الْقَبَسُ وَالْجَمْرُ مِنَ النَّارِ. ﴿شُهِبَ﴾
- ٥٠- شهد: ﴿شَهِدَ﴾ ﴿شَاهِدٌ﴾ ﴿شُهُودٌ﴾ ﴿أَشْهَادٌ﴾ ﴿مَشْهُودٌ﴾ ﴿شَهَادَةٌ﴾ ﴿شَهَادَاتٌ﴾
- ﴿شَهِيدٌ﴾ الشَّهِيدُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَشَاهِدِ، أَيْ الْمُبْصِرِ، أَيْ مَا أَحَدٌ مِمَّا يَرَى الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوهُمْ شُرَكَاءَكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّهِيدُ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ، أَيْ مَا مِمَّا أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُكَ، ﴿شُهَدَاءُ﴾ وَالشُّهَدَاءُ: الْحَاضِرُونَ جَمْعُ شَهِيدٍ وَهُوَ الْحَاضِرُ (٣)؛ ﴿مَشْهَدٌ﴾ ﴿أَشْهَدُ﴾ الْإِشْهَادُ: جَعَلَ الْغَيْرَ شَاهِدًا، أَيْ حَاضِرًا، وَهُوَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ إِحْضَارِ خَاصِّ، وَهُوَ إِحْضَارُ الْمِشَارَكَةِ فِي الْعَمَلِ أَوْ الْإِعَانَةِ عَلَيْهِ، وَنَفْيُ هَذَا الشُّهُودِ يَسْتَلْزِمُ نَفْيَ الْمِشَارَكَةِ (٤) ﴿اسْتَشْهَدَ﴾

٥١- شهر: ﴿شَهْرٌ﴾ ﴿أَشْهُرٌ﴾ ﴿شُهُورٌ﴾

٥٢- شهق: ﴿شَهَقَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٢٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٣- شهو: ﴿شَهْوَةٌ﴾ ﴿شَهَوَاتٌ﴾ الشَّهَوَاتُ جَمْعُ شَهْوَةٍ، وَأَصْلُ الشَّهْوَةِ مَصْدَرٌ "شَهِي" كَرَضِي، وَالشَّهْوَةُ بَزْنَةُ الْمَرَّةِ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ مَصْدَرِ "شَهِي" أَنْ يَكُونَ بَزْنَةَ الْمَرَّةِ. وَأُطْلِقَتِ الشَّهَوَاتُ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمَشْتَهَاةِ عَلَى وَجْهِ الْمِبَالَعَةِ فِي قُوَّةِ الْوَصْفِ (١)، ﴿اشْتَهَى﴾

٥٤- شوب: ﴿شَوَّبَ﴾ الشَّوَّبُ: أَصْلُهُ مَصْدَرٌ، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطَهُ بِهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَشْوَبِ بِهِ إِطْلَاقًا لِلْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ كَالْحَلْقِ عَلَى الْمَخْلُوقِ. وَكِلَا الْمَعْنَيْنِ مُحْتَمَلٌ هُنَا (٢).

٥٥- شور: ﴿شَوَّرَى﴾ ﴿أَشَارَ﴾ ﴿شَاوَرَ﴾ ﴿تَشَاوَرَ﴾ تَشَاوَرٌ هُوَ مَصْدَرٌ شَاوَرَ إِذَا طَلَبَ الْمَشُورَةَ. وَالْمَشُورَةُ قِيلَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَشَاوِرِينَ يُشِيرُ بِمَا يَرَاهُ نَافِعًا فَلِذَلِكَ يَقُولُ الْمُسْتَشِيرُ لِمَنْ يَسْتَشِيرُهُ بِمَاذَا تُشِيرُ عَلَيَّ كَأَنَّ أَصْلَهُ أَنَّهُ يُشِيرُ لِلْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ النَّفْعُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِشَارَةِ بِالْيَدِ، لِأَنَّ النَّاصِحَ الْمَدْبِرَ كَالَّذِي يُشِيرُ إِلَى الصَّوَابِ وَيُعِينُهُ لَهُ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ، ثُمَّ عُدِّي بِعَلَى لَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّدْبِيرِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ شَارَ الْعَسَلَ إِذَا اسْتَحْرَجَهُ، وَأَيَّامًا كَانَ اسْتِقْفَاهُ فَمَعْنَاهَا إِبْدَاءُ الرَّأْيِ فِي عَمَلٍ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَهُ مَنْ يُشَاوَرُ (٣)

٥٦- شوظ: ﴿شَوَّظَ﴾

٥٧- شوك: ﴿شَوَّكَ﴾

٥٨- شوي: ﴿شَوَّى﴾ ﴿الشَّوَّى﴾ الشَّوَّى: اسْمٌ جَمْعُ شَوَاةٍ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَخَفِيفِ الْوَاوِ، وَهِيَ الْعِضْوُ غَيْرُ الرَّأْسِ مِثْلَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فَالْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَا لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ شَوَى، وَقِيلَ الشَّوَاةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ فَالْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ النَّاسِ (٤)

٥٩- شياً: ﴿شَاءَ﴾ ﴿شَيْءٌ﴾ ﴿أَشْيَاءٌ﴾

٦٠- شيب: ﴿شَيَّبَ﴾ ﴿شَيْبَةً﴾ ﴿شَيْبٌ﴾

٦١- شيخ: ﴿شَيْخٌ﴾ ﴿شَيْخٌ﴾ ﴿شَيْخٌ﴾

٦٢- شيد: ﴿شَيْدٌ﴾ ﴿مَشَيْدَةً﴾

٦٣- شيع: ﴿شَاءَ﴾ ﴿شَيْعَةً﴾ ﴿شَيْعٌ﴾ ﴿أَشْيَاعٌ﴾

مبحث الصاد

١- صبا: ﴿صَابَى﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢- صبب: ﴿صَبَّبَ﴾ ﴿صَبَّبَ﴾ الصَّبُّ: إفراغ الشيء المظروف من الظرف، الصَّبُّ: إلقاء صَبْرَةٍ مُتَجَمِّعَةٍ مِنْ أَجْزَاءِ مَائِعَةٍ، أَوْ كَالْمَائِعَةِ فِي الدِّقَّةِ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ، يُقَالُ: صَبَّبَ الْمَاءَ فِي الْجِرَّةِ، وَصَبَّبَ الْقَمْحَ فِي الْهَرِيِّ، وَصَبَّبَ الدَّرَاهِمَ فِي الْكَيْسِ. وَأَصْلُهُ: صَبَّبَ الْمَاءَ، مِثْلَ نُزُولِ الْمَطَرِ وَإِفْرَاقِ الدَّلْوِ (١).

٣- صبح: ﴿صَبَّحَ﴾ ﴿صَبَّحَ﴾ ﴿صَبَّحَ﴾ المصباح آلة الإصباح أي الإضاءة. اسم للإضاءة الذي يُوقَدُ فِيهِ بِالزَّيْتِ لِلْإِنَارَةِ، وَهِيَ مِنْ صَبَّحَ أَسْمَاءُ الْآلَاتِ مِثْلُ الْمُفْتَاحِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الصُّبْحِ، أَيْ ابْتِدَاءِ ضَوْءِ النَّهَارِ ﴿مَصَابِيحُ﴾ ﴿أَصْبَحَ﴾ ﴿مُصْبِحٌ﴾ ﴿إِصْبَاحٌ﴾ وَالْإِصْبَاحُ: حُلُولُ الصَّبَّاحِ أَوَّلَ النَّهَارِ، اسْتُعْمِلَ الْإِفْعَالُ الَّذِي هَمَزُهُ لِلدُّخُولِ فِي الْمَكَانِ مِثْلَ: أُنْجِدَ، وَأُحْمَمَ، وَأَيْمَنَ، وَأَشْتَأَمَ فِي حُلُولِ الْأَوْقَاتِ مِنَ الْمَسَاءِ وَالصَّبَّاحِ وَالظُّهْرِ تَشْبِيهَا لِذَلِكَ الْحُلُولِ بِالْكَوْنِ فِي الْمَكَانِ (٢). ﴿صَبَّحَ﴾

٤- صبر: ﴿صَبَرَ﴾ ﴿صَابِرٌ﴾ ﴿صَابِرَاتٌ﴾ ﴿صَبَّارٌ﴾ ﴿صَبَّرَ﴾ ﴿صَابِرٌ﴾ ﴿اصْطَبَرَ﴾
٥- صبع: ﴿أَصَابِعُ﴾
٦- صبغ: ﴿صَبَّغَ﴾ وَالصَّبْغُ، بِكَسْرِ الصَّادِ: مَا يُصَبَّغُ بِهِ أَيْ يُعَيَّرُ بِهِ اللَّوْنُ. ثُمَّ تَوَسَّعَ فِي إِطْلَاقِهِ عَلَى كُلِّ مَائِعٍ يُطْلَى بِهِ ظَاهِرُ جِسْمٍ مَا (٣)، ﴿صَبَّغَةَ﴾

٧- صبو: ﴿أَصْبُو﴾ ﴿صَبِي﴾
٨- سحب: ﴿صَحَبَ﴾ ﴿صَاحِبٌ﴾ ﴿صَاحِبَةٌ﴾ ﴿أَصْحَابٌ﴾ ﴿صَاحِبٌ﴾
٩- صحف: ﴿صَحَّفَ﴾ ﴿صَحَافٌ﴾ ﴿الصَّحَافُ﴾: جَمْعُ صَفْحَةٍ، إِنَاءٌ مُسْتَدِيرٌ وَاسِعُ الْقَمِّ يَنْتَهِي أَسْفَلُهُ بِمَا يُقَارِبُ التَّكْوِيرَ. وَالصَّفْحَةُ: إِنَاءٌ لَوْضِعِ الطَّعَامِ أَوْ الْفَاكِهَةِ (٤)

١٠- صخخ: ﴿صَاخَّ﴾
١١- صخر: ﴿صَخَّرَ﴾ ﴿صَخْرَةٌ﴾
١٢- صدد: ﴿صَدَّدَ﴾ ﴿صَدَّدُودٌ﴾ ﴿صَدِيدٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٢٥٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٢٢- صراط: ﴿صِرَاطٌ﴾ الصِّرَاطُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يَمْشَى فِيهِ،
- ٢٣- صرع: ﴿صَرَعَى﴾ صَرَعَى: جَمَعَ صَرِيعٌ وَهُوَ الْمَلْفَى عَلَى الْأَرْضِ مَيْتًا (١)
- ٢٤- صرف: ﴿صَرَفَ﴾ ﴿مَصْرُوفٌ﴾ ﴿مَصْرُوفٌ﴾ ﴿صَرَفَ﴾ ﴿صَرَفَ﴾ ﴿تَصْرِيفٌ﴾ ﴿انْصَرَفَ﴾
- ٢٥- صرم: ﴿صَرَمَ﴾ وَالصَّرْمُ: قَطَعُ الثَّمَرَةِ وَجِذَائِهَا (٢). ﴿صَارِمٌ﴾ ﴿صَرِيمٌ﴾ وَقِيلَ: الصَّرِيمُ الرَّمَادُ الْأَسْوَدُ بِلُغَةِ جَذِيمَةٍ أَوْ حُرْزِيمَةٍ. وَالصَّرِيمُ قِيلَ: هُوَ اللَّيْلُ (٣)

- ٢٦- سعد: ﴿صَعَدَ﴾ ﴿صَعِدَ﴾ ﴿صَعِيدٌ﴾ ﴿صُعُودٌ﴾ ﴿أَصْعَدَ﴾ ﴿تَصَعَّدَ﴾
- ٢٧- صعر: ﴿صَعَرَ﴾ وَصَعَّرَ، إِذَا أَمَالَ عُنُقَهُ إِلَى جَانِبٍ لِيُعْرِضَ عَنْ جَانِبٍ آخَرَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّعْرِ بِالتَّحْرِيكِ لِدَاءٍ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ فَكَأَنَّهُ صَبِغَ لَهُ صَبِغَةً تَكْلُفٌ بِمَعْنَى تَكْلُفٍ إِظْهَارِ الصَّعْرِ وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِلِاخْتِقَارِ لِأَنَّ مُصَاعِرَةَ الْحَدِّ هَيْئَةُ الْمُخْتَقِرِ الْمُسْتَخْفِ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ (٤).
- ٢٨- صعق: ﴿صَعَقَ﴾ ﴿صَاعِقَةٌ﴾ ﴿صَوَاعِقُ﴾ ﴿صَعِيقٌ﴾ الصَّعْقُ: وَصَفٌ بِمَعْنَى الْمَصْعُوقِ، وَمَعْنَاهُ الْمَعْشِيُّ عَلَيْهِ مِنْ صَبْحَةٍ وَنَحْوِهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الصَّاعِقَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ النَّارِيَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ كَهْرْبَاءِ الْبَرْقِ، فَإِذَا أَصَابَتْ جِسْمًا أَحْرَقَتْهُ، وَإِذَا أَصَابَتْ الْحَيَوَانَ مِنْ قَرِيبٍ أَمَاتَتْهُ، أَوْ مِنْ بَعِيدٍ عُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رَائِحَتِهَا (٥)،

- ٢٩- صغر: ﴿صَاغَرَ﴾ ﴿صَغِيرٌ﴾ ﴿صَغِيرَةٌ﴾ ﴿أَصْغَرَ﴾ ﴿صَغَارٌ﴾
- ٣٠- صغو: ﴿صَغَى﴾ تَصَغَى تَمِيلُ، يُقَالُ: صَغَى يَصْغَى صَغِيًا، وَيَصْغُو صَغُوعًا - بِالْيَاءِ وَبِالْوَاوِ - وَوَرَدَتِ الْآيَةُ عَلَى اعْتِبَارِهِ - بِالْيَاءِ - لِأَنَّهُ رُسِمَ فِي الْمَصْحَفِ بِصُورَةِ الْيَاءِ، وَحَقِيقَتُهُ الْمَيْلُ الْحِسِّيُّ؛ يُقَالُ: صَغَى؛ أَيُّ: مَالَ، وَأَصْغَى أَمَالَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ: أَنَّهُ أَصْغَى إِلَيْهَا الْإِنَاءَ، وَمِنْهُ أُطْلِقَ: أَصْغَى بِمَعْنَى اسْتَمَعَ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَمَالَ سَمِعَهُ أَوْ أَدْنَاهُ، ثُمَّ حَذَفُوا الْمَفْعُولَ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ فِي الْإِتْيَاعِ وَقَبُولِ الْقَوْلِ (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ١٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٣١ - صفح: ﴿صَفَحَ﴾ ﴿صَفَحَ﴾
- ٣٢ - صَفَدَ: ﴿أَصْفَادُ﴾ الأَصْفَادُ: جَمْعُ صِفَادٍ يُوَزَنُ كِتَابًا، وَهُوَ الْقَيْدُ وَالْعُلَّةُ (١).
- ٣٣ - صَفَر: ﴿صَفَرَاءَ﴾ ﴿صَفْرًا﴾ ﴿مُصَفَّرًا﴾
- ٣٤ - صَفِصَفَ: ﴿صَفِصَفَ﴾ الصَّفِصَفُ: الأَرْضُ الْمِسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا تُتَوَّءُ فِيهَا (٢).
- ٣٥ - صَفَفَ: ﴿صَافًا﴾ ﴿صَافَاتٍ﴾ ﴿مَصْفُوفَةً﴾ ﴿صَوَافًا﴾ صَوَافٍ: جَمْعُ صَافَةٍ. يُقَالُ: صَفَّفَ إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ صَفًّا بِأَنْ اتَّصَلَ بِهِ. وَلَعَلَّهُمْ كَانُوا يَصْفُفُونَهَا فِي الْمِنْحَرِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِثْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِثْلَ مَوْضِعِ أَعْدَدَ لِلنَّحْرِ وَهُوَ الْمِنْحَرُ. وَالصَّفَفُ: مَصْدَرُ صَفَّ الْأَشْيَاءِ إِذَا جَعَلَ الْوَاحِدَ حَذْوَ الْآخَرِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمِصْفُوفَةِ (٣)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤].
- ٣٦ - صَفَنَ: ﴿صَافِنَاتٍ﴾ وَالصَّافِنَاتُ: وَصَفٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْدُوفٍ اسْتُعْجِي عَنْ ذِكْرِهِ لِذِلَالَةِ الصَّفَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الصَّافِنَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ وَالْأَفْرَاسِ وَهُوَ الَّذِي يَقِفُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَطَرْفٍ حَافِرٍ الْقَائِمَةِ الرَّابِعَةَ لَا يُمْكِنُ الْقَائِمَةُ الرَّابِعَةَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتِلْكَ مِنْ عِلَامَاتِ خِفَّتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى كَرَمِ أَصْلِ الْفَرَسِ وَحُسْنِ خِلَالِهِ، يُقَالُ: صَفَنَ الْفَرَسُ صُفُونًا (٤).
- ٣٧ - صَفَوَ: ﴿أَصْفَى﴾ ﴿مُصَفَّى﴾ ﴿إِصْطَفَى﴾ ﴿مُصْطَفَى﴾ ﴿صَفَوَانَ﴾ ﴿صَفَا﴾
- ٣٨ - صَكَ: ﴿صَكًا﴾ وَالصَّكُّ: اللَّطْمُ، وَصَكُّ الْوَجْهِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ عَادَةٌ لِلنِّسَاءِ أَيَّامَئِذٍ.
- وَنَظِيرُهُ وَضَعُ الْيَدِ عَلَى الْقَمِّ (٥)
- ٣٩ - صَلَبَ: ﴿صَلَبًا﴾ ﴿أَصْلَابًا﴾ ﴿صَلَبًا﴾
- ٤٠ - صَلَحَ: ﴿صَالِحًا﴾ ﴿صَالِحًا﴾ الصَّالِحُونَ: الْمُتَّصِفُونَ بِالصَّلَاحِ، وَهُوَ التَّرَامُ الطَّاعَةِ (٦).
- ﴿صَالِحَاتٍ﴾ ﴿صُلِحَ﴾ ﴿صَالِحًا﴾ ﴿أَصْلَحَ﴾ ﴿مُصْلِحًا﴾ ﴿إِصْلَاحًا﴾
- ٤١ - صَلَدَ: ﴿صَلْدًا﴾ أَمْلَسَ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٠٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٤٢ - صلصل: ﴿صَلَّصَالٌ﴾ والصلَّصَالُ: الطَّيْنُ الَّذِي يُثْرَكُ حَتَّى يَبْسَسَ فَإِذَا يَبْسَسَ فَهُوَ صَلَّصَالٌ وهو شِبْهُ الفَخَّارِ، إِلَّا أَنَّ الفَخَّارَ هو ما يَبْسَسُ بِالطَّبَّخِ بِالنَّارِ (١)؛
- ٤٣ - صللو: ﴿صَلَاةٌ﴾ ﴿صَلَوَاتٌ﴾ الصَّلَوَاتُ جَمْعٌ: صَلَاةٌ وَهِيَ هُنَا مُرَادٌ بِهَا كَنَائِسُ الْيَهُودِ مُعَرَّبَةٌ عَنْ كَلِمَةِ (صَلُوثًا) بِالْمَثَلَّةِ فِي آخِرِهِ بَعْدَهَا أَلِفٌ. فَلَمَّا عَرَبَتِ جَعَلُوا مَكَانَ الْمَثَلَّةِ مَثْنَاءً فَوْقِيَّةً وَجَمَعُوهَا كَذَلِكَ (٢). ﴿مُصَلَّى﴾ ﴿صَلَّى﴾ ﴿مُصَلِّي﴾
- ٤٤ - صلي: ﴿صَلَى﴾ ﴿صَالٍ﴾ ﴿صَلِيٍّ﴾ ﴿أَصَلَى﴾ ﴿صَلَّى﴾ ﴿وَصَلَّى﴾: مُضَاعَفٌ تَضْعِيفٌ تَعْدِيَّةٌ؛ لِأَنَّ صَلَّى النَّارِ مَعْنَاهُ أَصَابَهُ حَرْفُهَا أَوْ تَدَقَّقَ بِهَا، فَإِذَا عُدِّي قِيلَ: أَصَلَاهُ نَارًا، وَصَلَّاهُ نَارًا (٣).
- ﴿تَصَلَّى﴾ ﴿اصْطَلَى﴾
- ٤٥ - صمت: ﴿صَامِتٌ﴾
- ٤٦ - صمد: ﴿صَمَدٌ﴾ الصمد الذي يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ أَي يُلْجَأُ إِلَيْهِ (٤).
- ٤٧ - صمع: ﴿صَوَامِعٌ﴾ وَالصَّوَامِعُ: جَمْعٌ صَوْمَعَةٍ بِوَزْنِ فَوَعَلَةٍ، وَهِيَ بِنَاءٌ مُسْتَطِيلٌ مُرْتَفِعٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ وَبِأَعْلَاهُ بَيْتٌ، كَانَ الرُّهْبَانُ يَتَّخِذُونَهُ لِلْعِبَادَةِ لِيَكُونُوا بَعْدَاءَ عَنْ مُشَاغَلَةِ النَّاسِ إِيَّاهُمْ، وَكَانُوا يُوقِدُونَ بِهِ مَصَابِيحَ لِلْإِعَانَةِ عَلَى السَّهْرِ لِلْعِبَادَةِ وَإِلِضَاءَةِ الطَّرِيقِ لِلْمَارِّينَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتْ الصَّوْمَعَةُ الْمَنَارَةَ (٥).
- ٤٨ - صمم: ﴿صَمَمَ﴾ ﴿أَصَمَّ﴾ ﴿صَمَّ﴾ ﴿أَصَمَّ﴾
- ٤٩ - صنع: ﴿صَنَعَ﴾ ﴿مَصْنَعٌ﴾ وَالْمَصْنَعُ: جَمْعٌ مَصْنَعٍ وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ صَنَعَ فَهُوَ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ وَصِفَ بِهِ لِلْمُبَالَغَةِ، فَقِيلَ: هُوَ الْجَابِيَةُ الْمُخْفُورَةُ فِي الْأَرْضِ. وَرُويَ عَنْ قَتَادَةَ: مَبْنِيَّةٌ بِالْجَيْرِ يُخَزَّنُ بِهَا الْمَاءُ وَيُسَمَّى صَهْرَبِجًا وَمَاجِلًا (٦)، ﴿صَنَعَةٌ﴾ ﴿صُنْعٌ﴾ وَالصُّنْعُ، قَالَ الرَّاعِبُ: إِجَادَةُ الْفِعْلِ فَكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ﴿اصْطَنَعَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٠ - صنم: ﴿أَصْنَامٌ﴾ والأصنام جمع صنم، والصنم الصورة التي تُمَثَّلُ شكل إنسانٍ أو حيوانٍ (١)

٥١ - صنو: ﴿صِنَوَانٌ﴾ و﴿صِنَوَانٌ﴾: جمع صنو بكسر الصاد والصنؤ: النخلة المجتمعة مع نخلة أخرى نابتتين في أصل واحد أو نخلات. الواحد صنؤ والمثنى صنوان بدون تنوين، والجمع صنوان بالتنوين جمع تكسير (٢)

٥٢ - صهر: ﴿صَهْرٌ﴾ الإصهار: الإذابة بالنار أو بحرارة الشمس، يقال: أصهره وصهره (٣) ﴿صَهْرٌ﴾ (نسبًا وصهرًا) مصدران سمي بهما صنفان من القرابة عدا الصهر فهو: اسم لما بين المرء وبين قرابة زوجته وأقاربه من العلاقة، ويسمى أيضًا مصاهرة؛ لأنه يكون من جهتين، وهو آصرة اعتبارية تتقوم بالإضافة إلى ما تُضاف إليه، فصهر الرجل قرابة امرأته، وصهر المرأة قرابة زوجها (٤) ،

٥٣ - صوب: ﴿صَيْبٌ﴾ والصبب فيعل من صاب يُصوب صوتًا إذا نزل بشدة، فهو وصف للمطر بشدة الظلمة الحاصلة من كثافة السحاب ومن ظلام الليل (٥) ﴿صَوَابٌ﴾ ﴿أَصَابٌ﴾ ﴿مُصِيبَةٌ﴾ المصيبة: الحادثة التي تحل بالمرء من شرٍّ وضرٍّ

٥٤ - صوت: ﴿صَوْتٌ﴾ الصوت: يُطلق على الكلام كثيرًا؛ لأنَّ الكلام صوت من الفم، واستعير هنا لإلقاء الوسوسة في نفوس الناس (٦) ﴿أَصْوَاتٌ﴾

٥٥ - صور: ﴿صَارَ-يَصُورُ﴾ ﴿صُورَةٌ﴾ ﴿صُورٌ﴾ ﴿صُورٌ﴾ البوق الذي ينفخ فيه النافخ للتعجب والتغير (٧) ، ﴿صَوَّرَ﴾ ﴿مُصَوِّرٌ﴾

٥٦ - صوع: ﴿صُوعٌ﴾ الصواع: لغة في الصاع، وهو وعاء للكيل يُقدَّرُ بوزن رطلٍ ورُبْعٍ أو ثلث. وكانوا يشربون الحمر بالمقدار، يُقدَّرُ كلُّ شاربٍ لنفسه ما اعتاد أنه لا يصرعه، ويجعلون آنية الحمر

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٣١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مُقَدَّرَةٌ بِمَقَادِيرٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَيَقُولُ الشَّارِبُ لِلسَّاقِي: رِطْلًا أَوْ صَاعًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. فَتَسْمِيَةُ هَذَا الْإِنَاءِ سِقَايَةً وَتَسْمِيَتُهُ صُوعًا جَارِيَةٌ عَلَى ذَلِكَ (١).

٥٧- صوف: ﴿أَصْوَافٌ﴾

٥٨- صوم: ﴿صَامٌ﴾ ﴿صَائِمٌ﴾ ﴿صَائِمَاتٌ﴾ ﴿صَوْمٌ﴾ ﴿صِيَامٌ﴾

٥٩- صيح: ﴿صَيْحَةٌ﴾ ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الْمَرَّةُ مِنَ الصِّيَاحِ،

٦٠- صيد: ﴿صَيْدٌ﴾ ﴿أَصْطَادٌ﴾ (وَأَصْطَادُوا) صَيْعَةٌ أَفْتَعَالٍ، اسْتُعْمِلَتْ فِي الْكَلَامِ لِعَبْرِ مَعْنَى

المِطَاوَعَةِ الَّتِي هِيَ مَدْلُولُ صَيْعَةِ الْإِفْتَعَالِ فِي الْأَصْلِ، فَاصْطَادَ فِي كَلَامِهِمْ مُبَالَعَةً فِي صَادَ. وَنَظِيرُهُ: اضْطَرَّهُ إِلَى كَذَا (٢).

٦١- صير: ﴿صَارَ﴾ ﴿مَصِيرٌ﴾ وَالْمَصِيرُ: الرَّجُوعُ وَالْإِنْتِهَاءُ

٦٢- صيص: ﴿صِيَاصِيٌّ﴾ وَالصِّيَاصِي: الْخِصُونُ، وَأَصْلُهَا أَنَّمَا جَمَعَ صَيْصِيَّةً وَهِيَ الْقَرْنُ لِلتَّوْرِ

وَنَحْوِهِ. فَلَمَّا كَانَ الْقَرْنُ يُدَافِعُ بِهِ التَّوْرُ عَنْ نَفْسِهِ سُمِّيَ الْمَعْقَلُ الَّذِي يَعْتَصِمُ بِهِ الْجَيْشُ صَيْصِيَّةً وَالْخِصُونُ صِيَاصِيٌّ (٣).

٦٣- صيف: ﴿صَيْفٌ﴾ اسْمٌ لِفَصْلِ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَهُوَ زَمَنُ الْحَرِّ، وَمُدَّتُهُ ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ

يَوْمًا وَيَضَعُ سَاعَاتٍ، مَبْدُؤُهَا حُلُولُ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ السَّرَطَانِ وَنَهَائَتُهَا خُرُوجُ الشَّمْسِ مِنْ بُرْجِ السُّنْبُلَةِ، وَبُرُوجُهَا ثَلَاثَةٌ، السَّرَطَانُ، وَالْأَسَدُ، وَالسُّنْبُلَةُ (٤).

مبحث الضاد

١- ضأن: ﴿ضَأْنٌ﴾ الضَّأْنُ - بِالْهَمْزِ - اسْمٌ جَمْعٌ لِلْغَنَمِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَمُقَرَّدُ الضَّأْنِ

شَاةٌ وَجَمْعُهَا شَاءٌ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ ضَائِنٍ، وَالضَّأْنُ نَوْعٌ مِنَ الْأَنْعَامِ ذَوَاتِ الظِّلْفِ لَهُ صُوفٌ (٥).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٣١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٢- ضبح: ﴿ضَبِحَ﴾ الضَّبْحُ: اضْطِرَابُ النَّفْسِ الْمَرْتَدِّدِ فِي الْحَنَجْرَةِ دُونَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْقَمْرِ، وَهُوَ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيْلِ وَالسَّبَاعِ. وَعَنْ عَطَاءٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصِفُ الضَّبْحَ أَخَ (١).
- ٣- ضجع: ﴿مَضَاجِعُ﴾ وَالْمَضَاجِعُ جَمْعُ مَضْجَعٍ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَفَتْحَ الْجِيمِ وَهُوَ مَحَلُّ الضُّجُوعِ، وَالضُّجُوعُ: وَضْعُ الْجَنْبِ بِالْأَرْضِ لِلرَّاحَةِ وَالنَّوْمِ، وَفِعْلُهُ مِنْ بَابِ مَنَعَ وَمَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ الضَّجْعُ، وَأَمَّا الضُّجُوعُ فَعَيْزٌ قِيَاسِيٌّ، ثُمَّ عَلَبَ إِطْلَاقُ الْمَضْجَعِ عَلَى مَكَانِ النَّوْمِ قَالَ تَعَالَى تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ وَأُطْلِقُ هُنَا عَلَى مَصَارِعِ الْقَتْلِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ (٢).
- ٤- ضحك: ﴿ضَحِكَ﴾ وَالضَّحِكُ: أَثَرُ سُرُورِ النَّفْسِ ﴿ضَاحِكٌ﴾ ﴿ضَاحِكَةٌ﴾ ﴿أَضْحَكَ﴾ أَوْجَدَ الضَّحِكَ وَإِسْنَادُ الْإِضْحَاكِ وَالْإِنْكَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ خَالِقُ قُوَّتِي الضَّحِكِ وَالْبُكَاءِ فِي الْإِنْسَانِ (٣)
- ٥- ضحو: ﴿ضَحَا﴾ ﴿ضُحِيَ﴾ وَ"تَضَحَى" مُضَارِعُ ضَحِيٍّ - كَرَضِيٍّ - إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فِي وَقْتِ الضُّحَى. وَمَصْدَرُهُ الضَّحْوُ، وَحَرُّ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ هُوَ مَبْدَأُ شِدَّتِهِ. وَالْمَعْنَى: لَا يُصِيبُكَ مَا يُبَافِئُ مِزَاجَكَ، وَإِخْرَاجُ الضُّحَى: إِثْرَارُ نُورِ الضُّحَى، وَأَصْلُ الْإِخْرَاجِ التَّقْلُّ مِنْ مَكَانٍ حَاوٍ، وَاسْتَعْبِرَ لِلْإِظْهَارِ اسْتِعَارَةً شَائِعَةً وَالضُّحَى: بُرُوزُ ضَوْءِ الشَّمْسِ بَعْدَ طُلُوعِهَا وَبَعْدَ احْمِرَارِ شُعَاعِهَا، فَالضُّحَى هُوَ نُورُ الشَّمْسِ الْخَالِصُ وَسُمِّيَ بِهِ وَقْتُهُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ يُخَشَرَ النَّاسُ ضُحَى﴾ [طه: ٥٩] يَدُلُّ لِدَلِّكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] أَي: نُورِهَا الْوَاضِحِ (٤).
- ٧- ضدد: ﴿ضَدَّدَ﴾ الضِّدُّ: اسْمٌ مَصْدَرٍ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّيْءِ فِي الْمَاهِيَّةِ أَوْ الْمَعَامَلَةِ. وَمِنْ الثَّانِي تَسْمِيَةُ الْعَدُوِّ ضِدًّا. وَلِكَوْنِهِ فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ لَزِمَ فِي حَالِ الْوَصْفِ بِهِ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ بِحَيْثُ لَا يُطَابِقُ مَوْصُوفَهُ (٥).
- ٨- ضرب: ﴿ضَرَبَ﴾ ﴿ضَرَبَ﴾ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ: السَّيْرُ فِيهَا. وَالْمِرَادُ بِهِ السَّفَرُ (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٨٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٩- ضرر: ﴿ضَرَّ﴾ ﴿ضَارَّ﴾ ﴿ضَرَّاء﴾ ﴿ضَرَّ﴾ الضَّرُّ: بِضَمِّ الضَّادِ مَا يَتَضَرَّرُ بِهِ الْمَرْءُ فِي جَسَدِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هَزَلٍ، أَوْ فِي مَالِهِ مِنْ نَقْصٍ وَنَحْوِهِ (١). ﴿ضَرَّ﴾ ﴿ضَرَّرَ﴾ ﴿ضَارَّ﴾ ﴿مُضَارَّ﴾ ﴿ضِرَارٌ﴾ ﴿اضْطَرَّ﴾ ﴿مُضْطَرَّ﴾

١٠- ضرع: ﴿ضَرِيعٌ﴾ الضَّرِيعُ: يَابِسُ الشَّيْبِيقِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَهُوَ نَبْتُ دُو شَوْكٍ إِذَا كَانَ رَطْبًا، فَإِذَا بَيَسَ سُمِّيَ ضَرِيعًا وَحِينَئِذٍ يَصِيرُ مَسْمُومًا وَهُوَ مَرَعَى لِلْإِبِلِ وَالْحُمُرِ الْوَحْشِ إِذَا كَانَ رَطْبًا، فَمَا يُعَدَّبُ بِأَهْلِ النَّارِ بِأَكْلِهِ شُبَّهَ بِالضَّرِيعِ فِي سُوءِ طَعْمِهِ وَسُوءِ مَعْبَيْتِهِ (٢). ﴿تَضَرَّعَ﴾ ﴿تَضَرُّعٌ﴾ التَّضَرُّعُ: إِظْهَارُ التَّدَلُّلِ بِهَيْئَةٍ خَاصَّةٍ، وَيُطْلَقُ التَّضَرُّعُ عَلَى الْجَهْرِ بِالِدُّعَاءِ لِأَنَّ الْجَهْرَ مِنْ هَيْئَةِ التَّضَرُّعِ، لِأَنَّهُ تَدَلُّلٌ جَهْرِيٌّ (٣)،

١١- ضعف: ﴿ضَعْفٌ﴾ الضَّعْفُ بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا ضِدُّ الْقُوَّةِ فِي الْبَدَنِ ﴿ضَعِيفٌ﴾ ﴿ضِعَافٌ﴾ ﴿ضِعَافٌ﴾ ﴿أَضَعَفَ﴾ ﴿ضَعَفَ﴾ ﴿ضَعْفٌ﴾ وَالضَّعْفُ بِكَسْرِ الضَّادِ الْمِثْلُ لِمِقْدَارِ الشَّيْءِ ﴿أَضْعَافٌ﴾ ﴿مُضْعَفٌ﴾ ﴿ضَاعَفَ﴾ ﴿مُضَاعَفَةٌ﴾ وَالْمُضَاعَفَةُ: إِعْطَاءُ الضَّعْفِ بِكَسْرِ الضَّادِ وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ فِي الذَّاتِ أَوْ الصِّفَةِ. وَتَصَدَّقُ بِمِثْلِ وَبَعْدَهُ أَمْثَالٌ (٤) كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]. ﴿اسْتَضَعَفَ﴾ ﴿مُسْتَضَعْفٌ﴾ الْمُسْتَضَعْفُونَ الَّذِينَ يَعُدُّهُمْ النَّاسُ ضِعْفَاءً فَالْيَسِينُ وَالتَّاءُ لِلْحُسْبَانِ (٥)

١٢- ضغت: ﴿ضِغْتٌ﴾ ﴿أَضْغَاتٌ﴾ الْأَضْغَاتُ: جَمْعُ ضِغْتٍ بِكَسْرِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ: مَا جُمِعَ فِي حُزْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَخْلَاطِ النَّبَاتِ وَأَعْوَادِ الشَّجَرِ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْأَخْلَامِ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّامِ، أَيْ أَضْغَاتٌ لِلْأَخْلَامِ (٦).

١٣- ضغن: ﴿أَضْغَانٌ﴾ الْأَضْغَانُ: جَمْعُ ضِغْنٍ بِكَسْرِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ الْحِفْدُ وَالْعِدَاوَةُ (٧).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٧١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٢٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢١ - ضوأ: ﴿أضَاء﴾ "أضاء" يجيء مُتَعَدِّيًا وهو الأَصْلُ لِأَنَّ مُجَرَّدَهُ: ضَاءٌ فَتَكُونُ حِينَئِذٍ هَمْزُهُ

لِلتَّعَدِّيَةِ (١) ﴿ضِيَاء﴾

٢٢ - ضير: ﴿ضَيْرٌ﴾ الضَّيْرُ: مُرَادِفُ الضَّرِّ، يُقَالُ: ضَارَهُ بِتَخْفِيفِ الرِّاءِ يَضِيرُهُ، وَمَعْنَى (لا ضَيْرَ)

لا يَضُرُّنا وَعِيدُكَ. وَمَعْنَى نَفِي ضُرِّهِ هُنَا: أَنَّهُ ضُرٌّ لِحَظَّةٍ يَحْصُلُ عَقِبَهُ النَّعِيمُ الدَّائِمُ فَهُوَ بِالنِّسْبَةِ لِمَا تَعَقَّبَهُ بِمَنْزِلَةِ العَدَمِ. وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ فِي النَّفْيِ إِذَا قَامَتْ عَلَيْهَا قَرِينَةٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، أَي لَيْسَ بِمَوْجُودٍ وَإِنَّمَا المَقْصُودُ أَنَّ وُجُودَهُ كَالعَدَمِ (٢).

٢٣ - ضيزى: ﴿ضِيزَى﴾ وَوَزُنُ ضِيزَى: فُعْلَى اسْمٌ تَفْصِيلٌ مِثْلُ كُبْرَى وَطُوبَى أَي: شَدِيدَةُ الضَّيْرِ

فَلَمَّا وَقَعَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ بَعْدَ الضَّمِّ حَرَّكُوهُ بِالكَسْرِ مُحَافِظَةً عَلَى الياءِ لِئَلَّا يَثْلُبُوهَا وَأَوَّاءَ فَتَصِيرُ ضُوزَى، ضِيزَى: وَزْنُهُ فُعْلَى بِضَمِّ الفاءِ مِنْ ضَارَهُ حَقَّهُ، إِذَا نَقَصَهُ، وَأَصْلُ عَيْنِ ضَارَ هَمْزَةٌ، يُقَالُ: ضَارَهُ حَقَّهُ كَمَنْعَهُ (٣)

٢٤ - ضيع: ﴿أضَاع﴾

٢٥ - ضيف: ﴿ضَيْفٌ﴾ ﴿ضَيْفٌ﴾: ضَيْفُهُ وَأَضَافَهُ. إِذَا قَامَ بِضِيفَاتِهِ. فَهُوَ مُضِيفٌ بِالتَّشْدِيدِ.

وَمُضِيفٌ بِالتَّخْفِيفِ. وَالمَتَعَرِّضُ لِلضِّيفَةِ: ضَائِفٌ وَمُتَضِيفٌ. يُقَالُ: ضِفْنُهُ وَتَضِيفْتُهُ. إِذَا نَزَلَ بِهِ وَمَالَ إِلَيْهِ (٤).

٢٦ - ضيق: ﴿ضَاقٌ﴾ ﴿ضَائِقٌ﴾ ﴿ضَيْقٌ﴾ وَالمَضِيقُ - بِتَشْدِيدِ الياءِ يَوْزُنُ فِعْلٌ - مُبَالِغَةٌ فِي

وصفِ الشَّيْءِ بِالمَضِيقِ، يُقَالُ ضَاقَ ضَيْقًا - بِكَسْرِ الضَّادِ - وَضَيْقًا - بِفَتْحِهَا - وَالأَشْهَرُ كَسْرُ الضَّادِ فِي المَصْدَرِ وَالأُفَيْسُ الفَتْحُ، وَيُقَالُ بِتَخْفِيفِ الياءِ يَوْزُنُ فَعْلٌ، وَذَلِكَ مِثْلُ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ، وَهُمَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ زِنَتُهُمَا، وَكَانَتْ زِنَةُ فِعْلٍ فِي الأَصْلِ تُفِيدُ مِنَ المِبَالِغَةِ فِي حُصُولِ الفِعْلِ مَا لا تُفِيدُهُ زِنَةُ فَعْلٍ، فَإِنَّ الإِسْتِعْمَالَ سَوَى بَيْنَهُمَا عَلَى الأَصَحِّ. وَالأَظْهَرُ أَنَّ أَصْلَ ضَيْقٍ - بِالتَّخْفِيفِ - وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، فَلِذَلِكَ اسْتَوَى فِي إِفَادَةِ المِبَالِغَةِ بِالمُوصَفِ، وَفُرِيَ بِهِمَا فِي هَذِهِ الآيَةِ، فَقَرَأَهَا الجَمْهُورُ بِتَشْدِيدِ الياءِ، وَابْنُ كَثِيرٍ: بِتَخْفِيفِهَا، وَقَدْ اسْتَعْبِرَ الضَّيْقُ لِضِدِّ مَا اسْتَعْبِرَ لَهُ الشَّرْحُ، فَأُرِيدَ بِهِ الَّذِي لا يَسْتَعِدُّ لِقَبُولِ الإِيمَانِ وَلا تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٣٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

بِحَيْثُ يَكُونُ مُضْطَرَبَ الْبَالِ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ^(١) ، ﴿ضَيْقٌ﴾ ﴿ضَيْقٌ﴾ والمرادُ بِالْتَضْيِيقِ: التَّضْيِيقُ
المجازيُّ وهو الحَرْجُ والأذى^(٢) .

مبحث الطاء

١- طبع: (طَبَعَ) هُوَ مَثَلٌ عَلَى نَهَائِيَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا الشَّيْءُ حَتَّى يُحْتَمَ عِنْدَهَا، يُقَالُ: طَبَعْتُ
عَلَى الشَّيْءِ طَابِعًا. ثُمَّ يُقَالُ عَلَى هَذَا: طَبَعَ الْإِنْسَانُ وَسَجَّيْتُهُ. ﴿طَبَعَ﴾ وَالطَّبَعُ: إِحْكَامُ الْعَلْقِ بِجَعْلِ طِينٍ
وَنَحْوِهِ عَلَى سَدِّ الْمَغْلُوقِ بِحَيْثُ لَا يَنْقُذُ إِلَيْهِ مُسْتَحْرِجٌ مَا فِيهِ إِلَّا بَعْدَ إِزَالَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَطْبُوعِ بِهِ، وَقَدْ
يَسْمُونَ عَلَى ذَلِكَ الْعَلْقِ بِسِمَةٍ تَتْرُكُ رَسْمًا فِي ذَلِكَ الْمَجْعُولِ، وَتُسَمَّى الْآلَةُ الْوَاسِمَةُ طَابِعًا بِفَتْحِ الْبَاءِ فَهُوَ
يُرَادِفُ الْحَتْمَ^(٣) . ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥]

٢- طبق: (طَبَقَ) يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ. مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ.
تَقُولُ: أَطَبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، ﴿طَبَقَ﴾ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ، إِمَّا مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِطَابَقَةِ كَاشْتِقَاقِ الصِّفَةِ
الْمُشَبَّهَةِ ثُمَّ عَوْمِلَ مُعَامَلَةَ الْأَسْمَاءِ وَتُنَوِّسِي مِنْهُ الْإِشْتِقَاقُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اسْمَ الطَّبَقِ وَهُوَ الْعِطَاءُ، طَبَقَ
فَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلشَّيْءِ الْمَسَاوِي شَيْئًا آخَرَ فِي حَجْمِهِ وَقَدْرِهِ^(٤) ، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾
[الانشقاق: ١٩] ﴿طَبَاقٌ﴾ وَالطَّبَاقُ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ طَابَقَ وَصِفَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ لِلْمُبَالِغَةِ، أَيْ
شَدِيدَةِ الْمِطَابَقَةِ، أَيْ مُنَاسِبَةً بَعْضُهَا لِبَعْضٍ فِي النَّظَامِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ طَبَاقًا جَمَعَ طَبَقٍ، وَالطَّبَقُ الْمَسَاوِي فِي
حَالَةٍ مَا^(٥) ، ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْؤُتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى
مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]

٣- طحو: ﴿طَحَا﴾ طَحُو الْأَرْضِ: بَسَطُهَا وَتَوَطَّئْتُهَا لِلسَّيْرِ وَالْجُلُوسِ وَالِإِضْطِجَاعِ، يُقَالُ:
طَحَا يَطْحُو وَيَطْحِي طَحْوًا وَطَحْيًا، وَهُوَ مُرَادِفُ (دَحَا)^(٦) . ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَنَهَا﴾ [الشمس: ٦]
٤- طرح: (طَرَحَ) يَدُلُّ عَلَى نَبَذِ الشَّيْءِ وَالْقَائِهِ. ﴿طَرَحَ﴾ الطَّرْحُ: إِلقاءُ الشَّيْءِ وَإِبْعَادُهُ
، ﴿اقتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطرْحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف: ٩] .

- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٥٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥- طرد: (طَرَدَ) يَدُرُّ عَلَى إِبْعَادٍ. ﴿طَرَدَ﴾ فعل ثلاثي باب نصر ﴿فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢] ﴿طَارِدٌ﴾ اسم فاعل ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٤] ،

٦- طرف: (طَرَفَ) فَالْأَوَّلُ يَدُرُّ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، وَالثَّانِي يَدُرُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ. ﴿طَرَفَ﴾ حَدِّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ فَيُنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧] ﴿أَطْرَافٌ﴾ ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١] ﴿طَرَفٌ﴾ ﴿وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتِ الْأَطْرَافُ عَيْنٌ﴾ [الصفات: ٤٨] الطَّرْفُ: العَيْنُ، وَهُوَ مُفْرَدٌ لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ أَصْلَ الطَّرْفِ مَصْدَرٌ: طَرَفَ بِعَيْنِهِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، إِذَا حَرَّكَ جَنْفَيْهِ، فَسُمِّيَتْ الْعَيْنُ طَرَفًا، فَالطَّرْفُ هُنَا الْأَعْيُنُ، أَيْ قَاصِرَاتُ الْأَعْيُنِ (١) ،

٧- طرق: ﴿طَارِقٌ﴾ وَصَفٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّرُوقِ، وَهُوَ الْمَجِيءُ لَيْلًا لِأَنَّ عَادَةَ الْعَرَبِ أَنَّ النَّازِلَ بِالْحَيِّ لَيْلًا يَطْرُقُ شَيْئًا مِنْ حَجَرٍ أَوْ وَدِدٍ إِشْعَارًا لِرَبِّ الْبَيْتِ أَنَّ نَزِيلًا نَزَلَ بِهِ لِأَنَّ نَزُولَهُ يَقْضِي بِأَنْ يُضَيِّقَهُ، فَأَطْلَقَ الطُّرُوقَ عَلَى النَّزُولِ لَيْلًا مَجَازًا مُرْسَلًا فَعَلَبَ الطُّرُوقُ عَلَى الْقُدُومِ لَيْلًا. (٢) . ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١] ، ﴿طَرِيقٌ﴾ الطَّرِيقُ: السَّبِيلُ الَّذِي يُطْرَقُ بِالْأَرْجُلِ، أَيْ يَضْرِبُ. ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ﴾ [طه: ٧٧] ﴿طَرِيقَةٌ﴾ كُلٌّ مَسْلُوكٌ يَسْلُكُهُ الْإِنْسَانُ فِي فِعْلٍ، مَحْمُودًا كَانَ أَوْ مَذْمُومًا. قَالَ: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ [طه: ٦٣] ، ﴿طَرَائِقُ﴾ وَالطَّرَائِقُ: جَمْعُ طَرِيقَةٍ وَهِيَ اسْمٌ لِلطَّرِيقِ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ [المؤمنون: ١٧]

٨- طرو: ﴿طَرِيٌّ﴾ الطَّرِيُّ: ضِدُّ الْيَابِسِ، وَالْمَصْدَرُ: الطَّرَاوَةُ، وَفِعْلُهُ: طَرَوْ، بِوَزْنِ حَشَنٍ (٣) .
﴿وَمَنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [فاطر: ١٢]

٩- طعم: (طَعَمَ) تَدْوِقُ الشَّيْءَ ﴿طَعَمَ﴾ أَكَلَ ﴿طَاعِمٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿طَعَامٌ﴾ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالطَّعَامُ هُوَ الْمَأْكُولُ ﴿وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦] ، ﴿طَعَمٌ﴾ وَطَعَمَ الشَّيْءَ: حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، ﴿وَأَنْهَرُ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ [محمد: ١٥] ﴿أَطْعَمَ﴾ فِعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزْنُ أَفْعَلَ وَالْهَمْزَةُ لِلتَّعْدِيَةِ ﴿وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦] ﴿إِطْعَامٌ﴾ مَصْدَرٌ وَزْنُ إِفْعَالٍ ﴿فَكَفَّرْتَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾ [المائدة: ٨٩] ﴿اسْتَطْعَمَ﴾ الْإِسْتِطْعَامُ: طَلَبُ الطَّعَامِ. ﴿فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧٧]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٠ - طعن: (طَعَنَ) النَّحْسُ فِي الشَّيْءِ بِمَا يُنْفِذُهُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَاسْتَعِيرَ لِلْوَقِيعَةِ. ﴿طَعَنَ﴾ فعل ثلاثي ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢]. يعني عابوه ﴿طَعَنَ﴾ مصدر ﴿وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾ [النساء: ٤٦]

١١ - طغو: وأصل الطغيان مجاوزة الحد في كل شيء، وغلب في تزايد العصيان ﴿طَغَى﴾ إنا لما طغى الماء ﴿الحاقة: ١١﴾ أي تزايد على حده. ﴿طَاغَ﴾ اسم فاعل ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ﴾ [الصافات: ٣٠] ﴿الطَّٰغِيَّةُ﴾ ﴿أَطْعَى﴾ اسم تفضيل ﴿وَقَوْمٌ نُّوحٍ مِّن قَبْلُ إِهْم كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى﴾ [النجم: ٥٢] ﴿طَاغَوْتُ﴾ مصدر وزن فعلوتم أزيل عنه معنى المصدرِ وصارَ اسماً والطَّاعُوْتُ الأوثانُ والأصنامُ، والمُسلِمُونَ يُسَمُّونَ الصَّنَمَ الطَّاعِيَّةَ، ﴿فمن يكفر بالطاغوت﴾ [البقرة: ٢٥٦] ﴿طَعَوَى﴾ الطَّعَوَى: اسمُ مَصْدَرٍ، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰنِهَا﴾ [الشمس: ١١] ﴿طُعْيَانٌ﴾ يُقَالُ: طَعَا طَعَوًا وَطُعْيَانًا، وَالتُّعْيَانُ: فَرَطُ الكِبْرِ، ﴿فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً﴾ [الإسراء: ٦٠]. ﴿أَطْعَى﴾ فعل رباعي وزن أفعال والهمزة للتعدية^(١) ﴿ربنا ما أطعيته﴾ [ق: ٢٧]

١٢ - طفا: أطفأت النار، أي أخمدها ﴿أطفأ﴾ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ﴿التوبة: ٣٢]

١٣ - طفف: ﴿مُطَفِّفٌ﴾ لَتَطْفِيفُ: النَّقْصُ عَن حَقِّ المِقْدَارِ فِي المَوْزُونِ أَو المِكْيَلِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ طَفَّفَ إِذْ بَلَغَ الطُّفَافَةَ. وَالتُّفَافُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَتَخْفِيفِ الفَاءِ مَا قَصُرَ عَن مَلءِ الإِنَاءِ مِن شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ، وَفَعْلُهُ: طَفَّفَ، كَأَهْم رَاعَوْا فِي صِيعَةِ التَّفْعِيلِ مَعْنَى التَّكْلُفِ وَالمِحَاوَلَةِ؛ لِأَنَّ المِطْفَفَ يُحَاوِلُ أَنْ يَنْقُصَ الكَيْلَ دُونَ أَنْ يَشْعَرَ بِهِ المِكْتَالُ، وَيُقَابِلُهُ الوَفَاءُ. وَليس له فعل مجرد^(٢). ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]

١٤ - طفق: من أفعال الشروع معناه بدأ ﴿طَفِقَ﴾ ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]، ﴿وَوَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

١٥ - طفل: الطِّفْلُ: الولدُ ما دام ناعماً، ﴿طِفْلٌ﴾ ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر: ٦٧] ﴿أَطْفَالٌ﴾ جمع ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ﴾ [النور: ٥٩]،

١٦ - طلب: (طَلَبَ) يَدُلُّ عَلَى ائْتِغَاءِ الشَّيْءِ ﴿طَلَبَ﴾ فعل ثلاثي ﴿طَالِبٌ﴾ اسم فاعل ﴿مَطْلُوبٌ﴾ اسم مفعول ﴿طَلَبَ﴾ مصدر. ﴿ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالمَطْلُوبِ﴾ [الحج: ٧٣]

١٧ - طلت: ﴿طَالَوْتُ﴾ طَالَوْتُ اسم أعجمي.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٨- طلح: ﴿طَلَحَ﴾ جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ، ﴿وَطَلَحَ مَنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] والَطَّلَحُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ وَاحِدُهُ طَلْحَةٌ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْحِجَارِ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الْأُودِيَةِ (١) ،

١٩- طلع: (طَلَعَ) يَدُلُّ عَلَى ظُهُورِ وَتُرُوزِ، ﴿طَلَعَ﴾ ﴿مَطَّلَعَ﴾ مصدر ميمي بمعنى طلوع ﴿سَلَّمَ﴾ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ ﴿القدر: ٥﴾ ﴿مَطَّلَعَ﴾ اسم مكان ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطَّلَعَ الشَّمْسُ﴾ [الكهف: ٩٠] ﴿طَلَعَ﴾ الطَّلَعُ: وَعَاءٌ عُرْجُونِ التَّمْرِ الَّذِي يَبْدُو فِي أَوَّلِ خُرُوجِهِ يَكُونُ كَشَكْلِ الْأُتْرَاجَةِ الْعَظِيمَةِ مُعْلَقًا عَلَى الْعُرْجُونِ، ثُمَّ يَنْفَتِحُ كَصُورَةِ نَعْلَيْنِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْعَنْقُودُ مُجْتَمِعًا، وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ الْإِعْرِيضَ، ثُمَّ يَصِيرُ فَنَوًا (٢) . ﴿وَالنَّحْلُ بَاسِقَتٍ لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق: ١٠] ﴿طَلُوعٌ﴾ مصدر ﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠] ﴿أَطَّلَعَ﴾ وزن أفعال والهزمة للتعدية ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩] ﴿أَطَّلَعَ﴾ الإِطْلَاعُ افْتِعَالٌ مَن طَلَعَ. وَالطُّلُوعُ: الصُّعُودُ. وَصِيعَةُ الْإِفْتِعَالِ فِيهِ لِمَجَرَّدِ الْمِبَالِغَةِ، إِذْ لَيْسَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًّا حَتَّى يُصَاحَ لَهُ مُطَاوِعٌ، فَاطَّلَعَ بِمَنْزِلَةِ تَطَّلَعَ، أَي تَكَلَّفَ الطُّلُوعَ لِقَصْدِ الإِشْرَافِ (٣) . ﴿مُطَّلِعٌ﴾ اسم فاعل. ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾ [الصفات: ٥٤]

٢٠- طلق: (طَلَّقَ) وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى التَّحْلِيَةِ وَالْإِزْسَالِ. ﴿طَلَّاقٌ﴾ مصدر الطلاق لغة: التخلية من الوثاق ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٧] ﴿طَلَّقَ﴾ فعل وزن فَعَّلَ ﴿مُطَلِّقَاتٌ﴾ اسم مفعول ﴿إِنطَلَّقَ﴾ فعل خماسي وزن انفعال. وَالْإِنطِلَاقُ: الدَّهَابُ وَالْمَشْيُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّقْيِيدِ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِذَا حُلَّ عَقْلُهَا مَشَتْ، فَأَصْلُهُ مُطَاوِعٌ أَطْلَقَهُ (٤) . ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف: ٧١]

٢١- طلل: الطَّلُّ: أضعف المطر، وهو ماله أثر قليل ﴿طَلَّ﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ﴾ [البقرة: ٢٦٥]

٢٢- طمئت: (طَمَّتْ) يَدُلُّ عَلَى مَسِّ الشَّيْءِ. الطَّمْتُ: دم الحيض والافتضاض، والطَّامِئُ: الحائض، وَطَمَّتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا افْتَضَّهَا. ﴿طَمَّتْ﴾ ﴿لَمْ يَطْمِئُنْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٥٦] ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٣- طمس: (طَمَسَ) يَدُلُّ عَلَى مَحْوِ الشَّيْءِ وَمَسْحِهِ ﴿طَمَسَ﴾ ﴿فَإِذَا التُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ [المرسلات: ٨] ، ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ [يس: ٦٦] الطَّمَسُ: مَسَحٌ شَوَاهِدِ الْعَيْنِ بِإِزَالَةِ سَوَادِهَا وَبَيَاضِهَا أَوْ اخْتِلَاطِهَا وَهُوَ الْعَمَى أَوْ الْعَوْرُ (١) ،

٢٤- طمع: (طَمَعَ) يَدُلُّ عَلَى رَجَاءٍ فِي الْقَلْبِ قَوِيٍّ لِلشَّيْءِ ﴿طَمِعَ﴾ فعل ثلاثي ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾ [الشعراء: ٥١] ، ﴿طَمِعَ﴾ مصدر والطمعُ: طَلَبُ الشَّيْءِ الْعَظِيمِ (٢) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف: ٥٦] ،

٢٥- طم: الطم وهو الغلبة على الشيء. ﴿طَامَةً﴾ ﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَةُ﴾ [النازعات: ٣٤] هي القيامة سميت بذلك لأنها تطم على كل شيء، أي تغلب على كل شيء (٣)

٢٦- طمن: الطَّمَانِينَةُ، فَهُوَ حَقِيقَةٌ فِي سُكُونِ الْأَجْسَامِ، وَإِطْلَاقُهُ عَلَى اسْتِثْقَارِ الْعِلْمِ فِي النَّفْسِ وَانْتِفَاءِ مُعَالَجَةِ الْإِسْتِدْلَالِ أَصْلُهُ مَجَازٌ بِتَشْبِيهِ التَّرْدُدِ وَعِلَاجِ الْإِسْتِدْلَالِ بِالِاضْطِرَابِ وَالْحَرَكَةِ، وَشَاعَ ذَلِكَ الْمَجَازُ حَتَّى صَارَ مُسَاوِيًا لِلْحَقِيقَةِ يُقَالُ: اطْمَأَنَّ بِالْهُوَ وَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ (٤) . ﴿اطْمَأَنَّ﴾ أَفْعَلٌ ﴿مُطْمَئِنٌّ﴾ اسم فاعل ﴿مُطْمَئِنَّةٌ﴾

٢٧- طهر: (طَهَرَ) يَدُلُّ عَلَى نِقَاءٍ وَزَوَالِ دَنَسٍ. ﴿طَهَرَ﴾ ﴿أَطَهَرَ﴾ اسم تفضيل ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطَهَرُ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ﴿طَهُورٌ﴾ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨] . ﴿طَهَّرَ﴾ ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾ [الحج: ٢٦] ، ﴿مُطَهَّرٌ﴾ ﴿وَمُطَهَّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ٥٥] ، ﴿مُطَهَّرٌ﴾ ﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ [عبس: ١٤] ، ﴿تَطَهَّرَ﴾ ﴿تَطَهَّرَ﴾ ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٨٢] ، ﴿مُتَطَهَّرٌ﴾ ﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ﴿مُطَهَّرٌ﴾ ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]

٢٨- طود: ﴿طُودٌ﴾

٢٩- طور: ﴿طُورٌ﴾ الطُّورُ عَلَمٌ عَلَى جَبَلٍ بِرَبَّةٍ سَيْنَا، وَيُقَالُ إِنَّ الطُّورَ اسْمُ جِنْسٍ لِلْجِبَالِ فِي

لُغَةِ الْكِنَعَاتِيِّينَ نُقِلَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ (٥) ﴿أَطْوَارٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢- ظفر: ﴿أظفر﴾ يدلُّ أحدهما على الفهرِ والفوزِ والعَلْبَةِ، فعل رباعي وزن أفعَلَ والهمزة تدل على التعدية، عُدِّي "أظركم" بِـ (على) لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى أَيْدِكُمْ، وإلا، فَحَقُّهُ أَنْ يُعَدَّى بِالْبَاءِ (١). ﴿وهو الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤] ﴿ظُفْرٌ الطُّرُّ: العَظْمُ الَّذِي تَحْتَ الجِلْدِ فِي مُنْتَهَى أَصَابِعِ الإنسانِ والحَيَوَانِ والمخَالِبِ﴾ وَعَلَى الَّذِي هَادُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴿[الأنعام: ١٤٦]

٣- ظلل: ﴿ظَلَّ﴾ (و ظَلَّ) تَدُلُّ عَلَى الكَوْنِ فِي النَّهَارِ، أَي: وَكَانَ ذَلِكَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ وَتَبَيُّنِ الأشْبَاحِ، وَعَدَمِ التَّرَدُّدِ فِي المَرْتَبِيِّ. "ظَلَّتْ" بِفَتْحِ الطَّاءِ فِي القِرَاءَاتِ المَشْهُورَةِ، وَأَصْلُهُ: ظَلَّتْ، حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ الأُولَى تَخْفِيفًا مِنْ تَوَالِي اللَّامِيْنَ، وَهُوَ حَذَفٌ نَادِرٌ عِنْدَ سَبِيئَوِيَّةِ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ هُوَ قِيَاسٌ. وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ فِي مَعْنَى دَامَ بِعِلَاقَةِ الإِطْلَاقِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ غَالِبَ الأَعْمَالِ يَكُونُ فِي النَّهَارِ (٢). ﴿ظَلِيلٌ﴾ صفة مشبهة باسم الفاعل وزنه فعيل. الظليل: القويُّ في ظلاله، اشْتَقَّ لَهُ وَصْفٌ مِنْ اسْمِهِ لِإِفَادَةِ كَمَالِهِ فِيمَا يُرَادُ مِنْهُ (٣). ﴿وَوَدَّخِلْنَاهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧] ﴿ظَلَّةٌ﴾ ﴿ظَلٌّ﴾ والظُّلُّ: اسْمٌ جَمْعُ ظَلَّةٍ، وَهِيَ شَيْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ أَعْوَادٍ مِثْلُ الصُّفَّةِ يَسْتَنْظِلُ بِهِ الجَالِسُ تَحْتَهُ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الظِّلِّ لِأَنَّهَا يَكُونُ لَهَا ظِلٌّ فِي الشَّمْسِ جُعِلَتْ عَلَى وَزْنِ فُعْلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مَفْعُولٍ بِهَا. ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللهُ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] ﴿ظَلَّ﴾ (ظَلًّا)، اسْمٌ مِنْ ظَلَّ يَظِلُّ ظِلَالَةً بَابِ فَتْحٍ، وَزَنَهُ فَعْلٌ بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ. ﴿ظِلَالٌ﴾ والظُّلَالُ: - جَمْعُ ظِلٍّ، وَهُوَ صُورَةُ الجِسْمِ المِنْعَكِسِ إِلَيْهِ نُورٌ. ﴿ظَلَّلَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ الغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧]

٤- ظلم: (ظَلَمَ) لها معنيان أحدهما خلاف الصِّياءِ والنُّورِ، وَالآخَرُ وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ تَعْدِيًّا. ﴿ظَلَمَ﴾ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ المَخْتَصِّ بِهِ، إِذَا بَنَقَصَانَ أَوْ بَزَادَةَ، ﴿مَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣] ، ﴿ظَالِمٌ﴾ اسْمٌ فاعِلٌ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ [فاطر: ٣٢] ، ﴿ظَالِمَةٌ﴾ اسْمٌ فاعِلٌ وَصَفٌ لِمَوْنِثٍ ﴿ظَلُومٌ﴾ صَيغَةٌ مبالغة وزن فعول ﴿ظَلَامٌ﴾ صَيغَةٌ مبالغة وزن فعَّالٍ ﴿مُظْلَمٌ﴾ ﴿أَظْلَمَ﴾ اسْمٌ تَفْضِيلٌ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ﴾ [الزمر: ٣٢] ، ﴿ظَلَمَ﴾ مصدر وزن فُعْلٌ ﴿وَمَا يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] ، ﴿أَظْلَمَ﴾ وَزَنَ أَفْعَلَ وَهَمْزَةٌ لِلصِّيورَةِ صَارَ مُظْلَمًا ﴿مُظْلِمٌ﴾ اسْمٌ فاعِلٌ مِنْ أَظْلَمَ ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧] ، ﴿ظُلْمَةٌ﴾ لظُلْمَةٌ: عَدَمُ النُّورِ، وَجَمْعُهَا: ظُلُمَاتٌ. ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ الجُبِّيِّ﴾ [النور: ٤٠] ، ﴿ظُلُمَاتٌ الظُّلُمَاتُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْجَمْعُ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مُسْتَعْمَلٌ فِي لَازِمِ الْكَثْرَةِ وَهُوَ الشَّدَّةُ، فَالْجَمْعُ كِنَايَةٌ؛ لِأَنَّ شِدَّةَ الظُّلْمَةِ يَحْصُلُ مِنْ تَظَاهِرِ عِدَّةٍ ظُلْمَاتٍ. أَلَا تَرَى أَنَّ ظُلْمَةَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ أَشَدُّ مِنْ ظُلْمَةِ عَقَبِ الْعُرُوبِ وَظُلْمَةُ الْعِشَاءِ أَشَدُّ مِمَّا قَبْلَهَا (١).

٥- ظمأ: ﴿ظَمِيَ﴾ فعل لازم باب فرح ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ [طه: ١١٩] ﴿ظَمَانَ﴾ صفة مشبهة وزن فعلان ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ [النور: ٣٩] ﴿ظَمًا﴾ مصدر الظمأ: العَطَشُ (٢).

٦- ظنن: ﴿ظَنَّ﴾ أصل الظن: عَلِمَ غَيْرُ مُتَيَقِّنٍ ﴿مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء: ١٥٧] وَلَكِنَّهُ قَدْ يَجْرِي بِجَرَى الْعِلْمِ ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلِقُوا اللَّهَ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ لِأَنَّ الظنَّ الغالبَ يُقَامُ مَقَامَ الْعِلْمِ فِي الْعَادَاتِ وَالْأَحْكَامِ (٣)، ﴿ظَانَ﴾ اسم فاعل ﴿ظَنَّ﴾ مصدر ﴿ظُنُونٍ﴾ جمع ظن

٧- ظهر: (ظَهَرَ) يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَبُرُوزٍ. ﴿ظَهَرَ﴾ الظهور: ضد الخفاء؛ ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْقُوحُشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١] ﴿وَوَظَّهَرَ أَمْرَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٤٨] وَيَأْتِي ظَهَرَ بِمَعْنَى غَلَبَ ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨] ﴿ظَاهِرٌ﴾ الظاهر ضد الباطن الخفي وظاهر الإثم ما يراه الناس، وباطنه ما لا يطلع عليه الناس وَيَقَعُ فِي السِّرِّ، ﴿وَدَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٠] وَيَكُونُ ظَاهِرًا بِمَعْنَى غَالِبًا ﴿يَقُومُ لَكُمْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهْرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر: ٢٩] ﴿ظَهِيرٌ﴾ الظهير: المعين، الظهير: المظاهر، أي: المعين وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ، أي: مَظَاهِرٌ مِثْلَ حَكِيمٍ بِمَعْنَى مُحْكِمٍ، وَعَوِينٌ بِمَعْنَى مُعَاوِنٍ. هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ: ظَاهَرَ عَلَيْهِ، إِذَا أَعَانَ مَنْ يُعَالِيهِ عَلَى غَلَبِهِ، وَأَصْلُهُ الْأَصِيلُ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ جَامِدٍ، وَهُوَ اسْمُ الظَّهِيرِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ الدَّابَّةِ؛ لِأَنَّ الْمُعَاوِنَ أَحَدًا عَلَى غَلَبِ غَيْرِهِ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ الْغَالِبَ عَلَى الْمُغْلُوبِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الْحَامِلِ ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٥] (٥) ﴿ظَهِيرَةٌ﴾ وقت الظهيرة ﴿ظَهَرَ﴾ الظهر العضو من جسم الإنسان ﴿الذي أنقض ظهره﴾ [الشرح: ٣] وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ تَمَثِيلٌ لِلْإِعْرَاضِ لِأَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ شَيْءٍ تَجَاوَزَهُ فَحَلَفَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿نَبَدَ فَرِيْقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١] وَيَأْتِي مَجَازًا بِمَعْنَى الْوِرَاءِ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٠١]

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

[١٨٩] ﴿ظُهُورٌ﴾ الظُّهُورُ جَمْعُ ظَهْرٍ وهو ما بَيْنَ العُنُقَةِ إِلَى مُنْتَهَى فَقَارِ العَظْمِ. ﴿ظَهْرِيٌّ﴾ والظَّهْرِيُّ - بِكسْرِ الظَّاءِ - نِسْبَةٌ إِلَى الظَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ والمِرَادُ بِالظَّهْرِيِّ الكِنَايَةُ عَنِ النَّسِيَانِ، أَوِ الإِسْتِعَارَةُ لِأَنَّ الشَّيْءَ المَوْضُوعَ بِالْوَرَاءِ يُنْسَى لِقَلَّةِ مُشَاهَدَتِهِ، فَهُوَ يُشَبَّهُ الشَّيْءَ المَجْعُولَ حَلْفَ الظَّهْرِ فِي ذَلِكَ، ﴿قَالَ يَقُومُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَأَتَّخِذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢] (١) ﴿أَظْهَرَ﴾ ﴿ظَاهَرَ﴾ ظاهرٌ ناصِرٌ وأعان، ﴿وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾ [التوبة: ٤] ﴿تَظَاهَرَ﴾ وزن تفاعل يدل على المشاركة في المناصرة والتعاون ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كُفْرُونٍ﴾ [القصص: ٤٨]

١ - عبأ: ﴿عَبَأٌ﴾ (ما يعبأ): ما يُبَالِي وما يَهْتَمُّ، وهو مُضَارِعٌ عَبَأَ مِثْلَ: مَلَأَ مِثْلًا مُشْتَقٌّ مِّنَ العَبْءِ بِكسْرِ العَيْنِ وهو الحِمْلُ بِكسْرِ الحاءِ وسُكُونِ الميمِ، أي الشَّيْءُ الثَّقِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَى البَعِيرِ وَلِذَلِكَ يُطَلَّقُ العِبْءُ عَلَى العِدْلِ بِكسْرِ فسُكُونِ، ثُمَّ تَشَعَّبَتْ عَن هَذَا إِطْلَاقَاتٌ كَثِيرَةٌ. فأَصْلُ (ما يعبأ): ما يَحْمِلُ عِبْنًا، تَمَثِيلًا بِحَالَةِ المُتَعَبِ مِنَ الشَّيْءِ، فَصَارَ المَقْصُودُ: ما يَهْتَمُّ وما يَكْتَرُثُ، وهو كِنَايَةٌ عَن قَلَّةِ العِنَايَةِ (٢).

مبحث العين

- ٢ - عبث: ﴿عَبَثٌ﴾ ﴿عَبَثٌ﴾
- ٣ - عبد: ﴿عَبَدٌ﴾ ﴿عَابِدٌ﴾ ﴿عَابِدَةٌ﴾ ﴿عَبْدٌ﴾ ﴿عِبَادٌ﴾ ﴿عَبِيدٌ﴾ ﴿عِبَادَةٌ﴾ ﴿عَبْدًا﴾
- ٤ - عبر: ﴿عَبَرَ﴾ ﴿عَابِرٌ﴾ ﴿عَابِرَةٌ﴾ ﴿العِبْرَةُ﴾: ما يُتَعَطَّى بِهِ وَيُعْتَبَرُ، ﴿اعْتَبَرَ﴾
- ٥ - عبس: ﴿عَبَسَ﴾ ﴿عَبُوسٌ﴾ ﴿العَبُوسُ﴾: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لِمَنْ هُوَ شَدِيدُ العَبْسِ، أي كُلوخِ الوَجْهِ وَعَدَمُ انْطِلَاقِهِ، وَوَصَفُ اليَوْمِ بِالعَبُوسِ عَلَى مَعْنَى الإِسْتِعَارَةِ، شُبِّهَ اليَوْمُ الَّذِي تُخَدِّثُ فِيهِ حَوَادِثُ تَسْوِئِهِمْ بِرَجُلٍ يُخَالِطُهُمْ يَكُونُ شَرِسَ الأخْلَاقِ عَبُوسًا فِي مُعَامَلَتِهِ (٣).
- ٦ - عبقر: ﴿عَبْقَرِيٌّ﴾ ﴿وَعَبْقَرِيٌّ﴾: وَصَفٌ لِمَا كَانَ فَائِثًا فِي صِنْفِهِ عَزِيزَ الوُجُودِ وهو نِسْبَةٌ إِلَى عَبْقَرٍ بَقِيحٍ فَسُكُونٍ فَفَتَحَ اسْمَ بِلَادِ الجِنِّ فِي مُعْتَقَدِ العَرَبِ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ مَا تَجَاوَزَ العَادَةَ فِي الإِثْقَانِ وَالْحُسْنِ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الأَصْنَافِ المَعْرُوفَةِ فِي أَرْضِ البَشَرِ فَشَاعَ ذَلِكَ فَصَارَ العَبْقَرِيُّ وَصْفًا لِلْفَائِقِ فِي صِنْفِهِ (٤)
- ٧ - عتب: ﴿مُعْتَبٌ﴾ ﴿اسْتَعْتَبَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٨- عند: ﴿عَتَيْدٌ﴾ ﴿أَعْتَدَ﴾ عَتَيْدٌ "فَعِيلٌ مِنْ عَتَدَ بِمَعْنَى هَيَأَ، وَالتَّاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الدَّالِ الْأَوَّلِ إِذْ أَصْلُهُ عَدِيدٌ، أَيْ مُعَدَّدٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣١] (١) .
- ٩- عتق: ﴿عَتَيْقٌ﴾
- ١٠- عتل: ﴿عَتَلٌ﴾ العَتَلُ: القَوْدُ بِعُنْفٍ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بِتَلْيِيبٍ أَحَدٍ فَيُقَادَ إِلَى سَجْنٍ أَوْ عَذَابٍ، وَمَاضِيهِ جَاءَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا (٢) . ﴿عُتِلَ﴾
- ١١- عتو: ﴿عَتَى﴾ ﴿عَاتِيَةٌ﴾ ﴿عَتُوٌ﴾ ﴿عَتِيٌّ﴾
- ١٢- عثر: ﴿عَثَرَ﴾ ﴿أَعَثَرْنَا﴾
- ١٣- عثو: ﴿عَثَى﴾ لا تَعَثُوا مَعْنَاهُ وَلَا تُفْسِدُوا، يُقَالُ: عَثَى كَرَضِي، وَهَذَا الْأَفْصَحُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْآيَةِ بِفَتْحِ التَّاءِ حِينَ أُسْنِدَ إِلَى وَاءِ الْجَمَاعَةِ، ﴿وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ العَثِيُّ والعَثُوُّ كُلُّهُ بِمَعْنَى أَفْسَدَ أَشَدَّ الْإِفْسَادِ (٣) .
- ١٤- عجب: ﴿عَجِبَ﴾ ﴿عَجِيبٌ﴾ ﴿عَجَبٌ﴾ ﴿عُجَابٌ﴾ ﴿أَعْجَبَ﴾ الإِعْجَابُ إِيجَادُ الْعُجْبِ فِي النَّفْسِ وَالْعَجَبُ: انْفِعَالٌ يَعْزِضُ لِلنَّفْسِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَمْرٍ غَيْرِ مألُوفٍ حُفِي سَبَبُهُ (٤) .
- ١٥- عجز: ﴿عَجَزَ﴾ ﴿عَجُوزٌ﴾ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ وَهُوَ يَسْتَوِي فِي الْمَدَكْرِ وَالْمَوْثِقِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَجْرِ وَيُطْلَقُ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ لِمُلَازِمَةِ الْعَجْرِ لَهُ غَالِيًا (٥) . ﴿أَعْجَازٌ﴾ الأَعْجَازُ: جَمْعُ عَجْرٍ: وَهُوَ أَسْفَلُ الشَّيْءِ، وَشَاعَ إِطْلَاقُ الْعَجْرِ عَلَى آخِرِ الشَّيْءِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ الْأَجْسَامَ مُنْتَصِبَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَأُولَاهَا مَا كَانَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَخْرَجَهَا مَا يَلِي الْأَرْضَ (٦) . ﴿أَعْجَزَ﴾ ﴿مُعْجَزٌ﴾ ﴿مُعَاجِزٌ﴾
- ١٦- عجف: ﴿عِجَافٌ﴾
- ١٧- عجل: ﴿عَجَلَ﴾ ﴿الْعَاجِلَةُ﴾ ﴿عَجُولٌ﴾ ﴿عَجَلٌ﴾ ﴿عَجَلٌ﴾ ﴿أَعْجَلَ﴾ ﴿عَجَلٌ﴾
- ١٨- عجم: ﴿أَعْجَمَ﴾ ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٩ - عدد: ﴿عَدَّ﴾ ﴿عَادَ﴾ ﴿مَعْدُودَ﴾ ﴿عَدَدَ﴾ ﴿عَدَّ﴾ ﴿عُدَّةَ﴾ ﴿عِدَّةَ﴾ ﴿أَعَدَّ﴾ ﴿عَدَّدَ﴾ دَلَّ
تَضْعِيفُ عَدَّدَهُ عَلَى مَعْنَى تَكْلُفِ جَمْعِهِ بِطَرِيقِ الْكِنَايَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُكْرَرُ عَدَّهُ إِلَّا لِيَزِيدَ جَمْعُهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (عَدَّدَهُ) بِمَعْنَى أَكْثَرَ إِعْدَادَهُ، أَي: إِعْدَادَ أَنْوَاعِهِ (١)، ﴿اعْتَدَّ﴾

٢٠ - عدس: ﴿عَدَسَ﴾

٢١ - عدل: ﴿عَدَلَ﴾ ﴿عَدْلَ﴾ العَدْلُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مَا عَادَلَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ. وَأَصْلُ
مَعْنَى الْعَدْلِ الْمِيسَاوَةِ. وَقَالَ الرَّاعِبُ: إِذَا يَكُونُ فِيمَا يُدْرِكُ بِالْبَصِيرَةِ كَمَا هُنَا. وَأَمَّا الْعَدْلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَفِي
الْمَحْسُوسَاتِ كَالْمُؤَزُونَاتِ وَالْمَكْيَلَاتِ، وَقِيلَ: هُمَا مُتَرَادِفَانِ (٢).

٢٢ - عدن: ﴿عَدْنَ﴾

٢٣ - عدو: ﴿عَدَا﴾ ﴿عَادِيَ﴾ ﴿الْعَادِيَاتِ﴾ ﴿عَدَاوَةَ﴾ ﴿عَدُوَّ﴾ العَدُوُّ: الْمُبْعَضُ، وَوَزْنُهُ فَعُولٌ بِمَعْنَى

فَاعِلٍ، أَي عَادٍ، وَلِذَلِكَ اسْتَوَى جَرَيَانُهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ، وَالْمِدْكَرِ وَغَيْرِهِ (٣)، ﴿أَعْدَاءَ﴾ ﴿عَدُوَّ﴾
﴿عُدَّوَانُ﴾ وَالْعُدَّوَانُ الظُّلْمُ وَمُخَالَفَةُ الْحَقِّ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدُوِّ بِسُكُونِ الدَّالِ وَهُوَ
التَّجَاوُزُ. ﴿عُدَّةٌ﴾ ﴿عَادَى﴾ ﴿اعْتَدَى﴾ وَوَزْنُهُ افْتِعَالٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ تَجَاوُزُ حَدِّ السَّيْرِ وَالْحَدِّ وَالْغَايَةِ. وَغَلَبَ
إِطْلَاقُ الْإِعْتِدَاءِ عَلَى مُخَالَفَةِ الْحَقِّ وَظُلْمِ النَّاسِ وَالْمَرَادُ هُنَا اعْتِدَاءُ الْأَمْرِ الشَّرْعِيِّ ﴿مُعْتَدِي﴾ وَالْمُعْتَدِي: الظَّالِمُ

الَّذِي يَعْتَدِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْأَذَى وَعَلَى الرَّسُولِ ﷺ بِالتَّكْذِيبِ وَالْقَوْلِ الْبَاطِلِ (٤) ﴿تَعَدَّى﴾

٢٤ - عذب: ﴿عَذَّبَ﴾ ﴿عَذَابَ﴾ ﴿عَذَّبَ﴾ ﴿مُعَذَّبَ﴾ ﴿مُعَذَّبَ﴾

٢٥ - عذر: ﴿عُذِرَ﴾ ﴿مُعْذِرَةٌ﴾ ﴿مُعَاذِيرَ﴾ ﴿مُعْذِرَ﴾ ﴿اعْتَذَرَ﴾

٢٦ - عرب: ﴿عَرَبِيٌّ﴾ ﴿أَعْرَابَ﴾ ﴿عَرَبَ﴾

٢٧ - عرج: ﴿عَرَجَ﴾ وَالْعُرُوجُ: الصُّعُودُ، وَيَجُوزُ فِي مُضَارِعِهِ ضَمُّ الرَّاءِ - وَبِهِ الْقِرَاءَةُ - وَكَسْرُهَا،

أَي: فَكَانُوا يَصْعَدُونَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ مَهَارًا (٥). ﴿أَعْرَجَ﴾ ﴿مَعَارَجَ﴾

٢٨ - عرجن: ﴿عُرْجُونَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٩- عرر: ﴿مُعْتَرٌّ﴾ والمُعْتَرُّ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِّنِ اعْتَرَى، إِذَا تَعَرَّضَ لِلْعَطَاءِ، أَي دُونَ سُؤْلِ بَل

بِالتَّعْرِيزِ وَهُوَ أَنْ يَخْضُرَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ، يُقَالُ: اعْتَرَى، إِذَا تَعَرَّضَ (١)، ﴿مَعْرَةٌ﴾

٣٠- عرش: ﴿عَرْشٌ﴾ العَرْشُ: اسْمٌ لِعَالَمٍ يُحِيطُ بِجَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، سَمِيَ عَرْشًا لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى

عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يَدُلُّ العَرْشُ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ مِنَ المَلُوكِ. ﴿مَعْرُوشَاتٌ﴾ ﴿عَرْشٌ﴾ ﴿عُرُوشٌ﴾ العُرُوشُ جَمْعُ عَرْشٍ وَهُوَ السَّفْفُ (٢)،

٣١- عرض: ﴿عَرَضٌ﴾ وَعَرَضُ الشَّيْءِ: إِحْضَارُهُ لِيُرَى حَالُهُ وَمَا يَحْتَاجُهُ، وَمِنْهُ عَرَضُ الجَيْشِ

عَلَى الأَمِيرِ؛ لِيَرَى حَالَهُمْ وَعِدَّتَهُمْ (٣) ﴿عَارِضٌ﴾ ﴿عَرِيضٌ﴾ ﴿عُرْضَةٌ﴾ العُرْضَةُ: اسْمٌ عَلَى وَزْنِ الفُعْلَةِ وَهُوَ

وَزْنٌ دَالٌّ عَلَى المَفْعُولِ كَالقُبْضَةِ وَالمِسْكَةِ وَالهَزَّاءِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِّن: عَرَضَهُ إِذَا وَضَعَهُ عَلَى العُرْضِ أَي الجَانِبِ،

وَمَعْنَى العُرْضِ هُنَا جَعْلُ الشَّيْءِ حَاجِزًا مِّن قَوْلِهِمْ عَرَضَ العُودَ عَلَى الإِنَاءِ فَتَنَشَأُ عَن ذَلِكَ إِطْلَاقُ العُرْضَةِ

عَلَى الحَاجِزِ المَتَّعِرِضِ، وَهُوَ إِطْلَاقٌ شَائِعٌ يُسَاوِي المَعْنَى الحَقِيقِيَّ، وَأُطْلِقَتْ عَلَى مَا يَكْتَثُرُ جَمْعُ النَّاسِ حَوْلَهُ

فَكَأَنَّهُ يَغْتَرِضُهُم عَنِ الإِنصِرَافِ (٤) ﴿عَرَضٌ﴾ وَالعَرَضُ - بَفَتْحِ العَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - الأَمْرُ الَّذِي يَزُولُ وَلَا

يَدُومُ، وَيُرَادُ بِهِ المَالُ، وَيُرَادُ بِهِ أَيْضًا مَا يَغْرِضُ لِلْمَرْءِ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالمَنَافِعِ (٥). ﴿أَعْرَضَ﴾ ﴿مُعْرِضٌ﴾

﴿إِعْرَاضٌ﴾ ﴿عَرَّضَ﴾ فَالتَّعْرِيزُ أَنْ يُرِيدَ المِتَّكَلِّمُ مِّن كَلَامِهِ شَيْئًا، غَيْرَ المَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالتَّرْكِيبِ وَضَعًا،

لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَ مَدْلُولِ الكَلَامِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ المَقْصُودِ، مَعَ قَرِيبَةٍ عَلَى إِرَادَةِ المَعْنَى التَّعْرِيزِيَّةِ، مَادَّةٌ فُعْلٍ فِيهِ دَلَالَةٌ

عَلَى الجُعْلِ: مِثْلَ صُورِ مُشْتَقَّةٍ مِّن العُرْضِ بِضَمِّ العَيْنِ وَهُوَ الجَانِبُ أَي جَعَلَ كَلَامَهُ بِجَانِبِ، وَالجَانِبُ هُوَ

الطَّرْفُ، فَكَأَنَّ المِتَّكَلِّمَ يَحِيدُ بِكَلَامِهِ مِّن جَادَّةِ المَعْنَى إِلَى جَانِبٍ. وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ جَنَّبَهُ، أَي جَعَلَهُ فِي

جَانِبٍ. (٦)

٣٢- عرف: ﴿عَرَفَ﴾ ﴿مَعْرُوفٌ﴾ ﴿عُرْفٌ﴾ ﴿أَعْرَافٌ﴾ وَالأَعْرَافُ: جَمْعُ عُرْفٍ بِضَمِّ العَيْنِ

وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَقَدْ تُضَمُّ الرَّاءُ أَيْضًا وَهُوَ أَعْلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ سُمِّيَ عُرْفُ الفَرَسِ، الشَّعْرُ الَّذِي فِي أَعْلَى رَقَبَتِهِ،

وَسُمِّيَ عُرْفُ الدِّيكِ. الرَّيشُ الَّذِي فِي أَعْلَى رَأْسِهِ (٧). ﴿عَرَفَاتٌ﴾ ﴿عَرَفَ﴾ ﴿اعْتَرَفَ﴾ ﴿تَعَارَفَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٣- عرم: ﴿عَرِمٌ﴾ العَرِمُ: اسْمُ جَمْعٍ (عَرَمَةٍ) يَوْزَنُ شَجَرَةٍ، وَقِيلَ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَالْعَرِمُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا مِنَ الْعَرَامَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالكَثْرَةُ فَتَكُونُ إِضَافَةً السَّيْلِ إِلَى الْعَرِمِ مِنْ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَرِمُ اسْمًا لِلْسَّيْلِ الَّذِي كَانَ يَنْصَبُ فِي السِّدِّ فَتَكُونُ الْإِضَافَةُ مِنْ إِضَافَةِ الْمِسْمَى إِلَى الْإِسْمِ، أَيْ السَّيْلِ الْعَرِمِ (١)

٣٤- عرو: ﴿عُرْوَةٌ﴾ العُرْوَةُ بِضَمِّ الْعَيْنِ مَا يُجْعَلُ كَالْحَلْقَةِ فِي طَرْفِ شَيْءٍ لِيُقْبَضَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْهُ، فَلِلدَّلُو عُرْوَةٌ وَلِلكُوزِ عُرْوَةٌ، وَقَدْ تَكُونُ العُرْوَةُ فِي حَبْلِ بَأَنْ يُشَدَّ طَرَفُهُ إِلَى بَعْضِهِ وَيُعَقَّدَ فَيَصِيرَ مِثْلَ الْحَلْقَةِ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْكَشَافِ: العُرْوَةُ الْوُثْقَى مِنَ الْحَبْلِ الْوُثِيقِ (٢). ﴿اعْتَرَى﴾

٣٥- عري: ﴿عَرِيٌّ﴾ ﴿عَرَاءٌ﴾

٣٦- عزب: ﴿عَزَبَ﴾ العُزُوبُ: البُعْدُ، وَهُوَ مَجَازٌ هُنَا لِلْحَفَاءِ وَفَوَاتِ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْحَفَاءَ لَا يَزِمُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ (٣)،

٣٧- عزز: ﴿عَزَّرَ﴾ التَّعْزِيرُ: التَّنْصُرُ. يُقَالُ: عَزَّرَهُ مُحَقِّقًا، وَعَزَّرَهُ مُشَدِّدًا، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي عَزْرِهِ عَزْرًا إِذَا نَصَرَهُ، وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ، لِأَنَّ النَّاصِرَ يَمْنَعُ الْمُعْتَدِيَّ عَلَى مَنْصُورِهِ (٤). ﴿عَزَّيْرٌ﴾

٣٨- عزز: ﴿عَزَزَ﴾ ﴿عَزَزِيٌّ﴾ العَزِيزُ فَعِيلٌ مِنْ عَزَّ إِذَا قَوِيَ وَلَمْ يُعْلَبْ، أَصْلُهُ مِنَ الْعِزَّةِ (٥) ﴿أَعَزَّةٌ﴾ ﴿أَعَزَّ﴾ ﴿عَزَّ﴾ ﴿عِزَّةٌ﴾ العِزَّةُ: الْإِسْتِعْنَاءُ عَنِ الْعَيْزِ. وَالْعِزَّةُ صِفَةٌ: يَرَى صَاحِبُهَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ عَيْزُهُ وَلَا يُعَارِضُ فِي كَلَامِهِ لِأَجْلِ مَكَانَتِهِ فِي قَوْمِهِ وَاعْتِرَازِهِ بِقُوَّتِهِمْ ﴿العِزَّى﴾ العِزَّى: فُعْلَى مِنَ الْعِزِّ: اسْمٌ صَنَعَ حَجَرٍ أبيضَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ (٦) ﴿أَعَزَّ﴾ ﴿عَزَّرَ﴾

٣٩- عزل: ﴿عَزَلَ﴾ ﴿مَعَزُولٌ﴾ ﴿مَعَزِلٌ﴾ ﴿اعْتَزَلَ﴾

٤٠- عزم: ﴿عَزَمَ﴾ ﴿عَزَمٌ﴾

٤١- عزو: ﴿عَزَيْنَ﴾

٤٢- عسر: ﴿عَسِيرٌ﴾ ﴿عَسِرٌ﴾ ﴿عُسْرَى﴾ ﴿عُسْرَةٌ﴾ ﴿عُسْرٌ﴾ ﴿تَعَاسَرَ﴾ وَالتَّعَاسُرُ صُدُورُ

العُسْرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنْ قَوْلِكُمْ: عَسَرْتُ فُلَانًا، إِذَا أَخَذْتَهُ عَلَى عُسْرِهِ، وَيُقَالُ: تَعَاسَرَ الْبَيْعَانِ إِذَا

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٢١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

لَمْ يَنْفَقَا. فَمَعْنَى (تَعَاَسَرْتُمُ) اشْتَدَّ الْخِلَافُ بَيْنَكُمْ وَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَى وِفَاقٍ، أَيْ فَلَا يُبْقَى الْوَالِدُ بِدُونِ رِضَاعَةِ (١).

٤٣- عسّس: ﴿عَسَسَ﴾

٤٤- عسق: ﴿عَسَقَ﴾

٤٥- عسل: ﴿عَسَلَ﴾

٤٦- عسي: ﴿عَسَى﴾

٤٧- عشر: ﴿عَشِيرٌ﴾ ﴿عَشِيرَةٌ﴾ العَشِيرَةُ الأَقْرَابُ الأَدْنَوْنَ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ العِشْرَةِ وهي

الْخُلْطَةُ وَالصُّحْبَةُ (٢). ﴿مَعْشَرٌ﴾ وَالْمَعْشَرُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ الكَثِيرِ الَّذِي يُعَدُّ عَشْرَةَ عَشْرَةَ دُونَ أَحَادٍ. ﴿عِشَارٌ﴾ العِشَارُ جَمْعُ عِشْرَاءَ وهي النَّاقَةُ الحَامِلُ إِذَا بَلَغَتْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ لِحَمْلِهَا فَقَارَبَتْ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا؛ لِأَنَّ التُّوقَ تَحْمِلُ عَامًا كَامِلًا، وَالْعِشَارُ أَنْفُسُ مَكَاسِبِ العَرَبِ (٣) ﴿عَاشَرَ﴾ ﴿عَشَرَ﴾ ﴿عِشْرَةٌ﴾ ﴿عُشْرُونَ﴾ ﴿مَعْشَارٌ﴾

٤٨- عشو: ﴿عَشِيَ﴾ العِشْيُ: مَا بَعْدَ العَصْرِ، العِشْيُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الصَّبَاحِ (٤) ﴿عِشْيَةٌ﴾

﴿عِشَاءٌ﴾ ﴿عِشَاءٌ﴾

٤٩- عصب: ﴿عَصَبٌ﴾ العَصَبُ: الشَّدِيدُ فِيمَا لَا يُرْضَى. يُقَالُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ إِذَا حَدَثَ فِيهِ

أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ أَوْ أَحْوَالِ الجَوْ كَشِدَّةِ البَرْدِ وَشِدَّةِ الحَرِّ. وهو بَرْنَةٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ (٥) ﴿عُصْبَةٌ﴾ "العُصْبَةُ": اسْمٌ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، مِثْلُ أَسمَاءِ الجَمَاعَاتِ، وَيُقَالُ: العِصَابَةُ. قَالَ جُمْهُورُ اللُّغَوِيِّينَ: تُطْلَقُ العُصْبَةُ عَلَى الجَمَاعَةِ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى أَرْبَعِينَ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةِ (٦)،

٥٠- عصر: ﴿عَصَرَ﴾ ﴿عَصْرٌ﴾ ﴿مُعَصِرٌ﴾ المِعْصِرَاتُ: بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِ الصَّادِ السَّحَابَاتُ الَّتِي

تَحْمِلُ مَاءَ المَطَرِ، وَاحِدُهَا مُعَصْرَةٌ اسْمٌ فَاعِلٍ، مِنْ أَعَصَرَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَنْ هَا أَنْ تَعَصَرَ، أَيْ: تُنَزِّلُ إنْزَالًا شَبِيهًا بِالعَصْرِ. فَهَمْزَةُ (أَعَصَرَ) تُفِيدُ مَعْنَى الحَيُّونَةِ، وهو اسْتِعْمَالٌ مَوْجُودٌ، وَتُسَمَّى هَمْزَةُ التَّهْيِئَةِ، كَمَا فِي

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

قَوْلِهِمْ: أَجَزَّ الزَّرْعُ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ (بِزَايٍ فِي آخِرِهِ)، وَأُحْصِدَ إِذَا حَانَ وَقْتُ حَصَادِهِ. وَيُظْهَرُ مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ الْكَشَافِ أَنَّ هَمْزَةَ الْحَيْنُونَةِ تُفِيدُ مَعْنَى التَّهَيُّؤِ لِقَبُولِ الْفِعْلِ، وَتُفِيدُ مَعْنَى التَّهَيُّؤِ لِإِصْدَارِ الْفِعْلِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ: أَعْصَرَتِ الْجَارِيَةُ، أَي: حَانَ وَقْتُ أَنْ تَصِيرَ تَحِيضًا، وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ: أَرْكَبَ الْمَهْرُ، إِذَا حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ، وَأَقْطَفَ الْكُرْمَ، إِذَا حَانَ أَنْ يُقْطَفَ. ثُمَّ ذَكَرَ: أَقْطَفَ الْقَوْمُ: حَانَ أَنْ يَقْطِفُوا كُرْمَهُمْ، وَأَنْتَجَتِ الْحَيْلُ: حَانَ وَقْتُ نِتَاجِهَا (١).

﴿إِعْصَارٌ﴾

٥١- عصف: ﴿عَاصِفٌ﴾ ﴿عَاصِفَةٌ﴾ ﴿عَصْفٌ﴾ ﴿عَصْفٌ﴾ ﴿عَصْفٌ﴾

٥٢- عصم: ﴿عَصِمَ﴾ ﴿عَاصِمٌ﴾ ﴿عَصِمَ﴾ ﴿عَصِمَ﴾ ﴿عَصِمَ﴾ ﴿عَصِمَ﴾ ﴿عَصِمَ﴾ ﴿عَصِمَ﴾

٥٣- عَصَو: ﴿عَصَا﴾ ﴿عَصِي﴾

٥٤- عصي: ﴿عَصَى﴾ ﴿عَصِي﴾ ﴿عَصِي﴾ والعَصِيُّ: فَعِيلٌ مِنْ أَمْثَلَةِ الْمِبَالِغَةِ، أَي شَدِيدُ الْعِصْيَانِ. (٢)

﴿مَعْصِيَةٌ﴾ ﴿عِصْيَانٌ﴾

٥٥- عضد: ﴿عَضُدٌ﴾ هُوَ الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ الْمِرْفَقِ وَالْكَتِفِ، وَهُوَ يُطَلَّقُ مَجَازًا عَلَى الْمَعِينِ عَلَى الْعَمَلِ، يُقَالُ: فُلَانٌ عَضُدِي، وَاعْتَضَدْتُ بِهِ (٣).

٥٦- عضض: ﴿عَضَّ﴾ والعَضُّ: شَدُّ الشَّيْءِ بِالْأَسْنَانِ. وَعَضُّ الْأَنْمَالِ كِنَايَةٌ عَنِ شِدَّةِ الْعَيْظِ

والتَّحَسُّرِ (٤)

٥٧- عضل: ﴿عَضَلَ﴾ العَضْلُ: الْمَنْعُ وَالْحَسْنُ وَعَدَمُ الْإِنْتِقَالِ، فَمِنْهُ عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بِالْتَّشْدِيدِ إِذَا

عَسَرَتْ وَلَا دَكَّتْهَا وَعَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا فَلَمْ يَخْرُجْ، وَالْمِعَاضَلَةُ فِي الْكَلَامِ: اخْتِبَاسُ الْمَعْنَى حَتَّى لَا يَبْدُو مِنَ الْأَلْفَافِظِ، وَهُوَ التَّعْقِيدُ، وَشَاعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي مَنَعَ الْوَلِيِّ مَوْلَاتَهُ مِنَ النِّكَاحِ. وَفِي الشَّرْعِ: هُوَ الْمَنْعُ بِدُونِ وَجْهِ صَلاَحٍ، فَالْأَبُ لَا يُعَدُّ عَاضِلًا بِرَدِّ كُفٍّ أَوْ اثْنَيْنِ، وَعَيْرُ الْأَبِ يُعَدُّ عَاضِلًا بِرَدِّ كُفٍّ وَاحِدٍ. (٥)

٥٨- عضو: ﴿عَضِيْنٌ﴾ و﴿عِضِيْنٌ﴾ جَمْعُ عِضَةٍ، وَالْعِضَةُ: الْجُزْءُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَأَصْلُهَا

عَضُوٌّ فَخُذِفَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ وَعُوِضَ عَنْهَا الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي سَنَةِ وَشَقْفَةٍ، وَخُذِفَ اللَّامُ فُصِدَ مِنْهُ تَخْفِيفُ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ تَثْقُلُ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، فَعَوَّضُوا عَنْهَا حَرْفًا؛ لِئَلَّا تَبْقَى

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الكَلِمَةُ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَجَعَلُوا الْعَوْضَ هَاءً؛ لِأَنَّهَا أَسْعَدُ الْحُرُوفِ بِحَالَةِ الْوَقْفِ، وَجَمْعُ (عِضَّةٍ) عَلَى صِيغَةِ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ عَلَى وَجْهِ شَاذٍ. وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْمَرَادِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَالْمُقْتَسِمُونَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَهَمَّ جَحَدُوا بَعْضَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ، أُطْلِقَ عَلَى كِتَابِهِمُ الْقُرْآنَ؛ لِأَنَّهُ كِتَابٌ مَقْرُوءٌ، فَأَظْهَرُوا بَعْضًا وَكَتَمُوا بَعْضًا (١) ،

٥٩ - عطف: ﴿عِطْفٌ﴾ والعِطْفُ: المنكبُ والجانبُ و﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ تَمَثِيلٌ لِلتَّكْبُرِ وَالْحَيْلَاءِ.

ويقال: لَوَى جِيْدَهُ، إِذَا أَعْرَضَ تَكْبُرًا (٢) .

٦٠ - عطل: ﴿عَطَلٌ﴾ عَطَلْتُ تُرَكْتُ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا (٣). ﴿مُعْطَلَةٌ﴾ الْمُعْطَلَةُ: الَّتِي عُطِّلَ الْإِنْتِفَاعُ

بِهَا مَعَ صَلَاحِهَا لِلْإِنْتِفَاعِ، أَيُّ هِيَ نَابِعَةٌ بِالْمَاءِ وَحَوْهَا وَسَائِلُ السَّقِيِّ وَلَكِنَّهَا لَا يُسْتَقَى مِنْهَا لِأَنَّ أَهْلِهَا هَلَكُوا. وَقَدْ وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى تَبُوكَ بِنَارٍ فِي دِيَارِ ثَمُودٍ وَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْهَا إِلَّا بِنَرًا وَاحِدَةً الَّتِي شَرِبَتْ مِنْهَا نَاقَةُ صَالِحٍ - "عَلَيْهِ السَّلَامُ -" .

٦١ - عطو: ﴿عَطَاءٌ﴾ (عَطَاءٌ) وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، أَيُّ: يُتَفَضَّلُ بِهِ بِدُونِ عَوْضٍ (٤)

﴿أَعْطَى﴾ ﴿تَعَاطَى﴾

٦٢ - عظم: ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿أَعْظَمُ﴾ ﴿عَظَمٌ﴾ ﴿عِظَامٌ﴾ ﴿أَعْظَمُ﴾ ﴿عَظَمٌ﴾

٦٣ - عفر: ﴿عَفْرِيَّتٌ﴾

٦٤ - عفف: ﴿تَعَفُّفٌ﴾ وَالتَّعَفُّفُ تَكْلُفُ الْعِفَافِ وَهُوَ النَّزَاهَةُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ (٥)، ﴿اسْتَعَفَّ﴾

٦٥ - عفو: ﴿عَفَا﴾ ﴿عَافٍ﴾ ﴿عَفُوٌّ﴾ ﴿عَفُوٌّ﴾

٦٦ - عقب: ﴿عَاقِبَةٌ﴾ ﴿عَقَبَةٌ﴾ ﴿عَقِبٌ﴾ وَالْعَقِبَانِ: تَنْبِيْهُ الْعَقِبِ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الرَّجْلِ،

﴿أَعْقَابٌ﴾ وَالْأَعْقَابُ جَمْعُ عَقِبٍ وَهِيَ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ. وَعَقِبٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَآخِرُهُ وَيُقَالُ: رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبَيْهِ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ بِمَعْنَى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ جَاعِلًا إِيَّاهُ وَرَاءَهُ فَرَجَعَ.

﴿عُقْبٌ﴾ ﴿عُقْبِيٌّ﴾ وَالْعُقْبِيُّ: الْعَاقِبَةُ. وَهِيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُعَقَّبُ، أَيُّ يَقَعُ عَقِبَ شَيْءٍ آخَرَ. وَقَدْ اسْتُهْرَ

اسْتَعْمَلَهَا فِي آخِرَةِ الْحَيِّ (٦) ﴿أَعْقَبَ﴾ ﴿عَاقَبَ﴾ ﴿عَقَابَ﴾ ﴿عَقَّبَ﴾ ﴿مُعَقَّبٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٦٧- عقد: ﴿عَقَدَ﴾ ﴿عُقِدَ﴾ ﴿عُقِدَةً﴾ ﴿عُقِدَ﴾ العُقْدُ: جَمْعُ عَقْدَةٍ وَهِيَ رِبْطٌ فِي حَيْطٍ أَوْ وَتَرٍ يَرْعُمُ السَّحْرَةَ أَنَّهُ سِحْرُ الْمُسْحُورِ يَسْتَمِرُّ مَا دَامَتْ تِلْكَ الْعُقْدَةُ مَعْقُودَةً، وَلِذَلِكَ يَخَافُونَ مِنْ حَلِّهَا فَيَدْفِنُونَهَا أَوْ يُحْبِسُونَهَا فِي مَحَلٍّ لَا يُهْتَدَى إِلَيْهِ (١).

٦٨- عقر: ﴿عَقَرَ﴾ العَقْرُ: جَزْحُ البَعِيرِ فِي يَدَيْهِ لِيَبْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْأَمِّ فَيُنْحَرَ فِي لَبْتِهِ، فَالعَقْرُ كِنَايَةٌ مَشْهُورَةٌ عَنِ النَّحْرِ لِتَلَازُمِهِمَا (٢). ﴿عَاقِرٌ﴾

٦٩- عقل: ﴿عَقَلَ﴾

٧٠- عقم: ﴿عَقِمَ﴾ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ يَسْتَوِي فِيهِ المِدْكُرُ والمؤنثُ إِذَا جَرَى عَلَى مَوْصُوفٍ مُؤنثٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ عَقَمَهَا اللهُ، إِذَا خَلَقَهَا لَا تَحْمَلُ بِجَنِينٍ. وَالرَّيْحُ العَقِيمُ هِيَ: الخَلِيَّةُ مِنَ المَنَافِعِ الَّتِي تُرْجَى لَهَا الرِّيحُ مِنْ إِثَارَةِ السَّحَابِ وَسَوْقِهِ (٣)،

٧١- عكف: ﴿عَكَفَ﴾ ﴿عَاكِفٌ﴾ ﴿مَعْكُوفٌ﴾

٧٢- علق: ﴿عَلَقَ﴾ ﴿عَلَقَةً﴾ والعَلَقَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ الجَامِدِ اللَّيِّنِ (٤). ﴿مُعَلَّقَةٌ﴾

٧٣- علم: ﴿عَلِمَ﴾ ﴿عَالِمٌ﴾ ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿عَلَامٌ﴾ ﴿مَعْلُومٌ﴾ ﴿مَعْلُومَاتٌ﴾ ﴿أَعْلَمَ﴾ ﴿عِلْمٌ﴾ ﴿عَالِمٌ﴾ ﴿أَعْلَامٌ﴾ ﴿عَلَامَاتٌ﴾ والعَلَامَاتُ: الأَمَارَاتُ الَّتِي أَهَمَّ اللهُ النَّاسَ أَنْ يَضَعُوهَا أَوْ يَتَعَارَفُوهَا؛ لِتَكُونَ دَلَالَةً عَلَى المَسَافَاتِ والمَسَالِكِ المَأْمُونَةِ فِي البَرِّ والبَحْرِ فَتَتْبَعُهَا السَّابِلَةُ (٥). ﴿عَلِمَ﴾ ﴿نَعْلَمَ﴾

٧٤- علن: ﴿عَلَانِيَةً﴾ ﴿أَعْلَنَ﴾

٧٥- علو: ﴿عَالَ﴾ ﴿عَالِيَةً﴾ ﴿أَعْلَى﴾ ﴿أَعْلُونَ﴾ ﴿عُلْيَا﴾ ﴿عُلَى﴾ ﴿عَلِيٌّ﴾ ﴿عَلِيٌّ﴾ ﴿عَلِيُونَ﴾ ﴿عُلُوٌّ﴾ العُلُوُّ: الارتفاعُ ﴿تَعَالَى﴾ ﴿تَعَالَى﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ، أَصْلُهُ يُؤْمَرُ بِهِ مَنْ يُرَادُ صُعودُهُ إِلَى مَكَانٍ مُرتَفِعٍ فَوْقَ مَكَانِهِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَادَوْا إِلَى أَمْرٍ مُهِمٍّ ارْتَقَى المِنَادِي عَلَى رَنوةٍ لِيَسْمَعَ صَوْتُهُ، ثُمَّ شَاعَ إِطْلَاقُ "تَعَالَى" عَلَى طَلَبِ المَجِيءِ بِجَارًا بِعِلَاقَةِ الإِطْلَاقِ فَهُوَ بِجَارٍ شَائِعٍ صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً، فَأَصْلُهُ فِعْلٌ أَمْرٌ لَا مَحَالَةَ مِنَ التَّعَالِي وَهُوَ تَكَلُّفُ الإِعْتِلَاءِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى طَلَبِ الإِقْبَالِ مُطْلَقًا، فَعِيلٌ: هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ بِمَعْنَى أَقْدَمٌ؛ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ غَيْرَ مُتَّصِرٍ فِي الكَلَامِ إِذْ لَا يُقَالُ: تَعَالَيْتُ بِمَعْنَى قَدِمْتُ، وَلَا تَعَالَى إِلَيَّ فُلَانٌ بِمَعْنَى جَاءَ، وَأَيًّا مَا كَانَ فَقَدْ لَزِمَتْهُ عِلَاقَاتٌ مُنَاسِبَةٌ لِحَالِ المِخَاطَبِ بِهِ فَيُقَالُ: تَعَالَوْا وَتَعَالَيْنِ، وَبِذَلِكَ رَجَّحَ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

جُمْهُورُ النُّحَاةِ أَنَّهُ فِعْلٌ أَمْرٌ وَلَيْسَ بِاسْمٍ فِعْلٍ، ولأنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمًا فِعْلًا لَمَا لَحِقَتْهُ العَلَامَاتُ، وَلَكَانَ مِثْلَ: هَلُمَّ
وهيئات (١). ﴿مُتَعَالٍ﴾ ﴿سْتَعْلَى﴾

٧٦- عمد: ﴿عَمَدٌ﴾ ﴿عِمَادٌ﴾ ﴿تَعَمَّدَ﴾ ﴿مُتَعَمِّدٌ﴾

٧٧- عمر: ﴿عَمَرَ﴾ ﴿مَعْمُورٌ﴾ ﴿عَمَّرَ﴾ ﴿عُمِّرَ﴾ ﴿عُمُرٌ﴾ العُمُرُ: الحَيَاةُ. اشْتُقُّ مِنَ العُمُرَانِ لِأَنَّ مُدَّةَ
الحَيَاةِ يُعَمَّرُ بِهَا الحَيُّ العَالَمُ الدُّنْيَوِيُّ. وَيُطْلَقُ العُمُرُ عَلَى المِدَّةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي لَوْ عَاشَ المرءُ مِثْدَارَهَا لَكَانَ قَدْ
أَخَذَ حَظَّهُ مِنَ البَقَاءِ (٢). ﴿عُمِرَ﴾ العُمُرَةُ فَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّعْمِيرِ، وَهُوَ شَغْلُ المَكَانِ ضِدُّ الإِخْلَاءِ،
وَلَكِنَّهَا بِهَذَا الوِزْنِ لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى زِيَارَةِ الكَعْبَةِ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الحَجِّ، (٣) ﴿عِمَارَةٌ﴾ ﴿عَمَّرَ﴾ ﴿مُعَمَّرٌ﴾
﴿اعْتَمَرَ﴾ ﴿اسْتَعَمَرَ﴾

٧٨- عمق: ﴿عَمِيقٌ﴾ العَمِيقُ: البَعِيدُ إِلَى أَسْفَلٍ لِأَنَّ العَمَقَ البُعْدُ فِي القَعْرِ، فَأُطْلِقَ عَلَى البَعِيدِ

مُطْلَقًا بِطَرِيقَةِ المِجَازِ المُرْسَلِ (٤)،

٧٩- عمل: ﴿عَمِلَ﴾ ﴿عَامِلٌ﴾ ﴿عَامِلَةٌ﴾ ﴿عَمَلٌ﴾ ﴿أَعْمَالٌ﴾

٨٠- عمم: ﴿عَمَّ﴾ ﴿أَعْمَامٌ﴾ ﴿عَمَّةٌ﴾ ﴿عَمَّاتٌ﴾

٨١- عمه: ﴿عَمِهَ﴾

٨٢- عمي: ﴿عَمِيَّ﴾ ﴿عَمِيٌّ﴾ ﴿عَمُونٌ﴾ ﴿أَعْمَى﴾ ﴿عُمِيٌّ﴾ ﴿عُمِيَانٌ﴾ ﴿عَمَى﴾ ﴿عَمَى﴾

٨٣- عنب: ﴿عِنَبٌ﴾ ثَمَرُ الكَرْمِ، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ الحَمْرُ والحَلُّ، وَيُؤْكَلُ رَطْبًا، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّيبُ.

﴿أَعْنَابٌ﴾ الأَعْنَابُ جَمْعُ عِنَبٍ وَهُوَ جَمْعُ عِنْبَةٍ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ ثَمَرُ شَجَرِ الكَرْمِ. وَيُطْلَقُ عَلَى شَجَرَةِ الكَرْمِ
عِنَبٌ (٥)

٨٤- عنت: ﴿عَنَتَ﴾ ﴿عَنْتَ﴾ ﴿أَعْنَتَ﴾

٨٥- عند: ﴿عِنْدَ﴾ ﴿عَنِيدٌ﴾ العَنِيدُ: القَوِيُّ العِنَادِ، أَيْ المِكَابِرَةِ والمِدَافَعَةِ لِلْحَقِّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ

مُبْطَلٌ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٨٦- عنق: ﴿عُنُقٌ﴾ ﴿أَعْنَاقٌ﴾ والأعناق: جمع عنق بضمّتين وقد تُسَكَّنُ النون وهو الرقبة، وهو مؤنث (١).

٨٧- عنكب: ﴿عَنْكَبُوتٌ﴾

٨٨- عنو: ﴿عَنَا﴾

٨٩- عهد: ﴿عَهْدٌ﴾ ﴿عَهْدٌ﴾ العهد اليمين والعهد الإلتزام بشيء، يقال عهد إليه وتعهّد إليه لأنها أمور لا يزال صاحبها يتذكّرها ويأعيها في مواقع الإحتراز عن خفّرها. وسُمّي الموضع الذي يتراجعه الناس بعد البعد عنه معهداً (٢). ﴿عَاهَدَ﴾

٩٠- عهن: ﴿عِهْنٌ﴾ العهن: الصوف المصبوغ، قيل المصبوغ مطلقاً، وقيل المصبوغ ألواناً

مختلفة (٣)

٩١- عوج: ﴿عَوَجٌ﴾ العوج - بكسر العين وفتح الواو - ضد الاستقامة (٤)،

٩٢- عود: ﴿عَادٌ﴾ ﴿عَائِدٌ﴾ ﴿عَيْدٌ﴾ ﴿مَعَادٌ﴾ ﴿عَادٌ﴾ ﴿أَعَادَ﴾

٩٣- عوذ: ﴿عَاذٌ﴾ ﴿مَعَاذٌ﴾ ﴿أَعَاذٌ﴾ ﴿اسْتَعَاذَ﴾ الاستعاذة مصدر طلب العوذ، فالسين والتاء

فيها للطلب، والعوذ الإلتجاء إلى شيء يدفع مكرها عن الملتجئ، يقال: عاذ بفلان، وعاذ بالحرم، وأعاذه إذا منعه من الضّر الذي عاذ من أجله (٥).

٩٤- عور: ﴿عَوْرَةٌ﴾ العورة في الأصل: الخلل والنقص. وفيه: قيل لمن فقدت عينه: أعور،

وعورت عينه، ومنه عورة الحي وهي الجهة غير الحصينة منه بحيث يمكن الدخول منها كالثغر ثم أُطلقت على ما يكره انكشافه كما هنا وكما سُمّي ما لا يحب الإنسان كشفه من جسده عورة وفي قوله: ﴿ثلاث عورات

لكم﴾ (٦).

﴿عَوْرَاتٌ﴾

٩٥- عوق: ﴿مُعَوَّقٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٣٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٥٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٩٦- عول: ﴿عَالَ﴾ عَالَ عَوْلًا، وهو فِعْلٌ وَاوِيُّ الْعَيْنِ، بِمَعْنَى جَارٍ وَمَالَ (١)، ﴿أَدْنَى الْأَ تَعُولُوا﴾
- ٩٧- عوم: ﴿عَامٌ﴾
- ٩٨- عون: ﴿عَوَانٌ﴾ ﴿مَاعُونٌ﴾ ﴿أَعَانٌ﴾ ﴿تَعَاوَنٌ﴾ ﴿اسْتَعَانَ﴾ ﴿مُسْتَعَانَ﴾
- ٩٩- عيب: ﴿عَابٌ﴾
- ١٠٠- عير: ﴿عَيْرٌ﴾
- ١٠١- عيس: ﴿عَيْسَى﴾ وَعَيْسَى اسْمٌ مُعَرَّبٌ مِنْ يَشُوعَ أَوْ يَسُوعَ وَهُوَ اسْمُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَلْبُوهُ فِي تَعْرِيهِ قَلْبًا مَكَانِيًّا لِيَجْرِيَ عَلَى وَزْنِ حَفِيفٍ كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ ثِقَلِ الْعُجْمَةِ وَثِقَلِ تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ فَإِنَّ حَرْفِيَّ عَلَّةٍ فِي الْكَلِمَةِ وَشِينًا وَالْحَتْمَ بِحَرْفِ حَلْقٍ لَا يُجْرِي هَذَا التَّنْظِيمَ عَلَى طَبِيعَةِ تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ مَعَ التَّنْفُسِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا فَقَدَّمُوا الْعَيْنَ لِأَنَّهَا حَلْقِيَّةٌ فَهِيَ مَبْدَأُ النَّطْقِ ثُمَّ حَرَّكُوا حُرُوفَهُ بِحَرَكَاتٍ مُتَنَاسِبَةٍ وَجَعَلُوا شِينَهُ الْمَعْجَمَةَ التَّقِيلَةَ سِينًا مُهْمَلَةً فَلِلَّهِ فَصَاحَةٌ الْعَرَبِيَّةِ. وَمَعْنَى يَشُوعُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ السَّيِّدُ أَوْ الْمُبَارَكُ (٢)،
- ١٠٢- عيش: ﴿عَيْشَةٌ﴾ الْعَيْشَةُ: حَالَةُ الْعَيْشِ وَهَيْئَتُهُ (٣). ﴿مَعَايِشٌ﴾ ﴿مَعَايِشٌ﴾
- ١٠٣- عيل: ﴿عَائِلٌ﴾ ﴿عَيْلَةٌ﴾
- ١٠٤- عين: ﴿عَيْنٌ﴾ ﴿عَيْنٌ﴾ "عَيْنٌ" جَمْعُ عَيْنَاءَ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ النَّجْلَاوُثُهَا (٤). ﴿مَعِينٌ﴾: مَيْمُهُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَانَهُ، إِذَا أَبْصَرَهُ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي سَيْلَانِهِ فَوَزْنُهُ مَفْعُولٌ، وَأَصْلُهُ مَعْيُونٌ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ جَامِدٍ وَهُوَ اسْمُ الْعَيْنِ، وَلَيْسَ فِعْلٌ عَانَ مُسْتَعْمَلًا، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفِعْلِ عَايَنَ (٥) ﴿عَيْنٌ﴾ ﴿أَعْيُنٌ﴾ ﴿الْأَعْيُنُ﴾: جَمْعُ عَيْنٍ ﴿عَيْوُنٌ﴾
- ١٠٥- عيي: ﴿عَيْيٌ﴾ "عَيْيْنَا" مَعْنَاهُ عَجَزْنَا، وَفِعْلٌ عَيْيٌ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرٌ يُقَالُ مُدْعَمًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَيُقَالُ: عَيْيٌ بِالْفَلْكِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَعَيَّنَ الْفَلْكُ. وَمَعْنَاهُ: عَجَزَ عَنْ إِنْقَانِ فِعْلٍ وَلَمْ يَهْتَدِ لِحِيلَتِهِ. وَيُعَدَّى بِالْبَاءِ يُقَالُ: عَيْيَ بِالْأَمْرِ وَالْبَاءِ فِيهِ لِلْمُجَاوِزَةِ. وَأَمَّا أَعْيَا بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ فَاصِرًا فَهُوَ لِلتَّعَبِ بِمَشْيٍ أَوْ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

حَمَلٍ ثَقِيلٍ وَهُوَ فِعْلٌ قَاصِرٌ لَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ، فَاَلْمَعْنَى: مَا عَجَزْنَا عَنِ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ لِلْإِنْسَانِ فَكَيْفَ نَعَجِزُ عَنْ إِعَادَةِ خَلْقِهِ (١).

مبحث الغين

- ١- غبر: ﴿غَابِرٌ﴾ الغابِرُ: الْمُتَّصِفُ بِالْغُبُورِ وَهُوَ الْبَقَاءُ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَصْحَابِ أَوْ أَهْلِ الْخَيْلِ، أَيْ: بَاقِيَةٌ فِي الْعَذَابِ بَعْدَ نَجَاةِ زَوْجِهَا وَأَهْلِهِ (٢) ﴿عَبْرَةٌ﴾ الْعَبْرَةُ - بِفَتْحَتَيْنِ - الْعُبَارُ كُلُّهُ، وَالْمِرَادُ هُنَا أَهْمًا مُعَقَّرَةٌ بِالْعُبَارِ إِهَانَةً وَمِنْ أَثَرِ الْكَبَوَاتِ (٣).
- ٢- غبن: ﴿تَعَابُنٌ﴾ وَالتَّعَابُنُ: مَصْدَرُ غَابَنَهُ مِنْ بَابِ الْمِفَاعَلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى حُصُولِ الْفِعْلِ مِنْ جَانِبَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ. وَحَقِيقَةُ صِيعَةِ الْمِفَاعَلَةِ أَنْ تَدُلَّ عَلَى حُصُولِ الْفِعْلِ الْوَاحِدِ مِنْ فَاعِلَيْنِ فَأَكْثَرَ عَلَى وَجْهِ الْمِشَارَكَةِ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ. وَالْعَبْنُ أَنْ يُعْطَى الْبَائِعُ ثَمَنًا دُونَ حَقِّ قِيمَتِهِ الَّتِي يُعَوِّضُ بِهَا مِثْلَهُ. فَالْعَبْنُ يَتَوَلَّى إِلَى خَسَارَةِ الْبَائِعِ فِي بَيْعِهِ، فَلِذَلِكَ يُطْلَقُ الْعَبْنُ عَلَى مُطْلَقِ الْخُسْرَانِ مَجَازًا مُرْسَلًا (٤).
- ٣- غثو: ﴿غَثَاءٌ﴾ الْغَثَاءُ: مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْأَعْوَادِ الْيَابِسَةِ وَالْوَرَقِ. وَالْكَلامُ عَلَى التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ لِلْهَيْئَةِ فَهُوَ تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ، أَيْ: جَعَلْنَاهُمْ كَالْغَثَاءِ فِي الْبَلَى وَالتَّكْدُسِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَهَلَكُوا هَلَكَةً وَاحِدَةً. الْغَثَاءُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِثْلَةِ، وَيُقَالُ بِتَشْدِيدِ الْمِثْلَةِ وَهُوَ الْيَابِسُ مِنَ التَّبْتِ (٥).
- ٤- غدر: ﴿غَادَرٌ﴾ الْمَغَادَرَةُ: إِتْقَاءُ شَيْءٍ وَتَرْكُهُ مِنْ تَعَلُّقٍ فِعْلٍ بِهِ (٦)،
- ٥- غدق: ﴿غَدَقٌ﴾ الْغَدَقُ: يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُعْجَمَةَ وَفَتْحَ الدَّالِ الْمَاءِ الْغَزِيرِ الْكَثِيرِ (٧).
- ٦- غدو: ﴿غَدَاً﴾ ﴿غَدَاةً﴾ الْعَدَاةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ ﴿عُدُوٌّ﴾ الْعُدُوُّ اسْمٌ لِرَمَنِ الصَّبَاحِ وَهُوَ التَّصْفُ الْأَوَّلُ مِنَ النَّهَارِ (٨). ﴿غَدَاءٌ﴾ ﴿غَدٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٨١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٢٧٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧- غرب: ﴿غَرْبٌ﴾ ﴿مَغْرِبٌ﴾ ﴿مَغَارِبٌ﴾ ﴿عَرَبِيٌّ﴾ ﴿عَرَبِيَّةٌ﴾ ﴿عُرُوبٌ﴾ ﴿عُرَابٌ﴾ ﴿عَرَابٌ﴾
﴿عَرَابِيٌّ﴾ عَرَابِيٌّ: جَمْعُ غَرَبٍ، وَالغَرَبِيُّ: اسْمٌ لِلشَّيْءِ الأَسْوَدِ الحَالِكِ سَوَادُهُ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ مَادَّةٌ مُشْتَقَّةٌ
هُوَ مِنْهَا، وَأَحْسَبُ أَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الجَامِدِ، وَهُوَ العُرَابُ لِشَهْرَةِ العُرَابِ بِالسَّوَادِ (١).

٨- غرر: ﴿غَرَّرَ﴾ التَّغَرَّرُ: إِظْهَارُ الصَّارِ فِي صُورَةِ النَّافِعِ بِتَمْوِيهِ وَسَفْسَطِهِ (٢) ﴿غَرُورٌ﴾ العُرُورُ:
يَفْتَحُ العَيْنَ مُبَالَعَةً فِي المِتَّصِفِ بِالتَّغَرُّرِ، وَالمِرَادُ بِهِ الشَّيْطَانُ، أَي: بِإِلْقَائِهِ حَوَاطِرَ التَّفَاقِ فِي نُفُوسِهِمْ بِتَلْوِينِهِ
بَلَوْنِ الحَقِّ ﴿غَرُورٌ﴾ العُرُورُ بِالأَمَائِي،

٩- غرف: ﴿غُرْفَةٌ﴾ العُرْفَةُ: البَيْتُ المَعْتَلِي يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ وَهُوَ أَعَزُّ مَنْزِلًا مِنَ البَيْتِ الأَرْضِيِّ،
والتَّعْرِيفُ فِي العُرْفَةِ تَعْرِيفُ الجِنْسِ فَيَسْتَوِي فِيهِ المَفْرَدُ وَالجَمْعُ (٣) ﴿غُرْفٌ﴾ ﴿غُرْفَاتٌ﴾ العُرْفَاتُ: جَمْعُ
عُرْفَةٍ. وَهِيَ البَيْتُ المَعْتَلِي ﴿اغْتَرَفَ﴾ وَهُوَ أَخَذَ المَاءَ بِاليَدِ (٤)،

١٠- غرق: ﴿غَرَقَ﴾ ﴿أَغْرَقَ﴾ ﴿مَغْرَقٌ﴾

١١- غرم: ﴿غَارِمٌ﴾ الغَارِمِينَ المَدِينُونَ الَّذِينَ ضَاقَتْ أَمْوَالُهُمْ عَنِّ أَدَاءِ مَا عَلَيهِمْ مِنَ الدُّيُونِ،
بِحَيْثُ يُزْرَأُ دَائِنُهُمْ شَيْئًا مِنَ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ يُزْرَأُ المَدِينُونَ مَا بَقِيَ لَهُمْ مِنَ مَالٍ لِإِقَامَةِ أَوْدِ الحَيَاةِ، فَيَكُونُ مِنَ
صَرَفِ أَمْوَالٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ فِي ذَلِكَ رَحْمَةً لِلدَّائِنِ وَالمَدِينِ (٥). ﴿مَعْرَمٌ﴾ المَعْرَمُ: مَا يُدْفَعُ مِنَ المَالِ فَهَرًا
وَظُلْمًا، فَهؤلاءِ الأَعْرَابُ يُؤْتُونَ الرِّكَاءَ وَيُنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْدُونَ ذَلِكَ كَالِإِتاوَاتِ المَالِيَّةِ وَالرِّزَايَا يَدْفَعُونَهَا
تَقِيَّةً. وَالمَعْرَمُ بُفْتَحِ المِيمِ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، وَهُوَ العَرْمُ. وَهُوَ مَا يُفْرَضُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَوْضٍ يَدْفَعُهُ. وَالمَعْرَمُ: مَا
يُفْرَضُ عَلَى المَرْءِ أَدَاؤُهُ مِنْ مَالِهِ لِعَيْرِ عَوْضٍ وَلَا جِنَايَةٍ (٦). ﴿عَرَامٌ﴾ العَرَامُ: الهَلَاكُ المَلْحُ الدَّائِمُ، وَعَلَبَ
إِطْلَاقُهُ عَلَى الشَّرِّ المِسْتَمِرِّ (٧). ﴿مَعْرَمٌ﴾

١٢- غرو: ﴿أَغْرَى﴾ حَقِيقَةُ الإِغْرَاءِ حَتَّى أَحَدٍ عَلَى فِعْلٍ وَتَحْسِينُهُ إِلَيْهِ حَتَّى لَا يَتَوَانَى فِي

تَحْصِيلِهِ (٨)؛

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٨٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٧١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٣ - غزل: ﴿غَزَلٌ﴾ العَزْلُ: هُنَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمُفْعُولِ، أَيْ الْمَغْزُولِ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَقْبَلُ النَّقْضَ، وَالْعَزْلُ: فِتْلٌ تُتَفَّ مِنْ الصُّوفِ أَوْ الشَّعْرِ لِتُجْعَلَ حُيُوطًا مُحْكَمَةً اتِّصَالِ الْأَجْزَاءِ بِوَسِطَةِ إِدَارَةِ آلَةِ الْعَزْلِ بِحَيْثُ تَلْتَفُ التُّتْفُ الْمُفْتُولَةُ بِالْيَدِ؛ فَتَصِيرُ حَيْطًا عَلِيظًا طَوِيلًا يَقْدِرُ الْحَاجَةُ لِيَكُونَ سُدَى أَوْ لِحْمَةً لِلنَّسِجِ (١).

١٤ - غزو: ﴿غَزَى﴾ (غَزَى) جَمَعَ غَازٍ. وَفَعَلَ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلِ النَّاقِصِ.

١٥ - غسق: ﴿غَاسِقٌ﴾ العَاسِقُ: وَصْفُ اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، يُقَالُ: غَسَقَ اللَّيْلُ يَعْسِقُ، إِذَا أَظْلَمَ ﴿غَسَقٌ﴾ العَسَاقُ: سَائِلٌ يَسِيلُ فِي جَهَنَّمَ، يُقَالُ: غَسَقَ الْجُرْحُ، إِذَا سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ الصَّدِيدُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جُرُوحِ الْحَرَقِ وَهُوَ الْمَهْلُ (٢) ﴿غَسَقٌ﴾ العَسَقُ: الظُّلْمَةُ، وَهِيَ انْقِطَاعُ بَقَايَا شُعَاعِ الشَّمْسِ حِينَ يُمَاطِلُ سَوَادَ أَفْقِ الْعُرُوبِ سَوَادَ بَقِيَّةِ الْأَفْقِ وَهُوَ وَقْتُ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ، وَذَلِكَ وَقْتُ الْعِشَاءِ، وَيُسَمَّى الْعَتَمَةَ، أَيْ الظُّلْمَةَ (٣).

١٦ - غسل: ﴿غَسَلَ﴾ (غَسَلِينَ) وَالغَسْلِينَ: بِكَسْرِ الْعَيْنِ مَا يَدْخُلُ فِي أَفْوَاهِ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْمَوَادِّ السَّائِلَةِ مِنَ الْأَجْسَادِ وَمَاءِ النَّارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَهُوَ عَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ مِثْلُ سَجِينٍ، وَسِرْقِينٍ، وَعَزِينٍ، فَقِيلَ إِنَّهُ فَعَلِينَ مِنَ الْعَسْلِ؛ لِأَنَّهُ سَالَ مِنَ الْأَبْدَانِ فَكَانَتْهُ غُسِلَ عَنْهَا (٤) ﴿اغْتَسَلَ﴾ وَدَلَّ إِسْنَادُ الْإِغْتِسَالِ إِلَى الدَّوَاتِ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ عَلَى أَنَّ الْإِغْتِسَالَ هُوَ إِحَاطَةُ الْبَدَنِ بِالْمَاءِ، ﴿مُغْتَسِلٌ﴾ وَمُغْتَسَلٌ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ فِعْلِ اغْتَسَلَ، أَيْ: مُغْتَسَلٌ بِهِ فَهُوَ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ وَإِصَالِ الْمُغْتَسَلِ الْقَاصِرِ إِلَى الْمُفْعُولِ (٥)

١٧ - غشو: ﴿غَشِيَ﴾ (غَاشِيَةً) (غَوَاشٍ) وَغَوَاشٍ: جَمْعُ غَاشِيَةٍ وَهِيَ مَا يَعْشَى الْإِنْسَانَ، أَيْ يُعْطِيهِ كَاللِّحَافِ، شَبَّهَ مَا هُوَ تَحْتَهُمْ مِنَ النَّارِ بِالْمِهَادِ، وَمَا هُوَ فَوْقَهُمْ مِنْهَا بِالْعَوَاشِي، وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ انْتِفَاءِ الرَّاحَةِ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَحْتَاجُ إِلَى الْمِهَادِ وَالغَاشِيَةِ عِنْدَ اضْطِجَاعِهِ لِلرَّاحَةِ، فَإِذَا كَانَ مِهَادُهُمْ وَغَاشِيَتُهُمْ النَّارَ، فَقَدْ انْتَفَتْ رَاحَتُهُمْ، وَهَذَا ذِكْرٌ لِعَذَابِهِمُ السُّوءِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ جِرْمَانَهُمْ مِنَ الْحَيْرِ (٦).

﴿مَعْشَى﴾ (غَشَاوَةٌ) (أَعْشَى) (عَشَى) (تَعْشَى) (سَتَعْشَى)

١٨ - غصب: ﴿غَصَبٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٩ - غصص: ﴿غَصَّةٌ﴾ العَصَّةُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ: اسْمٌ لِأَثَرِ الْعَصِّ فِي الْحَلْقِ وَهُوَ تَرْدُّدُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ بِحَيْثُ لَا يُسَبِّغُهُ الْحَلْقُ مَن مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ وَعَبْرَةٍ (١).

٢٠ - غضب: ﴿غَضِبَ﴾ ﴿مَعْضُوبٌ﴾ ﴿غَضَبَانٌ﴾ ﴿غَضَبٌ﴾ ﴿مُعَاضِبٌ﴾ ﴿مُعَاضِبَةٌ﴾ حِينَئِذٍ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْعَضْبِ.

٢١ - غضض: ﴿غَضَّ﴾ العَضُّ: نَقْصُ قُوَّةِ اسْتِعْمَالِ الشَّيْءِ. يُقَالُ: غَضَّ بَصَرَهُ، إِذَا حَفَضَ نَظْرَهُ فَلَمْ يُحَدِّقْ. وَتَقَدَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠] فِي سُورَةِ النُّورِ. فَعَضُّ الصَّوْتِ: جَعَلَهُ دُونَ الْجَهْرِ (٢).

٢٢ - غطش: ﴿أَغْطَشَ﴾ وَالْإِغْطَاشُ: جَعَلَهُ غَاطِشًا، أَي: ظَلَامًا، يُقَالُ: غَطَشَ اللَّيْلُ مِنْ بَابِ ضَرَبٍ، أَي: أَظْلَمَ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ حَصَّ اللَّيْلُ بِالظُّلْمَةِ وَجَعَلَهُ ظَلَامًا، أَي: جَعَلَ لَيْلَهَا ظَلَامًا (٣).

٢٤ - غطو: ﴿غِطَاءٌ﴾ العِطَاءُ: مُسْتَعَارٌ لِعَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِدَلَالَةِ الْبَصَرِ عَلَى تَقَرُّدِ اللَّهِ بِالْإِلَهِيَّةِ. وَحَرْفٌ مِنَ اللَّظْفِيَّةِ الْمَجَازِيَّةِ. وَهِيَ تَمَكُّنُ الْعِطَاءِ مِنْ أَعْيُنِهِمْ بِحَيْثُ كَأَنَّهَا مَحْوِيَّةٌ لِلْغِطَاءِ (٤).

٢٥ - غفر: ﴿غَفَرَ﴾ ﴿غَافِرٌ﴾ ﴿غُفُورٌ﴾ ﴿غَفَّارٌ﴾ ﴿غُفْرَانٌ﴾ ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ ﴿اسْتَغْفَرَ﴾ ﴿مُسْتَغْفِرٌ﴾ ﴿اسْتِغْفَارٌ﴾

٢٦ - غفل: ﴿غَفَلَ﴾ ﴿غَافِلٌ﴾ ﴿عَفْلَةٌ﴾ العَفْلَةُ: الدُّهُولُ عَنْ شَيْءٍ شَأْنُهُ أَنْ يُعْلَمَ. وَحِينَ الْعَفْلَةِ: هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَعْغُلُ فِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَمَّا يَجْرِي فِيهَا وَهُوَ وَقْتُ اسْتِرَاحَةِ النَّاسِ وَتُقَرَّبُهُمْ وَحُلُوقِ الطَّرِيقِ مِنْهُمْ. قِيلَ: كَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ الْقَيْلُولَةِ (٥) ﴿أَعْفَلَ﴾ الإِعْفَالُ: إِبْجَادُ الْعَفْلَةِ، وَهِيَ الدُّهُولُ عَنْ تَذَكُّرِ الشَّيْءِ (٦).

٢٧ - غلب: ﴿غَلَبَ﴾ ﴿غَالِبٌ﴾ ﴿مَغْلُوبٌ﴾ ﴿غَلَبٌ﴾ ﴿غُلْبٌ﴾ العُلْبُ: جَمْعُ عُلْبَاءَ، وَهِيَ مُؤَنَّثُ الْأَغْلَبِ، وَهُوَ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ (٧).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٧١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ١٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٨ - غلظ: ﴿غَلِظَ﴾ والغلِظُ: حَقِيقَتُهُ الحَشْنُ الجِسْمِ، وهو مُسْتَعْمَلٌ هُنَا فِي القُوَّةِ والشَّدَّةِ بِجَامِعِ الوُفْرَةِ فِي كُلِّ، أَي: عَذَابٌ لَيْسَ بِأَخْفَ مِمَّا هُوَ فِيهِ (١)، ﴿غَلِظَ﴾ الغلِظُ القَلْبُ: القَاسِيَةُ، إِذِ العِظَةُ جَزَاءٌ عَنِ المَسْوَةِ وَقَلَّةِ التَّسَامُحِ (٢)، ﴿غِلَظَ﴾ (غِلَظٌ) جَمْعُ غَلِظٍ وَهُوَ المَتَّصِفُ بِالعِظَةِ. وَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَفِعْلُهَا مِثْلُ كَرَمٍ. وَهِيَ هُنَا مُسْتَعَارَةٌ لِقِسَاوَةِ المَعَامَلَةِ ﴿غِلَظَةً﴾ (العِظَةُ) بِكَسْرِ العَيْنِ: الشَّدَّةُ الحِيسِيَّةُ وَالخُشُونَةُ هِيَ مُسْتَعَارَةٌ هُنَا لِلْمَعَامَلَةِ الصَّارَةِ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَاعْلُظْ عَلَيَّهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣]. قَالَ فِي الكَشَافِ: وَذَلِكَ يَجْمَعُ الجُرْأَةَ وَالصَّبْرَ عَلَى القِتَالِ وَالْعُنْفَ فِي القِتَالِ وَالأَسْرَ. اهـ (٣). ﴿اسْتَعْلَظَ﴾ "اسْتَعْلَظَ" غَلِظٌ غِلَظًا شَدِيدًا فِي نَوْعِهِ، فَالسَّبْرُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ: اسْتَجَابَ (٤).

٢٩ - غلف: ﴿غُلِفَ﴾ الغُلْفُ بِضَمِّ فَسْكَوْنِ جَمْعِ أَغْلَفٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ، الغِلافُ مُشْتَقٌّ مِنْ عَظْفُهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ غِلافًا وَهُوَ الوِعَاءُ الحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالسَّائِرُ لَهُ مِنْ وُضُوعٍ مَا يُكْرَهُ لَهُ (٥).

٣٠ - غلق: ﴿عَلِقَ﴾ عَلَقَ الأبْوَابَ: جَعَلَ كُلَّ بَابٍ سَادًّا لِلْفُرْجَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا، وَتَضَعِيفُ عَلَقْتُ لِإِفَادَةِ شِدَّةِ الفِعْلِ وَقُوَّتِهِ، أَي أُعْلِقْتُ إِغْلَاقًا مُحْكَمًا (٦).

٣١ - غل: ﴿غَلَّ﴾ الفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ العُلُولِ وَهُوَ أَخْذُ شَيْءٍ مِنَ العَنِيمَةِ بِدُونِ إِذْنِ أَمِيرِ الجَيْشِ، وَالعُلُولُ مَصْدَرٌ عَزِيٌّ قِيَاسِيٌّ، وَيُطْلَقُ العُلُولُ عَلَى الخِيَانَةِ فِي المَالِ مُطْلَقًا (٧). ﴿مَعْلُولَةٌ﴾ اسْتِعَارَةٌ قَوِيَّةٌ لِأَنَّ مَعْلُولَ اليَدِ لَا يَسْتَطِيعُ بَسْطَها فِي أَقَلِّ الأَزْمَانِ، فَلَا جَرَمَ أَنْ تَكُونَ اسْتِعَارَةً لِأَشَدِّ البُحْلِ والشَّحِّ. بِتَمَثِيلِ الشَّحِّ والإمْسَاكِ بِعَلِّ اليَدِ إِلَى العُنُقِ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى تَحْيِيلِ اليَدِ مَصْدَرًا لِلبَدَلِ وَالعَطَاءِ، وَتَحْيِيلُ بَسْطِها وَغَلِّها شَحًّا، ﴿غَلَّ﴾ وَالعِلُّ: الحِقْدُ وَالإِحْنَةُ وَالضُّعْنُ، الَّتِي تَحْضُلُ فِي النَّفْسِ عِنْدَ إِدْرَاكِ مَا يَسْتُوها مِنْ عَمَلٍ غَيْرِها، وَلَيْسَ الحَسَدُ مِنَ العِلِّ بَلْ هُوَ إِحْسَاسٌ بِاطِّبِي آخَرُ. ﴿أَعْلَالٌ﴾ الأَعْلَالُ: جَمْعُ عَلٍ بِضَمِّ العَيْنِ، وَهُوَ حَلْقَةٌ عَرِيضَةٌ مِنْ حَدِيدٍ كَالْقِلَادَةِ ذَاتُ أَضْلاعٍ مِنْ إِحْدَى جِهَاتِها وَطَرَفَيْنِ يُقَابِلَانِ أَضْلاعَهُما فِيهِما أَثْقَابٌ

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢١١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مُتَوَازِيَةٌ تَشُدُّ الحَلْقَةَ مِنْ طَرَفَيْهَا عَلَى رَقَبَةِ المَعْلُولِ بِعُمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ رَأْسٌ كَالكُرَةِ الصَّغِيرَةِ يَسْفُطُ ذَلِكَ العُمُودُ فِي الأَتَقَابِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى رَأْسِهِ الَّذِي كَالكُرَةِ اسْتَقَرَّ لِيَمْنَعَ العُلَّ مِنَ الإِنْجِلَالِ وَالتَّمَلُّبِ (١) ،

٣٢ - غلم: ﴿غَلَامٌ﴾ ﴿غَلْمَانٌ﴾ العِلْمَانُ: جَمْعُ غَلَامٍ، وَحَقِيقَتُهُ مَنْ كَانَ فِي سِنِّ يُقَارِبُ البُلُوعَ أَوْ يَبْلَعُهُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الخَادِمِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ مَا يَتَّخِذُونَ خَدَمَهُمْ مِنَ الصِّغَارِ لِعَدَمِ الكُلْفَةِ فِي حَرَكَاتِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِثْقَالِ تَكْلِيفِهِمْ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُونَ مِنَ العَبِيدِ، وَمِثْلُهُ إِطْلَاقُ الوَلِيدَةِ عَلَى الأَمَةِ الفَتِيَّةِ كَأَنَّهَا قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِوِلَادَةِ أُمِّهَا (٢) .

٣٣ - غلو: ﴿غَلَاٌ﴾ وَالعُلُوُّ: تَجَاوَزُ الحَدِّ المَأْلُوفِ، مُشْتَقٌّ مِنْ غَلَوَةِ السَّهْمِ، وَهِيَ مُنْتَهَى انْدِفَاعِهِ، وَاسْتُعْبِرَ لِلزِّيَادَةِ عَلَى المَطْلُوبِ مِنَ المَعْمُولِ، أَوْ المَشْرُوعِ فِي المِعْتَقَدَاتِ، وَالإِذْرَاكَاتِ، وَالأَفْعَالِ. وَالعُلُوُّ فِي الدِّينِ أَنْ يُظْهَرَ المِتَدَيِّنُ مَا يَفُوتُ الحَدَّ الَّذِي حَدَّدَ لَهُ الدِّينُ (٣)

٣٤ - غلي: ﴿غَلَى﴾ ﴿غَلَى﴾ العَلْيَانُ: شِدَّةٌ تَأْتُرُ الشَّيْءَ بِحَرَارَةِ النَّارِ يُقَالُ: غَلَى المَاءُ وَغَلَتِ القِدْرُ (٤) ،

٣٥ - غمر: ﴿غَمْرَةٌ﴾ العَمْرَةُ: المَرَّةُ مِنَ العَمْرِ، وَالعَمْرَةُ حَقِيقَتُهَا: المَاءُ الَّذِي يَغْمُرُ قَامَةَ الإِنْسَانِ بِحَيْثُ يُعْرِفُهُ ﴿عَمْرَاتٌ﴾ العَمْرَةُ - يَفْتَحُ العَيْنَ - مَا يَغْمُرُ أَيُّ يَغْمُ مِنَ المَاءِ فَلَا يَبْرُكُ لِلْمَعْمُورِ مَخْلَصًا. وَشَاعَتْ اسْتِعَارَتُهَا لِلشَّدَّةِ تَشْبِيهَا بِالشَّدَّةِ الحَاصِلَةِ لِلعَرِيقِ حِينَ يَغْمُرُهُ الوَادِي أَوْ السَّبِيلُ حَتَّى صَارَتِ العَمْرَةُ حَقِيقَةً عَرَفِيَّةً فِي الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ. (٥)

٣٦ - غمز: ﴿تَغَامَزٌ﴾ وَالتَّغَامُزُ: تَفَاعُلٌ مِنَ العَمْرِ، وَيُطْلَقُ عَلَى جَسَنِ الشَّيْءِ بِالإِيْدِ جَسًا مَكِينًا، وَمِنْهُ عَمَزَ الفَنَاءَ لِتَفْوِيهِمَا وَإِزَالَةَ كُعُوبِهِمَا. وَيُطْلَقُ العَمَزُ عَلَى تَحْرِيكِ الطَّرْفِ لِقَصْدِ تَنْبِيهِ النَّاطِرِ لِمَا عَسَى أَنْ يَفُوتَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ مِنْ أَحْوَالٍ فِي المَقَامِ، وَكِلَا الإِطْلَاقَيْنِ يَصِحُّ حَمْلُ المَعْنَى فِي الآيَةِ عَلَيْهِ. ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (٦) .

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٣٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣١٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢١١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٧- غمض: ﴿أَغْمَضَ﴾ الإغماضُ إطباقُ الجفْنِ، ويُطْلَقُ مجازًا على لازِمٍ ذَلِكَ، فَيُطْلَقُ تارةً على الهناءِ والاستِراحةِ لِأَنَّ مِنْ لَوَازِمِ الإغماضِ راحةَ النَّائِمِ يُطْلَقُ تارةً على لازِمِهِ مِنْ عَدَمِ الرُّؤْيَةِ فَيَدُلُّ على التَّسامُحِ في الأمرِ المَكْرُوهِ (١)

٣٨- غمم: ﴿غَمَّ﴾ ﴿غَمَّةً﴾ ﴿غَمَامًا﴾

٣٩- غنم: ﴿غَنِمَ﴾ ﴿مَعَانِمَ﴾ العَنِيمَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَعْنَمُ، مَا يَأْخُذُهُ العِزَّةُ مِنْ أُمَّتِةِ الْمُقَاتِلِينَ عَضْبًا، بِقَتْلِ أَوْ بِأَسْرِ، أَوْ يَفْتَحُمُونَ دِيَارَهُمْ غَازِينَ، أَوْ يَبْزِكُهُ الأعداءُ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا فَرُّوا عِنْدَ هُجُومِ الجَيْشِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ابْتِدَاءِ القِتَالِ (٢) ﴿غَنِمَ﴾

٤٠- غني: ﴿غَنِيَ﴾ ﴿غَنِيًّا﴾ ﴿أَغْنِيَاءَ﴾ ﴿أَغْنَى﴾ أَعْنَى جَعَلَ غَنِيًّا الإِعْنَاءُ: جَعَلَ العَبْرَ غَنِيًّا، أَيْ

عَبَّرَ مُخْتِاجًا فِي ذَلِكَ العَرَضِ، وَتَعَدِيَّتُهُ بِـ (من) على معنى البَدَلِيَّةِ أَوْ لِتَضْمِينِهِ معنى: يَبْعُدُ (٣) ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [يوسف: ٦٧] ﴿مُغْنِي﴾ ﴿اسْتَغْنَى﴾

٤١- غوث: ﴿أَغَاثَ﴾ ﴿اسْتَغَاثَ﴾ وَالإِسْتِغَاثَةُ: طَلَبُ العَوْثِ، وَهُوَ الإِعَانَةُ على رَفْعِ الشَّدَّةِ

والمِشَقَّةِ وَلَمَّا كَانُوا يَوْمئِذٍ فِي شِدَّةٍ وَدَعَوْا بِطَلَبِ النَّصْرِ على العَدُوِّ القَوِيِّ كَانَ دُعَاؤُهُمْ اسْتِغَاثَةً. وَالإِسْتِغَاثَةُ: طَلَبُ العَوْثِ، وَهُوَ الإِنْقَادُ مِنْ شِدَّةٍ (٤) ،

٤٢- غور: ﴿غَارَ﴾ ﴿مَغَارَاتَ﴾ المِغَارَاتُ جَمْعُ مِغَارَةٍ، وَهِيَ الغَارُ المِتَّسِعُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ الإنسانُ

الْوُلُوجَ فِيهِ، وَلِذَلِكَ اشْتَقَّتْ لَهَا المِفْعَلُ: الدَّالُّ على مَكَانِ المِفْعَلِ، مِنْ غَارِ الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِي الأَرْضِ (٥) ﴿غَوَّرَ﴾

٤٣- غوص: ﴿غَاصَ﴾ ﴿غَوَّاصَ﴾

٤٤- غوط: ﴿غَايَطَ﴾ الغَايِطُ: المُنْحَفِضُ مِنَ الأَرْضِ وَمَا غَابَ عَنِ البَصَرِ، يُقَالُ: غَاطَ فِي

الأَرْضِ إِذَا غَابَ يَغُوطُ، فَهَمَزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الوَاوِ، وَكَانَتِ العَرَبُ يَذْهَبُونَ عِنْدَ قُضَاءِ الحَاجَةِ إِلَى مَكَانٍ مُنْحَفِضٍ مِنْ جِهَةِ الحَيِّ بَعِيدٍ عَنِ بُيُوتِ سُكَّانِهِمْ، فَيَكُونُ عَنْهُ: يَقُولُونَ ذَهَبَ إِلَى الغَايِطِ أَوْ تَغَوَّطَ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

فَكَانَتْ كِنَايَةً لَطِيفَةً ثُمَّ اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرًا حَتَّى سَاوَتْ الْحَقِيقَةَ فَسَمَّجَتْ، فَصَارَ الْفُقَهَاءُ يُطْلِقُونَهُ عَلَى نَفْسِ الْحَدِيثِ وَيُعَلِّقُونَهُ بِأَفْعَالٍ تُنَاسِبُ ذَلِكَ (١).

٤٥ - غول: ﴿غَوْلٌ﴾ الْعَوْلُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: مَا يَعْتَرِي شَارِبَ الْحَمْرِ مِنَ الصُّدَاعِ وَالْأَمِّ، اسْتَقَى مِنْ الْعَوْلِ مَصْدَرٍ غَالَهُ، إِذَا أَهْلَكَهُ (٢)

٤٦ - غوي: ﴿غَوَى﴾ ﴿غَاوٍ﴾ (الغاوين) الْمُؤْصِفُونَ بِالْغَوَايَةِ، أَي: ضَالُّ الرُّأْيِ. ﴿غَوِيٌّ﴾ ﴿غَيَّ﴾ الْعَيُّ: الضَّلَالُ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ: غَوَى، الْمِتَعَدِّي، فَأَصْلُهُ (غَوِيٌّ) قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتَا (٣)، ﴿أَغْوَى﴾

٤٧ - غيب: ﴿غَائِبٌ﴾ ﴿غِيَابَةٌ﴾ ﴿غَيْبٌ﴾ ﴿غُيُوبٌ﴾ ﴿اغْتَابَ﴾

٤٨ - غيث: ﴿أَغَاثٌ﴾ ﴿غَيْثٌ﴾

٤٩ - غير: ﴿غَيْرٌ﴾ ﴿مُغَيْرَاتٌ﴾ ﴿الْمُغَيْرَاتُ﴾: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ: أَغَارَ، وَالْإِغَارَةُ تُطْلَقُ عَلَى عَزْوِ الْجَيْشِ

دَارًا (٤)، ﴿غَيْرٌ﴾ ﴿مُعَيَّرٌ﴾ ﴿تَغَيَّرَ﴾

٥٠ - غيض: ﴿غَاضٌ﴾

٥١ - غيظ: ﴿غَاطٌ﴾ ﴿غَائِظٌ﴾ ﴿غَيْظٌ﴾ ﴿الْعَيْظُ﴾: عَضَبٌ شَدِيدٌ يُلَازِمُهُ إِرَادَةُ الْإِنْتِقَامِ.

﴿تَعَيَّظُ﴾ ﴿التَّعَيُّظُ﴾: شِدَّةُ الْعَيْظِ. وَالْعَيْظُ: الْعَضَبُ الشَّدِيدُ (٥)،

مبحث الفاء

١ - فاد: ﴿فُؤَادٌ﴾ ﴿أَفِيدَةٌ﴾

٢ - فأي: ﴿فَيْئَةٌ﴾ وَالْفَيْئَةُ: الطَّائِفَةُ. وَرُزْمًا فَلَةٌ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَيْءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُ

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي شُؤْنِهِمْ. وَأَصْلُهَا فِيءٌ، فَحَدَفُوا الْيَاءَ مِنْ وَسْطِهِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَعَوَّضُوا عَنْهَا الْهَاءَ (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٣٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣- فتأ: ﴿فَتَأُ﴾ وَمَعْنَى (تَفْتَأُ) تَفْتَأُ. يُقَالُ: فَتَيْ مِنْ بَابِ عَلِمَ. إِذَا فَتَرَ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْمَعْنَى: لَا تَفْتَأُ فِي حَالِ كَوْنِكَ تَدَكَّرُ يُوسُفَ. وَلِمَا لَزِمَ النَّفْيَ لِهَذَا الْفِعْلِ وَلِزُومِ حَالِ يَعْقُبُ فَاعِلُهُ صَارَ شَبِيهَا بِالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ.

٤- فتح: ﴿فَتَحَ﴾ ﴿فَاتِحَ﴾ ﴿فَتَّاحَ﴾ ﴿فَتَّاحَ﴾ ﴿مَفَاتِيحَ﴾ وَالْمَفَاتِيحُ: جَمْعُ مِفْتَاحٍ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمُنَاةِ الْفَوْقِيَّةِ - وَهُوَ آلَةُ الْفَتْحِ، وَيُسَمَّى الْمِفْتَاحُ أَيْضًا، وَجَمَعُهُ مَفَاتِيحُ، (١) ﴿فَتَّحَ﴾ ﴿مُفْتَحَةً﴾ ﴿اسْتَفْتَحَ﴾ وَالْإِسْتِفْتَاخُ: طَلَبُ الْفَتْحِ وَهُوَ النَّصْرُ.

٥- فتر: ﴿فَتَرَ﴾ ﴿فَتْرَةً﴾ ﴿فَتَّرَ﴾

٦- فتق: ﴿فَتَقَ﴾ وَالْفَتَقُ: ضِدُّهُ وَهُوَ الْإِنْفِصَالُ وَالتَّبَاعُدُ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ (٢).

٧- فتل: ﴿فَتِيلَ﴾

٨- فتن: ﴿فَتَنَ﴾ ﴿فَاتِنَ﴾ ﴿مَفْتُونًا﴾ ﴿فَتْنَةً﴾ ﴿فُتُونًا﴾

٩- فتى: ﴿فَتَى﴾ ﴿فَتْيَانًا﴾ ﴿فَتِيَّةً﴾ ﴿فَتِيَّاتٍ﴾ ﴿أَفْتَى﴾ ﴿اسْتَفْتَى﴾ وَالْإِسْتِفْتَاءُ: طَلَبُ الْفَتْوَى

بِفَتْحِ الْفَاءِ وَبِالْوَاوِ، وَيُقَالُ: الْفُتْيَا بِضَمِّ الْفَاءِ وَبِالْيَاءِ. وَهِيَ إِخْبَارٌ عَنْ أَمْرٍ يَحْفَى عَنْ غَيْرِ الْحَوَاصِ فِي غَرَضٍ مَا. وَهِيَ: إِمَّا إِخْبَارٌ عَنْ عِلْمٍ مُخْتَصِّ بِهِ الْمَحْبُوبِ (٣)

١٠- فجع: ﴿فَجَّ﴾ الْفَجُّ: الشَّقُّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ تَسِيرُ فِيهِ الرِّكَابُ، فَغَلَبَ الْفَجُّ عَلَى الطَّرِيقِ لِأَنَّ

أَكْثَرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَّةِ إِلَى مَكَّةَ تُسَلِّكُ بَيْنَ الْجِبَالِ (٤). ﴿فَجَّاجَ﴾

١١- فجر: ﴿فَجَرَ﴾ ﴿فَاجِرًا﴾ ﴿فَجَّارًا﴾ ﴿فَجْرَةً﴾ ﴿فَجْرًا﴾ ﴿فُجُورًا﴾ ﴿فَجَّرَ﴾ ﴿تَفَجَّجِرَ﴾

التَّفَجَّجِيرُ: مَصْدَرُ فَجَّرَ - بِالتَّشْدِيدِ - مُبَالَعَةً فِي الْفَجْرِ، وَهُوَ الشَّقُّ بِاتِّسَاعٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَ فَجْرُ الصَّبَاحِ فَجْرًا؛ لِأَنَّ الصَّوَاءَ يَشُقُّ الظُّلْمَةَ شَقًّا طَوِيلًا عَرِيضًا، فَالتَّفَجَّجِيرُ أَشَدُّ مِنْ مُطْلَقِ الْفَجْرِ، وَهُوَ تَشْقِيقٌ شَدِيدٌ بِاعْتِبَارِ

اتِّسَاعِهِ (٥)، ﴿انْفَجَّرَ﴾ ﴿تَفَجَّرَ﴾

١٢- فجو: ﴿فَجْوَةً﴾

١٣- فحش: ﴿فَاحِشَةً﴾ ﴿فَوَاحِشَ﴾ ﴿فَحْشَاءَ﴾

١٤- فخر: ﴿فَخُورًا﴾ ﴿تَفَاخَّرَ﴾ ﴿فَخَّارَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٠٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ١٥ - فدي: ﴿فَدَى﴾ ﴿فِدْيَةٌ﴾ ﴿فِدَاءٌ﴾ ﴿فَادَى﴾ ﴿فَتَدَى﴾ الإِفْدَاءُ: إِعْطَاءُ الْفِدَاءِ، وَهُوَ مَا يُعْطَى عَوَضًا لِإِنْفَاقٍ مِنْ تَبِعَةٍ (١) ،
- ١٦ - فرت: ﴿فُرَاتٌ﴾ الفُرَاتُ: الْعَدْبُ وَهُوَ مَاءُ الْمَطَرِ .
- ١٧ - فرث: ﴿فُرْتُ﴾ الفُرْتُ: الْفَضَالَةُ الَّتِي تَرَكَّهَا الْهَضْمُ الْمَعْدِي فَتَنْحَدِرُ إِلَى الْأَمْعَاءِ فَتَصِيرُ فُرْتًا (٢)
- ١٨ - فرج: ﴿فَرَجٌ﴾ ﴿فَرَجٌ﴾ ﴿فُرُوجٌ﴾
- ١٩ - فرح: ﴿فَرِحَ﴾ ﴿فَرِحَ﴾ الفَرْحُ: الْمِسْرَةُ وَرَضِيَ الْإِنْسَانُ عَلَى أَحْوَالِهِ، فَهُوَ انْفِعَالٌ نَفْسَانِيٌّ (٣)
- ٢٠ - فرد: ﴿فَرَدَى﴾ ﴿فُرَادَى﴾
- ٢١ - فردس: ﴿فَرْدَسٌ﴾
- ٢٢ - فرر: ﴿فَرَّ﴾ ﴿مَفَرَّ﴾ ﴿فَرَارٌ﴾
- ٢٣ - فرش: ﴿فَرَشَ﴾ ﴿فَرَشَ﴾ ﴿فَرَّشَ﴾ ﴿فَرَّشَ﴾ الفَرَّاشُ: فَرَحُ الْجَرَادِ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ مِنْ الْأَرْضِ يَرَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا (٤) ،
- ٢٤ - فرض: ﴿فَرَضَ﴾ ﴿فَارِضٌ﴾ ﴿مَفْرُوضٌ﴾ ﴿فَرِيضَةٌ﴾
- ٢٥ - فرط: ﴿فَرَطَ﴾ ﴿فُرِطَ﴾ الفُرُطُ بِضَمَّتَيْنِ: الظُّلْمُ وَالِاعْتِدَاءُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفُرُوطِ وَهُوَ السَّبْقُ؛ لِأَنَّ الظُّلْمَ سَبَقَ فِي الشَّرِّ (٥) . ﴿مَفْرَطٌ﴾ ﴿فَرَطٌ﴾
- ٢٦ - فرع: ﴿فَرَعٌ﴾
- ٢٧ - فرعن: ﴿فَرَعُونَ﴾
- ٢٨ - فرغ: ﴿فَرَعَ﴾ ﴿فَارِغٌ﴾ ﴿أَفْرَعٌ﴾
- ٢٩ - فرق: ﴿فَرَقَ﴾ "فَرَفَنَاهُ" جَعَلْنَاهُ فَرَقًا، أَيْ أَنْزَلْنَاهُ مُنْجَمًا مُفَرَّقًا عَيْرَ مُجْتَمِعٍ صَبْرَةً وَاحِدَةً، يُقَالُ: فَرَقَ الْأَشْيَاءَ إِذَا بَاعَدَ بَيْنَهَا، وَفَرَّقَ الصَّبْرَةَ إِذَا جَزَّأَهَا، وَيُطْلَقُ الْفَرَقُ عَلَى الْبَيَانِ؛ لِأَنَّ الْبَيَانَ يُشْبِهُ تَفْرِيقَ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ، فَيَكُونُ "فَرَفَنَاهُ" مُحْتَمِلًا مَعْنَى بَيِّنَاهُ، وَفَصَّلْنَاهُ، وَإِذْ كَانَ قَوْلُهُ "فَرَانًا" حَالًا

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٢٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ٢٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

من ضمير "فرقناه" آل المعنى إلى: أنا فرقناه وأفرأناه^(١). ﴿فَارِقَات﴾ ﴿فَرِيق﴾ ﴿فَرَق﴾: الفرق، كتي به عن البيان فسُمي القرآن فرقاناً. وعن الفصل فسُمي يوم بدر يوم الفرقان، ومنه في ذكر ليلة القدر ﴿فيها يُفرق كلُّ أمرٍ حكيم﴾ [الدخان: ٤]. ﴿فَرَق﴾ والفرق بكسر الفاء وسكون الراء: الجزء المفروق منه، وهو بمعنى مفعول مثل الفلق. ﴿فِرْقَةٌ﴾ ﴿فُرْقَان﴾ الفرقان مصدر فرق، وقد شاع في الفرق بين الحق والباطل ﴿فَارِق﴾ ﴿فِرَاق﴾ ﴿فَرَق﴾ ﴿فَرِيق﴾ ﴿نَفَرِيق﴾ ﴿نَفَرَق﴾ ﴿مُتَفَرِّق﴾ ﴿مُتَفَرِّقَةٌ﴾

٣٠ - فره: ﴿فَارِه﴾

٣١ - فري: ﴿فَرِي﴾ ﴿فَرِي﴾ ﴿فَرِي﴾ ﴿مُفْتَرِيَات﴾ ﴿مُفْتَرِيَات﴾ ﴿فِتْرَاء﴾

٣٢ - فز: ﴿سْتَفْرَزُ﴾ الاستفزاز: الحمل على الترحل، وهو استفعال من (فز) بمعنى بارح المكان، أي كادوا أن يسعوا أن تكون فزاً، أي خارجاً من مكة، والاستفزاز: طلب الفز، وهو الحقة والإنعاج، وترك التناقل.

والسبين والتاء فيه للجعل الناشئ عن شدة الطلب، والحث الذي هو أصل معنى السبين والتاء، أي استخفهم وأزعجهم. (٢)

٣٣ - فزع: ﴿فَزَع﴾ ﴿فَزَع﴾ ﴿فَزَع﴾: الخوف المفاجئ، ﴿فَزَع﴾

٣٤ - فسح: ﴿فَسَح﴾ ﴿فَسَح﴾ ﴿فَسَح﴾: التفسح وهو تفعل من فسح له يفتح السبين محقة إذا أوجد له فسحة في مكان وفسح المكان من باب كرم إذا صار فسيحاً. ومادة التفعل هنا للتكلف، أي يكلف أن يجعل فسحة في المكان وذلك بمضايقة مع الجلوس. (٣)

٣٥ - فسد: ﴿فَسَد﴾ ﴿فَسَاد﴾ والفساد ضد الصلاح، ومعنى الفساد: إتلاف ما هو نافع للناس

نفعاً محضاً أو راجحاً (٤) ﴿أَفْسَد﴾ ﴿مُفْسِد﴾

٣٦ - فسر: ﴿نَفْسِير﴾

٣٧ - فسق: ﴿فَسَق﴾ ﴿فَسَق﴾ ﴿فَسَق﴾: الفاسق لفظ من منقولات الشريعة، أصله اسم فاعل

من الفسق بكسر الفاء، وحققة الفسق خروج الثمرة من قشرها وهو عاهة أو رداءة في الثمر، فهو خروج مذموم يعد من الأدواء (٥) ﴿فُسُوق﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٣٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٣٨ - فشل: ﴿فَشِلَّ﴾
- ٣٩ - فصح: ﴿أَفْصَحَ﴾
- ٤٠ - فصل: ﴿فَصَلَ﴾ ﴿فَاصِلٌ﴾ ﴿فَصَلَ﴾ ﴿فَصَلَ﴾ ﴿فَصَلَ﴾: الْفِصَالُ: الْفِطَامُ عَنِ الْإِرْضَاعِ، لِأَنَّهُ فُصِلَ عَنِ ثَدْيِ مُرْضِعِهِ ﴿فَصِيلَةٌ﴾ ﴿فَصِيلَةٌ﴾: الْأَقْرَبَاءُ الْأَدْنَوْنَ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَهُمْ الْأَقْرَبَاءُ الْمُفْصُولُ مِنْهُمْ، أَيِ: الْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُمْ (١) ﴿فَصَّلَ﴾ التَّفْصِيلُ: التَّوْضِيحُ وَالْبَيَانُ. وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْفَصْلِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ بِمَا يُبَيِّنُهُ، فَصَارَ كِنَايَةً مَشْهُورَةً عَنِ الْبَيَانِ لِمَا فِيهِ مِنْ فَصْلِ الْمَعَانِي (٢) ﴿مُفَصَّلٌ﴾ ﴿تَفْصِيلٌ﴾
- ٤١ - فصم: ﴿انْفَصَمَ﴾ ﴿لا انْفِصَامَ لَهَا﴾ أَيِ: لا انْقِطَاعَ، وَالْفِصْمُ الْقَطْعُ بِتَفْرِيقِ الْإِتِّصَالِ دُونَ نَجْزِيَّةٍ بِخِلَافِ الْفِصْمِ بِالْقَافِ فَهُوَ قَطْعٌ مَعَ إِبَانَةٍ وَنَجْزِيَّةٍ (٣)
- ٤٢ - فضح: ﴿فَضَحَ﴾
- ٤٣ - فضض: ﴿فَضَّضَ﴾ ﴿انْفَضَّ﴾
- ٤٤ - فضل: ﴿فَضَلَ﴾ ﴿فَضَّلَ﴾ ﴿تَفَضَّلَ﴾
- ٤٥ - فضو: ﴿أَفْضَى﴾
- ٤٦ - فطر: ﴿فَطَرَ﴾ ﴿فَطَرَ﴾: حَلَقَ، وَأَصْلُ الْفَطْرِ الشَّقُّ. يُقَالُ فَطَرَ فُطُورًا إِذَا شَقَّ ﴿فَاطَرَ﴾ الْفَاطِرُ: الْخَالِقُ (٤) ﴿فُطُورٌ﴾ ﴿فَطْرَةٌ﴾ ﴿انْفَطَرَ﴾ ﴿مُنْفَطِرٌ﴾ ﴿تَفَطَّرَ﴾ التَّفَطُّرُ: الْإِنْشِقَاقُ
- ٤٧ - فظظ: ﴿فَظَّ﴾ ﴿الْفَظُّ﴾: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، الْجَانِي الطَّبَعِ.
- ٤٨ - فعل: ﴿فَعَلَ﴾ ﴿فَاعَلَ﴾ ﴿فَعَّالٌ﴾ ﴿مَفْعُولٌ﴾ ﴿فَعَّلَ﴾
- ٤٩ - فقد: ﴿فَقَدَ﴾ ﴿تَفَقَّدَ﴾
- ٥٠ - فقر: ﴿فَاقِرَةٌ﴾ ﴿فَقِيرٌ﴾ الْفَقِيرُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ أَيِ الْمُتَّصِفِ بِالْفَقْرِ وَهُوَ عَدَمُ امْتِلَاكِ مَا بِهِ كِفَايَةُ لَوَازِمِ الْإِنْسَانِ فِي عَيْشِهِ، وَضِدُّهُ الْعَنِيُّ (٥) ﴿فُقَرَاءٌ﴾ ﴿فَقْرٌ﴾
- ٥١ - فقح: ﴿فَاقَحَ﴾
- ٥٢ - فقه: ﴿فَقِهَ﴾ ﴿تَفَقَّهَ﴾
- ٥٣ - فكر: ﴿فَكَّرَ﴾ ﴿تَفَكَّرَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٣١٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٥٤ - فكك: ﴿فَكَ﴾ ﴿مُنْفَكٌ﴾
- ٥٥ - فكه: ﴿فَاكِهِ﴾ ﴿فَاكِهَةٌ﴾ والفاكِهَةُ: الثِّمَارُ الَّتِي تُؤْكَلُ لِلتَّفَكُّهِ لَا لِلِاقْتِيَابِ، مِثْلُ الرُّطْبِ،
وَالعِنَبِ الرُّطْبِ، والرُّمَانِ، واللُّوزِ (١) ﴿فَوَاكِهِ﴾ ﴿فَاكِهَةٍ﴾ ﴿تَفَكَّهُ﴾
- ٥٦ - فلح: ﴿أَفْلَحَ﴾ ﴿مُفْلِحٌ﴾
- ٥٧ - فلق: ﴿فَالِقٌ﴾ والفَلْقُ: شَقٌّ وَصَدْعٌ بَعْضُ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ عَن بَعْضٍ، وَالْمَقْصُودُ الفَلْقُ الَّذِي
تَنْبِتُ مِنْهُ وشَائِعُ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ وَأصُولُهَا، فَهُوَ مَحَلُّ العِبْرَةِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ. (٢) ﴿فَلَقٌ﴾
﴿انْفَلَقَ﴾
- ٥٨ - فلك: ﴿فَلَكٌ﴾ ﴿فُلُكٌ﴾
- ٥٩ - فلن: ﴿فُلَانٌ﴾
- ٦٠ - فند: ﴿فَنَدٌ﴾
- ٦١ - فنن: ﴿أَفْنَانٌ﴾
- ٦٢ - فني: ﴿فَانٍ﴾
- ٦٣ - فهم: ﴿فَهُمٌ﴾
- ٦٤ - فوت: ﴿فَاتٌ﴾ ﴿فَوْتُ﴾ والقَوْتُ: التَّفَلُّتُ وَالْحَلَاصُ مِنَ العِقَابِ ﴿تَقَاوْتُ﴾
- ٦٥ - فوج: ﴿فَوْجٌ﴾ الفَوْجُ: الجَمَاعَةُ ﴿أَفْوَاجٌ﴾
- ٦٦ - فور: ﴿فَارٌ﴾ ﴿فَوْرٌ﴾
- ٦٧ - فوز: ﴿فَارٌ﴾ ﴿فَائِزٌ﴾ ﴿مَفَازٌ﴾ ﴿مَفَازَةٌ﴾ ﴿فَوْزٌ﴾
- ٦٨ - فوض: ﴿فَوْضٌ﴾
- ٦٩ - فوق: ﴿فَوْقٌ﴾ ﴿فَوَاقٌ﴾ ﴿أَفَاقٌ﴾ الإِفَاقَةُ: رُجُوعُ الإِدْرَاكِ بَعْدَ زَوَالِهِ بِعَشْيٍ، أَوْ نَوْمٍ، أَوْ
سُكْرٍ، أَوْ تَحْبُطِ جُنُونٍ. (٣)
- ٧٠ - فوم: ﴿فُومٌ﴾
- ٧١ - فوه: ﴿فَاهٌ﴾ ﴿أَفْوَاهٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٢- فيأ: ﴿فَاءٌ﴾ ﴿أَفَاءٌ﴾ ﴿تَفِيئًا﴾ التَّفِيئُ: تَفَعَّلُ مِنْ فَاءِ الظِّلِّ فَيئًا، أَي عَادَ بَعْدَ أَنْ أزالَهُ صَوُّهُ الشَّمْسِ، لَعَلَّ أَصلَهُ مِنْ (فَاء) إِذَا رَجَعَ بَعْدَ مُغَادَرَةِ المَكَانِ، وَتَفِيئُ الظَّلَالِ تَنَقُّلُهَا مِنْ جِهَاتٍ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَبَعْدَ زَوَالِهَا (١)

٧٣- فيض: ﴿فَاضٌ﴾ حَقِيقَةُ الفَيْضِ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى المَائِعِ المَتَجَاوِزِ حَاطِيَهُ فَيَسِيلُ خَارِجًا عَنْهُ. يُقَالُ: فَاضَ المَاءُ، إِذَا تَجَاوَزَ ظَرْفَهُ. وَفَاضَ الدَّمْعُ إِذَا تَجَاوَزَ مَا يَعْزُوقُ بِالعَيْنِ. وَقَدْ يُسْنَدُ الفَيْضُ إِلَى الطَّرْفِ عَلَى طَرِيقَةِ المَجَازِ العَقْلِيَّةِ، فَيُقَالُ: فَاضَ الوَادِي، أَي فَاضَ مَآؤُهُ، كَمَا يُقَالُ: جَرَى الوَادِي، أَي جَرَى مَآؤُهُ. (٢) ﴿أَفَاضَ﴾

٧٤- فيل: ﴿فَيْلٌ﴾

مبحث القاف

٢- قبح: ﴿مَقْبُوحٌ﴾ المَشْتُمُومُ بِكَلِمَةٍ (قُبْحٌ)، أَي قَبَحَهُ اللهُ أَوِ النَّاسُ، أَي جَعَلَهُ قَبِيحًا بَيْنَ النَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ أَوْ مَذْمُومًا، يُقَالُ: قَبَحَهُ بِتَخْفِيفِ البَاءِ فَهُوَ مَقْبُوحٌ كَمَا فِي هَذِهِ الآيَةِ، وَيُقَالُ: قَبَحَهُ بِتَشْدِيدِ البَاءِ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى القَبِيحِ فَهُوَ مُقَبَّحٌ، (٣)

٣- قبر: ﴿مَقَابِرٌ﴾ جَمْعُ مَقْبَرَةٍ يَفْتَحُ المَوْحَدَةَ وَبِضْمِهَا. وَالمَقْبَرَةُ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا قُبُورٌ كَثِيرَةٌ. ﴿قَبْرٌ﴾ ﴿قُبُورٌ﴾ ﴿أَقْبَرٌ﴾ جَعَلَهُ ذَا قَبْرٍ، وَهُوَ أَحْصُ مِنْ مَعْنَى قَبْرُهُ، أَي أَنَّ اللهُ سَبَبَ لَهُ أَنْ يُقْبَرَ (٤).

٤- قبس: ﴿قَبَسٌ﴾ مَا يُؤْخَذُ اشْتِعَالُهُ مِنْ اشْتِعَالِ شَيْءٍ وَيُقْبَسُ، كَالجَمْرَةِ مِنْ مَجْمُوعِ الجَمْرِ وَالمَقْتَبِلَةِ وَحَوْ ذَلِكِ، ﴿اِقْتَبَسَ﴾ أَخَذَ القَبَسِ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الجَذْوَةُ مِنَ الجَمْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعَارَ الإِقْتِبَاسُ لِإِنتِفَاعِ أَحَدٍ بِضَوْءِ آخَرَ وَحِجْيِ فَعَلْتُ وَافْتَعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِمْ: شَوَيْتُ وَاشْتَوَيْتُ، وَحَقَّرْتُ وَاحْتَقَّرْتُ، حَقَّرْتُ وَاحْتَقَّرْتُ، (٥)

٥- قبض: ﴿قَبْضٌ﴾ ﴿مَقْبُوضٌ﴾ ﴿قَبْضٌ﴾ ﴿قَبْضَةٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٦- قبل: ﴿قَبِلَ﴾ ﴿قَابِلٌ﴾ ﴿قَبِيلٌ﴾ ﴿قَبْلٌ﴾ وبعُد إذا أُضِيْفَا لِلذَّوَاتِ كَانَ المرَادُ بَعْضَ أحوَالِ الذَّاتِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ المَقَامُ (١)، ﴿قَبِيلٌ﴾ القَبِيلُ: الجَمَاعَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، ﴿قَبَائِلٌ﴾ ﴿قَبُولٌ﴾ ﴿قُبُلٌ﴾ ﴿قَبْلَةٌ﴾ ﴿أَقْبَلُ﴾ ﴿مُتَقَابِلٌ﴾ ﴿تَقَبَّلَ﴾ ﴿مُسْتَقْبِلٌ﴾
- ٧- فتر: ﴿فَتَرَ﴾ ﴿فَتُورٌ﴾ ﴿فَتْرٌ﴾ ﴿فَتْرَةٌ﴾ الفَتْرَةُ: بِمُتَحَتِّينِ شِبْهُ دُخَانٍ يَعْشَى الوَجْهَ مِنَ الكَرْبِ والعَمِّ (٢)؛ ﴿مُفْتَرٌ﴾
- ٨- قتل: ﴿قَتَلَ﴾ ﴿قَتَلَى﴾ ﴿قَتَلَ﴾ ﴿قَاتَلَ﴾ ﴿قَاتَلَ﴾ ﴿قَتَلَ﴾ ﴿تَقْتَلُ﴾ ﴿اقتتل﴾
- ٩- قنأ: ﴿قَنَأَ﴾ اسم جنس واحد قنأة وهو الخيار
- ١٠- قحم: ﴿اقتحم﴾ فعل ماض خماسي وزن افتعل ﴿مُقتحم﴾ اسم فاعل من الخماسي، والافتحام: الدُّخُولُ العَسِيرُ فِي مَكَانٍ أَوْ جَمَاعَةٍ كَثِيرِينَ، يُقَالُ: اقتحم الصَّفَّ، وهو افتعالٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْلِيفِ مِثْلَ اكْتَسَبَ، فَشِبْهُ تَكْلُفِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِاقتِحَامِ العَقَبَةِ فِي شِدَّتِهِ عَلَى النَّفْسِ وَمَشَقَّتِهِ (٣).
- ١١- قدح: ﴿قدح﴾ مصدر ثلاثي وزن فعل ومعناه حَكُّ جِسْمٍ عَلَى آخَرَ لِيُقَدِّحَ نَارًا، يُقَالُ: قَدَحَ فَأَوْرَى (٤).
- ١٢- قدد: ﴿قدد﴾ أي قَطَعَ مِنْهُ قَدًّا، ﴿قَدَدٌ﴾ اسمُ جَمْعِ قَدَّةٍ بِكسْرِ القَافِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، والقَدَّةُ: القِطْعَةُ مِنْ جِلْدٍ وَنَحْوِهَا المَقْطُوعَةُ طَوَّلًا كَالسَّيْرِ، شَبَّهَتْ الطَّرَائِقُ فِي كَثْرَتِهَا بِالقَدَدِ المَقْطُوعَةِ مِنَ الجِلْدِ يَفْطَعُهَا صَانِعُ جِبَالِ القَدِّ كَانُوا يُقَيِّدُونَ بِهَا الأَسْرَى. (٥)
- ١٣- قدر: ﴿قَدَرَ﴾ ﴿قَادِرٌ﴾ ﴿مُقَدِّرٌ﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿قَدَرٌ﴾ ﴿قَدَرٌ﴾ ﴿قُدُورٌ﴾ ﴿مِقْدَارٌ﴾ المِقْدَارُ: أصلُهُ كَمِّيَّةُ الشَّيْءِ الَّتِي تُضَبِّطُ بِالدَّرْعِ أَوْ الكَيْلِ أَوْ الوِزْنِ أَوْ العَدِّ، وَأُطْلِقَ هُنَا عَلَى تَكْوِينِ المِخْلُوقَاتِ عَلَى كَيْفِيَّاتٍ مُنظَّمَةٍ مُطْرَدَةٍ مِنْ تَرْكِيبِ الأَجْزَاءِ الجَسَدِيَّةِ الظَّاهِرَةِ، مِثْلَ اليَدَيْنِ، وَالبَاطِنَةِ مِثْلَ القَلْبِ، وَمِنْ إيدَاعِ القُوَى العَقْلِيَّةِ كَالحِسِّ وَالإِسْتِطَاعَةِ وَحِيلِ الصَّنَاعَةِ. ﴿قَدَّرَ﴾ وَالتَّقْدِيرُ: وَضْعُ المِقْدَارِ وَإيجَادُهُ فِي الأَشْيَاءِ فِي ذَوَاتِهَا وَفَوَاهِ (٦) ا ﴿تَقْدِيرٌ﴾ ﴿مُقَدِّرٌ﴾
- ١٤- قدس: ﴿قُدَّسَ﴾ ﴿قُدُوسٌ﴾ ﴿قُدَّسَ﴾ ﴿مُقَدَّسٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٥ - قدم: ﴿قَدِمَ﴾ ﴿قَدِيمٌ﴾ ﴿أَقْدَمَ﴾ ﴿قَدِمَ﴾ ﴿أَقْدَامَ﴾ ﴿قَدِمَ﴾ ﴿تَقَدَّمَ﴾ ﴿اسْتَقَدَّمَ﴾ ﴿مُسْتَقْدِمٌ﴾

١٦ - قدو: ﴿اِقْتَدَى﴾ اِفْتِعَالٌ مِنَ "الْقُدْوَةِ" وَالْقُدْوَةُ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ غَيْرَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ، فَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا "اِقْتَدَى". وَكَأَنَّهُمْ اِعْتَبَرُوا الْقُدْوَةَ اسْمًا جَامِدًا وَاشْتَقُّوا مِنْهُ اِلْفِئْعَالَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْلِيفِ كَمَا اِسْتَقْفُوا مِنْ اِسْمِ الْحَرِيفِ اِحْتِرَفَ، وَمِنْ اَلْاَسْوَةِ اِئْتَسَى، وَكَمَا اِسْتَقْفُوا مِنْ اِسْمِ النَّمْرِ تَنَمَّرَ، وَمِنْ الْحَجْرِ تَحَجَّرَ. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْقُدْوَةُ اِسْمَ مَصْدَرٍ لِاِقْتَدَى. يُقَالُ: لِي فِي فُلَانٍ قُدْوَةٌ (١) ، ﴿اَلْمُقْتَدِي﴾ اِسْمُ فَاعِلٍ

١٧ - قذف: ﴿قَذَفَ﴾ الرَّمْيُ بِالْيَدِ بِقُوَّةٍ. وَاسْتُعِيرَ لِلْحُصُولِ عَلَى الْعَاجِلِ.

١٨ - قرأ: ﴿قَرَأَ﴾ ﴿قُرْآنًا﴾ ﴿قُرْءًا﴾ ﴿أَقْرَأَ﴾

١٩ - قرب: ﴿قَرَّبَ﴾ ﴿قَرِيبًا﴾ ﴿أَقْرَبَ﴾ ﴿مُقَرَّبًا﴾ ﴿قُرْبَانًا﴾ ﴿قُرْبَانَ﴾ ﴿قُرْبَى﴾

﴿قَرَّبَ﴾ ﴿مُقَرَّبَ﴾ ﴿اِقْتَرَبَ﴾

٢٠ - قرد: ﴿قَرَدَةً﴾ جَمْعُ قَرْدٍ

٢١ - قرر: ﴿قَرَّرَ﴾ ﴿قَرَارًا﴾ ﴿قُرَّةً﴾ ﴿قُرَّةً﴾ العَيْنُ: كِنَايَةٌ عَنِ السُّرُورِ بِطَرِيقِ الْمِضَادَّةِ، لِقَوْلِهِمْ: سَخَّنتُ

عَيْنُهُ إِذَا كَثُرَ بُكَاءُهُ. ﴿قَوَارِيرُ﴾ القَوَارِيرُ: جَمْعُ قَارُورَةٍ وَهِيَ اِسْمٌ لِإِنَاءٍ مِنَ الرُّجَاجِ كَانُوا يَجْعَلُونَهُ لِلْحَمْرِ لِيُظْهَرَ لِلرَّائِي مَا قَرَّ فِي قَعْرِ الإِنَاءِ مِنْ تَفَثِ الْحَمْرِ فَيُظْهَرُ الْمِقْدَارُ الصَّافِي مِنْهَا. فَسَمِيَ ذَلِكَ الإِنَاءَ قَارُورَةً؛ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْهُ مَا يَفُتُّ فِي قَعْرِهِ، وَجُمِعَتْ عَلَى قَوَارِيرٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الطِّينِ الَّذِي تُتَّخَذُ مِنْهُ القَارُورَةُ وَهُوَ الرُّجَاجُ، فَالقَوَارِيرُ مِنْ اَسْمَاءِ الرُّجَاجِ (٢) ﴿أَقْرَرَّ﴾ ﴿اِسْتَقْرَرَّ﴾ ﴿مُسْتَقْرَرَّ﴾ ﴿مُسْتَقَرَّرَّ﴾

٢٢ - قرش: ﴿قُرَيْشٌ﴾ لَقَبُ الْجَدِّ الَّذِي يَجْمَعُ بَطُونًا كَثِيرَةً، وَهُوَ فَهْرٌ بِنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ

كِنَانَةَ. هَذَا قَوْلُ جُمُهورِ النَّسَابِينَ وَمَا فَوْقَ فَهْرٍ فَهْمٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَلَقَبَ فَهْرٌ بِلَقَبِ قُرَيْشٍ بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ، وَهُوَ عَلَى الصَّحِيحِ تَصْغِيرُ قُرَيْشٍ بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَشِينِ مُعْجَمَةِ اِسْمِ نَوْعٍ مِنَ الخَوْتِ قَوِيٌّ يَعدُو عَلَى الحِيتَانِ وَعَلَى السُّفُنِ. فَجَمِيعُ أَهْلِ مَكَّةَ هُمُ قُرَيْشٌ، (٣)

٢٣ - قرض: ﴿قَرَضَ﴾ أَصْلُ القَرَضِ القَطْعُ، أَيُّ أَنَّهُ لَا تَطَّلُعُ فِي كَهْفِهِمْ. ﴿قَرَضَ﴾ وَاسْمِي مَا

يُدْفَعُ إِلَى الإِنْسَانِ مِنَ المَالِ بِشَرطِ رَدِّ بَدَلِهِ قَرَضًا، (٤) ﴿أَقْرَضَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٤ - قرطس: ﴿قِرْطَاسٌ﴾ الصَّحِيفَةُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَتْ مِنْ رِقِّ أَوْ كَاغِدٍ أَوْ خِرْقَةٍ (١)
﴿قِرَاطِيسٌ﴾ جَمْعُ قِرْطَاسٍ

٢٥ - قرع: ﴿قَارِعَةٌ﴾ فِي الْأَصْلِ وَصْفٌ مِنَ الْقَرْعِ. وَهُوَ ضَرْبٌ جِسْمٍ بِجِسْمٍ آخَرَ. يُقَالُ: قَرَعُ الْبَابَ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِهِ بِخَلْفَةٍ. وَلَمَّا كَانَ الْقَرْعُ يُحْدِثُ صَوْتًا مُبَاغِتًا يَكُونُ مُرْعِبًا، لِأَجْلِ تِلْكَ الْبَغْتَةِ صَارَ الْقَرْعُ مَجَازًا لِلْمُبَاغِتَةِ وَالْمَفَاجِئَةِ، وَمِثْلُهُ الطَّرْقُ، وَصَاعُوا مِنْ هَذَا الْوَصْفِ صِيغَةً تَأْنِيثٍ إِشَارَةً إِلَى مَوْصُوفٍ مُتَلَتِّمٍ الْحَدْفِ اخْتِصَارًا لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَهُوَ مَا يُؤَوَّلُ بِالْحَادِثَةِ أَوْ الْكَائِنَةِ أَوْ النَّازِلَةِ، كَمَا قَالُوا: دَاهِيَةٌ وَكَارِئَةٌ، أَيْ نَازِلَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِالْإِزْعَاجِ فَإِنَّ بَغْتِ الْمَصَائِبِ أَشَدُّ وَقَعًا عَلَى النَّفْسِ. وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ سَاعَةِ الْبَغْتِ بِالْقَارِعَةِ (٢).

٢٦ - قرف: ﴿اقْتَرَفَ﴾ وَالْإِقْتِرَافُ اقْتِعَالٌ مِنْ قَرَفَ إِذَا كَسَبَ سَبِيحَةً، قَرِفَ وَاقْتَرَفَ وَقَارَفَ، وَصِيغَةُ الْإِقْتِعَالِ وَصِيغَةُ الْمَفَاعَلَةِ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذِهِ الْمَادَّةُ تُؤْذَنُ بِأَمْرِ دَمِيمٍ، الْإِقْتِرَافُ: الْإِكْتِسَابُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَارَفَ إِذَا قَارَبَ الشَّيْءَ (٣). ﴿مُقْتَرَفٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ

٢٧ - قرن: ﴿قَرَيْنٌ﴾ ﴿قُرْنَاءٌ﴾ الْقُرْنَاءُ جَمْعُ قَرَيْنٍ، وَهُوَ الصَّاحِبُ الْمَلَازِمُ، وَالْقُرْنَاءُ هُنَا: هُمُ الْمَلَازِمُونَ لَهُمْ فِي الضَّلَالَةِ (٤) ﴿مُقْرِنٌ﴾ ﴿مُقَرَّنٌ﴾ التَّقْرِينُ: وَضْعُ اثْنَيْنِ فِي قَرْنٍ، أَيْ: حَبْلٍ. ﴿مُقْتَرِنٌ﴾ ﴿قَرْنٌ﴾ ﴿قُرُونٌ﴾ ﴿قَارُونٌ﴾ وَ"قَارُونٌ" اسْمٌ مُعَرَّبٌ، مِنَ الْعِبْرَانِيَّةِ

٢٨ - قري: ﴿قَرِيَّةٌ﴾ ﴿قُرَى﴾ لِبَلَدَةٍ الْمُشْتَمَلَةِ عَلَى الْمَسَاكِينِ الْمُتَبَيِّنَةِ مِنْ حِجَارَةٍ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْقَرِيِّ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَبِالْيَاءِ وَهُوَ الْجَمْعُ يُقَالُ قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ إِذَا جَمَعَهُ وَهِيَ تُطْلَقُ عَلَى الْبَلَدَةِ الصَّغِيرَةِ وَعَلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ ذَاتِ الْأَسْوَارِ وَالْأَبْوَابِ كَمَا أُرِيدَ بِهَا هُنَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) وَجَمْعُ الْقَرِيَّةِ قُرَى بِضَمِّ الْقَافِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَ فَعْلٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِفِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِثْلَ كِسْوَةِ وَكُسَى، وَقِيَاسُ جَمْعِ قَرِيَّةٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى قِرَاءٍ بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِالْمَدِّ كَمَا قَالُوا رَكْوَةٌ وَرَكَءٌ وَشَكْوَةٌ وَشِكَاءٌ (٥).

٢٩ - قسر: ﴿قَسْوَرَةٌ﴾ هُوَ اسْمٌ جَمْعٍ قَسْوَرٍ وَهُوَ الرَّامِي، أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ إِذْ لَيْسَ قِيَاسُ فَعْلَلٍ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعْلَلَةٍ. وَقِيلَ: الْقَسْوَرَةُ مُقَرَّدٌ، وَهُوَ الْأَسَدُ (٦)،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ٢٧٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٠ - قسس: ﴿قَسَّسَ﴾ هو عالمٌ دينٍ النَّصْرَانِيَّةِ.

٣١ - قسط: ﴿قَاسِطٌ﴾ اسمٌ فاعِلٍ (قَسَطَ) من بابِ ضَرَبَ، قَسَطًا، يَفْتَحُ القَافِ وَقُسُوطًا بِضَمِّهَا، أَي: جَارٍ فَهُوَ كَالظُّلْمِ يُرَادُ بِهِ ظُلْمُ المَرْءِ نَفْسَهُ بِالإِشْرَاقِ. ﴿أَقْسَطَ﴾ فَاسْمُ التَّفْضِيلِ مَسْلُوبٌ المِفَاضَلَةِ، أَي هو قِسْطٌ كَامِلٌ وَعَبْرَةٌ جَوْرٌ عَلَى الآبَاءِ الحَقِّ وَالأَدْعِيَاءِ، لِأَنَّ فِيهِ إِضَاعَةً أَنَسَابِهِمُ الحَقِّ. ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ﴾ ﴿قِسْطٌ﴾ العَدْلُ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنَ القِسْطِ - بِضَمِّ القَافِ - رَوَى البُخَارِيُّ عَنِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: القِسْطُ: العَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ وَهَذِهِ الكَلِمَةُ ثَابِتَةٌ فِي اللُّغَاتِ الرُّومِيَّةِ وَهِيَ مِنَ اللَّاطِينِيَّةِ، وَيُطْلَقُ القِسْطُ وَالقِسْطُ عَلَى المِيزَانِ، لِأَنَّهُ آلَةٌ لِلْعَدْلِ (١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَزَنُوا بِالقِسْطِ المِثْقَالِ﴾ [الإِسْرَاءُ: ٣٥]

﴿القِسْطُ﴾. ﴿أَقْسَطَ﴾: قسط الرجل: إذا جار. وأقسط: إذا عدل ﴿مُقْسِطٌ﴾ اسم فاعل من الرباعي .

٣٢ - قسم: ﴿قَسَمَ﴾ ﴿مَقْسُومٌ﴾ ﴿قَسَمَ﴾ ﴿قِسْمَةٌ﴾ ﴿أَقْسَمَ﴾ ﴿قَاسَمَ﴾ ﴿مُقَسِّمَاتٌ﴾ ﴿مُقَسِّمٌ﴾ المَقْسِمِينَ افْتِعَالَ مِنْ قَسَمَ إِذَا جَعَلَ شَيْئًا أَقْسَامًا، وَصِبْغُهُ الإِفْتِعَالُ هُنَا تَفْتِضِي تَكْلُفَ الفِعْلِ. ﴿تَقَاسَمَ﴾ ﴿اسْتَقْسَمَ﴾ الإِسْتِقْسَامُ بِالأَزْلَامِ السَّيْنِ وَالتَّاءِ لِلطَّلَبِ، أَي طَلَبِ القِسْمِ. وَطَلَبِ القِسْمِ بِالكَسْرِ أَي الحِظُّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ ضِدِّهِ، أَي طَلَبُ مَعْرِفَتِهِ (٢).

٣٣ - قسو: ﴿قَاسَى﴾ ﴿قَاسِيَةٌ﴾ اسم فاعل ﴿قَسَوَةٌ﴾ مصدر القَسْوَةِ والقَسَاوَةِ تُوصَفُ بِهَا الأَجْسَامُ وَتُوصَفُ بِهَا التُّفُوسُ المَعْبُورُ عَنْهَا بِالقُلُوبِ فَالمَعْنَى الجَامِعُ لِلوَصْفَيْنِ هُوَ عَدَمُ قَبُولِ التَّحَوُّلِ عَنِ الحَالَةِ المَوْجُودَةِ إِلَى حَالَةٍ مُخَالِفِهَا (٣).

٣٤ - قشعر: ﴿أَقْشَعَرَ﴾ وَزَنَ إِفْعَلًا أَقْشَعَرَ الجِلْدُ، إِذَا تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا شَدِيدًا كَالَّذِي يَحْصُلُ عِنْدَ شِدَّةِ بَرْدِ الجَسَدِ وَرِعْدَتِهِ. يُقَالُ: أَقْشَعَرَ جِلْدُهُ، إِذَا سَمِعَ أَوْ رَأَى مَا يُثِيرُ انزِعَاجَهُ وَرُوعَهُ، فَاقْشَعَرَا الجُلُودَ: كِنَايَةٌ عَنِ وَجَلِ القُلُوبِ الَّذِي تُلْزِمُهُ قَشَعْرِيَّةٌ فِي الجِلْدِ غَالِيًا (٤).

٣٥ - قصد: ﴿قَصَدَ﴾ القَصْدُ: الوَسْطُ العَدْلُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ، فَالقَصْدُ فِي المَشْيِ هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ طَرَفِ التَّبَحُّثِ وَطَرَفِ الدَّيْبِ وَيُقَالُ: قَصَدَ فِي مَشْيِهِ. فَمَعْنَى ﴿أَقْصَدَ فِي مَشْيِكَ﴾ اِرْتِكَابِ القَصْدِ. ﴿قَاصِدٌ﴾ ﴿قَصْدٌ﴾ القَصْدُ: اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ، وَقَعَ هُنَا وَصْفًا لِلسَّبِيلِ مِنْ قَبِيلِ الوَصْفِ بِالمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: طَرِيقٌ قَاصِدٌ، أَي مُسْتَقِيمٌ، وَذَلِكَ أَقْوَى فِي الوَصْفِ بِالإِسْتِقَامَةِ كَشَأْنِ الوَصْفِ بِالمَصْدَرِ، وَإِضَافَةُ (قَصْدٌ) إِلَى (السَّبِيلِ) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى المَوْصُوفِ، وَهِيَ صِفَةٌ مُحْصَصَةٌ؛ لِأَنَّ التَّعْرِيفَ فِي السَّبِيلِ لِلجِنْسِ،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٣٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وَيَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُ مُضَافٍ؛ لِأَنَّ الَّذِي تَعَهَّدَ اللَّهُ بِهِ هُوَ بَيَانُ السَّبِيلِ لَا ذَاتُ السَّبِيلِ (١). ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ ۚ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩] ﴿مُقْتَصِدٌ﴾ الْمُقْتَصِدُ يُطْلَقُ عَلَى الْمَطِيحِ، أَيْ عَيْرٍ مُسْرِفٍ بِازْتِكَابِ الدُّنُوبِ، وَاقِفٌ عِنْدَ حُدُودِ كِتَابِهِمْ، لِأَنَّهُ يَمْتَصِدُ فِي سَرَفِ نَفْسِهِ الْإِقْتِصَادُ افْتِعَالٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ اِزْتِكَابُ الْقَصْدِ وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ يُبَيِّنُهُ الْمَقَامُ (٢).

٣٦- قصر: ﴿قَصَرَ﴾ ﴿قَاصِرَاتٍ﴾ ﴿مَقْصُورَاتٍ﴾ ﴿قَصَرَ﴾ الْقُصُورُ: جَمْعُ قَصْرِ وَهُوَ

الْمَسْكَنُ، (٣) ﴿أَقْصَرَ﴾ ﴿مُقَصِّرٌ﴾

٣٧- قصص: ﴿قَصَّ﴾ قَصَّ الْحَبَرَ قَصًّا: إِذَا أَحْبَرَ بِهِ، ﴿قَصَصَ﴾ اسْمٌ لِمَا يُقْصُ، وَالْقَصُّ

أَخْصٌ مِنَ الْإِحْبَارِ؛ فَإِنَّ الْقَصَّ إِحْبَارٌ بِحَبْرٍ فِيهِ طَوْلٌ وَتَفْصِيلٌ وَتُسَمَّى الْحَادِثَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ يُخْبَرَ بِهَا - قِصَّةً بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْ مَقْصُوصَةً أَيْ مِمَّا يُقْصُهَا الْقَصَّاصُ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَنْتَصِبُ لِتَحْدِيثِ النَّاسِ بِأَحْبَارِ الْمَاضِيْنَ قَصَّاصٌ بِفَتْحِ الْقَافِ. فَالْقَصَّاصُ اسْمٌ لِمَا يُقْصُ، الْقَصُّ بِالْإِدْغَامِ مَصْدَرٌ، وَالْقَصَّاصُ بِالْفَاءِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَاسْمٌ لِلْحَبْرِ الْمُقْصُوصِ. وَقَالَتْ لِأُخْتَيْهِ قُصَيْبَةَ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ الْقَصُّ: اتِّبَاعُ الْأَثَرِ (٤)، ﴿قِصَاصٌ﴾ وَالْقِصَاصُ اسْمٌ لِتَعْوِيزِ حَقِّ جِنَايَةٍ أَوْ حَقِّ غُرْمٍ عَلَى أَحَدٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ الْمُحْقُوقِ إِنْصَافًا وَعَدْلًا، فَالْقِصَاصُ يُطْلَقُ عَلَى عُقُوبَةِ الْجَانِيِّ بِمِثْلِ مَا جَنَى، وَعَلَى مُحَاسَبَةِ رَبِّ الدَّيْنِ بِمَا عَلَيْهِ لِلْمَدِينِ مِنْ دَيْنٍ يَفِي بِدَيْنِهِ، فإِطْلَاقُهُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى التَّعَادُلِ وَالتَّنَاصُفِ فِي الْحُقُوقِ وَالتَّبَعَاتِ الْمَعْرُوضَةِ لِلْعَمَلِ.

وَهُوَ يَوْزَنُ فِعَالٍ، وَهُوَ وَزْنٌ مَصْدَرٌ فَاعِلٌ مِنَ الْقَصِّ وَهُوَ الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَائِرٌ مَقْصُوصٌ الْجَنَاحُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَقْصُ لآلَةِ الْقَصِّ؛ أَيْ: الْقَطْعُ، وَقِصَّةُ الشَّعْرِ - بِضَمِّ الْقَافِ - مَا يُقْصُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُجْرَى فِي حَقِّينِ مُتَبَادِلَيْنِ بَيْنَ جَانِبَيْنِ يُقَالُ قَاصٌّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا طَرَحَ مِنْ دَيْنٍ فِي دَيْمِيهِ مِقْدَارًا يَدِينُ لَهُ فِي ذِمَّةِ الْآخَرِ، فَشَبَّهَ التَّنَاصُفُ بِالْقَطْعِ؛ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ النَّزَاعَ النَّاشِبَ قَبْلَهُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْقَوْدُ وَهُوَ تَمَكِينٌ وَلِيَّ الْمُقْتُولِ مِنْ قَتْلِ قَاتِلِ مَوْلَاهُ قِصَاصًا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩] وَسُمِّيَتْ عُقُوبَةٌ مَنْ يَجْرَحُ أَحَدًا جَرْحًا عَمْدًا عُدُونًا بِأَنْ يَجْرَحَ ذَلِكَ الْجَارِحُ مِثْلَ مَا جَرَحَ غَيْرَهُ قِصَاصًا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٣١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٢٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

[المائدة: ٤٥] وسموا مُعَامَلَةَ الْمُعْتَدِي بِمِثْلِ جُزْمِهِ قِصَاصًا (١) ﴿وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤] فَمَا هِيَ الْقِصَاصُ تَتَضَمَّنُ مَا هِيَ التَّعْوِيزُ وَالتَّمَاتِلُ.

٣٨- قِصْفٌ: ﴿قَاصِفٌ﴾ وَالْقَاصِفُ: الَّتِي تُقْصِفُ، أَيْ تُكْسِرُ، وَأَصْلُ الْقِصْفِ: الْكَسْرُ، وَعَلَبَ وَصَفَ الرِّيحَ بِهِ، فَعُومِلَ مُعَامَلَةَ الصِّفَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْمُؤَنَّثِ فَلَمْ يُلْحَقْهُوَ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، مِثْلَ عَاصِفٍ فِي قَوْلِهِ ﴿جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢] (٢)

٣٩- قِصَمٌ: ﴿قِصَمٌ﴾ الْقِصَمُ: الْكَسْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُرْجَى بَعْدَهُ التِّتَامُ وَلَا انْتِفَاعٌ. وَاسْتُعِيرَ لِإِسْتِئْصَالِ وَالْإِهْلَاكِ الْقَوِيِّ، كَالْإِهْلَاكِ عَادٍ وَثَمُودَ وَسَبَأً (٣).

٤٠- قِصَوٌ: ﴿قِصِيٌّ﴾ بَعِيدٌ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ﴿أَقْصَى﴾ الْأَقْصَى، أَيْ الْأَبْعَدُ، وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَسْجِدُ الْمَعْرُوفُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَهُوَ اسْمٌ تَفْضِيلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ مُؤَنَّثَةٍ فَعَلَى (٤) ﴿قِصْوَى﴾

٤١- قِضْبٌ: ﴿قِضْبٌ﴾ الْقِضْبُ: الْفِضْفِضَةُ الرُّطْبَةُ، سُمِّيَتْ قِضْبًا لِأَنَّهَا تُعْلَفُ لِلدَّوَابِّ رَطْبَةً فَتُقَضَّبُ، أَيْ: تُقَطَّعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَلَا تَرَالُ تُخَلَّفُ مَا دَامَ الْمَاءُ يَنْزِلُ عَلَيْهَا، وَتُسَمَّى الْقِتَّ (٥).

٤٢- قِضْضٌ: ﴿انْقِضَّ﴾ الْإِنْقِضَاضِ. أَيْ السُّقُوطِ (٦)

٤٣- قِضْيٌ: ﴿قِضْيٌ﴾ الْقِضَاءُ بِمَعْنَى: الْإِمَاتَةِ كَقَوْلِهِ ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥] ، ﴿قَاضٍ﴾ ﴿قَاضِيَةٌ﴾ ﴿مُقْضِيٌّ﴾

٤٤- قِطْرٌ: ﴿قِطْرٌ﴾ النَّحَاسُ الْمِدَابُ ﴿أَفْطَارٌ﴾ الْأَفْطَارُ: جَمْعُ قُطْرٍ بِصَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الطَّاءِ وَهُوَ النَّاحِيَةُ مِنَ الْمَكَانِ. ﴿قِطْرَانٌ﴾ دَهْنٌ مِنْ تَرْكِيبِ كِيمِيَاوِيِّ قَدِيمٍ عِنْدَ الْبَشَرِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ فَيُؤَلِّمُ الْجِلْدَ الْوَاقِعَ عَلَيْهٖ، فَهُوَ لِيَأْسُهِمْ قَبْلَ دُخُولِ النَّارِ ابْتِدَاءً بِالْعَذَابِ حَتَّى يَقْعُوا فِي النَّارِ (٧).

٤٥- قِنَطَرٌ: ﴿قِنَاطِرٌ﴾ ﴿قِنَاطِيرٌ﴾ الْقِنَاطِيرُ جَمْعُ قِنَاطِرٍ وَهُوَ مَا يَزِنُ مِائَةَ رِطْلٍ، وَأَصْلُهُ مُعَرَّبٌ ﴿مُقَنْطَرَةٌ﴾ الْمِضَاعَفَةُ الْمَتَكَثِّرَةُ، لِأَنَّ اشْتِقَاقَ الْوَصْفِ مِنْ اسْمِ الشَّيْءِ الْمُوصُوفِ، إِذَا اشْتَهَرَ صَاحِبُ الْإِسْمِ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

بِصِفَةٍ، يُؤْذِنُ ذَلِكَ الْإِشْتِقَاقُ مُبَالَغَةً فِي الْحَاصِلِ بِهِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ أَلِيلٌ، وَظِلٌّ ظَلِيلٌ، وَدَاهِيَةٌ دَهْيَاءٌ، وَشَعْرٌ شَاعِرٌ، وَإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ، وَآلَافٌ مُؤَلَّفَةٌ (١).

٤٦ - قَطَطٌ: ﴿قَطَطَ﴾ الْقَطَطُ: هُوَ الْقِسْطُ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُطْلَقُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْوَرَقِ أَوْ الرَّقِّ أَوْ

التَّوْبِ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا الْعَطَاءُ لِأَحَدٍ وَلِدَلِّكَ يُفَسِّرُ بِالصَّكِّ (٢)،

٤٧ - قَطَعَ: ﴿قَطَعَ﴾ ﴿قَاطِعَةً﴾ ﴿مَقْطُوعَةً﴾ ﴿قَطَعَ﴾ ﴿قَطَعَ﴾ ﴿قَطَعَ﴾ ﴿قَطَعَ﴾: مُبَالَغَةُ الْقَطْعِ،

وهو فَضْلٌ بَعْضِ أَجْزَاءِ شَيْءٍ عَنِ بَقِيَّتِهِ. وَالْمَرَادُ: قَطَعَ شِقَّةَ التَّوْبِ. وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يُرِيدُ اتِّخَاذَ قَمِيصٍ أَوْ نَحْوِهِ يَقْطَعُ مِنَ شِقَّةِ التَّوْبِ مَا يَكْفِيهِ كَمَا يُرِيدُهُ. فَصَيَّغَتْ صَيَّغَةَ الشَّدَّةِ فِي الْقَطْعِ لِلإِشَارَةِ إِلَى السَّرْعَةِ فِي إِعْدَادِ ذَلِكَ لَهُمْ فَيَجْعَلُ لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ (٣) ﴿تَقَطَّعَ﴾ الْإِنْقِطَاعُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ أَصْلَهُ مُطَاوِعٌ قَطَعَهُ بِالتَّشْدِيدِ مُضَاعِفٌ قَطَعَ بِالتَّخْفِيفِ.

٤٨ - قَطَفَ: ﴿قَطُوفٌ﴾ جَمْعُ قَطْفٍ بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الطَّاءِ، وَهُوَ التَّمَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛

لِأَنَّهُ يُقَطَفُ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ ذَبْحٍ (٤).

٤٩ - قَطَمَرٌ: ﴿قَطْمِيرٌ﴾ الْقَشْرَةُ الَّتِي فِي شِقِّ النَّوَاةِ كَالْحَيْطِ الدَّقِيقِ. فَالْمَعْنَى: لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَوْ

حَقِيرًا، فَكَوْنُهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْقَطْمِيرِ مَعْلُومٌ بِفَحْوَى الْخِطَابِ، (٥)

٥٠ - قَعَدَ: ﴿قَعَدَ﴾ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ﴿قَاعِدٌ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ ﴿قَوَاعِدٌ﴾ وَزْنَ فَوَاعِلٍ جَمْعُ قَاعِدَةٍ

﴿قَعِيدٌ﴾ الْقَعِيدُ: الْمُقَاعِدُ مِثْلُ الْجَلِيسِ لِلْمُجَالِسِ، وَالْأَكِيلِ لِلْمُؤَاكِلِ، وَالشَّرِيبِ لِلْمُشَارِبِ، وَالْحَلِيطُ لِلْمُخَالِطِ. وَالغَالِبُ فِي فَعِيلٍ أَنْ يَكُونَ إِثْمًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَإِثْمًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْمِفَاعِلَةِ مَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَعًا، جَازَ حِجْيٌ فَعِيلٌ مِنْهُ بِأَحَدِ الْإِعْتِبَارَيْنِ تَعْوِيلًا عَلَى الْقَرِينَةِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ "قَعِيدَتُهُ". وَالْقَعِيدُ مُسْتَعَارٌ لِلْمَلَارِمِ الَّذِي لَا يَنْفَكُ عَنْهُ كَمَا أَطْلَقُوا الْقَعِيدَ عَلَى الْحَافِظِ لِأَنَّهُ يُلَازِمُ الشَّيْءَ الْمَوْكَلَّ

بِحِفْظِهِ (٦). ﴿مَقْعَدٌ﴾ اسْمُ مَكَانٍ وَزْنَ مَفْعَلٍ ﴿مَقَاعِدٌ﴾ وَزْنَ مِفَاعِلٍ جَمْعُ مَقْعَدٍ ﴿مَقْعُودٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٢٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٦٠ - قمح: ﴿مُقْمَح﴾ المِقْمَحُ: بِصِغَةِ اسْمِ الْمُفْعُولِ الْمَجْعُولِ قَائِحًا، أَي رَافِعًا رَأْسَهُ نَاطِرًا إِلَى فَوْقِهِ يُقَالُ: قَمَحَهُ الْعِلُّ، إِذْ جَعَلَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا وَعَضَّ بِصَرِّهِ، فَمَدَّلُوهُ مُرَكَّبًا مِنْ شَيْئَيْنِ. (١)
- ٦١ - قمر: ﴿قَمَر﴾
- ٦٢ - قمص: ﴿قَمِيص﴾
- ٦٣ - قمطر: ﴿قَمْطَرِير﴾ وَرُؤْيُ فَعْلِيلٍ الشَّدِيدِ الصَّعْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْقَمْطَرِيرُ الْمُهْبِضُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُشْتَقٌّ مِنْ قَمَطَرَ الْقَاصِرِ إِذَا اجْتَمَعَ، أَوْ قَمَطَرَ الْمَتَعَدِّي إِذَا شَدَّ الْقَرِيْبَةَ بِوَكَاةٍ وَنَحْوِهِ (٢)
- ٦٤ - قمع: ﴿مَقَامِع﴾ الْمَقَامِعُ: جَمْعُ مَقْمَعَةٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ بِصِغَةِ اسْمِ آلَةِ الْقَمْعِ. وَالْقَمْعُ: الْكَفُّ عَنْ شَيْءٍ يُعْنَفُ. وَالْمَقْمَعَةُ: السَّوْطُ، أَي يُضْرَبُونَ بِسِيَاطٍ مِنْ حَدِيدٍ. (٣)
- ٦٥ - قمل: ﴿قَمَل﴾ الْقَمَلُ: - بِضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمُفْتُوحَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةِ - اسْمُ نَوْعٍ مِنَ الْفَرَادِ عَظِيمٍ يُسَمَّى الْحُمْنَانُ - بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَمِيمٍ سَاكِنَةٍ وَتَوْنِينَ وَاحِدَتَهُ حَمْنَانَةٌ - وَهُوَ يَمْتَصُّ دَمَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ غَيْرُ الْقَمَلِ - يَفْتَحُ الْقَافِ وَسُكُونِ الْمِيمِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْحَشْرَاتِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي جِلْدِ الْجَسَدِ يَتَكَوَّنُ مِنْ تَعْنُنِ الْجِلْدِ لِيُوسَخِهِ وَدُسُومَتِهِ وَمِنْ تَعْنُنِ جِلْدِ الرَّأْسِ كَثِيرًا -، أَصَابَ الْقَبْطَ جُنْدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْحُمْنَانِ عَسَرَ الْإِحْتِرَازَ عَنْهُ وَلَعَلَّهُ أَصَابَ مَوَاشِيَهُ (٤) م.
- ٦٦ - قنت: ﴿قَنْت﴾ ﴿قَانِت﴾ الْقَنْوْتُ مُلَازِمَةٌ الْعِبَادَةِ الْقَنْوْتُ الْخُضُوعُ وَالْإِنْقِيَادُ مَعَ خَوْفٍ
- ٦٧ - قنط: ﴿قَنْط﴾ ﴿قَانِط﴾ ﴿قَنْوْط﴾ الْقَنْوْطُ: الْيَأْسُ. (٥)
- ٦٨ - قنع: ﴿قَانِع﴾ الْقَانِعُ: الْمَتَّصِفُ بِالْقَنْوِعِ. وَهُوَ التَّدَلُّلُ. يُقَالُ: قَنَعَ مِنْ بَابِ سَأَلَ، فُنُوعًا بِضَمِّ الْقَافِ إِذَا سَأَلَ بِتَدَلُّلٍ. وَأَمَّا الْقَنَاعَةُ فَفِعْلُهَا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَيَسْتَوِي الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَوْجِبِ ﴿مُقْنَع﴾ وَإِقْنَاعُ الرَّأْسِ: طَاطَأْتُهُ مِنَ الدَّلِّ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَنَعَ مِنْ بَابِ مَنَعَ إِذَا تَدَلَّلَ، (٦)
- ٦٩ - قنو: ﴿قَنْوَان﴾ جَمْعُ قَنْوٍ الْقَنْوُ: عُرْجُونُ التَّمْرِ، كَالْعَنْقُودِ لِلْعَنْبِ، وَيُسَمَّى الْعِدْقُ (٧)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٣٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٠- قني: ﴿أَفْنَى﴾ أفنى: أخدم، فيكون مشتقاً من القن وهو العبد أو المؤلود في الرقي فيكون زيادةً على الإغناء. وقيل: أفنى: أعطى الفئنة. وهذا زيادة في الغنى. أفنى: أرضى، أي: أرضى الذي أغناه بما أعطاه، أي: أغناه حتى أرضاه فيكون زيادةً في الإمتنان. أرضى (١)

٧١- قهر: ﴿قَهَرَ﴾ القهز: العلبة والإذلال ﴿قَاهِرٌ﴾ ﴿قَهَّارٌ﴾ القاهر الغالب المكره الذي لا ينقل من قدرته من عدي إليه فعل القهر. (٢)

٧٢- قوب: ﴿قَابٌ﴾ يُطْلَقُ القَابُ عَلَى مَا بَيْنَ مَقْبِضِ القَوْسِ، أي: وسط عوده المقوس وما بين سبتيها، أي: طرفيها المعطف الذي يشد به الوتر، فللقوس قبان وسبان، ولعل هذا الإطلاق هو الأصل لآخر، وعلى هذا المعنى حمل الفراء والزحشرى وابن عطية وعن سعيد بن المسيب: القاب: صدر القوس العربية حيث يشد عليه السير الذي يتكبه صاحبه ولكل قوس قاب واحد. (قاب)، قيل معناه: قدر. وهو واوي العين، ويقال: قاب وقيب بكسر القاف (٣)

٧٣- قوت: ﴿مُقَيَّتٌ﴾ وهو اسم فاعل من أقات إذا أعطى القوت، فوزنه مفعول وعينه واو. واستعمل مجازاً في معاني الحفظ والشهادة بعلاقة اللزوم، لأن من يقيت أحداً فقد حفظه من الخصاصة أو من الهلاك، ﴿أَقْوَاتٌ﴾ جمع قوت. (٤)

٧٤- قوس: ﴿قَوْسٌ﴾

٧٥- قوع: ﴿قَاعٌ﴾ القاع: الأرض السهلة. ﴿قَيْعَةٌ﴾ القيعه: الأرض المنبسطة ليس فيها ربي ويرادفها القاعة. وقيل: قيعه جمع قاع مثل جيرة جمع جار، ولعله غلب لفظ الجمع فيه حتى ساوى المفرد (٥)

٧٦- قول: ﴿قَالَ﴾ ﴿قَائِلٌ﴾ ﴿قَوْلٌ﴾ ﴿أَقَاوِيلٌ﴾ والأقويل: جمع أقوال الذي هو جمع قول ﴿قِيلٌ﴾ ﴿تَقَوْلٌ﴾ والتقول: نسبة قول لمن لم يقله، وهو تفعل من القول صيغت هذه الصيغة الدالة على التكلف؛ لأن الذي ينسب إلى غيره قولاً لم يقله يتكلف ويخترق ذلك الكلام، ولكونه في معنى كذب عدي ب (على) (٦)

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٧- قوم: ﴿قَامَ﴾ ﴿قَائِمٌ﴾ ﴿قِيَامٌ﴾ ﴿قِيَامٌ﴾ ﴿قِيَامٌ﴾ ﴿قِيَامٌ﴾ و﴿الْقِيَامُ﴾ فَيَقُولُ مِنْ قَامَ يَقُومُ وَهُوَ وَزُنُ مَبَالِغَةٌ، وَأَصْلُهُ قِيُومٌ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتَا، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَبَالِغَةُ فِي الْقِيَامِ الْمُسْتَعْمَلِ مَجَازًا مَشْهُورًا فِي تَدْبِيرِ شُئُونِ النَّاسِ، ﴿قِيمٌ﴾ ﴿قِيَمَةٌ﴾ ﴿الْقِيَمَةُ﴾: الشَّدِيدَةُ الْإِسْتِقَامَةُ ﴿أَقُومُ﴾ ﴿مَقَامٌ﴾ ﴿قِيَمٌ﴾ ﴿قِيَامٌ﴾ ﴿قِيَامَةٌ﴾ ﴿قِيَامَةٌ﴾ ﴿أَقَامُ﴾ ﴿مُقِيمٌ﴾ ﴿مُقَامَةٌ﴾ وَالْمُقَامَةُ: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مِنْ أَقَامَ بِالْمَكَانِ إِذَا قَطَنَهُ. وَالْمُرَادُ: دَارُ الْخُلُودِ. ﴿إِقَامٌ﴾ ﴿إِقَامَةٌ﴾ و﴿إِقَامٌ﴾ مَصْدَرٌ عَلَى وَزْنِ الْإِفْعَالِ. وَهُوَ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ فَاسْتَحَقَّ نَقْلَ حَرَكَةِ عَيْنِهِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ وَانْقِلَابَ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَلْفًا، إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ فِي نَظَائِرِهِ أَنْ يَفْتَرَنَ آخِرُهُ بِهَاءٍ تَأْنِيثٍ نَحْوَ إِدَامَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ (١). ﴿تَقْوِيمٌ﴾ ﴿اسْتِقَامَةٌ﴾ ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾

٧٨- قوي: ﴿مُقْوِيٌّ﴾ الْمُقْوِي: الدَّاخِلُ فِي السَّمَاءِ (بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمَدِّ) وَهِيَ الْقَفْرُ، وَيُطْلَقُ الْمُقْوِي عَلَى الْجَائِعِ لِأَنَّ جَوْفَهُ أَقْوَتْ، أَيِ حَلَّتْ مِنَ الطَّعَامِ إِذْ كِلَا الْفِعْلَيْنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوَى وَهُوَ الْخَلَاءُ. وَفَرَاغُ الْبَطْنِ: قَوَاءٌ وَقَوَى. ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣] ﴿قَوِيٌّ﴾ ﴿قُوَّةٌ﴾ وَالْقُوَّةُ حَقِيقَتُهَا: حَالَةٌ فِي الْجِسْمِ يَتَأْتَى بِهَا أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الشَّاقَّةَ، وَيُطْلَقُ عَلَى لَازِمِ ذَلِكَ مِنَ الْقُدْرَةِ وَوَسَائِلِ الْأَعْمَالِ، الْقُوَّةُ مَجَازٌ فِي الْإِيْعَاءِ وَإِتْقَانِ التَّلَقِّيِّ وَالْعَزِيمَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: ١٢] ﴿قُوَى﴾ اسْتِطَاعَةٌ تَنْفِيدِ مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْجِسْمَانِيَّةِ (٢)

٧٩- قِيض: ﴿قَيْضٌ﴾ قَيْضٌ: أَتَاخٌ وَهِيَآ شَيْئًا لِلْعَمَلِ فِي شَيْءٍ.

٨٠- قِيلٌ: ﴿قَائِلٌ﴾ قَائِلُونَ كَائِنُونَ فِي وَقْتِ الْقَبْلُولَةِ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ، وَهِيَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الْمُبْتَدَأِ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ الْمُبْتَهِي بِالْعَصْرِ، وَفِعْلُهُ: قَالَ يَقِيلُ فَهُوَ قَائِلٌ، وَالْمَقِيلُ الرَّاحَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيُطْلَقُ الْمَقِيلُ عَلَى الْقَائِلَةِ أَيْضًا. ﴿مَقِيلٌ﴾ الْمَقِيلُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُغْوَى إِلَيْهِ فِي الْقَبْلُولَةِ، وَالْإِسْتِرَاحَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ عَادَةِ الْمُتَرَفِّينَ (٣).

مبحث الكاف

١٨- كأس: ﴿كَأْسٌ﴾ الْكَأْسُ (بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْكَافِ): إِنَاءٌ الْحَمْرِ، مُؤَنَّثٌ، وَهِيَ إِنَاءٌ بِلا عُرْوَةٍ وَلَا أَنْبُوبٍ وَسِعَةُ الْقَمِّ، أَيِ مَحَلُّ الصَّبِّ مِنْهَا، تُكُونُ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَمِنْ حَرَفٍ وَمِنْ زُجَاجٍ (٤)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مُبَالَغَةً فِي اللَّيْمِ؛ وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ لَهُ فِعْلاً مُرَادِفًا لَهُ مُشْتَمِلًا عَلَى حُرُوفِهِ وَلَا تَضْعِيفَ فِيهِ مَكَانَ التَّضْعِيفِ فِي مُرَادِفِهِ لِأَجْلِ الدَّلَالَةِ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ (١).

٨- كتب: ﴿كَتَبَ﴾ ﴿كَاتَبَ﴾ ﴿كَاتَبُونَ﴾ ﴿مَكْتُوبٌ﴾ ﴿كِتَابٌ﴾ وَالكِتَابُ فِعَالٌ بِمَعْنَى الْمَكْتُوبِ إِمَّا مَصْدَرٌ كَاتَبَ الْمَصْنُوعُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْكِتَابَةِ، فَإِنَّ الْمَصْدَرَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْحَلْقِ، وَإِمَّا فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِ كَلْبَاسٍ بِمَعْنَى مَلْبُوسٍ وَعِمَادٍ بِمَعْنَى مَعْمُودٍ بِهِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ كَتَبَ بِمَعْنَى جَمَعَ وَضَمَّ لِأَنَّ

الْكِتَابَ يُجْمَعُ أَوْرَاقُهُ وَحُرُوفُهُ (٢) ﴿كُتِبَ﴾ ﴿كَاتَبَ﴾ ﴿اُكْتُبَ﴾
١٠- كتم: ﴿كَتَمَ﴾ الْكِتْمَانُ: نَقِيضُ الْإِعْلَانِ.

١١- كتب: ﴿كَتَبَ﴾ الْكَيْبُ: الرَّمْلُ الْمِجْتَمِعُ كَالرَّبْوَةِ، أَي: تَصِيرُ حِجَارَةُ الْحِيَالِ دِقَاقًا (٣).

١٢- كثر: ﴿كَثُرَ﴾ ﴿كَثِيرٌ﴾ ﴿كَثِيرَةٌ﴾ ﴿أَكْثَرَ﴾ ﴿كَثْرَةٌ﴾ ﴿كَوْثَرَ﴾ ﴿كَوْثَرٌ﴾: اسْمٌ فِي اللَّغَةِ لِلْحَيْرِ الْكَثِيرِ صَيِّغٌ عَلَى زَنَةِ فَوْعَلٍ، وَهِيَ مِنْ صَيِّغِ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ غَالِبًا نَحْوُ الْكَوْكَبِ، وَالْجُورِبِ، وَالْحَوْشَبِ وَالِدَّوَسْرِ، وَلَا تَدُلُّ فِي الْجَوَامِدِ عَلَى غَيْرِ مُسَمَّاهَا، وَلَمَّا وَقَعَ هُنَا فِيهَا مَادَّةُ الْكُثْرِ كَانَتْ صَيِّغَتُهُ مُفِيدَةً شِدَّةً مَا اشْتَقَّتْ مِنْهُ بِنَاءً عَلَى أَنَّ زِيَادَةَ الْمَبْنِيِّ تُؤْذِنُ بِزِيَادَةِ الْمَعْنَى، وَلِذَلِكَ فَسَّرَهُ الرَّحْمَشَرِيُّ بِالْمُهْرَطِ فِي الْكَثْرَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا فَسَّرَ بِهِ وَأَضْبَطُهُ، وَنَظِيرُهُ: جَوْهَرٌ، بِمَعْنَى الشُّجَاعِ كَأَنَّهُ يُجَاهِرُ عَدُوَّهُ، وَالصَّوْمَعَةُ لِاشْتِقَاقِهَا مِنْ وَصْفِ أَصْمَعَ وَهُوَ دَقِيقُ الْأَعْضَاءِ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَعَةَ دَقِيقَةٌ؛ لِأَنَّ طَوْلَهَا أَفْرَطُ مِنْ غَلْظِهَا. وَيُوصَفُ الرَّجُلُ

صَاحِبُ الْحَيْرِ الْكَثِيرِ بِكَوْثَرٍ مِنْ بَابِ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ (٤)، ﴿أَكْثَرَ﴾ ﴿كَثَرَ﴾ ﴿تَكَاثَرَ﴾ ﴿اسْتَكْثَرَ﴾

١٤- كدح: ﴿كَادِحٌ﴾ ﴿كَادِحٌ﴾ وَالْكَدْحُ: حَقِيقَتُهُ: إِتْعَابُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ وَالْكَدَّ. يُجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ كَادِحٌ مَعْنَى سَاعٍ؛ لِأَنَّ كَدْحَ النَّاسِ فِي الْحَيَاةِ يَتَطَلَّبُونَ بِعَمَلِ الْيَوْمِ عَمَلًا لِعَدِّ وَهَكَذَا، وَكَذَلِكَ يَنْقَضِي بِهِ زَمَنُ الْعُمْرِ وَيَعْقُبُهُ الْمَوْتُ فَكَأَنَّهُ قِيلَ: إِنَّكَ كَادِحٌ تَسْعَى إِلَى الْمَوْتِ (٥)

١٥- كدر: ﴿انْكَدَّرَ﴾ الْإِنْكَدَارُ: مُطَاوَعٌ كَدَّرَهُ الْمُضَاعَفِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أَي: حَصَلَ لِلنُّجُومِ انْكَدَارٌ مِنْ تَكْدِيرِ الشَّمْسِ لَهَا حِينَ زَالَ عَنْهَا انْعِكَاسُ نُورِهَا، فَلِذَلِكَ ذُكِرَ مُطَاوَعٌ كَدَّرَ دُونَ ذِكْرِ فَاعِلِ التَّكْدِيرِ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ١٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- والكُدْرَةُ: ضِدُّ الصَّفَاءِ، كَتَغْيِيرِ لَوْنِ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ. وَفُسِّرَ الْإِنْكَدَارُ بِالتَّسَاقُطِ وَالْإِنْقِضَاضِ (١)
- ١٦ - كدي: ﴿أَكْدَى﴾ أَكْدَى أَي انْقَطَعَ بَعْدَ أَنْ اقْتَرَبَ كَمَا يُكْدِي حَافِزُ الْبَيْتِ إِذَا اعْتَرَضَتْهُ كُدْيَةٌ. وَأَشَارَ قَوْلُهُ ” وَأَكْدَى “ إِلَى بُحْلِهِ وَقَطْعِهِ الْعَطَاءَ يُقَالُ: أَكْدَى الَّذِي يَحْفَرُ، إِذَا اعْتَرَضَتْهُ كُدْيَةٌ، أَي: حَجَرَ لَا يَسْتَطِيعُ إِزَالَتَهُ. وَهَذِهِ مَذْمَةٌ ثَانِيَةٌ بِالْبُحْلِ زِيَادَةٌ عَلَى بُعْدِ الثَّبَاتِ عَلَى الْكُفْرِ فَحَصَلَ التَّعْجِيبُ مِنْ حَالِ الْوَلِيدِ كُلِّهِ تَحْقِيرًا لِعَقْلِهِ وَأَفْنِ رَأْيِهِ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَأَعْطَى قَلِيلًا أَنَّهُ أَعْطَى مَنْ تَقَبَّلَهُ وَمِثْلُهُ لِلْإِسْلَامِ قَلِيلًا، وَأَكْدَى أَي انْقَطَعَ بَعْدَ أَنْ اقْتَرَبَ كَمَا يُكْدِي حَافِزُ الْبَيْتِ إِذَا اعْتَرَضَتْهُ كُدْيَةٌ. (٢)
- ١٧ - كذب: ﴿كَذَبَ﴾ ﴿كَاذِبٌ﴾ ﴿كَاذِبَةٌ﴾ ﴿كَذَّابٌ﴾ ﴿مَكْذُوبٌ﴾ ﴿كَذِبٌ﴾ ﴿كَذَّبَ﴾ ﴿مُكَذِّبٌ﴾ ﴿مُكَذِّبَةٌ﴾ ﴿كَذَّابٌ﴾ ﴿تَكْذِيبٌ﴾
- ١٨ - كرب: ﴿كَرَبَ﴾ الْكَرْبُ: شِدَّةُ حُزْنِ النَّفْسِ بِسَبَبِ حَوْفٍ أَوْ حُزْنٍ.
- ١٩ - كرر: ﴿كَرَّرَ﴾ الْكَرَّةُ: الرَّجْعَةُ إِلَى مَحَلٍّ كَانَ فِيهِ الرَّاجِعُ وَهِيَ مَرَّةٌ مِنَ الْكَرِّ وَلِذَلِكَ تُطْلَقُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا لِأَنَّهُ رُجُوعٌ لِمَكَانٍ سَابِقٍ (٣).
- ٢٠ - كرس: ﴿كُرْسِيٌّ﴾ الْكُرْسِيُّ شَيْءٌ يُجْلَسُ عَلَيْهِ مُتَرَكِّبٌ مِنْ أَعْوَادٍ أَوْ غَيْرِهَا مَوْضُوعَةٌ كَالْأَعْمِدَةِ مُتَسَاوِيَةٌ، عَلَيْهَا سَطْحٌ مِنْ حَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ بِمِقْدَارِ مَا يَسْعُ شَخْصًا وَاحِدًا فِي جُلُوسِهِ، فَإِنْ زَادَ عَلَى مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَكَانَ مُرْتَفِعًا فَهُوَ الْعَرْشُ (٤)،
- ٢١ - كرم: ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿أَكْرَمٌ﴾ ﴿مُكْرِمٌ﴾ ﴿مُكْرِمَةٌ﴾ ﴿إِكْرَامٌ﴾ ﴿كَرَّمَ﴾ ﴿مُكْرَمٌ﴾
- ٢٢ - كره: ﴿كَرِهَ﴾ ﴿كَارِهٌ﴾ ﴿مُكَرِّهٌ﴾ ﴿كَرِهٌ﴾ ﴿كَرِهَةٌ﴾ ﴿إِكْرَاهٌ﴾ ﴿كَرِهَةٌ﴾
- ٢٣ - كسب: ﴿كَسَبَ﴾ ﴿اِكْتَسَبَ﴾ (كَسَبَتْ وَاِكْتَسَبَتْ) فَبِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، لِأَنَّ الْمِطَاوَعَةَ فِي (اِكْتَسَبَ) لَيْسَتْ عَلَى بَاهِهَا، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ (اِكْتَسَبَ) إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ (كَسَبَ) حُصَّ بِالْعَمَلِ الَّذِي فِيهِ تَكَلُّفٌ، لَكِنْ لَمْ يَرِدِ التَّعْيِيرُ بِ (اِكْتَسَبَ) فِي جَانِبِ فِعْلِ الْحَيْرِ (٥).
- ٢٤ - كسد: ﴿كَسَادٌ﴾ وَالْكَسَادُ، قِلَّةُ التَّبَائِعِ وَهُوَ ضِدُّ الرِّوَاجِ وَالتَّفَاقِ، وَذَلِكَ بِمُقَاطَعَةِ طَوَائِفِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتْبَاعُونَ مَعَهُمْ، وَبِالْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْإِتِّجَارِ أَيَّامَ الْجِهَادِ (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٥ - كسف: ﴿كِسْفٌ﴾ ﴿كِسْفٌ﴾ الكِسْفُ - بِكسْرِ الكافِ وَفَتْحِ السِّينِ - جَمْعُ كِسْفَةٍ،

وهي الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، بِسُكُونِ السِّينِ بِمَعْنَى الْمُفْعُولِ، أَيْ الْمَكْسُوفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوعِ. (١)

٢٦ - كسل: ﴿كُسَالَى﴾ ﴿كُسَالَى﴾ "جَمْعُ كَسْلَانَ عَلَى وَزْنِ فُعَالِي، وَالْكَسْلَانُ الْمُتَّصِفُ بِالْكَسْلِ،

وهو الْفُتُورُ فِي الْأَفْعَالِ لِسَامَةِ أَوْ كَرَاهِيَّةٍ. (٢)

٢٧ - كسو: ﴿كَسَا﴾ ﴿كَسَا﴾ كِسْوَةٌ

٢٨ - كشط: ﴿كَشَطٌ﴾ الكَشَطُ: إِزَالَةُ الْإِهَابِ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمَيْتِ وَهُوَ أَعْمٌ مِنَ السَّلْحِ؛ لِأَنَّ

السَّلْحَ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي إِزَالَةِ إِهَابِ الْبَقْرِ وَالْعَنَمِ دُونَ إِزَالَةِ إِهَابِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهُ كَشَطٌ وَلَا يُقَالُ سَلْحٌ، وَالظَّاهِرُ

أَنَّ الْمُرَادَ إِزَالَةَ تَقَعُّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهَا ذُكِرَتْ فِي أَثْنَاءِ أَحْدَاثِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣)

٢٩ - كشف: ﴿كَشَفَ﴾ الكَشْفُ: مُسْتَعْمَلٌ فِي الْإِزَالَةِ السَّرِيعَةِ. شَبَّهَتْ إِزَالَةَ الْأَمْرَاضِ

وَالْأَضْرَارِ الْمِتَمَكِّنَةِ الَّتِي يُعْتَادُ أَنَّهَا لَا تَزُولُ إِلَّا بِطُولِ بِإِزَالَةِ الْغِطَاءِ عَنِ الشَّيْءِ فِي السَّرْعَةِ. ﴿كَاشَفَ﴾

الكَاشِفُ: الْمَزِيلُ ﴿كَاشَفَهُ﴾ وَكَاشَفَهُ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ بِوَزْنِ فَاعِلَةٍ كَالْعَافِيَةِ، وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ، وَلَيْسَ

لِوُقُوعِهَا كَادِبَةً. وَالْمَعْنَى لَيْسَ لَهَا كَشَفٌ. وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ فَاعِلٍ قُرْنًا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلَ رَاوِيَةٍ،

وَبِاقِعَةٍ وَدَاهِيَةٍ، (٤) ﴿كَشَفَ﴾

٣٠ - كظم: ﴿كَاطَمَ﴾ الكَاظِمِينَ الْغَيْظَ. وَكَاطَمَ الْغَيْظَ إِمْسَاكُهُ وَإِخْفَاؤُهُ حَتَّى لَا يَظْهَرَ عَلَيْهِ،

وهو مَاخُودٌ مِنَ كَظَمِ الْقَرْيَةِ إِذَا مَلَأَهَا وَأَمْسَكَ فَمَهَا، قَالَ الْمِزْدُ: فَهُوَ تَمَثُّيلٌ لِلْإِمْسَاكِ مَعَ الْإِمْتِلَاءِ، وَلَا شَكَّ

أَنَّ أَقْوَى الْقُوَى تَأْثِيرًا عَلَى النَّفْسِ الْقُوَّةُ الْغَاضِبَةُ فَتَشْتَهِي إِظْهَارَ آثَارِ الْغَضَبِ، فَإِذَا اسْتَطَاعَ إِمْسَاكُ

مَظَاهِرِهَا، مَعَ الْإِمْتِلَاءِ مِنْهَا، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى عَزِيمَةِ رَاسِحَةٍ فِي النَّفْسِ، وَقَهْرِ الْإِرَادَةِ لِلشَّهْوَةِ، وَهَذَا مِنْ أَكْبَرِ

قُوَى الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ. ﴿كَظِيمٌ﴾ الكَظِيمُ: مُبَالَغَةٌ لِلْكَاطِمِ. وَالْكَظْمُ: الْإِمْسَاكُ النَّفْسَانِي، أَيْ كَاظِمٌ لِلْخُزْنِ

لَا يَظْهَرُهُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَبْكِي فِي حَلْوَتِهِ، أَوْ هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَحْزُونٍ، كَقَوْلِهِ وَهُوَ مَكْظُومٌ.

﴿مَكْظُومٌ﴾ (٥)

٣١ - كعب: ﴿كَوَاعِبٌ﴾ الكَوَاعِبُ: جَمْعُ كَاعِبٍ، وَهِيَ الْجَارِيَةُ الَّتِي بَلَغَتْ سِنَّ خَمْسِ عَشْرَةَ

سَنَةً وَنَحْوَهَا. وَوُصِفَتْ بِكَاعِبٍ لِأَنَّهَا تَكْعَبُ نَدْيَهَا، أَيْ: صَارَ كَالْكَعْبِ، أَيْ: اسْتَدَارَ وَنَتَأً، يُقَالُ: كَعَبَتْ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٢٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٥٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

من بابِ فَعَدَ وَيُقَالُ: كَعَبْتُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ. وَلَمَّا كَانَ كَاعِبٌ وَصَفًا خَاصًّا بِالْمَرْأَةِ لَمْ تَلْحَقْهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ وَجُمِعَ عَلَى فَوَاعِلٍ. ﴿كَعْبٌ﴾ ﴿إِلَى الْكَعْبِينَ﴾ وهما العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم ﴿كَعْبَةٌ﴾ عَلِمَ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ عَلِمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَعْبِ، وَهُوَ النَّتْوُ وَالْبُرُوزُ، وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ سَمَّوْا كُلَّ بَارِزٍ كَعْبَةً، تَشْبِيهًا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، إِذْ كَانَ أَوَّلَ بَيْتٍ عِنْدَهُمْ، وَكَانُوا مِنْ قَبْلِهِ أَهْلَ خِيَامٍ، فَصَارَ الْبَيْتُ مَثَلًا يُمَثِّلُ بِهِ كُلُّ بَارِزٍ. (١)

٣٢- كَفَأُ: ﴿كُفُوٌ﴾ الْمَسَاوِي وَالْمِمَاثِلُ فِي الصِّفَاتِ (٢)

٣٣- كَفَتَ: ﴿كِفَاتٌ﴾ وَكِفَاتٌ: اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ، أَيْ يُجْمَعُ وَيُضَمُّ فِيهِ، فَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْفِعَالِ مِنْ كَفَتَ، إِذَا جَمَعَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْوِعَاءُ: كِفَاتًا، كَمَا سُمِّيَ مَا يَعِي الشَّيْءَ: وَعَاءً، وَمَا يُضَمُّ الشَّيْءَ: الضَّمَامُ. (٣)

٣٤- كَفَرٌ: ﴿كُفْرٌ﴾ ﴿كَافِرٌ﴾ ﴿كُفَّارٌ﴾ ﴿كُفْرَةٌ﴾ ﴿كُوفِرٌ﴾ ﴿كُفَّارٌ﴾ ﴿الْكَفَّارُ﴾ الْقَوِيُّ الْكُفْرِ، أَيْ الشِّرْكَ. ﴿كُفُورٌ﴾ ﴿كَافُورٌ﴾ ﴿كُفُورٌ﴾ ﴿كُفْرٌ﴾ الْكُفْرُ بِضَمِّ الْكَافِ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ لِكُفْرِ الثَّلَاثِيَّ الْقَاصِرِ وَأَصْلُهُ جَحْدُ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ نِعْمَةَ الْمُنْعَمِ، اشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ الْكُفْرِ بِفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ الْحُجْبُ وَالتَّعْطِيبَةُ لِأَنَّ جَا حِدَ التَّعْمَةِ قَدْ أَخْفَى الْإِعْتِرَافَ بِهَا كَمَا أَنَّ شَاكِرَهَا أَعْلَنَهَا. وَضِدُّهُ الشُّكْرُ وَلِذَلِكَ صِيغَ لَهُ مَصْدَرٌ عَلَى وَزَانِ الشُّكْرِ وَقَالُوا أَيْضًا كُفْرَانٌ عَلَى وَزْنِ شُكْرَانٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ الْكُفْرُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ أَشَدُّ صَوْرٍ كُفْرٍ التَّعْمَةِ إِذِ الَّذِي يَثْرُكُ عِبَادَةَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ قَدْ كَفَرَ نِعْمَتَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ إِذْ تَوَجَّهَ بِالشُّكْرِ لِغَيْرِ الْمُنْعَمِ وَتَرَكَ الْمُنْعَمَ حِينَ عَزَمَهُ عَلَى التَّوَجُّهِ بِالشُّكْرِ وَلِأَنَّ عَزَمَ نَفْسَهُ عَلَى مُدَاوِمَةِ ذَلِكَ اسْتِمْرَارًا فِي عَقْدِ الْقَلْبِ عَلَى كُفْرِ التَّعْمَةِ وَإِنْ لَمْ يَتَفَطَّنْ لِذَلِكَ، فَكَانَ أَكْثَرُ إِطْلَاقِ الْكُفْرِ بِصِيغَةِ الْمَصْدَرِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ وَلَمْ يَرِدِ الْكُفْرُ بِصِيغَةِ الْمَصْدَرِ فِي الْقُرْآنِ لِغَيْرِ مَعْنَى الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ. وَقَلَّ وَرُودُ فِعْلِ الْكُفْرِ أَوْ وَصْفِ الْكَافِرِ فِي الْقُرْآنِ لِجَحْدِ رِسَالَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَذَلِكَ حَيْثُ تَكُونُ قَرِينَةً عَلَى إِرَادَةِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١٠٥] ﴿كُفْرَانٌ﴾ ﴿أَكْفَرٌ﴾ ﴿كَفَّرٌ﴾ ﴿كَفَّارَةٌ﴾ الْكَفَّارَةُ مُبَالِغَةٌ فِي كَفَرٍ بِمَعْنَى سَتَرَ وَأَزَالَ. وَأَصْلُ الْكُفْرِ بِفَتْحِ الْكَافِ السَّتْرُ.

- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وقد جاءت فيها دالتان على المبالغة هما التضعيف والتاء الزائدة، كتاء نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ. والعرب
يَجْمَعُونَ بَيْنَهُمَا غَالِبًا. (١)

٣٥- كفف: ﴿كَفَّ﴾ ﴿كَافَّةً﴾ ﴿كَافَّةً﴾: اسمٌ يُفِيدُ الإحاطةَ بِأجزاءِ ما وُصِفَ بِهِ، وهو في
صُورَةٍ صَوَّغَهُ كَصَوَّغِ اسْمِ الْفَاعِلَةِ مِنْ كَفَّ ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ
(كَافَّةً) فِي الْكَلَامِ أَنَّهُ حَالٌ مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ كَمَا هُنَا ﴿كَفَّ﴾ ﴿إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَيْهِ﴾ (المراءُ بِ) (بَاسِطِ كَفَيْهِ) مَنْ
يَعْتَرِفُ مَاءً بِكَفَيْنِ مَبْسُوطَتَيْنِ غَيْرِ مَقْبُوضَتَيْنِ إِذِ الْمَاءُ لَا يَسْتَقِرُّ فِيهِمَا. وهذا كما يُقالُ: هو كَالْقَابِضِ عَلَى
الماءِ، فِي تَمَثُّلِ إِضَاعَةِ الْمَطْلُوبِ (٢).

٣٦- كفل: ﴿كَفَلَ﴾ ﴿كَفَيْلًا﴾ ﴿كَفَيْلًا﴾: الشَّاهِدُ وَالضَّامِنُ وَالرَّقِيبُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرَاعَى
لِتَحْقِيقِ الْغَرَضِ مِنْهُ. ﴿كَفَلَ﴾ وَالْكَفْلُ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ الْحِطُّ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِي وَجْهَ
اشْتِقَاقِهِ بِوَضُوحٍ. وَيُسْتَعْمَلُ الْكَفْلُ بِمَعْنَى الْمَثَلِ، فَيُؤَخَذُ مِنَ التَّفْسِيرَيْنِ أَنَّ الْكَفْلَ هُوَ الْحِطُّ الْمِمَاتِلُ لِحِطِّ آخَرَ
﴿ذُو الْكَفْلِ﴾ ﴿أَكْفَلُ﴾ ﴿كَفَّلَ﴾ كَفَّلَهَا، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ أَيْ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ زَكَرِيَّا كَافِلًا لَهَا، (٣)

٣٧- كفي: ﴿كَفَى﴾ ﴿كَافٍ﴾

٣٨- كالأ: ﴿كَأَلَى﴾ كَالَهُ اللَّهُ كِلَاءَةً بِالْكَسْرِ، أَيْ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ.

٣٩- كلب: ﴿كَلَبَ﴾ ﴿مُكَلَّبَ﴾ ﴿مُكَلَّبًا﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ بِصِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مُعَلِّمِ الْكِلَابِ،
يُقَالُ: مُكَلَّبٌ، وَيُقَالُ: كَلَابٌ. فَـ (مُكَلَّبِينَ) وَصِفٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِسْمِ الْجَامِدِ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْكَلْبِ جَزِيًّا
عَلَى الْغَالِبِ فِي صَيِّدِ الْجَوَارِحِ، (٤)

٤٠- كالج: ﴿كَالَجَ﴾ الْكَالِجُ: الَّذِي بِهِ الْكُلُوحُ وَهُوَ تَقْلُصُ الشَّفَقَتَيْنِ وَظُهُورُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَثَرِ

تَقَطُّبِ أَعْصَابِ الْوَجْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَلَمِ (٥)

٤١- كلف: ﴿كَالَفَ﴾ التَّكْلِيفُ تَفْعِيلٌ: بِمَعْنَى جَعَلَهُ ذَا كُفْلَةٍ، وَالْكَفْلَةُ: الْمَشَقَّةُ، وَالتَّكْلُفُ:

التَّعَرُّضُ لِمَا فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَيُطْلَقُ التَّكْلِيفُ عَلَى الْأَمْرِ بِفِعْلٍ فِيهِ كُفْلَةٌ، وَهُوَ اصْطِلَاحٌ شَرْعِيٌّ جَدِيدٌ. (٦)
﴿مُتَّكِلَفٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٠٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٤٢ - كلل: ﴿كَلَّ﴾ ﴿كَلَّالَةً﴾ ﴿كَلَّ﴾ ﴿كُلَّمَا﴾
- ٤٣ - كلاً: ﴿كَلَّ﴾
- ٤٤ - كلم: ﴿كَلِمٌ﴾ ﴿كَلِمَةٌ﴾ ﴿كَلِمَاتٌ﴾ ﴿كَلَامٌ﴾ ﴿كَلَّمَ﴾ ﴿تَكَلَّمَ﴾
- ٤٥ - كلو: ﴿كَلَا﴾ ﴿كَلْنَا﴾
- ٤٦ - كمل: ﴿كَامِلٌ﴾ ﴿كَامِلَةٌ﴾ ﴿أَكْمَلَ﴾
- ٤٧ - كمم: ﴿أَكْمَامٌ﴾ ﴿الْأَكْمَامُ﴾: جَمْعُ كَمٍ بِكَسْرِ الكافِ وهو وعاءٌ تَمُرِ النَّخْلَةِ
- ٤٨ - كمه: ﴿أَكْمَهَ﴾ ﴿الأعمى﴾، أو الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى.
- ٤٩ - كند: ﴿كُنُودٌ﴾ و﴿الْكُنُودُ﴾: وَصْفٌ مِنْ أَمْثَلَةِ الْمِبَالَعَةِ مِنْ كَنَدَ، وَلُغَاتُ الْعَرَبِ مُخْتَلِفَةٌ فِي مَعْنَاهُ، فَهُوَ فِي لُغَةِ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ: الْكُفُورُ بِالنِّعْمَةِ، وَبِلُغَةِ كِنَانَةَ: الْبَحِيلُ، وَفِي لُغَةِ كِنْدَةَ وَحَضْرَمَوْتِ: الْعَاصِي، وَالمعنى: الشَّدِيدُ الْكُفْرَانِ لِلَّهِ (١).
- ٥٠ - كنز: ﴿كَنْزٌ﴾ ﴿كَنْزٌ﴾ و﴿الْكَنْزُ﴾: جَمْعُ كَنْزٍ وهو مُخْتَزَنُ الْمَالِ مِنْ صُنْدُوقٍ أَوْ خِزَانَةٍ، ﴿كُنُوزٌ﴾ الْكَنْزُ يَفْتَحُ الْكَافِ مَصْدَرٌ كَنْزٌ إِذَا ادَّخَرَ مَالًا، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَالِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّذِي يُخَزَّنُ، مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ كَالخَلْقِ بِمَعْنَى المِخْلُوقِ (٢).
- ٥١ - كنس: ﴿كَنَّسَ﴾ و﴿الْكَنَّسِ﴾: جَمْعُ كَانِسَةٍ، يُقَالُ: كَنَّسَ الظَّيْفُ، إِذَا دَخَلَ كِنَاسَهُ - بِكَسْرِ الكافِ - وهو الْبَيْتُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ لِلْمَيْبِتِ (٣).
- ٥٢ - كنى: ﴿مَكْنُونٌ﴾ اسم مفعول من كَنَّ، الْبَيْضُ الْمَكْنُونُ: هو بَيْضُ النَّعَامِ، وَالنَّعَامُ يُكْنَى بِيَضَهُ فِي حُفْرٍ فِي الرَّمْلِ وَيَفْرِشُ لَهَا مِنْ دَقِيقِ رِيشِهِ، وهو أبيضٌ مَشُوبٌ بِيَاضَهُ بِصُفْرَةٍ وَذَلِكَ اللَّوْنُ أَحْسَنُ أَلْوَانِ النِّسَاءِ، وَقَدِيمًا شَبَّهُوا الْحِسَانَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ﴿أَكْنَانٌ﴾ ﴿الْأَكْنَانُ﴾: جَمْعُ (كَنَّ) بِكَسْرِ الكافِ، وهو فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي مَكْنُونٍ فِيهِ، وهي الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ. ﴿أَكْنَنَ﴾ ﴿الْأَكْنَنَةُ﴾ جَمْعُ كِنَانٍ - بِكَسْرِ الكافِ - وَ(أَفْعَلَةٌ) يَتَعَيَّنُّ فِي (فِعَالٍ) الْمَكْسُورِ الْفَاءِ إِذَا كَانَ عَيْنُهُ وَلَا مِثْلَيْنِ. وَالْكِنَانُ: الْعِطَاءُ، لِأَنَّهُ يَكُنُّ الشَّيْءَ، أَي يَسْتُرُهُ. وهي هُنَا تَخْيِيلٌ ﴿أَكْنَنَ﴾ الْإِكْنَانُ الْإِحْفَاءُ (٤)
- ٥٣ - كهف: ﴿كَهْفٌ﴾ الْكَهْفُ: الشَّقُّ الْمَتَّسِعُ الْوَسَطُ فِي جَبَلٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَّسِعًا فَهُوَ غَارٌ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٤ - كهل: ﴿كَهْلٌ﴾ الكَهْلُ مَنْ دَخَلَ فِي عَشْرَةِ الْأَرْبَعِينَ وَهُوَ الَّذِي فَارَقَ عَصَرَ الشَّبَابِ، وَالْمَرْأَةُ شَهْلَةٌ بِالشَّيْنِ، وَلَا يُقَالُ كَهْلَةٌ كَمَا لَا يُقَالُ شَهْلٌ لِلرَّجُلِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ قَدِيمًا سَمَّوْا شَهْلًا مِثْلَ شَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ الْمَلَقَبِ الْفِنْدِ الرِّمَائِيِّ فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْوَصْفَ أُمِيَّتٌ. وَقَدْ كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ بُعِثَ ابْنُ نَبِيِّ وَثَلَاثِينَ (١)

٥٥ - كهن: ﴿كَاهِنٌ﴾ الْكَاهِنُ: الَّذِي يَنْتَحِلُ مَعْرِفَةَ مَا سَيَحْدُثُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا خَفِيَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَيُخْبِرُ بِهِ بِكَلَامِ ذِي أَسْجَاعٍ قَصِيرَةٍ. وَكَانَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ مَوْضُوعَةً لِهَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ مُشْتَقَّةً، وَنَظِيرُهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ (الْكُوهِينُ) وَهُوَ حَافِظُ الشَّرِيعَةِ وَالْمُقْتِي بِهَا، وَهُوَ مِنْ بَنِي (لَاوِي)، (٢)

٥٦ - كهعيص: كَهَعِيصٌ

٥٧ - كوب: ﴿أَكْوَابٌ﴾ الْأَكْوَابُ: جَمْعُ كُوبٍ بِضَمِّ الْكَافِ وَهُوَ إِنَاءٌ لِلشَّرَابِ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ مُسْتَطِيلِ الشَّكْلِ لَهُ عُنُقٌ قَصِيرٌ فِي أَعْلَى ذَلِكَ الْعُنُقِ فَمُهُ وَهُوَ مَصْبُ مَا فِيهِ، وَفَمُهُ أَضْيَقُ مِنْ جَوْفِهِ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ لَا تَكُونَ لَهُ عُرْوَةٌ يُمَسَّكُ مِنْهَا؛ فَيُمَسَّكُ بِوَضْعِ الْيَدِ عَلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ تَكُونُ لَهُ عُرْوَةٌ قَصِيرَةٌ، وَهُوَ أَصْعَرُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ إِلَّا أَنَّهُ لَا خُرْطُومَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ فِي الْغَالِبِ. وَأَمَّا الْإِبْرِيْقُ فَلَهُ عُرْوَةٌ وَخُرْطُومٌ (٣).

٥٨ - كود: ﴿كَادٌ﴾ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جِيٍّ وَعَبْدُ الْقَاهِرِ وَإِنَّ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ إِلَى أَنَّ أَصْلَ كَادٍ أَنْ يَكُونَ نَفْيًا لِنَفْيِ الْفِعْلِ بِالْأُولَى كَمَا قَالَ الْجُمُهورُ إِلَّا أَنَّهُا قَدْ يُسْتَعْمَلُ نَفْيًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ بَعْدَ بَطْءٍ وَجَهْدٍ وَبَعْدَ أَنْ كَانَ بَعِيدًا فِي الظَّنِّ أَنْ يَقَعَ (٤)

٥٩ - كور: ﴿كَوْرٌ﴾ تَكْوِيرُ الشَّمْسِ: فَسَادُ جِزْمِهَا لِتَدَاخُلِ ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا بِحَيْثُ يَحْتَلُّ تَرْكِيْبُهَا فَيَحْتَلُّ لِاخْتِلَالِهِ نِظَامَ سَيْرِهَا، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: كَوَّرَ الْعِمَامَةَ، إِذَا أَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَلَفَّهَا، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْإِطْلَاقِ إِطْلَاقُ الطِّيِّ (٥)

٦٠ - كوكب: ﴿كَوْكَبٌ﴾ ﴿كَوَاكِبٌ﴾ الْكَوَاكِبُ: الْكُرِّيَّاتُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي تَلْمَعُ فِي اللَّيْلِ عَدَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَتُسَمَّى النُّجُومُ،

٦١ - كون: ﴿كَانَ﴾ ﴿مَكَانٌ﴾ ﴿مَكَانَةٌ﴾ الْمَكَانَةُ: الْمَكَانُ، جَاءَ عَلَى التَّأْنِيثِ مِثْلُ مَا جَاءَ الْمَقَامَةُ لِلْمَقَامِ، وَالدَّارَةُ اسْمًا لِلدَّارِ، وَالْمَاءَةُ لِلْمَاءِ الَّذِي يُنْزَلُ حَوْلَهُ، يُقَالُ: أَهْلُ الْمَاءِ وَأَهْلُ الْمَاءَةِ.

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٢٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

والمكانة هنا مُستعارةٌ لِلحالةِ الَّتِي تَلَبَّسَ بِهَا المرءُ، تُشَبِّهُ الحالةَ فِي إحاطَتِهَا وتَلَبُّسِ صاحبِهَا بِهَا بِالمكانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ، كَمَا تَقَدَّمَ إِطلاقُ الدَّارِ آنفًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ [الأَنْعام: ١٢٧] أَوْ تَكُونُ المِكانَةُ كِنَايَةً عَنِ الحَالَةِ؛ لِأَنَّ أَحْوالَ المرءِ تَظْهَرُ فِي مَكانِهِ وَمَقَرِّهِ، فَلِذَلِكَ يُقالُ: يا فلانُ عَلى مَكانَتِكَ؛ أَي: أُثبِتْ عَلى ما أَنتَ عَليهِ لا تَنحَرِفْ عَنهُ. (١)

٦٣- كوي: ﴿كوى﴾ الكيُّ أَنْ يُوضَعَ عَلى الجِلْدِ جَمْرٌ أَوْ شَيْءٌ مُشْتَعِلٌ (٢).

٦٤- كي: حرف نفي و مصدر.

٦٥- كيد: ﴿كاذ﴾ ﴿مكيد﴾ اسم مفعول ﴿كيد﴾ الكيدُ والمكرُ مُتقاربانِ وكِلاهُما إِظهارُ

إخفاء الضَّرِّ بوجهِ الإخفاءِ تَعْرِيرًا بِالمَقْصودِ لَهُ الضَّرُّ (٣).

٦٦- كيف: ﴿كيف﴾ اسم مبهم، مبني على الفتح، قد يأتي للاستفهام وقد يأتي للشرط

٦٧- كيل: ﴿كال﴾ ﴿مكيال﴾ آلة الكيلِ ﴿كيل﴾ الكيلُ مُصَدَّرٌ، ويُطْلَقُ عَلى ما يُكالُ بِهِ،

وهو المِكيالُ والكيلُ مُصَدَّرٌ صالِحٌ لِمَعْنَى الفاعِلِيَّةِ والمُفْعُولِيَّةِ، ﴿اكتال﴾ الإكتيالُ: اِفْتِعالٌ مِنَ الكَيْلِ، وهو يُسْتَعْمَلُ فِي تَسْلِيمِ ما يُكالُ عَلى طَريقَةِ اسْتِعمالِ أَفعالِ: اِبْتِاعٍ، وارْتِهانٍ، واسْتِراةٍ، فِي مَعْنَى أَخْذِ المِبيعِ، وأَخْذِ الشَّيْءِ المَرْهُونِ وأَخْذِ السِّلْعَةِ المِشْتَرَاةِ، فَهو مُطاوِعُ كَالٍ، كَمَا أَنَّ اِبْتِاعَ مُطاوِعٍ باعٍ، وارْتِهانَ مُطاوِعٍ رَهَنَ، واسْتِراةَ مُطاوِعٍ شَرَى، قالَ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعنا أَخانا نَكْتالُ﴾ [يوسف: ٦٣] أَي: نَأْخُذُ طَعامًا مَكيالًا، ثُمَّ نُؤَسِّي مِنْهُ مَعْنَى المِطاوِعَةِ. نَطْلُبُ الكَيْلَ وَزَنَهُ إِفْتِعالٌ (٤)

٦٨- كين: ﴿استكان﴾ الاستكانةُ فَهِيَ الخُضوعُ والمِذَلَّةُ لِلْعُدُوِّ. الاستكانةُ: مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى

الخُضوعِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَخْضَعُ يَقْطَعُ الحَرَكَةَ أَمامَ مَنْ خَضَعَ لَهُ، فَهو اِفْتِعالٌ مِنَ السُّكُونِ لِلدَّلالةِ عَلى تَمَكُّنِ السُّكُونِ وَقُوَّتِهِ. وَألفُهُ أَلِفُ اِفْتِعالِ مِثْلُ الاضْطِرابِ، والتَّاءُ زائِدةٌ كَرِبادَتِها فِي اسْتِعادَةِ. وَقيلَ: الألفُ لِلإشباعِ، أَي: زِيدَتْ فِي الإشتِقاقِ فَلازَمَتْ الكَلِمَةَ. وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ (اسْتِكانُوا) اسْتِفعالًا مِنَ الكَوْنِ مِنَ جِهَتَيْنِ: جِهَةَ مادَّتِهِ فَإِنَّ مَعْنَى الكَوْنِ فِيهِ عَيْزٌ وَجِيهٌ، وَجِهَةَ صِيعَتِهِ؛ لِأَنَّ حَمَلَ السِّينِ والتَّاءِ فِيهِ عَلى مَعْنَى الطَّلَبِ عَيْزٌ وَاضِحٌ (٥)

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ١٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مبحث اللام

- ١- ل:
- ٢- لأك: ﴿مَلَكٌ﴾ ﴿مَلَأْتِكَةَ﴾
- ٣- لالأ: ﴿لَوْلُو﴾
- ٤- لبب: ﴿أَلْبَابُ﴾ الألباب: جَمْعُ لَبٍ وهو العَقْلُ، واللُّبُّ من كُلِّ شَيْءٍ: الخَالِصُ مِنْهُ، وفِعْلُهُ لُبَّبَ يَلْبُبُ - بَضَمَ اللَّامَ - قالوا: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلٌ يَفْعَلُ - بَضَمَ الْعَيْنَ - فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مِنَ الْمُضَاعَفِ إِلَّا هَذَا الْفِعْلُ، حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ يُونُسَ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَا أَعْرَفُ لَهُ نَظِيرًا (١).
- ٥- لبث: ﴿لَبِثٌ﴾ ﴿لَابِثٌ﴾ اللُّبْثُ: الإِقَامَةُ فِي الْمَكَانِ مُدَّةً (٢)
- ٦- لبد: ﴿لَبَدٌ﴾ و﴿لَبَدًا﴾، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ اسْمٌ جَمْعٌ: لِبَدَةٌ، وَهِيَ مَا تَلْبَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ لِبَدَةُ الْأَسَدِ لِلشَّعْرِ الْمَتْرَاكِمْ فِي رَقَبَتِهِ. وَالْكَلَامُ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ: كَادَ الْمَشْرِكُونَ يَكُونُونَ مِثْلَ اللَّبَدِ مُتْرَاصِينَ مُقْتَرِبِينَ مِنْهُ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ وَدَعْوَتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ. وَهُوَ التِّفَافُ غَيْظٌ وَغَضَبٌ وَهَمٌّ بِالْأَذَى كَمَا يُقَالُ: تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ. ﴿لَبَدٌ﴾ ﴿لَبَدًا﴾ بَضَمَ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ، وَهُوَ جَمْعُ لِبَدَةٍ بَضَمَ اللَّامِ، وَهِيَ مَا تَلْبَدُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ، أَيْ: يَجْمَعُ وَالتَّصَقَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (٣).
- ٧- لبس: ﴿لَبَسٌ﴾ ﴿لَبَسٌ﴾ ﴿لَبَسٌ﴾ "اللَّبْسُ" بَفَتْحِ اللَّامِ أَصْلُهُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُلْبَسُ فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ رَسُولٍ. وَعَلَبَ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَا يُلْبَسُ مِنْ لَامَةِ الْحَرْبِ مِنَ الْحَدِيدِ، وَهُوَ الدَّرْعُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. ﴿لَبَسٌ﴾ ﴿لَبَسٌ﴾ اللَّبْسُ خَلْطٌ بَيْنَ مُتَشَابِهَاتٍ فِي الصِّفَاتِ يَعْسُرُ مَعَهُ التَّمْيِيزُ أَوْ يَتَعَدَّرُ ﴿لَبَسٌ﴾ اللَّبْسُ: الْخَلْطُ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ الْحَقَائِقِ بِحَيْثُ يَعْسُرُ أَوْ يَتَعَدَّرُ مَعَهُ تَمْيِيزُ مُخْتَلِفَاتِهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. وَالْمَرَادُ مِنْهُ اشْتِبَاهُ الْمَأْلُوفِ الْمُعْتَادِ الَّذِي لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ بِالْوَاجِبِ الْعَقْلِيِّ الَّذِي لَا يَجُوزُ انْتِفَاؤُهُ، فَإِنَّهُمْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَهُوَ مُمَكِّنٌ عَقْلًا بِالْأَمْرِ الْمُسْتَحِيلِ فِي الْعَقْلِ فَجَزَمُوا بِنَفْيِ إِمْكَانِهِ فَنَفَوْهُ، وَتَرَكُوا الْقِيَاسَ بَأَنَّهُ مَنْ قَدِرَ عَلَى إِنْشَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا هُوَ عَلَى إِعَادَةِ مَا كَانَ مَوْجُودًا أَقْدَرَ، لَا بَسَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ لَكِنَّهُمْ صَيَّرُوهَا فِي خُصُوصِ زِنَةِ الْمَفَاعَلَةِ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً، فَجَاءَ الْقُرْآنُ فَأَحْيَاهَا وَصَيَّرَهَا اسْتِعَارَةً أَصْلِيَّةً جَدِيدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَبَعِيَّةً مَنْسِيَّةً (٤)
- ٨- لبن: ﴿لَبَنٌ﴾ اللَّبْنُ: اسْمُ جَنْسٍ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَانُ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٤٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٩- لجأ: ﴿مَلَجَأٌ﴾ المَلَجَأُ مَكَانُ اللَّجَاءِ، وَهُوَ الْإِبْوَاءُ وَالْإِعْتِصَامُ. (١)

١٠- لَجَج: ﴿لَجَجٌ﴾ اللَّجَاجُ بَفَتْحِ اللَّامِ: الْإِسْتِمْرَارُ عَلَى الْخِصَامِ وَعَدَمُ الْإِقْلَاعِ عَنِ ذَلِكَ، يُقَالُ:

لَجَجَ يَلْجُجُ وَيَلْجُجُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ عَلَى اخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي. ﴿لَجَجَةٌ﴾ ﴿لَجَجِيٌّ﴾ اللَّجَجِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّجَجَةِ، وَاللُّجُّ: هُوَ مُعْظَمُ الْبَحْرِ، أَيْ فِي بَحْرِ عَمِيقٍ، فَالنَّسَبُ مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّمَكُّنِ مِنَ الْوَصْفِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ: وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ أَيْ دَوَارٌ، وَكَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مُشْرِكِيٌّ وَرَجُلٌ غِلَابِيٌّ، أَيْ قَوِيٌّ الشَّرِكُ وَكَثِيرٌ الْعَلْبِ (٢).

١١- لحد: ﴿الْحَدُّ﴾ الْحَدُّ: مِثْلُ لَحَدَ، أَيْ مَالَ عَنِ الْقَوْمِ، فَهُوَ مِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ مَهْمُوزٌ بِمَعْنَى

الْمَجْرَدِ، كَقَوْلِهِمْ: أَبَانَ بِمَعْنَى بَانَ. فَمَعْنَى يُلْحَدُونَ يَمِيلُونَ عَنِ الْحَقِّ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ مَعَادِيرٌ، فَهَمَّ يَتْرُكُونَ الْحَقَّ الْقَوْمِ مِنْ أَنَّهُ كَلَامٌ مَنزَّلٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَقُولُوا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ فَذَلِكَ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ الْإِحَادُ. ﴿الْإِحَادُ﴾ الْإِحَادُ الْمَيْلُ عَنْ وَسْطِ الشَّيْءِ إِلَى جَانِبِهِ، وَلَمَّا كَانَ وَسْطُ الشَّيْءِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ، اسْتَتَبَعَ ذَلِكَ تَشْبِيهُ الْعُدُولِ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ بِالْإِحَادِ، فَأُطْلِقَ الْإِحَادُ عَلَى الْكُفْرِ وَالْإِفْسَادِ، وَيُعَدَّى حِينَئِذٍ بِفِي لِنَتْنِزِيلِ الْمَجْرُورِ بِهَا مَنزِلَةَ الْمَكَانِ لِلْإِحَادِ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَعَمُّدٍ لِلْإِفْسَادِ، وَيُقَالُ: لَحَدَ وَالْحَدَّ وَالْأَشْهُرُ الْحَدَّ. ﴿مُلْتَحِدٌ﴾ الْمُلْتَحِدُ: اسْمٌ مَكَانٍ مِيمِيٌّ يَجِيءُ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ فِعْلِهِ، وَالْمُلْتَحِدُ: مَكَانُ الْإِلْتِحَادِ، وَالْإِلْتِحَادُ: الْمَيْلُ إِلَى جَانِبٍ، وَجَاءَ بِصِيغَةِ الْإِفْتِعَالِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ تَكَلَّفُ الْمَيْلِ، وَيُقْتَضَى مِنْ صِيغَةِ التَّكَلُّفِ أَنَّهُ مَفْرٌ مِنْ مَكْرُوهٍ يَتَكَلَّفُ الْخَائِفُ أَنْ يَأْوِيَ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْمُلْتَحِدُ بِمَعْنَى الْمَلْجَأِ، وَالْمَعْنَى: لَنْ تَجِدَ شَيْئًا يُنْجِيكَ مِنْ عِقَابِهِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا تَأْيِيسُهُمْ مِمَّا طَمَعُوا فِيهِ. (٣)

١٢- لحف: ﴿الْحَافُ﴾ الْإِلْحَافُ: الْإِلْحَافُ فِي الْمَسْأَلَةِ (٤)

١٣- لحق: ﴿لَحِقٌ﴾ ﴿لَحِقٌ﴾ مَعْنَى الْإِلْحَافِ مِنَ الصَّلَاحِيَّةِ لِلْفُوزِ وَالْتَّأَخِيرِ، الْإِلْحَافُ: حَقِيقَتُهُ جَعَلَ

الشَّيْءَ لَاحِقًا، أَيْ مُدْرِكًا مَنْ سَبَقَهُ فِي السَّيْرِ (٥)

١٤- لحم: ﴿لَحْمٌ﴾ ﴿لَحْمٌ﴾ ﴿لَحْمٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٢٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١٥ - لحن: ﴿لَحْنٌ﴾ لَحْنُ الْقَوْلِ: الْكَلَامُ الْمَحَالُّ بِهِ إِلَى غَيْرِ ظَاهِرِهِ لِيَقْطَنَ لَهُ مَنْ يُرَادُ أَنْ يَفْهَمَهُ
دُونَ أَنْ يَفْهَمَهُ غَيْرُهُ بِأَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ تَعْرِيبٌ أَوْ تَوْرِيئَةٌ أَوْ أَلْفَاظٌ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهَا بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَوْ فِرْقَةٍ
كَأَلْفَاظِ الْعَلْمِيَّةِ (١)

١٦ - لحي: ﴿لَحِيَّةٌ﴾ وَاللَّحِيئَةُ - بِكَسْرِ اللَّامِ، وَيَجُوزُ فَتْحُ اللَّامِ فِي لَعَةِ الْحِجَازِ - : اسْمٌ لِلشَّعْرِ
التَّابِتِ بِالْوَجْهِ عَلَى مَوْضِعِ اللَّحْيَيْنِ وَالذَّقْنِ، (٢)

١٧ - لد: ﴿لُدٌّ﴾ ﴿أَلْدٌ﴾ أَلْدٌ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَلَيْسَ اسْمٌ تَفْضِيلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ مُؤَنَّثَهُ جَاءَ عَلَى
فَعْلَاءٍ فَقَالُوا: لَدَاءٌ وَجَمَعَهُ جَاءَ عَلَى فُعْلٍ قَالَ تَعَالَى ﴿وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ [مريم: ٩٧] شَدِيدُ الْخُصُومَةِ أَيْ
الْعَدَاوَةِ مُشْتَقٌّ: مِنْ لَدَّهُ يَلْدُهُ بِفَتْحِ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنْ فَعْلٍ، تَقُولُ: لَدَدْتُ يَا زَيْدُ بِكَسْرِ الدَّالِ إِذَا خَاصَمَ، فَهُوَ
لَادٌ وَلَدُودٌ فَاللَّدُّ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ وَالْأَلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ (٣)

١٨ - لدن: ﴿لُدْنٌ﴾ هُوَ ظَرْفٌ غَيْرٌ مَتَمَكِّنٌ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ، وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ) وَحَدَّاهَا مِنْ بَيْنِ
حُرُوفِ الْجِرِّ. قَالَ تَعَالَى: (مِنْ لُدْنًا) . وَجَاءَتْ مُضَافَةً تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا.

٢٠ - لدي: ﴿لَدَى﴾ لَغَةٌ فِي لَدْنٍ، وَجَرَتْ أَلْفَهَا مَجْرَى أَلْفِ وَعَلَى فِي قَلْبِهَا يَاءٌ مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوِ:
لَدِي وَلَدِيكَ وَلَدِيهِ.

٢١ - لذذ: ﴿لَذَذٌ﴾ ﴿لَذَّةٌ﴾ ﴿اللَّذَّةُ﴾: اسْمٌ مَعْنَاهُ إِذْرَاكٌ مَلَائِمٌ نَفْسَ الْمَدْرِكِ، يُقَالُ: لَذَذَهُ وَلَذَّ بِهِ،
وَالْمُصَدَّرُ: اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ. وَفَعْلُهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ، تَقُولُ: لَذَذْتُ بِالشَّيْءِ، وَيُقَالُ: شَيْءٌ لَذٌّ، أَيْ لَذِيذٌ، فَهُوَ
وَصْفٌ بِالْمُصَدَّرِ، فَإِذَا جَاءَ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ كَمَا فِي الْآيَةِ فَهُوَ الْإِسْمُ لَا مَحَالَةَ لِأَنَّ الْمُصَدَّرَ الْوَصْفَ لَا يُؤَنَّثُ
بِتَأْنِيثِ مَوْصُوفِهِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَلَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ. وَوَصْفُ الْكَأْسِ بِهَا كَالْوَصْفِ بِالْمُصَدَّرِ يُفِيدُ
الْمِبَالِغَةَ فِي تَمَكُّنِ الْوَصْفِ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى "لَذَّةٌ" هُوَ أَقْصَى مِمَّا يُؤَدِّي شِدَّةَ الْإِلْتِذَاذِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّهُ عَدَلٌ
بِهِ عَنِ الْوَصْفِ الْأَصْلِيِّ لِقُصْدِ الْمِبَالِغَةِ، وَعَدَلٌ عَنِ الْمُصَدَّرِ إِلَى الْإِسْمِ لِمَا فِي الْمُصَدَّرِ مِنْ مَعْنَى الْإِشْتِقَاقِ.
لَذَّةٌ" وَصْفٌ وَلَيْسَ بِاسْمٍ، وَهُوَ تَأْنِيثُ اللَّذِّ، أَيْ اللَّذِيذِ وَاللَّذَاذَةُ: انْفِعَالٌ نَفْسَانِيٌّ فِيهِ مَسْرَّةٌ، وَهِيَ ضِدُّ الْأَلَمِ
وَأَكْثَرُ خُصُولِهِ مِنَ الطَّعْمِ وَالْأَشْرِيَةِ وَالْمَلَامِسِ الْبَدَنِيَّةِ، فَوَصْفُ حَمْرٍ هُنَا بِأَنَّهَا "لَذَّةٌ" مَعْنَاهُ يَجِدُ شَارِحَهَا لَذَاذَةً
فِي طَعْمِهَا، أَيْ بِخِلَافِ حَمْرٍ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حَرِيْقَةُ الطَّعْمِ فَلَوْلَا تَرَقُّبٌ مَا تَفَعَّلَهُ فِي الشَّارِبِ مِنْ نَشْوَةِ وَطَرَبٍ لَمَا
شَرِبَهَا لِحُمُوسَةِ طَعْمِهَا. (٤)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٢ - لزب: ﴿لَا زِبَ﴾ اللّازِبُ: اللّاصِقُ بِعَيْرِهِ وَمِنْهُ أُطْلِقَ عَلَى الْأَمْرِ الْوَاجِبِ "لَا زِبَ" وَالْمَعْنَى أَنَّهُ طَيْرٌ عَتِيقٌ صَارَ حَمَاءً. (١)

٢٣ - لزَمَ: ﴿لِزَامًا لَكُمْ﴾، أَي لَزِمًا لَا انْفِكَاكَ لَكُمْ مِنْهُ، الِزَامُ: مَصْدَرٌ لِزَمَ، وَقَدْ صِيغَ عَلَى زِنَةِ الْمُفَاعَلَةِ لِإِفَادَةِ اللُّزُومِ، أَي عَدَمِ الْمُفَارَقَةِ، ﴿الزَّمَّ﴾ "الزَّمَمَ كَلِمَةَ التَّقْوَى"، أَي جَعَلَ كَلِمَةَ التَّقْوَى لَزِمَةً لَمْ لَا يُفَارِقُوهَا، أَي قَرَنَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَلِمَةِ التَّقْوَى (٢)

٢٤ - لسن: ﴿لِسَانًا﴾ ﴿أَلْسِنَةً﴾ اللِّسَانُ: جَارِحَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْكَلِمَةِ فَتَوَثَّتْ

٢٥ - لطف: ﴿لَطِيفًا﴾ وَاللَّطِيفُ: وَصْفٌ مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّطْفِ أَوْ مِنَ اللَّطَافَةِ. يُقَالُ: "لَطَفَ" يَفْتَحُ الطَّاءَ بِمَعْنَى رَفَقَ، وَأَكْرَمَ، وَاحْتَفَى. وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ وَاللَّامِ بِاعْتِبَارِ مُلَاخَظَةِ مَعْنَى رَفَقَ أَوْ مَعْنَى أَحْسَنَ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الطَّرْفَةُ وَالتَّحْفَةُ الَّتِي يُكْرَمُ بِهَا الْمَرْءُ لَطْفًا (بِالتَّحْرِيكِ)، وَجَمَعُهَا أَلْطَافٌ. فَالْوَصْفُ مِنْ هَذَا لَطِيفٌ وَلَطِيفٌ؛ فَيَكُونُ اللَّطِيفُ اسْمًا فَاعِلٍ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ يَدُلُّ عَلَى حَذْفِ فِعْلٍ مِنْ فاعِلِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ [يوسف: ١٠٠]. وَيُقَالُ لَطَفَ - بِضَمِّ الطَّاءِ - أَي دَقَّ وَخَفَّ ضِدُّ ثَقُلَ وَكَثُفَ. وَاللَّطِيفُ: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ أَوْ اسْمٌ فَاعِلٍ. فَإِنْ اعْتَبِرْتَ وَصْفًا جَارِيًا عَلَى لَطَفَ - بِضَمِّ الطَّاءِ - فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ صِفَةٌ تَنْزِيهِيَّةٌ تَعَالَى عَنْ إِحَاطَةِ الْعُقُولِ بِمَاهِيَّتِهِ أَوْ إِحَاطَةِ الْحَوَاسِّ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ، فَيَكُونُ اخْتِيَارُهَا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ هَذَا الْوَصْفِ فِي جَانِبِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ مُنْتَهَى الصَّرَاحَةِ وَالرَّشَاقَةِ فِي الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ مَادَّةٍ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُقَرِّبُ مَعْنَى وَصْفِهِ تَعَالَى بِحَسَبِ مَا وَضِعَتْ لَهُ اللَّغَةُ مِنْ مُتَعَارِفِ النَّاسِ، فَيُقَرَّبُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمِثْلِيَّةِ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ أَعَمَّ مِنْ مَدْلُولِ حُمْلَةٍ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾. فَتَنْزَلُ مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا مَنْزِلَةَ التَّذْيِيلِ أَوْ مَنْزِلَةَ الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى الْجَزَائِيَّةِ بِالْكَلِمَةِ فَيَزِيدُ الْوَصْفُ قَبْلَهُ تَمَكُّنًا. وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى حَمَلُهَا الرَّحْمَشْرِيَّ فِي الْكَشَافِ لِأَنَّهُ أَنْسَبُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهُوَ مِنْ مَعَانِي الْكَلِمَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَاسْتَحْسَنَهُ الْفَخْرُ وَجَوَّزَهُ الرَّاعِبُ وَالبَيْضَاوِيُّ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبَغِي التَّفْسِيرُ بِهِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ اقْتَرَنَ فِيهِ وَصْفُ اللَّطِيفِ بِوَصْفِ الْحَبِيرِ كَالَّذِي هُنَا وَالَّذِي فِي سُورَةِ الْمَلِكِ. (٣)

٢٧ - وَإِنْ اعْتَبِرَ اللَّطِيفُ اسْمًا فَاعِلٍ مِنْ لَطَفَ (بِفَتْحِ الطَّاءِ) فَهُوَ مِنْ أَمْثَلَةِ الْمُبَالَغَةِ يَدُلُّ عَلَى وَصْفِهِ تَعَالَى بِالرَّفْقِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى مَخْلُوقَاتِهِ وَإِتْقَانِ صُنْعِهِ فِي ذَلِكَ وَكَثْرَةِ فِعْلِهِ ذَلِكَ، فَيَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ. وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى حَمَلَةُ سَائِرِ الْمُفَسِّرِينَ وَالْمُبَيِّنِينَ لِمَعْنَى اسْمِهِ اللَّطِيفِ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى. وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُنَاسِبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ جَاءَ فِيهِ وَصْفُهُ تَعَالَى بِهِ مُفْرَدًا مُعَدَّى بِاللَّامِ أَوْ بِالْبَاءِ نَحْوِ ﴿إِنَّ رَبِّي

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ١٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ﴿﴾ [يوسف: ١٠٠]، وَقَوْلِهِ ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ١٩]. وَبِهِ فَسَّرَ الرَّحْمَشَرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ١٩] قَوْلَهُ دَرُّهُ، فَإِذَا حُمِلَ عَلَى هَذَا الْمَحْمَلِ هُنَا كَانَ وَصْفًا مُسْتَقْبَلًا عَمَّا قَبْلَهُ لِرِيزَادَةِ تَفْرِيرِ اسْتِحْقَاقِهِ تَعَالَى لِلْأَفْرَادِ بِالْعِبَادَةِ دُونَ غَيْرِهِ. ﴿تَلَطَّفَ﴾ (١)

٢٨- لَطِي: ﴿لَطَى﴾ ﴿لَطَى﴾: عَلَّمَ مَنْقُولٌ مِنْ اسْمِ اللَّهَبِ، جُعِلَ عَلَمًا لِمَا لِي (جَهَنَّمَ)، وَالْفُهُ أَلْفٌ تَأْنِيثٌ، وَأَصْلُهُ: لَطَى يُوْزِنُ فَتَى مُنَوَّنًا، اسْمٌ جِنْسٍ لِلَّهَبِ النَّارِ. فَنُقِلَ اسْمُ الْجِنْسِ إِلَى جَعْلِهِ عَلَمًا عَلَى وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِهِ، فَفُرِنَ بِالْفِ تَأْنِيثٌ تَنْبِيْهَا بِذَلِكَ التَّغْيِيرِ عَلَى نَقْلِهِ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ. ﴿تَلَطَّى﴾ ﴿تَلَطَّى﴾: تَلْتَهَبُ مِنْ شِدَّةِ الْإِسْتِعَالِ. وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ اللَّطَى مَصْدَرٌ: لَطَيْتِ النَّارُ كَرَضِيَتْ، إِذَا تَهَبَّتْ، وَأَصْلُ (تَلَطَّى): تَتَلَطَّى بِتَاءَيْنِ حُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا لِلِإِحْتِصَارِ. (٢)

٢٩- لعب: ﴿لَعِبَ﴾ ﴿لَاعِبَ﴾ ﴿لَعِبَ﴾ وَاللَّعِبُ: الْعَمَلُ أَوْ الْقَوْلُ الَّذِي لَا يُقْصَدُ بِهِ تَحْصِيلُ فَائِدَةٍ مِنْ مَصْلَحَةٍ أَوْ دَفْعِ مَفْسَدَةٍ، وَلَا تَحْصِيلُ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ، وَإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهِ إِرْضَاءُ النَّفْسِ حِينَ تَمِيلُ إِلَى الْعَبَثِ كَمَا قِيلَ: لَا بُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ حَمَقَةٍ يَعِيشُ بِهَا. وَيُرَادُفُهُ الْعَبَثُ وَاللَّهُوُ، وَضِدُّهُ: الْجِدُّ. وَاللَّعِبُ مِنَ الْبَاطِلِ؛ إِذْ لَيْسَ فِي عَمَلِهِ حِكْمَةٌ فَضِدُّهُ الْحَقُّ أَيْضًا (٣).

٣٠- لعل: ﴿لَعَلَّ﴾

٣١- لعن: ﴿لَعَنَ﴾ ﴿لَاعِنَ﴾ ﴿لَمْعُونُ﴾ ﴿لَعْنَةُ﴾ ﴿لَعْنُ﴾ اللُّعْنُ هُوَ الْإِبْعَادُ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْإِبْعَادُ

مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ هَدْيِهِ (٤)

٣٢- لعب: ﴿لُعُوبٌ﴾ اللُّعُوبُ: الْإِعْيَاءُ مِنْ جَرَاءِ عَمَلٍ أَوْ جَرِيٍّ.

٣٣- لغو: ﴿لَغَى﴾ ﴿لَاغِيَةً﴾ ﴿الَلَاغِيَةُ﴾: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اللَّغْوِ مِثْلُ الْكَاذِبَةِ لِلْكَذِبِ. وَالْحَائِثِيَّةُ

وَالْعَافِيَّةُ، أَي: لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَعْوٌ، أَوْ هُوَ وَصْفٌ لِمَوْصُوفٍ مُقَدَّرِ التَّأْنِيثِ، أَي: كَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ لَاغِيَةٌ مِنْ أَهْلِ كَلِمَاتٍ، وَوَصْفُ الْكَلِمَةِ بِذَلِكَ بِحَازٍ عَقْلِيٍّ؛ لِأَنَّ الْلَاغِيَّ صَاحِبُهَا. وَنَفِي سَمَاعِ لَاغِيَةٍ مُكْتَى بِهِ عَنِ انْتِفَاءِ اللَّغْوِ فِي الْجَنَّةِ ﴿لَعُو﴾ اللَّغْوُ: الْكَلَامُ الْبَاطِلُ وَالْهَدْيَانُ وَسَقَطُ الْقَوْلِ الَّذِي لَا يُورَدُ عَنْ رَوِيَّةٍ وَلَا تَفْكِيرٍ فَمَعْنَى وَالْعَوَا فِيهِ قَوْلُوا أَقْوَالًا لَا مَعْنَى لَهَا أَوْ تَكَلَّمُوا كَلَامًا غَيْرَ مُرَادٍ مِنْهُ إِفَادَةٌ أَوْ الْمُقْصُودُ إِحْدَاثُ أَصْوَاتٍ تَعْمُرُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقُرْآنِ. وَلَمَّا كَانَ الْمُقْصُودُ بِتَحْلُلِ أَصْوَاتِهِمْ صَوْتَ الْقَارِي حَتَّى لَا يَفْقَهُهُ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٤١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

السَّامِعُونَ عُدِّي اللَّغْوِ بِحَرْفِ فِي الظَّرْفِيَّةِ لِإِفَادَةِ إِيقَاعِ لَعْوِهِمْ فِي خِلَالِ صَوْتِ الْقَارِي وَفُوعِ الْمَطْرُوفِ فِي
الظَّرْفِ عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ (١) .

٣٤ - لفت: ﴿لَفَتَ﴾ ﴿لَفَّتْ﴾ تَلَفَّتْنَا مُضَارِعُ لَفَتَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ مُتَعَدِّيًا: إِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ
عَنِ النَّظَرِ إِلَى شَيْءٍ مُقَابِلَ لَوْجِهِهِ. وَالْفِعْلُ الْقَاصِرُ مِنْهُ لَيْسَ إِلَّا لِلْمُطَاوَعَةِ. يُقَالُ: التَّفَتَ. وَهُوَ هُنَا مُسْتَعْمَلٌ
مَجَازًا فِي التَّحْوِيلِ عَنِ الْعَمَلِ أَوْ الْإِعْتِقَادِ إِلَى غَيْرِهِ تَحْوِيلًا لَا يَبْقَى بَعْدَهُ نَظَرٌ إِلَى مَا كَانَ يَنْظُرُهُ، فَأَصْلُهُ
اسْتِعَارَةٌ تَمَثِيلِيَّةٌ ثُمَّ غَلَبَتْ حَتَّى صَارَتْ مُسَاوِيَةً الْحَقِيقَةِ (٢) .

٣٥ - لفح: ﴿لَفَحَ﴾ اللَّفْحُ: شِدَّةُ إِصَابَةِ النَّارِ.

٣٦ - لفظ: ﴿لَفَظَ﴾ اللَّفْظُ: التَّنَطُّقُ بِكَلِمَةٍ دَالَّةٍ عَلَى مَعْنَى، وَلَوْ جُزْءٍ مَعْنَى، بِخِلَافِ الْقَوْلِ فَهُوَ

الْكَلَامُ الْمَفِيدُ مَعْنَى (٣)

٣٧ - لف: ﴿لَفِيَ﴾ ﴿لَفِيْفُ﴾ الْجَمَاعَاتُ الْمُحْتَلِطُونَ مِنْ أَصْنَافِ شَيْءٍ، ﴿الْفَافُ﴾ وَالْفَافُ:
اسْمٌ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفَظِهِ، وَهُوَ مِثْلُ أَوْزَاعٍ وَأَحْيَافٍ، أَي: كُلُّ جَنَّةٍ مُلْتَقَّةٌ، أَي: مُلْتَقَّةُ الشَّجَرِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ. ﴿التَّفَتُ﴾ ﴿والتَّفَتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (٤) إِنَّ حُمْلَ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَاِلْمَعْنَى التَّفَافُ سَاقِي الْمُحْتَضِرِ بَعْدَ
مَوْتِهِ إِذْ تَلَفُ الْأَكْفَانُ عَلَى سَاقِيهِ وَيُقْرَنُ بَيْنَهُمَا فِي ثَوْبِ الْكَفَنِ فَكُلُّ سَاقٍ مِنْهُمَا مُلْتَقَّةٌ صُحْبَةَ السَّاقِ
الْأُخْرَى، (٤)

٣٨ - لفي: ﴿الْفَى﴾ وَجَدَاهُ؛ يُقَالُ: أَلْفَيْتَ الشَّيْءَ: وَجَدْتَهُ، وَأَلْفَيْتَهُ، وَيَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ

فِيَنْصَبُ مَفْعُولِينَ.

٣٩ - لقب: ﴿الْقَابُ﴾ الْقَبُّ مَا أَشْعَرَ بِحَسَنَةٍ أَوْ شَرَفٍ سَوَاءٌ كَانَ مُلَقَّبًا بِهِ صَاحِبُهُ أَمْ اخْتَرَعَهُ

لَهُ النَّابِزُ لَهُ.

٤٠ - لقح: ﴿لَوَاقِحُ﴾

٤١ - لقط: ﴿الْتَقَطَ﴾

٤٢ - لقف: ﴿لَقَفَ﴾ التَّلَقُّفُ: الْإِتْبَالُ (٥)

٤٣ - لقم: ﴿لَقَمَانَ﴾ ﴿التَّقَمَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ٢٧٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٢٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٥٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٤ - لقي: ﴿لَقِيَ﴾ ﴿تَلَقَّاءُ﴾ ﴿أَلْقَى﴾ ﴿مُلْقِي﴾ ﴿لَاقَى﴾ ﴿مُلَاقِي﴾ ﴿مُلَاقِي﴾ ﴿لَقَاءُ﴾ ﴿لَقَى﴾ ﴿تَلَقَّى﴾ ﴿التَّلَقَّى﴾: تَجْمَعُ مَاءِ الْأَمْطَارِ مَعَ مَاءِ عُيُونِ الْأَرْضِ فَلِالتَّلَقَّاءِ مُسْتَعَارٌ لِلاِجْتِمَاعِ ﴿تَلَقَّى﴾ ﴿التَّلَقَّى﴾: أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ مُعْطِيهِ. اسْتُعِيرَ لِتَسْجِيلِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ حِينَ صُدُّوْهَا مِنَ النَّاسِ. (١) ﴿مُتَلَقِّي﴾ ﴿تَلَاقِي﴾

٤٥ - لمح: ﴿لَمَحَ﴾

٤٦ - لمز: ﴿لَمَزَ﴾ ﴿لَمَزُ﴾: ذَكَرَ مَا يَعُدُّهُ الذَّاكِرُ عَيْبًا لِأَحَدٍ مُوَجَّهَةً فَهُوَ الْمَبَاشِرَةُ بِالْمَكْرُوهِ. فَإِنْ كَانَ بِحَقِّ فَهُوَ وَقَاحَةٌ وَاعْتِدَاءٌ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَهُوَ وَقَاحَةٌ وَكَذِبٌ، ﴿لَمَزَةً﴾ وَهُمَزَةٌ وَلَمَزَةٌ، بِوِزْنِ فُعْلَةٍ صَيِّغَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ صُدُورِ الْفِعْلِ الْمِصْاعِ مِنْهُ، وَأَنَّهُ صَارَ عَادَةً لِصَاحِبِهِ وَلَمَزَةٌ: وَصَفٌ مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّمَزِ، وَهُوَ الْمُوَاجَّهَةُ بِالْعَيْبِ، وَصَيِّغَتُهُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْوَصْفَ مَلَكَهَ لِصَاحِبِهِ (٢)

٤٧ - لمس: ﴿لَمَسَ﴾ ﴿لَامَسَ﴾ ﴿التَّمَسَ﴾

٤٨ - لمم: ﴿لَمَمَ﴾ ﴿اللَّمَمُ﴾: الْفِعْلُ الْحَرَامُ الَّذِي هُوَ دُونَ الْكِبَائِرِ وَالْفَوَاحِشِ فِي تَشْدِيدِ التَّحْرِيمِ، وَهُوَ مَا يَنْدُرُ تَرَكَ النَّاسِ لَهُ فَيُكْتَفَى مِنْهُمْ بَعْدَمِ الْإِكْتِنَارِ مِنْ اِزْتِكَابِهِ. وَهَذَا النَّوْعُ يُسَمِّيهِ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ الصَّغَائِرَ فِي مُقَابَلَةِ تَسْمِيَةِ النَّوْعِ الْآخَرِ.

٤٩ - فَمَثَلُوا اللَّمَمَ فِي الشَّهَوَاتِ الْمَحْرَمَةِ بِالْقُبْلَةِ وَالْعَمْرَةَ. سُمِّيَ: اللَّمَمُ، وَهُوَ اسْمٌ مَصْدَرٌ أَمَّ بِالْمَكَانِ إِلمَامًا إِذَا حَلَّ بِهِ وَلَمْ يُطِلِ الْمَكْتَّ، ﴿لَمَّ﴾ وَاللَّمَمُ: الْجَمْعُ، وَوَصَفُ الْأَكْلِ بِهِ وَصَفٌ بِالْمِصْدَرِ لِلْمُبَالَغَةِ، أَيُّ: أَكَلًا جَامِعًا مَالِ الْوَارِثِينَ إِلَى مَالِ الْآكِلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ٢] (٣)

٥١ - لهب: ﴿لَهَبَ﴾

٥٢ - لهث: ﴿لَهَثَ﴾

٥٣ - لهم: ﴿أَلْهَمَ﴾ ﴿الإِلْهَامُ﴾: مَصْدَرٌ (أَلْهَمَ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ بِالْهَمْزَةِ، وَلَكِنَّ الْمَجْرَدَ مِنْهُ مُمَاتٌ، وَيُطْلَقُ الْإِلْهَامُ إِطْلَاقًا خَاصًّا عَلَى حُدُوثِ عِلْمٍ فِي النَّفْسِ بِدُونِ تَعْلِيمٍ وَلَا تَجْرِبَةٍ وَلَا تَفْكِيرٍ، فَهُوَ عِلْمٌ يَخْصُلُ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ سِوَاءِ مَا كَانَ مِنْهُ وَجْدَانِيًّا كَالْإِنْسِيَاقِ إِلَى الْمَعْلُومَاتِ الصَّرُورِيَّةِ وَالْوَجْدَانِيَّةِ، وَمَا كَانَ مِنْهُ عَنْ دَلِيلٍ كَالْتَجْرِبِيَّاتِ وَالْأُمُورِ الْفِكْرِيَّةِ النَّظْرِيَّةِ. (٤)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٣٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٤ - هو: ﴿لَاهِيَةٌ﴾ ﴿هُوَ﴾ واللَّهُوُ: ما يَشْتَعِلُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِمَّا تَرْتَاخُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَلَا يَتَعَبُ فِي الْإِسْتِغَالِ بِهِ عَقْلُهُ، فَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ اسْتِمْتَاعٌ وَلَذَّةٌ وَمُلَامِيَةٌ لِلشَّهْوَةِ. ﴿أَهْيُ﴾ ﴿شَعَلٌ﴾ ﴿تَلَهَّى﴾ تَشَاعَلَ (١)

٥٥ - لوت: ﴿الَلَاتُ﴾ ﴿اللَّاتُ﴾: صَنَمٌ كَانَ لِتَقِيفِ بِالطَّائِفِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَجُمْهُورُ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَهُ، وَلَهُ شَهْرَةٌ عِنْدَ قُرَيْشٍ، وَهُوَ صَخْرَةٌ مَرَبَعَةٌ بَنَوْا عَلَيْهَا بِنَاءً. أَصْلُهُ: لَاتٌ، بِمَعْنَى مَعْبُودٍ، فَلَمَّا أَرَادُوا جَعْلَهُ عَلَمًا عَلَى مَعْبُودٍ خَاصٍّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ لَامَ تَعْرِيفِ الْعَهْدِ (٢) ﴿لَاتٌ﴾ (لَات) حَرْفٌ نَفْيٌ بِمَعْنَى لَا الْمَشْبَهَةِ بِ (لَيْسَ)، و (لَات) حَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِنَفْيِ أَسْمَاءِ الْأَزْمَانِ وَمَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الزَّمَانِ مِنْ إِشَارَةِ وَنَحْوِهِ
٥٦ - لوح: ﴿لَوَاحَةٌ﴾ (لَوَاحَةٌ) فَعَالَةٌ، مِنَ اللَّوْحِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الدَّاتِ مِنْ أَلْمِ وَنَحْوِهِ: تُغَيِّرُ أَلْوَانَ الْجُلُودِ فَتَجْعَلُهَا سُودًا، (٣) ﴿لَوْحٌ﴾ ﴿الْوَاخُ﴾ (الْأَلْوَاخُ) جَمْعُ لَوْحٍ يَفْتَحُ اللَّامَ وَهُوَ قِطْعَةٌ مَرَبَعَةٌ مِنَ الْحَشَبِ، وَكَانُوا يَكْتُبُونَ عَلَى الْأَلْوَاخِ

٥٧ - لوذ: ﴿لَوَاذٌ﴾

٥٨ - لوط: ﴿لُوطٌ﴾

٥٩ - لوم: ﴿لَامٌ﴾ ﴿لَائِمٌ﴾ ﴿لَوَامَةٌ﴾ ﴿مَلُومٌ﴾ ﴿مَلِيمٌ﴾ وَالْمَلِيمُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنَ الْأَمِّ، إِذَا فَعَلَ مَا

يَلُومُهُ عَلَيْهِ النَّاسُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمْ لِائِمِينَ فَهُوَ الْأَمَّهُمْ عَلَى نَفْسِهِ (٤). ﴿لَوْمَةٌ﴾ ﴿تَلَاوَمٌ﴾

٦٠ - لون: ﴿لَوْنٌ﴾ ﴿أَلْوَانٌ﴾

٦١ - لوي: ﴿لَوِيٌّ﴾ ﴿لَوِيٌّ﴾ ﴿لَوِيٌّ﴾ فِي الْأَصْلِ: الْإِرَاعَةُ أَيْ إِدَارَةُ الْجِسْمِ غَيْرِ الْمَتَصَلِّبِ إِلَى غَيْرِ الصَّوْبِ الَّذِي هُوَ مُتَدُّ إِلَيْهِ: فَمَنْ ذَلِكَ لِي الْحَبْلِ، وَيُؤَيُّ الْعِنَانَ لِلْفَرَسِ لِإِدَارَتِهِ إِلَى جِهَةٍ غَيْرِ صَوْبِ سَيْرِهِ، وَمِنْهُ لِيُّ الْعُنُقِ، وَلِيُّ الرَّأْسِ بِمَعْنَى الْإِلْتِفَاتِ الشَّرِّزِ أَوْ الْإِعْرَاضِ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوَوَّا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥]. (٥) ﴿لَوِيٌّ﴾

٦٢ - لیت: ﴿لَيْتٌ﴾ ﴿لَيْتٌ﴾

٦٣ - ليس: ﴿لَيْسَ﴾

٦٤ - لیل: ﴿لَيْلٌ﴾ ﴿لَيْلَةٌ﴾ ﴿لَيْالِيٌّ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مبحث الميم

- ١- مأي: ﴿مَائَةً﴾
- ٢- متع: ﴿مَتَاعٌ﴾ والمتاع: ما يُنْتَفَعُ بِهِ زَمَانًا ثُمَّ يَنْقَطِعُ، ﴿أَمْتِعَةٌ﴾ الأمتعة جمع متاع وهو كل ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضٍ وَأَثَاتٍ (١) ﴿مَتَّعَ﴾ ﴿مَتَّعَ﴾ ﴿اسْتَمْتَعَ﴾
- ٣- متن: ﴿مَتَيْنَ﴾
- ٤- متي: ﴿مَتَى﴾ استفهامية
- ٥- مثل: ﴿أَمْثَلُ﴾ ﴿مُثْلَى﴾ ﴿مُثْلَى﴾ ﴿مَثَلٌ﴾ ﴿مَثَلٌ﴾: الحال المائلة على هيئة خاصة، ﴿أَمْثَالٌ﴾ ﴿مَثَلٌ﴾ ﴿مَثَلَاتٌ﴾ ﴿مَمَائِلٌ﴾ ﴿مَمَائِلٌ﴾ ﴿مَمَائِلٌ﴾: تكلف الممائلة، أي أن ذلك الشكل ليس شكل الملك بالأصالة. (٢)
- ٦- مجد: ﴿مَجِيدٌ﴾ "المجيد" صيغة المبالغة فالمجيد المتصف بقوة المجد. والمجد ويقال للمجادة: الشرف الكامل وكرم النوع. والمجيد: العظيم القوي في نوعه، (٣)
- ٧- مجس: ﴿مَجُوسٌ﴾ المجوس فهم أهل دين يُثْبِتُونَ إِهْيَيْنَ: إهًا لِلْحَيْرِ، وإهًا لِلشَّرِّ، وهم أهل فارس.
- ٨- محص: ﴿مَحَّصٌ﴾ التمهيص تخليص الشيء بما يُخَالِطُهُ مِمَّا فِيهِ عَيْبٌ لَهُ فَهُوَ كَالْتَرْكِيبَةِ. (٤)
- ٩- محق: ﴿مَحَقٌّ﴾ المحق: الإهلاك والمحق هو كالمحو: بمعنى إزالة الشيء، ومنه مُحَاقُ الْقَمَرِ ذَهَابُ نُورِهِ لَيْلَةَ السَّرَارِ، وَمَعْنَى يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا أَنَّهُ يُتْلَفُ مَا حَصَلَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا (٥)،
- ١٠- محل: ﴿مَحَالٌ﴾ ﴿المِحَالُ﴾: بكسر الميم يَحْتَمِلُ هُنَا مَعْنَيَيْنِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ المِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةً فَهُوَ فِعَالٌ بِمَعْنَى الكَيْدِ وَفِعْلُهُ مَحَلَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَمَحَّلَ إِذَا تَحَيَّلَ. جَعَلَ جِدَاهُمْ فِي اللَّهِ جِدَالَ كَيْدٍ لِأَنَّهُمْ يُبْرِزُونَهُ فِي صُورَةِ الإِسْتِفْهَامِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ ﴿مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] إِنْ كَانَتِ المِيمُ زَائِدَةً فَهُوَ مِفْعَلٌ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٧٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مِنْ الْحَوْلِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، وَعَلَى هَذَا فَيُؤَدَّلُ الْوَاوُ أَلْفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ لَا مُوَجِبَ لِلْقَلْبِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ

سَاكِنٌ سُكُونًا حَيًّا، فَلَعَلَّهُمْ قَلَّبُوهَا أَلْفًا لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَحْوَلٍ بِمَعْنَى صَيِّ ذِي حَوْلٍ، أَيْ سَنَةٍ. (١)

١١ - محن: ﴿مَتَحَنَ﴾ والامْتِحَانُ: الإِخْتِبَارُ وَالتَّجْرِبَةُ، وَهُوَ أَفْتِعَالٌ مِنْ مَحَنَهُ، إِذَا اخْتَبَرَهُ، وَصِبْعَةٌ

الإِفْتِعَالُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ، كَقَوْلِهِمْ: اضْطَرَّهُ إِلَى كَذَا (٢).

١٢ - محو: ﴿مَحَا﴾ وَحَقِيقَةُ الْمَحْوِ: إِزَالَةُ شَيْءٍ، وَكَثُرَ فِي إِزَالَةِ الْخَطِّ أَوْ الصُّورَةِ، وَمَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى

عَدَمِ الْمَشَاهِدَةِ، قَالَ تَعَالَى ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإِسْرَاءُ: ١٢]، وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى

تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ وَتَبْدِيلِ الْمَعَانِي كَالْأَخْبَارِ وَالتَّكَالِيفِ وَالتَّوَعُّدِ وَالتَّوَعِيدِ (٣)

١٣ - مخر: ﴿مَوَاحِرُ﴾ جَمْعُ مَاحِرَةٍ وَهِيَ السَّفِينُ؛ وَصَفَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَشَقُّ الْمَاءَ بِجَنَاحِهَا أَيْ

بِصَدُورِهَا. وَالْمَخْرُ: الشَّقُّ؛ يُقَالُ: مَخَرْتُ السَّفِينَةَ الْمَاءَ: إِذَا شَقَّيْتَهُ،

١٤ - مخض: ﴿مَخَّضُ﴾ الْمَخَاضُ بِفَتْحِ الْمِيمِ: طَلْقُ الْحَامِلِ، وَهُوَ تَحْرُكُ الْجَيْنِ لِلْخُرُوجِ (٤)

١٥ - مدد: ﴿مَدَّ﴾ وَ﴿مَمْدُودٌ﴾ وَ﴿مَمْدُودٌ﴾: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ مَدَّ الَّذِي بِمَعْنَى: أَطَالَ، بِأَنَّ شَبَّهَتْ

كَثْرَةُ الْمَالِ بِسَعَةِ مِسَاحَةِ الْجِسْمِ، أَوْ مِنْ مَدَّ الَّذِي بِمَعْنَى: زَادَ فِي الشَّيْءِ مِنْ مِثْلِهِ، كَمَا يُقَالُ: مَدَّ الْوَادِي

النَّهْرَ (٥)، ﴿مُدَّةٌ﴾ ﴿مَدَدٌ﴾ ﴿مَدَّ﴾ ﴿مِدَادٌ﴾ ﴿أَمَدٌ﴾ ﴿مُدَّ﴾ ﴿مُدَّةٌ﴾

١٦ - مدن: ﴿مَدِينَةٌ﴾ ﴿مَدَائِنٌ﴾ ﴿مَدِينٌ﴾

١٧ - مرأ: ﴿أَمْرَأٌ﴾ ﴿أَمْرَأَةٌ﴾ ﴿أَمْرُؤٌ﴾ ﴿أَمْرِيٌّ﴾ ﴿مَرْءٌ﴾ ﴿مَرِيئٌ﴾

١٨ - مرت: ﴿مَارُوتٌ﴾

١٩ - مرج: ﴿مَرَجٌ﴾ ﴿مَارِجٌ﴾ ﴿مَرِيحٌ﴾ ﴿مَرْجَانٌ﴾

٢٠ - مرخ: ﴿مَرَخٌ﴾ ﴿مَرَحٌ﴾ الْمَرُخُ مَا يَظْهَرُ عَلَى الْفَارِجِ مِنَ الْحَرَكَاتِ فِي مَشْيِهِ وَنَظَرِهِ وَمُعَامَلَتِهِ

مَعَ النَّاسِ وَكَلَامِهِ وَتَكْبِيرِهِ فَهُوَ هَيْئَةٌ ظَاهِرِيَّةٌ. (٦)

٢١ - مرد: ﴿مَرَدٌ﴾ وَبِمَعْنَى مَرَدَ عَلَى الْأَمْرِ مَرِنٌ عَلَيْهِ وَدَرَبَ بِهِ، وَمِنْهُ الشَّيْطَانُ الْمَارِدُ، أَيْ فِي

الشَّيْطَانَةِ. ﴿مَارِدٌ﴾ وَالْمَارِدُ: الْخَارِجُ عَنِ الطَّاعَةِ الَّذِي لَا يُلَابِسُ الطَّاعَةَ سَاعَةً ﴿مَرِيدٌ﴾ الْمَرِيدُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ٢٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَرَدٍ - بِضَمِّ الرَّاءِ - إِذَا عَتَا فِي الْعَصِيَانِ. وَالْمَرِيدُ: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ مَرَدٍ - بِضَمِّ الرَّاءِ - عَلَى عَمَلٍ. إِذَا عَتَا فِيهِ وَبَلَغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَتَجَاوَزُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَصْحَابُ ذَلِكَ الْعَمَلِ. وَكَأَنَّهُ مُحَوَّلٌ مِنْ مَرَدٍ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - بِمَعْنَى مَرَنٍ إِلَى ضَمِّ الرَّاءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْوَصْفَ صَارَ لَهُ سَجِيَّةً، فَالْمَرِيدُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ. أَيِ الْعَابِي فِي الشَّيْطَانَةِ. (١) ﴿مَرَدٌ﴾ الْمَمْرَدُ: الْمَمْلَسُ.

٢٢ - مرر: ﴿مَرَّ﴾ ﴿مَرَّ﴾ ﴿مَرَّ﴾ ﴿مَرَّةً﴾ ﴿مَرَّةً﴾ ﴿مَرَّةً﴾ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ - تُطْلَقُ عَلَى

قُوَّةِ الذَّاتِ وَتُطْلَقُ عَلَى مَتَانَةِ الْعَقْلِ وَأَصَالَتِهِ (٢)، ﴿أَمَرَ﴾ ﴿مُسْتَمَرَ﴾

٢٣ - مرض: ﴿مَرَضَ﴾ ﴿مَرِيضًا﴾ ﴿مَرِيضًا﴾ ﴿مَرَضًا﴾

٢٤ - مرو: ﴿الْمَرْوَةَ﴾

٢٥ - مري: ﴿مَرِيَّةً﴾ ﴿مَارَى﴾ ﴿مَرَاءً﴾ ﴿أَمْرِي﴾ ﴿مُتْرِي﴾ ﴿تَمَارَى﴾

٢٦ - مرم: ﴿مَرَمًا﴾ وَمَرْمٌ هِيَ أُمُّ عَيْسَى وَهَذَا اسْمُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ نُقِلَ لِلْعَرَبِيَّةِ عَلَى حَالِهِ لِخِفَّتِهِ وَلَا

مَعْنَى لِمَرَمٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ الْعِلْمِيَّةِ؛

٢٧ - مزج: ﴿مَزَجَ﴾ الْمَزَاجُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ مَا يُمَزَّجُ بِهِ غَيْرُهُ، أَيُّ يُخْلَطُ (٣)

٢٨ - مزق: ﴿مَزَقَ﴾ ﴿مُزَّقًا﴾ وَالتَّمْزِيقُ: تَفْكِيكُ الْأَجْزَاءِ الْمِتَالِصَةِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِحَيْثُ

تَصِيرُ قِطْعًا مُتَبَاعِدَةً. وَالْمَمْرَقُ: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ لِمَرْقَهُ مِثْلَ الْمَسْرَحِ لِلتَّسْرِيحِ (٤).

٢٩ - مزن: ﴿مُزِنًا﴾ الْمُزْنُ: جَمْعُ اسْمِ مُزْنَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ. (٥)

٣٠ - مسح: ﴿مَسَحَ﴾ ﴿مَسَحَ﴾ ﴿مَسِيحًا﴾ وَ الْمَسِيحُ كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ بِمَعْنَى الْوَصْفِ، وَنُقِلَتْ إِلَى

الْعَرَبِيَّةِ بِالْغَلْبَةِ عَلَى عَيْسَى وَقَدْ سُمِّيَ مُتَنَصِّرُهُ الْعَرَبُ بَعْضُ أَبْنَائِهِمْ عَبْدَ الْمَسِيحِ وَأَصْلُهَا "مَسِيحٌ" بِمِيمٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ سِينٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ ثُمَّ يَاءٍ مُثْنَاةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ ثُمَّ حَاءٍ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ وَنَطَقَ بِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ بِوَزْنِ سِكِّينٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

ومعنى مَسِيحٍ مَمْسُوحٍ بِدُهْنِ المِسْحَةِ وهو الرِّبْتُ المِعْطَرُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ مُوسَى أَنْ يَتَّخِذَهُ لِيَسْكُبَهُ عَلَى رَأْسِ أَخِيهِ هَارُونَ حِينَما جَعَلَهُ كَاهِنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وصارت كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمَسُحُونَ بِمِثْلِهِ مَنْ يَمْلِكُوهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ عَهْدِ شَاوَلِ المَلِكِ، فَصارَ المِسيحُ عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى المَلِكِ (١):

٣١- مَسَحَ: ﴿مَسَحَ﴾ المَسْحُ: تَصْيِيرُ جِسْمِ الإِنْسَانِ فِي صُورَةِ جِسْمٍ مِنْ غَيْرِ نَوْعِهِ (٢)،
 ٣٢- مَسَدَ: ﴿مَسَدَ﴾ المَسَدُ: لَيْفٌ مِنْ لَيْفِ اليَمَنِ شَدِيدٌ، والحِبَالُ الَّتِي تُفْتَلُ مِنْهُ تَكُونُ قَوِيَّةً وَصُلْبَةً (٣).

٣٣- مَسَسَ: ﴿مَسَّ﴾ ﴿مَسَّ﴾ المَسُّ: اتِّصَالُ بِظَاهِرِ الجِسْمِ. ﴿مَسَّسَ﴾ وَمَسَّسَ " بِكَسْرِ المِيمِ فِي قِرَاءَةِ جَمِيعِ القُرْآنِ، وهو مَصْدَرٌ ماسَهُ بِمَعْنَى مَسَّهُ، (٤) ﴿مَسَّسَ﴾

٣٤- مَسَكَ: ﴿مَسَكَ﴾ والمِيسَكُ مادَّةٌ حَيَوَانِيَّةٌ ذاتُ عَرْفٍ طَيِّبٍ مَشْهُورٍ طَيِّبُهُ وَقُوَّةُ رَائِحَتِهِ مُنْذُ العُصُورِ القَدِيمَةِ، وَهَذِهِ المادَّةُ تَتَكَوَّنُ فِي عُدَّةٍ مَمْلُوءَةٍ دَمًا تَخْرُجُ فِي عُنُقِ صِنْفٍ مِنَ العُزَالِ فِي بِلَادِ التَّيْبِتِ مِنْ أَرْضِ الصِّينِ فَتَبْقَى مُتَّصِلَةً بِعُنُقِهِ إِلَى أَنْ تَيْبَسَ فَتَسْقُطُ فَيَلْتَقِطُهَا طُلَّامُهَا وَيَتَّجِرُونَ فِيهَا، وَهِيَ جِلْدَةٌ فِي شَكْلِ فَأْرِ صَغِيرٍ وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: فَأَرَةُ المِيسَكِ. ﴿أَمَسَكَ﴾ ﴿مَمَسَكَ﴾ ﴿إِمَسَكَ﴾ الإِمْسَاكُ حَقِيقَتُهُ قَبْضُ اليَدِ عَلَى شَيْءٍ مَخَافَةً أَنْ يَسْقُطَ أَوْ يَتَفَلَّتَ، ﴿مَسَكَ﴾ ﴿اسْتَمَسَكَ﴾ (اسْتَمَسَكَ) تَمَسَكَ، فَالسِّينُ والتَّاءُ لِلتَّأَكِيدِ إِذْ لَا مَعْنَى لِطَلْبِ التَّمَسُّكِ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى بَعْدَ الإِيمَانِ، بَلِ الإِيمَانُ التَّمَسُّكُ نَفْسُهُ، ﴿مُسْتَمَسَكَ﴾ وَ(مُسْتَمَسِكُونَ) مُبَالَغَةٌ فِي مُمَسِّكُونَ؛ يُقَالُ: أَمَسَكَ بِالشَّيْءِ: إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ يَدَهُ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ مَجَازًا فِي مَعْنَى الثَّبَاتِ عَلَى الشَّيْءِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَمَسِكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ [الزخرف: ٤٣]. (٥)

٣٥- مَسَى: ﴿أَمَسَى﴾ والإِمْسَاءُ: حُلُولُ المِساءِ. اقْتِرَابُ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى العِشَاءِ. وَقَدْ اسْتُعْمِلَ الإِفْعَالُ الَّذِي هَمَزُهُ لِلدُّخُولِ فِي المَكَانِ مِثْلَ: أُنْجِدَ، وَأَهْمَمَ، وَأَيْمَنَ، وَأَشَامَ فِي حُلُولِ الأَوْقَاتِ مِنَ المِساءِ وَالصَّبَاحِ وَالظُّهْرِ تَشْبِيهًا لِذَلِكَ الحُلُولِ بِالكَوْنِ فِي المَكَانِ. فَيَكْثُرُ أَنْ يُقَالَ: أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَأَمَسَى وَأَعْتَمَ وَأَشْرَقَ، قَالَ تَعَالَى ﴿فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠]. (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٠٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ١٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
 (٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٦ - مشج: ﴿أَمْشَاجٌ﴾ وأمشاج: مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَشَجِ وَهُوَ الْحَلْطُ، أَي نُطْفَةٌ مَخْلُوطَةٌ وَصِيعَةٌ
أَمْشَاجٍ ظَاهِرُهَا صِيعَةٌ جَمْعٌ وَعَلَى ذَلِكَ حَمَلَهَا الْفَرَاءُ وَابْنُ السِّكِّيتِ وَالْمَيْرُودُ، فَهِيَ إِذَا جَمَعَ مِشْجٌ بِكَسْرِ
فَسُكُونٍ يَوْزَنُ عَدَلٍ، أَي مَمْشُوجٌ، أَي مَخْلُوطٌ مِثْلُ ذَبْحٍ، وَهَذَا مَا افْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ، أَوْ جَمَعَ
مَشَجٍ بِفَتْحَتَيْنِ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ أَوْ جَمَعَ مَشَجٍ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ مِثْلُ كَتِفٍ وَأَكْتَنَافٍ.

وَالْوَجْهُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْكَشَافِ: أَنَّ (أَمْشَاجٍ) مُفْرَدٌ كَقَوْلِهِمْ: بُرْمَةٌ أَعْشَارٍ وَبُرْدٌ أَكْيَاشٍ -
بِهَمْزَةٍ وَكَافٍ وَتَحْتِيَّةٍ وَأَلْفٍ وَشِينٍ مُعْجَمَةٌ الَّتِي أُعِيدَ عَزْلُهُ مَرَّتَيْنِ - . قَالَ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ أَمْشَاجٌ جَمْعٌ
مَشَجٍ بَلْ هُمَا - أَي مَشِجٌ وَأَمْشَاجٌ - مِثْلَانِ فِي الْإِفْرَادِ اهـ. وَقَالَ بَعْضُ الْكَاتِبِينَ: إِنَّهُ خَالَفَ كَلَامَ سَبِيئِيهِ.
وَأَشَارَ الْبَيْضَاوِيُّ إِلَى ذَلِكَ، وَأَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ كَلَامَ سَبِيئِيهِ صَرِيحًا فِي مَنَعِ أَنْ يَكُونَ (أَمْشَاجٍ) مُفْرَدًا لِأَنَّهُ
أَثَبَتَ الْإِفْرَادَ فِي كَلِمَةِ أَنْعَامٍ وَالرَّحْشَرِيِّ مَعْرُوفٌ بِشِدَّةِ مُتَابَعَةِ سَبِيئِيهِ.

فَإِذَا كَانَ (أَمْشَاجٍ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُفْرَدًا كَانَ عَلَى صُورَةِ الْجَمْعِ كَمَا فِي الْكَشَافِ. فَوَصَفُ نُطْفَةٍ بِهِ
عَبْرٌ مُتَحَاجٍ إِلَى تَأْوِيلٍ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ كَلَامُ الْفَرَاءِ وَابْنِ السِّكِّيتِ وَالْمَيْرُودِ، كَانَ وَصْفُ النُّطْفَةِ
بِهِ بِاعْتِبَارٍ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ النُّطْفَةُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةِ الْخَوَاصِّ، - فَلِذَلِكَ يَصِيرُ كُلُّ جُزْءٍ مِنَ النُّطْفَةِ عُضْوًا -
فَوَصَفَ النُّطْفَةَ بِجَمْعِ الْإِسْمِ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْ شِدِيدَةِ الْإِحْتِلَاطِ.

وهذه الأَمْشَاجُ مِنْهَا مَا هُوَ أَجْزَاءُ كِيمِيَائِيَّةٌ نَبَاتِيَّةٌ أَوْ تُرَابِيَّةٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ عَنَاصِرُ قُوَى الْحَيَاةِ (١).

٣٧ - مشي: ﴿مَشَى﴾ و﴿مَشَاءٌ﴾ وَصِيعَةٌ الْمِبَالِغَةِ رَاجِعَةٌ إِلَى قُوَّةِ الصِّفَةِ، ﴿مَشَى﴾ (٢)

٣٨ - مصر: ﴿مِصْرٌ﴾ و﴿أَهْبَطُوا مِصْرًا﴾ مِنَ الْأَمْصَارِ يَعْنِي فِيهِ إِعْرَاضٌ عَنِ طَلَبِهِمْ إِذْ لَيْسَ
حَوْلَهُمْ يَوْمَئِذٍ بَلَدٌ قَرِيبٌ يَسْتَطِيعُونَ وَصُولَهُ.

وَقِيلَ أَرَادَ أَهْبَطُوا مِصْرَ أَي بَلَدَ مِصْرَ بَلَدَ الْقِبْطِ أَي ارْجِعُوا إِلَى مِصْرَ الَّتِي حَرَجْتُمْ مِنْهَا وَالْأَمْرُ لِمُجَرَّدِ
التَّوْبِيخِ إِذْ لَا يُمَكِّنُهُمُ الرَّجُوعُ إِلَى مِصْرَ (٣).

٣٩ - مضغ: ﴿مُضْغَةٌ﴾ الْمِضْغَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ بِقَدْرِ مَا يُضْغَعُ مِثْلُهُ. وَهِيَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ

بِتَأْوِيلٍ: مِقْدَارٍ مَمْضُوعَةٍ (٤)

٤٠ - مضى: ﴿مَضَى﴾ و﴿مُضِي﴾ تَقَدَّمَ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤١ - مطر: ﴿مَطَرَ﴾ المطر: الماء الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّحَابِ عَلَى الْأَرْضِ. والإمطار: إنزال المطر، يُقَالُ: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ. وَتَمِيَّ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَطْرًا؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَوِّ ﴿أَمْطَرَ﴾ والإمطار: إنزال المطر ﴿مُطِرَ﴾ اسم فاعل (١)

٤٢ - مطو: ﴿مَطَى﴾ (يَتَمَطَّى): يَمْشِي المِطْيَاءَ - بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ ثُمَّ طَاءٌ مَقْصُورَةٌ وَمَمْدُودَةٌ - وَهِيَ التَّبَحُّرُ.

وأصلُ يَتَمَطَّى: يَتَمَطَّطُ، أَي يَتَمَدَّدُ لِأَنَّ المَبْحَثَ يَمُدُّ حُطَاهُ وَهِيَ مِثْلَةُ المَعْجَبِ بِنَفْسِهِ. (٢)

٤٣ - مع: ظرف مكان، حرف جر.

٤٤ - معز: ﴿مَعَزَ﴾ المعزُ اسمُ جَمْعِ مُفْرَدُهُ مَاعِزٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَنْعَامِ شَبِيهُ بِالضَّأْنِ مِنَ ذَوَاتِ

الظِّلْفِ لَهُ شَعْرٌ مُسْتَطِيلٌ، (٣)

٤٥ - معن: ﴿مَعِينٌ﴾ "مَعِينٌ" بِفَتْحِ المِيمِ، قِيلَ أَصْلُهُ: مَعْيُونٌ. فَقِيلَ: مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَعْنٍ يُقَالُ: مَاءٌ مَعْنٍ، فَيَكُونُ "مَعِينٌ" بِوَزْنِ فَعِيلٍ مِثَالِ مُبَالَعَةٍ مِنَ المَعْنِ وَهُوَ الإِبْعَادُ فِي الفِعْلِ، شَبَّهَ جَرِيَّهُ بِالإِبْعَادِ فِي المِشْيِ، وَهَذَا أَظْهَرَ فِي الإِشْتِقَاقِ. وَقِيلَ: مِيمُهُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَانَهُ، إِذَا أَبْصَرَهُ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي سَيْلَانِهِ فَوَزْنُهُ مَفْعُولٌ، وَأَصْلُهُ مَعْيُونٌ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ اسمِ جَامِدٍ وَهُوَ اسمُ العَيْنِ، وَلَيْسَ فِعْلٌ عَانَ مُسْتَعْمَلًا، اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِفِعْلِ عَايَنَ. ﴿مَاعُونَ﴾ المَاعُونَ: يُطْلَقُ عَلَى الإِعَانَةِ بِالمَالِ، فالمَعْنَى: يَمْنَعُونَ فَضْلَهُمْ أَوْ يَمْنَعُونَ الصَّدَقَةَ عَلَى الفُقَرَاءِ وَيُطْلَقُ عَلَى مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى عَمَلِ البَيْتِ مِنْ آيَةٍ وَآلَاتِ طَبْخٍ وَشَدِّ وَحْفَرٍ وَحَوْ ذَلِكِ بِمَا لَا حَسَارَةَ عَلَى صَاحِبِهِ فِي إِعَارَتِهِ وَإِعْطَائِهِ، وَعَنْ عَائِشَةَ: المَاعُونَ المَاءُ وَالتَّارُ وَالمَلْحُ. وَهَذَا دَمٌّ لَمْ يَمْتَنِيهِ البُحْلُ. وَهُوَ الشُّحُّ بِمَا لَا يَرِزُّوهُمْ. (٤)

٤٦ - معي: ﴿أَمْعَاءُ﴾ الأَمْعَاءُ: جَمْعُ مَعَى مَقْصُورًا وَبِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِهَا، وَهُوَ مَا يَنْتَقِلُ الطَّعَامُ

إِلَيْهِ بَعْدَ نُزُولِهِ مِنَ المِعْدَةِ. وَيُسَمَّى عَفْجًا بِوَزْنِ كَيْفٍ. (٥)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٩، ص: ١٨١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٢٩، ص: ٣٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٨، ص: ١٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٣٠، ص: ٥٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٢٦، ص: ٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٧- ممت: ﴿مَمَّتْ﴾ الممّت اسمٌ سمّت به العربُ نِكَاحَ زَوْجِ الأبِ فقالوا: نِكَاحُ الممّتِ أيُّ البُعْضِ، وسمّوا فاعِلَ ذَلِكَ الصَّيْرَنَ، وسمّوا الابْنَ مِنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ مَمِيَّتًا. والممّت: البُعْضُ مَعَ خِزْيٍ وصَغَارٍ (١)،

٤٨- مكث: ﴿مَكَثَ﴾ والممكث: البقاء في المكانِ ومُلازِمَتُهُ زَمَنًا ما وفِعْلُهُ مِنْ بابِ كَرَمٍ ونَصٍ وأُطِيقَ الممكثُ هُنَا عَلَى البُطءِ؛ لِأَنَّ الهُدْهُدَ لَمْ يَكُنْ مَآكِنًا بِمَكَانٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَطِيرُ وَيَنْتَقِلُ، فإِطْلَاقُ الممكثِ عَلَى البُطءِ مَجَازٌ مُرْسَلٌ؛ لِأَنَّ الممكثَ يَسْتَلْزِمُ زَمَنًا. ﴿مَآكِثُ﴾ الممكث: الإِسْتِقْرَارُ فِي المَكَانِ ﴿مُكَّثٌ﴾ مُكَّثٌ، أَيُّ مَهَلٍ وَبُطءٍ (٢)

٤٩- مكر: ﴿مَكَرَ﴾ والممكرُ فِعْلٌ يُفْصَدُ بِهِ ضُرٌّ أَحَدٍ فِي هَيْئَةٍ تَخْفَى عَلَيْهِ، أَوْ تَلْبِيسُ فِعْلٍ

الإِضْرَارِ بِصُورَةِ النَّفْعِ، ﴿مَآكِرٌ﴾ ﴿مَكَرٌ﴾ إِطْلَاقُ المَكَرِ عَلَى فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى مُشَاكَلَةً (٣)

٥٠- مكن: ﴿مَكَّنَ﴾ المكينُ: فِعْلٌ، صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ مَكَنَ بِضَمِّ الكَافِ مَكَانَةً، إِذَا عَلَتْ رُتْبَتُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ ﴿أَمَكَّنَ﴾ قَوْلُهُ: ﴿فَأَمَكَّنَ مِنْهُمْ﴾ سَكَتَ مُعْظَمُ التَّفَاسِيرِ وَكُتِبَ اللُّغَةُ عَنْ تَبْيِينِ حَقِيقَةِ هَذَا التَّرْكِيبِ وَبَيَانِ اشْتِقَاقِهِ وَأَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ إِلمَامًا حَفِيفًا بِأَنَّ فَسَّرُوا أَمَكَّنَ بِـ "أَقْدَرَ" فَهَلْ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ المَكَانِ أَوْ مِنَ الإِمْكَانِ بِمَعْنَى الإِسْتِطَاعَةِ أَوْ مِنَ المَكَانَةِ بِمَعْنَى الظَّفَرِ. وَوَقَعَ فِي الأَسَاسِ: أَمَكَّنِي الأَمْرُ، مَعْنَاهُ: أَمَكَّنِي مِنْ نَفْسِهِ وَفِي المِصْبَاحِ: مَكَّنْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ تَمَكِّينًا وَأَمَكَّنْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ عَلَيْهِ قُدْرَةً.

وَالَّذِي أَفْهَمُهُ مِنْ تَصَارِيفِ كَلَامِهِمْ أَنَّ هَذَا الفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ المَكَانِ وَأَنَّ الهَمَزَةَ فِيهِ لِلْجَعْلِ وَأَنَّ مَعْنَى أَمَكَّنَهُ مِنْ كَذَا: جَعَلَ لَهُ مِنْهُ مَكَانًا أَيْ مَقَرًّا وَأَنَّ المَكَانَ مَجَازٌ أَوْ كِنَايَةٌ عَنْ كَوْنِهِ فِي تَصَرُّفِهِ كَمَا يَكُونُ المَكَانُ مَجَازًا لِلْكَائِنِ فِيهِ. ﴿مَكَّنَ﴾ تَبَيَّنَتْهُمْ وَمَلَكَانَهُمْ، وَأَصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ المَكَانِ. فَمَعْنَى مَكَّنَهُ وَمَكَّنَ لَهُ، وَضَعَ لَهُ مَكَانًا. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَوْ كُنَّا لَمُ حَرَمًا آمِنًا﴾ [القِصَصُ: ٥٧]. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: أَرْضٌ لَهُ. وَيَكْتَبُ بِالتَّمَكِّينِ عَنِ الإِقْدَارِ وَإِطْلَاقِ التَّصَرُّفِ، لِأَنَّ صَاحِبَ المَكَانِ يَتَصَرَّفُ فِي مَكَانِهِ وَبَيْتِهِ ثُمَّ يُطْلَقُ عَلَى التَّشْبِيبِ وَالتَّقْوِيَةِ وَالإِسْتِقْلَالِ بِالأَمْرِ. وَيُقَالُ: هُوَ مَكَّنٌ بِمَعْنَى مُمَكَّنٍ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدُنْيَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يُوسُفُ: ٥٤] فَهُوَ كِنَايَةٌ أَيْضًا بِمَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ، أَوْ هُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ مُرْتَبِّ عَلَى المَعْنَى الكِنَائِيَّةِ. وَالتَّمَكِّينُ فِي الأَرْضِ تَقْوِيَةُ التَّصَرُّفِ فِي مَنَافِعِ الأَرْضِ وَالإِسْتِظْهَارِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا، بِأَنَّ يَكُونُ فِي مَنَعَةٍ مِنَ العَدُوِّ وَفِي

سِعَةٍ فِي الرِّزْقِ وَفِي حُسْنِ حَالٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ﴾ [الكهف: ٨٤]، (٤)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٢٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥١ - مكو: ﴿مُكَاءٌ﴾ الْمُكَاءُ عَلَى صِيغَةِ مَصَادِرِ الْأَصْوَاتِ كَالرُّغَاءِ وَالثُّغَاءِ وَالبُكَاءِ وَالتُّوْحِ.

يُقَالُ: مَكَأَ يَمْكُو إِذَا صَفَّرَ بِفِيهِ (١)

٥٢ - ملاء: ﴿مَلَأٌ﴾ ﴿مَالِيٌّ﴾ ﴿مِلْءٌ﴾ الْمِلْءُ بِكَسْرِ المِيمِ مَا يَمَلَأُ وَعَاءً، وَمِلْءُ الْأَرْضِ فِي كَلَامِهِمْ كِنَايَةٌ عَنِ الْكَثْرَةِ الْمُتَعَدِّةِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ لَا يَمَلُوهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ ﴿مَلَأٌ﴾ وَالْمَلَأُ: الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ كَالْقَوْمِ وَالرَّهْطِ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِلْءِ وَهُوَ تَعْمِيرُ الْعِوَاءِ بِالْمَاءِ وَتَحْوِهِ، وَأَنَّهُ مُؤَذَّنٌ بِالتَّشَاوُرِ لِقَوْلِهِمْ: تَمَلَأَ الْقَوْمُ إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى شَيْءٍ وَالكُلُّ مَأْخُودٌ مِنْ مِلْءِ الْمَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَمَلُؤُونَ قَرَبَهُمْ وَأَوْعِيَتَهُمْ كُلَّ مَسَاءٍ، عِنْدَ الْوَرْدِ، فَإِذَا مَلَأَ أَحَدٌ لِأَخَرَ فَقَدْ كَفَاهُ شَيْئًا مُهِمًّا؛ لِأَنَّ الْمَاءَ قِوَامُ الْحَيَاةِ، فَضَرَبُوا ذَلِكَ مَثَلًا لِلتَّعَاوُنِ عَلَى الْأَمْرِ النَّافِعِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْحَيَاةِ، وَالتَّمَثِيلُ بِأَحْوَالِ الْمَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا مِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ:

اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِفُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَأَكْفَعُوا إِنَائِي. تَمَثِيلًا لِإِضَاعَتِهِمْ حَقَّهُ (٢). ﴿أَمْتَلًا﴾

٥٣ - ملح: ﴿مَلَحٌ﴾ الْمَلْحُ بِكَسْرِ المِيمِ: الشَّيْءُ الْمَوْصُوفُ بِالْمِلْحَةِ بِذَاتِهِ لَا بِالِقَاءِ مِلْحٍ فِيهِ، فَأَمَّا

الشَّيْءُ الَّذِي يُلْقَى فِيهِ الْمَلْحُ حَتَّى يَكْتَسِبَ مِلْحًا فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: مَالِحٌ، وَلَا يُقَالُ: مَلِحٌ (٣).

٥٤ - ملق: ﴿إِمْلَاقٌ﴾ وَالْإِمْلَاقُ: الْفَقْرُ

٥٥ - ملك: ﴿مَمْلِكٌ﴾ ﴿مَمَالِكٌ﴾ ﴿مَمَالِكٌ﴾ الْمَمَالِكُ الْمِنَادَى اسْمُ الْمَلِكِ الْمَوْكَلِ بِجَهَنَّمَ

﴿مَمْلِكٌ﴾ ﴿مَمْلُوكٌ﴾ ﴿مَمْلِيكٌ﴾ ﴿مَمْلُوكٌ﴾ ﴿مَمْلُوكٌ﴾ الْمَمْلُوكُوتُ: مُبَالَعَةٌ فِي الْمَمْلِكِ بِضَمِّ المِيمِ. فَالْمَمْلُوكُوتُ: الْمَمْلِكُ الْمُقْتَرَنُ بِالتَّصَرُّفِ فِي مُخْتَلَفِ الْأَنْوَاعِ وَالْعَوَالِمِ لِذَلِكَ جَاءَ بَعْدَهُ (كُلُّ شَيْءٍ). ﴿مَمْلِكٌ﴾ ﴿مَمْلُوكٌ﴾ وَالْمَمْلِكُ هُوَ الْقَهْرُ وَالتَّسْلِيطُ عَلَى مَنْ تَتَأَتَّى مِنْهُ الطَّاعَةُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِاسْتِحْقَاقٍ وَبِعَبْرٍ اسْتِحْقَاقٍ، ﴿مَمْلِكٌ﴾ ﴿مَمْلُوكٌ﴾

٥٦ - ملل: ﴿أَمَلٌ﴾ بِالْقَاءِ كَلَامٌ لِيُكْتَبَ عَنْهُ أَوْ لِيُرْوَى أَوْ لِيُحْفَظَ، ﴿مَمْلَةٌ﴾ الْمَمْلَةُ الدَّيْنُ (٤)

٥٧ - ملو: ﴿أَمَلِيٌّ﴾ ﴿مَمْلِيٌّ﴾ مَمْلِيًّا: طَوِيلًا، وَهُوَ فَعِيلٌ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ وَلَا مَصْدَرٌ. فَمَمْلِيٌّ

مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرٍ مُمَاتٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَمَلِيٌّ لَهُ، إِذَا أَطَالَ لَهُ الْمِدَّةَ، فَيَأْتُونَ بِهَمَزَةٍ

التَّعْدِيَّةِ، فَمَمْلِيًّا صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ مَنْصُوبٍ عَلَى الْمُفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ، أَيْ هَجْرًا مَمْلِيًّا (٥)،

٥٨ - ملي: ﴿أَمَلِيٌّ﴾ وَالْإِمْلَاءُ: الْإِمْهَالُ وَالتَّرْكُ مُدَّةً.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٣٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ٢٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٥٩ - منع: ﴿مَنَعٌ﴾ ﴿مَانِعٌ﴾ ﴿مَمْنُوعَةٌ﴾ ﴿مَمْنَعٌ﴾ المَنَاعُ: الكثيرُ المنعِ، أي صَدَّ النَّاسِ عَنِ الْحَيْرِ، وَالْحَيْرُ هُوَ الْإِيمَانُ، كَانُوا يَمْنَعُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَذَوِيهِمْ مِنَ اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَيْضًا مَنَعُ الْفُقَرَاءِ مِنَ الْمَالِ ﴿مَمْنُوعٌ﴾ المَمْنُوعُ: الكثيرُ المنعِ، أي: شَدِيدُ الْمَنَعِ لِبَدَلِ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْحَيْرِ (١).

٦٠ - من: ﴿مَنَّ﴾ والمَنْ هُنَا: إِسْدَاءُ الْمِنَّةِ أَيْ التَّعَمَّةِ، وَلَيْسَ هُوَ تَعْدَادُ التَّعَمَّةِ، عَلَى الْمَنِّعِ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي فِي قَوْلِهِ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنْ كَانَ ذِكْرُ هَذَا الْمَنِّ مَنَا بِالْمَعْنَى الْآخَرَ، وَالْكُلُّ مَحْمُودٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْمَنَّ إِذَا كَانَ مَذْمُومًا لِمَا فِيهِ مِنْ إِبْدَاءِ التَّطَاوُلِ عَلَى الْمَنِّعِ عَلَيْهِ، وَطَوَّلَ اللَّهُ لَيْسَ بِمَجْحُودٍ. ﴿مَمْنُونٌ﴾ ﴿مَنَّ﴾ المَنَّ مَادَّةٌ صَمْعِيَّةٌ جَوِيَّةٌ يَنْزِلُ عَلَى شَجَرِ الْبَادِيَةِ شَبَهُ الدَّقِيقِ الْمَيْلُولِ، فِيهِ حَلَاوَةٌ إِلَى الْحُمُوضَةِ وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ ﴿مَمْنُونٌ﴾ المَمْنُونُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْتِ وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الدَّهْرِ، وَيُذَكَّرُ. (٢)

٦١ - مني: ﴿مَنَاءٌ﴾ مَنَاءٌ فَعَلَمٌ مُرْجَلٌ وَكَانَ صَحْرَةً وَقَدْ عَبَدَهُ جُمْهُورُ الْعَرَبِ ﴿مَنِي﴾ ﴿أَمْنِي﴾ ﴿تَمْنِي﴾ "تَدْفُقُ وَفَسَّرُوهُ بِمَعْنَى تَدْفَعُ أَيْضًا.

٦٢ - وقيل إنَّ (تَمْنِي) بِمَعْنَى تَرَأَى، وَجَعَلُوا تَسْمِيَةَ الْوَادِي الَّذِي بِقُرْبِ مَكَّةَ مَنِي؛ لِأَنَّهُ تَرَأَى بِهِ دِمَاءَ الْبُذْنِ مِنَ الْهَدَايَا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي مَعَانِي مَنِي أَوْ أَمْنِي أَنَّ مِنْهَا الْإِرَاقَةُ. وَهَذَا مِنْ مُشْكَلَاتِ اللَّغَةِ.

٦٣ - تَمَّ إِنْ "تَمْنِي" يُحْتَمَلُ أَنَّهُ مُضَارِعٌ أَمْنِي بِهَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ وَسَقَطَتْ فِي الْمَضَارِعِ فَوَزْنُهُ تَوَفَّعَلٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ مُضَارِعٌ مَنِي مِثْلُ رَمَى فَوَزْنُهُ: تَفَعَّلَ. وَبُنِيَ فِعْلٌ "تَمْنِي" إِلَى الْمَجْهُولِ؛ لِأَنَّ التَّطْفَةَ تَدْفَعُهَا قُوَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ فِي الْجِسْمِ خَفِيَّةٌ فَكَانَ فَاعِلُ الْإِمْنَاءِ مَجْهُولًا لِعَدَمِ ظُهُورِهِ.

وَعَنِ الْأَخْفَشِ تَمْنِي تَقَدَّرَ، يُقَالُ: مَنَى الْمَانِي، أَيْ: قَدَّرَ الْمَقْدَّرُ. وَالْمَعْنَى: إِذَا قَدَّرَ لَهَا، أَيْ: قَدَّرَ لَهَا أَنْ تَكُونَ مُحَلَّقَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مُحَلَّقَةٌ وَعَبْرٌ مُحَلَّقَةٌ﴾ [الحج: ٥]. ﴿أَمْنِيَّةٌ﴾ ﴿أَمَانِي﴾ الْأَمَانِيُّ بِالتَّشْدِيدِ جَمْعُ أَمْنِيَّةٍ عَلَى وَزْنِ أَفَاعِيلٍ وَقَدْ جَاءَ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ جَمْعٌ عَلَى وَزْنِ أَفَاعِيلٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ كَمَا جُمِعَ مِفْتَاحٌ عَلَى مِفَاتِيحٍ وَمِفَاتِيحٌ. وَالْأَمْنِيَّةُ كَأَنَّفِيَّةٍ وَأَضْحِيَّةٍ أَفْعُولَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَنَى كَرَمِي بِمَعْنَى قَدَّرَ الْأَمْرَ وَلِذَلِكَ قِيلَ تَمْنِي بِمَعْنَى تَكَلَّفَ تَقْدِيرَ حُصُولِ شَيْءٍ مُتَعَدِّرٍ أَوْ مُتَعَسِّرٍ، وَمَنَاهُ أَيْ جَعَلَهُ مَايِنًا أَيْ مُقَدَّرًا كِنَابَةً عَنِ الْوَعْدِ الْكَاذِبِ لِأَنَّهُ يَنْقَلُ الْمَوْعُودَ مِنْ تَقْدِيرِ حُصُولِ الشَّيْءِ الْيَوْمَ إِلَى تَقْدِيرِ حُصُولِهِ عَدَا (٣)، ﴿مَنِي﴾ ﴿تَمْنِي﴾

٦٤ - مهد: ﴿مَهَدٌ﴾ ﴿مَاهِدٌ﴾ ﴿مَهْدٌ﴾ الْمَهْدُ شَبَهُ الصُّنْدُوقِ مِنْ حَشَبٍ لَا غِطَاءَ لَهُ يُمَهَّدُ فِيهِ مَضْجَعٌ لِلصَّبِيِّ مُدَّةَ رِضَاعِهِ يُوضَعُ فِيهِ لِحِفْظِهِ مِنَ السُّقُوطِ. ﴿مَهَادٌ﴾ ﴿وَلَبَسَ الْمَهَادُ﴾ أَيْ جَهَنَّمُ، وَالْمَهَادُ الْمَهَادُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - مَا يُمَهَّدُ أَيْ يُفْرَشُ، مَا يُمَهَّدُ أَيْ يُهَيَّأُ لِمَنْ يَنَامُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ جَهَنَّمُ مَهَادًا تَحَكُّمًا، لِأَنَّ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الغصاة يُلقون فيها فتُصادفُ جنوهم وظهورهم. ﴿مَهْدٌ﴾ ﴿تَمَهْدُ﴾ التَّمَهِيدُ: مَصْدَرٌ (مَهَدَ) بِتَشْدِيدِ الهاءِ، الدَّالِّ عَلَى قُوَّةِ المَهْدِ. والمَهْدُ: تَسْوِيَةُ الأَرْضِ وإِزَالَةُ ما يَقْضُ جَنْبَ المَضْطَجِعِ عَلَيْهَا، وَمَهْدُ الصَّيِّ، تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ. والتَّمَهِيدُ هُنَا مُسْتَعَارٌ لِتَيْسِيرِ أُمُورِهِ وَنَفَازِ كَلِمَتِهِ فِي قَوْمِهِ بِحَيْثُ لا يَعْسُرُ عَلَيْهِ مَطْلَبٌ وَلا يَسْتَعْصِي عَلَيْهِ أَمْرٌ. وَأَكَّدَ (مَهَدْتُ) بِمَصْدَرِهِ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ المَطْلَقَةِ لِئَتَوْسَّلَ بِتَنْكِيرِهِ لِإِفَادَةِ تَعْظِيمِ ذَلِكَ التَّمَهِيدِ (١)

٦٥- مهل: ﴿مُهَلٌّ﴾ المَهْلُ: دُرْدِيُّ الرِّبْتِ. والمعنى: تَشْبِيهُ السَّمَاءِ فِي انْحِلَالِ أَجْزَائِهَا بِالرِّبْتِ، ﴿أَمَهَلٌ﴾ والتَّمَهِيلُ: الإِمهَالُ الشَّدِيدُ، والإِمهَالُ: التَّأْجِيلُ وَتَأْخِيرُ العُقُوبَةِ، ﴿مَهَلٌ﴾ والتَّمَهِيلُ: مَصْدَرٌ مَهَلٌ بِمَعْنَى أَمَهَلٌ، وَهُوَ الإِنْظَارُ إِلَى وَقْتٍ مُعَيَّنٍ أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، فَالْجَمْعُ بَيْنَ مَهَلٍ وَأَمَهَلِهِمْ تَكْرِيرٌ لِلتَّأْكِيدِ لِقُصْدِ زِيَادَةِ التَّسْكِينِ، وَحَوْلَفَ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ فِي التَّعْدِيَةِ مَرَّةً بِالتَّضْعِيفِ وَأُخْرَى بِالهَمْزِ لِتَحْسِينِ التَّكْرِيرِ. (٢)

٦٧- مهن: ﴿مَهِينٌ﴾ والمِهِينُ: الشَّيْءُ المِمْتَهَنُ الَّذِي لا يُعْبَأُ بِهِ. والعَرَضُ مِنْ إِجْرَاءِ هَذَا الوَصْفِ عَلَيْهِ الإِعْتِبَارُ بِنِظَامِ التَّكْوِينِ إِذْ جَعَلَ اللهُ تَكْوِينَ هَذَا الجِنْسِ المَكْتَمِلِ التَّرْكِيبِ العَجِيبِ الأَثَارِ مِنْ نَوْعِ ماءٍ مَهْرَاقٍ لا يُعْبَأُ بِهِ وَلا يُصَانُ. (٣)

٦٨- موت: ﴿مَاتٌ﴾ ﴿مَيْتٌ﴾ ﴿مَيْتٌ﴾ ﴿أَمَوَاتٌ﴾ ﴿مَوْتَى﴾ ﴿مَيْتَةٌ﴾ ﴿مَمَاتٌ﴾ ﴿مَوْتَةٌ﴾ ﴿مَوْتٌ﴾ ﴿أَمَاتٌ﴾

٦٩- موج: ﴿مَاجٌ﴾ ﴿مَوْجٌ﴾ المَوْجُ: اسْمٌ جَمْعٌ مَوْجَةٍ. والمَوْجَةُ: مِقْدَارٌ يَتَّصَاعَدُ مِنْ ماءِ البَحْرِ أَوْ النَّهْرِ عَنِ سَطْحِ مَائِهِ بِسَبَبِ اضْطِرَابٍ فِي سَطْحِهِ بِهُبُوبِ رِيحٍ مِنْ جَانِبِهِ يَدْفَعُهُ إِلَى الشَّاطِئِ. وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ: مَاجَ البَحْرِ، أَيِ اضْطَرَبَ وَسُمِّيَ بِهِ ما يَنْشَأُ عَنْهُ (٤).

٧٠- مور: ﴿مَارٌ﴾ ﴿مَوْرٌ﴾ والمَوْرُ يَفْتَحُ المِيمَ وَسُكُونِ الواوِ: التَّحَرُّكُ بِاضْطِرَابٍ، وَمَوْرُ السَّمَاءِ هُوَ اضْطِرَابُ أَجْسَامِهَا مِنَ الكَوَاكِبِ وَاجْتِلالِ نِظَامِهَا وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِرَاضِ عَالَمِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا (٥)

٧١- موسى: ﴿مُوسَى﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٢- مول: ﴿مَالٌ﴾ ﴿أَمْوَالٌ﴾ والأَمْوَالُ: جَمْعُ مَالٍ، وَنُعْرِفُهُ بِأَنَّهُ: مَا يَقْدَرُ بِقَدْرِهِ يَكُونُ قَدْرُ إِقَامَةِ
نِظَامِ مَعَاشِ أَفْرَادِ النَّاسِ فِي تَنَاوُلِ الصَّرُورِيَّاتِ وَالْحَاجَاتِ وَالتَّحْسِينِيَّاتِ بِحَسَبِ مَبْلَغِ حَضَارَتِهِمْ حَاصِلًا
بِكُدْحِ (١).

٧٣- موه: ﴿مَاءٌ﴾

٧٤- ميد: ﴿مَادٌ﴾ والمَيْدُ: الاضْطِرَابُ، الاضْطِرَابُ يُعْطَلُ مَصَالِحِ النَّاسِ وَيُلْحَقُ بِهِمْ
الْأَمَّا. ﴿مَائِدَةٌ﴾ واسْمُ (مَائِدَةٌ) هُوَ الْحِوَانُ الْمَوْضُوعُ عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَهُوَ اسْمٌ لِمَعْنَى مُرَكَّبٍ يَدُلُّ عَلَى طَعَامٍ وَمَا
يُوضَعُ عَلَيْهِ. (٢).

٧٥- مير: ﴿مَارٌ﴾ والمِيرَةُ بِكَسْرِ المِيمِ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ: هِيَ الطَّعَامُ الْمِجْلُوبُ. وَتَمَيَّرَ بِهِ أَهْلُنَا،
أَيُّ نَأْتِيهِمْ بِالْمِيرَةِ (٣).

٧٦- ميز: ﴿مَارٌ﴾ مَارٌ يَمَيِّرُ، بِمَعْنَى فَرَزَ، ﴿امْتَارٌ﴾ وَاِمْتَارَ مُطَاوَعٌ مَازَةً، إِذَا أَفْرَدَهُ عَمَّا كَانَ مُخْتَلِطًا
مَعَهُ، وَجَهَ الْأَمْرُ إِلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَارُوا مُبَالَغَةً فِي الْإِسْرَاعِ بِحُصُولِ الْمِيزِ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ تَكْوِينِيٌّ فَعَبَّرَ عَنْ مَعْنَى.
فَيَكُونُ الْمِيزُ بِصَوْنِ الْأَمْرِ مِنْ مَادَّةِ الْمِطَاوَعَةِ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: لَتَنْكَسِرَ الرُّجَاجَةُ أَشَدُّ فِي الْإِسْرَاعِ بِحُصُولِ الْكَسْرِ
فِيهَا مِنْ أَنْ تَقُولَ: اكْسِرُوا الرُّجَاجَةَ. وَالْمَرَادُ: امْتِيزَاهُمْ بِالِابْتِعَادِ عَنِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ
إِلَى مَعْنَى: ادْخُلُوا النَّارَ. ﴿تَمَيَّرَ﴾ (تَمَيَّرَ) أَصْلُهُ تَمَيَّرَ، أَي تَنَفَّصَ، أَي تَنَجَّرًا أَجْزَاءً تَخْيِيلًا لِشِدَّةِ الاضْطِرَابِ
بِأَنَّ أَجْزَاءَهَا قَارَبَتْ أَنْ تَتَقَطَّعَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: غَضِبَ فُلَانٌ فَطَارَتْ مِنْهُ شُقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشُقَّةٌ فِي
السَّمَاءِ. (٤).

٧٧- ميل: ﴿مَالٌ﴾ ﴿مَيْلَةٌ﴾ ﴿مَيْلٌ﴾ المَيْلُ: الْعُدُولُ عَنِ الْوَسَطِ إِلَى الطَّرْفِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْعُدُولِ
عَنْ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ (٥)،

مبحث النون

١- نَأْيٌ: ﴿نَأَى﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ١٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٨٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٢- نبأ: ﴿نَبَأٌ﴾ النَّبَأُ: الْحَبْرُ. ﴿أَنْبَاءٌ﴾ أَنْبَاءٌ ﴿نَبَأٌ﴾ وَالْإِنْبَاءُ: الْإِحْبَارُ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَعَظْمَةٌ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَهُمْ عَظْمَةٌ إِفْدَامٌ قَاتِلِهِ عَلَى إِدْعَاءِ وَفُوعٍ مَا يَرُونَهُ مُحَالَ الْوُفُوعِ (١). ﴿اسْتَنْبَأَ﴾ ﴿نَبِيٌّ﴾ ﴿نَبِيُّونٌ﴾ ﴿أَنْبِيَاءٌ﴾ ﴿نُبُوءَةٌ﴾
- ٣- نبت: ﴿نَبَتَ﴾ ﴿نَبَاتٌ﴾ وَالنَّبَاتُ أَصْلُهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ نَبَتَ الرَّزْعُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧]. وَأُطْلِقَ النَّبَاتُ عَلَى النَّابِتِ، مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْفَاعِلِ، وَأَصْلُهُ الْمِبَالَعَةُ، ثُمَّ شَاعَ اسْتِعْمَالُهُ فَتُسَيِّتُ الْمِبَالَعَةُ (٢). ﴿أَنْبَتَ﴾
- ٤- نبذ: ﴿نَبَذَ﴾ ﴿أَنْبَذَ﴾ الْإِنْتِبَاذُ: الْإِنْفِرَادُ وَالْإِعْتِزَالُ، لِأَنَّ النَّبَذَ: الْإِبْعَادُ وَالطَّرْحُ، فَالْإِنْتِبَاذُ فِي الْأَصْلِ افْتِعَالٌ مُطَاوِعٌ نَبَذَهُ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْفِعْلِ الْحَاصِلِ بِدُونِ سَبْقِ فَاعِلٍ لَهُ (٣).
- ٥- نبز: ﴿تَنَابَزَ﴾ التَّنَابُزُ: نَبَزَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالتَّنَبُّزُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: ذَكَرَ التَّنَبُّزَ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ وَهُوَ اللَّقْبُ السُّوءُ، كَقَوْلِهِمْ: أَنْفُ النَّاقَةِ، وَقُرْقُورٌ، وَبَطَّةٌ، وَكَانَ غَالِبَ الْأَلْقَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبْرًا (٤).
- ٦- نبط: ﴿اسْتَنْبَطَ﴾ وَالْإِسْتِنْبَاطُ حَقِيقَتُهُ طَلَبُ النَّبْطِ بِالتَّحْرِيكِ. وَهُوَ أَوَّلُ الْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبِئْرِ عِنْدَ الْحُفْرِ، وَهُوَ هُنَا مَجَازٌ فِي الْعِلْمِ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَمَعْرِفَةِ عَوَاقِبِهِ، وَأَصْلُهُ مَكْنِيَّةٌ: شَبَّهَ الْحَبْرَ الْحَادِثَ بِحَفِيرٍ يُطْلَبُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَذَكَرُ الْإِسْتِنْبَاطِ تَحْيِيلًا. وَشَاعَتْ هَذِهِ الْإِسْتِعَارَةُ حَتَّى صَارَتْ حَقِيقَةً عَرَفِيَّةً، فَصَارَ الْإِسْتِنْبَاطُ بِمَعْنَى التَّفْسِيرِ وَالتَّيْيِينِ، وَتَعَدِيَّةُ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ الْأَمْرِ عَلَى اعْتِبَارِ الْمَعْنَى الْعَرَفِيَّةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقِيلَ: يَسْتَنْبِطُونَ مِنْهُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، أَوْ هُوَ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ (٥).
- ٧- نبع: ﴿يَنْبُوعٌ﴾ الْيَنْبُوعُ: اسْمٌ لِلْعَيْنِ الْكَثِيرَةِ النَّبْعِ الَّتِي لَا يَنْضُبُ مَأْوَاهَا، وَصِيغَةُ "يَفْعُولُ" صِيغَةٌ مُبَالَعَةٌ غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ، وَالْيَنْبُوعُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَادَّةِ النَّبْعِ (٦)، ﴿يَنْبِيعُ﴾
- ٨- نتق: ﴿نَتَقَ﴾ النَّتْقُ الْفَصْلُ وَالْقَلْعُ (٧)
- ٩- نثر: ﴿مَنْثُورٌ﴾ ﴿أَنْثَرَهُ﴾ الْإِنْتِثَارُ: مُطَاوِعُ النَّثْرِ ضِدُّ الْجَمْعِ وَضِدُّ الضَّمِّ، فَالنَّثَرُ هُوَ رَمِيْ أَشْيَاءَ عَلَى الْأَرْضِ بِتَفْرِقٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٤٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٦، ص: ٢٤٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

وأما التَّفَرُّقُ في الهَوَاءِ فإِطْلَاقُ النَّشْرِ عَلَيْهِ مَجَازٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان:

٢٣]. فإِنْتِشَارُ الكَوَاكِبِ مُسْتَعَارٌ لِتَفَرُّقِ هَيْئَاتِ اجْتِمَاعِهَا المَعْرُوفَةِ فِي مَوَاقِعِهَا، أَوْ مُسْتَعَارٌ لِخُرُوجِهَا مِنْ دَوَائِرِ أَفْلَاقِهَا وَسُمُوتِهَا فَتَبَدُّو مُضْطَرِبَةً فِي الفَضَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَلُوحُ كَأَنَّهَا قَارَةٌ، فإِنْتِشَارُهَا تَبَدُّدُهَا وَتَفَرُّقُ

مُجْتَمِعِهَا، وَذَلِكَ مِنْ آثَارِ اخْتِلَالِ قُوَّةِ الجَاذِبِيَّةِ الَّتِي أُفِيمَ عَلَيْهَا نِظَامُ العَالَمِ الشَّمْسِيِّ. (١)

١٠ - نَجْدٌ: ﴿نَجْدٌ﴾ والنَّجْدُ: الأَرْضُ المَرْتَفِعَةُ ارْتِفَاعًا دُونَ الجَبَلِ. فالمرادُ هُنَا طَرِيقَانِ نَجْدَانِ مُرْتَفِعَانِ، والطَّرِيقُ قَدْ يَكُونُ مُنْجِدًا مُصْعِدًا، وَقَدْ يَكُونُ عَوْرًا مُنْخَفِضًا. وَاسْتَعِيرَ النَّجْدَانِ لِالخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَجُعِلَا نَجْدَيْنِ لِصُعُوبَةِ اتِّبَاعِ أَحَدِهِمَا وَهُوَ الخَيْرُ فَغَلَّبَ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ صَعِبٌ بِاعْتِبَارِ،

فَطَرِيقُ الخَيْرِ صُعُوبَتُهُ فِي سُلُوكِهِ، وَطَرِيقُ الشَّرِّ صُعُوبَتُهُ فِي عَوَاقِبِهِ، وَلِذَلِكَ عَبَّرَ عَنْهُ بَعْدَ هَذَا بِالعَقَبَةِ (٢)

١١ - نَجَسٌ: ﴿نَجَسٌ﴾ وَنَجَسٌ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي النَّجَاسَةُ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لَهُ، وَقَدْ أُنِيطَ وَصْفُ النَّجَاسَةِ بِهَمْ بِصِفَةِ الإِشْرَاقِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهَا نَجَاسَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ وَلَيْسَتْ نَجَاسَةً ذَاتِيَّةً. وَالنَّجَاسَةُ المَعْنَوِيَّةُ: هِيَ اعْتِبَارُ صَاحِبِ وَصْفٍ مِنَ الأَوْصَافِ مُحَقَّرًا مُتَجَنِّبًا مِنَ النَّاسِ فَلَا يَكُونُ أَهْلًا لِلفَضْلِ مَا دَامَ مُتَلَبِّسًا بِالصِّفَةِ الَّتِي جَعَلَتْهُ كَذَلِكَ (٣)،

١٢ - نَجَلٌ: ﴿إِنجِيلٌ﴾ الإِنجِيلُ اسْمٌ لِلوَحْيِ الَّذِي أُوحِيَ بِهِ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَمَعَهُ

أَصْحَابُهُ. وَهُوَ اسْمٌ مُعَرَّبٌ (٤).

١٣ - نَجْمٌ: ﴿نَجْمٌ﴾ وَنَجْمٌ جَمْعُ نَجْمٍ، وَهُوَ الكَوْكَبُ، أَيْ الجِسْمُ الكُرُوْبِيُّ المِضْيِيُّ فِي

الأُفُقِ لَيْلًا الَّذِي يَبْدُو لِلْعَيْنِ صَغِيرًا، فَلَيْسَ القَمَرُ بِنَجْمٍ. (٥)

١٤ - نَجْوَى: ﴿نَجَا﴾ وَنَجَا جَمْعُ نَجْوَى: اسْمٌ مِنَ المِنَاجَاةِ، انْفَرَدُوا تَنَاجِيًا. وَالتَّنَاجِي:

المِحَادَثَةُ سِرًّا، أَيْ مُتَنَاجِيْنَ (٦) ﴿نَجْوَى﴾ وَنَجْوَى جَمْعُ نَجْوَى: اسْمٌ مِنَ المِنَاجَاةِ، انْفَرَدُوا تَنَاجِيًا. وَالتَّنَاجِي:

١٥ - نَجْبٌ: ﴿نَجْبٌ﴾ النَّجْبُ: النَّدْرُ وَمَا يَلْتَرِمُهُ الإِنْسَانُ مِنْ عَهْدٍ وَنَحْوِهِ (٧)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٧١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٣٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٣٠٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ١٦ - نحت: ﴿نَحَتَ﴾ النَحْتُ: بَرِيَّ الحَجَرِ والحَشَبِ بِأَلَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ مَخْصُوصٍ (١) .
- ١٧ - نحر: ﴿نَحَرَ﴾
- ١٨ - نحس: ﴿نَحَسَاتٍ﴾ والنَّحِسَاتُ بِمَفْتَحِ التُّونِ وسُكُونِ الحَاءِ: جَمَعَ نَحْسٍ بِدُونِ تَأْنِيثٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ نَحَسَ كَعَلِمَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فِي يَوْمٍ نَحَسَ مُسْتَمِرًّا﴾ [القمر: ١٩] . وَضِدُّهُ البَحْتُ فَمَعْنَى وَصَفِ الأَيَّامِ بِالنَّحِسَاتِ: أَنَّمَا أَيَّامٌ سُوءٌ شَدِيدٌ أَصَابَهُم وَهُوَ عَذَابُ الرِّيحِ، وَجُمِعَ نَحَسَاتٍ بِالأَلِفِ والتَّاءِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِمَجْمَعٍ غَيْرِ العَاقِلِ وَهُوَ أَيَّامٌ (٢) . ﴿نَحَسَ﴾ ﴿نَحَّاسَ﴾
- ١٩ - نخل: ﴿نَخَلَ﴾ ﴿نَخْلَةً﴾ والنَّخْلَةُ - بِكَسْرِ التُّونِ - العَطِيَّةُ بِلا قَصْدِ عَوْضٍ، وَيُقَالُ نَخَلَ بِضَمِّ فَسُكُونٍ (٣)
- ٢٠ - نخر: ﴿نَخَرَةً﴾ و﴿نَخْرَةً﴾ صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَخَرَ العَظْمَ، إِذَا بَلَى فَصَارَ فَارِغَ الوَسْطِ كَالْقَصَبَةِ. وَتَأْنِيثُ نَخْرَةٍ؛ لِأَنَّ مَوْصُوفَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ، فَوَصَفُهُ يَجْرِي عَلَى التَّأْنِيثِ فِي الإِسْتِعْمَالِ ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً﴾ إِذَا صِرْنَا عِظَامًا بِأَلِيَّةٍ فَكَيْفَ نَرْجِعُ أَحْيَاءً. (٤)
- ٢١ - نخل: ﴿نَخَلَ﴾ النَّخْلُ: الشَّجَرُ الَّذِي ثَمَرُهُ التَّمْرُ وَأَطْوَارُهُ (٥) . ﴿نَخْلَةً﴾ ﴿نَخِيلَ﴾
- ٢٢ - ندد: ﴿أَنَدَادَ﴾ و﴿النَّدَى﴾ بِكَسْرِ التُّونِ المُسَاوِي والمِمَاثِلِ فِي أَمْرٍ مِنْ مَجْدٍ أَوْ حَرْبٍ (٦) ،
- ٢٣ - ندم: ﴿نَادِمًا﴾ و﴿النَّدَمَ﴾ أَسْفُ الفَاعِلِ عَلَى فِعْلِ صَدَرَ مِنْهُ؛ لَمْ يَتَفَقَّنْ لِمَا فِيهِ عَلَيْهِ مِنْ مَضَرَّةٍ ﴿نَدَامَةٌ﴾ و﴿النَّدَامَةُ﴾: النَّدَمُ، وَهُوَ أَسْفُ يَحْضُلُ فِي النَّفْسِ عَلَى تَقْوِيَتِ شَيْءٍ مُمَكِّنٍ عَمَلُهُ فِي المَاضِي، وَالنَّدَمُ مِنْ هَوَاجِسِ النَّفْسِ، فَهُوَ أَمْرٌ غَيْرُ ظَاهِرٍ وَلَكِنَّهُ كَثِيرٌ، أَيْ يَصْدُرُ عَنْ صَاحِبِهِ قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَإِذَا بَحَلَّدَ صَاحِبُ النَّدَمِ فَلَمْ يُظْهِرْ قَوْلًا وَلَا فِعْلًا فَقَدْ أَسَرَ النَّدَامَةَ، أَيْ قَصَرَهَا عَلَى سِرِّهِ فَلَمْ يُظْهِرْهَا بِإِظْهَارِ بَعْضِ آثَارِهَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الهَوْلِ؛ فَإِنَّمَا أَسَرُوا النَّدَامَةَ لِأَنَّهُمْ دَهَشُوا لِرُؤْيَا مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ فَلَمْ يُظْهِرُوا صِرَاحًا وَلَا عَوِيلاً (٧) .

٢٤ - ندي: ﴿نَادِيًا﴾ ﴿نَادِيَّ﴾ ﴿نَادَى﴾ ﴿مُنَادِيًا﴾ ﴿نِدَاءً﴾ ﴿تَنَادَى﴾ ﴿تَنَادِيًا﴾

- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٢٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٤، ص: ٢٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٣٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٣٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ١٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٥ - نذر: ﴿نَذَرَ﴾ ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿نَذِيرٌ﴾: المُنذِرُ، أي رَسُولٌ مُنذِرٌ بِعِقَابِ اللَّهِ وَهُوَ مَصُوعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا صَبِغَ بِمَعْنَى الْمُسْمَعِ السَّمِيعِ (١) ﴿نَذَرَ﴾ ﴿نَذُورٌ﴾ ﴿نُذِرٌ﴾ (وَنُذِرٌ): جَمْعُ نَذِيرٍ ﴿أَنْذَرَ﴾ ﴿مُنذِرٌ﴾ ﴿مُنذِرٌ﴾

٢٦ - نزع: ﴿نَزَعَ﴾ ﴿النَّزْعُ﴾: الإِزَالَةُ بِعُنْفٍ لِئَلَّا يَبْقَى اتِّصَالٌ بَيْنَ الْمِرَالِ وَبَيْنَ مَا كَانَ مُتَّصِلًا بِهِ، وَمِنْهُ نَزَعُ التِّيَابِ (٢). ﴿نَزَاعَاتٌ﴾ ﴿نَزَاعَةٌ﴾: النَّزَاعَةُ: مُبَالَعَةٌ فِي النَّزْعِ وَهُوَ الْفَصْلُ وَالْقَطْعُ. ﴿نَارَعَ﴾ ﴿تَنَارَعَ﴾

٢٧ - نزع: ﴿نَزَعَ﴾ ﴿نَزَعٌ﴾: النَّزْعُ النَّحْسُ وَالْعَزْرُ وَإِطْلَاقُ النَّزْعِ عَلَى وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ اسْتِعَارَةٌ. (٣)

٢٨ - نزع: ﴿أَنْزَفَ﴾: نُزِفَ الشَّارِبُ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ مُجْرَدًا (وَلَا يُنْبِئُ لِلْمَعْلُومِ) فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ، شَبَّهُوا عَقْلَ الشَّارِبِ بِالْدَمِّ، يُقَالُ: نُزِفَ دَمُ الْجَرِيحِ، أَيُ أُفْرِغَ. وَأَصْلُهُ مِنْ: نَزَفَ الرَّجُلُ مَاءَ الْبِئْرِ مُتَعَدِّيًّا، إِذَا نَزَحَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ. (٤)

٢٩ - نزل: ﴿نَزَلَ﴾ ﴿مَنَازِلٌ﴾ ﴿نَزْلَةٌ﴾ ﴿نُزُلٌ﴾ ﴿النُّزُلُ﴾: بِضَمَّتَيْنِ، وَيُقَالُ: نُزِلَ بِضَمٍّ وَسُكُونٍ، هُوَ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ: الْمَكَانُ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ النَّازِلُونَ أَطْلَاقًا شَائِعًا كَثِيرًا عَلَى الطَّعَامِ الْمَهَيَّأِ لِلضَّيْفِ لِأَنَّهُ أُعِدَّ لَهُ لِتَنْزُولِهِ، تَسْمِيَةً بِاسْمِ مَكَانِهِ نَظِيرَ مَا أُطْلِقُوا اسْمَ السُّكْنِ بِسُكُونِ الْكَافِ عَلَى الطَّعَامِ الْمَعْدِيِّ لِلْسَّاكِنِ الدَّارِ إِذِ الْمَسْكَنُ يُقَالُ فِيهِ: سَكَنَ أَيْضًا. ﴿أَنْزَلَ﴾ ﴿مُنزِلٌ﴾ ﴿مُنزِلٌ﴾ ﴿نَزَلَ﴾: وَالتَّضْعِيفُ فِي (نَزَلَ) لِلتَّعْدِيَةِ فَهُوَ يُسَاوِي الْهَمْزَ فِي (أَنْزَلَ) وَإِنَّمَا التَّضْعِيفُ يُؤْذَنُ بِقُوَّةِ الْفِعْلِ فِي كَيْفِيَّتِهِ أَوْ كَمِّيَّتِهِ، فِي الْفِعْلِ الْمَتَعَدِّيِّ بِغَيْرِ التَّضْعِيفِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا بِبَعْضِ الْأَفْعَالِ الْمَتَعَدِّيَةِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: فَسَرَ وَفَسَّرَ، وَفَرَّقَ وَفَرَّقَ، وَكَسَرَ وَكَسَّرَ، كَمَا أَتَوْا بِأَفْعَالٍ قَاصِرَةٍ بِصِيغَةِ الْمُضَاعَفَةِ، دُونَ تَعْدِيَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى قُوَّةِ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا: مَاتَ وَمَوَّتَ وَصَاحَ وَصَيَّحَ. فَإِنَّمَا إِذَا صَارَ التَّضْعِيفُ لِلتَّعْدِيَةِ فَلَا أُوقِنُ بِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَقْوِيَةِ الْفِعْلِ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْغُدُولَ عَنِ التَّعْدِيَةِ بِالْهَمْزِ، إِلَى التَّعْدِيَةِ بِالتَّضْعِيفِ، لِقَصْدِ مَا عُهِدَ فِي التَّضْعِيفِ مِنْ تَقْوِيَةِ مَعْنَى الْفِعْلِ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ أَهَمَّ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ﴾ (٥) ﴿مُنزِلٌ﴾ ﴿تَنْزِيلٌ﴾ ﴿تَنْزَلٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ١١٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٤٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٠ - نَسَأَ: ﴿مِنْسَأَةً﴾ الْمِنْسَأَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا وَهَمْزَةً بَعْدَ السِّينِ، وَتُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ أَلْفًا هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ، ﴿نَسِيءٌ﴾ وَالنَّسِيءُ يُطْلَقُ عَلَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي أُرْجِئَتْ حُرْمَتُهُ وَجُعِلَتْ لِشَهْرٍ آخَرَ فَالنَّسِيءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ نَسَأَ الْمَهْمُوزِ اللَّامِ، وَيُطْلَقُ مَصْدَرًا بِوَزْنِ فَعِيلٍ مِثْلَ نَذِيرٍ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَسْتَغْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ [الملك: ١٧]، وَمِثْلُ النَّكِيرِ وَالْعُدْرِ وَفِعْلُهُ نَسَأَ الْمَهْمُوزُ، أَيِ آخَرَ. (١)

٣١ - نَسَبٌ: ﴿نَسَبٌ﴾ ﴿أَنْسَابٌ﴾ (نَسَبًا وَصِهْرًا) مَصْدَرَانِ سُمِّيَ بِهِمَا صِنْفَانِ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالنَّسَبُ لَا يَخْلُو مِنْ أُبُوَّةٍ وَبُنُوَّةٍ وَأُخُوَّةٍ لِأَوْلِيكَ وَبُنُوَّةٍ لِبَنَاتِكَ الْأَخُوَّةِ (٢).

٣٢ - نَسَخٌ: ﴿نَسَخٌ﴾ وَالنَّسْخُ إِزَالَةُ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ آخَرَ قَالَهُ الرَّاعِبُ، فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِزَالَةِ صُورَةٍ أَوْ ذَاتٍ وَإثباتِ غَيْرِهَا عَوْضَهَا، وَالنَّسْخُ: يُطْلَقُ عَلَى كِتَابَةٍ مَا يُكْتَبُ عَلَى مِثَالِ مَكْتُوبٍ آخَرَ قَبْلَهُ. وَيُسَمَّى بِالْمَعَارِضَةِ أَيْضًا. ﴿نُسْخَةٌ﴾ وَالنُّسْخَةُ بِمَعْنَى الْمُنْسُوخِ كَالْحُطْبَةِ وَالْمُبْضَةِ، وَالنَّسْخُ هُوَ نَقْلٌ مِثْلُ الْمَكْتُوبِ فِي لَوْحٍ أَوْ صَحِيفَةٍ أُخْرَى (٣)، ﴿اسْتَنْسَخَ﴾ الْاسْتِنْسَاخُ: اسْتِفْعَالٌ مِنَ النَّسْخِ.

٣٣ - نَسْرٌ: ﴿نَسْرٌ﴾ اسْمٌ عَلَمٌ صَنَمٌ اسْمُهُ نَسْرٌ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ مِنَ الطَّيْرِ (٤)

٣٤ - نَسْفٌ: ﴿نَسْفٌ﴾ ﴿نَسْفٌ﴾ النَّسْفُ: تَفْرِيقٌ وَإِدْرَاءٌ (٥)،

٣٥ - نَسَكٌ: ﴿نَاسِكٌ﴾ ﴿مَنْسِكٌ﴾ ﴿مَنْاسِكٌ﴾ ﴿نُسُكٌ﴾ النَّسُكُ - بِضَمَّتَيْنِ وَبِسُكُونِ السِّينِ مَعَ تَثْلِيثِ التَّوْنِ - الْعِبَادَةُ وَيُطْلَقُ عَلَى الدَّبِيحَةِ الْمُفْصُودِ مِنْهَا التَّعْبُدُ، وَهُوَ الْمِرَادُ هُنَا، مُشْتَقٌّ مِنْ نَسَكَ كَنَصَرَ وَكَزَمَ، إِذَا عَبَدَ وَذَبَحَ لِلَّهِ، وَسُمِّيَ الْعَابِدُ نَاسِكًا، وَأَعْلَبُ إِطْلَاقِهِ عَلَى الدَّبِيحَةِ الْمُتَقَرَّبِ بِهَا إِلَى مَعْبُودٍ، وَالنَّسْخُ هُنَا: الْكِتَابَةُ، وَإِسْنَادٌ فِعْلٍ الْاسْتِنْسَاخِ إِلَى ضَمِيرِ اللَّهِ عَلَى هَذَا إِسْنَادٌ مَجَازِيٌّ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْحَفَظَةَ بِكِتَابَةِ الْأَعْمَالِ. (٦)

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٨٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ١٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٠٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ٣٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٦- نسل: ﴿نَسَلَ﴾ و﴿يَنْسِلُونَ﴾ يَمْشُونَ النَّسْلَانَ يَفْتَحَتَيْنِ وَفَعْلُهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، وَأَصْلُهُ: مَشَى الذَّبَابِ. والمراد: المشي السريع. والمصدر: النَّسْلَانِ عَلَى وَزْنِ الْعَلْيَانِ لِمَا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ مِنَ التَّقْلِيدِ وَالإِضْطِرَابِ (١)، ﴿نَسَلَ﴾ النَّسْلُ أَطْفَالُ الْحَيَوَانِ مُشْتَقٌّ مِنْ نَسَلَ الصُّوفِ نُسُولًا إِذَا سَقَطَ وَانْفَصَلَ (٢)،

٣٧- نسو: ﴿نَسَاءَ﴾ ﴿نُسُوءَ﴾

٣٨- نسي: ﴿نَسِيَ﴾ ﴿نَسِيَّ﴾ ﴿نَسِيَّ﴾ ﴿مَنْسِيَّ﴾ ﴿نَسِيَّ﴾ والنسي يَكْسِرُ التَّوْنَ وَسُكُونِ السِّينِ فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الَّذِي شَأْنُهُ أَنْ يُنْسَى. وَوَزْنُ فِعْلِ يَأْتِي بِمَعْنَى اسْمِ الْمُفْعُولِ بِقَيْدِ تَمَيُّنِهِ لَتَعْلُقِ الْفِعْلُ بِهِ دُونَ تَعْلُقِ حَصَلِ. وَذَلِكَ مِثْلُ الدَّبْحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧]، أَيْ كَبَشٍ عَظِيمٍ مُعَدٍّ لِأَنْ يُذَبَحَ، (٣) ﴿أَنْسَى﴾

٣٩- نشأ: ﴿نَاشَأَ﴾ ﴿نَشَأَ﴾ ﴿أَنْشَأَ﴾ ﴿مُنْشَأَ﴾ ﴿مُنْشَأَتٍ﴾ ﴿إِنْشَاءَ﴾ ﴿نَشَأَ﴾

٤٠- نشر: ﴿نَشَرَ﴾ ﴿نَاشِرَاتٍ﴾ ﴿مُنْشُورٍ﴾ ﴿نَشَرَ﴾ ﴿نُشُورٍ﴾ ﴿أَنْشَرَ﴾ ﴿مُنْشَرٍ﴾ ﴿مُنْشَرَةً﴾

﴿إِنْشَرَ﴾ ﴿مُنْشَرَ﴾

٤١- نشر: ﴿نَشَرَ﴾ ﴿نُشُورٍ﴾ ﴿أَنْشَرَ﴾ ﴿أَنْشَرَ﴾ إِذَا رَفَعَهُ، وَالنُّشْرُ الِازْتِفَاعُ، وَالْمُرَادُ اِرْتِفَاعُهَا حِينَ

تَعْلُظُ بِإِحَاطَةِ الْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَالِدَّمِ بِهَا، (٤)

٤٢- نشط: ﴿نَاشِطَاتٍ﴾ لِنَاشِطَاتٍ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُؤْصُوفَاتِ بِالنَّشَاطِ، وَهُوَ قُوَّةُ الْإِنْطِلَاقِ لِلْعَمَلِ كَالسَّيْرِ السَّرِيعِ. وَيُطْلَقُ النَّشَاطُ عَلَى سَيْرِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ وَسَيْرِ الْبَعِيرِ لِقُوَّةِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الْمُؤْصُوفُ إِذَا الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ لِذَوَامِ تَنْقُلِهَا فِي ذَوَائِرِهَا، وَإِنَّمَا إِبِلَ الْعَزْوِ، وَإِنَّمَا الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تُسْرِعُ إِلَى تَنْفِيذِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ التَّكْوِينِ ﴿نَشِطٌ﴾ وَ﴿نَشِطًا﴾ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى مَصْدَرِ فَعَلَ الْمُتَعَدِّيِّ مِنْ بَابِ نَصَرَ فَتَعَيَّنَ أَنَّ (النَّاشِطَاتِ) فَاعِلَاتُ النَّشِطِ فَهُوَ مُتَعَدٍّ. (٥)

٤٣- نصب: ﴿نَصَبَ﴾ ﴿نَاصِبَةً﴾ ﴿نُصِبَ﴾ ﴿نَصَبَ﴾ ﴿نَصَبَ﴾ التَّصَبُّ: التَّعَبُّ مِنْ نَحْوِ شِدَّةِ حَرِّ

وَشِدَّةِ بَرْدٍ. ﴿نَصِيبٌ﴾ ﴿نُصِبَ﴾ التَّصَبُّ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: الصَّنَمُ، وَيُقَالُ: نُصِبَ بِضَمَّتَيْنِ، وَوَجْهٌ تَسْمِيئَةٌ نُصِبًا أَنَّهُ يُنْصَبُ لِلْعِبَادَةِ، الْأَنْصَابِ. وَالنُّصُبُ (بِضَمَّتَيْنِ) الْحَجَرُ الْمَنْصُوبُ، فَهُوَ مُفْرَدٌ مُرَادٌ بِهِ الْجِنْسُ، وَقِيلَ:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٣٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢١٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٨٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

هو جمعٌ وواحدةٌ نصابٌ، ويُقال: نَصَبٌ (بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ) ﴿أَنْصَابٌ﴾ النُّصُبُ: حِجَارَةٌ أُعِدَّتْ لِلدَّبْحِ
وَلِلطَّوْفِ عَلَى اخْتِلَافِ عَقَائِدِ الْقَبَائِلِ: (١)

٤٤ - نصت: ﴿أَنْصَتَ﴾ الإِسْتِمَاعُ وَالإِنْصَاتُ مَرَاتِبٌ بِحَسَبِ مَرَاتِبِ الْمِسْتَمِعِينَ.

٤٥ - نصح: ﴿نَصَحَ﴾ ﴿نَاصِحٌ﴾ ﴿نَاصِحٌ﴾ ﴿نُصْحٌ﴾

٤٦ - نصر: ﴿نَصَرَ﴾ ﴿نَاصِرٌ﴾ ﴿نَاصِرٌ﴾ ﴿نَصِيرٌ﴾ ﴿أَنْصَارٌ﴾ ﴿مَنْصُورٌ﴾ ﴿نَصْرٌ﴾ ﴿إِنْتَصَرَ﴾ ﴿مُنْتَصِرٌ﴾

﴿تَنَاصَرَ﴾ ﴿اسْتَنْصَرَ﴾ ﴿نَصَارَى﴾ ﴿نَصْرَانِي﴾

٤٧ - نصف: ﴿نَصَفَ﴾

٤٨ - نصو: ﴿نَاصِيَةٌ﴾ ﴿النَّاصِيَةُ﴾: مَا انْسَدَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ. وَالْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ هُنَا

تَمْثِيلٌ لِلتَّمَكُّنِ، تَشْبِيهًا بِهَيْئَةِ إِمْسَاكِ الْإِنْسَانِ مِنْ نَاصِيَتِهِ حَيْثُ يَكُونُ رَأْسُهُ بِيَدِهِ آخِذِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ

انْفِلَاتًا (٢). ﴿نَوَاصِي﴾

٤٩ - نضح: ﴿نَضَحَ﴾ (نَضَجَتْ) بَلَغَتْ نَهَايَةَ الشَّيْءِ، يُقَالُ: نَضِحَ الشَّوَاءُ: إِذَا بَلَغَ حَدَّ الشَّيْءِ،

وَيُقَالُ: نَضِحَ الطَّبِيخُ: إِذَا بَلَغَ حَدَّ الطَّبْحِ، وَالْمَعْنَى: كُلَّمَا اخْتَرَقَتْ جُلُودَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيَاةٌ وَإِحْسَاسٌ،

بَدَلْنَاَهُمْ، أَيْ عَوَّضْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا، وَالتَّبْدِيلُ يُقْتَضِي الْمَغَايِرَةَ (٣)

٥٠ - نضح: ﴿نَضَّاحَةٌ﴾ ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾: فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ، وَالنَّضْحُ بَحَاءٌ مُعْجَمَةٌ فِي آخِرِهِ أَقْوَى

مِنَ النَّضْحِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الَّذِي هُوَ الرَّشُّ (٤)

٥١ - نضد: ﴿نَضَيْدٌ﴾ ﴿النَّضِيدُ﴾: الْمَنْضُودُ، أَيْ الْمَصْفُوفُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مَا دَامَ فِي الْكُفْرِ فَإِذَا

انْشَقَّ عَنْهُ الْكُفْرُ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. فَهُوَ مَعْنَاهُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَالَ تَعَالَى: وَطَلَّحَ مَنْضُودٍ. ﴿مَنْضُودٌ﴾ وَالْمَنْضُودُ:

الْمَوْضُوعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْمَعْنَى هُنَا أَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ مُتتَالِيَةٌ فِي التُّزْوِلِ لَيْسَ بَيْنَهَا فَتْرَةٌ. (٥)

٥٢ - نصر: ﴿نَاصِرَةٌ﴾ ﴿الْوَجُوهُ النَّاصِرَةُ الْمَوْصُوفَةُ بِالنَّصْرَةِ - بِفَتْحِ التَّوْنِ وَسُكُونِ الصَّادِ - وَهِيَ

حُسْنُ الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ النَّعْمَةِ وَالْفَرَحِ، وَفِعْلُهُ كَنَصَرَ وَكُرِّمَ وَفَرِحَ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: نَاصِرٌ وَنَاصِرٌ وَنَاصِرٌ، وَكُنِيَ بِنَاصِرَةَ

الْوَجُوهِ عَنْ فَرَحِ أَصْحَابِهَا وَنَعِيمِهِمْ قَالَ تَعَالَى فِي أَهْلِ السَّعَادَةِ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٩٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

[المطففين: ٢٤] لِأَنَّ مَا يَخْصُلُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْإِنْفِعَالِ يَظْهَرُ أَثْرُهُ. ﴿نَضْرَةٌ﴾ النَّضْرَةُ: الْبَهْجَةُ وَالْحُسْنُ، (١)

٥٣- نطح: ﴿نَطِيحَةٌ﴾ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَالنَّطْحُ ضَرْبُ الْحَيَوَانِ ذِي الْقَرْنَيْنِ بِقَرْنَيْهِ حَيَوَانًا آخَرَ. وَالْمُرَادُ الَّتِي نَطَحْتَهَا بِهَيْمَةٍ أُخْرَى فَمَانَتْ. ظَهَرَتْ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَهِيَ مِنْ بَابِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهَا لَمْ تَجْرِ عَلَى مَوْصُوفٍ مَذْكَورٍ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ (٢).

٥٤- نطف: ﴿نُطْفَةٌ﴾ النُّطْفَةُ: اسْمٌ لِمَيِّ الرَّجُلِ، وَهُوَ بِوِزْنِ فُعْلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيِّ مَنْطُوفٍ. وَالنُّطْفُ: الْقَطْرُ وَالصَّبُّ. (٣)

٥٥- نطق: ﴿نَطَقَ﴾ ﴿مَنْطَقَ﴾ ﴿أَنْطَقَ﴾

٥٦- نظر: ﴿نَظَرَ﴾ ﴿نَاطَرَ﴾ ﴿نَاطِرَةً﴾ ﴿نَظَرَةً﴾ ﴿نَظْرَةً﴾ ﴿نَظَرَ﴾ ﴿نَظَرَ﴾ ﴿أَنْظَرَ﴾ ﴿مُنْظَرَ﴾ ﴿أَنْتَظَرَ﴾ ﴿مُنْتَظَرَ﴾

٥٧- نعج: ﴿نَعَجَةً﴾ ﴿نَعَجَ﴾

٥٨- نعس: ﴿نُعَسَ﴾ وَالنُّعَاسُ: التَّوْمُ الْخَفِيفُ أَوْ أَوَّلُ التَّوْمِ، وَهُوَ يُرِيْلُ التَّعَبَ وَلَا يَغِيبُ صَاحِبُهُ، فَلِذَلِكَ كَانَ أَمَنَةً إِذْ لَوْ نَامُوا ثَقِيلًا لِأَخَذُوا، (٤)

٥٩- نعق: ﴿نَعَقَ﴾ النَّعَقُ نِدَاءُ الْغَنَمِ وَفَعْلُهُ كَضَرْبٍ وَمَنْعَ مَا يُحَاطَبُ بِهِ الْغَنَمُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى الرَّجْرِ وَهِيَ أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ، (٥)

٦٠- نعل: ﴿نَعَلَ﴾ النَّعْلَانِ: جِلْدَانِ عَظِيمَانِ يُجْعَلَانِ تَحْتَ الرَّجْلِ وَيُشَادَانِ بِرِبَاطٍ مِنْ جِلْدِ

لِوَقَايَةِ الرَّجْلِ أَلَمِ الْمَشْيِ عَلَى التُّرَابِ وَالْحَصَى، وَكَانَتْ النَّعْلُ تُجْعَلُ عَلَى مِثَالِ الرَّجْلِ (٦)

٦١- نعم: ﴿نَعِمَ﴾ ﴿نَاعِمَةً﴾ ﴿نَعِيمَ﴾ ﴿نَعَمَاءَ﴾ ﴿نِعْمَةً﴾ النِّعْمَةُ، بِكَسْرِ التَّوْنِ، فَاسْمٌ لِلْحَالَةِ الْمَلَائِمَةِ لِرُغْبَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَافِيَةٍ وَأَمْنٍ وَرِزْقٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْغَائِبِ. وَجَمَعَهَا: نَعْمٌ، بِكَسْرِ التَّوْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَتُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى نِعَمَاتٍ بِكَسْرِ التَّوْنِ وَبِفَتْحِ الْعَيْنِ لِحُمُورِ الْعَرَبِ. ﴿نِعْمَةً﴾ وَالنِّعْمَةُ: هُنَا

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٠٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٩٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

يَفْتَحُ النَّوْنَ بِاتِّفَاقِ الْفُرَاءِ. وَهِيَ اسْمٌ لِلتَّرْفَةِ، وَجَمْعُهَا أَنْعَمٌ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الْعَيْنِ (١). ﴿نَعَمٌ﴾ ﴿أَنْعَامٌ﴾
 الْأَنْعَامُ: اسْمٌ جَمَعَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَحَدِ أَصْنَافِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ (٢). ﴿أَنْعَمٌ﴾ ﴿نَعَمٌ﴾ ﴿نَعَمٌ﴾
 حرف جواب

٦٢- نغض: ﴿أَنْغَضَ﴾ الْإِنْغَاضُ: التَّحْرِيكُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ وَالْعَكْسُ، فَإِنْغَاضُ الرَّأْسِ
 تَحْرِيكُهُ كَذَلِكَ، وَهُوَ تَحْرِيكُ الْإِسْتِهْزَاءِ (٣)

٦٣- نفث: ﴿نَفَثَاتٌ﴾ النَّفْثُ: نَفْخٌ مَعَ تَحْرِيكِ اللِّسَانِ بِدُونِ إِخْرَاجِ رِيْقٍ، فَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّثَلُّعِ،
 يَفْعَلُهُ السَّحَرَةُ إِذَا وَضَعُوا عِلَاجَ سِحْرِهِمْ فِي شَيْءٍ وَعَقَدُوا عَلَيْهِ عَقْدًا ثُمَّ نَفَثُوا عَلَيْهَا (٤).

٦٤- نفع: ﴿نَفَعَةٌ﴾ وَالنَّفْحَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الرِّضْخِ فِي الْعَطِيَّةِ، يُقَالُ: نَفَعَهُ بِشَيْءٍ إِذَا أَعْطَاهُ.

٦٥- وفي مَادَّةِ "النَّفْحِ" أَنَّهُ عَطَاءٌ قَلِيلٌ نَزَرَ (٥).

٦٦- نفع: ﴿نَفَحَ﴾ ﴿نَفَحَةٌ﴾

٦٧- نفذ: ﴿نَفَذَ﴾ ﴿نَفَادٌ﴾ النَّفَادُ: الْإِنْقِرَاضُ النَّفَادُ: الْإِنْقِطَاعُ وَالزَّوَالُ (٦).

٦٨- نفذ: ﴿نَفَذَ﴾ النَّفُودُ وَالنَّفَادُ: جَوَازُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ وَخُرُوجُهُ مِنْهُ (٧)

٦٩- نفر: ﴿نَفَرَ﴾ ﴿نَفِيرٌ﴾ ﴿نَفْرٌ﴾ ﴿نُفُورٌ﴾ ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ وَالسَّيْرُ وَالنَّاءُ فِي (مُسْتَنْفِرَةٌ) لِلْمُبَالَغَةِ

فِي الْوَصْفِ أَي نَافِرَةٌ نِفَارًا قَوِيًّا فَهِيَ تَعْدُو بِأَقْصَى سُرْعَةِ الْعَدُوِّ (٨).

٧٠- نفس: ﴿نَفَسٌ﴾ وَالنَّفْسُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُ صَاحِبُ نَفْسٍ أَي رُوحٍ وَتَنَفَّسٌ وَهِيَ

مَأْخُودَةٌ مِنَ التَّنَفُّسِ (٩) ﴿أَنْفَسَ﴾ ﴿تَنَافَسَ﴾ ﴿مُتَنَافَسٌ﴾ ﴿تَنَفَّسَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٢٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧١- نفس: ﴿نَفْسٌ﴾ ﴿نَفَشْتُ فِيهِ﴾ دَخَلْتُهُ لَيْلًا، قالوا: وَالنَّفْسُ الْإِنْفِلَاتُ لِلرَّعِيِّ لَيْلًا

﴿مَنْفُوشٌ﴾ وَالْمِنْفُوشُ: الْمَفْرُقُ بَعْضُ أَجْزَائِهِ عَنِ بَعْضٍ لِيُعْزَلَ أَوْ تُحْشَى بِهِ الْحَشَايَا (١)

٧٢- نفع: ﴿نَفَعٌ﴾ ﴿مَنَافِعٌ﴾ الْمَنَافِعُ: جُمْعُ مَنَفَعَةٍ، وَهِيَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلَةٍ وَأَصْلُهُ يُخْتَمَلُ أَنْ

يَكُونَ مَصْدَرًا مِيمِيًّا فُصِدَ مِنْهُ قُوَّةُ النَّفْعِ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمِيمِيَّ أَبْلَغُ مِنْ جِهَةِ زِيَادَةِ الْمِيمِيِّ. وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ مَكَانٍ دَالًّا عَلَى كَثْرَةِ مَا فِيهِ كَقَوْلِهِمْ: مَسْبَعَةٌ وَمَثْبَرَةٌ أَيْ يَكْثُرُ فِيهِمَا النَّفْعُ مِنْ قَبِيلِ قَوْلِهِمْ مَصْلَحَةٌ وَمَفْسَدَةٌ، فَالْمَنْفَعَةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَبْلَغُ مِنَ النَّفْعِ. (٢) ﴿نَفَعٌ﴾

٧٣- نفاق: ﴿نَفَقٌ﴾ ﴿نَفَقَةٌ﴾ ﴿أَنْفَقَ﴾ ﴿مَنْفَقٌ﴾ ﴿إِنْفَاقٌ﴾ ﴿نَافِقٌ﴾ ﴿مُنَافِقٌ﴾ ﴿نِفَاقٌ﴾

٧٤- نفل: ﴿نَافِلَةٌ﴾ النَّافِلَةُ: الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ. ﴿أَنْفَالٌ﴾ وَالْأَنْفَالُ جَمْعُ نَفَلٍ -

بِالتَّحْرِيكِ - وَالنَّفْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّافِلَةِ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَطَاءِ، وَقَدْ أَطْلَقَ الْعَرَبُ فِي الْقَدِيمِ الْأَنْفَالَ عَلَى الْعَنَائِمِ فِي الْحَرْبِ كَأَهْمِ اعْتَبَرُوهَا زِيَادَةً عَلَى الْمُفْصُودِ مِنَ الْحَرْبِ لِأَنَّ الْمُفْصُودَ الْأَهَمُّ مِنَ الْحَرْبِ هُوَ إِبَادَةُ الْأَعْدَاءِ (٣).

٧٥- نفي: ﴿نَفَى﴾

٧٦- نقب: ﴿نَقَبٌ﴾ النَّقِيبُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: إِمَّا مِنْ نَقَبَ إِذَا حَفَرَ مَجَازًا، أَوْ مِنْ نَقَبَ إِذَا

بَعَثَ ﴿فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ [ق: ٣٦]، وَعَلَى الْأَخِيرِ يَكُونُ صَوْنٌ فَعِيلٌ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، وَهُوَ وَارِدٌ كَمَا صَيِّغَ سَمِيعٌ مِنْ أَسْمَعَ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ: النَّقِيبُ الْمُؤَكُّولُ إِلَيْهِ تَدْبِيرُ الْقَوْمِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُهُ بَاحِثًا عَنِ أَحْوَالِهِمْ؛ فَيُطْلَقُ عَلَى الرَّئِيسِ وَعَلَى قَائِدِ الْجَيْشِ وَعَلَى الرَّائِدِ، وَمِنْهُ مَا فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ أَنَّ نُقَبَاءَ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. وَالْمَرَادُ بِنُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رُؤَسَاءَ جِيُوشِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رُؤَادًا وَجَوَاسِيسَ (٤) ﴿نَقَبٌ﴾ ﴿نَقَبٌ﴾

٧٧- نقد: ﴿أَنْقَدَ﴾ ﴿اسْتَنْقَدَ﴾ الْإِسْتِنْقَادُ: مُبَالَعَةٌ فِي الْإِنْفَازِ مِثْلُ الْإِسْتِخْيَاءِ وَالْإِسْتِجَابَةِ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥١٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٣٤٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٢٤٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٨- نقر: ﴿نَقَرَ﴾ ﴿نَاقُورٌ﴾ ﴿نَاقُورٌ﴾: البوق الذي يُنادى به الجَيْشُ ويُسمى الصُورَ وهو قرنٌ كبيرٌ ووزنُهُ فاعولٌ وهو زنةٌ لما يَفْعُ به الفعلُ مِنَ النَّقْرِ وهو صوتُ اللِّسانِ مِثْلَ الصَّفِيرِ فَقَوْلُهُ نُقِرَ، أي: صَوَّتَ، أي: صَوَّتَ مُصَوِّتٌ (١). ﴿نَقِيرٌ﴾ التَّقِيرُ: شَكْلَةٌ فِي النَّوَةِ كَالدَّائِرَةِ، يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ فِي الْقِلَّةِ (٢).

٧٩- نقص: ﴿نَقَصَ﴾ ﴿مَنْقُوصٌ﴾ ﴿نَقْصٌ﴾

٨٠- نقص: ﴿نَقَضَ﴾ ﴿النَّقْضُ فِي اللَّعَةِ حَقِيقَةٌ فِي فَسْخِ وَحَلِّ مَا رُكِّبَ وَوُصِلَ، بِفِعْلِ يُعَاكِسُ الْفِعْلَ الَّذِي كَانَ بِهِ التَّرْكِيبُ، اسْتُعْمِلَ النَّقْضُ هُنَا مَجَازًا فِي إِبْطَالِ الْعَهْدِ بِقَرِينَةِ النَّقْضِ زَمْزًا إِلَى اسْتِعَارَةِ مَكْنِيَّةٍ لِأَنَّ النَّقْضَ مِنَ رَوَادِفِ الْحَبْلِ ﴿نَقَضَ﴾ ﴿أَنْقَضَ﴾ (أَنْقَضَ): جَعَلَ الشَّيْءَ ذَا نَقِيسٍ، وَالتَّقْبِيسُ: صَوْتُ صَرِيرِ الْمَحْمِلِ وَالرَّحْلِ، وَصَوْتُ عِظَامِ الْمَفَاصِلِ، وَفَرْقَعَةُ الْأَصَابِعِ، وَفِعْلُهُ الْقَاصِرُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ (٣).

٨١- نفع: ﴿نَفَعَ﴾ ﴿النَّفْعُ: الْعُبَارُ.

٨٢- نقم: ﴿نَقِمَ﴾ ﴿النَّقْمُ الْإِمْتِعَاضُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتِنكَارُهُ﴾ ﴿أَنْتَقَمَ﴾ ﴿مُنْتَقِمٌ﴾ ﴿أَنْتَقَامَ﴾ ﴿الْإِنْتِقَامُ: الْعِقَابُ عَلَى الْإِعْتِدَاءِ بِعُضْبٍ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَارِهِ: نَاقِمٌ. وَالْإِنْتِقَامُ افْتِعَالٌ، وَهُوَ الْعُقُوبَةُ الشَّدِيدَةُ الشَّبِيهَةُ بِالنَّقْمِ، وَهُوَ غَضَبُ الْحَقِّ عَلَى ذَنْبِ اعْتِدَاءٍ عَلَى الْمُتَّقِمِ يُنْكَرُ وَيَكْرَهُ فَاعِلُهُ (٤).

٨٣- نكب: ﴿نَاكَبَ﴾ ﴿النَّايِبُ: الْعَادِلُ عَنْ شَيْءٍ، الْمَعْرُضُ عَنْهُ، وَفِعْلُهُ كَنْصَرَ وَفَرَحَ. وَكَأَنَّهُ

مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَنْكَبِ وَهُوَ جَانِبُ الْكَتِفِ؛ لِأَنَّ الْعَادِلَ عَنْ شَيْءٍ يُؤَلِّي وَجْهَهُ عَنْهُ بِجَانِبِهِ (٥) ﴿مَنَاكِبُ﴾ الْمَنْكَبُ هُوَ مُلْتَقَى الْكَتِفِ مَعَ الْعَضُدِ، جَعَلَ الْمَنَاكِبَ اسْتِعَارَةً لِأَطْرَافِ الْأَرْضِ أَوْ لِسَعَتِهَا.

٨٤- نكث: ﴿نَكَثَ﴾ ﴿وَالنَّكْثُ: كَالنَّقْضِ لِلْحَبْلِ﴾ ﴿أَنْكَاثُ﴾ ﴿لَأَنْكَاثُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ: جَمْعُ نَكَثٍ

يَكْسِرُ التَّوْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ أَيْ مَنكُوثٌ، أَيْ مَنْقُوضٌ، وَنَظِيرُهُ نَقْضٌ وَأَنْقَاضٌ، وَالْمَرَادُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ أَنَّ مَا كَانَ عَزْلًا وَاحِدًا جَعَلْتُهُ مَنْقُوضًا، أَيْ حُيُوطًا عَدِيدَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّ صَيْرْتَهُ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الْعَزْلِ، وَهِيَ كَوْنُهُ حُيُوطًا ذَاتَ عَدَدٍ (٦).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٩٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٤، ص: ١٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ٩٢ - نمرق: ﴿نَمَارِقُ﴾ النَّمَارِقُ: جَمْعُ مُرْقَةٍ بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ مِيمٍ بَعْدَهَا رَاءٌ مَضْمُومَةٌ وَهِيَ الْوِسَادَةُ الَّتِي يَتَكَيُّ عَلَيْهَا الْجَالِسُ وَالْمُضْطَجِعُ (١) .
- ٩٣ - نمل: ﴿نَمَلٌ﴾ ﴿نَمَلَةٌ﴾ والنَّمَلُ: اسْمُ جِنْسٍ لِحَشَرَاتٍ صَغِيرَةٍ ذَاتِ سِتَّةِ أَرْجُلٍ تَسْكُنُ فِي شُقُوقِ مِنَ الْأَرْضِ (٢) ﴿أَنَامِلٌ﴾
- ٩٤ - نم: ﴿نَمِيمٌ﴾ النَّمِيمُ: اسْمٌ مُرَادِفٌ لِلنَّمِيمَةِ، وَقِيلَ: النَّمِيمُ جَمْعُ نَمِيمَةٍ، أَيِ اسْمٍ جَمَعَ لِنَمِيمَةٍ، إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْوَاحِدَةُ وَصَيَّرَ اسْمًا (٣) .
- ٩٥ - نهمج: ﴿مِنْهَاجٌ﴾ وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ، وَهُوَ هُنَا تَخْيِيلٌ أُرِيدَ بِهِ طَرِيقُ الْقَوْمِ إِلَى الْمَاءِ (٤)
- ٩٦ - نهر: ﴿نَهْرٌ﴾ النَّهْرُ: الرَّجْرُ بِالْقَوْلِ (٥) ﴿نَهْرٌ﴾ ﴿نَهَارٌ﴾ وَالْأَنْهَارُ: جَمْعُ نَهْرٍ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَبْحِرُ الْجَارِي فِي أَحْدُوْدٍ عَظِيمٍ مِنَ الْأَرْضِ، ﴿نَهَارٌ﴾
- ٩٧ - نهي: ﴿نَهَى﴾ ﴿نَاهٍ﴾ ﴿نَهَى﴾ النُّهَى: اسْمٌ، جَمْعُ نُهْيَةٍ - بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الْهَاءِ -، أَيِ الْعَقْلِ، سُمِّيَ نُهْيَةً؛ لِأَنَّهُ سَبَبُ انْتِهَاءِ الْمُتَحَلِّيِّ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُفْسِدَةِ وَالْمُهْلِكَةِ، وَلِذَلِكَ أُيْضًا سُمِّيَ بِالْعَقْلِ وَسُمِّيَ بِالْحَجْرِ (٦) . ﴿انْتَهَى﴾ ﴿مُنْتَهَى﴾ ﴿مُنْتَهَى﴾ مَكَانٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ لَا يَتَجَاوَزُهُ أَحَدٌ؛ لِأَنَّ مَا وَرَاءَهُ لَا تُطِيقُهُ الْمَخْلُوقَاتُ. وَسِدْرَةُ الْمُنتَهَى اسْمٌ أَطْلَقَهُ الْقُرْآنُ عَلَى مَكَانٍ عُلُوِّيٍّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ (٧) ﴿تَنَاهَى﴾
- ٩٨ - نوا: ﴿نَاءٌ﴾ تَنْوَأُ: تَثْقُلُ (٨) .
- ٩٩ - نوب: ﴿أَنَابٌ﴾ ﴿مُنِيبٌ﴾ وَالْمُنِيبُ مَنْ أَنَابَ إِذَا رَجَعَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّوْبِ وَهُوَ التُّزُولُ وَالْمِرَادُ التَّوْبَةُ مِنَ التَّقْصِيرِ، أَيِ مُحَاسِبٌ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَخْدُرُ مِنْهُ. وَحَقِيقَةُ الْإِنَابَةِ: الرَّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ مُفَارَقَتِهِ وَتَرْكِهِ (٩) .

- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٠٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٢٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٢٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٤٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٠٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ١٠٠ - نوح: ﴿نُوحٌ﴾
- ١٠١ - نور: ﴿نَارٌ﴾ ﴿نُورٌ﴾ ﴿مُنِيرٌ﴾
- ١٠٢ - نوس: ﴿النَّاسُ﴾
- ١٠٣ - نوش: ﴿تَنَاوَشُ﴾ التَّنَاوُلُ السَّهْلُ أَوْ الْخَفِيفُ وَأَكْثَرُ وُرُودِهِ فِي شُرْبِ الْإِبِلِ شُرْبًا خَفِيفًا مِّنَ الْحَوْضِ وَخَوِّهِ (١) ،
- ١٠٤ - نوص: ﴿مَنَاصٌ﴾ والمَنَاصُ: النَّجَاءُ وَالْفَوْتُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِّمِّيٌّ، يُقَالُ: نَاصَّهُ، إِذَا فَاتَهُ (٢) .
- ١٠٥ - نوق: ﴿نَاقَةٌ﴾ ﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾ وإضافته (ناقَة) إلى اسم الجلالة لِأَنَّهَا آيَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَى صِدْقِ رَسُولِهِ صَالِحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلِأَنَّ خُرُوجَهَا لَهُمْ كَانَ خَارِقًا لِلْعَادَةِ.
- ١٠٦ - نوم: ﴿نَائِمٌ﴾ ﴿مَنَامٌ﴾ والمِنَامُ مَصْدَرٌ مِّمِّيٌّ بِمَعْنَى النَّوْمِ وَيُطْلَقُ عَلَى زَمَنِ النَّوْمِ وَعَلَى مَكَانِهِ المِنَامُ مَصْدَرٌ مِّمِّيٌّ لِلنَّوْمِ أَوْ هُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ (٣) . ﴿نَوْمٌ﴾ لِلنَّوْمِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ فُتُورٌ يَغْتَرِي أَعْصَابَ الدِّمَاغِ مِنْ تَعَبِ إِعْمَالِ الْأَعْصَابِ وَمِنْ تَصَاعُدِ الْأَبْجَرَةِ الْبَدَنِيَّةِ النَّاشِئَةِ عَنِ الْهَضْمِ وَالْعَمَلِ الْعَصَبِيِّ، فَيَشْتَدُّ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ وَمُحْيِيءِ الظُّلْمَةِ فَيَطْلُبُ الدِّمَاغُ وَالْجِهَازُ الْعَصَبِيُّ الَّذِي يُدَبِّرُهُ الدِّمَاغُ اسْتِرَاحَةً طَبِيعِيَّةً فَيَغِيبُ الْحِسُّ شَيْئًا فَشَيْئًا وَتَثْقُلُ حَرَكَةُ الْأَعْضَاءِ، ثُمَّ يَغِيبُ الْحِسُّ إِلَى أَنْ تَسْتَرْجِعَ الْأَعْصَابُ نَشَاطَهَا فَتَكُونُ الْيَقِظَةُ (٤) .
- ١٠٧ - نون: ﴿نُونٌ﴾ (ذُو النُّونِ) وَصَفٌ، أَيُّ صَاحِبِ الْحَوْتِ. لُقِّبَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى - عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥)
- ١٠٨ - نوي: ﴿نَوَى﴾ النَّوَى اسْمٌ جَمْعِ نَوَاةٍ، وَالنَّوَاةُ قَلْبُ الثَّمَرَةِ. وَيُطْلَقُ عَلَى مَا فِي الثِّمَارِ مِنَ الْقُلُوبِ الَّتِي مِنْهَا يُنْبِتُ شَجَرَهَا مِثْلَ الْعِنَبِ وَالزَّيْتُونِ، وَهُوَ الْعَجْمُ - بِالتَّحْرِيكِ - اسْمٌ جَمْعِ عَجْمَةٍ (٦) .
- ١٠٩ - نيل: ﴿نَالٌ﴾ و"ينال" مُضَارِعٌ نَالٌ نَيْلًا بِالْيَاءِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا وَالتَّحَقُّقُ بِهِ أَيُّ لَا يُصِيبُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ أَيُّ لَا يَشْمَلُهُمْ، فَالْعَهْدُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَعْدِ الْمُؤَكَّدِ. تَنَالُوا مُشْتَقٌّ مِنَ النَّوَالِ وَهُوَ التَّحْصِيلُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَعْطَى. وَالنَّيْلُ: الْإِصَابَةُ. يُقَالُ نَالَهُ. أَيُّ أَصَابَهُ وَوَصَلَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَحْرَزَ، فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٣، ص: ٢٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ٢٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ١٣٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٨٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الإصابة ﴿نَيْلٌ﴾ والتَّيْلُ: مَصْدَرٌ (يَنَالُونَ) . يُقَالُ: نَالَ مِنْهُ إِذَا أَصَابَهُ بُرْزٌ. وَبِذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ لَهُ مَفْعُولٌ. وَحَرْفٌ (مِنْ) مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّبْعِيضِ الْمَجَازِيِّ الْمُتَحَقِّقِ فِي الرَّزِيَّةِ. وَرُزُّ الْعَدُوِّ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ، وَيَكُونُ مِنْ مَتَاعِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِالسَّبْيِ وَالْغَنَمِ (١) .

مبحث الهاء

- ١- ها: للتنبية ﴿هَاتَيْنِ﴾ ﴿هَادَانِ﴾ ﴿هَكَدَا﴾ ﴿هَاهُنَا﴾
- ٢- هاء: ﴿هَائِمْ﴾ ﴿هَائِمٌ﴾ (هَائِمٌ) اسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ بِمَعْنَى: خُذْ (٢) ،
- ٣- هات: ﴿هَاتِ﴾
- ٦- هبط: ﴿هَبَطَ﴾ .
- ٥- هبو: ﴿هَبَاءٌ﴾ ﴿هَبَاءٌ﴾: كَائِنَاتٌ جِسْمِيَّةٌ دَقِيقَةٌ لَا تُرَى إِلَّا فِي أَشْعَةِ الشَّمْسِ الْمُنْحَصِرَةِ فِي كُوَّةٍ وَنَحْوِهَا، تَلُوحُ كَأَنَّهَا سَائِحَةٌ فِي الْهَوَاءِ وَهِيَ أَدَقُّ مِنَ الْعُبَارِ، أَيْ فَجَعَلْنَاهُ كَهَبَاءٍ مَثُورٍ، وَهُوَ تَشْبِيهُ لِأَعْمَالِهِمْ فِي عَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا مَعَ كَوْنِهَا مَوْجُودَةً بِالْهَبَاءِ فِي عَدَمِ إِمْسَاكِهِ مَعَ كَوْنِهِ مَوْجُودًا (٣) ،
- ٦- هجد: ﴿هَجَدَ﴾ وَالتَّهَجُّدُ: الصَّلَاةُ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ، وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْهُجُودِ، وَهُوَ النَّوْمُ فَمَا دُوَّ التَّفَعُّلِ فِيهِ لِلْإِزَالَةِ مِثْلَ التَّحَرُّجِ وَالتَّأَمُّمِ (٤) ،
- ٧- هجر: ﴿هَجَرَ﴾ ﴿هَجْرٌ﴾: قَطْعُ الْمِكَالِمَةِ وَقَطْعُ الْمِعَاشِرَةِ ﴿مَهْجُورٌ﴾ ﴿هَجْرٌ﴾ ﴿هَاجَرَ﴾ الْمِهَاجِرَةُ: هِيَ تَرْكُ الْمَوْطِنِ بِقَصْدِ اسْتِيطَانِ غَيْرِهِ، وَالْمِفَاعَلَةُ فِيهَا لِلتَّقْوِيَةِ كَأَنَّهُ هَجَرَ قَوْمَهُ وَهَجَرُوهُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْرِصُوا عَلَى بَقَائِهِ، وَهَذَا أَصْلُ الْمِهَاجِرَةِ أَنْ تَكُونَ لِمِنَافَرَةٍ وَنَحْوِهَا، وَهِيَ تَصْدُقُ بِهَيْجَرَةِ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ وَبِهَيْجَرَةِ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ (٥) . ﴿مُهَاجِرٌ﴾ ﴿مُهَاجِرَةٌ﴾
- ٨- هجع: ﴿هَجَعَ﴾ ﴿هُجُوعٌ﴾: النَّوْمُ الْحَقِيفُ وَهُوَ الْغِرَاؤُ .
- ٩- هدد: ﴿هَدَدَ﴾ ﴿الْهَدْدُ﴾: هَدْمُ الْبِنَاءِ
- ١٠- هدم: ﴿هَدَمَ﴾ ﴿الْهَدْمُ﴾: تَفْوِيزُ الْبِنَاءِ وَتَسْقِيطُهُ. بِتَشْدِيدِ الدَّالِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْهَدْمِ، أَيْ (هَدَمْتُمْ) هَدَمًا نَاشِئًا عَنِ غَيْظٍ بِحَيْثُ لَا يُبْقُونَ لَهَا أَثْرًا (٦) .

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٩، ص: ٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ٢٠٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

١١ - هدهد: ﴿هُدْهُدٌ﴾

١٢ - هدي: ﴿هَدَى﴾ ﴿هَادٍ﴾ ﴿أَهْدَى﴾ (أهدى) مُشْتَقٌّ مِنْ الْهَدَى، وَهُوَ مَعْرِفَةُ الطَّرِيقِ وَهُوَ

اسْمٌ تَفْضِيلٌ مَسْلُوبٌ الْمِفَاضَلَةُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَمْشِي مُكَبِّبًا عَلَى وَجْهِهِ لَا شَيْءَ عِنْدَهُ مِنَ الْإِهْتِدَاءِ (١)
﴿هَدِيَّةٌ﴾ ﴿هَدَى﴾ الْهَدَى اسْمُ الْحَيَوَانِ الْمُتَقَرَّبِ بِهِ لِلَّهِ فِي الْحَجِّ، فَهُوَ فِعْلٌ مِنْ أَهْدَى، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ هَدِيَّةٍ
﴿هَدَى﴾ الْهَدَى اسْمٌ مَصْدَرٌ الْهَدَى لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ إِلَّا سَرَى وَتَقَى وَبُكَّى وَلَعَى مَصْدَرٌ لَعَى فِي
لُغَةٍ قَلِيلَةٍ. وَفَعْلُهُ هَدَى هَدِيًّا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ التَّانِي بِإِلَى وَرُبَّمَا تَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْحَذْفِ
الْمَتَّوَسِّعِ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]. وَالْهَدَى عَلَى التَّحْقِيقِ هُوَ
الدَّلَالَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا الْإِيصَالُ إِلَى الْبُعْثَةِ (٢) ﴿أَهْتَدَى﴾ ﴿مُهْتَدِي﴾

١٣ - هرب: ﴿هَرَبَ﴾

١٤ - هرت: ﴿هَارُوتَ﴾

١٥ - هرع: ﴿هَرَعَ﴾ وَبُهِرَعُونَ - بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ - فَسَّرُوهُ

بِالْمَشْيِ الشَّيْبِ بِمَشْيِ الْمَذْفُوعِ، وَهُوَ بَيْنَ الْحَبِّ وَالْجَمْرِ، فَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّ أَصْلَهُ مَشْيٌ
الْأَسِيرِ الَّذِي يُسْرَعُ بِهِ. وَهَذَا الْبِنَاءُ يَفْتَضِي أَنَّ الْهَرَعَ هُوَ دَفْعُ الْمَاشِي حِينَ مَشْيِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ تُنَوِّسِي وَبَقِي
أَهْرَعَ بِمَعْنَى سَارَ سَيْرًا كَسِيرِ الْمَذْفُوعِ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي التَّرْمُوا فِيهَا صِيغَةُ
الْمَفْعُولِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مُسْتَدَّةٌ إِلَى فَاعِلٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ (٣)

١٦ - هرن: ﴿هَارُونَ﴾

١٧ - هزأ: ﴿هَزُو﴾ ﴿اسْتَهَزَأَ﴾ ﴿مُسْتَهْزِئٌ﴾

١٨ - هزز: ﴿هَزَّزَ﴾ ﴿أَهْتَزَّزَ﴾ الْإِهْتِزَازُ: التَّحَرُّكُ إِلَى أَعْلَى، فَاهْتِزَازُ الْأَرْضِ تَمَثِيلٌ لِحَالِ ارْتِفَاعِ

تُرَاهَا بِالْمَاءِ وَحَالِ ارْتِفَاعِ وَجْهِهَا بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْعُشْبِ بِحَالِ الَّذِي يَهْتَزُّ وَيَتَحَرَّكُ إِلَى أَعْلَى (٤)

١٩ - هزل: ﴿هَزَلَ﴾ بِالْهَدْيَانِ. الْمُرْحُ وَاللَّعِبُ، هُوَ ضِدُّ الْجِدِّ (٥)،

٢٠ - هزم: ﴿هَزَمَ﴾ ﴿مُهْزُومٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٢٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٢٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢١ - هَشَش: ﴿هَشَّ﴾ الهَشُّ: الحَبْطُ، وهو صَرَبُ الشَّجَرَةِ بَعْصًا لِيَتَساقَطَ ورُقُّها، وأصلُه مُتَعَدِّ إلى الشَّجَرَةِ فَلِدَلِكِ ضُمَّتْ عَيْنُهُ في المضارع، ثُمَّ كَثُرَ حَذْفُ مَفْعُولِهِ وَعَدِّي إلى ما لِأَجْلِهِ يُوقَعُ الهَشُّ بِ (على) لِتَضْمِينِ (أهَشُّ) مَعْنَى أُسْقِطُ عَلَى عَنَمِي الورقَ فَتَأْكُلُهُ، أو اسْتُعْمِلْتُ عَلَى بِمَعْنَى الإِسْتِعْلَاءِ المِجَازِيِّ كَقَوْلِهِمْ: هو وَكَيْلٌ عَلَى فُلانٍ (١) .

٢٢ - هَشَم: ﴿هَشِيمٌ﴾ الهَشِيمُ: اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي مَهْشُومًا مُحْطَمًا، والهَشِيمُ: الكَسْرُ والتَّفْطِيتُ. الهَشِيمُ: ما يَيْسَ وَجَفَّ مِنَ الكَلِّ وَمِنَ الشَّجَرِ، وهو مُشْتَقٌّ مِنَ الهَشِيمِ وهو الكَسْرُ، لِأَنَّ اليَاسَ مِنَ ذَلِكَ يَصِيرُ سَرِيعَ الإِنْكَسَارِ. والمَرادُ هُنَا شَيْءٌ خَاصٌّ مِنْهُ وهو ما جَفَّ مِنَ أَعْصَانِ العِصَاةِ والشَّوْكَ وَعَظِيمِ الكَلِّ كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهُ حَظَائِرَ لِحِفْظِ أَعْنَامِهِمْ مِنَ الرِّيحِ والعادِيَةِ وَلِدَلِكِ أُضِيفَ الهَشِيمُ إلى المِخْتَضِرِ. وهو بِكَسْرِ الطَّاءِ المِعْجَمَةِ: الَّذِي يَعْمَلُ الحَظِيرَةَ وَيَبْنِيها، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَجْمَعُ الهَشِيمَ وَيُلْقِيهِ عَلَى الأَرْضِ لِيُرْصِفَهُ بَعْدَ ذَلِكَ سِياجًا لِحَظِيرَتِهِ، فالْمِشْبَهُ بِهِ هو الهَشِيمُ المِجْمُوعُ في الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُسَيِّجَ وَلِدَلِكِ قالَ كَهَشِيمِ المِخْتَضِرِ لَمْ يَثَلْ: كَهَشِيمِ الحَظِيرَةِ، لِأَنَّ المَقْصُودَ بِالتَّشْبِيهِ حَالَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُرْصَفَ وَيُصَفَّفَ وَقَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ مِنْهُ الحَظِيرَةُ.

٢٣ - والمِخْتَضِرُ: مُفْتَعِلٌ مِنَ الحَظِيرَةِ، أَي مُتَكَلِّفٌ عَمَلِ الحَظِيرَةِ (٢) .

٢٤ - هَضَم: ﴿هَضِيمٌ﴾ الهَضِيمُ بِمَعْنَى المَهْضُومِ، وَأصلُ الهَضْمِ شَدْحُ الشَّيْءِ حَتَّى يَلِينُ، واسْتَعِيرَ هُنَا لِلدَّقِيقِ الضَّامِرِ، كما يُقالُ: امْرَأَةٌ هَضِيمٌ الكَشْحِ. وتِلْكَ عَلامَةٌ عَلَى أَنَّهُ يَخْرُجُ تَمَرًا جَيِّدًا. والتَّحْلُ الَّذِي يُتَمَرُ تَمَرًا جَيِّدًا يُقالُ لَهُ: التَّحْلُ الإِناثُ ﴿هَضَمٌ﴾ الهَضْمُ: التَّقْصُصُ، أَي لا يُنْقِصُونَ مِنَ جِزائِهِمُ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ شَيْئًا (٣)

٢٥ - هَطَع: ﴿مُهْطَعٌ﴾ والإِهْطاعُ: إِسْراعُ المِشْيِ مَعَ مَدِّ العُنُقِ كالمِخْتَضِلِ، وهي هَيْئَةُ الخائِفِ (٤)

٢٦ - هَلَع: ﴿هَلُوعٌ﴾ هَلُوعٌ: فَعُولٌ مِثالُ مُبالَغَةٍ لِإِلْتِصافِ بِالْهَلَعِ. الهَلَعُ قَلَّةٌ إِمْساكِ النَّفْسِ عِنْدَ اعْتِراءِ ما يُخْزِئُها أو ما يَسُرُّها أو عِنْدَ تَوَقُّعِ ذَلِكَ والإِشْفاقِ مِنْهُ (٥) .

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٢٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ٣١٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ٢٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٢٧ - هلك: ﴿هَلَكَ﴾ ﴿هَالِكٌ﴾ ﴿مَهْلِكٌ﴾ ﴿أَهْلَكَ﴾ الإهلاك: الإفناء والاستئصال. وفعلٌ أهلكناها يجوزُ أن يكونَ مُستعملاً في معنى الإرادةِ بِحُصُولِ مَدْلُولِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْمَلاً فِي ظَاهِرِ مَعْنَاهُ (١). ﴿مَهْلِكٌ﴾ ﴿تَهْلِكُهُ﴾

٢٨ - هلل: ﴿أَهْلَهُ﴾ ﴿أَهْلًا﴾ الإهلال: الجَهْرُ بِالصَّوْتِ وَمِنْهُ الإِهْلَالُ بِالْحَجِّ، وَهُوَ التَّلْبِيَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْحَجِّ، وَمِنْهُ اسْتَهْلَ الصَّيِّ صَارِحًا. قِيلَ: ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الْهَيْلِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا هَيْلَالًا أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِذَلِكَ لِيَعْلَمَ النَّاسُ ابْتِدَاءَ الشَّهْرِ، وَيُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْهَيْلَالِ قَدْ اسْتَقْبَلَ مِنَ جَهْرِ النَّاسِ بِالصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ (٢).

٢٩ - هلم: ﴿هَلَمَّ﴾ (هَلَمَّ) اسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ لِلْحُضُورِ أَوْ الإِحْضَارِ، فَهِيَ تَكُونُ قَاصِرَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ (٣)

٣٠ - همد: ﴿هَامِدَةٌ﴾ الهُمُودُ: قَرِيبٌ مِنَ الحُمُودِ. فَهُمُودُ الأَرْضِ جَفَافُهَا وَزَوَالُ نَبْتِهَا، وَهُمُودُ النَّارِ حُمُودُهَا (٤).

٣١ - همر: ﴿مُنْهَمِرٌ﴾ الْمُنْهَمِرُ: الْمُنْصَبُّ، أَيْ الْمَصْبُوبُ يُقَالُ: هَمَرَ المَاءَ إِذَا صَبَّهُ، أَيْ نَازَلَ بِقُوَّةٍ (٥).

٣٢ - همز: ﴿هَمَّازٌ﴾ ﴿هَمْزَةٌ﴾ وَهَمْزَةٌ وَلَمْزَةٌ، يَوْزَنُ فُعْلَةٌ صَيْغَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ صُدُورِ الفِعْلِ الْمُصَاغِ مِنْهُ، وَأَنَّهُ صَارَ عَادَةً لِصَاحِبِهِ وَهَمْزَةٌ: وَصَفٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْهَمْزِ. وَهُوَ أَنْ يَعْجَبَ أَحَدٌ أَحَدًا بِالإِشَارَةِ بِالْعَيْنِ أَوْ بِالشِّدْقِ أَوْ بِالرَّاسِ بِحَضْرَتِهِ أَوْ عِنْدَ تَوَلِّيهِ، وَيُقَالُ: هَامَزَ وَهَمَّازًا، وَصَيْغَةُ فُعْلَةٍ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنِ الوَصْفِ مِنَ الْمُوصُوفِ (٦). ﴿هَمْزَاتٌ﴾

٣٣ - همس: ﴿هَمْسٌ﴾ الْهَمْسُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ.

٣٤ - همم: ﴿هَمَمٌ﴾ الْهَمَمُ: العَزْمُ عَلَى الفِعْلِ ﴿أَهَمَّ﴾ أَهَمَّتَهُمْ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمُ الْهَمَّ بِالْكَفْرِ وَالْإِرْتِدَادِ

﴿أَهَمَّتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ أَيْ حَدَّثَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْهَمُّ وَذَلِكَ بِعَدَمِ رِضَاهُمْ بِقَدَرِ اللَّهِ (٧)،

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٥٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ١٨٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٥٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٥- هن: ﴿هَامَانٌ﴾ ﴿مُهَيِّمٌ﴾ والمُهَيِّمُ الأظْهَرُ أَنَّ هَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّ فِعْلَهُ يَوْزُنُ فَيَعْلَلُ كَسَيَطَرَ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ فَلَمْ يُسْمَعْ هَمَنْ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: لَا نَظِيرَ لِهَذَا الْفِعْلِ إِلَّا هَيْنَمَ إِذَا دَعَا أَوْ قَرَأَ، وَيَبْقَرُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحِجَارِ إِلَى الشَّامِ، وَسَيَطَرَ إِذَا قَهَرَ. وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي وَزْنِ مُفْعِيلٍ إِلَّا اسْمُ فَاعِلٍ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، وَزَادُوا: مُبَيِّطَرٌ اسْمُ طَبِيبِ الدَّوَابِّ، وَمَمْ يُسْمَعُ بَيِّطَرَ وَلَكِنْ بَطَرَ، وَمُجَيِّمٌ اسْمُ جَبَلٍ، ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّ دُرَى رَأْسِ الْمَجِيْمِ عَدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْعُثَاءِ فَلَكْتُهَ مِعْزَلُ

وَفِي رَأْسِ الْمُهَيِّمِ بِالْعَالِيِ وَالرَّقِيبِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْمُهَيِّمُ. وَقِيلَ: الْمُهَيِّمُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَمَنْ، وَأَصْلُهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَمَنَةٌ عَلَيْهِ بِمَعْنَى اسْتَحْفَظَتْهُ بِهِ، فَهُوَ مَجَازٌ فِي لَازِمِ الْمَعْنَى وَهُوَ الرَّقَابَةُ، فَأَصْلُهُ مُؤَامِنٌ، فَكَأَنَّهُمْ رَامُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ أَمَنْ بِمَعْنَى اعْتَقَدَ وَبِمَعْنَى أَمَنَهُ، لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّ صَارَ حَقِيقَةً مُسْتَقَلَّةً فَلَقَبُوا الْهَمَزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً وَقَلَبُوا الْهَمَزَةَ الْأُولَى هَاءً، كَمَا قَالُوا فِي أَرَاقِ هِرَاقٍ، فَقَالُوا: هَيْمَنْ (١).

٣٦- هنا: ﴿هُنَالِكَ﴾

٣٧- هنا: ﴿هَنِيءٌ﴾ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ إِذَا تَبَتَّ لَهُ الْهِنَاءُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا

فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ يَوْزُنُ مَا لِلثَّلَاثِيَّ. وَالتَّقْدِيرُ: مُهَيِّتًا، أَي سَبَبَ هِنَاءٍ (٢)،

٣٨- هود: ﴿هُودٌ﴾ ﴿يَهُودٌ﴾ ﴿هَادٌ﴾

٣٩- هور: ﴿هَارٌ﴾ ﴿أَهَارٌ﴾

٤٠- هون: ﴿هَيْنٌ﴾ ﴿أَهْوَنٌ﴾ ﴿هَوْنٌ﴾ ﴿هُونٌ﴾ ﴿أَهَانٌ﴾ ﴿مُهَيِّنٌ﴾ ﴿مُهَانٌ﴾

٤١- هوي: ﴿هَوَى﴾ وَهَوَى مُضَارِعٌ هَوَى بِكَسْرِ الْوَاوِ إِذَا أَحَبَّ وَالْمِرَادُ بِهِ مَا تَمِيلُ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ

مِنَ الْإِنْحِلَاحِ عَنِ الْفَيْوُدِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْإِنْعِمَاسِ فِي أَنْوَاعِ الْمَلْدَاتِ وَالتَّصْمِيمِ عَلَى الْعَقَائِدِ الضَّالَّةِ (٣). ﴿هَآوِيَةٌ﴾ ﴿أَهْوَى﴾ ﴿أَهْوَى﴾ ﴿هَوَاءٌ﴾ ﴿أَهْوَاءٌ﴾ ﴿اسْتَهْوَى﴾ الْاسْتَهْوَاءُ اسْتِفْعَالٌ، أَي طَلَبْتُ هَوَى الْمَرْءِ وَحَبَّبْتَهُ، أَي اسْتَجْلَبْتُ هَوَى الْمَرْءِ إِلَى شَيْءٍ يُجَاوِلُهُ الْمُسْتَجْلِبُ (٤).

٤٢- هيا: ﴿هَيْئَةً﴾ ﴿هَيْئًا﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ٢٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٠١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٤٣- هيت: ﴿هَيْتٌ﴾ ﴿هَيْتٌ﴾ اسمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى بَادِرٍ. (هَيْتٌ) اسمٌ فَعْلٌ مُضِيٌّ بِمَعْنَى هَيْآتٍ (١) ،

٤٤- هيج: ﴿هَاجَ﴾

٤٥- هيل: ﴿مَهَيْلٌ﴾ ﴿مَهَيْلٌ﴾: اسمٌ مَفْعُولٌ مِنْ هَالِ الشَّيْءِ هَيْلًا، إِذَا نَثَرَهُ وَصَبَّهُ. وَأَصْلُهُ مَهْيُولٌ، اسْتُنْقَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَنُقِلَتْ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ، وَلِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَيَدُلُّ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ (٢) .

٤٦- هيم: ﴿هَامٌ﴾ ﴿هَيْمٌ﴾ الهيم: جَمْعُ أَهَيْمٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَصَابَهُ الْهَيْامُ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ يُورِثُهَا حُمَى فِي الْأَمْعَاءِ فَلَا تَزَالُ تَشْرَبُ وَلَا تُرْوَى، أَيُّ شَارِبُونَ مِنَ الْحَمِيمِ شُرْبًا لَا يَنْقَطِعُ فَهُوَ مُسْتَمِرَّةٌ آلامُهُ (٣) .

٤٧- هيه: ﴿هَيْهَ﴾

٤٨- هيهت: ﴿هَيْهَاتَ﴾

مبحث الواو

- ١- وأد: ﴿مَوْوَدَةٌ﴾ اسم مفعول من فعل وأد، الواؤد: دَفَنُ الطِّفْلِ وَهِيَ حَيَّةٌ: قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ آدَاهُ، إِذَا أَثْقَلَهُ؛ لِأَنَّهُ إِثْقَالُ الدَّفِينَةِ بِالتُّرَابِ (٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾ (٥).
- ٢- وأل: ﴿مَوْئِلٌ﴾ الْمَوْئِلُ: مَفْعَلٌ مِنْ (وَأَل) بِمَعْنَى لَجَأٌ، فَهُوَ اسْمٌ مَكَانٍ بِمَعْنَى الْمَلْجَأِ (٦) . قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا ﴿٥٨﴾﴾ (٧).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٢٥١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٢٧٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٣١٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) سورة التكويد: ٨.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٥٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) سورة الكهف: ٥٨.

١- وبر: ﴿أُوْبَارُ﴾ الأوبار جمع وبر، والوبر اسم جنس مثل شعر واحده وَبْرَةٌ (١) قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَى حِينٍ﴾ (٢).

١- وبِق: ﴿مَوْبِقٌ﴾ الموبِق: اسم مكانُ الوُبُوقِ، أي الهلاك، والموبِقُ هُنَا أُريدَ بِهِ جَهَنَّمُ (٣)، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ (٤). ﴿أَوْبِقٌ﴾ فعل رباعي من باب أفعل يدل على التعدية، يُوبِقُهُنَّ: يُهْلِكُهُنَّ. والإيباقُ: الإهلاكُ، وفعلُهُ وَبِقَ كَوَعَدَ. والمرادُ بِهِ هُنَا العَرَقُ (٥) قال تعالى: ﴿أَوْيُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٦)

٥- وبل: (وَبَلٌ): أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ فِي شَيْءٍ وَتَجْمُعُ (٧). ﴿وَابِلٌ﴾ اسم فاعل، وهو اسم للمَطْرِ العَزِيْزِ قال تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ (٨). أي مطرٌ عظيمٌ القطر (٩)، ولمراعاة التثقل قيل للأمر الذي يخاف ضرره: وَبَالَ (١٠)

-
- (١) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ص: ٣٣٢، ت: يوسف الشيخ محمد، ن: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- (٢) سورة النحل: ٨٠.
- (٣) مد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤.
- (٤) سورة الكهف: ٥٢.
- (٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٥، ص: ١٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤.
- (٦) سورة الشورى: ٣٤.
- (٧) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٢، ص: ٨٢، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٨) سورة البقرة: ٢٦٤.
- (٩) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: ١، ص: ٢٥٩، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (١٠) الراغب الأصفهاني الكتاب: المفردات في غريب القرآن ص: ٨٥٢، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ.

تَعَابُ بِمَعِ فَتَرَاتٍ وَتَقَطُّعٌ. وَمِنْهُ التَّوَاتُرُ وَهُوَ تَتَابُعُ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ. (١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ (٢).

٨- وتن: ﴿وَتَيْنٌ﴾ صفة مشبهة وزن فعيل، (وَتَيْنٌ) كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَمُلَازِمَةٍ. وَاتَّنَ الْأَمْرُ: لَازِمَةٌ. وَمَاءٌ وَاتِنٌ: دَائِمٌ. وَمِنْهُ الْوَتَيْنُ: عِرْقٌ مُلَازِمٌ لِلْقَلْبِ يَسْتَقِيهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿□ □ □ □ □﴾ (٣). وهو إذا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُقَطَّعُ عِنْدَ نَحْرِ الْجَزُورِ. فَقَطَّعَ الْوَتَيْنَ مِنْ أَحْوَالِ الْجَزُورِ وَنَحَرَهَا، فَشَبَّهَ عِقَابَ مَنْ يُفْرَضُ تَقْوُلُهُ عَلَى اللَّهِ بِجَزُورٍ تُنَحَّرُ فَيُقَطَّعُ وَتَيْنُهَا (٤).

٩- وثق: (وَوَثِقَ) كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَقْدٍ وَإِحْكَامٍ. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. (٥) ﴿وَوَثَّقَى﴾ اسم تفضيل وزن فُعْلَى مؤنث أفعال أوثق و(الوثنقى) المحكَّمَةُ الشَّدِيدُ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٦)

﴿مَوْثِقٌ﴾ المَوْثِقُ: أَصْلُهُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ لِلتَّوْثِيقِ، أُطْلِقَ هُنَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ مَا بِهِ التَّوْثِيقُ، يَعْنِي الْيَمِينَ (٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (٨) ﴿مِيثَاقٌ﴾ المِيثَاقُ إما اسْمٌ لما يَقَعُ بِهِ الْوِثَاقَةُ وَالْإِحْكَامُ وَهُوَ الْعَهْدُ يَعْنِي اسْمَ آلَةٍ، وَإِمَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّوْثِيقَةِ (٩) قَالَ تَعَالَى:

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٨، ص: ٦١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٢) سورة المؤمنون: ٤٤.

(٣) سورة الحاقة: ٤٦.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢١، ص: ٢٠٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٥) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٨٥، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٦) سورة البقرة: ٢٥٦.

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٨) سورة يوسف: ٦٦.

(٩) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: ١، ص: ٧٦، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٢٧) ﴿أَوْثَقَ﴾ فعل رباعي من باب أفعل يدل على التعدية مستعمل في معناه الحقيقي وهو الربط قال تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (٢) ﴿وَوَاقٍ﴾. والوِثَاقُ بفتح الواو: اسمٌ مَصْدَرٍ أَوْثَقَ، وهو الرِّبْطُ، ويُجْعَلُ لِلْأَسِيرِ والمُقَوِّدِ إِلَى القَتْلِ. قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخْتَمُوهُمُ فَشدُّوا الوِثَاقَ﴾ (٣).

ويُجْعَلُ لِأَهْلِ النَّارِ وِثَاقٌ يُسَاقُونَ بِهِ إِلَى النَّارِ (٤) قال تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (٥). ﴿وَأَثَقَ﴾ فعل رباعي من باب فاعل يدل على المشاركة ووَاثَقَ: عَاهَدَ. وَأُطْلِقَ فِعْلُ وَاثَقَ عَلَى مَعْنَى المِيثَاقِ الَّذِي أَعْطَاهُ المُسْلِمُونَ، وَعَلَى وَعْدِ اللَّهِ لَهُمْ مَا وَعَدَهُمْ عَلَى الوَفَاءِ بِعَهْدِهِمْ. ففِي صِبْغَةِ "وَأَثَقَكُمْ" اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ (٦) قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٧)

١- وثن: ﴿أَوْثَانٌ﴾ والأَوْثَانُ: جَمْعُ وِثْنٍ - بِفَتْحَتَيْنِ - وهو صُورَةٌ مِنْ حَجَرٍ أَوْ حَشَبٍ مُجَسَّمَةٍ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ. والوِثْنُ أَحْصُ مِنَ الصَّنَمِ؛ لِأَنَّ الصَّنَمَ يُطْلَقُ عَلَى حِجَارَةٍ غَيْرِ مُصَوَّرَةٍ مِثْلَ أَكْثَرِ أَصْنَامِ العَرَبِ (٨)، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ (٩).

(١) سورة البقرة: ٢٧.

(٢) سورة الفجر: ٢٦.

(٣) سورة محمد: ٤.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٤٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٥) سورة الفجر: ٢٦.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٦، ص: ١٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٧) سورة المائدة: ٧.

(٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ٢٢٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٩) سورة العنكبوت: ١٧.

١- وجب: (وَجِبَ) يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ (١). ﴿وَجِبَ﴾ (وَجِبَتْ) سَقَطَتْ، أَي إِلَى الْأَرْضِ، وهو كِنَايَةٌ عَنِ زَوَالِ الرُّوحِ الَّتِي بِهَا الْإِسْتِفْلَالُ (٢) قال تعالى: ﴿فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ (٣).

١٢- وجد: ﴿وَجَدَ﴾ يطلق على الوجدان الحقيقي، قال تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ (٤) وعلى وجدانٍ فُلِّيٌّ، وهو من أفعالِ العِلْمِ، وَلِذَلِكَ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٥﴾﴾ (٥). ﴿وُجِدَ﴾ مصدر بمعنى اسم المفعول أي موجودكم، والوُجْدُ: هو الوِسْعُ والطَّاقَةُ (٦) قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَاسْتَزِضْ لَهُنَّ أُخْرَى ﴿٧﴾﴾ (٧)

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٨٩، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٣) سورة الحج: ٣٦.

(٤) سورة آل عمران: ٣٧.

(٥) سورة النساء: ٦٤.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٣٢٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٧) سورة الطلاق: ٦.

١ - جس: (وَجَسَ) كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِحْسَاسٍ بِشَيْءٍ وَتَسْمَعٌ لَهُ. تَوَجَّسَ الشَّيْءَ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ (١)
﴿أَوْجَسَ﴾ فعل رباعي من باب أفعل يدل على الوجدان، يعني وجد الوجدس في قلبه، أَوْجَسَ: أي أَحَسَّ فِي نَفْسِهِ (٢)، قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ (٣).

١٤ - وجف: وَجَفَ كَضَرَبَ وَجَفًا وَوَجِيفًا وَوُجُوفًا، إِذَا اضْطَرَبَ. ﴿وَاجِفَةٌ﴾ اسم فاعل والواجِفَةُ: المضْطَرِبَةُ مِنَ الْخَوْفِ (٤)، قال تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (٥)

﴿أَوْجَفَ﴾ فعل رباعي من باب أفعل يدل على التعدية يعني جعل غيره يضطرب، ويطلق الإيجاف: على نَوْعٍ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ. وَهُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ بِإِيقَاعٍ وَأُرِيدَ بِهِ الرُّكُضُ لِلإِغَارَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ سَرِيعًا. (أَوْجَفْتُمْ) أَي مَا سَفُتُمْ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا (٦) قال تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٧)

١٥ - وجل: الْوَجَلُ: اسْتَشْعَارُ الْخَوْفِ. (٨) وَقَدْ جَاءَ فِعْلُ "وَجَلَّ" بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي عَلَى طَرِيقَةِ الْأَفْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الْإِنْفِعَالِ الْبَاطِنِيِّ مِثْلَ فَرِحَ، وَالْوَجَلُ خَوْفٌ مَعَ فَرَحٍ فَيَكُونُ لِاسْتِعْظَامِ الْمَوْجُولِ مِنْهُ، ﴿وَجَلَّ﴾ فعل قال تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (٩)، ﴿وَجَلَّ﴾ صفة مشبهة باسم الفاعل على وزن فَعِلَ قال تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (١٠) ﴿٥٣﴾ وَالْوَجَلُ: الْخَائِفُ. ﴿وَجَلَّةٌ﴾ مؤنث وَجَلَّ.

-
- (١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٨٧، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٧، ص: ٢٦٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤
(٣) سورة طه: ٦٧.
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤
(٥) سورة النازعات: ٨.
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٧٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤
(٧) سورة الحشر: ٦.
(٨) الراغب الأصفهاني الكتاب: المفردات في غريب القرآن ص: ٨٨٥، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
(٩) سورة الحجر: ٥٣.
(١٠) سورة الحجر: ٥٢.

١٦ - وجه: ﴿وَجْهٌ﴾ اسم جامد وهو وجه الإنسان، قال تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ

عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١). وأُطْلِقَ الْوَجْهَ عَلَىٰ أَوَّلِ

الشَّيْءِ عَلَىٰ طَرِيقَةِ الْإِسْتِعَارَةِ الشَّائِعَةِ فَيُقَالُ: وَجْهُ النَّهَارِ لِأَوَّلِ النَّهَارِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ

أَهْلِ الْكُتَيْبِ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ﴾ (٢)

ويعبر عن الذات بالوجه قال تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ تَر﴾ (٣)

. ﴿وُجُوهُ﴾ جمع وجه قال تعالى: ﴿وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (٤)

﴿وَجْهَةٌ﴾ والوجهة حقيقتها البقعة التي يتوجه إليها فهي وزن فعلة مؤنث فعل الذي هو بمعنى مفعول مثل

ذبح، ولكنها اسم مكان لم تحذف الواو التي هي فاء الكلمة عند افتتران الاسم بهاء التانيث لأن حذف الواو

في مثله إنما يكون في فعلة بمعنى المصدر (٥) قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٦)

﴿وَجِيهٌ﴾ صفة مشبهة باسم الفاعل وزن فعيل من فعل وجه، ووجه الرجل، بصم الجيم، وجاهة فهو وجيه،

وجيه الناس المكرم بينهم، ومقبول الكلمة فيهم الوجيه: ذو الوجهة، (٧) قال تعالى: ﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ

وَجِيهًا﴾ (٨). ﴿وَجَّةٌ﴾ فعل رباعي وزن فعل، ووجه مشتق من الجهة والوجهة، أي صرفته إلى جهة،

(١) سورة يوسف: ٩٣.

(٢) سورة آل عمران: ٧٢.

(٣) سورة الرحمن: ٢٧.

(٤) سورة القيامة: ٢٢.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٦) سورة البقرة: ١٤٨.

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٢، ص: ١٢١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٨) سورة الأحزاب: ٦٩.

أَيُّ جَعَلْتُ كَذَا جِهَةً لَهُ يُفْصِدُهَا. فالتضعيف يدل على الجعل (١)، قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٧٦) ﴿٢﴾. ﴿تَوَجَّهَ﴾ فعل خماسي وزن تَفَعَّلَ، وَتَوَجَّهَ: وَلَّى وَجْهَهُ، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٢٤) ﴿٣﴾.

١٧- وحد: (وَحَدَ) يَدُلُّ عَلَى الْإِنْفِرَادِ (٤). ﴿وَاحِدٌ﴾ اسم فاعل قال تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٥). ﴿وَاحِدَةٌ﴾ مؤنث اسم الفاعل قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٦). ﴿وَاحِدٌ﴾ الوَحِيدُ: الْمُتَفَرِّدُ عَنْ غَيْرِهِ فِي مَكَانٍ أَوْ حَالٍ وهو صفة مشبهة وزن فَعِيلٌ مِنْ وَحَدَ مِنْ بَابِ كَرَّمَ وَعَلِمَ، إِذَا انْفَرَدَ (٧) قال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (٨).

﴿وَحَدٌ﴾ مصدر سماعي بمعنى اسم الفاعل واحد قال تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٧) ﴿٩﴾.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٢٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٢) سورة الأنعام: ٧٩.

(٣) سورة القصص: ٢٢.

(٤) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٩٠، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٥) سورة البقرة: ١٦٣.

(٦) سورة البقرة: ٢١٣.

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٨) سورة المدثر: ١١.

(٩) سورة الأعراف: ٧٠.

١٨ - وحش: (وَحَشَ) كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْإِنْسِ (١). ﴿وَحُوشٌ﴾ الْوَحُوشُ: جَمْعٌ وَحْشٍ وَهُوَ الْحَيَوَانُ الْبَرِّيُّ غَيْرُ الْمَتَائِسِ بِالنَّاسِ (٢).

١٩ - وحي: (وَحَى) يَدُلُّ عَلَى الْإِقَاءِ عِلْمٍ فِي إِخْفَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى غَيْرِكَ (٣). ﴿وَحِي﴾ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا نُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٣٧) (٤). وَالْمَرَادُ بِالْوَحْيِ هُنَا الْوَحْيُ الَّذِي بِهِ وَصَفَ كَيْفِيَّةَ صُنْعِ الْفُلْكِ (٥) ﴿أَوْحَى﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزْنَ أَفْعَلٍ يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ الْفِعْلِ الْمَجْرَدِ.

٢٠ - ودد: ﴿وَدَّ﴾ يَوَدُّ: يُحِبُّ، أَيْ يَتَمَنَّى، وَذَلِكَ إِذَا بَخَّاطِرٌ يَخْطُرُ فِي نَفْسِهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْعَذَابِ. وَإِنَّمَا بِكَلَامٍ يَصْدُرُ مِنْهُ ﴿وَدُّوْذٌ﴾ الْمَبَالِغَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ وَزْنَ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَدِّ وَهُوَ الْمَحَبَّةُ، فَمَعْنَى الْوَدُّوْذِ: الْمَحِبُّ وَهُوَ مِنَ أَسْمَائِهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ (٦)

﴿مَوَدَّةٌ﴾ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ قَالَ تَعَالَى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧).

﴿وَدَّ﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (٨). ﴿وَدَّ﴾ اسْمٌ جَامِدٌ لَصْنَمٍ كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَادَّ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزْنَ فَاعِلٍ قَالَ تَعَالَى:

﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (٩). وَالْمَوَادَّةُ

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٩١، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٤٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٣) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٩٣، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٤) سورة هود: ٣٧.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ٦٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٦) سورة البروج: ١٤.

(٧) سورة الممتحنة: ٧.

(٨) سورة مريم: ٩٦.

(٩) سورة المجادلة: ٢٢.

أصلها: حُصُولُ الْمُوَدَّةِ فِي جَانِبَيْنِ. وَالنَّهْيُ هُنَا إِنَّمَا هُوَ عَن مَّوَدَّةِ الْمُؤْمِنِ الْكَافِرِينَ لَا عَن مُقَابَلَةِ الْكَافِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُوَدَّةِ، وَإِنَّمَا جِيءَ بِصِيغَةِ الْمِفَاعَلَةِ هُنَا اعْتِبَارًا بِأَنَّ شَأْنَ الْوَدِّ أَنْ يَجْلِبَ وَدًّا مِّنَ الْمُؤَدُّودِ لِلْوَادِّ. (١)

٢١- ودع: (وَدَعَ) يَدُّ عَلَى التَّرْكِ وَالتَّحْلِيَةِ (٢). ﴿وَدَعَ﴾ فعل أمر قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْعِ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ وَدَعِ اٰذَنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلًا﴾ (٣). ﴿وَدَعَ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ، والتَّوَدُّعُ: حَيَّةٌ مَّن يُرِيدُ السَّفَرَ (٤). قال تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ (٥) ﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾ مُسْتَوْدَعٌ اسْمٌ مَّفْعُولٌ لِلْفِعْلِ السَّدَاسِيِّ اسْتَوْدَعَ، الْاِسْتِيْدَاعُ: طَلَبُ التَّرْكِ، وَأَصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِّنَ الْوَدْعِ، وَهُوَ التَّرْكِ عَلَى أَنْ يَسْتَرْجِعَ الْمُسْتَوْدَعُ. يُقَالُ: اسْتَوْدَعَهُ مَالًا إِذَا جَعَلَهُ عِنْدَهُ وَدِيعَةً، فَلَا سْتِيْدَاعُ مُؤَذَّنٌ بِوَضْعِ مُوقَّتٍ (٦)، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (٧)

٢٢- ودق: (وَدَقَ) الْوَأُو وَالْدَّالُّ وَالْقَافُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِثْبَانٍ وَأَنْسَةِ. يُقَالُ وَدَقْتُ بِهِ، إِذَا أَنْسْتُ بِهِ وَدَقًا. وَالْوَدْقُ: الْمَطَرُ، لِأَنَّهُ يَدُقُّ، أَيَّ يَجِيءُ مِنَ السَّمَاءِ. (٨) ﴿وَدَقَ﴾ مصدر بمعنى اسم فاعل، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا فِيهَا مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرَاقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (٩)

-
- (١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٨، ص: ٥٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤
- (٢) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٩٦، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٣) سورة الأحزاب: ٤٨.
- (٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤
- (٥) سورة الضحى: ٣.
- (٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٣٩٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤
- (٧) سورة الأنعام: ٩٨.
- (٨) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ٩٦، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٩) سورة النور: ٤٣.

٢٣- ودي: ﴿وَادٍ الْوَادِ: الْمَفْرُجُ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ. وَأَصْلُهُ بِيَاءٌ فِي آخِرِهِ. وَكَثُرَ تَخْفِيفُهُ بِحَذْفِ الْيَاءِ قَالَ

تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ (١)

﴿أُودِيَّةٌ﴾ والأُودِيَّةُ: جَمْعُ الْوَادِي. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (٢) ﴿دِيَّةٌ﴾ أَصْلُ الدِّيَّةِ وَدِيَّةٌ مَصْدَرٌ وَدَى، أَيُّ أُعْطِيَ، حُذِفَتْ فَأُيِّدَ الْكَلِمَةُ تَخْفِيفًا، لِأَنَّ الْوَادَ ثَقِيلَةٌ، كَمَا حُذِفَتْ فِي عِدَّةٍ، وَعُوضَ عَنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ. الدِّيَّةُ مَالٌ يُدْفَعُ لِأَهْلِ الْقَتِيلِ خَطَأً، جَبْرًا لِمُصِيبَةِ أَهْلِهِ فِيهِ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ نَقْدَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا (٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ (٤).

٢٤- وذر: فلان يذر الشيء، أي يقذفه لقلة اعتداده ﴿يَذُرُ﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ تَمَرٌ ذَرَاهِمٌ فِي

خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (٥). أَيِ اقْدَفَهُمْ وَأَلْفَهُمْ وَاتْرَكَهُمْ فَلَا اعْتِدَادَ بِهِمْ وَعَدَمَ مَبَالَاهُ (٦)

٢٥- ورت: (وَرَثَ) وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ لِقَوْمٍ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى آخَرِينَ بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ (٧). ﴿وَرِثَ﴾ فَعْلٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾ (٨). قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالٍ يَعْقُوبُ﴾

(١) سورة الشعراء: ٢٢٥.

(٢) سورة الرعد: ١٧.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٥، ص: ١٦٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٤) سورة النساء: ٩٢.

(٥) سورة الأنعام: ٩١.

(٦) المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، الكتاب: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ج ٤، ص: ٢٩٧، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٧) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ١٠٥، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٨) سورة النمل: ١٦.

وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ (١). ﴿وَارِثٌ﴾ اسم فاعل ﴿وَرَثَ﴾ جمع لاسم الفاعل وزنه فَعَلَةٌ قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلِنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾ (٢).

﴿مِيرَاثٌ﴾ مصدر وزن مَفْعَالٍ، بمعنى اسم المفعول أي ما يتوارث (٣)، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٤).

﴿تُرَاثٌ﴾ مصدر وزن فُعَالٍ أصله تُرَاثٌ حصل فيه إبدال فأصبح تُرَاثٌ، وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتُّرَاثُ: المَالُ المُوَرَّثُ، أي: الَّذِي يُخْلَفُهُ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ لِوَارِثِهِ (٥) قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٦﴾﴾ (٦). ﴿أُورِثَ﴾ فعل رباعي باب أفعل يدل على الجعل، "أُورِثْنَا" جَعَلْنَا وَارِثِينَ. قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (٧).

١ - ٢٦ - ورد: الوُرُودُ: حَقِيقَتُهُ الوُصُولُ إِلَى المَاءِ لِلِاسْتِيقَاءِ. وَيُطْلَقُ عَلَى الوُصُولِ مُطْلَقًا مَجَازًا شَائِعًا (٨) ﴿وَرَدَ﴾ فعل قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ (٩). ﴿وَارِدٌ﴾ اسم الفاعل ﴿مُورِدٌ﴾ اسم مفعول ﴿وَرَدَ﴾ الوِرْدُ: وهو فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، المَاءُ المُوَرَّدُ، (١٠)، قال تعالى: ﴿وَبِئْسَ الْوَرْدُ المُوَرَّدُ ﴿١٧﴾﴾ (١١).

(١) سورة مريم: ٦.

(٢) سورة الشعراء: ٨٥.

(٣) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ٢، ص: ١٢٠، ن: : دار إحياء التراث العربي - بيروت

(٤) سورة آل عمران: ١٨٠.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٣٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٦) سورة الفجر: ١٩.

(٧) سورة فاطر: ٣٢.

(٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٥٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٩) سورة القصص: ٢٣.

(١٠) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(١١) سورة هود: ٩٨.

١ - ، وتُسمى الأنعام الواردةً ورْدًا تَسْمِيَةً عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَي ذَاتِ وَرْدٍ (١) ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَسْوِقُ

الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا ﴿٨٦﴾ (٢). يعني ورادين

﴿وَرْدَةٌ﴾ والوَرْدَةُ: وَاحِدَةُ الْوَرْدِ، وَهُوَ زَهْرٌ أَحْمَرٌ، اسْمُ جِنْسٍ ﴿وَرِيدٌ﴾ وَزَنَ فَعِيلٌ صَبِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ اسْمُ الْفَاعِلِ أَحَدُ الشَّرَائِينَ يَرِدُ إِلَى الْقَلْبِ، ﴿أُورِدَ﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنَ أَفْعَلَ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيَةِ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ﴾ (٣).

١ - ٢٧ - ورق: ﴿وَرَقٌ﴾ اسْمُ جِنْسٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ

الْجَنَّةِ﴾ (٤). ﴿وَرَقَةٌ﴾ وَاحِدَةُ الْوَرَقِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَعْلَمَهَا﴾ (٥).

﴿وَرِقٌ﴾ الْوَرِقُ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَكَسْرُ الرَّاءِ: الْفِضَةُ (٦)، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبَعُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (٧).

١ - ٢٨ - وري: ﴿وَرَاءٌ﴾ وَ"وَاءٌ" اسْمُ الْجِهَةِ الَّتِي خَلْفَ ظَهْرٍ مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْاسْمُ، وَهُوَ

ضِدُّ أَمَامٍ وَقَدَامٍ. وَيُسْتَعَارُ (الْوَرَاءُ) لِحَالِ تَعَقُّبِ شَيْءٍ شَيْئًا وَحَالِ مُلَازِمَةِ طَلَبِ شَيْءٍ شَيْئًا بِحَقِّ وَحَالِ الشَّيْءِ الَّذِي سِيَأْتِي قَرِيبًا. كُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌُ بِالْكَائِنِ خَلْفَ شَيْءٍ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَتَّصِلَ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ [الجاثية: ١٠] فِي سُورَةِ ﴿أُورَى﴾ أَوْرَى الرَّزْدُ إِذَا حَكَّهُ بِمِثْلِهِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ النَّارَ كَانُوا يَصْنَعُونَ عُودًا مِنْ شَجَرِ النَّارِ وَيُحْكُونَهُ مِنْ أَعْلَاهُ بِعُودٍ مِثْلِهِ فَتَخْرُجُ النَّارُ مِنَ الْعُودِ الْأَسْفَلِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي

تُورُونَ ﴿٧﴾ (٨). ﴿الْمُورِيَاتُ﴾ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فَعْلِ الرَّبَاعِيِّ أَوْرَى، وَالْمُورِيَاتُ: الَّتِي تُورِي، أَي: تُوقِدُ. قَالَ

تَعَالَى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾﴾ (٩). ﴿وَأَرَى﴾ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ وَزَنَ فَاعِلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَرَاءِ وَهُوَ جَعَلَ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٢) سورة مريم: ٨٦.

(٣) سورة هود: ٩٨.

(٤) سورة طه: ١٢١.

(٥) سورة الأنعام: ٥٩.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٢، ص: ١٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٧) سورة الكهف: ١٩.

(٨) سورة الواقعة: ٧١.

(٩) سورة العاديات: ٢.

الشيء وراء، قال تعالى: ﴿قَالَ يَتَوَلَّىٰ أَعْمَجْتُمْ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوَّءَةً
أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ التَّذَمِّينَ ﴿٣١﴾ (١). ﴿تَوَارَىٰ﴾ فعل خماسي مزيد وزن تفاعل، يدل على
المطاوعة، قال تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ (٢).
٢٩- وزر: الوزر: ما لجأت إليه من جبلٍ حصنٍ ونحوهما. والوزر: الذنب؛ سمي بذلك تشبيهاً بالجبل في
ثقله لأنه يثقل صاحبه (٣). ﴿وَزَرَ﴾ يعني حمل الوزر وهي الشيء الثقيل كالجبل وشبه الذنب بالوزر لثقل
عاقبته قال تعالى: ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ (٤). ﴿وَأَزَرَهُ﴾ اسم فاعل يعني الوزر قال تعالى: ﴿أَلَا
تَرَىٰ زُرَّةً وَأَزَرَةً وَأُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ (٥). ﴿وَزَرَ﴾ الوزر: الحرج، ووَضَعُهُ: حَطُّهُ عَنْ حَامِلِهِ، والكَلَامُ تَمَثِيلٌ
لِحَالِ إِزَالَةِ الشَّدَائِدِ وَالْكُرُوبِ بِحَالِ مَنْ يَحُطُّ ثِقَلًا عَنْ حَامِلِهِ لِيُرِيحَهُ مِنْ عَنَاءِ الثَّقَلِ. ﴿أَوْزَارٌ﴾ ﴿وَزَرَ﴾ اسم
جامد وهو الملجأ في الجبل (٦)، قال تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿٧﴾ (٧).

٣٠- وزع: (وَزَعَ). وَوَزَعْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَفْتُهُ (٨). ﴿وَزَعَ﴾ قال تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ
مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٧﴾ (٩). يُجْبَسُونَ بِجَبْسٍ أَوْهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ

(١) سورة المائدة: ٣١.

(٢) سورة ص: ٣٢.

(٣) أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، عمدة
الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ج: ٤، ص: ٣٠٦، ت: محمد باسل عيون السود، ن: دار الكتب العلمية، ط: الأولى،
١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(٤) سورة الأنعام: ٣١.

(٥) سورة النجم: ٣٨.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٢٨٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤.

(٧) سورة القيامة: ١١.

(٨) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص:

١٠٦، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٩) سورة النمل: ١٧.

لِيَتَلَا حَقُّوَا. ﴿أَوْزَعٌ﴾ فعل رباعي وزن أفعل همزته للإزالة، أوزع يعني ألهم وأغرى قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ (١).

٣١- وزن: (وَزَنَ) بِنَاءٍ يَدُلُّ عَلَى تَعْدِيلٍ وَاسْتِقَامَةٍ (٢)، وَالْوَزْنُ حَقِيقَتُهُ مُعَادَلَةُ جِسْمٍ بِآخَرَ لِمَعْرِفَةِ ثِقَلِ أَحَدِ الْجِسْمَيْنِ أَوْ كِلَيْهِمَا فِي تَعَادُلِهِمَا أَوْ تَفَاوُتِهِمَا فِي الْمِقْدَارِ، وَيُطْلَقُ الْوَزْنُ عَلَى مَعْرِفَةِ مِقْدَارِ حَالٍ فِي فَضْلِ وَنَحْوِ (٣) هِ، ﴿وَزَنَ﴾ فعل ﴿مَوْزُونٌ﴾ اسم مفعول ﴿مِيزَانٌ﴾ اسم آلة وزن مفعول ﴿مَوَازِينٌ﴾ جمع ميزان ﴿وَزَنَ﴾ مصدر قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ (٤).

٣٢- وسط: وَالْوَسْطُ: اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْوَاقِعِ بَيْنَ امْكِتَةِ تُحِيطُ بِهِ أَوْ لِلشَّيْءِ الْوَاقِعِ بَيْنَ أَشْيَاءٍ مُحِيطَةٍ بِهِ وَلَيْسَ هُوَ إِلَى بَعْضِهَا أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى بَعْضٍ غُرْفًا وَلَمَّا كَانَ الْوُصُولُ إِلَيْهِ لَا يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ اخْتِرَاقِ مَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدًا فِيهِ مَعْنَى الصِّيَانَةِ وَالْعِزَّةِ: طَبَعًا، (٥) وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ﴿وَسَطَ﴾ فعل متعد بالباء بمعنى جعل في الوسط قال تعالى: ﴿فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا﴾ (٦). ﴿أَوْسَطَ﴾ اسم تفضيل وزن أفعل قال تعالى: ﴿فَكَفَّرْتَهُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (٧). ﴿وُسْطَى﴾ اسم تفضيل وزن فعلى مؤنث أفعل قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٨). ﴿وَسَطَ﴾ صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى اسم الفاعل قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (٩).

(١) سورة النمل: ١٩.

(٢) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص:

١٠٧، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٤) سورة الكهف: ١٠٥.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ١٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٦) سورة العاديات: ٥.

(٧) سورة المائدة: ٨٩.

(٨) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٩) سورة البقرة: ١٤٣.

١ - ٣٣ - وسع: (وَسَع): كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضِّيقِ وَالْعُسْرِ (١) وتستعمل مجازاً بمعنى الغنى وبمعنى

القدرة والاستطاعة، ﴿وَسَعٌ﴾ ﴿وَاسِعٌ﴾ اسم فاعل قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١١٥﴾ (٢).

١ - ﴿وَاسِعَةٌ﴾ مؤنث اسم فاعل قال تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي

فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿٥٦﴾ (٣). ﴿سَعَةٌ﴾ مصدر بمعنى المجازي الغنى قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن

سَعَتِهِ﴾ ﴿٤﴾. ﴿وُسْعٌ﴾ مصدر وزن فُعل والمراد به المفعول وهو الطاقة والاستطاعة أي ما تسعه النفس (٥)

، قال تعالى: ﴿وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (٦). ﴿مُوسِعٌ﴾ اسم فاعل من فعل الرباعي وزن أفعل

ويدل على المعنى الحقيقي قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ (٧). أو بمعنى

المجازي وهو الغنى قال تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ﴾ (٨).

١ - ٣٤ - وسق: الوَسْقُ: جمع المتفرق (٩). ﴿وَسَقٌ﴾ فعل بمعنى جمع قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا

وَسَقَ﴾ ﴿١٧﴾ (١٠). ﴿اتَّسَقَ﴾ فعل مزيد الخماسي وازن افتعل حصل فيه إبدال، يدل على المطاوعة قال

تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ﴾ ﴿١٨﴾ (١١).

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص:

١٠٩، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) سورة البقرة: ١١٥.

(٣) سورة العنكبوت: ٥٦.

(٤) سورة الطلاق: ٧.

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٣٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٦) سورة المؤمنون: ٦٢.

(٧) سورة الذاريات: ٤٧.

(٨) سورة البقرة: ٢٣٦.

(٩) الراغب الأصفهاني الكتاب: المفردات في غريب القرآن ص: ٨٧١، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر:

دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(١٠) سورة الانشقاق: ١٧.

(١١) سورة الانشقاق: ١٨.

٣٥- وسل: الوَسِيلَةُ: التَّوَصَّلَ إِلَى الشَّيْءِ بِرَغْبَةٍ (١) ﴿وَسِيْلَةً﴾ مصدر وزن فعيلة بمعنى مفعول أي ما يتوسل به قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ﴾ (٢).

٣٦- وسم: (وَسَمَ) يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ وَمَعْلَمٍ. وَوَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًا: أَثَرْتُ فِيهِ بِسِمَةٍ (٣). ﴿وَسَمَ﴾ قال تعالى: ﴿سَنَسِيْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (٤). ﴿مُتَوَسِّمٌ﴾ اسم فاعل من الفعل الخماسي وزن تَفَعَّلَ، يعني طلب الوسم قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ (٥).

٣٧- وسن: ﴿سِنَةً﴾ و(السِّنَةُ) مصدر وزن فِعْلَةٌ مِنَ الْوَسَنِ، وهو أَوَّلُ النَّوْمِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَصْلَهَا اسْمٌ هَيْئَةً كَسَائِرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ مِنَ الْوَاوِيِّ الْفَاءِ (٦) ،

٣٨- وسوس: الْوَسْوَسَةُ: الْخَطْرَةُ الرَّدِيئَةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْوَاسِ، وهو صوت الحلي، والهمس الخفي (٧) . ﴿وَسْوَسَ﴾ قال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا بَدْمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ

وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾ (٨). ﴿وَسْوَاسٌ﴾ مصدر الفعل الرباعي وسوس بمعنى اسم الفاعل أي المتكلم

(١) الراغب الأصفهاني الكتاب: المفردات في غريب القرآن ص: ٨٧١، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٢) سورة المائدة: ٣٥.

(٣) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ١١٠، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٤) سورة القلم: ١٦.

(٥) سورة الحجر: ٧٥.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣، ص: ١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤.

(٧) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، الكتاب: المفردات في غريب

القرآن ص: ٨٦٩، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٨) سورة طه: ١٢٠.

بالوسوسة على سبيل المبالغة ويُطْلَقُ الوَسْوَاسُ بِفَتْحِ الواوِ مجازًا على ما يَحْطُرُ بِنَفْسِ المرءِ مِنَ الخَوَاطِرِ الَّتِي يَتَوَهَّمُهَا مِثْلَ كَلَامِ يُكَلِّمُ بِهِ نَفْسَهُ^(١). قال تعالى: ﴿مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ﴾^(٢).

٣٩- وشي: ﴿شَيْئَةً﴾ مصدر فعل وشى والشَيْئَةُ العَلَامَةُ وهي بَزْنَةٌ فِعْلَةٌ مِن وشى الثَّوْبُ إِذَا نَسَجَهُ أَلْوَانًا وَأَصْلُ شَيْئَةٍ وَشَيْئَةٌ وَيَقُولُ العَرَبُ ثَوْبٌ مُوشَى وَثَوْبٌ وَشِيٌّ^(٣)، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ مُسَمَّاءُ لَا شَيْئَةَ فِيهَا﴾^(٤).

٤٠- وصب: (وَصَبَ) أَكْلِمَةٌ تُدُلُّ عَلَى دَوَامِ شَيْءٍ^(٥). ﴿وَاصِبٌ﴾ اسم فاعل بمعنى الدائم يُقَالُ: وَصَبَ يَصِيبُ وَصُوبًا، إِذَا دَامَ. قال تعالى: ﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾^(٦).

٤١- وصد: (وَصَدَ) أَصْلٌ يُدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَأَوْصَدْتُ البَابَ: أَعْلَقْتُهُ^(٧). ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ و﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ أَوْصَدَ البَابِ قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾^(٨). ﴿وَصَيْدٌ﴾ وَالوَصِيدُ: مَدْخَلُ الكَهْفِ، شُبَّةٌ بِالبَابِ الَّذِي هُوَ الوَصِيدُ؛ لِأَنَّهُ يُوصَدُ وَيُعْلَقُ^(٩).

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ٦٣٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٢) سورة الناس: ٤.

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

(٤) سورة البقرة: ٧١.

(٥) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص:

١١٧، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٦) سورة الصافات: ٩.

(٧) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص:

١١٧، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٨) سورة البلد: ٢٠.

(٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٥٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

٤٢ - وصف: (وَصَفَ) أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ تَحْلِيَةُ الشَّيْءِ (١). ﴿وَصَفَ﴾ فعل قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (١٥٩). ﴿وَصَفَ﴾ مصدر وزن فَعَلَ قال تعالى: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (١٣٣). (٣).

٤٣ - وصل: ﴿وَصَلَ﴾، وهو ضَمُّ بَعْضِ الشَّيْءِ إِلَى بَعْضٍ، يُقَالُ: وَصَلَ الْحَبْلَ إِذَا ضَمَّ قِطْعَهُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَ حَبْلًا (٤) قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (٥).

﴿وَصِيلَةٌ﴾ مبالغة اسم الفاعل وزن فعيل، والوصيلة من الغنم هي الشاة تليد أنثى بعد أنثى، فُتْسِمَى الأُمُّ وَصِيلَةً لِأَنَّهَا وَصَلَتْ أَنْثَى بِأَنْثَى (٦) قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ (٧).

﴿وَصَلَّ﴾ فعل رباعي وزن فَعَّلَ والتَّوَصَّلُ: مُبَالَغَةٌ فِي الْوَصْلِ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٨).

٤٤ - وصي: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ ﴿أَوْصَى﴾ الإيضاء: الأَمْرُ بِشَيْءٍ يُفْعَلُ فِي غَيْبَةِ الأَمْرِ، فَيُؤَكَّدُ عَلَى المَأْمُورِ بِفِعْلِهِ؛ لِأَنَّ شَأْنَ الغَائِبِ التَّأَكُّدُ، وَأُطْلِقَ الإيضاءُ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ لَمْ يُشَاهِدُوا اللَّهَ حِينَ فَعَلِهِمْ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ، فَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مُؤَكَّدًا فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالإيضاءِ تَنْبِيْهُهَا لَهُمْ عَلَى الإِحْتِرَازِ مِنَ التَّفْوِيْثِ فِي أوامِرِهِ

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج: ٦، ص: ١١٥، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) سورة الصافات: ١٥٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٩.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٠، ص: ١٤٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤.

(٥) سورة الرعد: ٢١.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٧، ص: ٧٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤.

(٧) سورة المائدة: ١٠٣.

(٨) سورة القصص: ٥١.

الله، ولذلك أُطْلِقَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ الْإِيصَاءُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، كَقَوْلِهِ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾

[النساء: ١١] (١). ﴿مُوصٍ﴾ ﴿وَصَى﴾ ﴿تَوْصِيَةً﴾ ﴿تَوَاصَى﴾

٤٥ - وضع: ﴿وَضَعَ﴾ ﴿مَوْضُوعَةً﴾ ﴿مَوَاضِعَ﴾ ﴿أَوْضَعَ﴾

٤٦ - وزن: ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ والمَوْضُونَةُ: الْمَسْبُوكُ بَعْضُهَا يَبْعُضُ كَمَا تُسَبِّكُ حَلْقُ الدُّرُوعِ وَإِنَّمَا

تُوضَنُ سَطْوَحُهَا وَهِيَ مَا بَيْنَ سَوْقِهَا الْأَرْبَعِ حَيْثُ تُتْلَى عَلَيْهَا الطَّنَافِسُ أَوْ الزَّرَائِبُ لِلجُلُوسِ وَالِإِضْطِجَاعِ لِيَكُونَ ذَلِكَ الْمَفْرَشُ وَثِيْرًا فَلَا يُؤْمُ الْمِضْطَجِعُ وَلَا الْجَالِسُ. وَفَسَّرَ بَعْضُهُمْ مَوْضُونَةً بِمَرْمُولَةٍ، أَيِ مَنْسُوجَةٍ بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ (٢).

٤٧ - وطأ: ﴿وَطَأَ﴾ ﴿مَوَطَى﴾ وَالْوَطْءُ: الدَّوْسُ بِالْأَرْجْلِ. وَالْمَوَطِيُّ: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ لِلْوَطْءِ.

وَالْوَطْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ الدَّوْسُ بِخَوَافِرِ الْخَيْلِ وَأَحْفَافِ الْإِبِلِ وَأَرْجُلِ الْعُرَاةِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّهُ الَّذِي يَغِيْظُ الْعَدُوَّ وَيُعْضِبُهُ لِأَنَّهُ يَأْتِفُ مِنْ وَطْءِ أَرْضِهِ بِالْجَيْشِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوَطْءُ هُنَا مُسْتَعَارًا لِإِذْلَالِ الْعَدُوِّ وَعَلْبَتِهِ وَإِبَادَتِهِ (٣)، ﴿وَوَطْءَ﴾ ﴿وَاطَأَ﴾

٤٨ - وطر: ﴿وَوَطَرَ﴾

٤٩ - وطن: ﴿مَوَاطِنَ﴾ وَمَوَاطِنٌ: جَمْعُ مَوْطِنٍ، وَالْمَوْطِنُ أَصْلُهُ مَكَانُ التَّوَطُّنِ، أَيِ الْإِقَامَةِ. وَيُطْلَقُ

عَلَى مَقَامِ الْحَرْبِ وَمَوْقِفِهَا، أَيِ نَصْرِكُمْ فِي مَوَاقِعِ حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ (٤).

٥٠ - وعد: ﴿وَعَدَ﴾ ﴿مَوْعُودٌ﴾ ﴿مَوْعِدٌ﴾ ﴿مَوْعِدَةٌ﴾ ﴿مِيعَادٌ﴾ ﴿وَعْدٌ﴾ وَعَدُّ اللَّهِ مِنْ إِطْلَاقِ

الْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ، أَيِ مَوْعُودُ اللَّهِ ﴿وَعِيدٌ﴾ ﴿أَوْعَدَ﴾ وَالْإِعَادُ: الْوَعْدُ بِالشَّرِّ. وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْإِعَادِ الصَّدُّ (٥) ﴿وَوَاعَدَ﴾ ﴿تَوَاعَدَ﴾

٥١ - وعظ: ﴿وَوَاعَظَ﴾ ﴿وَوَاعِظٌ﴾ ﴿مَوْعِظَةٌ﴾ وَالْمَوْعِظَةُ اسْمُ مَصْدَرِ الْوَعْظِ وَهُوَ نُصْحٌ بِإِرْشَادِ

مَشُوبٍ بِتَحْذِيرٍ مِنْ لِحَاقِ ضَرٍّ فِي الْعَاقِبَةِ أَوْ بِتَحْرِيزٍ عَلَى جَلْبِ نَفْعٍ، مَعْفُولٌ عَنْهُ (٦)،

٥٢ - وعى: ﴿وَوَاعَى﴾ ﴿وَوَاعِيَةٌ﴾ ﴿وَوَاعَى﴾ ﴿أَوْعَى﴾ أَيِ: يُجْعَلُ فِي وَعَاءٍ.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ١٣٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٧، ص: ٢٩٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١١، ص: ٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٠، ص: ١٥٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٢٤٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٩، ص: ٩٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

والوعاء: الظرف، أي: جمع المال فكنزه ولم ينفع به المحابيح، ومنه جاء فعل (أوعى) إذا شح (١)

٥٣ - وفد: ﴿وَفَدًا﴾ (وفدًا)، أي حشر الوفود إلى الملوك، فإن الوفود يكونون مكرمين (٢)،

٥٤ - وفر: ﴿مَوْفُورًا﴾ الموفور: اسم مفعول من وفره إذا كثره (٣).

٥٥ - وفض: ﴿أَوْفَضَ﴾ و﴿يُؤْفِضُونَ﴾ مضارع أوفض، إذا أسرع وعدا في سيره، أي: كأنهم

ذاهبون إلى صنم، شبه إسرعهم يوم القيامة إلى الحشر بإسرعهم في الدنيا إلى الأصنام لزيارتها؛ لأن لهذا الإسراع اختصاصًا بهم، وفي هذا التشبيه إدماج لتفطيع حالهم في عبادة الأصنام وإيماء إلى أن إسرعهم يوم

القيامة إسرع دح ودفع، جزاء على إسرعهم للأصنام (٤).

٥٦ - وفق: ﴿وَفَاقَ﴾ ﴿وَفَّقَ﴾ ﴿تَوَفَّقَ﴾

٥٧ - وفي: ﴿أَوْفَى﴾ ﴿أَوْفَى﴾ ﴿مُؤْفَى﴾ ﴿وَفَى﴾ ﴿مُؤْفَى﴾ ﴿تَوَفَى﴾ و﴿تَوَفَّقُونَ﴾ مبنى للمجهول، وهو

من الأفعال التي التزمت العرب فيها البناء للمجهول: مثل عني واضطر، وذلك في كل فعل قد عرف فاعله ما هو، أو لم يعرفوا له فاعلاً معيناً. وهو من توفاه الله، أو توفاه الموت، فاستعمال التوفي منه مجاز، تنزيلاً

لعمر الحى منزلة حق للموت، أو لخالق الموت، فقالوا: توفى فلان كما يقال: توفى الحق ونظيره قبض فلان، وقبض الحق فصار المراد من توفى: مات، كما صار المراد من قبض وشاع هذا المجاز حتى صار حقيقة

عربية وجاء الإسلام فقال الله تعالى ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢] وقال ﴿حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ﴾ [النساء: ١٥] وقال: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ﴾ [السجدة: ١١] فظهر الفاعل، المجهول عندهم، في

مقام التعليم أو الموعظة، وأبقى استعمال الفعل مبنياً للمجهول فيما عدا ذلك: إيجازاً وتبعاً للاستعمال (٥).
﴿مُتَوَفَّى﴾ ﴿اسْتَوَفَى﴾ والاستيفاء أخذ الشيء وإفياً، فالسئين والتاء فيه للمبالغة في الفعل مثل:

استجاب (٦)

٥٨ - وقب: ﴿وَقَبَّ﴾

٥٩ - وقت: ﴿مَوْقُوتٌ﴾ ﴿مِيقَاتٌ﴾ ﴿مَوَاقِيتٌ﴾ ﴿وَقَّتَ﴾ ﴿وَقَّتَ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٦، ص: ١٦٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ١٥٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٨٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢، ص: ٤٤١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٣٠، ص: ١٩٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٦٠ - وقد: ﴿وَقُوْدٌ﴾ الوُقُوْدُ يَفْتَحُ الْوَاوِ مَا يُوقَدُ بِهِ كَالْوَضُوءِ (١) ﴿أَوْقَدَ﴾ ﴿مُوقَدَةٌ﴾ ﴿اسْتَوْقَدَ﴾

٦١ - وقد: ﴿الْمُوقُوْدَةُ﴾ والمُوقُوْدَةُ: المَضْرُوبَةُ بِحَجَرٍ أَوْ عَصَا ضَرْبًا تَمُوتُ بِهِ دُونَ إِهْرَاقِ الدَّمِ،

وهو اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ وَقَدَ إِذَا ضَرَبَ ضَرْبًا مُتَخِنًا (٢) .

٦٢ - وفر: ﴿وَقَارَ﴾ ﴿وَقِرَ﴾ الوُقْرُ يَفْتَحُ الْوَاوِ: الصَّمَمُ الشَّدِيدُ وَفَعْلُهُ كَوَعَدَ وَوَجَدَ يُسْتَعْمَلُ

قَاصِرًا، يُقَالُ: وَقَرْتُ أَذُنَهُ، وَمُتَعَدِّيًا يُقَالُ: وَقَرَ اللَّهُ أَذُنَهُ فَوَقَرَتْ. وَالْوُقْرُ مَصْدَرٌ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ لِه (وَقَرَتْ) أَذُنُهُ،

لِأَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِهِ تَحْرِيكُ الْقَافِ، وَهُوَ قِيَاسِيٌّ لِه (وَقَرَ) الْمُتَعَدِّي، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ لِعَدَمِ فَهْمِ الْمُسْمُوعَاتِ (٣) .

﴿وَقِرَ﴾ ﴿وَقَرَّ﴾

٦٣ - وقع: ﴿وَقَعَ﴾ ﴿وَأَقَعَ﴾ ﴿وَأَقَعَةً﴾ ﴿مَوَاقِعَ﴾ ﴿وَقَعَةً﴾ ﴿أَوْقَعَ﴾ ﴿مَوَاقِعَ﴾

٦٤ - وقف: ﴿وَقَفَ﴾ ﴿مَوْقُوفٌ﴾

٦٥ - وقى: ﴿وَقَى﴾ ﴿وَاقٍ﴾ ﴿تَقِيَّ﴾ ﴿اتَّقَى﴾ ﴿تُقَاةً﴾ ﴿تَقْوَى﴾ التَّقْوَى مَصْدَرٌ اتَّقَى إِذَا حَذَرَ

شَيْئًا، وَأَصْلُهَا تَقِيَّ قَلْبُوا يَاءُهَا وَاوًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ، فَالصِّفَةُ بِالْيَاءِ كَامِرَةٌ تَقِيَّ كَحَزَنِي وَصَدِي،

وَقَدْ أُطْلِقَتْ شَرْعًا عَلَى الْحَذَرِ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ (٤) ﴿اتَّقَى﴾ ﴿مُتَّقِي﴾

الْمُتَّقِينَ عَلَى الْمُتَّصِفِينَ بِالتَّقْوَى الْمُتَّقِي مَنْ اتَّصَفَ بِالِاتِّقَاءِ وَهُوَ طَلَبُ الْوَقَايَةِ، وَالْوَقَايَةُ الصِّيَانَةُ وَالْحِفْظُ مِنْ

الْمَكْرُوهِ فَالْمُتَّقِي هُوَ الْحَذَرُ الْمُطَلَّبُ لِلنَّجَاةِ مِنْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ مُضِرٍّ، وَالْمِرَادُ هُنَا الْمُتَّقِينَ اللَّهُ (٥) ،

٦٦ - وكأ: ﴿اتَّكَأَ﴾ ﴿مُتَّكِيٌ﴾ ﴿مُتَّكَاً﴾ ﴿تَوَكَّأَ﴾ التَّوَكَّأُ: الْإِعْتِمَادُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَتَاعِ، وَالِاتِّكَاءُ

كَذَلِكَ، فَلَا يُقَالُ: تَوَكَّأَ عَلَى الْحَائِطِ وَلَكِنْ يُقَالُ: تَوَكَّأَ عَلَى وَسَادَةٍ، وَتَوَكَّأَ عَلَى عَصَا (٦) .

٦٧ - وكد: ﴿تَوَكَّدَ﴾

٦٨ - وكز: ﴿وَكَزَّ﴾

٦٩ - وكل: ﴿وَكَيْلٌ﴾ الْوَكَيْلُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ، الْوَكَيْلُ: الْمَوْكُولُ إِلَيْهِ الْقِيَامُ بِمِهْمٍ

مَوْكِيلِهِ، وَالْمِدْفَعُ عَنْ حَقِّ مَوْكِيلِهِ (٧) ، ﴿وَكَّلَ﴾ ﴿تَوَكَّلَ﴾ ﴿مُتَوَكَّلٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٣، ص: ١٧٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٦، ص: ٩١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٧، ص: ١٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٢، ص: ٢٣٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١، ص: ٢٢٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٦، ص: ٢٠٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٥، ص: ١٦٢، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

٧٠- وِلج: ﴿وَلِج﴾ و﴿وَلِجَة﴾ و﴿أَوِلج﴾

٧١- ولد: ﴿وَلَد﴾ و﴿وَالِد﴾ و﴿وَالِدَة﴾ و﴿وَالِدَات﴾ و﴿مَوْلُود﴾ و﴿وَلَد﴾ و﴿أَوْلَاد﴾ و﴿وَلِيد﴾

﴿وَلِدَان﴾

٧٢- ولي: ﴿وَلِي﴾ و﴿وَالِي﴾ و﴿أَوْلِي﴾ (فأولى): اسْمٌ تَفْضِيلٌ مِنْ وَلِيٍّ، ﴿أَوْلَى لَكَ﴾ وَعِيدٌ، وَهِيَ

كَلِمَةٌ تَوْعِدٌ تَجْرِي مَجْرَى الْمُثَلِّ فِي لُزُومِ هَذَا اللَّفْظِ لَكِنَّ تَلَحُّفَهُ عِلَامَاتُ الْخِطَابِ وَالْعَيْبَةِ وَالتَّكْلُمِ، وَالْمِرَادُ بِهِ مَا

يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: وَيَلُّ لَكَ، مِنْ دُعَاءٍ عَلَى الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ بَعْدَهَا، أَيْ دُعَاءٍ بِأَنْ يَكُونَ الْمَكْرُوهُ أَدْنَى شَيْءٍ مِنْهُ (١)

. ﴿أَوْلِيَان﴾ ﴿مَوْلَى﴾ ﴿مَوَالِي﴾ ﴿وَلِي﴾ ﴿الْوَلِيُّ﴾: النَّاصِرُ ﴿أَوْلِيَاء﴾ ﴿وَلَايَة﴾ ﴿وَلَى﴾ وَوَلَّوْا إِلَيْهِ لِأَنْصَرَفُوا إِلَى أَحَدِ

الْمَذْكُورَاتِ وَأَصْلُ وَلَّى أَعْرَضَ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْرَاضُ يَفْتَضِي جِهَتَيْنِ: جِهَةً يَنْصَرِفُ عَنْهَا، وَجِهَةً يَنْصَرِفُ إِلَيْهَا،

كَانَتْ تَعْدِيئُهُ بِأَحَدِ الْحَرْفَيْنِ تُعَيِّنُ الْمِرَادَ (٢). ﴿مَوْلَى﴾ ﴿تَوَلَّى﴾ تَوَلَّى: أَنْصَرَفَ، وَهُوَ أَنْصَرَفَ عَضَبٍ. وَالتَّوَلَّى:

الْإِدْبَارُ عَنْ شَيْءٍ وَالبُعْدُ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَلَايَةِ وَهِيَ الْمَلَازِمَةُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ

قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

﴿٣﴾، ثُمَّ قَالُوا: وَلَّى عَنْهُ، أَرَادُوا اتَّخَذَ غَيْرَهُ وَلِيًّا، أَيْ: تَرَكَ وَلايَتَهُ إِلَى وَلايَةِ غَيْرِهِ مِثْلَ مَا قَالُوا: رَغِبَ فِيهِ

وَرَغِبَ عَنْهُ، فَصَارَ (وَلِيٍّ) بِمَعْنَى: أَدْبَرَ وَأَعْرَضَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ

إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٤)

أَيْ: عَامِلُهُ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ. فَفِي التَّوَلَّى مَعْنَى إِثَارِ غَيْرِ الْمَتَوَلَّى عَنْهُ، وَلِذَلِكَ يَكُونُ بَيْنَ التَّوَلَّى وَالْإِدْبَارِ

فَرْقٌ، وَبِاعْتِبَارِ ذَلِكَ الْفَرْقِ عُطِفَ (وَتَوَلَّى) عَلَى (أَدْبَرَ)، أَيْ: تَدْعُو مَنْ تَرَكَ الْحَقَّ وَتَوَلَّى عَنْهُ إِلَى الْبَاطِلِ.

وَهَذِهِ دَقِيقَةٌ مِنْ إعْجَازِ الْقُرْآنِ بِأَنْ يَكُونَ الْإِدْبَارُ مُرَادًا بِهِ إِدْبَارٌ غَيْرُ تَوَلَّى، أَيْ: إِدْبَارًا مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ، وَيَكُونُ

التَّوَلَّى مُرَادًا بِهِ الْإِعْرَاضُ بَعْدَ مُلَابَسَةٍ، وَلِذَلِكَ يَكُونُ الْإِدْبَارُ مُسْتَعَارًا لِعَدَمِ قَبُولِ الْقُرْآنِ وَنَقْيِ اسْتِمَاعِ دَعْوَةِ

الرَّسُولِ ﷺ وَهُوَ حَالُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾ [فصلت: ٢٦].

والتَّوَلَّى مُسْتَعَارٌ لِلْإِعْرَاضِ عَنِ الْقُرْآنِ بَعْدَ سَمَاعِهِ وَلِلنُّفُورِ عَنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ٣٦٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١، ص: ٢٣١، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) سورة البقرة: ١٤٩.

(٤) سورة النجم: ٢٩.

ءَايَدُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ (١) وكلا الحالين حال كُفْرٍ وَمُحِقَّةٌ لِلْعِقَابِ وهما مُجْتَمِعَتَانِ فِي جَمِيعِ الْمَشْرُكِينَ (٢)

- ٧٣- وني: ﴿وَنِي﴾
 ٧٤- وهب: ﴿وَهَبَ﴾ ﴿وَهَابَ﴾
 ٧٥- وهج: ﴿وَهَّاجَ﴾
 ٧٦- وهن: ﴿وَهَنَ﴾ فالوهن قلة القدرة على العمل، وعلى النهوض في الأمر، وفعله كوعد وورث وكرم حور العزيمة، وديب اليأس في النفوس والفكر (٣)، ﴿أَوْهَنَ﴾ ﴿وَهَنَ﴾ ﴿مُوهِنَ﴾
 ٧٧- وهي: ﴿وَاهِيَةٌ﴾
 ٧٨- ويكان: ﴿وَيَكَانُ﴾
 ٧٩- ويل: ﴿وَيْلٌ﴾ ﴿وَيْلَةٌ﴾ ﴿الْوَيْلَةُ﴾: تأتيث الويل للمبالغة، وهو سوء الحال والهلاك، كما أتت الدار على دارة، للدلالة على سعة المكان، الويلة: الحادثة الفطرية والفضيحة. ولعلها المرة من الويل. وتُسْتَعْمَلُ فِي مَقَامِ التَّعَجُّبِ، يُقَالُ: يَا وَيْلَتِي (٤).

مبحث الياء

- ١- يأس: ﴿يَيْسٌ﴾ فعل ثلاثي مجرد يعني انقطع أمله منه يئس بمعنى يوقن ويعلم، ولا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا مَعَ أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ، وَأَصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَأْسِ الَّذِي هُوَ تَيْقُنٌ عَدَمِ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ بَعْدَ الْبَحْثِ، فَاسْتُعْمِلَ فِي مُطْلَقِ الْيَقِينِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ بِعِلَاقَةِ الزُّرْمِ لِتَضَمُّنِ مَعْنَى الْيَأْسِ مَعْنَى الْعِلْمِ وَشَاعَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً (٥)، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ أَلْمُوتَىٰ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن

(١) سورة الأنفال: ٣١.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٢٩، ص: ١٦٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٤، ص: ١١٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٥، ص: ٣٣٨، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ١٣، ص: ١٤٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعَدُّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿٣١﴾ (١) ﴿يُؤُوسٌ﴾ صيغة مبالغة من اسم

الفاعل آيس وزنه فعول ﴿اسْتِيَّاسٌ﴾ فعل سداسي باب استفعال وهو مبالغة في يتس (٢)

٢- ييس: يقال للشيء الذي ذهب رطوبته ﴿يَايسٌ﴾ اسم فاعل ﴿يَابِسَاتٌ﴾ جمع مؤنث

سالم ﴿يَبِسَ﴾ مصدر وصف به للمبالغة فهو بمعنى يابس (٣)

٣- يتم: ﴿يَتِمُّ﴾ هو من فقد أباه قبل البلوغ وجمعه ﴿يَتَامَى﴾

٤- يثرب: ﴿يَثْرِبُ﴾

٥- يأجوج: ﴿يَأْجُوجُ﴾

٦- يدي: ﴿يَدٌ﴾ ﴿أَيْدِي﴾ الأيدى مشتق من اليد لأنها آلة القدرة والأحسن أن يكون مشتقاً

من اليد أي جعله ذا يد أي قوة، والمراد هنا قوة معنوية وهي قوة الرسالة وقوة الصبر على أذى قومه ﴿أَيْدٍ﴾ أيدناه قوتناه وشددنا عضده ونصرناه وهو مشتق من اسم جامد وهو اليد فأيد بمعنى جعله ذا يد

واليد مجاز في القوة والقدرة فوزن أيد أفعل، ولك أن تجعله مشتقاً من الأيد وهو القوة فوزنه فَعَلَ (٤) .

٧- يس: ﴿يَسٌ﴾

٨- يسر: ﴿مَيْسُورٌ﴾ ﴿مَيْسِرَةٌ﴾ ﴿مَيْسِرٌ﴾ ﴿يَسِيرٌ﴾ ﴿يَسِيرٌ﴾ ﴿يُسْرَى﴾ ﴿يَسْرٌ﴾ ﴿تَيْسَرٌ﴾

﴿اسْتَيْسَرَ﴾ (استيسر) بمعنى يسر، فالسين والتاء للتأكيد كاستصعب عليه بمعنى صعّب (٥) ؛

٩- يسع: ﴿الْيَسَعُ﴾

١٠- يوسف: ﴿يُوسُفُ﴾

١١- يعقوب: ﴿يَعْقُوبُ﴾

١٢- يعوق: ﴿يَعُوقُ﴾

١٣- يعوث: ﴿يَعُوثُ﴾

١٤- يقت: ﴿يَأْقُوتُ﴾

١٥- يقطن: ﴿يَقْطِنُ﴾

(١) سورة الرعد: ٣١ .

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٣، ص : ٦٩، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٦، ص : ٢٧٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١، ص : ٥٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٢، ص : ٢٢٤، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

- ١٦ - يقظ: ﴿أَيْقَاطٌ﴾ الأَيْقَاطُ: جَمْعُ يَقِظُ، بِوَزْنِ كَتِفٍ، وَبِضَمِّ الْقَافِ بِوَزْنِ عَضُدٍ (١) .
- ١٧ - يقن: ﴿يَقِينٌ﴾ ﴿أَيْقَنٌ﴾ ﴿مُؤَقِنٌ﴾ ﴿اسْتَيْقَنَ﴾ ﴿مُسْتَيْقِنٌ﴾
- ١٨ - يم: ﴿يَمٌّ﴾ اليمُّ: البَحْرُ والنَّهْرُ العَظِيمُ، قِيلَ هُوَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ. وَهُوَ صَنِيعُ الكَشَّافِ إِذْ جَعَلَهُ مُشْتَقًّا مِنَ التَّيَمُّمِ؛ لِأَنَّهُ يُفْصَدُ لِلْمُنْتَفِعِينَ بِهِ، وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: هُوَ مُعَرَّبٌ عَنِ السُّرْيَانِيَّةِ ﴿تَيْمَمٌ﴾
- أصلُ (تَيْمَمُوا) تَتَيْمَمُوا، حُدِفَتْ تَاءُ المِضَارَعَةِ فِي المِضَارِعِ وَتَيْمَمَ بِمَعْنَى قَصَدَ وَعَمَدَ (٢) .
- ١٩ - يمن: ﴿يَمَنٌ﴾ ﴿مَيْمَنَةٌ﴾ ﴿يَمِينٌ﴾ ﴿أَيْمَانٌ﴾ والأَيْمَانُ: جَمْعُ يَمِينٍ وَهُوَ الحَلْفُ سُمِّيَ الحَلْفُ يَمِينًا أَخْذًا مِنَ اليمِينِ الَّتِي هِيَ إِحْدَى اليَدَيْنِ وَهِيَ اليَدُ الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا الإِنْسَانُ مُعْظَمَ أفعالِهِ، وَهِيَ اسْتَقَمَّتْ مِنَ اليمِينِ: وَهُوَ البَرَكَةُ، لِأَنَّ اليَدَ اليمِينِيَّةَ يَتَيَسَّرُ بِهَا الفِعْلُ أَحْسَنَ مِنَ اليَدِ الأُخْرَى، وَسُمِّيَ الحَلْفُ يَمِينًا لِأَنَّ العَرَبَ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا تَحَالَفُوا أَنْ يُمَسِّكَ المِتْحَالِفَانِ أَحَدُهُمَا بِاليَدِ اليمِينِيَّةِ مِنَ الأُخْرَى، فَتَسْمِيَةُ الحَلْفِ يَمِينًا مِنَ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مُقَارِنِهِ المِلازِمِ لَهُ، أَوْ مِنَ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَكَانِهِ؛ مَا كَانَ غَالِبًا أَيْمَانِهِمْ فِي العُهُودِ وَالحَلْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ المِتْعَاهِدُونَ أَيْدِيَهُمْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، شَاعَ إِطْلَاقُ اليمِينِ عَلَى كُلِّ حَلْفٍ، جَرِيًّا عَلَى غَالِبِ الأَحْوَالِ؛ فَأُطْلِقَتِ اليمِينُ عَلَى قَسَمِ المرءِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ دُونَ عَهْدٍ وَلَا حَلْفٍ (٣) .
- ٢٠ - يونس: ﴿يُونُسٌ﴾
- ٢١ - ينع: ﴿يَنْعٌ﴾ مصدر بمعنى اسم الفاعل، الينعُ: الطَّيِّبُ وَالتَّضِحُّ. يُقَالُ: يَنْعُ (بِفَتْحِ النُّونِ) يَنْعُ (بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا) وَيُقَالُ: أَيْنَعُ يُونَعُ يَنْعًا بِفَتْحِ التَّحِيَّةِ بَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ (٤)
- ٢٢ - يهود: ﴿يَهُودٌ﴾ ﴿يَهُودِيٌّ﴾
- ٢٣ - يوم: ﴿يَوْمٌ﴾ اليَوْمُ هُوَ المِدَّةُ مِنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُطْلَقُ عَلَى مُطْلَقِ الوَقْتِ (٥) . ﴿أَيَّامٌ﴾ جمع يوم ﴿يَوْمِيَّةٌ﴾

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٥، ص: ٢٨٠، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٣، ص: ٥٦، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٢، ص: ٣٧٧، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ٧، ص: ٤٠٣، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير ج : ١٤، ص: ١٩٥، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ

الخاتمة

- وفي ختام بحثي أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه ومنه وأكد على أن علم الصرف هو أم العلوم وأساسه وبدونه يبقى جانب كبير من تكوين المفسر ضعيفاً ونخلص إلى النتائج التالية:
- ١- إن من الأهمية بمكان معرفة علوم اللغة لفهم نصوص القرآن الكريم ومن العلوم اللغوية علم التصريف، ولهذا العلم أهمية كبرى في فهم النص، فهذا الرسالة الصغيرة جمعت كلمات القرآن ثم بينت معناها اللغوية ثم تأتي الأوزان الصرفية فتعطي للجذر الواحد معانٍ مختلفة حسب الوزن، ولكل وزن عدة معانٍ بينت هذه الرسالة ما هو معنى الوزن الوارد في قرآن من بين معانيه المحتملة إن لكل وزن من الأوزان الصرفية أكثر من معنى وإيجاد المعنى المناسب هو اجتهاد من العلماء يحتمل الإصابة والخطأ.
 - ٢- ضرورة التمييز بين المعاني المحتملة للوزن الواحد لأن الخلط بينها يوقع الحرج.
 - ٣- إن المعاني الشائعة للوزن الصرفي الواحد لا تكفي لتفسير القرآن فلا بد للمفسر من الإمام بكل المعاني المحتملة له.
 - ٤- إن تكوين المفسر المكين في فنه لا بد أن يعتمد على قواعد راسخة من علوم اللغة والصرف ثم يمتد إلى النحو وينتهي بالبلاغة ولكن بدون الأسس الراسخة من الصرف واللغة ستبقى شجرته مجتثة من فوق الأرض ويبقى بنيانه مزعزع الأركان.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس آيات ملف مناقشة

- ﴿وَأَلْجَأَ خَلْقَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ۲۷﴾ (١) ٤
- ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾ (٢) ٤
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ (٣) ٤
- ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾﴾ (٤) ٤
- ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ﴿٥﴾﴾ ١٥
- ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ﴿٦﴾﴾ ١٥
- ﴿وَأَمَّا الْقَلَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ (٧) ١٦
- ﴿وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ (٨) ١٧
- ﴿وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴿٩﴾﴾ ١٧
- ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾﴾ (١٠) ١٧
- ﴿فَأَدْرَأْتُمْ فِيهَا ﴿١١﴾﴾ ١٧

(١) سورة الحجر: ٢٧.

(٢) سورة النمل: ١٠.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٤) سورة إبراهيم: ٣٠.

(٥) سورة البقرة: ١٦٤.

(٦) سورة الجاثية: ٥.

(٧) سورة الجن: ١٥.

(٨) سورة الحجرات: ٩.

(٩) سورة يوسف: ٤٥.

(١٠) سورة القمر: ١٥.

(١١) سورة البقرة: ٧٢.

- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ (١) ١٨
- ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴿٢﴾﴾ ١٨
- ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٣﴾﴾ ١٩
- ﴿قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا أَهْلِكْهُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴿٤﴾﴾ ١٩
- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أُكْتَسَبَتْ ﴿٥﴾﴾ ١٩
- ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَمِثَالٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ﴿٦﴾﴾ ٢٤
- ﴿قُلْ أَحَلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ تَعْلَمُونَهَا مَا كَسَبْتُمْ مِنْهَا وَمَا لَكُمْ بِاللَّهِ ﴿٧﴾﴾ ٢٤
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٨﴾﴾ ٢٤
- ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩﴾﴾ ٢٤
- ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾ ٢٤
- ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ ٢٤
- ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رُوْسِي أَنْ تَمْيِدَ بِكُمْ فَأَهْرَابًا وَسَبِلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٢﴾﴾ ٢٤

(١) سورة البقرة: ٢.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٣) سورة الفجر: ٢١.

(٤) سورة هود: ٤٦.

(٥) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٦) سورة سبأ: ١٣.

(٧) سورة المائدة: ٤.

(٨) سورة الشورى: ٣٢.

(٩) سورة التوبة: ٨٧.

(١٠) سورة الأنفال: ٢٢.

(١١) سورة التوبة: ٩٨.

(١٢) سورة النحل: ١٥.

﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ أَلْرِيحَ فَيُظِلِّلُنْ رَوَاكِدَ عَلٰى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾

﴿٣٣﴾ (١) ٢٤

﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصُّوْعِقِ﴾

حذر الْمَوْتِ وَاللَّهِ مَحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ ١٩ ﴿٢﴾ ٢٤

﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِيْنَ ٤١﴾ (٣) ٢٥

﴿وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيْرَ الْاِثْمِ وَالْفَوْحِشِ اِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُوْنَ ٣٧﴾ (٤) ٢٥

﴿وَفَكَهَنَةً وَّآبًا ٣١﴾ (٥) ٣٣

﴿اِذْ اٰتٰىكَ اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ١٥﴾ (٦) ٣٣

﴿وَاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طِيْرًا اَبَابِيْلَ ٣﴾ (٧) ٣٣

﴿وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ عَازِرْ اَتَّخِذُ اَصْنَامًا ءَالِهَةً ٨﴾ (٨) ٣٤

﴿وَهَلْ اَتٰتَكَ حَدِيْثُ مُوسٰى ١﴾ (٩) ٣٤

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُمْ ١٠﴾ (١٠) ٣٤

﴿عَاثُوْنِيْ زُبْرَ الْحَدِيْدِ ١١﴾ (١١) ٣٤

﴿فَقَالَ اِنْ هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ٢٤﴾ (١٢) ٣٥

(١) سورة الشورى: ٣٣.

(٢) سورة البقرة: ١٩.

(٣) سورة الأعراف: ٤١.

(٤) سورة الشورى: ٣٧.

(٥) سورة عبس: ٣١.

(٦) سورة الصافات: ١٤٠.

(٧) سورة الفيل: ٣.

(٨) سورة الأنعام: ٧٤.

(٩) سورة طه: ٩.

(١٠) سورة المائدة: ٥٤.

(١١) سورة الكهف: ٩٦.

(١٢) سورة المدثر: ٢٤.

﴿أَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّن عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾﴾ (١) ٣٥

﴿وَعَاثِرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾﴾ (٢) ٣٥

﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾ (٣)

٣٥

﴿وَمَن يَكْتُمهَا فَإِنَّهُ عَائِمٌ قَلْبُهُ ﴿٤﴾﴾ (٤) ٣٦

﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ (٥) ٣٦

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا

وَجِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ (٦) ٣٦

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴿٧﴾﴾ (٧) ٣٦

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِيبًا ﴿٨﴾﴾ (٨)

٣٧

﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴿٩﴾﴾ (٩) ٣٧

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا بَتِ اسْتَعْجِرِي إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿١٠﴾﴾ (١٠)

٣٧

(١) سورة الأحقاف: ٤.

(٢) سورة النازعات: ٣٨.

(٣) سورة سبأ: ١٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٥) سورة الطور: ٢٣.

(٦) سورة الفرقان: ٥٣.

(٧) سورة فاطر: ١٢.

(٨) سورة القصص: ٢٧.

(٩) سورة النساء: ٢٤.

(١٠) سورة القصص: ٢٦.

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (١) ٣٧

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلاً﴾ (٢) ٣٧

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (٣) ٣٨

﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾

﴿٤٤﴾ (٤) ٣٨

﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ١٠٢﴾ (٥)

٣٨

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (٦) ٣٩

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ (٧) ٣٩

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٨) ٣٩

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ (٩) ٤٠

﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِن أَنْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ

إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (١٠) ٤٧

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا

فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٥.

(٣) سورة الحاقة: ٤٧.

(٤) سورة الحج: ٤٤.

(٥) سورة هود: ١٠٢.

(٦) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٧) سورة المائدة: ٥١.

(٨) سورة الأعراف: ٣٤.

(٩) سورة مريم: ٨٩.

(١٠) سورة الأحقاف: ٩.

إِلَّا أَبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابِهَا فَتَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ فَسِقُونِ ﴿٢٧﴾ (١) ٤٨

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّ عَلَى ءِثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ (٢) ٥٦
﴿لَتَجَلَّوْا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قِبَلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْرِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾ (٣) ٥٨

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٤﴾﴾ (٤) ٦٠
﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾﴾ (٥) ٦٠

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾ (٦) ٦٨
﴿قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ
الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾ (٧) ٦٨
﴿وَيُبَايِعُكَ فَطَهَّرَ ﴿٤﴾﴾ (٨) ٦٨

(١) سورة الحديد: ٢٧.

(٢) سورة الكهف: ٦٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٦.

(٤) سورة محمد: ٢.

(٥) سورة محمد: ٥.

(٦) سورة البقرة: ١٢٥.

(٧) سورة المائدة: ٦٠.

(٨) سورة المدثر: ٤.

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا
فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۗ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ (١) ٦٨

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ
مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۗ
فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۗ ﴿٢﴾ (٢) ٦٩

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ۗ ﴿٣﴾ (٣) ٧٠
﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ
نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ۗ ﴿٤﴾ (٤) ٧٢

﴿لَا جْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ﴿٥﴾ (٥) ٧٣
﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ
أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۗ قَالُوا لَوْ هَدَدَنَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ
عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٦﴾ (٦) ٧٣

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧﴾ (٧) ٧٤

(١) سورة الروم: ٤٨.

(٢) سورة الروم: ٩.

(٣) سورة الأعراف: ٧٨.

(٤) سورة مريم: ٢٣.

(٥) سورة هود: ٢٢.

(٦) سورة إبراهيم: ٢١.

(٧) سورة البقرة: ٤٨.

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٦٦﴾﴾ (١) ٧٤

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ (٢) ٧٦

﴿وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾﴾ (٣) ٧٦
﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٤﴾﴾ (٤) ٧٦

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿٥﴾﴾ (٥) ٧٦

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٦﴾﴾ (٦) ٧٦

﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٦٧﴾﴾ (٧) ٧٧

(١) سورة السجدة: ١٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٣) سورة الليل: ٢.

(٤) سورة التوبة: ٥٧.

(٥) سورة هود: ١٠٣.

(٦) سورة النور: ٦٢.

(٧) سورة الفجر: ٢٠.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾ (١) ٧٧

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾ (٢) ٧٨

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿٦١﴾﴾ (٣) ٧٨

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٤﴾﴾ ٧٩

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ
مَأْمَنَهُ وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ ٨١

﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا
يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٦١﴾﴾ (٦)
٨١

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَلِ
الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٧﴾﴾ ٨١

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾﴾ (٨) ٨٢

(١) سورة إبراهيم: ٣٥.

(٢) سورة إبراهيم: ٣٥.

(٣) سورة الأنفال: ٦١.

(٤) سورة نوح: ٨.

(٥) سورة التوبة: ٦.

(٦) سورة الأعراف: ١٣٨.

(٧) سورة الإسراء: ٥.

(٨) سورة النحل: ٧٩.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١) ٨٢

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (٢) ٨٣
﴿وَلَيْنَ آخِرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُؤُا إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ
لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِءِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٣) ٨٣
﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (٤) ٨٤

﴿وَالَّذِينَ يُجَاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ وَحُبَّتُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (٥) ٨٤
﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (٦) ٨٦

﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتُكُمْ أَنِّي سِتُّمْ وَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧) ٨٦

﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مَنْ فَتَيْتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ
مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصِنَّ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى

(١) سورة النحل: ١٠٧.

(٢) سورة الروم: ١٥.

(٣) سورة هود: ٨.

(٤) سورة مريم: ٧١.

(٥) سورة الشورى: ١٦.

(٦) سورة ص: ٢١.

(٧) سورة البقرة: ٢٢٣.

الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٥﴾ (١) ٩١

﴿وَأَلَّتْ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا
آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ (٢) ٩١

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ (٣) ٩٢

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ (٤) ٩٥

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣٢﴾ (٥) ٩٥

﴿قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ (٦) ٩٥

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٧﴾ (٧) ٩٩

﴿قَالَ اخْسَعُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٨﴾ (٨) ١٠٥

﴿إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخِطْفَةَ فَاتَّبَعُوهُ سَهَابٌ ثَائِبٌ ﴿٩﴾ (٩) ١٠٧

(١) سورة النساء: ٢٥.

(٢) سورة الأنبياء: ٩١.

(٣) سورة البقرة: ٥٨.

(٤) سورة النور: ٥٩.

(٥) سورة الطور: ٣٢.

(٦) سورة يوسف: ٤٤.

(٧) سورة الكهف: ٦٨.

(٨) سورة المؤمنون: ١٠٨.

(٩) سورة الصافات: ١٠.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَتِيحَظُّهُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ
يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿١﴾﴾ ١٠٨

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾ ١٠٩ (٢)

﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾ (٣) ١٢٠
﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا ﴿١﴾﴾ (٤) ١٢٤

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾ (٥) ٢٦٧

﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ﴿٥٨﴾﴾ (٦) ٢٦٧

﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئْتًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٧﴾﴾ (٧) ٢٦٨

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾ (٨) ٢٦٨

﴿أَوْ يُؤْتِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ۗ ﴿٩﴾﴾ (٩) ٢٦٨

﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴿١٠﴾﴾ (١٠) ٢٦٨

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٦﴾﴾ (١١) ٢٦٩

(١) سورة العنكبوت: ٦٧.

(٢) سورة يوسف: ٥٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٥٩.

(٤) سورة الذاريات: ١.

(٥) سورة التكويد: ٨.

(٦) سورة الكهف: ٥٨.

(٧) سورة النحل: ٨٠.

(٨) سورة الكهف: ٥٢.

(٩) سورة الشورى: ٣٤.

(١٠) سورة البقرة: ٢٦٤.

(١١) سورة المزمل: ١٦.

﴿فَدَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ (١) ٢٦٩

﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾ (٢) ٢٦٩

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ (٣) ٢٦٩

﴿وَلَنْ يَتْرِكُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٤) ٢٦٩

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (٥) ٢٦٩

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ (٦) ٢٧٠

﴿□ □ □ □ □﴾ (٧) ٢٧

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٨) ٢٧٠

﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ

بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (٩) ٢٧٠

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن

يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٠) ٢٧١

﴿وَلَا يُؤْنِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (١١) ٢٧١

(١) سورة الطلاق: ٩.

(٢) سورة النبأ: ٧.

(٣) سورة الفجر: ١٠.

(٤) سورة محمد: ٣٥.

(٥) سورة الفجر: ٣.

(٦) سورة المؤمنون: ٤٤.

(٧) سورة الحاقة: ٤٦.

(٨) سورة البقرة: ٢٥٦.

(٩) سورة يوسف: ٦٦.

(١٠) سورة البقرة: ٢٧.

(١١) سورة الفجر: ٢٦.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْخَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ﴾ (١) ٢٧١

﴿وَلَا يُؤْتِقُ وَتَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (٢) ٢٧١

﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا

وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٣) ٢٧١

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ (٤) ٢٧١

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ (٥) ٢٧٢

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُؤُمَّ لِي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٦) ٢٧٢

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا
رَّحِيمًا﴾ (٧) ٢٧٢

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِن حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِن وُجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمَلٍ
فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآوِوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ
وَإِن تَعَاسَرْتُمُوهَا فَسْتَرْضِعْ لَهَا أُخْرَىٰ﴾ (٨) ٢٧٢

(١) سورة محمد: ٤.

(٢) سورة الفجر: ٢٦.

(٣) سورة المائدة: ٧.

(٤) سورة العنكبوت: ١٧.

(٥) سورة الحج: ٣٦.

(٦) سورة آل عمران: ٣٧.

(٧) سورة النساء: ٦٤.

(٨) سورة الطلاق: ٦.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ (١) ٢٧٣

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (٢) ٢٧٣

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ

اللَّهَ يُسِطِرُّ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣) ٢٧٣

﴿قَالُوا لَا تَوَجَّلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (٤) ٢٧٣

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (٥) ٢٧٤

﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي

بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٦) ٢٧٤

﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَّهَ النَّهَارِ

وَأَكْفُرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٧) ٢٧٤

﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ تَر﴾ (٨) ٢٧٤

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (٩) ٢٧٤

﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠) ٢٧٤

(١) سورة طه: ٦٧.

(٢) سورة النازعات: ٨.

(٣) سورة الحشر: ٦.

(٤) سورة الحجر: ٥٣.

(٥) سورة الحجر: ٥٢.

(٦) سورة يوسف: ٩٣.

(٧) سورة آل عمران: ٧٢.

(٨) سورة الرحمن: ٢٧.

(٩) سورة القيامة: ٢٢.

(١٠) سورة البقرة: ١٤٨.

﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٦﴾﴾ (١)

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾ (٢) ٢٧٥

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٦٨﴾﴾ (٣)

﴿وَالْهَكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٦٩﴾﴾ (٤) ٢٧٥

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ
الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٠﴾﴾ (٥) ٢٧٥

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿٧١﴾﴾ (٦) ٢٧٦

﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا

إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٢﴾﴾ (٧)

﴿وَأَصْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ

﴿٧٣﴾﴾ (٨) ٢٧٦

(١) سورة الأحزاب: ٦٩.

(٢) سورة الأنعام: ٧٩.

(٣) سورة القصص: ٢٢.

(٤) سورة البقرة: ١٦٣.

(٥) سورة البقرة: ٢١٣.

(٦) سورة المدثر: ١١.

(٧) سورة الأعراف: ٧٠.

(٨) سورة هود: ٣٧.

﴿وَهُوَ الْعَفْوَُّرُ الْوَدُودُ﴾ (١) ٢٧٦

﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفْوَُّرٌ

رَحِيمٌ﴾ (٢) ٢٧٧

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (٣)

٢٧٧

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (٤)

٢٧٧

﴿وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعَّ أذْنَهُمْ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ

وَكَيْلًا تَر﴾ (٥) ٢٧٧

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ (٦) ٢٧٧

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

يَفْقَهُونَ﴾ (٧) ٢٧٨

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْفَ يَخْرُجُ مِنْ

خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ

سَنَا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (٨) ٢٧٨

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ (٩) ٢٧٨

(١) سورة البروج: ١٤.

(٢) سورة الممتحنة: ٧.

(٣) سورة مريم: ٩٦.

(٤) سورة المجادلة: ٢٢.

(٥) سورة الأحزاب: ٤٨.

(٦) سورة الضحى: ٣.

(٧) سورة الأنعام: ٩٨.

(٨) سورة النور: ٤٣.

(٩) سورة الشعراء: ٢٢٥.

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُۥ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ
فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ
فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝﴾ (١)

٢٧٨

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۖ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ۝﴾ (٢)

٢٧٩

٢٧٩

(٣)

٢٧٩

(٤)

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝﴾ (٥)

٢٧٩

٢٧٩

(٦)

٢٧٩

(٧)

٢٨٠

(٨)

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۝﴾ (٩)

٢٨٠

(٩)

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ۝﴾ (١٠)

٢٨٠

(١٠)

(١) سورة الرعد: ١٧.

(٢) سورة النساء: ٩٢.

(٣) سورة الأنعام: ٩١.

(٤) سورة النمل: ١٦.

(٥) سورة مريم: ٦.

(٦) سورة الشعراء: ٨٥.

(٧) سورة آل عمران: ١٨٠.

(٨) سورة الفجر: ١٩.

(٩) سورة فاطر: ٣٢.

(١٠) سورة القصص: ٢٣.

- ﴿وَبِسَّ أَلْوَرْدٍ الْمَوْرُودِ﴾ (١) ٢٨٠
- ﴿وَتَسْوُقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ (٢) ٢٨٠
- ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ (٣) ٢٨٠
- ﴿وَطَفِيفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (٤) ٢٨٠
- ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ (٥) ٢٨١
- ﴿فَاتَّبَعْتُمُ الْوَارِثِينَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ﴾ (٦) ٢٨١
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧) ٢٨١
- ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٨) ٢٨١
- ﴿قَالَ يَوْمِئِذٍ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوْءَةً أَخِي فَأَصْبَحَ
- مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (٩) ٢٨١
- ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَّتْ بِالْحَبَابِ﴾ (١٠) ٢٨١
- ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ (١١) ٢٨٢
- ﴿أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (١٢) ٢٨٢

(١) سورة هود: ٩٨.

(٢) سورة مريم: ٨٦.

(٣) سورة هود: ٩٨.

(٤) سورة طه: ١٢١.

(٥) سورة الأنعام: ٥٩.

(٦) سورة الكهف: ١٩.

(٧) سورة الواقعة: ٧١.

(٨) سورة العاديات: ٢.

(٩) سورة المائدة: ٣١.

(١٠) سورة ص: ٣٢.

(١١) سورة الأنعام: ٣١.

(١٢) سورة النجم: ٣٨.

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (١) ٢٨٢

﴿وَحِشْرَ لِسَالِمِينَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (٢) ٢٨٢

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ (٣) ٢٨٢

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَزَنًا﴾ (٤) ٢٨٢

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (٥) ٢٨٣

﴿فَكَفَّرْتَهُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ

تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (٦) ٢٨٣

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٧) ٢٨٣

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (٨) ٢٨٣

﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٩) ٢٨٣

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِبْرِيَ فَأَعْبُدُونِ﴾ (١٠) ٢٨٣

﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (١١) ٢٨٣

(١) سورة القيامة: ١١.

(٢) سورة النمل: ١٧.

(٣) سورة النمل: ١٩.

(٤) سورة الكهف: ١٠٥.

(٥) سورة العاديات: ٥.

(٦) سورة المائدة: ٨٩.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٨) سورة البقرة: ١٤٣.

(٩) سورة البقرة: ١١٥.

(١٠) سورة العنكبوت: ٥٦.

(١١) سورة الطلاق: ٧.

﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (١) ٢٨٤

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٢) ٢٨٤

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (٣) ٢٨٤

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ (٤) ٢٨٤

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ﴾ (٥) ٢٨٤

﴿سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرطومِ﴾ (٦) ٢٨٥

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (٧) ٢٨٥

﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَكْفِدُمُ هَلْ أَذُكَّ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى

﴿١٢٠﴾ (٨) ٢٨٥

﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٩) ٢٨٥

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَّا ذُلُّ لَهَا تُشِيرُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا تَسْعَى الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً لَّا شِيَةَ

﴿١٢١﴾ (١٠) ٢٨٦

﴿دُحورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (١١) ٢٨٦

(١) سورة المؤمنون: ٦٢.

(٢) سورة الذاريات: ٤٧.

(٣) سورة الانشقاق: ١٧.

(٤) سورة الانشقاق: ١٨.

(٥) سورة المائدة: ٣٥.

(٦) سورة القلم: ١٦.

(٧) سورة الحجر: ٧٥.

(٨) سورة طه: ١٢٠.

(٩) سورة الناس: ٤.

(١٠) سورة البقرة: ٧١.

(١١) سورة الصافات: ٩.

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (١) ٢٨٦

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (٢) ٢٨٦

﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (٣) ٢٨٦

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

﴾ (٤) ٢٨٧

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ (٥) ٢٨٧

﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٦) ٢٨٧

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا

اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٧) ٢٩١

﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٨) ٢٩١

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا

أَسْطِيرٌ الْأُولِينَ﴾ (٩) ٢٩١

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلِ لِلَّهِ

الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ

(١) سورة البلد: ٢٠.

(٢) سورة الصافات: ١٥٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٩.

(٤) سورة الرعد: ٢١.

(٥) سورة المائدة: ١٠٣.

(٦) سورة القصص: ٥١.

(٧) سورة البقرة: ١٤٩.

(٨) سورة النجم: ٢٩.

(٩) سورة الأنفال: ٣١.

الَّذِينَ كَفَرُوا تَصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ (١) ٢٩٢

(١) سورة الرعد: ٣١.

السيرة الذاتية

- محمد العمر , ولد في سوريا في محافظة حمص في مدينة الرستن بتاريخ ٢٢ . أيار سنة ١٩٧٤ .
- تلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس مدينة حمص .
- تخرج من كلية أصول الدين جامعة أم درمان السودانية ٢٠٠٥ .
- عمل مدرساً للغة العربية لغير الناطقين بها . في دمشق .
- درس ماجستير في قسم الحديث في جامعة أم درمان
- يعمل مدرساً للغة العربية في جامعة كرابوك منذ سنة ٢٠١٣ حتى ٢٠١٩ .